Columbia University
in the City of New York

THE LIBRARIES

W. Arthur Jeffery

893.705
I62
v.4

v.4

﴿ الجزء الرابع ﴾

من النهاية فى غريب الحديث

والاثر للشيخ الامام العالم العلامه مجد الدين

أبى السعادات المبارك بن محمد بن

محمد الجزرى المعروف بابن

الاثير رحمه الله

تعالى

﴿ومعها فى الصلب﴾

﴿الدر النثير تلخيص نهاية ابن الاثير للامام﴾

﴿جلال الدين السيوطى مفصولا بينهما بجدول﴾

﴿و بالهامش كتاب مفردات الراغب الاصفهانى﴾

﴿فى غريب القرآن﴾

﴿الطبعة الاولى﴾

(بالمطبعة الخيرية)

لمالكها ومديرها السيد (عمر حسين الخشاب)

(بمصر القاهره)

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الكاف

باب الكاف مع الهمزة

(كأب) (س * فيه) أعوذ بك من كآبة المنقلب الكآبة تغير النفس بالانكسار من شدة الهم والحزن يقال كئب كآبة واكتأب فهو كئيب ومكتئب المعنى انه يرجع من سفره بأمر يحزنه اما أصابه في سفره واما قدم عليه مثل أن يعود غير مقضى الحاجة أو أصابت ماله آفة أو يقدم على أهله فيجدهم مرضى أو قد فقد بعضهم (كأد) (في حديث الدعاء) ولا يتكاءدك عفو عن مذنب أي يصعب عليك ويشق ومنه العقبة الكؤد أي الشاقة (ومنه حديث أبي الدرداء) ان بين أيدينا عقبة كؤدا لا يجوزها الا الرجل المخف (ومنه حديث علي) ويكأدنا ضيق المضجع (ومنه حديث عمر) ما تكادني شي ما تكادني خطبة النكاح أي صعب علي وثقل وشق (كأس) (قد تكرر ذكر الكأس في الحديث) وهو الاناء فيه شراب ولا يقال لها كأس الا اذا كان فيها شراب وقيل هو اسم لهما على الانفراد والاجتماع والجمع أكؤس ثم كؤس واللفظة مهموزة وقد يترك الهمز تخفيفا (كأكأ) (س * في حديث الحكم بن عتيبة) خرج ذات يوم وقد تكأكأ الناس على أخيه عمران فقال سبحان الله لو حدث الشيطان لتكأكأ الناس عليه أي عكفوا عليه مزدحمين (كأى) (س * في حديث أبي)

حرف الكاف

(الكآبة) تغير النفس من شدة الهم والحزن (التكأود) الصعوبة والمشقة والعقبة الكؤد الشاقة (الكأس) الاناء فيه شراب ولا يقال لها فارغة كأس (تكأكؤا) عليه عكفوا مزدحمين (كأين) بمعنى كم

(قوت) القوت ما يمسك الرمق وجمعه أقوات قال وقدر فيها أقواتها وفلانه يقوته قوتا أطعمه قوته وأفانه يقيته جعل له ما يقوته وفي الحديث ان أكبر الكبائر أن يضيع الرجل من يقوت ويروى من يقيت وكان الله على كل شئ مقيتا قيل مقتدرا وقيل حافظا وقيل شاهدا وحفيظه قائما عليه يحفظه ويقيته ويقال ماله قوت ليلة وقيتة ليلة نحو الطعم والطعم والطعمة قال الشاعر في صفة نار

فقلت لها ارفعها اليك فاحيها
بروحك واقتته لها قيتة قدرا

(قاس) القوس ما يرمى عنه قال فكان قاب قوسين وتصور منها هيئتها فقيل للانحناء القوس وقوس الشيخ وتقوس اذا انحنى وقوست الخط فهو مقوس والقوس المكان الذي يحرى منه القوس وأصله الجبل الذي يمد على هيئة

قال

18916G

قال لزر بن حبيش كأين تعدون سورة الاحزاب أى كم تعدونها آية وتستعمل فى الخبر والاستفهام مثل كم وأصلها كاين بوزن كعى فقدمت الياء على الهمزة ثم خففت فصارت بوزن كيع ثم قلبت الياء ألفا وفيها لغات أشهرها كأى بالتشديد وقد تكررت فى الحديث

﴿باب الكاف مع الباء﴾

﴿كبب﴾ (ه * فى حديث ابن زمل) فأكبوا راحلهم على الطريق هكذا الرواية قيل والصواب كبوا أى ألزموها الطريق يقال كببته فأكب وأكب الرجل يكب على عمل عمله اذا لزمه وقيل هو من باب حذف الجار وايصال الفعل المعنى جعلوها مكبة على قطع الطريق أى لازمة له غير عادلة عنه (س * وفى حديث أبى قتادة) فلما رأى الناس المبيضأة تكابوا عليها أى ازدحموا وهى تفاعلوا من الكبة بالضم وهى الجماعة من الناس وغيرهم (س * ومنه حديث ابن مسعود) أنه رأى جماعة ذهبت فرجعت فقال اياكم وكبة السوق فانها كبة الشيطان أى جماعة السوق (س * وفى حديث معاوية) انكم لتقلبون حولا قلبا ان وفى كبة النار الكبة بالفتح شدة الشئ ومعظمه وكبة النار صدمتها ﴿كبت﴾ (ه * فيه) انه رأى طلحة حزينا مكبوتا أى شديد الحزن قيل الاصل فيه مكبود بالدال أى أصاب الحزن كبده فقلبت الدال تاء وكبت الله فلانا أى أذله وصرفه (ومنه الحديث) ان الله كبت الكافر أى صرعه وخيبه ﴿كبث﴾ (ه س * فى حديث جابر) كنا نجتنى الكباث هو النضيج من ثمر الاراك ﴿كبح﴾ (فى حديث الافاضة من عرفات) وهو يكبح راحلته كبحت الدابة اذا جذبت رأسها اليك وأنت راكب ومنعتها من الجماح وسرعة السير ﴿كبد﴾ (فى حديث بلال) أذنت فى ليلة باردة فلم يأت أحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالهم فقلت كبدهم البرد أى شق عليهم وضيق من الكبد بالفتح وهى الشدة والضيق أو أصاب أكبادهم وذلك أشد ما يكون من البرد لان الكبد معدن الحرارة والدم ولا يخلص اليها الا أشد البرد (س * ومنه الحديث) الكباد من العب هو بالضم وجع الكبد والعب شرب الماء من غير مص (ه * وفيه) فوضع يده على كبدى أى على ظاهر جنبى مما يلى الكبد (ه * وفيه) وتلقى الارض أفلاذ كبدها أى ما فى باطنها من الكنوز والمعادن فاستعارلها لكبد وكبد كل شئ وسطه (ومنه الحديث) فى كبد جبل أى فى جوفه من كهف أو شعب (ومنه حديث موسى والخضر عليهما السلام) فوجده على كبد البحر أى على أوسط موضع من شاطئه (وفى حديث الخندق) فعرضت كبدة شديدة هى القطعة الصلبة من الارض وأرض كبداء وقوس كبداء أى شديدة والمحفوظ

﴿أكب﴾ على الشئ لزمه وتكابوا ازدحموا وكبة السوق جماعتها وكبة النار بالفتح صدمتها ﴿كبت﴾ الكافر صرعه وخيبه ومكبوت شديد الحزن ﴿الكباث﴾ النضيج من ثمر الاراك ﴿كبح﴾ الدابة جذبت رأسها اليك وأنت راكب ومنعتها من الجماح وسرعة السير ﴿الكباد﴾ بالضم وجع الكبد والكبد بالفتح الشدة والضيق وكبدهم البرد شق عليهم وضيق أو أصاب أكبادهم وذلك أشد ما يكون من البرد لان الكبد معدن الحرارة والدم ولا يخلص اليها الا أشد البرد وكبد كل شئ وسطه ومنه فى كبد جبل أى فى جوفه من كهف أو شعب ووجده على كبد البحر أى على أوسط موضع من شاطئه وعرضت كبدة هى القطعة الصلبة من الارض وأرض كبداء وقوس كبداء شديدة

قوس فيرسل الخيل من خلفه

﴿قيض﴾ قوله وقيضنا لهم قرناء ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض أى نتح ليستولى عليه استلاء القيض على البيض وهو القشر الاعلى

﴿قبع﴾ قوله كسراب بقيعة والقيع والقاع المستوى من الارض جمعه قيعان وتصغيره قويع واستعير منه قاع الفعل الناقة اذا ضربها

﴿قول﴾ القول والقيل واحد قال ومن أصدق من الله قيلا والقول يستعمل على أوجه وأظهرها أن يكون للمركب من الحروف المبرز بالنطق مفردا كان أو جملة فالمفرد كقولك زيد وخرج والمركب زيد منطلق وهل خرج عمرو ونحو ذلك وقد يستعمل الجزء الواحد من الانواع الثلاثة أعنى الاسم والفعل والاداة قولا كما قد تسمى القصيدة والخطبة ونحوهما قولا الثانى يقال للمتصور فى النفس قبل الابراز باللفظ قول فيقال فى نفسى قول لم أظهره قال ويقولون فى أنفسهم فجعل ما فى اعتقادهم قولا الثالث للاعتقاد نحو فلان يقول

في هذا الحديث كذية بالياء وسيجيء ﴿كبر﴾ (في أسماء الله تعالى) المتكبر والكبير أي العظيم ذو الكبرياء وقيل المتعالي عن صفات الخلق وقيل المتكبر على عتاة خلقه والتاء فيه للتفرد والتخصيص لا تاء التعاطي والتكلف والكبرياء العظمة والملك وقيل هي عبارة عن كمال الذات وكمال الوجود ولا يوصف بها الا الله تعالى وقد تكرر ذكرهما في الحديث وهما من الكبر بالكسر وهو العظمة ويقال كبر بالضم يكبر أي عظم فهو كبير (وفي حديث الاذان) الله أكبر معناه الله الكبير فوضع أفعل موضع فعيل كقول الفرزدق

ان الذي سمك السماء بنى لنا * بيتا دعائمه أعز وأطول

أي عزيزة طويلة وقيل معناه الله أكبر من كل شئ أي أعظم فحذفت من لوضوح معناها وأكبر خبر والاخبار لا ينكر حذفها وكذلك ما يتعلق بها وقيل معناه الله أكبر من أن يعرف كنه كبريائه وعظمته وانما قدر له ذلك وأول لان أفعل فعلى يلزمه الالف واللام أو الاضافة كالاكبر وأكبر القوم وراء أكبر في الاذان والصلاة ساكنة لا تضم للوقف فاذا وصل بكلام ضم (ه * ومنه الحديث) كان اذا افتتح الصلاة قال الله أكبر كبيرا كبيرا منصوب باضمار فعل كانه قال أكبر كبيرا وقيل هو منصوب على القطع من اسم الله (ومنه الحديث) يوم الحج الاكبر قيل هو يوم النحر وقيل يوم عرفة وانما سمي الحج الاكبر لانهم كانوا يسمون العمرة الحج الاصغر (ه * وفي حديث أبي هريرة) سجد أحد الاكبرين في اذا السماء انشقت أراد أحد الشيخين أبا بكر وعمر (س * وفيه) ان رجلا مات ولم يكن له وارث فقال ادفعوا ماله الى أكبر خزاعة أي كبيرهم وهو أقربهم الى الجد الاعلى (س * وفيه) الولاء للكبر أي أكبر ذرية الرجل مثل أن يموت الرجل عن ابنين فيرثان الولاء ثم يموت أحد الابنين عن أولاد فلا يرثون نصيب أبيهم من الولاء وانما يكون لعمهم وهو الابن الآخر يقال فلان كبر قومه بالضم اذا كان أقعدهم في النسب وهو أن ينتسب الى جده الاكبر بآباء أقل عددا من باقي عشيرته (س * ومنه حديث العباس) انه كان كبر قومه لانه لم يبق من بني هاشم أقرب منه اليه في حياته (ومنه حديث القسامة) الكبر الكبر أي ليبدأ الاكبر بالكلام أو قدموا الاكبر ارشاد الى الادب في تقديم الاسن ويروى كبروا الكبر أي قدموا الاكبر (وفي حديث الدفن) ويجعل الاكبر مما يلي القبلة أي الافضل فان استووا فالاسن وقد تكرر في الحديث (ه * وفي حديث ابن الزبير وهدمه الكعبة) فلما أبرز عن رضه دعا بكبره فنظروا اليه أي بمشايخه وكبرائه والكبر ههنا جمع الاكبر كأحمر وحمر (وفي حديث مازن) بعث نبي من مضر يدعو بدين الله الكبر الكبر جمع الكبرى (ومنه) قوله تعالى انها لاحدى الكبر وفي الكلام مضاف محذوف

﴿المتكبر﴾ والكبير أي العظيم ذو الكبرياء وقيل المتعالي عن صفات الخلق وقيل المتكبر على عتاة خلقه والكبرياء العظمة والملك وقيل هي عبارة عن كمال الذات وكمال الوجود ولا يوصف بها الا الله تعالى والولاء للكبر أي أكبر ذرية الرجل والكبر جمع أكبر كأحمر وحمر والكبر جمع الكبرى وورثته كابرا عن كابر أي عن آبائه وأجداده كبيرا عن كبير في العز والشرف ولا تكابروا الصلاة بمثلها من التسبيح كانه أراد لا تغالبوها وخففوا في التسبيح بعد التسليم في الصلاة أكثر منها ولتكن الصلاة زائدة عليه والكبائر جمع كبيرة وهي العظيمة من الذنوب والذي تولى كبره أي معظمه وقيل الكبر الاثم وهو من

تقدير

يقول أبي حنيفة الرابع يقال للدلالة على الشئ نحو قول الشاعر

* امتلأ الحوض وقال قطني *

الخامس يقال للعناية الصادقة كقولك فلان يقول كذا السادس يستعمله المنطقيون دون غيرهم في معنى الحد فيقولون قول الجوهر كذا وقول العرض كذا أي حدهما السابع في الالهام نحو قلنا ياذا القرنين فان ذلك لم يكن بخطاب ورد عليه فيما روى وذكر بل كان ذلك الهاما فسماه قولا وقيل في قوله قالتا أتينا طائعين ان ذلك كان بتسخير من الله تعالى لا بخطاب ظاهر ورد عليهما وكذا قوله تعالى قلنا يا نار كوني بردا وسلاما وقوله يقولون بأفواههم تنبيها على أن ذلك كذب مقول لا عن صحة اعتقاد كما ذكر في الكناية باليد فقال الذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون وقوله لقد حق القول على أكثرهم أي علم الله تعالى بهم وكلمته عليهم كما قال تعالى وتمت كلمة ربك وقوله ان الذين حقت عليهم كلمة ربك

تقديره بشرائع دين الله الكبر (وفى حديث الاقرع والأبرص) ورثته كابرا عن كابر أى ورثته عن آبائى وأجدادى كبيرا عن كبير فى العز والشرف (ه * وفيه) لا تكابروا الصلاة بمثلها من التسبيح فى مقام واحد كأنه أراد لا تغالبوها أى خففوا فى التسبيح بعد التسليم وقيل لا يكن التسبيح الذى فى الصلاة أكثر منها ولتكن الصلاة زائدة عليه (وفيه) ذكر الكبائر فى غير موضع من الحديث واحدتها كبيرة وهى الفعلة القبيحة من الذنوب المنهى عنها شرعا العظيم أمرها كالقتل والزنا والفرار من الزحف وغير ذلك وهى من الصفات الغالبة (وفى حديث الافك) والذى تولى كبره أى معظمه وقيل الكبر الاثم وهو من الكبيرة كالخطء من الخطيئة (وفيه أيضا) ان حسان كان ممن كبر عليها (ومنه حديث عذاب القبر) انهما ليعذبان وما يعذبان فى كبير أى ليس فى أمر كان يكبر عليهما ويشق فعله لو أراداه لا أنه فى نفسه غير كبير وكيف لا يكون كبيرا وهما يعذبان فيه (س * وفيه) لا يدخل الجنة من فى قلبه مثقال حبة من خردل من كبر يعنى كبرا لكفر والشرك كقوله تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادتى سيدخلون جهنم داخرين ألا ترى أنه قابله فى نقيضه بالايمان فقال ولا يدخل النار من فى قلبه مثل ذلك من الايمان أراد دخول تأبيد وقيل أراد اذا أدخل الجنة نزع ما فى قلبه من الكبر كقوله تعالى ونزعنا ما فى صدورهم من غل (س * ومنه الحديث) ولكن الكبر من بطر الحق هذا على الحذف أى ولكن ذو الكبر من بطر الحق أو ولكن الكبر كبر من بطر الحق كقوله تعالى ولكن البر من اتقى (وفى حديث الدعاء) أعوذ بك من سوء الكبر يروى بسكون الباء وفتحها فالسكون من الاول والفتح بمعنى الهرم والخرف (ه * وفى حديث عبد الله بن زيد صاحب الاذان) انه أخذ عودا فى منامه ليتخذ منه كبرا الكبر بفتحتين الطبل ذو الرأسين وقيل الطبل الذى له وجه واحد (س * ومنه حديث عطاء) سئل عن التعويذ يعلق على الحائض فقال ان كان فى كبر فلا بأس به أى فى طبل صغير وفى رواية ان كان فى قصبة ﴿كبس﴾ (ه * فى حديث عقيل) ان قريشا قالت لابى طالب ان ابن أخيك قد آذانا فانهه فقال يا عقيل ائتنى بمحمد قال فانطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستخرجته من كبس الكبس بالكسر بيت صغير ويروى بالنون من الكناس وهو بيت الظبى (وفى حديث القيامة) فوجدوا رجالا قد أكلتهم النار الا صورة أحدهم يعرف بها فاكتبسوا فألقوا على باب الجنة أى أدخلوا رؤسهم فى ثيابهم يقال كبس الرجل رأسه فى ثوبه اذا أخفاه (ومنه حديث مقتل حمزة رضى الله عنه) قال وحشى فكمنت له الى صخرة وهو مكبس له كتيت أى يقتحم الناس فيكبسهم (وفيه) ان رجلا جاء بكبائس من هذه النخل هى جمع كباسة وهو العذق التام بشماريخه ورطبه (ومنه حديث على) كبائس اللؤلؤ الرطب ﴿كبش﴾ (ه * فى حديث أبى سفيان) لقد أمر أمر ابن أبى كبشة كان المشركون ينسبون النبى صلى الله عليه وسلم الى أبى كبشة وهو رجل من خزاعة خالف قريشا فى عبادة الاوثان وعبد الشعرى العبور فلما خالفهم النبى صلى الله عليه وسلم فى عبادة الاوثان شبهوه به وقيل انه كان جد النبى صلى الله

الكبيرة كالخطء من الخطيئة وأعوذ بك من سوء الكبر يروى بسكون الباء من التكبر وبفتحها بمعنى الهرم والخرف والكبر بفتحتين الطبل ذو الرأسين وقيل الطبل الذى له وجه واحد ﴿الكبس﴾ بالكسر بيت صغير واكتبسوا أدخلوا رؤسهم فى ثيابهم وكبائس جمع

لا يؤمنون ذلك عيسى ابن مريم قول الحق تنبيها على ما قال ان مثل عيسى الى قوله ثم قال له كن فيكون وتسميته قولا كتسميته كلمة فى قوله وكلمته ألقاها الى مريم وقوله انكم لفى قول مختلف أى لفى أمر من البعث فسماه قولا فان المقول فيه يسمى قولا كما أن المذكور يسمى ذكرا وقوله انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر فقد نسب القول الى الرسول وذلك أن القول الصادر اليك عن الرسول يبلغه اليك عن مرسل له يصح أن ينسبه تارة الى الرسول وتارة الى المرسل وكلاهما صحيح فان قيل فهل يصح أن ينسب الشعر والخطبة الى راويهما كما ينسبهما الى صانعهما قيل يصح أن يقال الشعر هو قول الراوى ولا يصح أن يقال هو شعره وخطبته لان الشعر يقع على القول اذا كان على صورة مخصوصة وتلك الصورة ليس للراوى فيها شئ والقول هو قول الراوى كما هو قول المروى عنه وقوله اذا أصابتهم مصيبة قالوا انا لله لم يرد به

عليه وسلم من قبل أمه فأرادوا أنه نزع فى الشبه اليه ﴿كبكب﴾ (ه * فى حديث الاسراء) حتى مر موسى عليه السلام فى كبكبة من بنى اسرائيل فأعجبنى هى بالضم والفتح الجماعة المتضامة من الناس وغيرهم (ومنه الحديث) أنه نظر الى كبكبة قد أقبلت فقال من هذه فقالوا بكر بن وائل ﴿كبل﴾ (س * فيه) ضحكت من قوم يؤتى بهم الى الجنة فى كبل الحديد الكبل قيد ضخم وقد كبلت الاسير وكبلته مخففا ومثقلا فهو مكبول ومكبل (ومنه حديث أبى مرثد) فضحكت عنه أكباله وهى جمع قلة للكبل القيد (ومنه قصيد كعب بن زهير) * متيم اثرها لم يفد مكبول * أى مقيد (وفى حديث عثمان) اذا وقعت السهمان فلا مكابلة أى اذا حدت الحدود فلا يحبس أحد عن حقه من الكبل وهو القيد وهذا على مذهب من لا يرى الشفعة الا للخليط وقيل المكابلة أن تباع الدار الى جنب دارك وأنت تريدها فتؤخرها حتى يستوجبها المشترى ثم تأخذها بالشفعة وهى مكروهة وهذا عند من يرى شفعة الجوار (وفى حديث آخر) لا مكابلة اذا حدت الحدود ولا شفعة (س * وفى حديث ابن عبد العزيز) انه كان يلبس القرو والكبل الكبل فرو كبير ﴿كبن﴾ (ه * فيه) انه مر بفلان وهو ساجد وقد كبن ضفيرتيه وشدهما بنصاح أى ثناهما ولواهما (وفى حديث المنافق) يكبن فى هذه مرة وفى هذه مرة أى يعدو ويقال كبن يكبن كبونا اذا عدا عدوا لينا ﴿كبه﴾ (فى حديث حذيفة) قال له رجل قد نعت لنا المسيح الدجال وهو رجل عريض الكبهة أراد الجبهة فأخرج الجيم بين مخرجها ومخرج الكاف وهى لغة قوم من العرب ذكرها سيبويه مع ستة أحرف أخرى وقال انها غير مستحسنة ولا كثيرة فى لغة من ترضى عربيته ﴿كبا﴾ (ه * فيه) ما عرضت الاسلام على أحد الا كانت عنده له كبوة غير أبى بكر فانه لم يتلعثم الكبوة الوقفة كوقفة العاثر أو الوقفة عند الشئ يكرهه الانسان (ومنه) كالزند اذا لم يخرج نارا (ومنه حديث أم سلمة) قالت لعثمان لا تقدح بزندك ان رسول الله أكباها أى عطلها من القدح فلم يورها (وفى حديث العباس) قال يا رسول الله ان قريشا جعلوا مثلك مثل نخلة فى كبوة من الارض قال شعرا لم نسمع الكبوة ولكنا سمعنا الكبا والكبة وهى الكناسة والتراب الذى يكنس من البيت وقال غيره الكبة من الاسماء الناقصة أصلها كبوة مثل قلة وثبة أصلهما قلوة وثبوة ويقال للربوة كبوة بالضم وقال الزمخشرى الكبا الكناسة وجمعه أكباء والكبة بوزن قلة وظبة ونحوها وأصلها كبوة وعلى الاصل جاء الحديث الا أن المحدث لم يضبط الكلمة فجعلها كبوة بالفتح فان صحت الرواية بها فوجهه أن تطلق الكبوة وهى المرة الواحدة من الكسح على الكساحة والكناسة (ومنه الحديث) ان ناسا من الانصار قالوا له انا نسمع من قومك انما مثل محمد كمثل نخلة نبتت فى كبا هى بالكسر والقصر الكناسة

كباسة هو العذق التام بثماريخه ورطبه ﴿الكبكبة﴾ بالضم والفتح الجماعة المتضامة من الناس وغيرهم ﴿الكبل﴾ قيد ضخم ج أكبل والمكبول المقيد والكبل فرو كبير ﴿كبن﴾ ضفيرتيه ثناهما ولواهما ويكبن فى هذه مرة وفى هذه مرة أى يعدو * عريض ﴿الكبهة﴾ أى الجبهة لغة قوم من العرب ﴿الكبوة﴾ الوقفة كوقفة العاثر أو الوقفة عند الشئ يكرهه الانسان ومنه كبا الزند اذا لم يخرج نارا ولا تقدح بزندك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أكباها أى عطلها فلم يورها والكبوة والكبا الكناسة والتراب الذى يكنس من البيت ج أكباء وكبا وجهه رباوانتفخ من الغيظ والماء الكباء العالى العظيم

وجمعها

القول المنطوق فقط بل أراد ذلك اذا كان معه اعتقاد وعمل ويقال للسان مقول ورجل مقوالة منطيق وقوال وقوالة كذلك والقيل الملك من ملوك حمير سموه بذلك لكونه معتمدا على قوله ومقتدى به ولكونه متقيلا لابيه ويقال تقيل فلان أباه وعلى هذا النحو سموا الملك تبعا وأصله من الواو لقولهم فى جمعه أقوال نحو ميت وأموات والاصل قيل نحو ميت أصله ميت فخفف واذا قيل اقيال فذلك نحو أعياد وتقيل أباه نحو تعيد واقتال قولا قال ما اجترا الى نفسه خيرا أو شرا ويقال ذلك فى معنى احتكم قال الشاعر * بأبى حكومة المقتال * والقال والقالة ما ينشر من القول قال الخليل يوضع القال موضع القائل فيقال أنا قال كذا أى قائله

﴿قيل﴾ قوله أحسن مقيلا مصدر قلت قيلولة نمت نصف النهار أو موضع القيلولة ويقال قلته فى البيع قيلا وأقلته وتقايلا بعد ما تبايعا

﴿قوم﴾ قام يقوم قياما فهو قائم وجمعه قيام وأقامه

و جمعها أكباء (س * ومنه الحديث) قيل له أين ندفن ابنك قال عند فرطنا عثمان بن مظعون وكان قبر عثمان عند كباب بني عمرو بن عوف أي كناستهم (س * ومنه الحديث) لا تشبهوا باليهود تجمع الاكباء في دورها أي الكناسات (س * وفي حديث أبي موسى) فشق عليه حتى كبا وجهه أي رباو انتفخ من الغيظ يقال كبا الفرس يكبو اذا انتفخ و رباو كبا الغبار اذا ارتفع (ه * ومنه حديث جرير) خلق الله الارض السفلى من الزبد الجفاء والماء الكباء أي العالي العظيم المعنى انه خلقها من زبد اجتمع للماء وتكاثف في جنباته وجعله الزمخشري حديثا مرفوعا

﴿باب الكاف مع التاء﴾

﴿كتب﴾ (ه * فيه) لاقضين بينكما بكتاب الله أي بحكم الله الذي أنزله في كتابه أو كتبه على عباده ولم يرد القرآن لان النفي والرجم لاذكر لهما فيه والكتاب مصدر يقال كتب يكتب كتابا وكتابة ثم سمي به المكتوب (س * ومنه حديث أنس بن النضر) قال له كتاب الله القصاص أي فرض الله على لسان نبيه وقيل هو اشارة الى قول الله تعالى والسن بالسن وقوله وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به (س * ومنه حديث بريرة) من اشترط شرطا ليس في كتاب الله أي ليس في حكمه ولا على موجب قضاء كتابه لان كتاب الله أمر باطاعة الرسول وأعلم أن سنته بيان له وقد جعل الرسول الولاء لمن اعتق لا أن الولاء مذكور في القرآن نصا (س * وفيه) من نظر في كتاب أخيه بغير اذنه فكأنما ينظر في النار هذا تمثيل أي كما يحذر النار فليحذر هذا الصنيع وقيل معناه كأنما ينظر الى ما يوجب عليه النار ويحتمل انه أراد عقوبة البصر لان الجناية منه كما يعاقب السمع اذا استمع الى حديث قوم وهم له كارهون وهذا الحديث محمول على الكتاب الذي فيه سر وأمانة يكره صاحبه أن يطلع عليه وقيل هو عام في كل كتاب (وفيه) لا تكتبوا عني غير القرآن وجه الجمع بين هذا الحديث و بين اذنه في كتابة الحديث عنه فانه قد ثبت اذنه فيها ان الاذن في الكتابة ناسخ للمنع منها بالحديث الثابت وباجماع الامة على جوازها وقيل انما نهى أن يكتب الحديث مع القرآن في صحيفة واحدة والاول الوجه (وفيه) قال له رجل ان امرأتي خرجت حاجة وانى اكتتبت في غزوة كذا وكذا أي كتب اسمي في جملة الغزاة (ه * وفي حديث ابن عمر) وقيل ابن عمرو من اكتتب ضمنا بعثه الله ضمنا يوم القيامة أي من كتب اسمه في ديوان الزمنى ولم يكن زمنا (س * وفي كتابه الى اليمن) قد بعثت اليكم كاتبا من أصحابي أراد عالما سمي به لان الغالب على من كان يعرف الكتابة عنده علم ومعرفة وكان الكاتب عندهم عزيزا وفيهم قليلا (وفي حديث بريرة) أنها جاءت تستعين بعائشة في كتابتها الكتابة أن يكاتب الرجل عبده على مال يؤديه اليه منجما فاذا أداه صار حرا وسميت كتابة لمصدر كتب كأنه يكتب على نفسه لمولاه ثمنه و يكتب مولاه له عليه العتق وقد كاتبه مكاتبة والعبد مكاتب وانما خص العبد بالمفعول لان أصل المكاتبة من المولى وهو الذي يكاتب عبده وقد تكرر ذكرها في الحديث (وفي حديث السقيفة) نحن أنصار الله وكتيبة الاسلام الكتيبة القطعة العظيمة من الجيش والجمع الكتائب وقد تكررت في الحديث مفردة ومجموعة (س * وفي حديث المغيرة) وقد تكتب يرف في قومه أي تحزم و جمع عليه ثيابه من كتبت السقاء اذا خرزته (س * وفي حديث الزهري)

﴿الكتيبة﴾ القطعة العظيمة من الجيش ج كتائب وتكتب تحزم وجمع عليه ثيابه والكتيبة

غيره وأقام بالمكان اقامة والقيام على أضرب قيام بالشخص اما بتسخير أو اختيار وقيام للشئ هو المراعاة للشئ والحفظ له وقيام هو على العزم على الشئ فمن القيام بالتسخير قائم وحصيد وقوله قائمة على أصولها ومن القيام الذي هو بالاختيار قوله ساجدا وقائما قياما وقعودا الرجال قوامون على النساء سجدا وقياما والقيام في الآيتين جمع قائمة ومن المراعاة للشئ كونوا قوامين لله قائما بالقسط وقوله أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت أي حافظ لها أمة قائمة الا ما دمت عليه قائما أي ثابتا في طلبه ومن القيام الذي هو العزم اذا قمتم الى الصلاة يقيمون الصلاة أي يديمون فعلها و يحافظون عليها والقيام والقوام اسم لما يقوم به الشئ أي يثبت كالعماد والسناد لما يعمد و يسند به كقوله أموالكم التي جعل الله لكم قياما أي جعلها مما يمسككم وقوله جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس أي قواما لهم يقوم به معاشهم ومعادهم قال الاصم قائما لا ينسخ

الكتيبة أكثرها عنوة وفيها صلح الكتيبة مصغرة اسم لبعض قرى خيبر يعني أنه فتحها قهرا لا عن صلح
(كنت) (س * في حديث أبي قتادة) فتكات الناس على الميضأة فقال أحسنوا الملء فكلكم
سيروى التكات التزاحم مع صوت وهو من الكتيت الهدير والغطيط هكذا رواه الزمخشري وشرحه
والمحفوظ تكاب بالباء الموحدة وقد تقدم (س * ومنه حديث وحشي ومقتل حمزة رضي الله عنه) وهو
مكبس له كتيت أي هدير وغطيط وقد كت الفحل اذا هدر والقدر اذا غلت (وفي حديث حنين) قد جاء
جيش لا يكت ولا ينكف أي لا يحصى ولا يبلغ آخره والكت الاحصاء (وفيه ذكر كنانة) وهي بضم
الكاف وتخفيف التاء الاولى ناحية من أعراض المدينة لآل جعفر بن أبي طالب (كند) (س * في صفته
عليه الصلاة والسلام) جليل المشاش والكتد الكتد بفتح التاء وكسرها مجتمع الكتفين وهو الكاهل
(ومنه حديث حذيفة في صفة الدجال) مشرف الكتد (ومنه الحديث) كنا يوم الخندق ننقل التراب
على أكتادنا جمع الكتد (كنع) (س * فيه) لتدخلون الجنة أجمعون أكنعون الا من شرد على الله
أكنعون تأكيد أجمعون ولا يستعمل مفردا عنه وواحده أكنع وهو من قولهم جبل كنيع أي تام
(ومنه حديث ابن الزبير) وبناء الكعبة فأقضه أجع أكنع (كنف) (س * فيه) الذي يصلي وقد عقص
شعره كالذي يصلي وهو مكتوف المكتوف الذي شدت يداه من خلفه فشبه به الذي يعقد شعره من خلفه
(س * وفيه) ائتوني بكتف ودواة أكتب لكم كتابا الكتف عظم عريض يكون في أصل كتف
الحيوان من الناس والدواب كانوا يكتبون فيه لقلة القراطيس عندهم (وفي حديث أبي هريرة) مالي
أراكم عنها معرضين والله لأرمينها بين أكتافكم يروى بالماء والنون فمعنى الناء انها اذا كانت على
ظهورهم وبين أكتافهم لا يقدرون أن يعرضوا عنها لانهم حاملوها فهي معهم لا تفارقهم ومعنى النون
انها بين أيديهم في أقفيتهم ونواحيهم فكلما مروا فيها رأوها فلا يقدرون أن ينسوها (كنل) (س * في
حديث الظهار) أنه أتي بمكتل من تمر المكتل بكسر الميم الزبيل الكبير قيل انه يسع خمسة عشر صاعا كان
فيه كنلا من التمر أي قطعا مجتمعة وقد تكرر في الحديث ويجمع على مكاتل (ومنه حديث خيبر) فخرجوا
بمساحيهم ومكاتلهم (وفي حديث ابن الصيفاء) وارم على أقفائهم بمكتل المكتل ههنا من الاكتل وهي
شديدة من شدائد الدهر والكتال سوء العيش وضيق المؤنة والثقل ويروى بمنكل من النكال العقوبة
(كنم) (ه * في حديث فاطمة بنت المنذر) كنا نمتشط مع أسماء قبل الاحرام وندهن بالمكنومة
هي دهن من أدهان العرب أحمر يجعل فيه الزعفران وقيل يجعل فيه الكنم وهو نبت يخلط مع الوسمة

بعض قرى خيبر (الكنات) التزاحم مع صوت وله كتيت أي هدير وغطيط والكت الاحصاء وجيش
لا يكت لا يحصى ولا يبلغ آخره وكنانة بضم الكاف وتخفيف التاء ناحية من أعراض المدينة (الكند)
بفتح التاء وكسرها مجتمع الكتفين وهو الكاهل ج أكناد (أكنع) تابع لاجمع ولا يستعمل مفردا
عنه (الكتف) عظم عريض يكون في أصل كتف الحيوان من الناس والدواب كانوا يكتبون
فيه لقلة القراطيس عندهم ج أكتاف والمكتوف الذي شدت يداه من خلفه (المكتل) بكسر
الميم الزبيل الكبير قيل انه يسع خمسة عشر صاعا ج مكاتل (الكنم) نبت والمكنومة
دهن يجعل فيه الكنم أو الزعفران واحفر تكتم هو اسم زمزم سميت به لانها كانت اندفنت بعد

وقرئ قيما بمعنى قياما وليس قول من قال جمع قيمة بشئ ويقال قام بكذا وثبت وركز بمعنى وقوله من مقام ابرهيم مصلى وقام فلان مقام فلان اذا ناب عنه قال الآخران يقومان مقامهما وقوله دينا قيما أي ثابتا مقوما لامور معاشهم ومعادهم وقرئ قيما مخففا من قيام وقيل هو وصف نحو قوم عدى ومكان سوى ولحم ريح وماء روى وعلى هذا قوله ذلك الدين القيم ولم يجعل له عوجا قيما وقوله وذلك دين القيمة فالقيمة ههنا اسم للامة القائمة بالقسط المشار اليهم بقوله كنتم خير أمة وقوله قوامين بالقسط كتب قيمة الى ما فيه من معاني كتب الله تعالى فان القرآن مجمع ثمرة كتب الله تعالى المتقدمة وقوله الحي القيوم أي القائم الحافظ لكل شئ والمعطي له ما به قوامه وذلك هو المعنى المذكور في قوله الذي أعطى كل شئ خلقه ثم هدى وقوله أفمن هو قائم على كل نفس وبناء قيوم فيعول وقيام فيعال نحو ديوث وديان والقيامة عبارة عن قيام الساعة

و يصبغ به الشعر أسود وقيل هو الوسمة (س * ومنه الحديث) ان أبا بكر كان يصبغ بالحناء والكتم وقد تكرر في الحديث و يشبه أن يراد به استعمال الكتم مفردا عن الحناء فان الحناء اذا خضب به مع الكتم جاء أسود وقد صح النهي عن السواد ولعل الحديث بالحناء أو الكتم على التخيير ولكن الروايات على اختلافها بالحناء والكتم وقال أبو عبيد الكتم مشددة التاء والمشهور التخفيف (س * وفي حديث زمزم) ان عبد المطلب رأى في المنام قيل احفر تكتم بين الفرث والدم تكتم اسم بئر زمزم سميت به لانها كانت قد اندفنت بعد جرهم وصارت مكتومة حتى أظهرها عبد المطلب (وفيه) انه كان اسم قوس النبي عليه الصلاة والسلام الكتوم سميت به لانخفاض صوتها اذا رمى عنها ﴿كتن﴾ (ه * في حديث الحجاج) انه قال لامرأة انك لكتون لفوت لقوف الكتون اللزوق من كتن الوسخ عليه اذا لزق به والكتن لطخ الدخان بالحائط أي انها لزوق بمن يمسها أو انها دنسة العرض (وفيه) ذكر كتانة هو بضم الكاف وتخفيف التاء ناحية من أعراض المدينة لآل جعفر بن أبي طالب

﴿باب الكاف مع الثاء﴾

﴿كثب﴾ (ه * في حديث بدر) ان أكثبكم القوم فانبلوهم وفي رواية اذا أكثبوكم فارموهم بالنبل يقال كثب وأكثب اذا قارب والكثب القرب والهمزة في أكثبكم لتعدية كثب فلذلك عداها الى ضميرهم (ومنه حديث عائشة تصف أباها) وظن رجال أن قد أكثبت أطماعهم أي قربت (ه * وفيه) يعمد أحدكم الى المغيبة فيخدعها بالكثيبة أي بالقليل من اللبن والكثيبة كل قليل جمعته من طعام أو لبن أو غير ذلك والجمع كثب (ومنه حديث أبي هريرة) كنت في الصفة فبعث النبي صلى الله عليه وسلم بتمر عجوة فكثب بيننا وقيل كلوه ولا توزعوه أي ترك بين أيدينا مجموعا (ومنه الحديث) جئت عليا و بين يديه قرنفل مكثوب أي مجموع (وفيه) ثلاثة على كثب المسك (س * وفي حديث آخر) على كثبان المسك هما جمع كثيب والكثيب الرمل المستطيل المحدودب وقد تكرر في الحديث (ه * وفيه) يضعون رماحهم على كواثب خيولهم الكواثب جمع كاثبة وهي من الفرس مجتمع كتفيه قدام السرج ﴿كثث﴾ (في صفته عليه الصلاة والسلام) كث اللحية الكثاثة في اللحية أن تكون غير دقيقة ولا طويلة وفيها كثاثة يقال رجل كث اللحية بالفتح وقوم كث بالضم (ه * وفيه) انه مر بعبد الله بن أبي فقال يذهب محمد الى من أخرجه من بلاده فأما من لم يخرجه وكان قدومه كث منخره فلا يغشاه أي كان قدومه على رغم أنفه يعني نفسه وكأن أصله من الكث كث التراب ﴿كثر﴾ (ه * فيه) لا قطع في ثمر ولا كثر الكثر بفتحتين

جرهم وصارت مكتومة حتى أظهرها عبد المطلب والمكتوم اسم قوسه صلى الله عليه وسلم سميت به لانخفاض صوتها اذا رمى عنها ﴿الكتون﴾ اللزوق وكتانة بضم الكاف وتخفيف التاء ناحية من أعراض المدينة ﴿الكثب﴾ القرب كثب وأكثب قارب والكثيبة كل قليل جمعته من طعام أو لبن أو غير ذلك ج كثب وكثب بيننا أي ترك بين أيدينا مجموعا وقرنفل مكثوب مجموع والكثيب الرمل المستطيل المحدودب ج كثب وكثبان وكاثبة الفرس مجتمع كتفيه قدام السرج ج كواثب ﴿الكثاثة﴾ في اللحية أن تكون غير دقيقة ولا طويلة وفيها كثاثة وكان قدومه كث منخره أي على رغم أنفه * لا قطع في ثمر ولا ﴿كثر﴾ هو بفتحتين جمار النخل وهو شحمه الذي وسط النخلة ونعم

المذكور في قوله و يوم تقوم الساعة يوم يقوم الناس وما أظن الساعة قائمة والقيامة أصلها ما يكون من الانسان من القيام دفعة واحدة أدخل فيها الهاء تنبيها على وقوعها دفعة والمقام يكون مصدرا واسم مكان القيام وزمانه نحو مقامي وتذكيري خاف مقامي خاف مقام ربه من مقام ابرهيم مصلى مقام ابرهيم ومقام كريم في مقام أمين خير مقاما مقام معلوم قبل أن تقوم من مقامك قال الاخفش في قوله قبل أن تقوم من مقامك أن المقام المقعد فهذا ان أراد المقام والمقعد بالذات شئ واحد وانما تختلفان نسبته الى الفاعل كالصعود والحدور فصحيح وان أراد أن المعنى معنى المقعد فذلك بعيد فانه يسمى المكان الواحد مرة مقاما اذا اعتبر بقامه ومقعدا اذا اعتبر بقعوده وقيل المقامة الجماعة قال الشاعر

وفيهم مقامات حسان وجوههم

وانما ذلك في الحقيقة اسم للمكان وان جعل اسما لاصحابه نحو قول

جمار النخل وهو شحمه الذى فى وسط النخلة (ه * وفى حديث قيس بن عاصم) نعم المال أربعون والكثر ستون الكثر بالضم الكثير كالقل فى القليل (وفيه) انكم لمع خليفتين ما كانتا مع شئ الا كثرتاه أى غلبتاه بالكثرة وكانتا أكثر منه يقال كاثرته فكثرته اذا غلبته وكنت أكثر منه (ه * ومنه حديث مقتل الحسين رضى الله عنه) ما رأينا مكثورا أجرأ أقداما منه (وفى حديث الافك) ولها ضرائر الا كثرن فيها أى كثرن القول فيها والعيب لها (وفيه أيضا) وكان حسان ممن كثر عليها ويروى بالباء الموحدة وقد تقدم (وفى حديث قزعة) أتيت أبا سعيد وهو مكثور عليه يقال رجل مكثور عليه اذا كثرت عليه الحقوق والمطالبات أراد أنه كان عنده جمع من الناس يسألونه عن أشياء فكانهم كان لهم عليه حقوق فهم يطلبونها ﴿كنف﴾ (فى صفة النار) لسرادق النار أربع جدر كثف الكنف جمع كثيف وهو الثخين الغليظ (ومنه حديث عائشة) شققن أكنف مروطهن فاختمرن به والرواية فيه بالنون وسيجئ (وفى حديث ابن عباس) انه انتهى الى على يوم صفين وهو فى كنف أى حشد وجماعة (س ه * وفى حديث طلحة) فاستكنف أمره أى ارتفع وعلا ﴿كنكث﴾ (فى حديث حنين) قال أبو سفيان عند الجولة التى كانت من المسلمين غلبت والله هوازن فقال له صفوان بن أمية بفيك الكنكث الكنكث بالكسر والفتح دقاق الحصى والتراب (ومنه الحديث الآخر) وللعاهر الكنكث قال الخطابى قد مر بما معى ولم يثبت عندى

﴿باب الكاف مع الجيم﴾

﴿كبج﴾ (ه * فى حديث ابن عباس) فى كل شئ قمار حتى فى لعب الصبيان بالكبجة الكبجة بالضم والتشديد لعبة وهو أن يأخذ الصبى خرقة فيجعلها كانها كرة ثم يتقامرون بها وكبج الصبى اذا لعب بالكبجة

﴿باب الكاف مع الحاء﴾

﴿كحب﴾ (فى ذكر الدجال) ثم يأتى الخصب فيعقل الكرم ثم يكحب أى يخرج عناقيد الحصرم ثم يطيب طعمه ﴿كحل﴾ (ه * فى صفته عليه الصلاة والسلام) فى عينيه كحل الكحل بفتحتين سواد فى أجفان العين خلقة والرجل أكحل وكحيل (ومنه حديث الملاعنة) ان جاءت به أدعج أكحل العين (وفى حديث أهل الجنة) جرد مرد كحلى جمع كحيل مثل قتيل وقتلى (وفيه) ان سعدا رمى فى أكحله الاكحل عرق فى وسط الذراع يكثر فصده

المال أربعون والكثر ستون الكثر بالضم الكثير كالقل فى القليل وما كانتا مع شئ الا كثرتاه أى غلبتاه بالكثرة وكانتا أكثر منه والمكثور المغلوب وهو الذى تكاثر عليه الناس فقهروه وفى حديث الافك ولها ضرائر الا كثرن فيها أى كثرن القول فيها والعيب لها وكان حسان ممن كثر عليها ويروى بالموحدة وأتيت أبا سعيد وهو مكثور عليه أى عنده جمع من الناس يسألونه عن أشياء ﴿الكنف﴾ جمع كثيف وهو الثخين الغليظ وهو فى كنف أى فى حشد وجماعة واستكنف أمره أى ارتفع وعلا ﴿الكنكث﴾ بالكسر والفتح دقاق الحصى والتراب ﴿الكبجة﴾ بالضم والتشديد لعبة وهو أن يأخذ الصبى خرقة فيجعلها كانها كرة ثم يتقامرون بها * فيعقل الكرم ثم ﴿يكحب﴾ أى يخرج عناقيد الحصرم ثم يطيب طعمه ﴿الكحل﴾

الشاعر
واستب بعدك يا كليب المجلس
فسمى المستبين المجلس والاستقامة يقال فى الطريق الذى يكون على خط مستو وبه شبه طريق الحق نحو اهدنا الصراط المستقيم وان هذا صراطى مستقيما على صراط مستقيم واستقامة الانسان لزومه المنهج المستقيم نحو قوله ثم استقاموا وقال فاستقم كما أمرت فاستقيموا اليه والاقامة فى المكان اثبات واقامة الشئ توفية حقه حتى تقيموا التوراة والانجيل أى توفون حقوقهما بالعلم والعمل وكذلك قوله ولو أنهم أقاموا التوراة والانجيل ولم يأمر تعالى بالصلاة حيثما أمر ولا مدح به حيثما مدح الا بلفظ الاقامة تنبيها أن المقصود منها توفية شرائطها لا الاتيان بهيآتها نحو وأقيموا الصلاة فى غير موضع والمقيمين الصلاة واذا قاموا الى الصلاة قاموا فان هذا من القيام لا من الاقامة وأما قوله رب اجعلنى مقيم الصلاة أى وفقنى لتوفية شرائطها

﴿باب الكاف مع الخاء﴾

﴿كخ﴾ (ه * فيه) أكل الحسن أو الحسين تمرة من تمر الصدقة فقال له النبي عليه الصلاة والسلام كخ كخ هو زجر للصبي وردع ويقال عند التقذر أيضا فكانه أمره بالقائها من فيه وتكسر الكاف وتفتح وتسكن الخاء وتكسر بتنوين وغير تنوين قيل هي أعجمية عربت

﴿باب الكاف مع الدال﴾

﴿كدح﴾ (فيه) المسائل كدوح يكدح بها الرجل وجهه (وفي حديث آخر) جاءت مسئلته كدوحا في وجهه الكدوح الخدوش وكل أثر من خدش أو عض فهو كدح ويجوز أن يكون مصدرا سمي به الاثر والكدح في غير هذا السعي والحرص والعمل ﴿كدد﴾ (س * فيه) المسائل كديكدح بها الرجل وجهه الكد الاتعاب يقال كديكد في عمله كدا اذا استعجل وتعب وأراد بالوجه ماء وروئه (ومنه حديث جليبيب) ولا تجعل عيشهما كدا (ومنه الحديث) ليس من كدك ولا كد أبيك أي ليس حاصلا بسعيك وتعبك (س * وفي حديث خالد بن عبد العزى) فحص الكدة بيده فانبجس الماء هي الارض الغليظة لانها تكد الماشي فيها أي تتعبه (س * وفي حديث عائشة) كنت أكده من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني المني الكد الحك (س * وفي حديث اسلام عمر) فأخرجنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفين له كديد ككديد الطحين الكديد التراب الناعم فاذا وطئ ثار غباره أراد انهم كانوا في جماعة وان الغبار كان يثور من مشيهم وكديد فعيل بمعنى مفعول والطحين المطحون المدقوق ﴿كدس﴾ (س * في حديث الصراط) ومنهم مكدوس في النار أي مدفوع وتكدس الانسان اذا دفع من ورائه فسقط ويروى بالشين المعجمة من الكدش وهو السوق الشديد والكدش الطرد والجرح أيضا (ومنه الحديث) كان لا يؤتى بأحد الا كدس به الارض أي صرعه وألصقه بها (س * وفي حديث قتادة) كان أصحاب الايكة أصحاب شجر متكادس أي ملتف مجتمع من تكدست الخيل اذا ازدحمت وركب بعضها بعضا والكدس الجمع (ومنه) كدس الطعام (وفيه) اذا بصق أحدكم في الصلاة فليبصق عن يساره أو تحت رجليه فان غلبته كدسة أو سعلة ففي ثوبه الكدسة العطسة وقد كدس اذا عطس ﴿كدم﴾ (ه * في حديث العرنيين) فلقد رأيتهم يكدمون الارض بأفواههم أي يقبضون عليها

بفتحتين سواد في أجفان العين خلقة والرجل أكحل وكحيل ج كحلى كقتيل وقتلى والاكحل عرق في وسط الذراع ﴿كخ كخ﴾ زجر للصبي وردع ويقال عند التقذر أيضا وتكسر الكاف وتفتح وتسكن الخاء وتكسر بتنوين وغير تنوين وقيل هي أعجمية عربت ﴿الكدوح﴾ الخدوش وكل أثر من خدش أو عض فهو كدح والكدح السعي والحرص والعمل ﴿الكد﴾ الاتعاب والكدة الارض الغليظة لانها تكد الماشي فيها أي تتعبه والكد الحك ومنه كنت أكد المني من ثوبه والكديد التراب الناعم اذا وطئ ثار غباره * ومنهم ﴿مكدوس﴾ في النار أي مدفوع وتكدس دفع من ورائه فسقط ويروى بالمعجمة من الكدش وهو السوق الشديد والكدس الطرد والجرح أيضا وكدس به الارض صرعه وألصقه بها وشجر متكادس ومتكاوس ملتف مجتمع متراكب والكدسة العطسة ﴿يكدمون﴾ الارض بأفواههم

وقوله فقاتلوا المشركين الى قوله وأقاموا الصلاة فقد قيل عنى به اقامتها بالاقرار بوجوبها لا باداتها والمقام يقال للمصدر والمكان والزمان والمفعول لكن الوارد في القرآن هو المصدر نحو قوله ساءت مستقرا ومقاما والمقامة الاقامة دار المقامة نحو دار الخلد وجنات عدن وقوله لا مقام لكم فارجعوا من قام أي لا مستقر لكم وقد قرئ لا مقام لكم من أقام ويعبر بالاقامة عن الدوام نحو عذاب مقيم وقرئ ان المتقين في مقام أمين أي في مكان ندوم اقامتهم فيه وتقويم الشئ تثقيفه قال في أحسن تقويم وذلك اشارة الى ما خص به الانسان من بين الحيوان من العقل والفهم وانتصاب القامة الدالة على استيلائه على كل ما في هذا العالم وتقويم السلعة بيان قيمتها والقوم الجماعة في الاصل دون النساء ولذلك قال لا يسخر قوم من قوم الآية قال الشاعر

* أقوم آل حصن أم نساء *

وفي عامة القرآن أريدوا

به والنساء جميعا وحقيقته للرجال لمانبه عليه قوله الرجال قوامون على النساء الآية

﴿قوا﴾ القوة تستعمل تارة فى معنى القدرة نحو خذوا ما آتيناكم بقوة وتارة للتهيؤ الموجود فى الشئ نحو أن يقال النوى بالقوة نخل أى متهيئ ومترشح أن يكون منه ذلك ويستعمل ذلك فى البدن تارة وفى القلب أخرى وفى المعاون من خارج تارة وفى القدرة الالهية تارة ففى البدن نحو قوله من أشد منا قوة فاعينونى بقوة فالقوة ههنا قوة البدن بدلالة أنه رغب عن القوة الخارجة فقال ما مكنى فيه ربى خير وفى القلب نحو يا يحيى خذ الكتاب بقوة أى بقوة قلب وفى المعاون من خارج نحو قوله لو أن لى بكم قوة قيل معناه من أتقوى به من الجند وما أتقوى به من المال ونحو قوله نحن أولو قوة وفى القدرة الالهية نحو قوله ان الله قوى عزيز وكان الله قويا عزيزا وقوله ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين فعام فيما اختص الله تعالى بمن القدرة وما جعله

﴿باب الكاف مع الذال﴾

﴿كذب﴾ (ه * فيه) الحجامة على الريق فيها شفاء وبركة فمن احتجم فيوم الاحد والخميس كذبا أو يوم الاثنين والثلاثاء كذبا أى عليك بهما يعنى اليومين المذكورين قال الزمخشرى هذه كلمة جرت مجرى المثل فى كلامهم ولذلك لم تتصرف ولزمت طريقة واحدة فى كونها فعلا ماضيا معلقا بالمخاطب وحده وهى فى معنى الامر كقولهم فى الدعاء رحمك الله أى ليرحمك الله والمراد بالكذب الترغيب والبعث من قول العرب كذبته نفسه اذا امنته الاماني وخيلت اليه من الآمال مالا يكاد يكون وذلك مما يرغب الرجل فى الامور ويبعثه على التعرض لها ويقولون فى عكسه صدقته نفسه وخيلت اليه العجز والكذب فى الطلب ومن ثم قالوا للنفس الكذوب فمعنى قوله كذبا أى ليكذبا وليشطا ويبعثا على الفعل وقد أطنب فيه الزمخشرى وأطال وكان هذا خلاصة قوله وقال ابن السكيت كان كذب ههنا اغراء أى عليك بهذا الامر وهى كلمة نادرة جاءت على غير القياس وقال الجوهرى كذب قد يكون بمعنى وجب وقال الفراء كذب عليك أى وجب عليك (ومنه حديث عمر) كذب عليكم الحج كذب عليكم العمرة كذب عليكم الجهاد ثلاثة أسفار كذبن عليكم معناه الاغراء أى عليكم بهذه الاشياء الثلاثة وكان وجهه انتصب على الاغراء ولكنه جاء شاذا مرفوعا وقيل معناه ان قيل لاحج عليكم فهو كذب وقيل معناه وجب عليكم الحج وقيل معناه الحث والحض يقول ان الحج ظن بكم حرصا عليه ورغبة فيه فكذب ظنه وقال الزمخشرى معنى كذب عليكم الحج على كلامين كأنه قال كذب الحج عليك الحج أى ليرغبك الحج هو واجب عليك فأضمر الاول لدلالة الثانى عليه

اى يقبضون عليها ويعضونها ﴿الكدنة﴾ بالكسر وتضم غلظ الجسم وكثرة اللحم ﴿الكديه﴾ قطعة غليظة صلبة لاتعمل فيها الفأس وأكدى الحافر اذا بلغها والكدى المقابر لانها كانت فى مواضع صلبة الواحدة كدية ونجح اذا كديتم أى ظفرا ذا خبتم ولم تظفروا وكداء بالفتح والمد الثنية العليا بمكة مما يلى المقابر وبالضم والقصر الثنية السفلى مما يلى باب العمرة وكدى بالضم وتشديد الياء موضع بأسفل مكة ﴿كذب﴾ عليكم الجهاد وكذب عليكم العسل صيغة اغراء وقد وردت كثيرا قال ابن السكيت كان كذب ههنا اغراء أى عليك هذا الامر وهى كلمة نادرة جاءت على غير القياس

ومن نصب الحج فقد جعل عليك اسم فعل وفى كذب ضمير الحج وقال الاخفش الحج مرفوع بكذب ومعناه نصب لانه يريد أن يأمره بالحج كما يقال أمكنك الصيد يريد ارمه (ه * ومنه حديث عمر) شكا اليه عمرو بن معديكرب أو غيره التفرس فقال كذبتك الظهائر أى عليك بالمشى فيها والظهائر جمع ظهيرة وهى شدة الحر وفى رواية كذب عليك الظواهر جمع ظاهرة وهى ما ظهر من الارض وارتفع (ومنه حديثه الآخر) ان عمرو بن معديكرب شكا اليه المعص كذب عليك العسل يريد العسلان وهو مشى الذئب أى عليك بسرعة المشى والمعص بالعين المهملة التواء فى عصب الرجل (ه * ومنه حديث على) كذبتك الحارقة أى عليك بمثلها والحارقة المرأة التى تغلبها شهوتها وقيل الضيقة الفرج (س * وفى الحديث) صدق الله وكذب بطن أخيك استعمل الكذب ههنا مجازا حيث هو ضد الصدق والكذب مختص بالاقوال فجعل بطن أخيه حيث لم ينجع فيه العسل كذبا لان الله قال فيه شفاء للناس (س * ومنه حديث صلاة الوتر) كذب أبو محمد أى أخطأ سماه كذبا لانه يشبهه فى كونه ضد الصواب كما أن الكذب ضد الصدق وان افترقا من حيث النية والقصد لان الكاذب يعلم أن ما يقوله كذب والمخطئ لا يعلم وهذا الرجل ليس بمخبر وانما قاله باجتهاد أداه الى أن الوتر واجب والاجتهاد لا يدخله الكذب وانما يدخله الخطأ وأبو محمد صحابى واسمه مسعود بن زيد وقد استعملت العرب الكذب فى موضع الخطا قال الاخطل

كذبتك عينك أم رأيت بواسط * ملس الظلام من الرباب خيالا

وقال ذو الرمة * مافى سمعه كذب * (ومنه حديث عروة) قيل له ان ابن عباس يقول ان النبى صلى الله عليه وسلم لبث بمكة بضع عشرة سنة فقال كذب أى أخطأ (ومنه قول عمر) لسمرة حين قال المغمى عليه يصلى مع كل صلاة صلاة حتى يقضيها فقال كذبت ولكنه يصليهن معا أى أخطأت وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث الزبير) قال يوم اليرموك أن شددت عليهم فلا تكذبوا أى فلا تجبنوا وتولوا يقال للرجل اذا حمل ثم ولى كذب عن قرنه وحمل فما كذب أى ما انصرف عن القتال والتكذيب فى القتال ضد الصدق فيه يقال صدق القتال اذا بذل فيه الجد وكذب عنه اذا جبن (س * وفيه) لا يصلح الكذب الا فى ثلاث قيل أراد به معاريض الكلام الذى هو كذب من حيث يظنه السامع وصدق من حيث يقوله القائل كقوله ان فى المعاريض لمندوحة عن الكذب وكالحديث الآخر انه كان اذا أراد سفرا ورى بغيره (س * وفى حديث المسعودى) رأيت فى بيت القاسم كذابتين فى السقف الكذابة ثوب يصور ويلزق بسقف البيت سميت به لانها توهم أنها فى السقف وانما هى فى الثوب دونه ﴿كذن﴾ (س * فى حديث بناء البصرة) فوجدوا هذا الكذان فقالوا ما هذه البصرة الكذان والبصرة حجارة رخوة الى البياض وهو فعال والنون أصلية وقيل فعلان والنون زائدة ﴿كذا﴾ (فيه) نجى أبا أمتى يوم القيامة على كذا وكذا هكذا جاء فى صحيح مسلم كأن الراوى شك فى اللفظ فكنى عنه بكذا وكذا وهى من ألفاظ الكنايات

وحمل فما كذب أى ما انصرف عن القتال وان شددت عليهم فلا تكذبوا أى لا تجبنوا وتولوا والكذابة ثوب يصور ويلزق بسقف البيت ﴿الكذان﴾ حجارة رخوة الى البياض ﴿كذاك﴾ كلمة استعملت فى غير معناها الاصلى يقال رجل كذاك أى خسيس واشترلى غلاما ولا تشترلى كذاك أى دنيئا وكذاك لا تذعروا علينا ابلنا أى حسبكم وقول أبى بكر يوم بدر يا نبى الله كذاك أى حسبك الدعاء

للخلق وقوله يزدكم قوة الى قوتكم فقد ضمن تعالى أن يعطى كل واحد منهم من أنواع القوى قدر ما يستحقه وقوله ذى قوة عند ذى العرش مكين يعنى به جبريل عليه السلام ووصفه بالقوة عند ذى العرش وأفرد اللفظ ونكره فقال ذى قوة تنبيها أنه اذا اعتبر بالملا الاعلى فقوته الى حد ما وقوله فيه علمه شديد القوى فانه وصف القوة بلفظ الجمع وعرفها تعريف الجنس تنبيها أنه اذا اعتبر بهذا العالم وبالذين يعلمهم ويفيدهم هو كثير القوى عظيم القدرة والقوة التى تستعمل للتهيؤ أكثر من يستعملها الفلاسفة ويقولونها على وجهين أحدهما أن يقال لما كان موجودا ولكن ليس يستعمل فيقال فلان كاتب بالقوة أى معه المعرفة بالكتابة لكنه ليس يستعمل الثانى يقال فلان كاتب بالقوة وليس يعنى به أن معه العلم بالكتابة ولكن معناه يمكنه أن يتعلم الكتابة وسميت المفازة قواء وأقوى الرجل صار فى قواء أى ففر وتصور من

حال الحاصل فى الفقر الفقر فقيل أقوى فلان أى افتقر كقولهم أرمل وأترب قال الله تعالى ومتاعا للمقوين

﴿باب الكاف﴾

﴿كبب﴾ الكب اسقاط الشئ على وجهه قال فكبت وجوههم فى النار والاكباب جعل وجهه مكبوبا على العمل قال مكبا على وجهه والكبكبة تدهور الشئ فى هوة قال فكبكبوا يقال كب وكبكب نحو وكف وكفكف وصر الريح وصرصر والكواكب النجوم البادية ولا يقال لها الا اذا بدت قال كوكب درى بزينة الكواكب واذا الكواكب انتثرت ويقال ذهبوا تحت كل كوكب اذا تفرقوا وكوكب العسكر ما يلمع فيها من الحديد

﴿كبت﴾ الكبت الرد بعنف وتذليل قال كبتوا كما كبت الذين من قبلهم أو يكبتهم فينقلبوا خائبين

﴿كبد﴾ الكبد معروفة والكبد والكباد توجعها ويقال هو الكبد لمن يتوجعها والكبد أصابتها ويقال كبدت الرجل اذا

﴿باب الكاف مع الراء﴾

﴿كرب﴾ (ه * فيه) فاذا استغنى أو كرب استعف كرب بمعنى دنا وقرب فهو كارب (ه * ومنه حديث رفيقة) أيفع الغلام أو كرب أى قارب الايفاع (ه * وفى حديث أبى العالية) الكرو بيون سادة الملائكة هم المقربون ويقال لكل حيوان وثيق المفاصل انه لمكرب الخلق اذا كان شديد القوى والاول أشبه (س * وفيه) كان اذا أتاه الوحى كرب له أى أصابه الكرب فهو مكروب والذى كربه كارب (س * وفى صفة نخل الجنة) كربها ذهب هو بالتحريك أصل السعف وقيل ما يبقى من أصوله فى النخلة بعد القطع كالمراقى ﴿كرباس﴾ (فى حديث عمر) وعليه قميص من كرابيس هى جمع كرباس وهو القطن (ومنه حديث عبد الرحمن بن عوف) فأصبح وقد اعتم بعمامة كرابيس سوداء ﴿كرث﴾ (فى حديث قس) لم يخلنا سدى من بعد عيسى واكترث يقال ما أكترث به أى ما أبالى ولا تستعمل الا فى النفى وقد جاء ههنا فى الاثبات وهو شاذ (ومنه حديث على) فى سكرة ملهنة وغمرة كارثة أى شديدة شاقة وكرثه الغم يكرثه وأكرثه أى اشتد عليه وبلغ منه المشقة ﴿كردس﴾ (ه * فى حديث عثمان) لما أرادوا الدخول عليه لقتله جعل المغيرة بن الاخنس يحمل عليهم ويكردهم بسيفه أى يكفهم ويطردهم (س * ومنه حديث الحسن) وذكر بيعة العقبة كان هذا المتكلم كردا القوم قال لا والله أى صرفهم عن رأيهم وردهم عنه (س * وفى حديث معاذ) قدم على أبى موسى باليمن وعنده رجل كان يهوديا فأسلم ثم تهود فقال والله لا أقعد حتى تضربوا كردنه أى عنقه وكرده اذا ضرب كرده ﴿كردس﴾ (ه * فى صفته عليه الصلاة والسلام) ضخم الكراديس هى رؤس العظام واحدها كردوس وقيل هى ملتقى كل عظمين ضخمين كالركبتين والمرفقين والمنكبين أراد أنه ضخم الاعضاء (ه * وفى حديث الصراط) ومنهم مكردس

﴿كرب﴾ دنا وقرب والكرو بيون سادة الملائكة وكان اذا أتاه الوحى كرب له أى أصابه الكرب فهو مكروب والكرب بالتحريك أصل السعف وقيل ما يبقى من أصوله فى النخلة بعد القطع كالمراقى ﴿الكرباس﴾ القطن ج كرابيس ﴿ما أكترث به﴾ أى ما أبالى ولا تستعمل الا فى النفى وشذ فى الاثبات وغمرة كارثة شديدة شاقة ﴿كردا﴾ القوم صرفهم عن رأيهم وردهم عنه ويكردهم بسيفه أى يكفهم ويطردهم واضربوا كرده أى عنقه ﴿الكراديس﴾ رؤس العظام واحدها كردوس وقيل ملتقى كل عظمين كالركبتين والمرفقين والمنكبين والمكردس الذى جمعت يداه ورجلاه وألقى الى موضع والمكروس بمعناه

فى النار المكردس الذى جمعت يداه ورجلاه وألقى الى موضع ﴿ كرر ﴾ (فى حديث سهيل بن عمرو) حين استهداه النبى صلى الله عليه وسلم ما زمزم فاستعانت امرأته بأثيلة ففرتا مزادتين وجعلتاهما فى كرين غوطيين الكر جنس من الثياب الغلاظ قاله أبو موسى (وفى حديث ابن سيرين) اذا كان الماء قدر كر لم يحمل القذر وفى رواية اذا بلغ الماء كرا لم يحمل نجسا الكر بالبصرة ستة أوقار وقال الازهرى الكر ستون قفيزا والقفيز ثمانية مكاكيك والمكوك صاع ونصف فهو على هذا الحساب اثنا عشر وسقا وكل وسق ستون صاعا ﴿ كرزن ﴾ (ه * فى حديث الخندق) فأخذ الكرزين فحفر الكرزين الفأس ويقال له كرزن أيضا بالفتح والكسر والجمع كرازين وكرازن (ومنه حديث أم سلمة) ما صدقت بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعت وقع الكرازين ﴿ كرس ﴾ (س * فى حديث الصراط) فى رواية ومنهم مكروس فى النار بدل مكردس وهو بمعناه والتكريس ضم الشئ بعضه الى بعض ويجوز أن يكون من كرس الدمنة حيث تقف الدواب (ه * وفى حديث أبى أيوب) ما أدرى ما أصنع بهذه الكراييس وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نستقبل القبلة بغائط أو بول يعنى الكنف واحدها كرياس وهو الذى يكون مشرفا على سطح بقناة الى الارض فاذا كان أسفل فليس بكرياس سمى به لما يعلق به من الاقذار وتتكرس عليه كتكرس الدمن قال الزمخشرى وفى كتاب العين الكرناس بالنون ﴿ كرسع ﴾ (فيه) فقبض على كرسوعى الكرسوع طرف رأس الزند مما يلى الخنصر ﴿ كرسف ﴾ (فيه) انه كفن فى ثلاثة أثواب يمانية كرسف الكرسف القطن وقد جعله وصفا للثياب وان لم يكن مشتقا كقولهم مررت بحية ذراع وابل مائة ونحو ذلك (س * ومنه حديث المستحاضة) أنعت لك الكرسف وقد تكرر فى الحديث ﴿ كرش ﴾ (فيه) الانصار كرشى وعيبتى أراد أنهم بطانته وموضع سره وأمانته والذين يعتمد عليهم فى أموره واستعار الكرش والعيبة لذلك لان المجتر يجمع علفه فى كرشه والرجل يضع ثيابه فى عيبته وقيل أراد بالكرش الجماعة أى جماعتى وصحابتى يقال عليه كرش من الناس أى جماعة (وفى حديث الحسن) فى كل ذات كرش شاة أى كل ماله من الصيد كرش كالظباء والارانب اذا أصابه المحرم ففى فدائه شاة (ه * وفى حديث الحجاج) لو وجدت الى دملك فاكرش لشربت البطحاء منك أى لو وجدت الى دملك سبيلا وهو مثل أصله ان قوما طبخوا شاة فى كرشها فضان فم الكرش عن بعض الطعام فقالوا للطباخ أدخله فقال ان وجدت فاكرش ﴿ كرع ﴾ (فيه) انه دخل على رجل

﴿ الكر ﴾ جنس من الثياب الغلاظ والكر ستون قفيزا ﴿ الكرزين ﴾ الفأس ج كرازين ﴿ الكرياس ﴾ بالياء التحتية وقيل بالنون الكنيف المشرف على سطح بقناة الى الارض ج كراييس ﴿ الكرسوع ﴾ طرف رأس الزند مما يلى الخنصر ﴿ الكرسف ﴾ القطن * الانصار ﴿ كرشى ﴾ وعيبتى أراد انهم بطانته وموضع سره وأمانته والذين يعتمد عليهم فى أموره واستعار الكرش والعيبة لذلك لان المجتر يجمع علفه فى كرشه والرجل يضع ثيابه فى عيبته وقيل أراد بالكرش الجماعة أى جماعتى وصحابتى يقال عليه كرش من الناس أى جماعة وفى كل ذات كرش شاة أى كل ماله من الصيد كرش كالظباء والارانب ولو وجدت الى دملك فاكرش أى لو وجدت اليه سبيلا وهو مثل ﴿ كرع ﴾ الماء يكرع كرعا تناوله بفيه من غير أن يشرب بكفه ولا بانائه كما تشرب البهائم لانها

أصبت كبده وكبد السماء وسطها تشبيها بكبد الانسان لكونها فى وسط البدن وقيل تكبدت الشمس صارت فى كبد السماء والكبد الشقة قال لقد خلقنا الانسان فى كبد تنبيها ان الانسان خلقه على حالة لا ينفك من المشاق مالم يقتحم العقبة ويستقر به دار القرار كما قال لتركبن طبقا عن طبق

﴿ كبر ﴾ الكبير والصغير من الاسماء المتضايفة التى تقال عند اعتبار بعضها ببعض فالشئ قد يكون صغيرا فى جنب شئ وكبيرا فى جنب غيره ويستعملان فى الكمية المتصلة كالعدد وربما يتعاقب الكثير والكبير على شئ واحد بنظرين مختلفين نحو قل فيهما اثم كبير وكثير قرئ بهما وأصل ذلك أن يستعمل فى الاعيان ثم استعير للمعانى نحو قوله لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا أحصاها وقوله ولا أصغر من ذلك ولا أكبر وقوله يوم الحج الاكبر انما وصفه بالاكبر تنبيها أن العمرة هى الحجة الصغرى كما قال صلى الله عليه وسلم العمرة هى الحج الاصغر فمن

من الانصار فى حائطه فقال ان كان عندك ماء بات فى شنه والا كرعنا كرع الماء يكرع كرعا اذا تناوله بفيه من غير أن يشرب بكفه ولا بانائه كما تشرب البهائم لانها تدخل فيه أكارعها (ومنه حديث عكرمة) كره الكرع فى النهر لذلك (ومنه الحديث) ان رجلا سمع قائلا يقول فى صحابة اسق كرع فلان قال الهروى أراد موضعا يجتمع فيه ماء السماء فيسقى صاحبه زرعه يقال شربت الابل بالكرع اذا شربت من ماء الغدير وقال الجوهرى الكرع بالتحريك ماء السماء يكرع فيه (ه * ومنه حديث معاوية) شربت عنفوان المكرع أى فى أول الماء وهو مفعل من الكرع أراد أنه عز فشرب صافى الامر وشرب غيره الكدر (وفى حديث النجاشى) فهل ينطق فيكم الكرع تفسيره فى الحديث الدنىء النفس وهو من الكرع الاوظفة ولا واحد له (ومنه حديث على) لو أطاعنا أبو بكر فيما أشرنا به عليه من ترك قتال أهل الردة لغلب على هذا الامر الكرع والاعراب هم السفلة والطغام من الناس (وفيه) خرج عام الحديبية حتى بلغ كراع الغميم هو اسم موضع بين مكة والمدينة والكراع جانب مستطيل من الحرة تشبيها بالكراع وهو مادون الركبة من الساق والغميم بالفتح وادبالحجاز (ومنه حديث ابن عمر) عند كراع هرشى هرشى موضع بين مكة والمدينة وكراعها ما استطال من حرتها (س * وفى حديث ابن مسعود) كانوا لا يحبسون الا الكراع والسلاح الكراع اسم لجميع الخيل (س * وفى حديث الحوض) فبدأ الله بكراع أى طرف من ماء الجنة مشبه بالكراع لقلته وانه كالكراع من الدابة (ه * وفى حديث النخعى) لا بأس بالطلب فى أكارع الارض وفى رواية كانوا يكرهون الطلب فى أكارع الارض أى فى نواحيها وأطرافها تشبيها بأكارع الشاة والاكارع جمع أكرع وأكرع جمع كراع وانما جمع على أكرع وهو مختص بالمؤنث لان الكراع يذكر ويؤنث قاله الجوهرى ﴿كركر﴾ (ه * فيه) ان النبى صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر تضيفوا أبا الهيثم فقال لامرأته ما عندك قالت شعير قال فكركرى أى المخنى والكركرة صوت يردده الانسان فى جوفه (ه * ومنه الحديث) وتكركر حبات من شعير أى تطحن (س * وفى حديث عمر) لما قدم الشام وكان بها الطاعون فكركر عن ذلك أى رجع وقد كركرته عنى كركرة اذا دفعته ورددته (ومنه حديث كنانة) تكركر الناس عنه (وفى حديث جابر) من ضحك حتى يكركر فى الصلاة فليعد الوضوء والصلاة الكركرة شبه القهقهة فوق القرقرة ولعل الكاف مبدلة من القاف لقرب المخرج (وفيه) ألم تر والى البعير تكون بكركرته تكتة من جرب هى بالكسر زور البعير الذى اذا برك أصاب

تدخل أكارعها والكراع يد الشاة واسق كرع فلان قال الهروى أراد موضعا يجتمع فيه ماء السماء فيسقى صاحبه زرعه يقال شربت الابل بالكرع اذا شربت من ماء الغدير وقال الجوهرى الكرع بالتحريك ماء السماء يكرع فيه وشربت عنفوان المكرع أى فى أول الماء والكرع السفلة والطغام من الناس وكراع الغميم موضع بين مكة والمدينة وكذا كراع هرشى والكراع جانب مستطيل من الحرة واسم لجميع الخيل وفى حديث الحوض فبدأ الله بكراع أى طرف من ماء الجنة مشبه بالكراع لقلته وانه كالكراع من الدابة وأكارع الارض نواحيها وأطرافها تشبيها بأكارع الشاة ﴿كركر﴾ اطحنى وتكركر تطحن والكركرة شبه القهقهة وصوت يردده الانسان فى جوفه وكركر عن ذلك رجع وكركرة البعير بالكسر زور البعير الذى اذا برك أصاب الارض وهى ناتئة عن جسمه كالقرصة ج كراكر

ذلك ما اعتبر فيه الزمان فيقال فلان كبير أى مسن نحو قوله اما يبلغن عندك الكبر أحدهما وقال وأصابه الكبر وقد بلغنى الكبر ومنه ما اعتبر فيه المنزلة والرفعة نحو قول أى شئ أكبر شهادة ونحو الكبير المتعال وقوله الا كبيرا لهم فسماه كبيرا بحسب اعتقادهم لا لقدر ورفعة له على الحقيقة وعلى ذلك قوله بل فعله كبيرهم وقوله أكابر مجرميها أى رؤساءها وقوله انه لكبيركم أى رئيسكم ومن هذا النحو يقال ورثه كابرا عن كابر أى أبا كبير القدر عن أب مثله والكبيرة متعارفة فى كل ذنب تعظم عقوبته والجمع الكبائر قال الذين يجتنبون كبائر الاثم كبائر ما تنهون عنه قيل أريد به الشرك لقوله ان الشرك لظلم عظيم وقيل هى الشرك وسائر المعاصى الموبقة كالزنا وقتل النفس المحرمة ولذلك قال ان قتلهم كان خطأ كبيرا اثم كبير ومنافع للناس واثمهما أكبر من نفعهما وتستعمل الكبيرة فيما يشق ويصعب نحو وانها لكبيرة كبر على المشركين

الارض وهى نابتة عن جمته كالقرصة وجمعها كراكر (س * ومنه حديث عمر) ما أجهل عن كراكر وأسنمة يريد احضارها للاكل فانها من أطايب ما يؤكل من الابل (ومنه حديث ابن الزبير)

عطاؤكم للضاربين رقابكم * وندعى اذا ما كان حزا الكراكر

هو أن يكون بالبعير داء فلا يستوى اذا برك فيسأل من الكركرة عرق ثم يكوى يريد انما ندعونا اذا بلغ منكم الجهد لعلمنا بالحرب وعند العطاء والدعة غيرنا (كركم) (ه * فيه) بيناهو وجبريل عليهما الصلاة والسلام يتحادثان تغير وجه جبريل حتى عاد كانه كركمة هى واحدة الكركم وهو الزعفران وقيل العصفر وقيل شئ كالورس وهو فارسى معرب وقال الزمخشرى الميم مزيدة لقولهم للاحمر كرك (ومنه الحديث) حين ذكر سعد بن معاذ فعاد لونه كالكركمة (كرم) (فى أسماء الله تعالى الكريم) هو الجواد المعطى الذى لا ينفد عطاؤه وهو الكريم المطلق والكريم الجامع لانواع الخير والشرف والفضائل (ومنه الحديث) ان الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب لانه اجتمع له شرف النبوة والعلم والجمال والعفة وكرم الاخلاق والعدل ورئاسة الدنيا والدين فهو نبى ابن نبى ابن نبى ابن نبى رابع أربعة فى النبوة (س * وفيه) لا تسموا العنب الكرم فانما الكرم الرجل المسلم قيل سمى الكرم كرما لان الخمر المتخذة منه تحث على السخاء والكرم فاشتقوا له منه اسما فكره أن يسمى باسم مأخوذ من الكرم وجعل المؤمن أولى به يقال رجل كرم أى كريم وصف بالمصدر كرجل عدل وضيف قال الزمخشرى أراد أن يقرر ويسدد ما فى قوله عز وجل ان أكرمكم عند الله أتقاكم بطريقة أنيقة ومسلك لطيف وليس الغرض حقيقة النهى عن تسمية العنب كرما ولكن الاشارة الى أن المسلم التقى جدير بأن لا يشارك فيما سماه الله به وقوله فانما الكرم الرجل المسلم أى انما المستحق للاسم المشتق من الكرم الرجل المسلم (ه * وفيه) ان رجلا أهدى له راوية خمر فقال ان الله حرمها فقال الرجل أفلا أكارمها بها يعود المكارمة أن تهدى لانسان شيأ يكافئك عليه وهى مفاعلة من الكرم (ه * وفيه) ان الله يقول اذا أنا أخذت من عبدى كريمتيه فصبر لم أرض له ثوابا دون الجنة ويروى كريمته يريد عينيه أى جارحتيه الكريمتين عليه وكل شئ يكرم عليك فهو كريمتك وكريمتك (ه * ومنه الحديث) انه أكرم جرير بن عبد الله لما ورد عليه فبسط له رداءه وعممه ببيده وقال اذا أتاكم كريمة قوم فأكرموه أى كريم قوم وشريفهم والهاء للمبالغة (ومنه حديث الزكاة) واتق كرائم أموالهم أى نفائسها التى تتعلق بها نفس مالكها ويختصها لها جيث هى جامعة للكمال

(الكركم) واحده كركمة وهو الزعفران وقيل العصفر وقيل شئ كالورس فارسى معرب (الكريم) الجواد المعطى الذى لا ينفد عطاؤه وهو الكريم المطلق جل جلاله والكريم الجامع لانواع الخير والشرف والفضائل والكرم الرجل المسلم قال الزمخشرى أراد ان يقرر ما فى قوله تعالى ان أكرمكم عند الله أتقاكم والمكارمة أن تهدى لانسان شيأ يكافئك عليه مفاعلة من الكرم واذا أخذت من عبدى كريمتيه يريد عينيه أى جارحتيه الكريمتين عليه وكل شئ يكرم عليك فهو كريمتك وكريمتك قوم كريمهم أى وشريفهم وكرائم أموالهم أى نفائسها التى تتعلق بها نفس مالكها واحدها كريمة وغزو ينفق فيه الكريمة أى العزيزة على صاحبها ومؤمن بين كريمين أى بين أبوين مؤمنين وقيل بين أب مؤمن وابن مؤمن والكريم الذى كرم نفسه عن التدنس بشئ من مخالفة ربه وكريم الخل لا تخادن أحدا فى السر

كبر عليك اعراضهم كبرت كلمة ففيه كلتيه على عظم ذلك من الذنوب وعظم عقوبته ولذلك قال كبر مقتا والذى تولى كبره اشارة الى من أوقع حديث الافك وتنبيها أن من سن سنة قبيحة يصير مقتدى به فذنبه أكبر وقوله الاكبر ماهم ببالغيه أى تكبر وقيل أمر كبير من السن لقوله والذى تولى كبره والكبر والتكبر والاستكبار تتقارب فالكبر الحالة التى يتخصص بها الانسان من اعجابه بنفسه وذلك أن يرى الانسان نفسه أكبر من غيره وأعظم التكبر التكبر على الله بالامتناع من قبول الحق والاذعان له بالعبادة والاستكبار على وجهين أحدهما أن يتحرى الانسان ويطلب أن يصير كبيرا وذلك متى كان على ما يجب وفى المكان الذى يجب وفى الوقت الذى يجب فمحمود والثانى أن يتشبع فيظهر من نفسه ما ليس له وهذا هو المذموم وعلى هذا ورد فى القرآن أبى واستكبر استكبرتم استكبروا استكبارا استكبارا فى الارض فاستكبروا فى الارض يستكبرون فى

الممكن فى حقها وواحدتها كريمة (ومنه الحديث) وغر وتتفق فيه الكريمة أى العزيزة على صاحبها (ه * وفيه) خير الناس يومئذ مؤمن بين كريمين أى بين أبوين مؤمنين وقيل بين أب مؤمن هو أصله وابن مؤمن هو فرعه فهو بين مؤمنين هما طرفاه وهو مؤمن والكريم الذى كرم نفسه عن التدنس بشئ من مخالفة ربه (س * وفى حديث أم زرع) كريم الخل لا تخادن أحد فى السر أطلقت كريما على المرأة ولم تقل كريمة الخل ذهابا به الى الشخص (س * وفيه) ولا يجلس على تكرمته الا باذنه التكرمة الموضع الخاص بجلوس الرجل من فراش أو سرير مما يعد لا كرامه وهى تفعلة من الكرامة ﴿ كرن ﴾ (س * فى حديث حمزة) فغنته الكرينة أى المغنية الضاربة بالكران وهو الصنج وقيل العود والكنارة ونحو منه ﴿ كرنف ﴾ (ه * فى حديث الواقفى) وقد ضافه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى بقربته نخلة فعلقها بكرنافة هى أصل السعفة الغليظة والجمع الكرانيف (ومنه حديث ابن أبى الزناد) ولا كرنافة ولا سعفة (وحديث أبى هريرة) الا بعث عليه يوم القيامة سعفها وكرانيفها أشاجع تنهشه (ه * وحديث الزهرى) والقرآن فى الكرانيف يعنى انه كان مكتوبا عليها قبل جمعه فى الصحف ﴿ كره ﴾ (س * فيه) اسباغ الوضوء على المكاره هى جمع مكره وهو ما يكرهه الانسان ويشق عليه والكره بالضم والفتح المشقة والمعنى أن يتوضأ مع البرد الشديد والعلل التى يتأذى معها بمس الماء ومع اعوازه والحاجة الى طلبه والسعى فى تحصيله أو ابتياعه بالثمن الغالى وما أشبه ذلك من الاسباب الشاقة (ومنه حديث عبادة) بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنشط والمكره يعنى المحبوب والمكروه وهما مصدران (س * وفى حديث الاضحية) هذا يوم اللحم فيه مكروه يعنى أن طلبه فى هذا اليوم شاق كذا قال أبو موسى وقيل معناه ان هذا يوم يكره فيه ذبح شاة للحم خاصة انما تذبح للنسك وليس عندى الاشاة لحم لا تجزئ عن النسك هكذا جاء فى مسلم اللحم فيه مكروه والذى جاء فى البخارى هذا يوم يشتهى فيه اللحم وهو ظاهر (وفيه) خلق المكروه يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الاربعاء أراد بالمكروه ههنا الشر لقوله وخلق النور يوم الاربعاء والنور خير وانما سمى الشر مكروها لانه ضد المحبوب (وفى حديث الرؤيا) رجل كريه المرآة أى قبيح المنظر فعيل بمعنى مفعول والمرآة المرأى ﴿ كرا ﴾ (س * فى حديث فاطمة) أنها خرجت تمزى قوما فلما انصرفت قال لها العلاء بلغت معهم الكرا قالت معاذ الله هكذا جاء فى رواية بالراء وهى القبور جمع كرية أو كروة من كريت الارض وكروتها اذا حفوتها كالحفرة من حفرت ويروى بالدال وقد تقدم (س ه * ومنه

أطلقت كريما على المرأة ولم تقل كريمة الخل ذهابا به الى الشخص والتكرمة الموضع الخاص بجلوس الرجل من فراش أو سرير مما يعد لا كرامه ﴿ الكران ﴾ الصنج وقيل العود والكرينة المغنية الضاربة به ﴿ الكرنافة ﴾ أصل السعفة الغليظة ج كرانيف * اسباغ الوضوء ﴿ على المكاره ﴾ جمع مكره وهو ما يكرهه الانسان ويشق عليه كشدة البرد والمرض والكره بالضم والفتح المشقة وبايعته على المنشط والمكره يعنى المحبوب والمكروه وهما مصدران وهذا يوم اللحم فيه مكروه أى طلبه شاق كذا قال أبو موسى وخلق المكروه يوم الثلاثاء أراد الشر ورجل كريه المرآة قبيح المنظر ﴿ الكرا ﴾ القبور جمع كرية أو كروة من كريت الارض وكروتها اذا حفرتها ونهر يكرونه أى يحفرونه ويخرجون طينه وأكريتانى الحديث أى أطلتنا وأخرتنا والكرى المكرى والكرى النوم

الحديث

الارض واستكبروا عنها وما كنتم تستكبرون وقال الذين استضعفوا للذين استكبروا قابل المستكبرين بالضعفاء تنبيها أن استكبارهم كان بما لهم من القوة من البدن والمال قال الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا فقابل المستكبرين بالمستضعفين فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين نبه بقوله فاستكبروا على تكبرهم واعجابهم بانفسهم وتعظمهم عن الاصغاء اليه ونبه بقوله وكانوا قوما مجرمين ان الذى حملهم على ذلك هو ما تقدم من جرمهم وان ذلك لم يكن شيئا حدث منهم بل كان ذلك دأبهم قبل والذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون وقال بعده انه لا يحب المستكبرين والتكبر على وجهين أحدهما أن تكون الافعال الحسنة كبيرة فى الحقيقة وزائدة على محاسن غيره وعلى هذا وصف الله تعالى بالتكبر قال الجبار المتكبر والثانى أن يكون متكلفا لذلك متشبعا وذلك فى وصف عامة الناس نحو قوله مثوى المتكبرين على كل

الحديث) ان الانصار سألوا النبي صلى الله عليه وسلم في نهر يكرونه لهم سيحا أي يحفرونه ويخرجون طينه (ه * وفي حديث ابن مسعود) كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فأكرينا في الحديث أي أطلناه وأخرناه وأكرى من الاضداد يقال اذا طال وقصر وزاد ونقص (وفي حديث ابن عباس) ان امرأة محرمة سألته فقالت أشرت الى أرنب فرماها الكرى الكرى بوزن الصبي الذي يكري دابته فعيل بمعنى مفعل يقال أكرى دابته فهو مكر وكري وقد يقع على المكتري فعيل بمعنى مفتعل والمراد الاول (س * ومنه حديث أبي السليل) الناس يزعمون أن الكرى لاحجله (س * وفيه) انه أدركه الكرى أي النوم وقد تكرر في الحديث

﴿باب الكاف مع الزاي﴾

﴿كنز﴾ (س * فيه) ان رجلا اغتسل فكزفات الكزاز داء يتولد من شدة البرد وقيل هو نفس البرد وقد كز يكز كزا ﴿كزم﴾ (ه * فيه) انه كان يتعوذ من الكزم والقزم الكزم بالتحريك شدة الاكل والمصدر ساكن وقد كزم الشئ بفيه يكزمه كزما اذا كسره وضم فمه عليه وقيل هو البخل من قولهم هو أكزم البنان أي قصيرها كما يقال جعد الكف وقيل هو أن يريد الرجل المعروف أو الصدقة ولا يقدر على دينار ولا درهم (ومنه حديث علي في صفة النبي صلى الله عليه وسلم) لم يكن بالكز ولا المنكزم فالكز المعبس في وجوه السائلين والمنكزم الصغير الكف الصغير القدم (ه * ومنه حديث عون بن عبد الله) وذكر رجلا يذم فقال ان أفيض في خير كزم وضعف واستسلم أي ان تكلم الناس في خير سكت فلم يفض معهم فيه كانه ضم فاه فلم ينطق

﴿باب الكاف مع السين﴾

﴿كسب﴾ (فيه) أطيب ما يأكل الرجل من كسبه وولده من كسبه انما جعل الولد كسبا لان الوالد طلبه وسعى في تحصيله والكسب الطلب والسعي في طلب الرزق والمعيشة وأراد بالطيب ههنا الحلال ونفقة الوالدين على الولد واجبة اذا كانا محتاجين عاجزين عن السعي عند الشافعي وغيره لا يشترط ذلك (وفي حديث خديجة) انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم يقال كسبت مالا وكسبت زيدا مالا وأكسبت زيدا مالا أي أعنته على كسبه أو جعلته يكسبه فان كان ذلك من الاول فتريد انك تصل الى كل معدوم وتناله فلا يتعذر لبعده عليك وان جعلته متعديا الى اثنين فتريد انك تعطي الناس الشئ المعدوم عندهم وتوصله اليهم وهذا أولى القولين لانه أشبه بما قبله في باب التفضل والانعام اذ لا انعام في أن يكسب هو لنفسه مالا كان معدوما عنده وانما الانعام أن يوليه غيره وباب الحظ والسعادة في الاكتساب غير باب التفضل والانعام (وفيه) أنه نهى عن كسب الاماء هكذا جاء مطلقا في رواية أبي هريرة وفي رواية رافع بن خديج مقيدا حتى يعلم من أين هو وفي رواية أخرى الا ما عملت بيدها ووجه

﴿الكزاز﴾ داء يتولد من شدة البرد وقيل هو نفس البرد والكز المعبس في وجوه السائلين ﴿الكزم﴾ بالتحريك شدة الاكل والمصدر ساكن وقيل هو البخل وقيل هو أن يريد الرجل المعروف أو الصدقة ولا يقدر على شئ وان أفيض في خير كزم أي سكت كانه ضم فاه فلم ينطق والمنكزم الصغير الكف الصغير القدم ﴿الكسب﴾ الطلب والسعي في طلب الرزق والمعيشة

قلب متكبر جبار ومن وصف بالتكبر على الوجه الاول فمحمود ومن وصف به على الوجه الثاني فمذموم ويدل أنه قد يصح أن يوصف الانسان بذلك ولا يكون مذموما قوله يتكبرون في الارض بغير الحق فجعل المتكبرين بغير الحق على كل قلب متكبر جبار باضافة القلب الى المتكبر وبالتنوين وجعله صفة للقلب والكبرياء الترفع عن الانقياد وذلك لا يستحقه غير الله فقال وله الكبرياء في السموات والارض ولما قلنا روى عنه صلى الله عليه وسلم يقول عن الله تعالى الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني في واحد منهما قصمته وتكون لكما الكبرياء في الارض وأكبرت الشئ رأيته كبيرا فلما رأينه أكبرنه والتكبير يقال لذلك ولتعظيم الله تعالى بقولهم الله أكبر ولعبادته واستشعار تعظيمه وعلى ذلك ولتكبروا الله على ما هداكم وكبره تكبيرا وقوله خلق السموات والارض أكبر من خلق الناس فهي اشارة الى ما خصهما الله تعالى به من

الاطلاق انه كان لاهل مكة والمدينة اماء عليهن ضرائب يخدمن الناس ويأخذن أجورهن ويؤدين ضرائبهن ومن تكون متبذلة خارجة داخلة وعليها ضريبة فلا تؤمن أن تبدو منها زلة اما للاستزادة في المعاش واما لشهوة تغلب أو لغير ذلك والمعصوم قليل فنهى عن كسبهن مطلقا تنزها عنه هذا اذا كان للامة وجه معلوم تكسب منه فكيف اذا لم يكن لها وجه معلوم ﴿كست﴾ (س * في حديث غسل الحيض) نبذة من كست أظفار هو القسط الهندي عقار معروف وفي رواية كسط بالطاء وهو هو والكاف والقاف يبدل أحدهما من الآخر ﴿كسع﴾ (ه * في حديث ابن عمر) وسئل عن مال الصدقة فقال انها شر مال انما هي مال الكدحان والعوران هي جمع الاكسع وهو المقعد وقيل الكسع داء يأخذ في الاوراك فتضعف له الرجل وقد كسع الرجل كسعا اذا ثقلت احدى رجليه في المشي فاذا مشى كأنه يكسح الارض أي يكنسها (س * ومنه حديث قتادة) في قوله تعالى ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم أي جعلناهم كسحا يعني مقعدين جمع أكسح كأحمر وحمر ﴿كسر﴾ (ه * في حديث أم معبد) فنظر الى شاة في كسر الخيمة أي جانبها ولكل بيت كسران عن يمين وشمال وتفتح الكاف وتكسر (س * وفي حديث الاضاحي) لا يجوز فيها الكسير البين الكسر أي المنكسرة الرجل التي لا تقدر على المشي فعيل بمعنى مفعول (س * وفي حديث عمر) لا يزال أحدهم كاسرا وساده عند امرأة مغزية يتحدث اليها أي يثني وساده عندها ويتكئ عليه ويأخذ معها في الحديث والمغزية التي قد غزا زوجها (س * ومنه حديث النعمان) كأنها جناح عقاب كاسر هي التي تكسر جناحيها وتضمهما اذا أرادت السقوط (وفي حديث عمر) قال سعد بن الاخرم أنيته وهو يطعم الناس من كسور ابل أي أعضائها واحدها كسر بالفتح والكسر وقيل هو العظم الذي ليس عليه كبير لحم وقيل انما يقال له ذلك اذا كان مكسورا (ومنه حديثه الآخر) فدعا بخبز يابس وأكسار بعير أكسار جمع قلة للكسر وكسور جمع كثرة (ه * وفيه) العجين قد انكسر أي لان واختمر وكل شئ فتر فقد انكسر يريد أنه صلح لان يخبز (ومنه الحديث) بسوط مكسور أي لين ضعيف (وفيه) ذكر كسرى كثيرا وهو بكسر الكاف وفتحها لقب ملوك الفرس والنسب اليه كسروي وكسرواني وقد جاء في الحديث ﴿كسع﴾ (ه * فيه) ليس في الكسعة صدقة الكسعة بالضم الحمير وقيل الرقيق من الكسع وهو ضرب الدبر (وفي حديث الحديبية) وعلى يكسعها بقائم السيف أي يضربها من أسفل (ه * ومنه حديث زيد بن أرقم) ان رجلا كسع رجلا من الانصار أي ضرب دبره بيده (ه س * ومنه حديث طلحة) يوم أحد فضربت عرقوب فرسه فاكتسعت به أي

﴿الكست﴾ والكسط والقسط الهندي عقار معروف ﴿الاكسح﴾ المقعد ج كسح وكسحان ﴿كسر﴾ الخيمة بفتح الكاف وكسرها جانبها والكسير المنكسرة الرجل التي لا تقدر على المشي ولا يزال أحدهم كاسرا وساده أي يثني وساده ويتكئ عليه وعقاب كاسر هي التي تكسر جناحيها وتضمهما اذا أرادت السقوط وكسور ابل واكسارها أي أعضاؤها واحدها كسر بالفتح والكسر وانكسر العجين لان واختمر وكل شئ فتر فقد انكسر وسوط مكسور لين ضعيف وكسرى بالكسر والفتح لقب ملوك الفرس والنسب اليه كسروي وكسرواني ﴿الكسعة﴾ بالضم الحمير وقيل الرقيق والكسع ضرب الدبر كسعه يكسعه وضرب عرقوب فرسه فاكتسعت به أي سقطت من ناحية

عجائب صنعه وحكمته التي لا يعلمها الا قليل ممن وصفهم بقوله ويتفكرون في خلق السموات والارض فاما عظم جثتهما فما كثرهم يعلمون وقوله البطشة الكبرى فتنبيه أن كل ما ينال الكافر من العذاب قبل ذلك في الدنيا وفي البرزخ صغير في جنب عذاب ذلك اليوم والكبار أبلغ من الكبير والكبار أبلغ من ذلك ومكروا مكرا كبارا

﴿كتب﴾ الكتب ضم أديم الى أديم بالخياطة يقال كتبت السقاء وكتبت البغلة جمعت بين شفريها بحلقة وفي التعارف ضم الحروف بعضها الى بعض بالخط وقد يقال ذلك للمضموم بعضها الى بعض باللفظ فالاصل في الكتابة النظم بالخط لكن يستعار كل واحد للآخر ولهذا سمي كلام الله وان لم يكتب كتابا كقوله الم ذلك الكتاب آتاني الكتاب والكتاب في الاصل مصدر ثم سمي المكتوب فيه كتاب والكتاب في الاصل اسم للصحيفة مع المكتوب فيه وفي قوله يسئلك أهل الكتاب أن تنزل عليهم كتابا فانه يعني صحيفة فيها

سقطت من ناحية مؤخرها ورميت به (س * ومنه حديث ابن عمر) فلما تكسعوا فيها أى تأخروا عن جوابها ولم يردوه (وفى حديث طلحة وأمر عثمان) قال ندمت ندامة الكسعى اللهم خذ منى لعثمان حتى ترضى الكسعى اسمه محارب بن قيس من بنى كسيعة أو بنى الكسع بطن من حمير ٣ يضرب به المثل فى الندامة وذلك أنه أصاب نبعة فاتخذ منها قوسا وكان راميا مجيدا لا يكاد يخطئ فرمى عنها عيرا يلا فنفذ السهم منه ووقع فى حجر فأورى نارا فظنه لم يصب فكسر القوس وقيل قطع اصبعه ظنا منه أنه قد أخطأ فلما أصبح رأى العير مجدلا فندم فضرب به المثل ﴿كسف﴾ (ه * قد تكرر فى الحديث) ذكر الكسوف والخسوف للشمس والقمر فرواه جماعة فيهما بالكاف ورواه جماعة فيهما بالخاء ورواه جماعة فى الشمس بالكاف وفى القمر بالخاء وكلهم رووا أنهما آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته والكثير فى اللغة وهو اختيار الفراء أن يكون الكسوف للشمس والخسوف للقمر يقال كسفت الشمس وكسفها الله وانكسفت وخسف القمر وخسفه الله وانخسف وقد تقدم فى الخاء أبسط من هذا (وفيه) انه جاء بثريدة كسف أى خبز مكسر وهى جمع كسفة والكسف والكسفة القطعة من الشئ (س * ومنه حديث أبى الدرداء) قال بعضهم رأيته وعليه كساف أى قطعة ثوب وكأنها جمع كسفة أو كسف (س * وفيه) ان صفوان كسف عرقوب راحلته أى قطعه بالسيف ﴿كسكس﴾ (فى حديث معاوية) تياسروا عن كسكسة بكر يعنى ابدالهم السين من كاف الخطاب يقولون أبوس وأمس أى أبوك وأمك وقيل هو خاص بمخاطبة المؤنث ومنهم من يدع الكاف بحالها ويزيد بعدها سينا فى الوقف فيقول مررت بكس أى بك ﴿كسل﴾ (ه * فيه) ليس فى الاكسال الا الطهور أكسل الرجل اذا جامع ثم أدركه فتور فلم ينزل ومعناه صار ذا كسل وفى كتاب العين كسل الفعل اذا فتر عن الضراب وأنشد * أن كسلت والحصان مكسل * ومعنى الحديث ليس فى الاكسال غسل وانما فيه الوضوء وهذا على مذهب من رأى أن الغسل لا يجب الا من الانزال وهو منسوخ والطهور ههنا يروى بالفتح ويراد به التطهر وقد أثبت سيبويه الطهور والوضوء والوقود بالفتح فى المصادر ﴿كسا﴾ (ه * فيه) ونساء كاسيات عاريات يقال كسى بكسر السين يكسى فهو كاس أى صار ذا كسوة (ومنه قوله) * وانعد فانك أنت الطاعم الكاسى * ويجوز أن يكون فاعلا بمعنى مفعول من كسا يكسو كما دافق ومعنى الحديث أنهن كاسيات من نعم الله عاريات من الشكر وقيل هو أن يكشفن بعض جسدهن ويسدلن الخمر من ورائهن فهن كاسيات كعاريات وقيل أراد أنهن يلبسن ثيابا رقاقا يصفن ما تحتها من أجسامهن فهن كاسيات فى الظاهر عاريات فى المعنى

مؤخرها ورميت به وتكسعوا تأخروا عن الجواب ثم لم يردوه ﴿الكسوف﴾ والخسوف للشمس والقمر والكثير فى اللغة ان الاول لها والثانى له والكسف والكسفة القطعة من الشئ وجاء بثريدة كسف أى خبز مكسر وعليه كساف أى قطعة ثوب وكسف عرقوب راحلته أى قطعه بالسيف ﴿كسكسة﴾ بكسر ابدالهم السين من كاف الخطاب ﴿أكسل﴾ اكسالا جامع فلم ينزل * نساء ﴿كاسيات﴾ عاريات أى كاسيات من نعم الله عاريات من الشكر وقيل هو أن يكشفن بعض جسدهن ويسدلن الخمر من ورائهن فهن كاسيات كعاريات وقيل أراد أنهن يلبسن ثيابا رقاقا يصفن ما تحتها من

كتابه ولهذا قال ولو نزلنا عليك كتابا فى قرطاس الآية ويعبر عن الاثبات والتقدير والايجاب والفرض والعزم بالكتابة ووجه ذلك أن الشئ يراد ثم يقال ثم يكتب فالارادة مبدأ والكتابة منتهى ثم يعبر عن المراد الذى هو المبدأ اذا أريد توكيده بالكتابة التى هى المنتهى قال كتب الله لاغلبن الا ما كتب الله لنا البرز الذين كتب عليهم القتل أولى ببعض فى كتاب الله أى فى حكمه وقوله وكتبنا عليهم فيها أى أوحينا وفرضنا كتب عليكم اذا حضر أحدكم كتب عليكم الصيام لم كتبت علينا القتال ما كتبناها عليهم لولا أن كتب الله عليهم الجلاء أى لولا أن أوجب الله عليهم الاخلال بديارهم ويعبر بالكتابة عن القضاء الممضى وما يصير فى حكم الممضى وعلى هذا حمل قوله ورسلنا لديهم يكتبون قيل ذلك مثل قوله يمحو الله ما يشاء ويثبت وقوله أولئك كتب فى قلوبهم

(٣) عبارة القاموس كسع كصرد حى باليمن أو من بنى ثعلبة بن سعد بن قيس عيلان ومنه غامد بن الحرث الكسعى اتخذ قوسا وخبأه أسهم الخ اه

﴿باب الكاف مع الشين﴾

﴿كشح﴾ (ه * فيه) أفضل الصدقة على ذى الرحم الكاشح الكاشح العدو الذى يضمر عداوته ويطوى عليها كشحه أى باطنه والكشح الخصر أو الذى يطوى عنك كشحه ولا يألفك (وفى حديث سعد) ان أميركم هذا لاهضم الكشحين أى دقيق الخصرين ﴿كشر﴾ (س * فى حديث أبى الدرداء) انا نكشر فى وجوه أقوام الكشر ظهور الاسنان للضحك وكاشره اذا ضحك فى وجهه وباسطه والاسم الكشرة كالعشرة وقد تكرر فى الحديث ﴿كشش﴾ (فيه) كانت حية تخرج من الكعبة لا يدنو منها أحد الا كشت وفحت فاها كشيش الافعى صوت جلدها اذا تحركت وقد كشت تكش وليس صوت فمها فان ذلك فحيحها (ومنه حديث على) كأنى أنظر اليكم تكشون كشيش الضباب وحكى الجوهرى اذا بلغ الذكر من الابل الهدير فأوله الكشيش وقد كش يكش ﴿كشط﴾ (فى حديث الاستسقاء) فتكشطت السحاب أى تقطعت وتفرقت والكشط والقشط سواء فى الرفع والازالة والقلع والكشف ﴿كشف﴾ (ه * فيه) لو تكاشفتم ما تدافنتم أى لو علم بعضكم سريرة بعض لاستثقل تشييع جنازته ودفنه (س * وفى حديث أبى الطفيل) انه عرض له شاب أحمر أكشف الاكشف الذى تنبت له شعرات فى قصاص ناصيته ثائرة لا تكاد تسترسل والعرب تتشاءم به (وفى قصيد كعب)

* زالوا فما زال انكاس ولا كشف *

الكشف جمع أكشف وهو الذى لا ترس معه كأنه منكشف غير مستور ﴿كشكش﴾ (س * فى حديث معاوية) تياسروا عن كشكشة تميم أى ابدالهم الشين من كاف الخطاب مع المؤنث فيقولون أبوش وأمش وربما زادوا على الكاف شينا فى الوقف فقالوا مررت بكش كما تفعل بكر بالسين وقد تقدم ﴿كشى﴾ (ه * فى حديث عمر) انه وضع يده فى كشية ضب وقال ان نبى الله لم يحرمه ولكن قذره الكشية شحم بطن الضب والجمع كشى ووضع اليد فيه كناية عن الاكل منه هكذا رواه القتيبى فى حديث عمر والذى جاء فى غريب الحربى عن مجاهد ان رجلا أهدى للنبى صلى الله عليه وسلم ضبا فقذره فوضع يده فى كشيتى الضب ولعله حديث آخر

﴿باب الكاف مع الظاء﴾

﴿كظظ﴾ (ه * فى حديث رقيقة) فاكتظ الوادى بثجيجه أى امتلأ بالمطر والسيل ويروى كظ

أجسامهن فهن كاسيات فى الظاهر عاريات فى المعنى ﴿الكاشح﴾ العدو الذى يضمر عداوته ويطوى عليها كشحه أى باطنه والكشح الخصر أو الذى يطوى عنك كشحه ولا يألفك والاهضم الكشحين الدقيق الخصرين ﴿الكشر﴾ ظهور الاسنان للضحك ﴿كشيش﴾ الافاعى صوت جلدها اذا تحركت كشت تكش وقال الجوهرى اذا بلغ الذكر من الابل الهدير فأوله الكشيش ﴿تكشط﴾ السحاب تقطع وتفرق * لو ﴿تكاشفتم﴾ ما تدافنتم أى لو علم بعضكم سريرة بعض لاستثقل تشييع جنازته ودفنه والاكشف الذى تنبت له شعرات فى ناصيته ثائرة ولا تكاد تسترسل والكشف جمع أكشف وهو الذى لا ترس معه ﴿كشكشة تميم﴾ ابدالهم الشين من كاف الخطاب مع المؤنث ﴿الكشية﴾ شحم بطن الضب ج كشى ﴿كظ﴾ الوادى واكتظ امتلأ وهو كظيظ ممتلئ بالزحام وكظ الطعام امتلأت منه وأثقلك والكظة ما يعترى الممتلئ من الطعام ج

الايمان فاشارة منه الى أنهم بخلاف من وصفهم بقوله من أغفلنا قلبه عن ذكرنا لان معنى أغفلنا من قولهم أغفلت الكتاب اذا جعلته خاليا من الكتابة ومن الاعجام وانا له كاتبون فاشارة الى أن ذلك مثبت له ومجازى به وقوله فاكتبنا مع الشاهدين أى اجعلنا فى زمرتهم اشارة الى قوله فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم الآية وقوله ما لهذا الكتاب لا يغادر فقيل اشارة الى ما أثبت فيه اعمال العباد وقوله الا فى كتاب من قبل أن نبرأها قيل اشارة الى اللوح المحفوظ وكذا قوله ان ذلك فى كتاب الا فى كتاب مبين فى الكتاب مسطورا لولا كتاب من الله سبق يعنى به ما قدره من الحكمة وذلك اشارة الى قوله كتب ربكم على نفسه الرحمة وقيل اشارة الى قوله وما كان الله ليعذبهم وقوله ان يصيبنا الا ما كتب الله لنا يعنى ما قدره وقضاه وذكر لنا ولم يقل علينا تنبيها أن كل ما يصيبنا نعده نعمة لنا ولا نعده نعمة علينا وقوله ادخلوا الارض المقدسة التى كتب الله لكم قيل معنى ذلك وهبها الله لكم ثم حرمها عليكم بامتناعكم

الوادي بنجيجة (ومنه حديث عتبة بن غزوان) في ذكر باب الجنة وليأتين عليه يوم وهو كظيظ أي يمتلئ والكظيظ الزحام (ومنه حديث ابن عمر) أهدى له انسان جوارش فقال اذا كظك الطعام أخذت منه أي امتلأت منه وأثقلك (ومنه حديث الحسن) قال له انسان ان شبعت كظني وان جعت أضعفني (س * وحديث النخعي) الا كظة على الا كظة مسعنة مكسلة مسقمة الا كظة جمع الكظة وهي ما يعتري الممتلئ من الطعام أي انها تسمن وتكسل وتسقم (ه * ومنه حديث الحسن) وذكر الموت فقال كظ ليس كالكظ أي هم يملأ الجوف ليس كسائر الهموم ولكنه أشد ﴿كظم﴾ (س * فيه) أنه أتى كظامة قوم فتوضأ منها الكظامة كالقناة وجمعها كظائم وهي آبار تحفر في الارض متناسقة ويخرق بعضها الى بعض تحت الارض فتجتمع مياهها جارية ثم تخرج عند منتهاها فتسيح على وجه الارض وقيل الكظامة السقاية (س * ومنه حديث عبد الله بن عمرو) اذا رأيت مكة قد بجحت كظائم أي حفرت قنوات (س * ومنه الحديث) انه أتى كظامة قوم فبال وقيل أراد بالكظامة في هذا الحديث الكناسة (وفيه) من كظم غيظا فله كذا وكذا كظم الغيظ تجرعه واحتمال سببه والصبر عليه (س * ومنه الحديث) اذا تثاءب أحدكم فليكظم ما استطاع أي ليحبسه مهما أمكنه (س * ومنه حديث عبد المطلب) له نفر يكظم عليه أي لا يبدونه ويظهره وهو حسبه (وفي حديث علي) لعل الله يصلح أمر هذه الامة ولا يؤخذ بأكظامها هي جمع كظم بالتحريك وهو مخرج النفس من الحلق (س * ومنه حديث النخعي) له التوبة ما لم يؤخذ بكظمه أي عند خروج نفسه وانقطاع نفسه (وفي الحديث) ذكر كاظمة هو اسم موضع وقيل بئر عرف الموضع بها

﴿باب الكاف مع العين﴾

﴿كعب﴾ (س * في حديث الازار) ما كان أسفل من الكعبين ففي النار الكعبان العظمان الناتئان عند مفصل الساق والقدم عن الجنبين وذهب قوم الى أنهما العظمان اللذان في ظهر القدم وهو مذهب الشيعة (ومنه قول يحيى بن الحرث) رأيت القتلى يوم زيد بن علي فرأيت الكعاب في وسط القدم (وفي حديث عائشة) ان كان ليهدى لنا القناع فيه كعب من اهالة فنفرح به أي قطعة من السمن والدهن (س * ومنه حديث عمرو بن معديكرب) أتوني بقوس وكعب وثور أي قطعة من سمن (ه * وفي حديث قيلة) والله لا يزال كعبك عاليا هو دعاء لها بالشرف والعلو والاصل فيه كعب القناة وهو أنبوبها وما بين كل عقدتين منها كعب وكل شئ علا وارتفع فهو كعب ومنه سميت الكعبة للبيت الحرام وقيل سميت به لتكعيبها أي تربيعها (س * وفيه) انه كان يكره الضرب بالكعاب

أكظة والموت كظ ليس كالكظ أي هم يملأ الجوف ليس كسائر الهموم بل أشد ﴿الكظامة﴾ كالقناة ج كظائم وهي آبار تحفر في الارض متناسقة ويخرق بعضها الى بعض فتجتمع مياهها جارية ثم تخرج عند منتهاها فتسيح على وجه الارض وكظم الغيظ تجرعه واحتمال سببه والصبر عليه واذا تثاءب أحدكم فليكظم ما استطاع أي ليحبسه مهما أمكنه وله نفر يكظم عليه أي لا يبدونه ويظهره وهو حسبه ولا يأخذ بكظمه أي عند خروج نفسه وانقطاع نفسه وكاظمة موضع ﴿الكعبان﴾ العظمان الناتئان عند مفصل الساق والقدم والكعب القطعة من السمن والدهن والكعاب فصوص

من دخولها وقبولها وقيل كتب لكم بشرط أن تدخلوها وقيل أوجبها عليكم ولم يقل عليكم لان دخولهم اياها يعود عليهم بنفع عاجل وآجل فيكون ذلك لهم لا عليهم وذلك كقولك لمن يرى تأذيا بشئ لا يعرف نفع ما آله هذا الكلام عليك وقوله وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا جعل حكمهم وتقديرهم ساقطا مضمحلا وحكم الله عاليا لا دافع له ولا مانع لقد لبثتم في كتاب الله أي في علمه وايجابه وحكمه وعلى ذلك قوله لكل أجل كتاب اثنا عشر شهرا في كتاب الله أي في حكمه ويعبر بالكتاب عن الحجة الثابتة من جهة الله نحو ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير أم آتيناهم كتابا من قبله فأتوا بكتابكم أو ائتوا الكتاب كتاب الله أم آتيناهم كتابا فهم يكتبون فذلك اشارة الى العلم والتحقق والاعتقاد وقوله وابتغوا ما كتب الله لكم اشارة في تحري النكاح الى لطيفة وهي ان الله جعل لناشهوة النكاح لتحري طلب النسل الذي يكون سببا لبقاء نوع الانسان الى

غاية قدرها فيجب للانسان أن يتحرى بالنكاح ما جعل له على حسب مقتضى العقل والديانة ومن تحرى بالنكاح حفظ النسل وحصانة النفس على الوجه المشروع فقد ابتغى ما كتب الله له والى هذا أشار من قال عنى بما كتب الله لكم الولد ويعبر عن الايجاد بالكتابة وعن الازالة والافناء بالمحو قال لكل أجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت نبه أن لكل وقت ايجاد وهو يوجد ما تقتضى الحكمة ايجاده ويزيل ما تقتضى الحكمة ازالته ودل قوله لكل أجل كتاب على نحو مما دل عليه قوله كل يوم هو في شأن وقوله وعنده أم الكتاب وقوله يلوون ألسنتهم بالكتاب وما هو من الكتاب فالكتاب الاول ما كتبوه بايديهم المذكورة في قوله يكتبون الكتاب بايديهم والكتاب الثاني التوراة والثالث لجنس كتب الله أي ما هو من شئ من كتب الله سبحانه وتعالى وكلامه وقوله ولقد آتينا موسى الكتاب والفرقان فقد قيل هما عبارتان عن التوراة وتسميتها كتابا

الكعباب فصوص النرد واحدها كعب وكعبة واللعب بها حرام وكرهها عامة الصحابة وقيل كان ابن مغفل يفعله مع امرأته على غير قمار وقيل رخص فيه ابن المسيب على غير قمار أيضا (س * ومنه الحديث) لا يقلب كعباتها أحد ينتظر ما تجيء به الا لم يرح رائحة الجنة هي جمع سلامة للكعبة (وفي حديث أبي هريرة) فجئت فتاة كعاب على احدى ركبتيها الكعاب بالفتح المرأة حين يبدو ثديها اللهو وهي الكاعب أيضا وجمعها كواعب ﴿كعت﴾ (س * فيه) ذكر الكعيت وهو عصفور وأهل المدينة يسمونه النغر وقيل هو البلبل ﴿كعدب﴾ (س * في حديث عمر ومع معاوية) أيبتلى وان أمرك كحق الكهول أو كالكعدبة ويروى الجعدبة وهي نفاخة الماء وقيل بيت العنكبوت ﴿كعع﴾ (فيه) ما زالت قريش كاعة حتى مات أبو طالب الكاعة جمع كاع وهو الجبان يقال كع الرجل عن الشئ يكع كعا فهو كاع اذا جبن عنه وأحجم أراد أنهم كانوا يجبنون عن أذى النبي صلى الله عليه وسلم في حياة أبي طالب فلما مات اجترؤا عليه ويروى بتخفيف العين وسيجيء ﴿كعكع﴾ (ه * في حديث الكسوف) قالوا له ثم رأيناك تكعكعت أي أحجمت وتأخرت الى وراء وقد تكرر في الحديث ﴿كعم﴾ (ه * فيه) انه نهى عن المكاعمة هو أن يلثم الرجل صاحبه ويضع فمه على فمه كالتقبيل أخذ من كعم البعير وهو أن يشد فمه اذا هاج فجعل لثمه اياه بمنزلة الكعام والمكاعمة مفاعلة منه (ومنه الحديث) دخل اخوة يوسف عليهم السلام مصر وقد كعموا أفواه ابلهم (وحديث علي) فهم بين خائف مقموع وساكت مكعوم

﴿باب الكاف مع الفاء﴾

﴿كفأ﴾ (ه * فيه) المسلمون تتكافأ دماؤهم أي تتساوى في القصاص والديات والكفء النظير والمساوي ومنه الكفاءة في النكاح وهو أن يكون الزوج مساويا للمرأة في حسبها ودينها ونسبها وبيتها وغير ذلك (ه * ومنه الحديث) كان لا يقبل الثناء الا من مكافئ قال القتيبي معناه اذا أنعم على رجل نعمة فكافأه بالثناء عليه قبل ثناءه واذا أثنى عليه قبل أن ينعم عليه لم يقبلها وقال ابن الانباري هذا غلط اذ كان أحد لا يفلت من انعام النبي صلى الله عليه وسلم لان الله بعثه رحمة للناس كافة فلا يخرج منها مكافئ ولا غير مكافئ والثناء عليه فرض لا يتم الاسلام الا به وانما المعنى لا يقبل الثناء عليه الا من رجل يعرف حقيقة اسلامه ولا يدخل في جملة المنافقين الذين يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم وقال الازهري

من النرد واحدها كعب وكذا الكعبات وواحدها كعبة والكعاب بالفتح المرأة حين يبدو ثديها اللهو وهي الكاعب ج كواعب ﴿الكعيت﴾ النغر وقيل البلبل ﴿كع﴾ عن الامر يكع كعا جبن وأحجم فهو كاع ج كاعة ومنه ما زالت قريش كاعة عني ويروى بالتخفيف جمع كائع بمعناه من كاع يكيع وتكعكعت أحجمت وتأخرت الى وراء ﴿الكعام﴾ والمكاعمة أن يلثم الرجل صاحبه ويضع فمه على فمه وكعم البعير أن يشد فمه اذا هاج ﴿الكفء﴾ النظير والمساوي والمسلمون تتكافأ دماؤهم أي تتساوى في القصاص والديات ولا يقبل الثناء الا من مكافئ أي على نعمة تقدمت قبل ثنائه وقيل الا من مسلم غير منافق وقيل الا من مقارب غير مجاوز حده مثله ولا مقصر عما رفعه الله تعالى اليه والعقيقة شاتان مكافئتان قال الخطابي بكسر الفاء أي

وفيه قول ثالث الامن مكافئ أى من مقارب غير مجاوز حد مثله ولا مقصر عما رفعه الله اليه (ه * وفى حديث العقيقة) عن الغلام شاتان مكافئتان يعنى متساويتين فى السن أى لا يعق عنه الا بسنة وأقله أن يكون جذعا كما يجزئ فى الضحايا وقيل مكافئتان أى مستويتان أو متقاربتان واختار الخطابى الاول واللفظة مكافئتان بكسر الفاء يقال كافأه يكافئه فهو مكافئه أى ساويه قال والمحدثون يقولون مكافأتان بالفتح وأرى الفتح أولى لانه يريد شاتين قد سوى بينهما أو ساوى بينهما وأما بالكسر فمعناه أنهما متساويتان فيحتاج أن يذكر أى شئ ساويا وانما لو قال متكافئتان كان الكسر أولى قال الزمخشرى لا فرق بين المكافئتين والمكافأتين لان كل واحدة اذا كافأت أختها فقد كوفئت فهى مكافئة ومكافأة أو يكون معناه معادلتان لما يجب فى الزكاة والاضحية من الاسنان ويحتمل مع الفتح أن يراد مذبوحتان من كافأ الرجل بين بعيرين اذا نحرهما معا من غير تفريق كانه يريد شاتين يذبحهما فى وقت واحد (وفى شعر حسان) * وروح القدس ليس له كفاء * أى جبريل ليس له نظير ولا مثل (ومنه الحديث) فنظر اليهم فقال من يكافئ هؤلاء (س * وحديث الاحنف) لا أقاوم من لا كفاء له يعنى الشيطان ويروى لا أقاول (وفيه) لا تسأل المرأة طلاق أختها لتكتفئ ما فى انائها هو تفتعل من كفأت القدر اذا كببتها لتفرغ ما فيها يقال كفأت الاناء وأكفأته اذا كببته واذا أملته وهذا تمثيل لامالة الضرة حق صاحبتها من زوجها الى نفسها اذا سألت طلاقها (ه * ومنه حديث الهرة) انه كان يكفئ لها الاناء أى يميله لتشرب منه بسهولة (س * وحديث الفرع) خير من أن تذبحه يلصق لحمه بوبره وتكفئ اناءك أى تكب اناءك لانه لا يبقى لك لبن تحلبه فيه (س * وحديث الصراط) آخر من يمر رجل يتكفأ به الصراط أى يتميل وينقلب (ومنه حديث الطعام) غير مكفئ ولا مودع ربنا أى غير مردود ولا مقلوب والضمير راجع الى الطعام وقيل مكفى من الكفاية فيكون من المعتل يعنى ان الله هو المطعم والكافى وهو غير مطعم ولا مكفى فيكون الضمير راجعا الى الله وقوله ولا مودع أى غير متروك الطلب اليه والرغبة فيما عنده وأما قوله ربنا فيكون على الاول منصوبا على النداء المضاف بحذف حرف النداء وعلى الثانى مرفوعا على الابتداء أى ربنا غير مكفى ولا مودع ويجوز

متساويتان فى السن قال والمحدثون يقولون بالفتح وأراه أولى لانه يريد شاتين قد سوى بينهما أى مساوى بينهما وأما بالكسر فمعناه أنهما متساويتان فيحتاج ان يذكر أى شئ ساويا وانما لو قال متكافئتان كان الكسر أولى وقال الزمخشرى لا فرق بين المكافئتين والمكافأتين لان كل واحدة اذا كافأت أختها فقد كوفئت فهى مكافئة ومكافأة أو يكون معناه معادلتان لما يجب فى الزكاة والاضحية من الاسنان ويحتمل مع الفتح أن يراد مذبوحتان من كافأ الرجل بين بعيرين اذا نحرهما معا من غير تفريق كانه يريد شاتين يذبحهما فى وقت واحد * وروح القدس ليس له كفاء * أى نظير ولا مثل ولا تسأل المرأة طلاق أختها لتكتفئ ما فى انائها هو تفتعل من كفأت القدر اذا كببتها لتفرغ ما فيها ويقال كفأت الاناء وأكفأته اذا كببته واذا أملته وفى حديث الفرع وتكفئ اناءك أى تكبه لانه لا يبقى لك لبن تحلبه فيه ويتكفأ به الصراط أى يتميل وينقلب وغير مكفئ أى غير مردود ولا مقلوب والضمير راجع الى الطعام وقيل هو من الكفاية فيكون من المعتل يعنى ان الله تعالى هو المطعم والكافى وهو غير

اعتبارا بما أثبت فيها من الاحكام وتسميتها فرقانا اعتبارا بما فيها من الفرق بين الحق والباطل وقوله كتابا مؤجلا أى حكما ولا كتاب من الله سبق وقوله يكتبون الكتاب بايديهم فتنبيه انهم يختلقونه ويفتعلونه وكما ينسب الكتاب المختلق الى أيديهم نسب المقال المختلق الى أفواههم فقال ذلك قولهم بافواههم والا كتاب متعارف فى المختلق نحو أساطير الاولين اكتتبها حيثما ذكر الله تعالى أهل الكتاب فانما أراد بالكتاب التوراة والانجيل واياهما جميعا وقوله وما كان هذا القرآن الى قوله وتفصيل الكتاب فانما أراد بالكتاب ههنا ما تقدم من كتب الله دون القرآن ألا ترى أنه جعل القرآن مصدقا له وقوله أنزل اليكم الكتاب مفصلا فمنهم من قال هو القرآن ومنهم من قال هو القرآن وغيره من الحجج والعلم والعقل وكذلك قوله والذين آتيناهم الكتاب يؤمنون به وقوله قال الذى عنده علم من الكتاب فقد قيل أريد به

ان يكون الكلام راجعا الى الحمد كانه قال حمدا كثيرا مباركا فيه غير مكفى ولا مودع ولا مستغنى عنه اى عن الحمد (وفى حديث الضحية) ثم انكفأ الى كبشين املحين فذبحهما اى مال ورجع (ومنه الحديث) فأضع السيف فى بطنه ثم أنكفئ عليه (وفى حديث القيامة) وتكون الارض خبزة واحدة يكفؤها الجبار بيده كما يكفأ أحدكم خبزته فى السفر وفى رواية يتكفؤها يريد الخبزة التى يصنعها المسافر ويضعها فى الملة فانها لا تبسط كالرقاقة وانما تقلب على الايدى حتى تستوى (وفى صفة مشيه عليه الصلاة والسلام) كان اذا مشى تكفى تكفيا أى تمايل الى قدام هكذا روى غير مهموز والاصل الهمز وبعضهم يرويه مهموزا لان مصدر تفعل من الصحيح تفعل كتقدم تقدما وتكفأ تكفأ والهمزة حرف صحيح فأما اذا اعتل انكسرت عين المستقبل منه نحو تحفى تحفيا وتسمى تسميا فاذا خففت الهمزة التصقت بالمعتل وصار تكفيا بالكسر (ه * وفى حديث أبى ذر) ولنا عباءتان نكافئ بهما عين الشمس أى ندافع من المكافأة المقاومة (س * وفى حديث أم معبد) رأى شاة فى كفاء البيت هو شقة أو شقتان تخاط احداهما بالاخرى ثم تجعل فى مؤخر البيت والجمع أكفئة كحمار وأحرة (ه * وفى حديث عمر) أنه انكفأ لونه عام الرمادة أى تغير عن حاله (س * ومنه حديث الانصارى) مالى أرى لونك منكفئا قال من الجوع (ه * وفيه) ان رجلا اشترى معدنا بمائة شاة متبع فقالت له أمه انك اشتريت ثلاثمائة شاة أمهاتها مائة وأولادها مائة وكفأتها مائة أصل الكفأة فى الابل أى تجعل قطعتين يراوح بينهما فى النتاج يقال اعطنى كفأة ناقتك وكفأتها أى نتاجها وأكفأت ابلى كفأتين اذا جعلتها نصفين ينتج كل عام نصفها ويترك نصفها وهو أفضل النتاج كما يفعل بالارض للزراعة ويقال وهبت له كفأة ناقتى أى وهبت له لبنها وولدها ووبرها سنة قال الازهرى جعلت كفأة مائة نتاج فى كل نتاج مائة لان الغنم لا تجعل قطعتين ولكن ينزى عليها جميعا وتحمل جميعا ولو كانت ابلا كانت كفأة مائة من الابل خمسين (س * وفى حديث النابغة) انه كان يكفئ فى شعره الا كفاء فى الشعر أن يخالف بين حركات الروى رفعا ونصبا وجرا وهو كالاقواء وقيل هو أن يخالف بين قوافيه فلا يلزم حرفا واحدا ﴿كفت﴾ (ه * فيه) اكفتوا صبيانكم أى ضموهم اليكم وكل من ضممته الى شئ فقد كفته يريد عند انتشار الظلام (ه * ومنه الحديث) يقول الله للكرام الكاتبين اذا مرض عبدى فاكتبوا له مثل ما كان يعمل فى صحته حتى أعافيه أو أكفته أى اضمه الى القبر (ومنه) قيل للارض كفات (ومنه الحديث الآخر) حتى أطلقه من وثاقى أو أكفته الى (ومنه الحديث) نهينا ان نكفت الثياب فى الصلاة أى نضمها ونجمعها من الانتشار يريد جمع الثوب باليدين عند الركوع

علم الكتاب وقيل علم من العلوم التى آتاها الله سليمان فى كتابه المخصوص به وبه سخر له كل شئ وقوله ويؤمنون بالكتاب كله أى بالكتب المنزلة فوضع ذلك موضع الجمع اما لكونه جنسا كقولك كثر الدرهم فى أيدى الناس أو لكونه فى الاصل مصدرا نحو عدل وذلك كقوله يؤمنون بما أنزل اليك وقيل يعنى انهم ليسوا كمن قيل فيهم ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض وكتابة العبد ابتياع نفسه من سيده بما يؤديه من كسبه قال والذى يبتغون الكتاب مما ملكت ايمانكم فكاتبوهم واشتقاقها يصح أن يكون من الكتابة التى هى الايجاب وان يكون من الكتب الذى هو النظم فالانسان يفعل ذلك

﴿كتم﴾ الكتمان ستر الحديث يقال كتمته كتما وكتمانا قال ومن أظلم ممن كتم شهادة ليكتمون الحق ولا تكتموا الشهادة وتكتمون الحق ويكتمون ما آتاهم الله من فضله وكتمان الفضل هو كفران النعمة ولذلك قال بعده

مطهم ولا مكفى فيكون الضمير راجعا الى الله ويجوز أن يرجع الى الحمد وانكفأ الى كبشين مال ورجع ويتكفأ أحدهم خبزته فى السفر لان الخبزة التى يصنعها المسافر ويضعها فى الملة لا تبسط كالرقاقة وانما تقلب على الايدى حتى تستوى واذا مشى تكفى تكفيا أى تمايل الى قدام هكذا روى غير مهموز والاصل الهمز وروى به ولنا عباءتان نكافئ بهما عين الشمس اى ندافع من المكافأة المقاومة وكفاء البيت شقة تجعل فى مؤخر البيت ج اكفئة وانكفأ لونه تغير عن حاله والاكفاء فى الشعر الاقواء والكفاءة فى الابل ان تجعل قطعتين يراوح بينهما فى النتاج ﴿اكفتوا﴾ صبيانكم اى ضموهم اليكم واعافيه او اكفته اى اضمه الى القبر ونهينا ان نكفت الثياب اى نضمها

والسجود (ومنه حديث الشعبي) أنه كان بظاهر الكوفة فالتفت الى بيوتها فقال هذه كفات الاحياء ثم التفت الى المقبرة فقال وهذه كفات الاموات يريد تأويل قوله تعالى ألم نجعل الارض كفاتا أحياء وأمواتا (ه * ومنه حديث عبد الله بن عمرو) صلاة الاوابين ما بين أن ينكفت أهل المغرب الى أن يثوب أهل العشاء أي ينصرفون الى منازلهم (ه * وفيه) حبب الى النساء والطيب ورزقت الكفيت أي ما أكفت به معيشتي يعني أضمها وأصلحها وقيل أراد بالكفيت القوة على الجماع وهو من (الحديث الآخر * ه) الذي يروى أنه قال أتاني جبريل بقدر يقال لها الكفيت فوجدت قوة أربعين رجلا في الجماع ويقال للقدر الصغيرة كفت بالكسر (١) (ومنه حديث جابر) أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم الكفيت قيل للحسن وما الكفيت قال البضاع ﴿كفح﴾ (ه * فيه) انه قال لحسان لا تزال مؤيدا بروح القدس ما كافحت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم المكافحة المضاربة والمدافعة تلقاء الوجه ويروى نافحت وهو بمعناه (ه * ومنه حديث جابر) ان الله كلم أباك كفاحا أي مواجهة ليس بينهما حجاب ولا رسول (ه * وفيه) أعطيت محمدا كفاحا أي كثيرا من الاشياء من الدنيا والآخرة (ه * وفي حديث أبي هريرة) وقيل له أتقبل وأنت صائم قال نعم وأكفحها أي أتمكن من تقبيلها وأستوفيه من غير اختلاس من المكافحة وهي مصادفة الوجه للوجه ﴿كفر﴾ (ه س * فيه) ألا لا ترجعن بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض قيل أراد لابسي السلاح يقال كفر فوق درعه فهو كافر اذا لبس فوقها ثوبا كأنه أراد بذلك النهي عن الحرب وقيل معناه لا تعتقدوا تكفير الناس كما يفعله الخوارج اذا استعوضوا الناس فيكفرونهم (ه * ومنه الحديث) من قال لاخيه يا كافر فقد باء به أحدهما لانه اما أن يصدق عليه أو يكذب فان صدق فهو كافر وان كذب عاد الكفر اليه بتكفيره أخاه المسلم والكفر صنفان أحدهما الكفر بأصل الايمان وهو ضده والآخر الكفر بفرع من فروع الاسلام ولا يخرج به عن أصل الايمان وقيل الكفر على أربعة أنحاء كفر انكار بأن لا يعرف الله أصلا ولا يعترف به وكفر جحود ككفر ابليس يعرف الله بقلبه ولا يقر بلسانه وكفر عناد وهو أن يعترف بقلبه ويعترف بلسانه ولا يدين به حسدا وبغيا ككفر أبي جهل وأضرابه وكفر نفاق وهو أن يقر بلسانه ولا يعتقد بقلبه قال الهروي سئل الازهري عمن يقول بخلق القرآن أتسميه كافرا فقال الذي يقوله كفر فأعيد عليه السؤال ثلاثا ويقول مثل ما قال ثم قال في الآخر قد يقول المسلم كفرا (س * ومنه حديث ابن عباس) قيل له ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون قال هم كفرة وليسوا كمن كفر بالله واليوم الآخر (س * ومنه الحديث الآخر) ان الاوس والخزرج ذكروا ما كان بينهم في الجاهلية فثار بعضهم الى بعض بالسيوف فأنزل الله تعالى وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله

ونجمعها بالسدين عند الركوع والسجود وينكفت أهل المغرب أي ينصرفون الى منازلهم ورزقت الكفيت أي ما أكفت به معيشتي أي أضمها وأصلحها وقيل أراد به القوة على الجماع وقيل قدر أتى بها من الجنة ويقال للقدر الصغيرة كفت بالكسر ﴿المكافحة﴾ المضاربة والمدافعة تلقاء الوجه وكلم أباك كفاحا أي مواجهة ليس بينهما حجاب ولا رسول وأعطيت محمدا كفاحا أي كثيرا من الاشياء من الدنيا والآخرة وأكفحها أي أتمكن من تقبيلها وأستوفيه من غير اختلاس من المكافحة وهي مصادفة الوجه للوجه * لا ترجعوا بعدي ﴿كفارا﴾ قيل أراد لابسي السلاح يقال كفر فوق درعه

---

(١) قوله كفت بالكسر الذي في القاموس انه بالفتح ويكسر

وأعتدنا للكافرين عذابا مهينا وقوله ولا يكتمون الله حديثا قال ابن عباس ان المشركين اذا رأوا أهل القيامة فلا يدخل الجنة الا من لم يكن مشركا قالوا والله ربنا ما كنا مشركين فتشهد عليهم جوارحهم فحينئذ يودون ان لم يكتموا الله حديثا وقال الحسن في الآخرة مواقف في بعضها يكتمون وفي بعضها لا يكتمون وعن بعضهم لا يكتمون الله حديثا تنطق جوارحهم

﴿كثب﴾ كثيبا مهيلا أي رملا متراكما وجمعه كثبان

﴿كثر﴾ قد تقدم أن الكثرة والقلة يستعملان في الكمية المنفصلة كالاعداد قال وليزيدن كثيرا وأكثرهم للحق كارهون بل أكثرهم لا يعلمون الحق قال غلبت فئة كثيرة رجالا كثيرا ونساء ودكثير من أهل الكتاب الى آيات كثيرة وقوله بفاكهة كثيرة فانه جعلها كثيرة اعتبارا بطاعم الدنيا وليست الكثرة الى العدد فقط بل الى الفضل ويقال عدد كثير وكثار وكاثر زائد ورجل كاثر اذا كان كثير

وفيكم رسوله ولم يكن ذلك على الكفر بالله ولكن على تغطيتهم ما كانوا عليه من الالفة والمودة (ومنه حديث ابن مسعود) اذا قال الرجل للرجل أنت لى عدو فقد كفر أحدهما بالاسلام أراد كفر نعمته لان الله ألف بين قلوبهم فأصبحوا بنعمته اخوانا فمن لم يعرفها فقد كفرها (ومنه الحديث) من ترك قتل الحيات خشية الثار فقد كفر أى كفر النعمة وكذلك (ه * الحديث الآخر) من أتى حائضا فقد كفر (وحديث الانواء) ان الله ينزل الغيث فيصبح قوم به كافرين يقولون مطرنا بنوء كذا وكذا أى كافرين بذلك دون غيره حيث ينسبون المطر الى النوء دون الله (س * ومنه الحديث) فرأيت أكثر أهلها النساء لكفرهن قيل أيكفرن بالله قال لا ولكن يكفرن الاحسان ويكفرن العشير أى يجحدن احسان أزواجهن (والحديث الآخر) سباب المسلم فسوق وقتاله كفر (س *) ومن رغب عن أبيه فقد كفر (س *) ومن ترك الرمى فنعمة كفرها وأحاديث من هذا النوع كثيرة وأصل الكفر تغطية الشئ تغطية تستهلكه (س * وفى حديث الردة) وكفر من كفر من العرب أصحاب الردة كانوا صنفين صنف ارتدوا عن الدين وكانوا طائفتين احداهما أصحاب مسيلمة والاسود العنسى الذين آمنوا بنبوتهما والاخرى طائفة ارتدوا عن الاسلام وعادوا الى ما كانوا عليه فى الجاهلية وهؤلاء اتفقت الصحابة على قتالهم وسبيهم واستولد على من سبيهم أم محمد ابن الحنفية ثم لم ينقرض عصر الصحابة حتى أجمعوا على أن المرتد لا يسبى والصنف الثانى من أهل الردة لم يرتدوا عن الايمان ولكن أنكروا فرض الزكاة وزعموا أن الخطاب فى قوله تعالى خذ من أموالهم صدقة خاص بزمن النبى عليه الصلاة والسلام ولذلك اشتبه على عمر قتالهم لاقرارهم بالتوحيد والصلاة وثبت أبو بكر على قتالهم لمنع الزكاة فتابعه الصحابة على ذلك لانهم كانوا قريبى العهد بزمان يقع فيه التبديل والنسخ فلم يقروا على ذلك وهؤلاء كانوا أهل بغى فأضيفوا الى أهل الردة حيث كانوا فى زمانهم فانسحب عليهم اسمها فأما ما بعد ذلك فمن أنكر فرضية أحد أركان الاسلام كان كافرا باجماع (ومنه الحديث) لا تكفر أهل قبلتك أى لا تدعهم كفارا أو لا تجعلهم كفارا بقولك وزعمك (ومنه حديث عمر) ألا لا تضربوا المسلمين فتذلوهم ولا تمنعوهم حقهم فتكفروهم لانهم ربما ارتدوا اذا منعوا عن الحق (س * وفى حديث سعيد) تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاوية كافر بالعرش أى قبل اسلامه والعرش بيوت مكة وقيل معناه انه مقيم مختبئ بمكة لان التمتع كان فى حجة الوداع بعد فتح مكة ومعاوية أسلم عام الفتح وقيل هو من التكفير الذل والخضوع (س * وفى حديث عبد الملك) كتب الى الحجاج من أقر بالكفر نخل سبيله أى بكفر من خالف بنى مروان وخرج عليهم (ومنه حديث الحجاج) عرض عليه رجل من بنى تميم ليقتله فقال انى لأرى رجلا لا يقر اليوم بالكفر فقال عن دمى تخدعنى أى أكفر من حمار حمار رجل كان فى الزمان الاول كفر بعد الايمان وانتقل الى عبادة الاوثان فصار مثلا (ه * وفى حديث القنوت) واجعل قلوبهم كقلوب نساء كوافر الكوافر جمع كافرة يعنى فى التعادى والاختلاف والنساء أضعف قلوبا من الرجال لا سيما اذا كن كوافر (ه * وفى حديث الخدرى) اذا أصبح ابن آدم فان الاعضاء كلها تكفر اللسان أى تذل وتخضع والتكفير هو أن ينحنى الانسان ويطأطئ رأسه قريبا من الركوع كما يفعل من يريد تعظيم صاحبه

فهو كافر اذا لبس فوقها ثوبا كأنه أراد بذلك النهى عن الحرب ولا تمنعوهم حقهم فتكفروهم لانهم ربما ارتدوا اذا منعوا عن الحق ونساء كوافر جمع كافرة والتكفير أن ينحنى الانسان ويطأطئ رأسه

(س

المال قال الشاعر
ولست بالاكثر منهم حصى
وانما العزة للكاثر
والمكاثرة والتكاثر التباهى فى كثرة المال قال الهاكم التكاثر وفلان مكثور أى مغلوب فى الكثرة والمكثار متعارف فى كثرة الكلام والكثر الجمار الكثير وقد حكى بتسكين وروى لا قطع فى ثمر ولا كثر وقوله انا أعطيناك الكوثر قيل هو نهر فى الجنة يتشعب عنه الانهار وقيل بل هو الخير العظيم الذى أعطاه النبى صلى الله عليه وسلم وقد يقال للرجل السخى كوثر ويقال تكوثر الشئ كثر كثرة متناهية قال الشاعر
* وقد ثار نقع الموت حتى تكوثرا *

﴿كدح﴾ الكدح السعى والعناء قال انك كادح الى ربك كدحا وقد يستعمل استعمال الكدم بالاسنان قال الخليل الكدح دون الكدم

﴿كدر﴾ الكدر ضد الصفاء يقال عيش أكدر والكدرة فى اللون خاصة والكدورة فى الماء وفى العيش والانكدار

(س * ومنه حديث عمرو بن أمية والنجاشي) رأى الحبشة يدخلون من خوخة مكفرين فولاه ظهره ودخل (س * ومنه حديث أبي معشر) انه كان يكره التكفير في الصلاة وهو الانحناء الكثير في حالة القيام قبل الركوع (وفي حديث قضاء الصلاة) كفارتها أن تصليها اذا ذكرتها وفي رواية لا كفارة لها الا ذلك قد تكرر ذكر الكفارة في الحديث اسما وفعلا مفردا وجمعا وهي عبارة عن الفعلة والخصلة التي من شأنها أن تكفر الخطيئة أي تسترها وتمحوها وهي فعالة للمبالغة كقتالة وضرابة وهي من الصفات الغالبة في باب الاسمية ومعنى حديث قضاء الصلاة أنه لا يلزمه في تركها غير قضائها من غرم أو صدقة أو غير ذلك كما يلزم المفطر في رمضان من غير عذر والمحرم اذا ترك شيأ من نسكه فانه تجب عليهما الفدية (ه * ومنه الحديث) المؤمن مكفر أي مرزأ في نفسه وماله لتكفر خطاياه (وفيه) لا تسكن الكفور فان ساكن الكفور كساكن القبور وقال الحربي الكفور ما بعد من الارض عن الناس فلا يمر به أحد وأهل الكفور عند أهل المدن كالاموات عند الاحياء فكانهم في القبور وأهل الشام يسمون القرية الكفر (ومنه الحديث) عرض علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هو مفتوح على أمته من بعده كفرا كفرا فسر بذلك أي قرية قرية (ومنه حديث أبي هريرة) لتخرجنكم الروم منها كفرا كفرا (ه * ومنه حديث معاوية) أهل الكفور هم أهل القبور رأى هم بمنزلة الموتى لا يشاهدون الامصار والجمع والجماعات (وفيه) أنه كان اسم كنانة النبي عليه الصلاة والسلام الكافور تشبيها بغلاف الطلع وأكمام الفواكه لانها تسترها وهي فيها كالسهام في الكنانة (وفي حديث الحسن) هو الطبيع في كفراه الطبيع اب الطلع وكفراه بالضم وتشديد الراء وفتح الفاء وضمها مقصور وهو وعاء الطلع وقشره الاعلى وكذلك كافوره وقيل هو الطلع حين ينشق ويشهد للاول قوله في الحديث قشر الكفرى ﴿كفف﴾ (في حديث الصدقة) كأنما يضعها في كف الرحمن هو كناية عن محل قبول الصدقة فكان المتصدق قد وضع صدقته في محل القبول والاثابة والافلا كف لله ولا جارحة تعالى الله عما يقول المشبهون علوا كبيرا (ومنه حديث عمر) ان الله ان شاء أدخل خلقه الجنة بكف واحدة فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق عمر وقد تكرر ذكر الكف والحفنة واليد في الحديث وكلها تمثيل من غير تشبيه (س * ومنه الحديث) يتصدق بجميع ماله ثم يقعد يستكف الناس يقال استكف وتكفف اذا أخذ ببطن كفه أو سأل كفا من الطعام أو ما يكف الجوع (ه * ومنه

قريبا من الركوع ومنه يدخلون من خوخة مكفرين والاعضاء تكفر اللسان أي تذل له وتخضع وكان يكره التكفير في الصلاة هو الانحناء في حالة القيام قبل الركوع والكفارة عبارة عن الفعلة والخصلة التي من شأنها أن تكفر الخطيئة أي تسترها وتمحوها والمؤمن مكفر أي مرزأ في نفسه وماله لتكفر خطاياه والكفور ما بعد من الارض عن الناس فلا يمر به أحد والكفر القرية واسم كنانته صلى الله عليه وسلم الكافور تشبيها بغلاف الطلع والكمام للفواكه لانه يسترها وهي فيها كالسهام في الكنانة والكفرى بالضم وتشديد الراء وفتح الفاء وضمها مقصور وعاء الطلع وقشره الاعلى ﴿استكف﴾ وتكفف مد كفه للسؤال أو سأل كفا من الطعام أو ما يكف الجوع والمنفق على الخيل كالمستكف بالصدقة أي الباسط يده يعطيها واستكفوا جنابيه أي أحاطوا به واجتمعوا حوله والمؤمن أخو المؤمن يكف عليه ضيعته أي يجمع عليه معيشته ويضمها اليه ويكف ماء وجهه أي يصونه ويجمعه عن بذل السؤال وكفى رأسي

يعبر من انتشار الشئ قال واذا النجوم انكدرت وانكدر القوم على كذا اذا قصدوا متتابعين عليه

﴿كدى﴾ الكدية صلابة في الارض يقال حفر فاكدى اذا وصل الى كدية واستعير ذلك للطالب المخفق والمعطي المقل قال تعالى أعطى قليلا وأكدى

﴿كذب﴾ قد تقدم القول في الكذب مع الصدق وانه يقال في المقال والفعال قال انما يفتري الكذب انهم لكاذبون وقد تقدم انه كذبهم في اعتقادهم لا في مقالهم ومقالهم كان صدقا وقوله ليس لوقعتها كاذبة وقد ينسب الكذب الى نفس الفعل كقولهم فعلة صادقة وفعلة كاذبة وقوله ناصبة كاذبة يقال رجل كذاب وكذوب وكذبذب وكبذبان كل ذلك للمبالغة ويقال لا مكذوبة اي لا أكذبك وكذبتك حديثا الذين كذبوا الله ورسوله فيتعدى الى مفعولين نحو صدق قال لقد صدق الله رسوله الرؤيا يقال كذبه كذبا وكذابا وأكذبته وجدته كاذبا وكذبته نسبته الى الكذب صادقا كان أو كاذبا وما جاء في

الحديث) انه قال لسعد خير من أن تتركهم عالة يتكففون الناس أى يمدون أكفهم اليهم يسألونهم (ه * ومنه حديث الرؤيا) كان ظلة تنطف عسلا وسمنا وكان الناس يتكففونه (س * وفيه) المنفق على الخيل كالمستكف بالصدقة أى الباسط يده يعطيها من قولهم استكف به الناس اذا أحدقوا به واستكفوا حوله ينظرون اليه وهو من كفاف الثوب وهى طرته وحواشيه وأطرافه أو من الكفة بالكسر وهو ما استدار ككفة الميزان (ه * ومنه حديث رقيقة) واستكفوا جنابى عبد المطلب أى أحاطوا به واجتمعوا حوله (س * وفيه) أمرت أن لا أكف شعرا ولا ثوبا يعنى فى الصلاة يحتمل أن يكون بمعنى المنع أى لا أمنعهما من الاسترسال حال السجود ليقعا على الارض ويحتمل أن يكون بمعنى الجمع أى لا يجمعهما ويضمهما (ومنه الحديث) المؤمن أخو المؤمن يكف عليه ضيعته أى يجمع عليه معيشته ويضمها اليه (ومنه الحديث) يكف ماء وجهه أى يصونه ويجمعه عن بذل السؤال وأصله المنع (ومنه حديث أم سلمة) كفى رأسى أى اجمعيه وضمى أطرافه وفى رواية كفى عن رأسى أى دعيه واتركى مشطه وقد تكرر فى الحديث (ه * وفيه) ان بيننا وبينكم عيبة مكفوفة أى مشرجة على ما فيها مقفلة ضربها مثلا للصدور وأنها نقية من الغل والغش فيما اتفقوا عليه من الصلح والهدنة وقيل معناه أن يكون الشر بينهم مكفوفا كما تكف العيبة على ما فيها من المتاع يريد أن الذحول التى كانت بينهم اصطلحوا على أن لا ينشروها فكأنهم قد جعلوها فى وعاء وأشرجوا عليه (س * وفى حديث عمر) وددت أنى سلمت من الخلافة كفافا لا على ولا لى الكفاف هو الذى لا يفضل عن الشئ ويكون بقدر الحاجة اليه وهو نصب على الحال وقيل أراد به مكفوفا عنى شرها وقيل معناه أن لا تنال منى ولا أنال منها أى تكف عنى وأكف عنها (ه * ومنه حديث الحسن) ابدأ بمن تعول ولا تلام على كفاف أى اذا لم يكن عندك كفاف لم تلم على أن لا تعطى أحدا (س * وفيه) لا ألبس القميص المكفف بالحرير أى الذى عمل على ذيله وأكمامه وجيبه كفاف من حرير وكفة كل شئ بالضم طرته وحاشيته وكل مستطيل كفة ككفة الثوب وكل مستدير كفة بالكسر ككفة الميزان (س * ومنه حديث على) يصف السحاب والتمع برقه فى كففه أى فى حواشيه (وحديثه الآخر) اذا غشيكم الليل فاجعلوا الرماح كفة أى فى حواشى العسكر وأطرافه (س * ومنه حديث الحسن) قال له رجل ان برجلى شقاقا ففال اكففه بخرقه أى اعصبه بها واجعلها حوله (س * وفى حديث عطاء) الكفة والشبكة أمرهما واحد الكفة بالكسر حبالة الصائد (س * وفى حديث الزبير) فتلقاه رسول الله صلى الله عليه وسلم كفة كفة أى مواجهة كأن كل واحد منهما قد كف صاحبه عن مجاوزته الى غيره أى منعه والكفة المرة من الكف وهما مبنيان على الفتح (كفل) (فيه) أنا وكافل اليتيم كهاتين فى الجنة له

أى اجمعيه وضمى أطرافه وعيبة مكفوفة أى مشرجة على ما فيها مقفلة وكفاف الثوب طرفه وحواشيه وأطرافه والكفاف الذى لا يفضل عن الشئ ويكون بقدر الحاجة اليه والقميص المكفف بالحرير الذى عمل على ذيله وأكمامه وجيبه كفاف من حرير وكفة كل شئ بالضم طرته وحاشيته وكل مستطيل كفة ككفة الثوب وكل مستدير كفة بالكسر ككفة الميزان والتمع برقه فى كففه أى فى حواشيه واجعلوا الرماح كفة أى فى حواشى العسكر وأطرافه واكففه بخرقة أى اعصبه بها والكفة بالكسر حبالة الصائد وتلقاه كفة كفة أى مواجهة وهما مبنيان على الفتح (كافل) اليتيم القائم بأمره المربى له والكفيل

القرآن ففى تكذيب الصادق نحو وكذبوا بآياتنا رب انصرنى بما كذبون بل كذبوا بالحق كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبدنا كذبت ثمود وان يكذبوك فقد كذبت وان يكذبونك فقل كذب الذين لا يكذبونك قرئ بالتخفيف والتشديد ومعناه لا يجدونك كاذبا ولا يستطيعون أن يثبتوا كذبك وظنوا انهم قد كذبوا أى علموا انهم تلقوا من جهة الذين أرسلوا اليهم بالكذب فكذبوا نحو فسقوا وزنوا وخطوا الى شئ من ذلك وذلك قوله فقد كذبت رسل من قبلك وقوله فكذبوا رسلى وقوله ان كل الا كذب الرسل وقرئ كذبوا بالتخفيف من قولهم كذبتك حديثا أى ظن المرسل اليهم ان المرسل قد كذبوهم فيما أخبروهم به انهم ان لم يؤمنوا بهم نزل بهم العذاب واغاظنوا ذلك من امهال الله تعالى اياهم واملائه لهم وقوله ولا كذابا الكذاب التكذيب والمعنى لا يكذبون ويكذب بعضهم بعضا ونفى التكذيب عن الجنة يقتضى نفى الكذب عنها وقرئ

والغيره الكافل القائم بأمر اليتيم المربى له وهو من التكفيل الضمين والضمير فى له والغيره راجع الى الكافل أى ان اليتيم سواء كان للكافل من ذوى رحمه وانسابه أو كان أجنبيا لغيره تكفل به وقوله كهاتين اشارة الى اصبعيه السبابة والوسطى (ه * ومنه الحديث) الراب كافل الراب زوج أم اليتيم لانه يكفل تربيته ويقوم بأمره مع أمه (ه * ومنه حديث وفد هوازن) وأنت خير المكفولين يعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أى خير من كفل فى صغره وأرضع وربى حتى نشأ وكان مسترضعا فى بنى سعد بن بكر (ه * وفى حديث الجمعة) له كفلان من الاجر الكفل بالكسر الحظ والنصيب (ه * وفى حديث مجىء المستضعفين بمكة) وعياش بن أبى ربيعة وسلمة بن هشام متكفلان على بعير يقال تكفلت البعير واكفلته اذا أدرت حول سنامه كساء ثم ركبته وذلك الكساء الكفل بالكسر (ومنه حديث جابر) وعمدنا الى أعظم كفل (ومنه حديث أبى رافع) قال ذلك كفل الشيطان يعنى مقعده (ه * وحديث النخعى) انه كره الشرب من ثلمة القدح وقال انها كفل الشيطان أراد أن الثلمة مركب الشيطان لما يكون عليها من الاوساخ (س * وفى حديث ابن مسعود) ذكر فتنة فقال انى كائن فيها كالكفل آخذ ما أعرف وأترك ما أنكر قيل هو الذى يكون فى آخر الحرب همته الفرار وقيل هو الذى لا يقدر على الركوب والنهوض فى شئ فهو لازم بيته

﴿كفن﴾ (فيه) ذكر كفن الميت كثيرا وهو معروف وذكر بعضهم فى قوله اذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفنه أى بسكون الفاء على المصدر أى تكفينه قال وهو الاعم لانه يشتمل على الثوب وهيئته وعمله والمعروف فيه الفتح (وفيه) فأهدى لنا شاة وكفنها أى ما يغطيها من الرغفان ﴿كفهر﴾ (ه * فيه) القوا المخالفين بوجه مكفهر أى عابس قطوب (ومنه حديث ابن مسعود) اذا لقيت الكافر فالقه بوجه مكفهر ﴿كفا﴾ (س * فيه) من قرأ الآيتين من آخر البقرة فى كل ليلة كفتاه أى أغنتاه عن قيام الليل وقيل أرادا نهما أقل ما يجزئ من القراءة فى قيام الليل وقيل يكفيان الشر ويقيان من المكروه (ومنه الحديث) سيفتح الله عليكم ويكفيكم الله أى يكفيكم القتال بما فتح عليكم والكفاة الخدم الذين يقومون بالخدمة جمع كاف وقد تكرر فى الحديث (س * ومنه حديث أبى مريم) فأذن لى الى أهلى بغير كفى أى بغير من يقوم مقامى يقال كفاه الامر اذا قام مقامه فيه (س * ومنه حديث الجارود) وأكفى من لم يشهد أى أقوم بأمر من لم يشهد الحرب وأحارب عنه

﴿باب الكاف مع اللام﴾

﴿كلأ﴾ (ه * فيه) أنه نهى عن الكالئ بالكالئ اى النسيئة بالنسيئة وذلك أن يشترى الرجل

الضمين وانت خير المكفولين خير من كفل فى صغره وأرضع وربى حتى نشأ والكفل بالكسر الحظ والنصيب والكساء يدار حول سنام البعير ثم يركب يقال تكفلت البعير واكتفلته ومنه متكفلان على بعير وعمدنا الى أعظم كفل وكفل الشيطان مقعده وانى كائن فيها كالكفل هو الذى يكون فى آخر الحرب همته الفرار وقيل الذى لا يقدر على الركوب والنهوض فى شئ فهو لازم بيته * أهدى لنا شاة ﴿وكفنها﴾ أى ما يغطيها من الرغفان * وجه ﴿مكفهر﴾ عابس قطوب * وأذن لى بغير ﴿كفى﴾ اى بغير من يقوم مقامى * نهى عن بيع ﴿الكالئ بالكالئ﴾ اى النسيئة بالنسيئة وبعض الرواة لا يهمز الكالئ تخفيفا والكلأ الحفظ والحراسة ومنه اكلأ لنا الفجر والكلأ النبات والعشب وسواء رطبه ويابسه والكلأ بالتشديد

كذابا من الكاذبة أى لا يتكاذبون تكاذب الناس فى الدنيا يقال حمل فلان على فرية وكذب كما يقال فى ضده صدق وكذب لبن الناقة اذا ظن ان يدوم مدة فلم يدم وقولهم كذب عليك قيل معناه وجب فعليك به وحقيقته انه فى حكم الغائب البطىء وقته كقوله قد فات الحج فبادر أى كاد يفوت وكذب عليك العسل بالنصب أى عليك بالعسل وذلك اغراء وقيل العسل ههنا العسلان وهو ضرب من العدو والكذابة ثوب ينقش بلون صبغ كانه موشى وذلك لانه يكذب بحاله

﴿كرر﴾ الكر العطف على الشئ بالذات أو بالفعل ويقال للحبل المفتول كر وهو فى الاصل مصدر وصار اسما وجمعه كرور قال ثم رددنا لكم الكرة عليهم فلو أن لنا كرة لو أن لنا كرة لو أن لى كرة والكركرة رحى زور البعير ويعبر بها عن الجماعة المجتمعة والكركرة تصريف الريح السحاب وذلك مكرر من كر

﴿كرب﴾ الكرب الغم الشديد قال من الكرب

شيأ الى أجل فاذا حل الاجل لم يجد ما يقضى به فيقول بعنيه الى أجل آخر بزيادة شئ فيبيعه منه ولا يجرى بينهما تقابض يقال كلأ الدين كلوأ فهو كالئ اذا تأخر (ومنه) قولهم بلغ الله بك أكلأ العمر أى أطوله وأكثره تأخرا وكلأ نه اذا أنسأ نه وبعض الرواة لا يهمز الكالئ تخفيفا (س * وفيه) انه قال لبلال وهم مسافرون اكلأ لنا وقتنا الكلاءة الحفظ والحراسة يقال كلأ نه أكلؤه كلاءة فأنا كالئ وهو مكلوء وقد تخفف همزة الكلاءة وتقلب ياء وقد تكررت فى الحديث (وفيه) لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلأ وفى رواية فضل الكلأ الكلأ النبات والعشب وسواء رطبه ويابسه ومعناه أن البئر تكون فى البادية ويكون قريبا منها كلأ فاذا ورد عليها وارد فغلب على مائها ومنع من يأتى بعده من الاستقاء منها فهو بمنعه الماء مانع من الكلأ لأنه متى ورد عليه رجل بابله فارعاها ذلك الكلأ ثم لم يسقها قتلها العطش فالذى يمنع ماء البئر يمنع النبات القريب منه (ه * وفيه) من مشى على الكلاء قذفناه فى الماء الكلاء بالتشديد والمد والمكلأ شاطئ النهر والموضع الذى تربط فيه السفن ومنه سوق الكلاء بالبصرة وهذا مثل ضربه لمن عرض بالقذف شبهه فى مقاربته التصريح بالماشى على شاطئ النهر والقاؤه فى الماء ايجاب القذف عليه والزامه بالحد (ومنه حديث أنس) وذكر البصرة اياك وسباخها وكلاءها (كلب) (فيه) سيخرج فى أمتى أقوام تتجارى بهم الاهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه الكلب بالتحريك داء يعرض للانسان من عض الكلب الكلب فيصيبه شبه الجنون فلا يعض أحدا الا كلب وتعرض له أعراض رديئة ويمتنع من شرب الماء حتى يموت عطشا وأجمعت العرب على أن دواءه قطرة من دم ملك تخلط بماء فيسقاه (ومنه حديث على) كتب الى ابن عباس حين أخذ مال البصرة فلما رأيت الزمان على ابن عمك قد كلب والعدو قد حرب كلب أى اشتد يقال كلب الدهر على أهله اذا ألح عليهم واشتد (س * ومنه حديث الحسن) ان الدنيا لما فتحت على أهلها كلبوا فيها أسوأ الكلب وأنت تجشأ من الشبع بشما وجارك قد دمى فوه من الجوع كلبا أى حرصا على شئ يصيبه (وفى حديث الصيد) ان لى كلابا مكلبة فأفتنى فى صيدها المكلبة المسلطة على الصيد المعودة بالاصطياد التى قد ضريت به والمكلب بالكسر صاحبها والذى يصطادبها وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث ذى الثدية) يبدو فى رأس ثديه شعيرات كأنها كلبة كلب يعنى مخالبه هكذا قال الهروى وقال الزمخشرى كأنها كلبة كلب أو كلبة سنور وهى الشعر النابت فى جانبى أنفه ويقال للشعر الذى يخرز به الاسكاف كلبة قال ومن فسرها بالمخالب نظرا الى مجىء الكلاليب فى مخالب البازى فقد أبعد (وفى حديث الرؤيا) واذا آخر قائم بكلوب من حديد الكلوب بالتشديد حديدة معوجة لرأس (ه * ومنه حديث احد) ان فرسا ذب بذنبه فأصاب كلاب سيف فاستله الكلاب والكلب

والمد شاطئ النهر ومن مشى على الكلاء قذفناه فى الماء مثل لمن عرض بالقذف (الكلب) بالتحريك داء يعرض للانسان من عض الكلب الكلب فيصيبه شبه الجنون فلا يعض أحدا الا كلب وتعرض له أعراض رديئة ويمتنع من شرب الماء حتى يموت عطشا وكلب الدهر على أهله اشتد وكلاب مكلبة هى المسلطة على الصيد المعودة بالاصطياد التى قد ضريت به وشعيرات كأنها كلبة كلب قال الهروى يعنى مخالبه وقال الزمخشرى هى الشعر النابت فى جانبى أنفه والكلوب بالتشديد حديدة معوجة الرأس والكلاب والكلب الحلقة أو المسمار الذى يكون فى قائم السيف والكلاب بالضم اسم ماء

الحلقة أو المسمار الذى يكون فى قائم السيف تكون فيه علاقته (وفى حديث عرجفة) ان أنفه أصيب يوم الكلاب فاتخذ أنفا من فضة الكلاب بالضم والتخفيف اسم ماء وكان به يوم معروف من أيام العرب بين البصرة والكوفة ﴿كلثم﴾ (ه * فى صفته عليه الصلاة والسلام) لم يكن بالمكلثم هو من الوجوه القصير الحنك الدانى الجبهة المستدير مع خفة اللحم أراد أنه كان أسيل الوجه ولم يكن مستديرا ﴿كلح﴾ (س * فى حديث على) ان من ورائكم فتنا وبلاء مكلحا مبلحا أى يكلح الناس لشدته والكلوح العبوس يقال كلح الرجل وأكلح الهم ﴿كلز﴾ (فى شعر حميد بن ثور) * فحمل الهم كلازا جلعدا * الكلاز المجتمع الخلق الشديد واكلأزاذا انقبض وتجمع ويروى كناز ابالنون ﴿كلف﴾ (فيه) اكلفوا من العمل ما تطيقون يقال كلفت بهذا الامر أكلف به اذا ولعت به وأحببته (ومنه الحديث) أرانى كلفت بعلم القرآن وكلفته اذا تحملته وكلفه الشئ تكليفا اذا أمره بما يشق عليه وتكلفت الشئ اذا تجشمته على مشقة وعلى خلاف عادتك والمتكلف المتعرض لما لا يعنيه (ومنه الحديث) أنا وأمتى برآء من التكلف (وحديث عمر) نهينا عن التكلف أراد كثرة السؤال والبحث عن الاشياء الغامضة التى لا يجب البحث عنها والاخذ بظاهر الشريعة وقبول ما أتت به (س * ومنه حديثه أيضا) عثمان كلف بأقاربه أى شديد الحب لهم والكلف الولوع بالشئ مع شغل قلب ومشقة ﴿كلل﴾ قد تكرر فى الحديث ذكر الكلالة وهو أن يموت الرجل ولا يدع والدا ولا ولدا يرثانه وأصله من تكلله النسب اذا أحاط به وقيل الكلالة الوارثون الذين ليس فيهم ولد ولا والد فهو واقع على الميت وعلى الوارث بهذا الشرط وقيل الأب والابن طرفان للرجل فاذا مات ولم يخلفهما فقد مات عن ذهاب طرفيه فسمى ذهاب الطرفين كلالة وقيل كل ما احتف بالشئ من جوانبه فهو اكليل وبه سميت لان الوراث يحيطون به من جوانبه (ه * ومنه حديث عائشة) دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم تبرق أكاليل وجهه هى جمع

﴿المكلثم﴾ من الوجوه القصير الحنك الدانى الجبهة * بلاء ﴿مكلحا﴾ يكلح الناس لشدته والكلوح العبوس كلح الرجل وأكلح الهم ﴿الكلاز﴾ المجتمع الخلق الشديد ﴿الكلف﴾ الولوع بالشئ مع شغل قلب ومشقة كلفت بهذا الامر أكلف به فأنا كلف اذا ولعت به وأحببته ومنه اكلفوا من العمل ما تطيقون وكلفه الشئ تكليفا اذا أمره بما يشق عليه وتكلفت الشئ تجشمته ونهينا عن التكلف أراد كثرة السؤال والبحث عن الاشياء الغامضة التى لا يجب البحث عنها والاخذ بظاهر الشريعة وقبول ما أتت به ﴿الكلالة﴾ الميت الذى لم يدع والدا ولا ولدا يرثانه وقيل الورثة الذين ليس فيهم ولد ولا والد والاكليل شبه عصابة مزينة بالجوهر ج أكاليل ومنه تبرق أكاليل وجهه جعلت له أكاليل على جهة الاستعارة وقيل أرادت نواحى وجهه وما أحاط به الى الجبين من التكلل وهو الاحاطة ولان الاكليل يجعل كالحلقة ويوضع هنالك على أعلى الرأس وكل ما احتف بالشئ من جوانبه فهو اكليل ينظرت الى المدينة وانها لفى مثل الاكليل يريد أن الغيم تقشع عنها واستدار بافاقها ونهى عن تقصيص القبور وتكليلها أى رفعها ببناء مثل الكلل وهى الصوامع والقباب وقيل هو ضرب الكلة عليها وهى ستر مربع يضرب على القبور وسيف كليل لا يقطع وطرف كليل لا يحقق المنظور والكل بالفتح الثقل والعيال

والارض فقد روى عن ابن عباس ان الكرسى العلم وقيل كرسيه ملكه وقال بعضهم هو اسم الفلك المحيط بالافلاك قال ويشهد لذلك ما روى ما السموات السبع فى الكرسى الا كحلقة ملقاة بارض فلاة

﴿كرم﴾ الكرم اذا وصف الله تعالى به فهو اسم لاحسانه وانعامه المتظاهرة نحو ان ربى غنى كريم واذا وصف به الانسان فهو اسم للاخلاق والافعال المحمودة التى تظهر منه ولا يقال هو كريم حتى يظهر ذلك منه قال بعض العلماء الكرم كالحرية الا أن الحرية قد تقال فى المحاسن الصغيرة والكبيرة والكرم لا يقال الا فى المحاسن الكبيرة كمن ينفق مالا فى تجهيز جيش فى سبيل الله وتحمل حمالة ترقئ دماء قوم وقوله ان أكرمكم عند الله أتقاكم فانما كان كذلك لان أكرم الافعال وأشرفها ما يقصد به وجه الله تعالى فمن قصد ذلك لمحاسن فعله فهو التقى فاذا أكرم الناس أتقاهم وكل شئ شرف فى بابه

الاكليل وهو شبه عصابة مزينة بالجوهر فجعلت لوجهه أكاليل على جهة الاستعارة وقيل أرادت نواحي وجهه وما أحاط به الى الجبينين من التكلل وهو الاحاطة ولان الاكليل يجعل كالحلقة ويوضع هنالك على أعلى الرأس (ومنه حديث الاستسقاء) فنظرت الى المدينة وانها لفي مثل الاكليل يريد ان الغيم تقشع عنها واستدار بآفاقها (ه * وفيه) انه نهى عن تقصيص القبور وتكليلها أي رفعها بناء مثل الكلل وهي الصوامع والقباب وقيل هو ضرب الكلة عليها وهي ستر مربع يضرب على القبور وقال الهروي هو ستر رقيق يخاط كالبيت يتوقى فيه من البق (وفي حديث حنين) فمازلت أرى حدهم كليلا كل السيف يكل كلالا فهو كليل اذا لم يقطع وطرف كليل اذا لم يحقق المنظور (س * وفي حديث عثمان) انه دخل عليه فقيل له أبأمرك هذا فقال كل ذلك أي بعضه عن أمري وبعضه بغير أمري موضوع كل الاحاطة بالجميع وقد تستعمل في معنى البعض وعليه حمل قول عثمان ومثله قول الراجز

قالت له وقولها مر عي * ان الشواء خيره الطري * وكل ذلك يفعل الوصي

أي قد يفعل وقد لا يفعل ﴿كلم﴾ (ه * فيه) أعوذ بكلمات الله التامات قيل هي القرآن وقد تقدمت في حرف التاء (وفيه) سبحان الله عدد كلماته كلمات الله كلامه وهو صفته وصفاته لا تنحصر فذكر العدد ههنا مجاز بمعنى المبالغة في الكثرة وقيل يحتمل أن يريد عدد الاذكار أو عدد الاجور على ذلك ونصب عددا على المصدر (ه * وفي حديث النساء) استحللتم فروجهن بكلمة الله قيل هي قوله تعالى فامساك بمعروف أو تسريح باحسان وقيل هي اباحة الله الزواج واذنه فيه (وفيه) ذهب الاولون لم تكلمهم الدنيا من حسناتهم شيأ أي لم تؤثر فيهم ولم تقدح في أديانهم وأصل الكلم الجرح (ومنه الحديث) انا نقوم على المرضى ونداوي الكلمى هو جمع كليم وهو الجريح فعيل بمعنى مفعول وقد تكرر ذكره اسما وفعلا مفردا ومجموعا ﴿كلا﴾ (فيه) تقع فتن كانها الظلل فقال أعرابي كلا يا رسول الله كلا ردع في الكلام وتنبيه وزجر ومعناها انتهه لا تفعل الا أنها آكد في النفي والردع من لا لزيادة الكاف وقد ترد بمعنى حقا كقوله تعالى كلا لئن لم ينته لنسفعن بالناصية والظلل السحاب وقد تكرر في الحديث

﴿باب الكاف مع الميم﴾

﴿كما﴾ (س * فيه) الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين الكمأة معروفة وواحدها كمء على غير قياس وهي من النوادر فان القياس العكس ﴿كمد﴾ (س * في حديث عائشة) كانت احدانا تأخذ الماء بيدها فتصب على رأسها باحدى يديها فتكمد شقها الايمن الكمدة تغير اللون يقال أكمد الغسال الثوب اذا لم ينقه (س * وفي حديث جبير بن مطعم) رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد سعيد بن العاص فكمده بخرقة التكميد أن تسخن خرقة وتوضع على العضو الوجع ويتابع ذلك مرة بعد مرة ليسكن وتلك

﴿الكلم﴾ الجرح والكليم الجريح ج كامى ﴿الكمدة﴾ تغير اللون والتكميد أن تسخن خرقة وتوضع على العضو الوجع ويتابع ذلك مرة بعد مرة ليسكن والكماد مكان الكمى أي انه يبدل منه

الخرقة

فانه يوصف بالكرم قال من كل زوج كريم ومقام كريم انه لقرآن كريم قولا كريما والاكرام والتكريم أن يوصل الى الانسان اكرام أي نفع لا يلحقه فيه غضاضة وان يجعل ما يوصل اليه شيأ كريما أي شريفا هل أتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين وقوله بل عباد مكرمون أي جعلهم كراما قال كراما برة وجعاني من المكرمين وقوله ذوا الجلال والاكرام منطو على المعنيين

﴿كره﴾ قيل الكره والكره واحد نحو الضعف والضعف وقيل الكره المشقة التي تنال الانسان من خارج ما يحمل عليه باكراه والكره ما يناله من ذاته وهو بعافه وذلك على ضربين أحدهما ما يعاف من حيث الطبع وقوله كتب عليكم القتال وهو كره لكم أي تكرهونه من حيث الطبع ثم بين بقوله وعسى أن تكرهوا شيأ وهو خير لكم أنه لا يجب للانسان أن يعتبر كراهيته للشيء أو محبته له حتى يعلم حاله وكرهت يقال فيهما جميعا الا ان

الخرقة الكمادة والكماد (ومنه حديث عائشة) الكماد مكان الكمى أى انه يبذل منه ويسدمسده وهو أسهل وأهون ﴿ كمس ﴾ (فى حديث قس) تمجيد الله تعالى ليس له كيفية ولا كيموسية الكيموسية عبارة عن الحاجة الى الطعام والغذاء والكيموس فى عبارة الاطباء هو الطعام اذا انهضم فى المعدة قبل أن ينصرف عنها ويصير دما ويسمونه أيضا الكيلوس ﴿ كمش ﴾ (ه * فى حديث موسى وشعيب عليهما السلام) ليس فيها فشوش ولا كموش الكموش الصغيرة الضرع سميت بذلك لانكماش ضرعها وهو تقلصه انكمش فى هذا الامر أى تشمر وجد (ومنه حديث على) بادر من وجل وأكمش فى مهل (ومنه كتاب عبد الملك الى الحجاج) فاخرج اليهما كميش الازار أى مشمرا جادا ﴿ كمع ﴾ (ه * فيه) انه نهى عن المكامعة هو أن يضاجع الرجل صاحبه فى ثوب واحد لاحاجز بينهما والكميع الضجيع وزوج المرأة كميعها ﴿ كمكم ﴾ (ه * فى حديث عمر) أنه رأى جارية متكمكمة فسأل عنها كمكمت الشئ اذا أخفيته وتكمكم فى ثوبه تلفف فيه وقيل أراد متكممة من الكمة القلنسوة شبه قناعها بها ﴿ كمم ﴾ (فيه) كانت كمام أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بطحا وفى رواية أكمتهما جمع كثرة وقلة للكمة القلنسوة يعنى انها كانت منبطحة غير منتصبة (وفى حديث النعمان بن مقرن) فليثب الرجال الى أكمة خيولها أراد مخالبها التى علقت فى رؤسها واحدها كمام وهو من كمام البعير الذى يكم به فمه لئلا يعض (وفيه) حتى يبس فى أكمامه جمع كم بالكسر وهو غلاف الثمر والحب قبل أن يظهر والكم بالضم ردن القميص ﴿ كمن ﴾ (ه * فيه) فانهما يكمنان الابصار أو يكمهان الكمنة ورم فى الأجفان وقيل يبس وحمرة وقيل قرح فى المآقى (س * وفيه) جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر فكمنا فى بعض حرار المدينة أى استتروا واستخفيا (ومنه) الكمين فى الحرب والحرار جمع حرة وهى الأرض ذات الحجارة السود ﴿ كمه ﴾ (فيه) فانهما يكمهان الابصار الكمه العمى وقد كمه يكمه فهو أكمه اذا عمى وقيل هو الذى يولد أعمى ﴿ كما ﴾ (ه * فيه) انه مر على أبواب دور مستقلة فقال اكموها وفى رواية أكيموها أى استروها لئلا تقع عيون الناس عليها واكموا الستر وأتما أكيموها فمعناه ارفعوها لئلا يهجم السيل عليها ماخوذ من الكومة وهى الرملة المشرفة (ه * وفى حديث حذيفة) للدابة ثلاث خرجات ثم تنكمى أى تستتر (ومنه) قيل للشجاع كمى لانه استتر بالدرع والدابة هى دابة الأرض التى هى من أشراط الساعة (ومنه حديث أبى اليسر) فجئته فانكمى منى ثم ظهر وقد تكرر ذكر الكمى فى الحديث وجمعه

ويسد مسده وهو أسهل وأهون ﴿ الكيموسية ﴾ الحاجة الى الطعام والغذاء ﴿ الكموش ﴾ الصغيرة الضرع وانكمش فى هذا الامر أى تشمر وجد وكميش الازار مشمر جادا ﴿ المكامعة ﴾ أن يضاجع الرجل صاحبه فى ثوب واحد لاحاجز بينهما ﴿ تكمكم ﴾ فى ثوبه تلفف فيه والكمة القلنسوة ج كام وأكمة وأكمة الخيول مخالبها التى علقت فى رؤسها جمع كمام والكم بالكسر غلاف الثمر والحب قبل أن يظهر ج أكمام وبالضم ردن القميص ﴿ الكمنة ﴾ ورم فى الأجفان وقيل يبس وحمرة فى المآقى وكمنا استتروا واستخفيا ﴿ الكمه ﴾ العمى ﴿ الكمو ﴾ الستر وانكمى انكمى استتر واكموها أى استروها لئلا تقع عليها عيون الناس وروى أكيموها أى ارفعوها لئلا يهجم السيل عليها من الكومة وهى الرملة المشرفة والكمى الشجاع لانه استتر بالدرع ج كماة

استعمالها فى الكره قال ولو كره الكافرون ولو كره المشركون وان فريقا من المؤمنين لكارهون وقوله لحم أخيه ميتا فكرهتموه تنبيه أن أكل لحم الاخ شئ قد جبلت النفس على كراهتها له وان تحراه الانسان وقوله لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها وقرئ كرها والاكراه يقال فى حمل الانسان على مايكرهه وقوله ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء فنهى عن حملهن على مافيه كره وكره وقوله لا اكراه فى الدين فقد قيل كان ذلك فى ابتداء الاسلام فانه كان يعرض على الانسان الاسلام فان أجاب والا ترك والثانى ان ذلك فى أهل الكتاب فانه ان أرادوا الجزية والتزموا الشرائط اتركوا والثالث أنه لا حكم لمن أكره على دين باطل فاعترف به ودخل فيه كما قال الا من أكره وقلبه مطمئن الرابع لا اعتداد فى الآخرة بما يقول الانسان فى الدنيا من الطاعة كرها فان الله لغنى ولا يرضى الا الاخلاص

كماة (وفيه) من حلف بملة غير ملة الاسلام كاذبا فهو كما قال هو أن يقول الانسان في يمينه ان كان كذا وكذا فأنا كافر أو يهودي أو نصراني أو بريء من الاسلام ويكون كاذبا في قوله فانه يصير الى ما قاله من الكفر وغيره وهذا ان كان ينعقد به يمين عند أبي حنيفة فانه لا يوجب فيه الا كفارة اليمين وأما الشافعي فلا يعده يمينا ولا كفارة فيه عنده (وفي حديث الرؤية) فانكم ترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر قد يخيل الى بعض السامعين ان الكاف كاف التشبيه للمرئي وانما هي للرؤية وهي فعل الرائي ومعناه انكم ترون ربكم رؤية ينزاح معها الشك كرؤيتكم القمر ليلة البدر لا ترتابون فيه ولا تمترون وهذا الحديث والذي قبله ليس هذا موضعهما الا أن الكاف زائدة على ما وانما ذكرناهما لأجل لفظهما

(باب الكاف مع النون)

(كنب) (في حديث سعد) رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أكنبت يداه فقال له أكنبت يداك فقال أعالج بالمرو والمسحاة فأخذ بيده وقال هذه لا تمسها النار أبدا أكنبت اليد اذا ثخنت وغلظ جلدها وتحجر من معاناة الاشياء الشاقة (كنت) (ه * فيه) انه دخل المسجد وعامة أهله الكنتيون هم الشيوخ ويرد مبينا في الكاف والواو (كنر) (في صفته عليه الصلاة والسلام في التوراة) بعثتك تمحو المعازف والكنارات هي بالفتح والكسر العيدان وقيل البرابط وقيل الطنبور وقال الحربي كان ينبغي أن يقال الكرانات فقدمت النون على الراء قال وأظن الكران فارسيا معربا وسمعت أبا نصر يقول الكرينة الضاربة بالعود سميت به لضربها بالكران وقال أبو سعيد الضرير أحسبها بالباء جمع كبار وكبار جمع كبر وهو الطبل كجمل وجمال وجمالات (ومنه حديث علي) أمرنا بكسر الكوبة والكنارة والشياع (ومنه حديث عبد الله بن عمرو) ان الله أنزل الحق ليبدل به المزاهر والكنارات (س * وفي حديث معاذ) نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الكنار هو شقة الكتان كذا ذكره أبو موسى (كنز) (فيه) كل مال أديت زكاته فليس بكنز وفي حديث آخر كل مال لا تؤدى زكاته فهو كنز الكنز في الأصل المال المدفون تحت الأرض فاذا أخرج منه الواجب عليه لم يبق كنزا وان كان مكنوزا وهو حكم شرعي تجوز فيه عن الأصل (ومنه حديث أبي ذر) بشر الكنازين برضف من جهنم هم جمع كناز وهو المبالغ في كنز الذهب والفضة وادخارهما وترك انفاقهما في أبواب البر (ومنه قوله) لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة أي أجرها مدخر لقائلها والمتصف بها كما يدخر الكنز (س * وفي شعر حميد بن ثور) * فحمل الهم كنازا جلعدا * الكناز المجتمع اللحم القوي وكل مجتمع مكتنز ويروى باللام وقد تقدم (كنس) (فيه) انه كان يقرأ في الصلاة بالجواري الكنس الجواري الكواكب السيارة والكنس جمع كانس وهي التي تغيب من كنس الظبي اذا تغيب واستتر في كناسه وهو الموضع الذي يأوي اليه (س * ومنه حديث زياد) ثم أطرقوا وراءكم في مكانس الريب المكانس جمع

(أكنبت) اليد ثخنت وغلظ جلدها وتحجر من معاناة الاشياء الشاقة (الكنتيون) الشيوخ الذين يقولون كنا كذا (الكنارات) بالفتح والكسر العيدان وقيل البرابط وقيل الطنبور والواحد كنارة ونهى عن لبس الكنار هو شقة الكتان (الكنز) المال المدفون تحت الارض ولا حول ولا قوة الا بالله كنز أي أجرها مدخر لقائلها كما يدخر الكنز (كنس) أنفه حركه * أعوذ بالله من

ولهذا قال عليه السلام الاعمال بالنيات وقال اخلص يكفك القليل من العمل الخامس لا يحمل الانسان على أمر مكروه في الحقيقة مما يكلفهم الله بل يحملون على نعيم الابد ولهذا قال عليه السلام عجب ربكم من قوم يقادون الى الجنة بالسلاسل السادس ان الدين الجزاء معناه ان الله ليس بمكره على الجزاء بل يفعل ما يشاء بمن يشاء كما يشاء وقوله أفغير دين الله يبغون الى قوله طوعا وكرها قيل معناه أسلم من في السموات طوعا ومن في الارض كرها أي الحجة أكرهتهم والجأتهم كقولك الدلالة أكرهتني على القول بهذه المسئلة وليس هذا من الكره المذموم الثاني أسلم المؤمنون طوعا والكافرون كرها اذ لم يقدروا أن يمتنعوا عليه مما يريد بهم ويقتضيه عليهم الثالث عن قتادة أسلم المؤمنون له طوعا والكافرون كرها عند الموت حيث قال فلم يك ينفعهم ايمانهم الآية الرابع عني بالكره من قاتل وألجئ الى أن يؤمن الخامس عن أبي

مكنس مفعل من الكناس والمعنى استتر وافى مواضع الريبة (س * وفى حديث كعب) أول من لبس القباء سليمان عليه السلام لانه كان اذا أدخل الرأس للبس الثياب كنست الشياطين استهزاء يقال كنس أنفه اذا حركه مستهزئا وروى كنصت بالصاد يقال كنص فى وجه فلان اذا استهزأ به ﴿كنع﴾ (س ه * فيه) أعوذ بالله من الكنوع هو الدنو من الذل والتخضع للسؤال يقال كنع كنوعا اذا قرب ودنا (ه * ومنه الحديث) ان امرأة جاءت تحمل صبيا به جنون فحبس رسول الله صلى الله عليه وسلم الراحلة ثم اكتنع لها أى دنا منها وهو افتعل من الكنوع (وفيه) ان المشركين يوم أحد لما قربوا من المدينة كنعوا عنها أى أحجموا عن الدخول اليها يقال كنع يكنع كنوعا اذا جبن وهرب واذا عدل (ومنه حديث أبى بكر) أنت قافلة من الحجاز فلما بلغوا المدينة كنعوا عنها (س * وفى حديث عمر) أنه قال عن طلحة لما عرض عليه للخلافة الا كنع ان فيه نخوة وكبرا الا كنع الاشل وقد كنعت أصابعه كنعا اذا تشنجت ويبست وقد كانت يده أصيبت يوم أحد لما وقى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فشلت (س * ومنه حديث خالد) لما انتهى الى العزى ليقطعها قال له سادنها انها فاتلتك انها مكنعتك أى مقبضة يديك ومشلتهما (س * ومنه حديث الاحنف) كل أمر ذى بال لم يبدأ فيه بحمد الله فهو أكنع أى ناقص أبتر والمكنع الذى قطعت يداه ﴿كنف﴾ (ه * فيه) انه توضأ فأدخل يده فى الاناء فكنفها وضرب بالماء وجهه أى جمعها وجعلها كالكنف وهو الوعاء (س * ومنه حديث عمر) أنه أعطى عياضا كنف الراعى أى وعاءه الذى يجعل فيه آلته (ومنه حديث ابن عمر ووز وجته) لم يفتش لنا كنفا أى لم يدخل يده معها كما يدخل الرجل يده مع زوجته فى دواخل أمرها وأكثر ما روى بفتح الكاف والنون من الكنف وهو الجانب تعنى أنه لم يقربها (س * ومنه حديث عمر) أنه قال لابن مسعود كنيف ملئ علما هو تصغير تعظيم للكنف كقول الحباب بن المنذر أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب (س * وفيه) يدنى المؤمن من ربه حتى يضع عليه كنفه أى يستره وقيل يرحمه ويلطف به والكنف بالتحريك الجانب والناحية وهذا تمثيل لجعله تحت ظل رحمته يوم القيامة (س * ومنه حديث أبى وائل) نشر الله كنفه على المسلم يوم القيامة هكذا وتعطف بيده وكمه وجمع الكنف أكناف (س * ومنه حديث جرير) قال له أين منزلك قال له بأكناف بيشة أى نواحيها (وفى حديث الافك) ما كشفت من كنف أنثى يجوز أن يكون بالكسر من الاول وبالفتح من الثانى (ومنه حديث على) لا تكن للمسلمين كانفة أى سائرة

﴿الكنوع﴾ هو الدنو من الذل والتخضع للسؤال وكنع دنا وقرب واكتنع افتعل منه وكنع أيضا جبن وهرب وعدل وأحجم والاكنع الاشل وانها مكنعتك أى مقبضة يديك ومشلتهما والمكنع الذى قطعت يداه وكل أمر لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أكنع أى ناقص أبتر ﴿الكنف﴾ الوعاء وأدخل يده فى الاناء فكنفها أى جمعها وجعلها كالكنف وكنيف ملئ علما تصغير تعظيم للكنف ولم يفتش لنا كنفا أى لم يدخل يده معها كما يدخل الرجل يده مع زوجته فى دواخل أمرها وأكثر ما روى بفتح الكاف والنون من الكنف وهو الجانب والناحية ج أكناف يعنى انه لم يقربها ويضع كنفه عليه أى يستره وقيل يرحمه ويلطف به وكانفه ساتره ومكانفين أى يكنف بعضهم بعضا واكتنفه الناس

العالية ومجاهد أن كلا أقر بخلقه اياهم وان أشركوا معه كقوله ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله السادس عن ابن عباس أسلموا باحوالهم المنبئة عنهم وان كفر بعضهم بمقالهم وذلك هو الاسلام فى الذر الاول حيث قال ألست بربكم قالوا بلى وذلك هو دلائلهم التى فطروا عليها من العقل المقتضى لان يسلموا والى هذا أشار بقوله وظلالهم بالغدو والآصال السابع عن بعض الصوفية أن من أسلم طوعا هو من طالع المثيب المعاقب لا الثواب والعقاب فاسلم له ومن أسلم كرها هو من طالع الثواب والعقاب فاسلم رغبة أو رهبة ونحو هذه الآية قوله ولله يسجد من فى السموات والارض طوعا وكرها

﴿كسب﴾ الكسب ما يتحراه الانسان مما فيه اجتلاب نفع وتحصيل حظ ككسب المال وقد يستعمل فيما يظن الانسان أنه يجلب منفعة ثم استجلب به مضرة والكسب يقال فيما أخذه لنفسه ولغيره ولهذا

والهاء للمبالغة (وحديث الدعاء) مضوا على شاكلتهم مكانفين أى يكنف بعضهم بعضا (وحديث يحيى بن يعمر) فاكتنفته أنا وصاحبى أى أحطنا به من جانبيه (ومنه الحديث) والناس كنفيه وفى رواية كنفتيه (وحديث عمر) فتكنفه الناس (س * وفى حديث أبى بكر) حين استخلف عمر أنه أشرف من كنيف فكلمهم أى من سترة وكل ماستر من بناء أو حظيرة فهو كنيف (س * ومنه حديث كعب بن مالك وابن الاكوع) * تبيت بين الزرب والكنيف * أى الموضع الذى يكنفها ويسترها (وفى حديث عائشة) شققن أكنف مروطهن فاختمرن به أى أسترها وأصفقها ويروى بالثاء المثلثة وقد تقدم (وفى حديث أبى ذر) قال له رجل ألا أكون لك صاحبا أكنف راعيك وأقتبس منك أى أعينه وأكون الى جانبه أو أجعله فى كنفى وكنفت الرجل اذا أقمت بأمره وجعلته فى كنفك (وفى حديث الضحى) لا يؤخذ فى الصدقة كنوف هى الشاة القاصية التى لا تمشى مع الغنم ولعله أراد لا تعابها المصدق باعتزالها عن الغنم فهى كالمشيعة المنهى عنها فى الاضاحى وقيل ناقة كنوف اذا أصابها البرد فهى تستتر بالابل ﴿ كنن ﴾ (فى حديث الاستسقاء) فلما رأى سرعتهم الى الكن ضحك الكن مايرد الحر والبرد من الابنية والمساكن وقد كننته أكنه كنا والاسم الكن (س * ومنه الحديث) على ما استكن أى استتر (س * وفى حديث أبى) أنه قال لعمر والعباس وقد استأذنا عليه ان كنتكما كانت ترجلنى الكنة امرأة الابن وامرأة الاخ أرادا مرأته فسماها كنتهما لانه أخوهما فى الاسلام (ومنه حديث ابن عباس) فجاء يتعاهد كنته أى امرأة ابنه ﴿ كنه ﴾ (س * فيه) من قتل معاهد فى غير كنهه كنه الامر حقيقته وقيل وقته وقدره وقيل غايته يعنى من قتله فى غير وقته أو غاية أمره الذى يجوز فيه قتله (ومنه الحديث) لا تسأل المرأة طلاقها فى غير كنهه أى فى غير أن تبلغ من الاذى الى الغاية التى تعذر فى سؤال الطلاق معها ﴿ كنهور ﴾ (فى حديث على) ومبيضه فى كنهور ربابه الكنهور العظيم من السحاب والرباب الابيض منه والنون والواو زائدتان ﴿ كنا ﴾ (س * فيه) ان للرؤيا كنى ولها أسماء فكنوها بكناها واعتبروها بأسمائها الكنى جمع كنية من

وتكنفوه أحاطوا به من جوانبه والكنيف هو مايستر من بناء أو حظيرة وكنفت الرجل أقمت بأمره وجعلته فى كنفك والكنوف الشاة القاصية التى لا تمشى مع الغنم ﴿ الكن ﴾ مايرد الحر والبرد من الابنية والمساكن وكننته أكنه كنا واستكن استتر والكنة امرأة الابن وامرأة الاخ ﴿ كنه ﴾ الامر حقيقته وقيل وقته وقيل غايته ومن قتل معاهدا فى غير كنهه أى فى غير وقته أو غاية أمره الذى يجوز فيه قتله ولا تسأل امرأة الطلاق فى غير كنهه أى فى غير أن تبلغ من الاذى الى الغاية التى تعذر فى سؤاله معها ﴿ الكنهور ﴾ العظيم من السحاب * ان للرؤيا ﴿ كنى ﴾ وأسماء فكنوها بكناها واعتبروها بأسمائها الكنى جمع كنية من قولك كنيت عن الامر وكنوت عنه اذا وريت عنه بغيره أراد مثلوا لها مثالا اذا اعتبروها وهى التى يضرب بها ملك الرؤيا للرجل فى منامه لانه يكنى بها عن أعيان الامور كقولهم فى تعبير النخل انها رجال ذو وأحساب من العرب وفى الجوز رجال من العجم لان النخل أكثر ما تكون فى بلاد العرب والجوز أكثر ما يكون فى بلاد العجم وقوله فاعتبروها باسمائها أى اجعلوا أسماءها مايرى فى المنام عبرة وقياسا كان يرى رجلا يسمى سالما فأوله بالسلامة وغانما بالغنيمة ورأيت

يتعدى الى مفعولين فيقال كسبت فلانا كذا والاكتساب لا يقال الا فيما استفدته لنفسك فكل اكتساب كسب وليس كل كسب اكتسابا وذلك نحو خبر واختبر وشوى واشتوى وطبخ واطبخ وقوله انفقوا من طيبات ما كسبتم روى أنه قيل أى الكسب أطيب فقال عليه السلام عمل الرجل بيده وقال ان أطيب ما يأكل الرجل من كسبه وان ولده من كسبه وقال لا يقدرون على شئ مما كسبوا وقد ورد فى القرآن فى فعل الصالحات والسيئات فما استعمل فى الصالحات قوله أو كسبت فى ايمانها خيرا وقوله ومنهم من يقول ربنا آتنا فى الدنيا حسنة الى قوله مما كسبوا ومما يستعمل فى السيئات أن تبسل نفس بما كسبت أولئك الذين أبسلوا بما كسبوا ان الذين يكسبون الاثم سيجزون بما كانوا يكسبون ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ولا تكسب كل نفس الا عليها ثم توفى كل نفس بما كسبت فتناول لهما والاكتساب قد ورد فيهما قال فى الصالحات للرجال

قولك كنيت عن الامر وكنوت عنه اذا وريت عنه بغيره أراد مثلوا لها مثالا اذا اعبر تموها وهى التى يضربها مثل الرؤيا للرجل فى منامه لانه يكنى بها عن أعيان الامور كقولهم فى تعبير النخل انها رجال ذوو أحساب من العرب وفى الجوز انها رجال من العجم لان النخل أكثر ما يكون فى بلاد العرب والجوز أكثر ما يكون فى بلاد العجم وقوله فاعتبروها بأسمائها أى اجعلوا أسماءها يرى فى المنام عبرة وقياسا كأن رأى رجلا يسمى سالما فأوله بالسلامة وغانما فأوله بالغنيمة (وفى حديث بعضهم) رأيت علجا يوم القادسية وقد تكنى وتحجى أى تستر من كنى عنه اذا ورى أو من الكنية كأنه ذكر كنيته عند الحرب ليعرف وهو من شعار المبارزين فى الحرب يقول أحدهم أنا فلان وأنا أبو فلان ومنه الحديث خذها منى وأنا الغلام الغفارى وقول على أنا أبو حسن القرم

(باب الكاف مع الواو)

(كوب) (ه * فيه) ان الله حرم الخمر والكوبة هى النرد وقيل الطبل وقيل البربط (س * ومنه حديث على) أمرنا بكسر الكوبة والكنارة والشياع (كوث) (س * فى حديث على) قال له رجل أخبرنى يا أمير المؤمنين عن أصلكم معاشر قريش فقال نحن قوم من كوثى أراد كوثى العراق وهى سرة السواد وبها ولد ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام (وفى حديثه الآخر) من كان سائلا عن نسبنا فانا قوم من كوثى وهذا منه تبر ومن الفخر بالأنساب وتحقيق لقوله تعالى ان أكرمكم عند الله أتقاكم وقيل أراد كوثى مكة وهى محلة عبد الدار والاول أوجه ويشهد له (س * حديث ابن عباس) نحن معاشر قريش حى من النبط من أهل كوثى والنبط من أهل العراق (ومنه حديث مجاهد) ان من أسماء مكة كوثى (كوثر) (س * فيه) أعطيت الكوثر وهو نهر فى الجنة قد تكرر ذكره فى الحديث وهو فوعل من الكثرة والواو زائدة ومعناه الخير الكثير وجاء فى التفسير ان الكوثر القرآن والنبوة والكوثر فى غير هذا الرجل الكثير العطاء (كودن) (فى حديث عمر) ان الخيل أغارت بالشام فأدركت العراب من يومها وأدركت الكوادن ضحى الغد هى البراذين الهجن وقيل الخيل التركية واحدها كودن والكودنة فى المشى البطء (كوذ) (س * فيه) انه ادهن بالكاذى قيل هو نبت طيب الريح يطيب به الدهن منه ببلاد عمان وألفه منقلبة عن واو كذا ذكره أبو موسى (كور) (ه * فيه) انه كان يتعوذ من الحور بعد الكور أى من النقصان بعد الزيادة وكأنه من تكوير العمامة وهو لفها وجمعها ويروى بالنون (وفى صفة زرع الجنة) فيبادر الطرف نباته واستحصاده وتكويره أى جمعه والقاؤه

علجا وقد تكنى أى تستر أو ذكر كنيته فقال أنا أبو فلان (الكوبة) النرد وقيل الطبل وقيل البربط (كوثى) بلد بالعراق بها ولد ابراهيم عليه السلام وهى من أسماء مكة (الكوادن) البراذين الهجن وقيل الخيل التركية الواحد كودن والكودنة فى المشى البطء (الكاذى) شجر يطيب به الدهن * كان يتعوذ من الحور بعد (الكور) أى النقصان بعد الزيادة ويبادر الطرف نباته واستحصاده وتكويره أى جمعه والقاؤه والشمس والقمر يكوران فى النار أى يلفان ويجمعان ويلقيان فيها والاكوار جمع كور بالضم وهو رحل الناقة بأدانه وهو كالسرج وآلته للفرس ومن فتحه أخطأ والاكوار بيوت النحل والزنابير واحدها كور بالضم

نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن وقوله لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فقد قيل خص الكسب ههنا بالصالح والاكتساب بالسيئ وقيل عنى بالكسب ما يتحراه من المكاسب الاخروية وبالاكتساب ما يتحراه من المكاسب الدنيوية وقيل عنى بالكسب ما يفعله الانسان من فعل خير وجلب نفع الى غيره من حيثما يجوز وبالاكتساب ما يحصله لنفسه من نفع يجوز تناوله فنبه أن ما يفعله الانسان لغيره من نفع يوصله اليه فله الثواب وان ما يحصله لنفسه ان كان متناولا من حيثما يجوز على الوجه فقلما ينفك من أن يكون عليه اشارة الى ما قيل من أراد الدنيا فليوطن نفسه على المصائب وقوله تعالى انما أموالكم وأولادكم فتنة ونحو ذلك

(كسف) كسوف الشمس والقمر استتارهما بعارض مخصوص وبه شبه كسوف الوجه والحال فقيل كاسف الوجه وكاسف الحال والكسفة قطعة من السحاب والقطن ونحوه

(س * ومنه حديث أبي هريرة) يجاء بالشمس والقمر ثورين يكوران في النار يوم القيامة أي يلفان ويجمعان ويلقيان فيها والرواية ثورين بالثاء كأنهما يمضغان وقد روى بالنون وهو تصحيف (وفي حديث طهفة) بأكوار المطي ترعى بنا العيس الاكوار جمع كور بالضم وهو رحل الناقة بأداته وهو كالسرج وآلته للفرس وقد تكرر في الحديث مفردا ومجموعا وكثير من الناس يفتح الكاف وهو خطأ (س * وفي حديث علي) ليس فيما تخرج أكوار النحل صدقة واحدها كور بالضم وهو بيت النحل والزنابير والكوار والكوارة شيء يتخذ من القضبان للنحل يعسل فيه أراد أنه ليس في العسل صدقة ﴿كوز﴾ (ه * في حديث الحسن) كان ملك من ملوك هذه القرية يرى الغلام من غلمانه يأتي الحب فيكتازمنه ثم يجر جرفا ثما فيقول ياليتني مثلك يالها نعمة تؤكل لذة وتخرج سرحا يكتاز أي يغترف بالكوز وكان بهذا الملك أسر وهو احتباس بوله فتمنى حال غلامه ﴿كوس﴾ (ه * في حديث سالم بن عمر) نه كان جالسا عند الحجاج فقال ما ندمت على شيء ندمي على أن لا أكون قتلت ابن عمر فقال له سالم أما والله لو فعلت ذلك لكوسك الله في النار أعلاك أسفلك أي لكبك الله فيها وجعل أعلاك أسفلك وهو كقولهم كلمته فاه الى في وقوعه موقع الحال (س * وفي حديث قتادة) ذكر أصحاب الايكة فقال كانوا أصحاب شجر متكاوس أي ملتف متراكب ويروى متكادس وهو بمعناه ﴿كوع﴾ (ه * في حديث ابن عمر) بعث به أبوه الى خيبر وقاسمة الثمرة فصروه فتكوعت أصابعه الكوع بالتحريك أن تعوج اليد من قبل الكوع وهو رأس اليد مما يلي الابهام والكرسوع رأسه مما يلي الخنصر يقال كوعت يده وتكوعت وكوعه أي صيره أكوع معوجة وقد تكرر في الحديث (س * وفي حديث سلمة بن الاكوع) بأكلته أمه أكوعه بكرة يعني أنت الاكوع الذي كان قد تبعنا بكرة اليوم لانه كان أول ما لحقهم صاح بهم أنا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع فلما عاد قال لهم هذا القول آخر النهار قالوا أنت الذي كنت معنا بكرة قال نعم أنا أكوعك بكرة ورأيت الزمخشري قد ذكر الحديث هكذا قال له المشركون بكرة أكوعه يعنون أن سلمة بكر الاكوع أبيه والمروي في الصحيحين ما ذكرناه أولا ﴿كوف﴾ (س * في حديث سعد) لما أراد أن يبني الكوفة قال تكوفوا في هذا الموضع أي اجتمعوا فيه وبه سميت الكوفة وقيل كان اسمها قديما كوفان ﴿كوكب﴾ (س * فيه) دعا دعوة كوكبية قيل كوكبية قرية ظلم عاملها أهلها فدعوا عليه فلم يلبث أن مات فصارت مثلا (س * وفيه) ان عثمان دفن بحش كوكب كوكب اسم رجل أضيف اليه الحش وهو البستان وكوكب أيضا اسم فرس لرجل جاء يطوف عليه بالبيت فكتب فيه الى عمر فقال امنعوه ﴿كوم﴾ (ه * فيه) أعظم الصدقة رباط فرس في سبيل الله لا يمنع كومه الكوم بالفتح الضراب وقد كام الفرس أتاه كوما وأصل الكوم من الارتفاع والعلو (ه * ومنه الحديث) ان قوما

﴿يكتاز﴾ يغترف بالكوز ﴿كوسك﴾ الله في النار كبك فيها وجعل أعلاك أسفلك وشجر متكاوس ملتف متراكب ﴿الكوع﴾ رأس اليد مما يلي الابهام والكوع بالتحريك أن تعوج اليد من قبل الكوع والرجل أكوع ﴿تكوفوا﴾ في هذا الموضع أي اجتمعوا فيه * دعوة ﴿كوكبية﴾ هي قرية ظلم عاملها أهلها فدعوا عليه فلم يلبث أن مات فصار مثلا * رباط فرس لا يمنع ﴿كومه﴾ هو بالفتح الضراب ويجيء يوم القيامة على كوم هو بالفتح المواضع المشرفة

ذلك من الاجسام المتخلخلة بجعها كسفا قال ثم يجعله كسفا أسقط علينا كسفا وكسفا بالسكون فكسف جمع كسفة نحو سدرة وسدر وان يروا كسفا من السماء قال أبو زيد كسفت الثوب اكسفه كسفا اذا قطعته قطعا وقيل كسفت عرقوب الابل قال بعضهم هو كسحت لا غير

﴿كسل﴾ الكسل التثاقل عما لا ينبغي التثاقل عنه ولاجل ذلك صار مذموما يقال كسل فهو كسل وكسلان وجمعه كسالى قال ولا يأتون الصلاة الا وهم كسالى وقيل فلان لا يكسل المكاسل وفعل كسل يكسل عن الضراب وامرأة مكسال

﴿كسا﴾ الكساء والكسوة اللباس قال أركسوتهم وقد كسوته واكتسى قال فارزقوهم فيها واكسوهم فكسونا العظام لحما واكنست الارض النبات وقول الشاعر

فبات له دون الصبا وهي قرة لحاف ومصقول الكساء رقيق

فقد قيل كنايه عن اللبن وقول الآخر

قوله تؤكل لذة الذي تقدم في مادة س رح تسرب لذة

اه

من الموحدين يحبسون يوم القيامة على الكوم الى أن يهذبوا هى بالفتح المواضع المشرفة واحدها كومة ويهذبوا أى ينقوا من المآثم (ومنه الحديث) يجىء يوم القيامة على كوم فوق الناس (ومنه حديث الحث على الصدقة) حتى رأيت كومين من طعام وثياب (س * وحديث على) أنه أتى بالمال فكوم كومة من ذهب وكومة من فضة وقال ياحمراء احمرى ويابيضاء ابيضى غرى غيرى هذا جناى وخياره فيه اذ كل جان يده الى فيه أى جمع من كل واحد منهما صبرة ورفعها وعلاها وبعضهم يضم الكاف وقيل هو بالضم اسم لما كوم وبالفتح اسم للفعلة الواحدة (ه * وفيه) أنه رأى فى ابل الصدقة ناقة كوماء أى مشرفة السنام عاليته (ومنه الحديث) فيأتى منه بناقتين كوماوين قلب الهمزة فى التثنية واوا (وفيه) ذكر كوم علقام وفى رواية كوم علقماء هو بضم الكاف موضع باسفل ديار مصر ﴿كون﴾ (س * فيه) من رآنى فى المنام فقد رآنى فان الشيطان لا يتكونني وفى رواية لا يتكون فى صورتى أى يتشبه بى ويتصور بصورتى وحقيقته يصير كائنا فى صورتى (وفيه) أعوذ بك من الحور بعد الكون الكون مصدر كان التامة يقال كان يكون كونا أى وجد واستقر أى أعوذ بك من النقص بعد الوجود والثبات ويروى بالراء وقد تقدم (وفى حديث توبة كعب) رأى رجلا يزول به السراب فقال كن أبا خيثمة أى صر يقال للرجل يرى من بعيد كن فلانا أى أنت فلان أو هو فلان (ه * ومنه حديث عمر) أنه دخل المسجد فرأى رجلا بهذه الهيئة فقال كن أبا مسلم يعنى الخولانى (وفيه) أنه دخل المسجد وعامة أهله الكنتيون هم الشيوخ الذين يقولون كنا كذا وكان كذا وكنت كذا فكأنه منسوب الى كنت يقال كانك والله قد كنت وصرت الى كان وكنت أى صرت الى أن يقال عنك كان فلان أو يقال لك فى حال الهرم كنت مرة كذا وكنت مرة كذا ﴿كوى﴾ (ه * فيه) انه كوى سعد بن معاذ لينقطع دم جرحه الكى بالنار من العلاج المعروف فى كثير من الامراض وقد جاء فى أحاديث كثيرة النهى عن الكى فقيل انما نهى عنه من أجل انهم كانوا يعظمون أمره ويرون أنه يحسم الداء واذا لم يكوا العضو عطب وبطل فنهاهم اذا كان على هذا الوجه وأباحه اذا جعل سببا للشفاء لا علة له فان الله هو الذى يبرئه ويشفيه لا الكى والدواء وهذا أمر يكثر فيه شكوك الناس يقولون لو شرب الدواء لم يمت ولو أقام ببلده لم يقتل وقيل يحتمل أن يكون نهيه عن الكى اذا استعمل على سبيل الاحتراز من حدوث المرض وقبل الحاجة اليه وذلك مكروه وانما أبيح للتداوى والعلاج عند الحاجة ويجوز أن يكون النهى عنه من قبيل التوكل كقوله هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون والتوكل درجة أخرى غير الجواز والله أعلم (ه * وفى حديث ابن عمر) انى لاغتسل قبل امرأتى ثم أتكوى بها أى أستدفئ بحر جسمها وأصله من الكى

﴿باب الكاف مع الهاء﴾

واحدها كومة وكومة من ذهب ومن طعام أى صبرة وبعضهم يضم الكاف وقيل هو بالضم اسم لما كوم وبالفتح اسم للفعلة الواحدة وناقة كوماء مشرفة السنام عاليته * أعوذ بالله من الحور بعد ﴿الكون﴾ هو مصدر كان التامة بمعنى وجد واستقر أى من النقص بعد الوجود والثبات ويروى بعد الكور بالراء وان الشيطان لا يتكونني أى لا يتصور بصورتى أى لا يصير كائنا فى صورتى * انى لاغتسل قبل امرأتى ثم ﴿اتكوى﴾ بها اى استدفئ بحر جسمها

حتى أرى فارس الصموت على
اكساء خيل كانها الابل
قيل معناه على أعقابها وأصله أن تعدى الابل فتثير الغبار ويعلوها فتكسوها فكأنه تولى اكساء الابل أى ملابسها من الغبار

﴿كشف﴾ كشفت الثوب عن الوجه وغيره ويقال كشف غمه فلا كاشف له فيكشف ما تدعون اليه فكشفنا عنك غطاءك ويكشف السوء وقوله يوم يكشف عن ساق قيل أصله من قامت الحرب على ساق أى تظهر الشدة وقال بعضهم أصله من تذمير الناقة وهو انه اذا خرج رجل الفصيل من بطن أمه فيقال كشف عن الساق

﴿كشط﴾ واذا السماء كشطت وهو من كشط الناقة أى تنحية الجلد عنها ومنه استعير انكشط روعه أى زال

﴿كظم﴾ الكظم مخرج النفس ويقال أخذ بكظمه والكظوم احتباس النفس ويعبر به عن السكوت كقولهم فلان لا يتنفس اذا وصف بالمبالغة فى السكوت

﴿ كهر ﴾ (ه * في حديث معاوية بن الحكم السلمي) فبابي هو وأمي ما ضربني ولا شتمني ولا كهرني الكهر الانتهار وقد كهره يكهره اذا زبره واستقبله بوجه عبوس (وفي حديث المسيء) انهم كانوا لا يدعون عنه ولا يكهرون هكذا يروى في كتب الغريب وبعض طرق مسلم والذي جاء في الاكثر يكرهون بتقديم الراء من الاكراه ﴿ كهل ﴾ (ه * في فضل أبي بكر وعمر) هذان سيدا كهول أهل الجنة وفي رواية كهول الاولين والآخرين الكهل من الرجال من زاد على ثلاثين سنة الى الاربعين وقيل من ثلاث وثلاثين الى تمام الخمسين وقد اكتهل الرجل وكاهل اذا بلغ الكهولة فصار كهلا وقيل أراد بالكهل ههنا الحليم العاقل أي ان الله يدخل أهل الجنة الجنة حلماء عقلاء (وفيه) ان رجلا سأله الجهاد معه فقال اهل في أهلك من كاهل يروى بكسر الهاء على أنه اسم وبفتحها على انه فعل بوزن ضارب وضارب وهما من الكهولة أي هل فيهم من أسن وصار كهلا كذا قال أبو عبيد ورده عليه أبو سعيد الضرير وقال قد يخلف الرجل في أهله كهل وغير كهل وقال الازهري سمعت العرب تقول فلان كاهل بني فلان أي عمدتهم في الملمات وسندهم في المهمات ويقولون مضر كاهل العرب وتميم كاهل مضر وهو مأخوذ من كاهل البعير وهو مقدم ظهره وهو الذي يكون عليه المحمل وانما أراد بقوله هل في أهلك من تعتمد عليه في القيام بأمر من تخلف من صغار ولدك لئلا يضيعوا ألا تراه قال له ماهم الا أصيبية صغار فأجابه وقال ففيهم فجاهد وأنكر أبو سعيد الكاهل وزعم أن العرب تقول للذي يخلف الرجل في أهله وماله كاهن بالنون وقد كهنه يكهنه كهونا فاما أن تكون اللام مبدلة من النون أو أخطأ السامع فظن أنه باللام (س * وفي كتابه الى اليمن) في أوقات الصلاة والعشاء ذا غاب الشفق الى أن تذهب كواهل الليل أي أوائله الى أوساطه تشبيها لليل بالابل السائرة التي تتقدم اعناقها وهوادیها ويتبعها أعجازها وتواليها والكواهل جمع كاهل وهو مقدم أعلى الظهر (ومنه حديث عائشة) وقرر الرؤس على كواهلها أي أثبتها في أماكنها كانت مشفية على الذهاب والهلاك ﴿ كهول ﴾ (في حديث عمرو) قال لمعاوية اتيتك وأمرك كحق الكهول هذه اللفظة قد اختلف فيها فرواها الازهري بفتح الكاف وضم الهاء وقال هي العنكبوت ورواها الخطابي والزمخشري بسكون الهاء وفتح الكاف والواو وقالا هي العنكبوت ولم يقيدها القتيبي ويروى كحق الكهدل بالدال بدل الواو وقال القتيبي أما حق الكهدل فلم أسمع فيه شيأ ممن يوثق بعلمه بلغني انه بيت العنكبوت ويقال انه ثدي العجوز وقيل العجوز نفسها وحقها ثديها وقيل غير ذلك ﴿ كهكه ﴾ (ه * في حديث الحجاج) انه كان قصيرا أصعر كهكها هو الذي اذا نظرت اليه رأيته كانه يضحك

﴿ الكهر ﴾ الانتهار ﴿ الكهل ﴾ من الرجال من زاد على ثلاثين سنة الى تمام الخمسين واكتهل بلغ الكهولة وفي أهلك من كاهل أي كهل وقال الازهري من تعتمد عليه في القيام بأمر من تخلف من صغار ولدك لئلا يضيعوا يقال فلان كاهل بني فلان أي عمدتهم في الملمات وسندهم في المهمات ويقولون مضر كاهل العرب وتميم كاهل مضر وهو مأخوذ من كاهل البعير وهو مقدم ظهره وهو الذي يكون عليه المحمل وكواهل الليل أوائله الى أوساطه وحق الكهول بفتح الكاف وضم الهاء وقيل بسكون الهاء وفتح الكاف والواو وهي العنكبوت وحقها بيتها ويروى في الكهدل بمعناه ويقال انه ثدي العجوز ﴿ الكهكه ﴾ الذي اذا نظرت اليه رأيته كانه يضحك وليس بضاحك من الكهكهة القهقهة

وكظم فلان حبس نفسه قال وهو مكظوم وكظم الغيظ حبسه قال والكاظمين الغيظ ومنه كظم البعير اذا ترك الاجترار وكظم السقاء شده بعد ملئه مانعا لنفسه والكظامة حلقة تجمع فيها الخيوط في طرف حديدة الميزان والسير الذي يوصل بوتر القوس والكظائم خروق بين البئرين يجرى فيها الماء كل ذلك شبيه بمجرى النفس وتردده فيه

﴿ كعب ﴾ كعب الرجل العظم عند ملتقى القدم والساق قال وأرجلكم الى الكعبين والكعبة كل بيت على هيئتها في التربيع وبها سميت الكعبة قال جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما وذو الكعبات بيت كان في الجاهلية لبني ربيعة وفلان جالس في كعبته أي غرفته وبيته على تلك الهيئة وامرأة كاعب تكعب ثدياها وقد كعبت كعابة قال وكواعب أترابا يقال كعب الثدي كعابا وكعب تكعيبا وثوب مكعب مطوى شديد الادراج وكل ما بين العقدتين من القصب والرمح يقال له كعب

وليس بضاحك من الكهكهة القهقهة ﴿ كهم ﴾ (س * فى حديث أسامة) فجعل يتكهم بهم التكهم التعرض للشر والاقتحام فيه وربما يجرى مجرى السخرية ولعله ان كان محفوظا مقلوب من التهكم وهو الاستهزاء (س * وفى مقتل أبى جهل) ان سيفى كهام أى كليل لا يقطع ﴿ كهن ﴾ (س * فيه) نهى عن حلوان الكاهن الكاهن الذى يتعاطى الخبر عن الكائنات فى مستقبل الزمان ويدعى معرفة الاسرار وقد كان فى العرب كهنة كشق وسطيح وغيرهما فمنهم من كان يزعم أن له تابعا من الجن ورئيا يلقى اليه الاخبار ومنهم من كان يزعم أنه يعرف الامور بمقدمات أسباب يستدل بها على مواقعها من كلام من يسأله أو فعله أو حاله وهذا يخصونه باسم العراف كالذى يدعى معرفة الشئ المسروق ومكان الضالة ونحوهما (والحديث الذى فيه) من أتى كاهنا فقد يشتمل على اتيان الكاهن والعراف والمنجم وجمع الكاهن كهنة وكهان (ومنه حديث الجنين) انما هذا من اخوان الكهان انما قال له ذلك من أجل سجعه الذى سجع ولم يعبه بمجرد السجع دون ما تضمن سجعه من الباطل فانه قال كيف ندى من لا أكل ولا شرب ولا استهل ومثل ذلك يطل وانما ضرب المثل بالكهان لانهم كانوا يروجون أقاويلهم الباطلة بأسجاع تروق السامعين فيستميلون بها القلوب ويستصغون اليها الاسماع فأما اذا وضع السجع فى مواضعه من الكلام فلا ذم فيه وكيف يذم وقد جاء فى كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا وقد تكرر ذكره فى الحديث مفردا وجمعا واسما وفعلا (وفيه) انه قال يخرج من الكاهنين رجل يقرأ القرآن لا يقرأ أحد قراءته قيل انه محمد بن كعب القرظى وكان يقال لقريظة والنضير الكاهنان وهما قبيلا اليهود بالمدينة وهم أهل كتاب وفهم وعلم وكان محمد بن كعب من أولادهم والعرب تسمى كل من يتعاطى علما دقيقا كاهنا ومنهم من كان يسمى المنجم والطبيب كاهنا ﴿ كهه ﴾ (س * فيه) ان ملك الموت قال لموسى عليه السلام وهو يريد قبض روحه كه فى وجهى ففعل فقبض روحه أى افتح فالك وتنفس يقال كه يكه وكه يا فلان أى أخرج نفسك ويروى كه بهاء واحدة مسكنة بوزن خف وهو من كاه يكاه بهذا المعنى ﴿ كها ﴾ (ه * وفى حديث ابن عباس) جاءته امرأة فقالت فى نفسى مسئلة وأنا أكتهيك أن أشافهك بها فقال اكتبيها فى بطاقة أى أجلك وأحتشمك من قولهم للجبان أكهى وقد كهى يكهى واكتهى لان المحتشم تمنعه الهيبة عن الكلام

﴿باب الكاف مع الياء﴾

﴿ كيت ﴾ (س * فيه) بئس ما لاحدكم أن يقول نسيت آية كيت وكيت هى كناية عن الامر نحو كذا وكذا قال أهل العربية ان أصلها كية بالتشديد والتاء فيها بدل من احدى الياءين والهاء التى فى الاصل محذوفة وقد تضم التاء وتكسر ﴿ كيح ﴾ (س * فى قصة يونس عليه السلام) فوجدوه فى كيح

﴿التكهم﴾ التعرض للشر والاقتحام فيه وربما يجرى مجرى السخرية وسيف كهام كليل لا يقطع ﴿الكاهن﴾ الذى يتعاطى الخبر عن الكائنات فى مستقبل الزمان ويدعى معرفة الاسرار ج كهان وكهنة ويخرج من الكاهنين هما قريظة والنضير ﴿كه﴾ فى وجهى أى افتح فالك وتنفس ﴿اكتهى﴾ يكتهى جبن * كيت ﴿وكيت﴾ مثلث التاء كناية عن الامر نحو كذا وكذا ﴿الكيح﴾ بالكسر والكاح سفح الجبل وسنده

تشبيها بالكعب وفى الفصل بين العقدتين كفصل الكعب بين الساقين والقدم

﴿كفف﴾ الكف كف الانسان وهى ما بها يقبض ويبسط وكففته أصبت كفه وكففته أصبته بالكف ودفعته وتعورف بالدفع على أى وجه كان بالكف كان أو غيرها حتى قيل رجل مكفوف لمن قبض بصره وقوله الا كافة للناس أى كافا لهم عن المعاصى والهاء فيه للمبالغة كقولهم راوية وعلامة ونسابة وقالوا المشركين كافة قيل معناه كافين لهم كما يقاتلونكم كافين وقيل معناه جماعة كما يقاتلونكم جماعة وذلك أن الجماعة يقال لهم الكافة كما يقال لهم الوازعة لقوتهم باجتماعهم وعلى هذا قوله ادخلوا فى السلم كافة وقوله يقلب كفيه على ما أنفق فيها فاشارة الى حال النادم وما يتعاطاه من حال ندمه وتكفف الرجل اذا مد يده سائلا واستكف اذا مد سائلا أو دافعا واستكف الشمس دفعها بكفه وهو أن يضع كفه على حاجبه مستظلا من الشمس ليرى ما يطلبه وكفة الميزان

يصلى الكبح بالكسر والكاح سفح الجبل وسنده ﴿كيد﴾ (فيه) انه دخل على سعد وهو يكيد بنفسه أى يجود بها يريد النزع والكيد السوق (ومنه حديث عمر) تخرج المرأة الى أبيها يكيد بنفسه أى عند نزع روحه وموته (ه * وفى حديث ابن عمر) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا غزوة كذا فرجع ولم يلق كيدا أى حربا (وفى حديث صلح نجران) ان عليهم عارية السلاح ان كان باليمن كيد ذات غدر أى حرب ولذلك أنثها (ه * وفى حديث عمرو بن العاص) ماقولك فى عقول كادها خالقها وفى رواية ثلاث عقول كادها بارئها أى أرادها بسوء يقال كدت الرجل أكيده والكيد الاحتيال والاجتهاد وبه سميت الحرب كيدا (هس * وفى حديث ابن عباس) نظر الى جوار وقد كدن فى الطريق فأمر أن ينحين أى حضن يقال كادت المرأة تكيد كيدا اذا حاضت والكيد أيضا التى (ومنه حديث الحسن) اذا بلع الصائم الكيد أفطر ﴿كير﴾ (فيه) مثل الجليس السوء مثل الكير الكير بالكسر كير الحداد وهو المبنى من الطين وقيل الزق الذى ينفخ به النار والمبنى الكور (ه * ومنه الحديث) المدينة كالكير تنفى خبثها وتنصع طيبها وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث المنافق) يكير فى هذه مرة وفى هذه مرة أى يجرى يقال كار الفرس يكير اذا جرى رافعا ذنبه ويروى يكبن وقد تقدم ﴿كيس﴾ (فيه) الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت أى العاقل وقد كاس يكيس كيسا والكيس العقل (ومنه الحديث) أى المؤمنين أكيس أى أعقل (ه * وفيه) فاذا قدمتم فالكيس الكيس قيل أراد الجماع فجعل طلب الولد عقلا (ه * وفى حديث جابر) فى رواية أترانى انما كستك لآخذ جملك أى غلبتك بالكيس يقال كايسنى فكسته أى كنت أكيس منه (وفى حديث اغتسال المرأة مع الرجل) اذا كانت كيسة أراد به حسن الادب فى استعمال الماء مع الرجل (ومنه حديث على) وكان كيس الفعل أى حسنه والكيس فى الامور يجرى مجرى الرفق فيها (ومنه حديثه الآخر) أما ترانى كيسا مكيسا المكيس المعروف بالكيس (وفيه) هذا من كيس أبى هريرة أى مما عنده من العلم المقتنى فى قلبه كما يقتنى المال فى الكيس ورواه بعضهم بفتح الكاف أى من فقهه وفطنته لا من روايته ﴿كيع﴾ (ه * فيه) مازالت قريش كاعة حتى مات أبو طالب الكاعة جمع كائع وهو الجبان كبائع وباعة وقد كاع يكيع ويروى بالتشديد وقد تقدم أراد أنهم كانوا يجبنون عن أذى النبى فى حياته فلما مات اجترؤا

﴿يكيد﴾ بنفسه أى يجود بها يريد النزع والكيد السوق ولم يلق كيدا أى حربا وعقول كادها خالقها أى أرادها بسوء والكيد الاحتيال والاجتهاد وكادت المرأة تكيد كيدا حاضت ومنه نظر الى جوار وقد كدن فى الطريق والكيد الحق ومنه اذا بلع الصائم الكيد أفطر ﴿الكير﴾ بالكسر كير الحداد وهو المبنى من الطين وقيل الزق الذى ينفخ به النار والمبنى الكور ﴿الكيس﴾ العقل والكيس العاقل وأى المؤمنين أكيس أى أعقل وأترانى انما كستك لآخذ جملك أى غلبتك بالكيس واذا قدمتم فالكيس الكيس قيل أراد الجماع فجعل طلب الولد عقلا وكان كيس الفعل أى حسنه والكيس فى الامور يجرى مجرى الرفق عليها وفى حديث اغتسال المرأة مع الرجل اذا كانت كيسة أراد به حسن الادب فى استعمال الماء مع الرجل والمكيس المعروف بالكيس وهذا من كيس أبى هريرة أى مما عنده من العلم المقتنى فى قلبه كما يقتنى المال فى الكيس

تشنيها بالكف فى كفها مايوذن بها وكذا كفة الحبالة وكففت الثوب اذا خطت نواحيه بعد الخياطة الاولى

﴿كفت﴾ الكفت القبض والجمع قال ألم نجعل الارض كفاتا أحياء وأمواتا أى تجمع الناس أحياء هم وأمواتهم وقيل معناه تضم الاحياء التى هى الانسان والحيوانات والنبات والاموات التى هى الجمادات من الارض والماء وغير ذلك والكفات قيل هو الطيران السريع وحقيقته قبض الجناح للطيران كما قال أولم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن فالقبض ههنا كالكفات هناك والكفت السوق الشديد واستعمال الكفت فى سوق الابل كاستعمال القبض فيه كقولهم قبض الراعى الابل وراعى قبضة وكفت الله فلانا الى نفسه كقولهم قبضه وفى الحديث اكفتوا صبيانكم بالليل

﴿كفر﴾ الكفر فى اللغة ستر الشئ ووصف الليل بالكافر لستره الاشخاص والزراع لستره البذر فى الارض وليس ذلك باسم لهما كما قال بعض أهل

عليه (كيل) (س * فيه) المكيال مكيال أهل المدينة والميزان ميزان أهل مكة قال أبو عبيد هذا الحديث أصل لكل شئ من الكيل والوزن وانما يأتم الناس فيهما بهم والذى يعرف به أصل الكيل والوزن أن كل ما لزمه اسم المختوم والقفيز والمكوك والصاع والمد فهو كيل وكل ما لزمه اسم الأرطال والأمناء والاواقى فهو وزن وأصل التمر الكيل فلا يجوز أن يباع وزنا بوزن لانه اذا رد بعد الوزن الى الكيل لم يؤمن فيه التفاضل وكل ما كان فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم بمكة والمدينة مكيلا فلا يباع الا بالكيل وكل ما كان بهما موزونا فلا يباع الا بالوزن لئلا يدخله الربا بالتفاضل وهذا فى كل نوع تتعلق به أحكام الشرع من حقوق الله تعالى دون ما يتعامل الناس فى بياعاتهم فأما المكيال فهو الصاع الذى يتعلق به وجوب الزكاة والكفارات والنفقات وغير ذلك وهو مقدر بكيل أهل المدينة دون غيرها من البلدان لهذا الحديث وهو مفعال من الكيل والميم فيه للآلة وأما الوزن فيريد به الذهب والفضة خاصة لان حق الزكاة يتعلق بهما ودرهم أهل مكة ستة دوانيق ودراهم الاسلام المعدلة كل عشرة سبعة مثاقيل وكان أهل المدينة يتعاملون بالدراهم عند مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم بالعدد فأرشدهم الى وزن مكة وأما الدنانير فكانت تحمل الى العرب من الروم الى أن ضرب عبد الملك بن مروان الدينار فى أيامه وأما الارطال والامناء فللناس فيها عادات مختلفة فى البلدان وهم معاملون بها ومجرون عليها (ه * وفى حديث عمر) انه نهى عن المكايلة وهى المقايسة بالقول والفعل والمراد المكافأة بالسوء وترك الاغضاء والاحتمال أى تقول له وتفعل معه مثل ما يقول لك ويفعل معك وهى مفاعلة من الكيل وقيل أراد بها المقايسة فى الدين وترك العمل بالاثر (س * وفيه) ان رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم وهو يقاتل العدو فسأله سيفا يقاتل به فقال لعلك ان أعطيتك أن تقوم فى الكيول فقال لا أى فى مؤخر الصفوف وهو فيعول من كال الزند يكيل كيلا اذا كبا ولم يخرج نارا فشبه مؤخر الصفوف به لان من كان فيه لا يقاتل وقيل الكيول الجبان والكيول ما أشرف من الارض يريد تقوم فوقه فتنظر ما يصنع غيرك

(حرف اللام)

(باب اللام مع الهمزة)

(لات) (فيه) من حلف باللات والعزى فليقل لا اله الا الله اللات اسم صنم كان لثقيف بالطائف والوقف عليه بالهاء وبعضهم يقف عليه بالتاء والاول أكثر وانما التاء فى حال الوصل وبعضهم يشدد التاء وليس هذا موضع اللات وموضعه ليه وانما ذكرناه ههنا لاجل لفظه وألفه منقلبة عن ياء وليست همزة وقوله فليقل لا اله الا الله دليل على أن الحالف بهما وبما كان فى معناهما لا يلزمه كفارة اليمين وانما

(المكيال) مفعال من الكيل والميم فيه للآلة ونهى عن المكايلة هى المقايسة بالقول والفعل والمراد المكافأة بالسوء وترك الاغضاء والاحتمال وان تقول له وتفعل معه مثل ما يقول ويفعل وقيل أراد المقايسة فى الدين وترك العمل بالاثر والكيول مؤخر الصفوف وقيل الجبان والكيول ما أشرف من الارض

(حرف اللام)

اللغة لما سمع * ألفت ذكاء يمينها فى كافر * والكافور اسم اكمام الثمرة التى تكفرها قال الشاعر * كالكرم اذ نادى من الكافور * وكفر النعمة وكفرانها سترها بترك اداء شكرها قال لا كفران لسعيه وأعظم الكفر جحود الوحدانية او الشريعة أو النبوة والكفران فى جحود النعمة أكثر استعمالا والكفر فى الدين أكثر والكفور فيهما جميعا قال فابى الظالمون الا كفورا فابى أكثر الناس الا كفورا ويقال منهما كفر فهو كافر قال فى الكفران ليبلونى أأشكر أم أكفر ومن شكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر قال واشكروا لى ولا تكفرون وقوله وفعلت فعلتك التى فعلت وأنت من الكافرين أى تحريت كفران نعمتى وقال ولئن كفرتم ان عذابى لشديد ولما كان الكفران يقتضى جحود النعمة صار يستعمل فى الجحود ولا تكونوا أول كافر به أى جاحد له وساتر والكافر على الاطلاق

يلزمه الاثابة والاستغفار ﴿لأم﴾ (فيه) لما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم من الخندق ووضع لأمته أتاه جبريل فأمره بالخروج الى بني قريظة اللأمة مهموزة الدرع وقيل السلاح ولأمة الحرب أداته وقد يترك الهمز تخفيفا وقد تكررت في الحديث (ومنه حديث علي) كان يحرض أصحابه ويقول تجلببوا السكينة وأكملوا اللؤم هو جمع لأمة على غير قياس فكان واحده لؤمة (وفي حديث جابر) انه أمر الشجرتين فجاءتا فلما كانتا بالمنصف لأم بينهما يقال لأم ولاءم بين الشيئين اذا جمع بينهما ووافق وتلاءم الشيآن والتأما بمعنى (وفي حديث ابن أم مكتوم) لي قائد لا يلائمني أي يوافقني ويساعدني وقد تخفف الهمزة فتصير ياء ويروى يلاومني بالواو ولا أصل له وهو تحريف من الرواة لان الملاومة مفاعلة من اللوم (ومنه حديث أبي ذر) من لا يعمكم من مملوكيكم فاطعموه مما تاكلون هكذا يروى باليا منقلبة عن الهمزة والاصل لاءمكم ﴿لأم﴾ (ه*في صفته عليه الصلاة والسلام) يتلألأ وجهه تلألأ القمر أي يشرق ويستنير ماخوذ من اللؤلؤ ﴿لأواء﴾ (فيه) من كان له ثلاث بنات فصبر على لأوائهن كن له حجابا من النار اللأواء الشدة وضيق المعيشة (ومنه الحديث) قال له ألست تحزن ألست تصيبك اللأواء (والحديث الآخر) من صبر على لأواء المدينة ﴿لأى﴾ (في حديث أم أيمن) فبلأى ما استغفر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أي بعد مشقة وجهد وابطاء (ه*ومنه حديث عائشة) وهجرتها ابن الزبير فبلأى ما كلمته (ه*وفي حديث أبي هريرة) يجيء من قبل المشرق قوم وصفهم ثم قال والراوية يومئذ يستقي عليها أحب الي من لاءوشاء قال القتيبي هكذا رواه نقلة الحديث لاء بوزن ماء وانما هو الآء بوزن العاع وهي الثيران واحدها الأي بوزن قفا وجمعه أففاء يريد بعير يستقي عليه يومئذ خير من اقتناء البقر والغنم كانه أراد الزراعة لان أكثر من يقتني الثيران والغنم الزراعون

﴿باب اللام مع الباء﴾

﴿لبأ﴾ (س* في حديث ولادة الحسن بن علي) والبأه بريقه أي صب ريقه في فيه كما يصب اللبأ في فم الصبي وهو أول ما يحلب عند الولادة ولبأت الشاة ولدها أرضعته اللبأ وألبأت السخلة أرضعتها اللبأ (ه*ومنه حديث بعض الصحابة) انه مر بأنصاري يغرس نخلا فقال يا ابن أخي ان بلغك أن الدجال قد خرج فلا يمنعنك من أن تلبأها أي لا يمنعنك خروجه عن غرسها وسقيها أول سقية مأخوذ من اللبا

﴿اللأمة﴾ بالهمز وتخفف الدرع وقيل السلاح وأكملوا اللؤم جمع لأمة ولأم بين الشيئين جمع بينهما ووافق وقائد لا يلائمني أي لا يوافقني ويساعدني وقد يخفف الهمز فيصير ياء ويروى يلاومني بالواو ولا أصل له وهو تحريف من الرواة لان الملاومة مفاعلة من اللوم ومن لا يعمكم من مملوكيكم هكذا يروى بالياء منقلبة عن الهمزة والاصل لاءمكم ﴿يتلألأ﴾ وجهه أي يشرق ويستنير ماخوذ من اللؤلؤ ﴿اللأواء﴾ الشدة وضيق المعيشة وبلأى ما استغفر لهم أي بعد مشقة وجهد وابطاء والراوية يومئذ يستقى عليها أحب الي من لاءوشاء قال القتيبي هكذا رواه نقلة الحديث لاء بوزن ماء وانما هو الآء بوزن العاع وهي الثيران واحدها الأي بوزن قفا يريد بعير يستقى عليها يومئذ خير من اقتناء البقر والغنم كانه أراد الزراعة لان أكثر من يقتنيهما الزراعون ﴿البأه﴾ بريقه أي صب ريقه في فيه كما يصب اللبأ في فم الصبي وهو أول ما يحلب عند الولادة ولبأت الشاة ولدها أرضعته اللبأ وان بلغك أن الدجال خرج فلا يمنعنك

(لبب)

معارف فمن يجحد الوحدانية أو النبوة أو الشريعة أو ثلاثتها رقد يقال كفر لمن أخل بالشريعة وترك ما لزمه من شكر الله عليه قال ومن كفر فعليه كفره يدل على ذلك مقابلته بقوله ومن عمل صالحا فلانفسهم يمهدون وقال وأكثرهم الكافرون وقوله ولا تكونوا أول كافر به أي لا تكونوا أئمة في الكفر فيقتدى بكم وقوله ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون وعني بالكافر الساتر للحق فلذلك جعله فاسقا ومعلوم ان الكفر المطلق هو أعظم من الفسق ومعناه من جحد حق الله فقد فسق عن أمر ربه بظلمه ولما جعل كل فعل محمود من الايمان جعل كل فعل مذموم من الكفر وقال في السحر وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وقوله الذين يأكلون الربا الى قوله كل كفار أثيم وقال ولله على الناس حج البيت الى قوله ومن كفر فان الله غني عن العالمين والكفور المبالغ في كفران النعمة وقوله ان الانسان

﴿لبب﴾ (ه * فى حديث الاهلال بالحج) لبيك اللهم لبيك هو من التلبية وهى اجابة المنادى أى اجابتى لك يارب وهو مأخوذ من لب بالمكان وألب اذا أقام به وألب على كذا اذا لم يفارقه ولم يستعمل الا على لفظ التثنية فى معنى التكرير أى اجابة بعد اجابة وهو منصوب على المصدر بعامل لا يظهر كأنك قلت ألب لبابا بعد لباب والتلبية من لبيك كالتهليل من لا اله الا الله وقيل معناه اتجاهى وقصدى يارب اليك من قولهم دارى تلب دارك أى تواجهها وقيل معناه اخلاصى لك من قولهم حسب لباب اذا كان خالصا محضا ومنه لب الطعام ولبابه (س * ومنه حديث علقمة) انه قال للاسود يا أبا عمرو قال لبيك قال لبى يديك قال الخطابى معناه سلمت يداك وصحتا وانما ترك الاعراب فى قوله يديك وكان حقه أن يقول يداك لتزدوج يديك بلبيك وقال الزمخشرى معنى لبى يديك أى أطيعك وأتصرف بارادتك وأكون كالشئ الذى تصرفه بيديك كيف شئت (ه * وفيه) ان الله منع منى بنى مدلج لصلتهم الرحم وطعنهم فى ألباب الابل وروى لبات الابل الالباب جمع لب ولب كل شئ خالصه أراد خالص أبلهم وكرائمها وقيل هو جمع لبب وهو المنحر من كل شئ وبه سمى لبب السرج وأما اللبات فهى جمع لبة وهى الهزمة التى فوق الصدر وفيها تنحر الابل (ومنه الحديث) أما تكون الذكاة الا فى الحلق واللبة وقد تكرر فى الحديث (ه * وفيه) انا حى من مذحج عباب سلفها ولباب شرفها اللباب الخالص من كل شئ كاللب (ه * وفيه) انه صلى فى ثوب واحد متلببا به أى متحزما به عند صدره يقال تلبب بثوبه اذا جمعه عليه (ه * ومنه فى الحديث) ان رجلا خاصم أباه عنده فأمر به فلب له يقال لببت الرجل ولببته اذا جعلت فى عنقه ثوبا أو غيره وجررته به وأخذت بتلبيب فلان اذا جمعت عليه ثوبه الذى هو لابسه وقبضت عليه تجره والتلبيب مجمع ما فى موضع اللبب من ثياب الرجل (ومنه الحديث) انه أمر باخراج المنافقين من المسجد فقام أبو أيوب الى رافع بن وديعة فلببه بردائه ثم نتره نترا شديدا وقد تكرر فى الحديث (ه س * وفى حديث صفية أم الزبير) اضربه كى يلب أى يصير ذا لب واللب العقل وجمعه ألباب يقال لب يلب مثل عض يعض أى صار لبيبا هذه لغة أهل الحجاز وأهل نجد يقولون لب يلب بوزن فر يفر ويقال لبب الرجل بالكسر يلب بالفتح أى صار ذا لب وحكى لبب بالضم وهو نادر ولا نظير له فى المضاعف (س * وفى حديث ابن عمرو) انه أتى الطائف فاذا

من ان تلبأها أى لا يمنعك خروجه عن غرسها وسقيها أول سقية ﴿التلبية﴾ اجابة المنادى ولبيك أى اجابتى لك يارب مأخوذ من لب بالمكان وألب اذا أقام به وألب على كذا اذا لم يفارقه ولم يستعمل الا على لفظ التثنية فى معنى التكرير أى اجابة بعد اجابة وهو منصوب على المصدر بعامل لا يظهر كأنك قلت ألب لبابا بعد لباب والتلبية من لبيك كالتهليل من لا اله الا الله وقيل معناه اتجاهى وقصدى اليك من قولهم دارى تلب دارك أى تواجهها وقيل معناه اخلاصى لك من قولهم حسب لباب أى خالص محض وطعنهم فى ألباب الابل أى خالصها وكرائمها جمع لب ولب كل شئ خالصه وقيل جمع لبب وهو المنحر من كل شئ وبه سمى لبب السرج وروى فى لبات الابل جمع لبة وهى الهزمة التى فوق الصدر وفيها تنحر الابل واللباب الخالص من كل شئ كاللب وصلى فى ثوب متلببا به أى متحزما به عند صدره ولببته جعلت فى عنقه ثوبا أو غيره وجررته به وأخذت بتلبيب فلان اذا جمعت عليه ثوبه الذى هو لابسه وقبضت عليه تجره والتلبيب مجمع ما فى موضع اللبب من ثياب الرجل وأضربه كى يلب أى يصير ذا لب

لكفور وقال ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازى الا الكفور ان قيل كيف وصف الانسان ههنا بالكفور ولم يرض بذلك حتى أدخل عليه ان واللام وكل ذلك تأكيد وقال فى موضع وكره اليكم الكفر وقوله ان الانسان لكفور فتنبيه على ما ينطوى عليه الانسان من كفران النعمة وقلة ما يقوم باداء الشكر وعلى هذا قوله قتل الانسان ما أكفره ولذلك قال وقليل من عبادى الشكور وقوله اما شاكرا واما كفورا تنبيها أنه عرفه الطريقين كما قال وهديناه النجدين فمن سالك سبيل الشكر ومن سالك سبيل الكفر وقوله وكان الشيطان لربه كفورا فمن الكفر ونبه بقوله كان أنه لم يزل مذ وجد منطويا على الكفر والكفار أبلغ من الكفور لقوله كل كفار عنيد وقال كفار أثيم كاذب كفار الا فاجرا كفارا وقد أجرى الكفار مجرى الكفور فى قوله لظلوم كفار والكفار فى جمع الكافر المضاد للايمان أكثر استعمالا كقوله أشداء على الكفار وقوله

هو برى التيوس تلب أو تنب على الغنم هو حكاية صوت التيوس عند السفاد يقال لب يلب كفر يفر
﴿لبث﴾ (فيه) فاستلبث الوحى هو استفعل من اللبث الابطاء والتأخر يقال لبث يلبث لبثا بسكون
الباء وقد تفتح قليلا على القياس وقيل اللبث الاسم واللبث بالضم المصدر وقد تكرر فى الحديث ﴿لبج﴾
(س * فى حديث سهل بن حنيف) لما أصابه عامر بن ربيعة بعينه فلبج به حتى ما يعقل أى صرع به يقال
لبج به الارض أى رماه (س * وفيه) تباعدت شعوب من لبج فعاش أياما هو اسم رجل واللبج الشجاعة
حكاه الزمخشرى ﴿لبد﴾ (ه * فيه) ان عائشة أخرجت كساء ملبدا أى
مرقعا يقال لبدت القميص ألبده ولبدته ويقال للخرقة التى يرقع بها صدر القميص اللبدة والتى يرقع بها
قبه القبيلة وقيل الملبد الذى ثخن وسطه وصفق حتى صار يشبه اللبدة (س * وفى حديث المحرم)
لا تخمروا رأسه فانه يبعث يوم القيامة ملبدا هكذا جاء فى رواية وتلبيد الشعر أن يجعل فيه شئ من صمغ
عند الاحرام لئلا يشعث ويقمل ابقاء على الشعر وانما يلبد من يطول مكثه فى الاحرام (ه * ومنه حديث
عمر) من لبد أو عقص فعليه الحلق (ه * ومنه الحديث فى صفة الغيث) فلبدت الدماث أى جعلتها قوية
لا تسوخ فيها الارجل والدماث الارضون السهلة (ه * وفى حديث أم زرع) ليس بلبد فيتوقل ولا له
عندى معول أى ليس بمستمسك متلبد فيسرع المشى فيه ويعتلى (ه * ومنه حديث حذيفة) وذكر
فتنة فقال البد البد والبوا الراعى على عصاه لا يذهب بكم السيل أى الزموا الارض واقعدوا فى بيوتكم
لا تخرجوا منها فتهلكوا وتكونوا كمن ذهب به السيل يقال لبد بالارض وألبد بها اذا لزمها وأقام
(س * ومنه حديث على) قال لرجلين أتياه يسألانه البدا بالارض حتى تفهما أى أقيما (ه * وحديث
قتادة) الخشوع فى القلب والبادا البصر فى الصلاة أى الزامه موضع السجود من الارض (س * وفى حديث
أبى برزة) ما أرى اليوم خيرا من عصابة ملبدة يعنى اصقوا بالارض وأخلوا أنفسهم (ه * ومنه حديث
أبى بكر) انه كان يحلب فيقول ألبد أم أرغى فان قالوا ألبد ألصق العلبة بالضرع وحلب فلا يكون للحليب
رغوة وأن أبان العلبة رغا لشدة وقعه (وفى صفة طلح الجنة) ان الله يجعل مكان كل شوكة منها مثل خصوة
التيس الملبود أى المكتنز اللحم الذى لزم بعضه بعضا فتلبد (س * وفى حديث ابن عباس) كادوا
يكونون عليه لبدا أى مجتمعين بعضهم على بعض واحدتها لبدة (س * وفى حديث حميد بن ثور)
* وبين نسعيه خدبا ملبدا * أى عليه لبدة من الوبر (س * وفيه) ذكر لبيد اوهى اسم الارض

واللب العقل ويرى التيوس تلب هو حكاية صوتها عند السفاد ﴿استلبث﴾ الوحى استفعل من
اللبث الابطاء والتأخر ﴿لبج﴾ به أى صرع * كساء ﴿ملبد﴾ مرقع وقيل هو الذى ثخن وسطه وصفق
حتى صار يشبه اللبد ولبدت الدماث أى جعلتها قوية لا تسوخ فيها الارجل وليس بلبد فيتوقل أى ليس
بمستمسك متلبد فيسرع المشى فيه ويعتلى ولبد بالارض وألبد بها لزمها وأقام والبادا البصر فى الصلوة
الزامه موضع السجود من الارض وما أرى اليوم خيرا من عصابة ملبدة يعنى اصقوا بالارض وأخلوا
أنفسهم وألبدا الحالب ألصق العلبة بالضرع وحلب فلا يكون للحليب رغوة والتيس الملبود المكتنز اللحم
الذى لزم بعضه بعضا فتلبد وكادوا يكونون عليه لبدا أى مجتمعين بعضهم على بعض واحدها لبدة وخدبا
ملبدا أى عليه لبدة من الوبر ولبيد اسم الارض السابعة

قوله مثل خصوة التيس الملبود الخ قال شمر لم نسمع
فى واحد الخصى الا خصية بالياء لان أصله من الياء كذا فى اللسان فى مادة خ ص ى ولم يتعرض له صاحب النهاية اه

السابعة ﴿لبس﴾ (ه * فى حديث جابر) لما نزل قوله تعالى أو يلبسكم شيعا اللبس الخلط يقال لبست الامر بالفتح ألبسه اذا خلطت بعضه ببعض أى يجعلكم فرقا مختلفين (ومنه الحديث) فلبس عليه صلاته (والحديث الآخر) من لبس على نفسه لبسا كله بالتخفيف وربما شدد للتكثير (ومنه حديث ابن صياد) فلبسنى أى جعلنى ألتبس فى أمره (وحديثه الآخر) لبس عليه وقد تكرر فى الحديث (ه * ومنه حديث المبعث) فجاء الملك فشق عن قلبه قال فخفت أن يكون قد التبس بى أى خولطت فى عقلى (ه * وفيه) فيأكل ومايتلبس بيده طعام أى لا يلزق به لنظافة أكله (ومنه الحديث) ذهب ولم يتلبس منها بشئ يعنى من الدنيا (وفيه) انه نهى عن لبستين هى بكسر اللام الهيئة والحالة وروى بالضم على المصدر والاول الوجه ﴿لبط﴾ (فيه) انه سئل عن الشهداء فقال أولئك يتلبطون فى الغرف العلى أى يتمرغون (س * ومنه حديث ماعز) لا تسبوه فانه الآن يتلبط فى الجنة (ومنه حديث أم اسمعيل) جعلت تنظر اليه يتلوى ويتلبط (ومنه الحديث) انه خرج وقريش ملبوط بهم أى انهم سقوط بين يديه (س * وحديث سهل بن حنيف) لما أصابه عامر بن ربيعة بالعين فلبط به أى صرع وسقط الى الارض يقال لبط بالرجل فهو ملبوط به (ه * ومنه حديث عائشة) تضرب اليتيم وتلبطه أى تصرعه الى الارض (وحديث الحجاج السلمى) حين دخل مكة قال للمشركين لبس عندى من الخبر ما يسركم فالتبطوا بجنبى ناقته يقولون ايه يا حجاج ﴿لبق﴾ (ه * فيه) فصنع ثريدة ثم لبقها أى خلطها خلطا شديدا وقيل جمعها بالمعرفة ﴿لبك﴾ (ه * فى حديث الحسن) سأله رجل عن مسئلة ثم أعادها فقلبها فقال له لبكت على أى خلطت على ويروى بكلت وقد تقدم ﴿لبن﴾ (س * فيه) ان لبن الفحل يحرم يريد بالفحل الرجل تكون له امرأة ولدت منه ولدا ولها لبن فكل من أرضعته من الاطفال بهذا اللبن فهو محرم على الزوج واخوته وأولاده منها ومن غيرها لان اللبن للزوج حيث هو سببه وهذا مذهب الجماعة وقال ابن المسيب والنخعى لا يحرم (ومنه حديث ابن عباس) وسئل عن رجل له امرأتان أرضعت احداهما غلاما والاخرى جارية أيحل للغلام أن يتزوج بالجارية قال لا اللقاح واحد (وحديث عائشة) واستأذن عليها أبو القعيس فأبت أن تأذن له فقال أنا عمك أرضعتك امرأة أخى فأبت عليه حتى ذكرته لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو عمك فليلج عليك (س * وفيه) ان رجلا قتل آخر فقال خذ من أخيك اللبن أى ابلالها لبن يعنى الدية (ومنه حديث أمية بن خلف) لما رآهم يوم بدر يقتلون قال أما لكم حاجة فى اللبن أى تأسرون فتأخذون فداءهم ابلالها لبن (س * ومنه الحديث) سيهلك من أمتى أهل الكتاب وأهل اللبن فسئل من أهل اللبن فقال قوم يتبعون الشهوات ويضيعون الصلوات قال الحربى أظنه أراد يتباعدون عن الامصار وعن صلاة الجماعة ويطلبون مواضع اللبن

﴿اللبس﴾ الخلط وكذا التلبيس وخفت أن يكون قد التبس بى أى خولطت فى عقلى ويأكل ومايتلبس بيده طعام أى لا يلزق لنظافة أكله ومنه ذهب ولم يتلبس من الدنيا بشئ ﴿يتلبط﴾ يتمرغ ولبط به صرع وسقط الى الارض وقريش ملبوط بهم أى سقوط بين يديه وتضرب اليتيم وتلبطه أى تصرعه الى الارض * صنع ثريدة ثم ﴿لبقها﴾ أى خلطها خلطا شديدا وقيل جمعها بالمعرفة ﴿لبك﴾ على أى خلطت * خذ من أخيك ﴿اللبن﴾ أى ابلالها لبن يعنى الدية ويهلك من أمتى أهل الكتاب وأهل اللبن

من بعد ايمانه الامن أكره ويقال كفر فلان بالشيطان اذا كفر بسببه وقد يقال ذلك اذا آمن وخالف الشيطان كقوله ومن يكفر بالطاغوت وأكفره اكفارا حكم بكفره وقد يعبر عن التبرى بالكفر نحو ويوم القيامة يكفر بعضكم ببعض الآية وقوله انى كفرت بما أشركتمون من قبل وقوله أعجب الكفار نباته قيل عنى بالكفار الزراع لانهم يغطون البذر فى التراب ستر الكفار حق الله تعالى بدلالة قوله يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار ولان الكافر لا اختصاص له بذلك وقيل بل عنى الكفار وخصهم لكونهم معجبين بالدنيا وزخارفها وراكنين اليها والكفارة ما يغطى الاثم ومنه كفارة اليمين نحو قوله ذلك كفارة أيمانكم وكذلك كفارة غيره من الآثام ككفارة القتل والظهار قال فكفارته اطعام عشرة مساكين والتكفير ستره وتغطيته حتى يصير بمنزلة مالم يعمل ويصح أن يكون أصله ازالة الكفر والكفران

نحو التمريض فى كونه ازالة للمرض وتقذية العين ازالة القذى عنه قال لكفرنا عنهم سياتهم نكفر عنكم سياتكم والى هذا المعنى أشار بقوله ان الحسنات يذهبن السيآت وقيل صغار الحسنات لا يكفر كبار السيآت وقال لاكفرن عنهم سياتهم ليكفر الله عنهم أسوأ الذى عملوا ويقال كفرت الشمس النجوم سترتها والكافر السحاب الذى يغطى الشمس والليل قال الشاعر

* ألفت ذكاء يمينها فى كافر*

وتكفر فى السلاح أى تغطى فيه والكافور اكمام الثمرة أى التى تكفر الثمرة قال الشاعر

* كالكرم اذ نادى من الكافور*

والكافور الذى هو من الطيب قال تعالى كان مزاجها كافورا

(كفل) الكفالة الضمان تقول تكفلت بكذا وكفلته فلانا وقرئ وكفلها زكريا أى كفلها الله تعالى ومن خفف جعل الفعل لزكريا المعنى تضمنها قال وقد جعلتم الله عليكم

فى المراعى والبوادى وأراد بأهل الكتاب قوما يتعلمون الكتاب ليجادلوا به الناس (وفى حديث عبد الملك) ولده ولد فقيل له اسقه لبن اللبن هو أن يسقى ظئره اللبن فيكون ما يشربه الولد لبنا متولدا عن اللبن (ه * وفى حديث خديجة) انها بكت فقال لها ما يبكيك فقالت درت لبنة القاسم فذكرته وفى رواية لبينة القاسم فقال أوما ترضين أن تكفله سارة فى الجنة اللبنة الطائفة القليلة من اللبن واللبينة تصغيرها (س * وفى حديث الزكاة) ذكر بنت اللبون وابن اللبون وهما من الابل ما أتى عليه سنتان ودخل فى الثالثة فصارت أمه لبونا أى ذات لبن لانها تكون قد حملت حملا آخر ووضعته وقد جاء فى كثير من الروايات ابن لبون ذكر وقد علم أن ابن اللبون لا يكون الا ذكرا وانما ذكره تأكيدا كقوله ورجب مضر الذى بين جمادى وشعبان وقوله تعالى ثلثمائة عشرة كاملة وقيل ذكر ذلك تنبيها لرب المال وعامل الزكاة فقال ابن لبون ذكر لتطيب نفس رب المال بالزيادة المأخوذة منه اذا علم أنه قد شرع له من الحق وأسقط عنه ما كان بازائه من فضل الانوثة فى الفريضة الواجبة عليه وليعلم العامل أن سن الزكاة فى هذا النوع مقبول من رب المال وهو أمر نادر خارج عن العرف فى باب الصدقات فلا ينكر تكرار اللفظ للبيان وتقرير معرفته فى النفوس مع الغرابة والندور (ه * وفى حديث جرير) اذا سقط كان دربنا وان أكل كان لبينا أى مدرا للبن مكثرا له يعنى ان النعم اذا رعت الارالة والسلم غزرت ألبانها وهو فعيل بمعنى فاعل كقدير وقادر كأنه يعطيها اللبن يقال لبنت القوم ألبنهم فأنا لابن اذا سقيتهم اللبن (ه * وفيه) التلبينة مجمة لفؤاد المريض التلبينة والتلبين حساء يعمل من دقيق أو نخالة وربما جعل فيها عسل سميت به تشبيها باللبن لبياضها ورقتها وهى تسمية بالمرة من التلبين مصدر لبن القوم اذا سقاهم اللبن (ه * ومنه حديث عائشة) عليكم بالمشنئة النافعة التلبين وفى أخرى بالبغيض النافع التلبينة (وفى حديث على) قال سويد بن غفلة دخلت عليه فاذا بين يديه صحيفة فيها خطيفة وملبنة هى بالكسر الملعقة هكذا شرح وقال الزمخشرى الملبنة لبن يوضع على النار ويترك عليه دقيق ولا أول أشبه بالحديث (وفيه) وأنا موضع تلك اللبنة هى بفتح اللام وكسر الباء واحدة اللبن وهى التى يبنى بها الجدار ويقال بكسر اللام وسكون الباء (ومنه الحديث) ولبنتها ديباج وهى رقعة تعمل موضع جيب القميص والجبة (ه * وفى حديث الاستسقاء)

* أتيناك والعذراء يدمى لبانها * أى يدمى صدرها لامتهانها نفسها فى الخدمة حيث لا تجد ما تعطيه من يخدمها من الجدب وشدة الزمان وأصل اللبان فى الفرس موضع اللبب ثم استعير للناس (ومنه قصيد كعب) * ترمى اللبان بكفيها ومدرعها * (وفى بيت آخر منها) * يزلقه منها لبان

قال الحربى أظنه أراد قوما يتباعدون عن الامصار وعن صلاة الجماعة ويطلبون مواضع اللبن

فى المراعى والبوادى وأراد بأهل الكتاب قوما يتعلمون الكتاب ليجادلوا به الناس واللبنة الطائفة القليلة من اللبن واللبينة تصغيرها وابن لبون من الابل ما أتى عليه سنتان ودخل فى الثالثة فصارت أمه لبونا أى ذات لبن لانها تكون قد حملت حملا آخر ووضعته وان أكل كان لبينا أى مدرا للبن مكثرا له والتلبينة والتلبين حساء يعمل من دقيق أو نخالة وربما جعل فيها عسل والملبنة بالكسر الملعقة واللبنة بفتح اللام وكسر الباء واحدة اللبن التى يبنى بها الجدار ويقال بكسر اللام وسكون الباء ولبنتها ديباج هى رقعة تعمل موضع جيب القميص والجبة والعذراء يدمى لبانها أى يدمى صدرها

﴿باب اللام مع التاء﴾

﴿لتت﴾ (ه * فيه) فما أبقى منى الالتاتا اللتات مافت من قشور الشجر كانه قال ما أبقى منى المرض الا جلدا يابسا كقشر الشجرة وقد ذكر الشافعى هذه اللفظة فى باب التيمم مما لا يجوز التيمم به (س * وفى حديث مجاهد) فى قوله تعالى أفرأيتم اللات والعزى قال كان رجل يلت السويق لهم يريد أن أصله اللات بالتشديد لان الصنم سمى باسم الذى كان يلت السويق عند الاصنام أى يخلطه فخفف وجعل اسما للصنم وقيل ان التاء فى الاصل مخففة للتأنيث وليس هذا بابها

﴿باب اللام مع الثاء﴾

﴿لثث﴾ (ه * فى حديث عمر) ولا تلثوا بدار معجزة ألث بالمكان يلث اذا أقام أى لا تقيموا بدار يعجز كم فيها الرزق والكسب وقيل أراد لا تقيموا بالثغور ومعكم العيال ﴿لثق﴾ (ه * فى حديث الاستسقاء) فما رأى لثق الثياب على الناس ضحك حتى بدت نواجذه اللثق البلل يقال لثق الطائر اذا ابتل ريشه ويقال للماء والطين لثق أيضا (ومنه الحديث) ان أصحاب رسول الله بالشام لما بلغهم مقتل عثمان بكوا حتى تلثق لحاهم أى اخضلت بالدموع ﴿لثم﴾ (س * فى حديث مكحول) انه كره التلثم من الغبار فى الغزو وهو شد الفم باللثام وانما كرهه رغبة فى زيادة الثواب بما يناله من الغبار فى سبيل الله ﴿لثن﴾ (ه * فى حديث المبعث)

بغضكم عندنا مر مذاقته * وبغضنا عندكم يا قوم ما لثن

قال الازهرى سمعت محمد بن اسحق السعدى يقول سمعت على بن حرب يقول لثن أى حلو وهى لغة يمانية قال الازهرى ولم أسمعه لغيره وهو ثبت ﴿لثه﴾ (فى حديث ابن عمر) لعن الله الواشمة قال نافع الوشم فى اللثة اللثة بالكسر والتخفيف عمور الاسنان وهى مغارزها

﴿باب اللام مع الجيم﴾

﴿لجأ﴾ (س * فى حديث كعب) من دخل فى ديوان المسلمين ثم تلجأ منهم فقد خرج من قبة الاسلام يقال لجأت الى فلان وعنه واتجأت وتلجأت اذا استندت اليه واعتضدت به أو عدلت عنه الى غيره كانه اشارة الى الخروج والانفراد عن جماعة المسلمين (ومنه حديث النعمان بن بشير) هذه تلجئة فأشهد عليه غيرى التلجئة تفعلة من الالجاء كانه قد ألجأك الى أن تأتى أمرا باطنه خلاف ظاهره وأحوجك الى أن تفعل فعلا تكرهه وكان بشير قد أفرد ابنه النعمان بشئ دون اخوته حملته عليه أمه ﴿لجب﴾ (فيه) أنه

لامتها نفسها فى الخدمة حيث لا تجد ما تعطيه من يخدمها من الجدب وشدة الزمان وأصل اللبان فى الفرس موضع اللبب ثم استعير للناس ﴿اللتات﴾ مافت من قشور الشجر وما أبقى منى المرض الا لتاتا أى جلدا يابسا كقشر الشجرة ﴿ألث﴾ بالمكان يلث أقام ﴿اللثق﴾ البلل ﴿التلثم﴾ شد الفم باللثام ﴿لثن﴾ أى حلو لغة يمانية ﴿اللثة﴾ بالكسر والتخفيف عمور الاسنان وهى مغارزها ﴿لجأ﴾ الى زيد واتجأ وتلجأ استند اليه واعتضد به أو عدل عنه الى غيره والتلجئة تفعلة من الالجاء وفى حديث النعمان بن بشير هذه تلجئة فأشهد عليه غيرى كانه قد ألجأك الى أن تأتى أمرا باطنه خلاف ظاهره وأحوجك الى ان تفعل فعلا تكرهه ﴿اللجب﴾ بالتحريك الصوت والغلبة مع اختلاط

كفيلا والتكفيل الحظ الذى فيه الكفاية كانه تكفل بأمره نحو وقوله تعالى فقال أكفلنيها أى اجعلنى كفلا لها والكفل الكفيل قال يؤتكم كفلين من رحمته أى كفلين من نعمته فى الدنيا والآخرة وهما المرغوب الى الله تعالى فيهما بقوله ربنا آتنا فى الدنيا حسنة الآية وقيل لم يعن بقوله كفلين أى نعمتين اثنتين بل أراد النعمة المتوالية المتكفلة بكفايته ويكون تثنيته على حد ما ذكرنا فى قولهم لبيك وسعديك وقوله من يشفع شفاعة حسنة الى قوله يكن له كفل منها فان الكفل ههنا ليس بمعنى الاول بل هو مستعار من الكفل وهو الشئ الردئ واشتقاقه من الكفل وهو أن الكفل لما كان مركبا بين ظهر البعير وبراكبه صار متعارفا فى كل شدة كالسياسة وهو العظم الناتئ من ظهر الحمار فيقال لا تحملن على الكفل وعلى السياسة ولا تركبن الحسرى الرزايا قال الشاعر

كثر عنده اللعب هو بالتحريك الصوت والغلبة مع اختلاط وكانه مقلوب الجلبة (ه * وفى حديث الزكاة) فقلت ففيم حقك قال فى الثنية والجذعة اللجبة هى بفتح اللام وسكون الجيم التى أتى عليها من الغنم بعد نتاجها أربعة أشهر نخف لبنها وجمعها لجاب ولجبات وقد لجبت بالضم ولجبت وقيل هى من المعز خاصة وقيل فى الضأن خاصة (ه * ومنه حديث شريح) ان رجلا قال له ابتعت من هذا شاة فلم أجد لها لبنا فقال له شريح لعلها لجبت أى صارت لجبة وقد تكرر فى الحديث (س * وفيه) ينفضح للناس معدن فيبدو لهم أمثال اللجب من الذهب قال الحربى أظنه وهما انما أراد اللجين لان اللجين الفضة وهذا ليس بشئ لانه لا يقال أمثال الفضة من الذهب وقال غيره لعله أمثال النجب جمع النجيب من الابل فصحف الراوى والاولى أن يكون غير موهوم ولا مصحف ويكون اللجب جمع لجبة وهى الشاة الحامل التى قل لبنها يقال شاة لجبة وجمعها لجاب ثم لجب أو يكون بكسر اللام وفتح الجيم جمع لجبة كقصعة وقصع (س * وفى قصة موسى عليه السلام والحجر) فلجبه ثلاث لجبات قال أبو موسى كذا فى مسند أحمد بن حنبل ولا أعرف وجهه الا أن يكون بالطاء والتاء من اللحت وهو الضرب ولحته بالعصا ضربه (س * وفى حديث الدجال) فأخذ بلجبتى الباب فقال مهيم قال أبو موسى هكذا روى والصواب بالفاء وسيجىء (لجج) (ه * فيه) اذا استلج أحدكم بيمينه فانه آثم له عند الله من الكفارة هو استفعل من اللجاج ومعناه أن يحلف على شئ ويرى أن غيره خير منه فيقيم على يمينه ولا يحنث فيكفر فذلك آثم له وقيل هو أن يرى أنه صادق فيها مصيب فيلج فيها ولا يكفرها وقد جاء فى بعض الطرق اذا استلجج أحدكم باظهار الادغام وهى لغة قريش يظهر وبه مع الجزم (وفيه) من ركب البحر اذا التج فقد برئت منه الذمة أى تلاطمت أمواجه والتج الامر اذا عظم واختلط ولجة البحر معظمه (وفى حديث الحديبية) قال سهيل بن عمرو قد لجت القضية بينى وبينك أى وجبت هكذا جاء مفسرا ولا أعرف أصله (ه * وفى حديث طلحة) قدمونى فوضعوا اللج على قفى هو بالضم السيف بلغة طيئ وقيل هو اسم سمى به السيف كما قالوا الصمصامة (س * وفى حديث عكرمة) سمعت لهم لجة بآمين يعنى أصوات المصلين واللجة الجلبة وألج القوم اذا صاحوا (لجف) (س * فيه) انه ذكر الدجال وفتنته ثم خرج لحاجته فانتحب القوم حتى ارتفعت أصواتهم فأخذ بلجفتى الباب فقال مهيم لجفتا الباب عضادتاه وجانباه من قولهم لجوانب البئر ألجاف جمع لجف ويروى بالباء وهو وهم

واللجبة بفتح اللام وسكون الجيم التى أتى عليها من الغنم بعد نتاجها أربعة أشهر نخف لبنها لجاب ولجبات ولجب وقد لجبت بالضم ولجبت ومنه يبدو لهم أمثال اللجب من الذهب وفى قصة موسى والحجر فلجبه ثلاث لجبات قال أبو موسى كذا فى مسند أحمد ولا أعرف وجهه الا أن يكون بالحاء والتاء من اللحت وهو الضرب ولحته بالعصا ضربه * اذا (استلج) أحدكم بيمينه فانه آثم له عند الله من الكفارة هو استفعل من اللجاج ومعناه أن يحلف على شئ ويرى أن غيره خير منه فيقيم على يمينه ولا يحنث ويكفر وقيل هو أن يرى أنه صادق فيها مصيب فيلج فيها ولا يكفرها وروى اذا استلجج باظهار الادغام ومن ركب البحر اذا التج أى تلاطمت أمواجه ولجة البحر معظمه ولجت القضية بينى وبينك أى وجبت ووضعوا اللج على قفى هو بالضم السيف بلغة طيئ وسمعت لهم لجة بآمين يعنى أصوات المصلين واللجة الجلبة والصياح * فاخذ (بلجفتى) الباب هما عضاتاه وجانباه وروى بالباء بدل الفاء وهو وهم

وحملناهم على صقبة ورواء
يملونها بغير وطاء

ومعنى الآية من ينضم الى غيره معيناله فى فعلة حسنة يكون له منها نصيب ومن ينضم الى غيره معيناله فى فعلة سيئة تناله منها شدة وقيل الكفل الكفيل ونبه أن من تحرى شرا فله من فعله كفيل يسأله كما قيل من ظلم فقد أقام كفيلا بظلمه تنبيها أنه لا يمكنه التخلص من عقوبته

(كفأ) الكفو فى المنزلة والقدر ومنه الكفاءة شقة تنضح بالاخرى فيغسل به مؤخر البيت يقال فلان كفو لفلان فى المناكحة أو فى المحاربة ونحو ذلك قال تعالى ولم يكن له كفوا احد ومنه المكافأة أى المساواة والمقابلة فى الفعل وفلان كفاء لك فى المضادة والاكفاء قلب الشئ كانه ازالة المساواة ومنه الاكفاء فى الشعر ومكفأ الوجه أى كاسد اللون والكفوة ويقال نتاج الابل ليست تامة كفاة وجعل فلان ابله كفأتين اذا لقح كل سنة قطعة منها

(كفى) الكفاية ما فيه سد الخلة وبلوغ المراد فى الامر قال وكفى الله

(س * ومنه حديث الحجاج) انه حفر حفيرة فلجفها أى حفر فى جوانبها (س * وفيه) كان اسم فرسه عليه الصلاة والسلام اللجيف هكذا رواه بعضهم بالجيم فان صح فهو من السرعة لان اللجيف سهم عريض النصل ﴿لجلج﴾ (فى كتاب عمر الى أبى موسى) الفهم الفهم فيما تلجلج فى صدرك مما ليس فى كتاب ولا سنة أى تردد فى صدرك وقلق ولم يستقر (ه * ومنه حديث على) الكلمة من الحكمة تكون فى صدر المنافق فتلجلج حتى تخرج الى صاحبها أى تتحرك فى صدره وتقلق حتى يسمعها المؤمن فيأخذها ويعيها وأراد تتلجلج فحذف تاء المضارعة تخفيفا ﴿لجم﴾ (س * فيه) من سئل عما يعلمه فكتمه ألجمه الله بلجام من نار يوم القيامة الممسك عن الكلام يمثل بمن ألجم نفسه بلجام والمراد بالعلم ما يلزمه تعلمه ويتعين عليه كمن يرى رجلا حديث عهد بالاسلام ولا يحسن الصلاة وقد حضر وقتها فيقول علموني كيف أصلى وكمن جاء مستفتيا فى حلال أو حرام فانه يلزم فى هذا وأمثاله تعريف الجواب ومن منعه استحق الوعيد (س * ومنه الحديث) يبلغ العرق منهم ما يلجمهم أى يصل الى أفواههم فيصيرلهم بمنزلة اللجام يمنعهم عن الكلام يعنى فى المحشر يوم القيامة (ومنه حديث المستحاضة) استثفرى وتلجمى أى اجعلى موضع خروج الدم عصابة تمنع الدم تشبيها بوضع اللجام فى فم الدابة ﴿لجن﴾ (فى حديث العرباض) بعث من رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرا فأتيته أتقاضاه ثمنه فقال لا أقضيكها الا لجينية الضمير فى أقضيكها راجع الى الدراهم واللجينية منسوبة الى اللجين وهى الفضة (ه * وفى حديث جرير) اذا أخلف كان لجينا اللجين بفتح اللام وكسر الجيم الخبط وذلك أن ورق الاراك والسلم يخبط حتى يسقط ويجف ثم يدق حتى يتلجن أى يتلزج ويصير كالخطمى وكل شئ تلزج فقد تلجن وهو فعيل بمعنى مفعول

﴿باب اللام مع الحاء﴾

﴿لحب﴾ (ه * فى حديث ابن زمل الجهنى) رأيت الناس على طريق رحب لاحب اللاحب الطريق الواسع المنقاد الذى لا ينقطع (ومنه حديث أم سلمة) قالت لعثمان لا تعف سبيلا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لحبها أى أوضحها ونهجها وقد تكرر فى الحديث ﴿لحت﴾ (ه * فيه) ان هذا الامر لا يزال فيكم وأنتم ولاته مالم تحدثوا أعمالا فاذا فعلتم ذلك بعث الله عليكم شر خلقه فلحتوكم كما يلحت القضيب اللحت القشر ولحت العصا اذا قشرها ولحته اذا أخذ ما عنده ولم يدع له شيأ ﴿لحج﴾ (س * فى حديث على يوم بدر) فوقع سيفه لحج أى نشب فيه يقال لحج فى الامر يلحج اذا دخل فيه ونشب ﴿لحح﴾ (فى حديث الحديبية) فبركت ناقته فزجرها المسلمون فألحت أى لزمت مكانها من ألح على الشئ اذ لزمه

﴿تلجلج﴾ فى صدرك تردد وقلق ولم يستقر ﴿يلجمهم﴾ العرق أى يصل الى أفواههم فيصيرلهم بمنزلة اللجام يمنعهم عن الكلام واستثفرى وتلجمى أى اجعلى موضع خروج الدم عصابة تمنع الدم تشبيها بوضع اللجام فى فم الدابة * لا أقضيكها الا ﴿لجينية﴾ هى نسبة الى اللجين وهو الفضة واللجين كخريم الخبط ﴿اللاحب﴾ الطريق الواسع المنقاد الذى لا ينقطع وسبيل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لحبها أى أوضحها ونهجها ﴿لحت﴾ العصا قشرها ولحته أخذ جميع ما عنده ولم يدع له شيأ ﴿لحج﴾ السيف نشب ﴿ألح﴾ على الشئ لزمه وأصر عليه وألح الجمل حرن والوادى لاح بالتشديد أى ضيق ما تف بالشجر والجر وروى بالحاء المهملة بمعناه وروى بها مخففا أى معوج

المؤمنين القتال انا كفيناك المستهزئين وكفى بالله شهيدا قيل كفى الله شهيدا والباء زائدة وقيل معناه اكتف بالله شهيدا والكفاءة من القوت ما فيه كفاية والجمع كفى ويقال كافيك فلان من رجل كقولك حسبك من رجل

﴿كل﴾ لفظ كل هو لضم أجزاء الشئ وذلك ضربان أحدهما لذات الشئ وأحواله المختصة به ويفيد معنى التمام نحو قوله ولا تبسطها كل البسط أى بسطا تاما قال الشاعر

ليس الفتى كل الفتى
الا الفتى فى أدبه

أى التام القوة والثانى الضام للذوات وذلك يضاف تارة الى جمع معرف بالالف واللام نحو قولك كل القوم وتارة الى ضمير ذلك نحو فسجد الملائكة كلهم أجمعون على الدين كله والى نكرة مفردة نحو وكل انسان ألزمناه وهو بكل شئ عليم الى غير ها من الآيات وربما عرى عن الاضافة ويقدر ذلك فيه نحو كل فى فلك يسبحون وكل أتوه داخرين وكلهم آتيه وكلا جعلنا وكل من الصابرين

وأصر عليه وقيل انما يقال ألح الجمل وخلأت الناقة كالحران للفرس (ه * وفي حديث اسمعيل عليه السلام وأمه هاجر) والوادي يومئذ لاح أي ضيق ملتف بالشجر والحجر يقال مكان لاح ولحح وروي بالخاء (لحد) (فيه) احتكار الطعام في الحرم الحاد فيه أي ظلم وعدوان وأصل الالحاد الميل والعدول عن الشيء (ه * ومنه حديث طهفة) لا يلطط في الزكاة ولا يلحد في الحياة أي لا يجري منكم ميل عن الحق ما دمتم أحياء قال أبو موسى رواه القتيبي لا تلطط ولا تلحد على النهي للواحد ولا وجه له لانه خطاب للجماعة ورواه الزمخشري لا تلطط ولا تلحد بالنون (وفي حديث دفن النبي صلى الله عليه وسلم) ألحدوا لي لحدا اللحد الشق الذي يعمل في جانب القبر لموضع الميت لانه قد أميل عن وسط القبر الى جانبه يقال لحدت وألحدت (ومنه حديث دفنه أيضا) فأرسلوا الى اللاحد والضارح أي الذي يعمل اللحد والضريح (وفيه) حتى يلقى الله وما على وجهه لحادة من لحم أي قطعة قال الزمخشري ما أراها الا لحاتة بالتاء من اللحت وهو أن لا يدع عند الانسان شيأ الا أخذه وان صحت الرواية بالدال فتكون مبدلة من التاء كدوليج في توليج (لحس) (في حديث غسل اليد من الطعام) ان الشيطان حساس لحاس أي كثير اللحس لما يصل اليه تقول لحست الشيء ألحسه اذا أخذته بلسانك ولحاس للمبالغة والحساس الشديد الحس ولا دراك (س * وفي حديث أبي الاسود) عليكم فلانا فانه أهيس ألهس الملحس هو الذي لا يظهر له شيء الا أخذه وهو مفعل من اللحس ويقال التحست منه حقي أي أخذته واللاحوس الحريص وقيل المشؤم (لحص) (س * في حديث عطاء) وسئل عن نضح الوضوء فقال اسمح يسمح لك كان من مضى لا يفتشون عن هذا ولا يلحصون التلحيص التشديد والتضييق أي كانوا لا يشددون ولا يستقصون في هذا وأمثاله (لحظ) (ه * في حديث علي) انه مر بقوم لحظوا باب دارهم أي رشوه واللحظ الرش (لحظ) (في صفته عليه الصلاة والسلام) جل نظره الملاحظة هي مفاعلة من اللحظ وهو النظر بشق العين الذي يلي الصدغ وأما الذي يلي الانف فالموق والمأق (لحف) (ه * فيه) من سأل وله أربعون درهما فقد سأل الناس الحافا أي بالغ فيها يقال ألحف في المسئلة يلحف الحافا اذا ألح فيها ولزمها (س * ومنه حديث ابن عمر) كان يلحف شاربه أي يبالغ في قصه وقد تكرر في الحديث (ه * وفيه) كان اسم فرسه صلى الله عليه وسلم اللحيف لطول ذنبه فعيل بمعنى فاعل كأنه يلحف الارض بذنبه أي يغطيها به يقال لحفت الرجل باللحاف طرحته عليه ويروى بالجيم والخاء (لحق) (س * في دعاء القنوت) ان عذابك بالكفار ملحق الرواية بكسر الحاء أي من نزل به عذابك ألحقه بالكفار

(الالحاد) الميل والعدول عن الحق والظلم والعدوان واللحد الشق الذي يعمل في جانب القبر لموضع الميت لانه أميل عن وسط القبر الى جانبه واللاحد الذي يعمله ولحادة من لحم أي قطعة (لحت) الشيء أخذته بلسانك والشيطان لحاس أي كثير اللحس لما يصل اليه (التلحيص) التشديد والتضييق (اللحظ) الرش (الملاحظة) مفاعلة من اللحظ وهو النظر بشق العين الذي يلي الصدغ (ألحف) في المسئلة ألح فيها ولزمها وكان ابن عمر يلحف شاربه أي يبالغ في قصه واسم فرسه صلى الله عليه وسلم اللحيف لطول ذنبه فعيل بمعنى فاعل كأنه يلحف الارض بذنبه أي يغطيها وروي بالجيم فان صح فهو من السرعة لان اللحيف سهم عريض النصل ورواه البخاري بالحاء ولم يحققه * وكان

وقيل

وكلا ضربنا الى غير ذلك في القرآن مما يكثر تعداده ولم يرد في شيء من القرآن ولا في شيء من كلام الفصحاء الكل بالالف واللام وانما ذلك شيء يجري في كلام المتكلمين والفقهاء ومن نحا نحوهم والكلالة اسم لما عدا الولد والوالد من الورثة فقال ابن عباس هو اسم لمن عدا الولد وروي أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الكلالة فقال من مات وليس له ولد ولا والد فجعله اسما للميت وكلا القولين صحيح فان الكلالة مصدر يجمع الوارث والموروث جميعا وتسميتها بذلك اما لان السبب كل عن اللحوق به أو لانه قد لحق به بالعرض من أحد طرفيه وذلك لان الانتساب ضربان أحدهما بالعمق كنسبة الاب والابن والثاني بالعرض كنسبة الاخ والعم قال قطرب الكلالة اسم لما عدا الابوين والاخ وليس بشيء وقال بعضهم هو اسم لكل وارث كقول الشاعر

والمرء يخذل بالحقوق
وللكلالة ما يسيم
من أسام الابل اذا
خرجها للمرعى ولم يقصد

وقيل هو بمعنى لاحق لغة فى لحق يقال لحقته وألحقته بمعنى كتبعته وأتبعته ويروى بفتح الحاء على المفعول أى ان عذابك بالكفار ويصابون به (وفى دعاء زيارة القبور) وانا ان شاء الله بكم لاحقون قيل معناه اذا شاء الله وقيل ان شرطية والمعنى لاحقون بكم فى الموافاة على الايمان وقيل هو التبرى والتفويض كقوله تعالى لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين وقيل هو على التأدب بقوله تعالى ولا تقولن لشئ انى فاعل ذلك غدا الا أن يشاء الله (وفى حديث عمرو بن شعيب) ان النبى صلى الله عليه وسلم قضى أن كل مستلحق استلحق بعد أبيه الذى يدعى له فقد لحق بمن استلحقه قال الخطابى هذه أحكام وقعت فى أول زمان الشريعة وذلك انه كان لاهل الجاهلية اماء بغايا وكان سادتهن يلمون بهن فاذا جاءت احداهن بولد ربما ادعاه السيد والزانى فألحقه النبى صلى الله عليه وسلم بالسيد لان الامة فراش كالحرة فان مات السيد ولم يستلحقه ثم استلحقه ورثته بعده لحق بأبيه وفى ميراثه خلاف (وفى قصيد كعب)

تخدى على يسرات وهى لاحقة * ذوابل وقعهن الارض تحليل

اللاحقة الضامرة ﴿لحن﴾ (ه * فى صفته عليه الصلاة والسلام) اذا سر فكان وجهه المرآة وكان الجدر تلاحن وجهه الملاحكة شدة الملاءمة أى يرى شخص الجدر فى وجهه ﴿لحم﴾ (ه * فيه) ان ناقته استناخت عند بيت أبى أيوب وهو واضع زمامها ثم لحمت وأرزمت ووضعت جرانها تلحمت أى أقامت ولزمت مكانها ولم تبرح وهو ضد تحلحل ﴿لحم﴾ (ه * فيه) ان الله ليبغض أهل البيت اللحمين وفى رواية البيت اللحم وأهله قيل هم الذين يكثرون أكل لحوم الناس بالغيبة وقيل هم الذين يكثرون أكل اللحم ويدمنونه وهو أشبه (ومنه قول عمر) اتقوا هذه المجازر فان لها ضراوة كضراوة الخمر (وقوله الآخر) ان للحم ضراوة كضراوة الخمر يقال رجل لحم وملحم ولاحم ولحيم فاللحم الذى يكثر أكله والملحم الذى يكثر عنده اللحم أو يطعمه واللاحم الذى يكون عنده لحم واللحيم الكثير لحم الجسد (ه * وفى حديث جعفر الطيار) انه أخذ الراية يوم مؤتة فقاتل بها حتى ألحمه القتال يقال ألحم الرجل واستلحم اذا انشب فى الحرب فلم يجد له مخلصا وألحمه غيره فيها ولحم اذا قتل فهو ملحوم ولحيم (ه * ومنه حديث عمر فى صفة الغزاة) ومنهم من ألحمه القتال (س * ومنه حديث سهل) لا يرد الدعاء عند البأس حين يلحم بعضهم بعضا أى يشتبك الحرب بينهم ويلزم بعضهم بعضا (س * ومنه حديث أسامة) انه لحم رجلا من العدو أى قتله وقيل قرب منه حتى لزق به من التحم الجرح اذا التزق وقيل لحمه أى ضربه من أصاب لحمه

الجدر ﴿تلاحن﴾ وجهه أى يرى شخص الجدر فى وجهه والملاحكة شدة الملاءمة ﴿تلحلحت﴾ الناقة أقامت ولزمت مكانها ولم تبرح وهو ضد تحلحلت * ان الله يبغض أهل البيت ﴿اللحمين﴾ قيل هم الذين يكثرون أكل اللحم ويدمنونه وألحمه القتال نشب فى الحرب فلم يجد له مخلصا وعند البأس حين يلحم بعضهم بعضا أى تشتبك الحرب بينهم ويلزم بعضهم بعضا ولحم رجلا من العدو أى قتله وقيل قرب منه حتى لزق به من التحم الجرح اذا التزق وقيل ضربه أى أصاب لحمه والملحمة الحرب وموضع القتال ج ملاحم ونبى الملحمة يعنى نبى القتال وألحم عند الثالثة أى وقف عندها فلم يزده عليها واستلحمنا رجل من العدو أى تبعنا والمتلاحمة من الشجاج التى أخذت فى اللحم ومن النساء الضيقة الملاقى والولاء لحمة

الشاعر بما ظنه هذا وانما خص الكلالة ليزهد الانسان فى جمع المال لان ترك المال لهم أشد من تركه للاولاد وتنبيها أن من خلفت له المال فجار مجرى الكلالة وذلك كقوله ما تجمعه فهو للعدو وتقول العرب لم يرث فلان كذا كلالة لمن تخصص بشئ قد كان لابيه قال الشاعر

ورثتم قناة الملك غير كلالة
من ابنى مناف عبد شمس وهاشم

والاكليل سمى بذلك لاطافته بالرأس يقال كل الرجل فى مشيته كلالا والسيف عن ضربته كلولا وكلة واللسان عن الكذب كذلك وأكل فلان كلت راحلته والكلكل الصدر

﴿كلب﴾ الكلب الحيوان النباح والانثى كلبة والجمع أكلب وكلاب وقد يقال للجمع كليب قال كمثل الكلب قال وكلبهم باسط وعنه اشتق الكلب للحرص ومنه يقال هو أحرص من كلب ورجل كلب شديد الحرص وكلب كلب أى مجنون يكلب بلحوم

(س * وفيه) اليوم يوم الملحمة (س * وفى حديث آخر) ويجمعون للملحمة هى الحرب وموضع القتال والجمع الملاحم مأخوذ من اشتباك الناس واختلاطهم فيها كاشتباك لحمة الثوب بالسدى وقيل هو من اللحم لكثرة لحوم القتلى فيها (س * ومن أسمائه عليه الصلاة والسلام) نبى الملحمة يعنى نبى القتال وهو كقوله الآخر بعثت بالسيف (ه * وفيه) انه قال لرجل صم يوما فى الشهر قال انى أجد قوة قال فصم يومين قال انى أجد قوة قال فصم ثلاثة أيام فى الشهر وألحم عند الثالثة أى وقف عندها فلم يزده عليها من ألحم بالمكان اذا أقام فلم يبرح (س * وفى حديث أسامة) فاستلحمنا رجل من العدو أى تبعنا يقال استلحم الطريدة والطريق أى تبع (ه * وفى حديث الشجاج المتلاحمة) هى التى أخذت فى اللحم وقد تكون التى برأت والتحمت (وفى حديث عمر) قال لرجل لم طلقت امرأتك قال انها كانت متلاحمة قال ان ذلك منهن لمستراد قيل هى الضيقة الملا فى وقيل هى التى بها رتق (س * وفى حديث عائشة) فلما علقت اللحم سبقنى أى سمنت وثقلت (ه * وفيه) الولاء لحمة كلحمة النسب وفى رواية كلحمة الثوب قد اختلف فى ضم اللحمة وفتحها فقيل هى فى النسب بالضم وفى الثوب بالضم والفتح وقيل الثوب بالفتح وحده وقيل النسب والثوب بالفتح فأما بالضم فهو ما يصاد به الصيد ومعنى الحديث المخالطة فى الولاء وانها تجرى مجرى النسب فى الميراث كما تخالط اللحمة سدى الثوب حتى يصيرا كالشئ الواحد لما بينهما من المداخلة الشديدة (س * ومنه حديث الحجاج والمطر) صار الصغار لحمة الكبار أى أن القطر انسج لتتابعه فدخل بعضه فى بعض واتصل ﴿لحن﴾ (ه س * فيه) انكم لتختصمون الى وعسى أن يكون بعضكم ألحن بحجته من الآخر فمن قضيت له بشئ من حق أخيه فانما أقطع له قطعة من النار اللحن الميل عن جهة الاستقامة يقال لحن فلان فى كلامه اذا مال عن صحيح المنطق وأراد ان بعضكم يكون أعرف بالحجة وأفطن لها من غيره ويقال لحنت لفلان اذا قلت له قولا يفهمه ويخفى على غيره لانك تميله بالتورية عن الواضح المفهوم ومنه قالوا لحن الرجل فهو لحن اذا فهم وفطن لما لا يفطن له غيره (ومنه الحديث) انه بعث رجلين الى بعض الثغور عينا فقال لهما اذا انصرفتما فالحنا لى لحنا أى أشيرا الى ولا تفصحا وعرضا بما رأيتما أمرهما بذلك لانهما ربما أخبرا عن العدو ببأس وقوة فأحب أن لا يقف عليه المسلمون (ومنه حديث ابن عبد العزيز) عجبت لمن لا لحن الناس كيف لا يعرف جوامع الكلام أى فاطنهم وجادلهم (ه * وفى حديث عمر) تعلموا السنة والفرائض واللحن كما تعلمون القرآن وفى رواية تعلموا اللحن فى القرآن كما تتعلمونه يريد تعلموا لغة العرب باعرابها وقال الازهرى معناه تعلموا لغة العرب فى القرآن واعرفوا معانيه كقوله تعالى ولتعرفنهم فى لحن القول أى معناه ومخرجه واللحن اللغة والنحو واللحن أيضا الخطأ فى الاعراب فهو من الاضداد قال الخطابى كان ابن الاعرابى يقول ان اللحن بالسكون الفطنة والخطأ سواء وعامة أهل

كلحمة النسب أى تجرى مجراه فى الميراث كما يخالط اللحمة سدى الثوب حتى يصيرا كالشئ الواحد لما بينهما من المداخلة الشديدة وهى بفتح اللام فى النسب والثوب وقيل بالضم فيهما وقيل بالضم فى النسب وحده ﴿اللحن﴾ الفطنة قيل بالسكون وقيل بالفتح ومنه ألحن بحجته أى أفطن لها وأعرف بها ولاحن الناس أى فاطنهم وجادلهم واللحن اللغة والاعراب والخطأ فى الاعراب فهو من الاضداد وتعلموا

الناس فيأخذه شبه بجنون ومن عقره كلب أى يأخذه داء فيقال رجل كلب وقوم كلبى * دماؤهم من الكلب الشفاء * وقد يصيب الكلب البعير ويقال أكلب الرجل أصاب ابله ذلك وكلب الشتاء اشتد برده وحدته تشبيها بالكلب الكلب ودهر كلب ويقال أرض كلبة اذا لم تر وقتيبس تشبيها بالرجل الكلب لانه لا يشرب فيبس والكلاب والمكلب الذى يعلم الكلب قال مكلبين تعلمونهن وأرض مكلبة كثيرة الكلاب والكلب المسمار فى قائم السيف والكلبة سير يدخل تحت السير الذى تشد به المزادة فيخرز به وذلك لتصوره بصورة الكلب فى الاصطياد به وقد كلبت الاديم خرزته بذلك قال الشاعر

* سير صناع فى أديم تكلبه * والكلب نجم فى السماء مشبه بالكلب لكونه تابعا النجم يقال له الراعى والكلبتان آلة مع الحدادين تشبيها بكلبين فى اصطيادهما وثنى اللفظ لكونها اثنين والكلوب شئ يمسك به وكالب

اللغة فى هذا على خلافه قالوا الفطنة بالفتح والخطا بالسكون وقال ابن الاعرابى واللحن أيضا بالتحريك اللغة (وقد روى) ان القرآن نزل بلحن قريش أى بلغتهم ومنه قول عمر تعلموا الفرائض والسنة واللحن أى اللغة قال الزمخشرى المعنى تعلموا الغريب واللحن لان فى ذلك علم غريب القرآن ومعانيه ومعانى الحديث والسنة ومن لم يعرفه لم يعرف أكثر كتاب الله ومعانيه ولم يعرف أكثر السنن (ه * ومنه حديث عمر) أيضا أبى أقرؤنا وانا نترغب عن كثير من لحنه أى لغته (ه * ومنه حديث أبى ميسرة) فى قوله تعالى فأرسلنا عليهم سيل العرم قال العرم المسناة بلحن اليمن أى بلغتهم وقال أبو عبيد قول عمر تعلموا اللحن أى الخطأ فى الكلام لتحترزوا منه قال (ه * ومنه حديث أبى العالية) كنت أطوف مع ابن عباس وهو يعلمنى اللحن (ومنه الحديث) وكان القاسم رجلا لحنة يروى بسكون الحاء وفتحها وهو الكثير اللحن وقيل هو بالفتح الذى يلحن الناس أى يخطئهم والمعروف فى هذا البناء انه للذى يكثر منه الفعل كالهمزة واللمزة والطلعة والخدعة ونحو ذلك (ه * وفى حديث معاوية) انه سأل عن ابن زياد فقيل انه ظريف على أنه يلحن فقال أوليس ذلك أظرف له قال القتيبى ذهب معاوية الى اللحن الذى هو الفطنة بحرك الحاء وقال غيره انما أراد اللحن ضد الاعراب وهو يستملح فى الكلام اذا قل ويستثقل الاعراب والتشدق (وفيه) اقرؤا القرآن بلحون العرب وأصواتها واياكم ولحون أهل العشق ولحون أهل الكتابين اللحون والألحان جمع لحن وهو التطريب وترجيع الصوت وتحسين القراءة والشعر والغناء ويشبه أن يكون أراد هذا الذى يفعله قراء الزمان من اللحون التى يقرؤن بها النظائر فى المحافل فان اليهود والنصارى يقرؤن كتبهم نحوا من ذلك ﴿لحا﴾ (ه * فيه) نهيت عن ملاحاة الرجال أى مقاولتهم ومخاصمتهم يقال لحيت الرجل ألحاه لحيا اذا لمته وعذلته ولاحيته ملاحاة ولحاء اذا نازعته (ومنه حديث ليلة القدر) تلاحى رجلان فرفعت (وحديث لقمان) فلحيا لصاحبنا لحيا أى لوما وعذلا وهو نصب على المصدر كسقيا ورعيا (ه * وفيه) فاذا فعلتم ذلك سلط الله عليكم شرار خلقه فالتحوكم كما يلتحى القضيب يقال لحوت الشجرة ولحيتها والتحيتها اذا أخذت لحاءها وهو قشرها ويروى فلحتوكم وقد تقدم (ومنه الحديث) فان لم يجد أحدكم الا لحاء عنبة أو عود شجرة فليمضغه أراد قشر العنبة استعارة من قشر العود (ه * ومنه خطبة الحجاج) لألحونكم لحو العصا (س * وفيه) انه نهى عن الاقتعاط وأمر بالتحى هو جعل بعض العمامة تحت الحنك والاقتعاط أن لا يجعل تحت حنكه منها شيأ (وفيه) انه احتجم بلحى جمل وفى رواية بلحيى جمل هو بفتح اللام موضع بين مكة والمدينة وقيل عقبة وقيل ماء

اللحن فى القرآن يريد تعلموا لغة العرب باعرابها وقال الازهرى معناه تعلموا لغة العرب فى القرآن واعرفوا معانيه كقوله تعالى ولتعرفنهم فى لحن القول أى معناه ونحواه وقال ابن الاعرابى اللحن بالتحريك اللغة ومنه نزل القرآن بلحن قريش أى بلغتهم وقول عمر تعلموا الفرائض والسنة واللحن أى اللغة وانا نترغب عن كثير من لحن أبى أى لغته وقال أبو عبيد قول عمر تعلموا اللحن أى الخطأ فى الكلام لتحترزوا منه واياكم ولحون أهل الكتابين جمع لحن وهو التطريب وترجيع الصوت ﴿الملاحاة﴾ واللحاء المنازعة ولحوت الشجرة ولحيتها والتحيتها أخذت لحاءها وهو قشرها او التحى جعل بعض العمامة تحت الحنك ولحى جمل بفتح اللام موضع بين مكة والمدينة وقيل عقبة وقيل ماء * الوادى

البازى مخالبه اشتق من الكلب لامساكه كما يعلق عليه امساك الكلب

﴿كلف﴾ الكلف الايلاع بالشئ يقال كلف فلان بكذا وأكلفته به جعلته كلفا والكلف فى الوجه سمى لتصور كلفه به وتكلف الشئ ما يفعله الانسان باظهار كلف مع مشقة تناله فى تعاطيه وصارت الكلفة فى التعارف اسما للمشقة والتكلف اسم لما يفعل بمشقة أو تصنع أو تسبع ولذلك صار التكلف على ضربين محمود وهو ما يتحراه الانسان ليتوصل به الى أن يصير الفعل الذى يتعاطاه سهلا عليه ويصير كلفا به ومحبا له وبهذا النظر يستعمل التكليف فى تكلف العبادات والثانى مذموم وهو ما يتحراه الانسان مراآة واياه عنى بقوله تعالى قل ما أسالكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين وقول النبى صلى الله عليه وسلم أنا وأتقياء أمتى برآء من التكلف وقوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها أى ما يعدونه مشقة فهو سعة فى المال نحو قوله وما جعل عليكم فى الدين من حرج

﴿باب اللام مع الخاء﴾

﴿لخ﴾ (ه * فى قصة اسمعيل وأمه هاجر) والوادى يومئذ لاخ أى متضايق لكثرة الشجر وقلة العمارة وقيل هو لاخ بالتخفيف أى معوج من الالحى وهو المعوج الفم وأثبته ابن معين بالخاء المعجمة وقال من قال غير هذا فقد صحف فانه يروى بالحاء المهملة ﴿لخص﴾ (ه * فى حديث على) انه قعد لتلخيص ما التبس على غيره التلخيص التقريب والاختصار يقال لخصت القول أى اقتصرت فيه واختصرت منه ما يحتاج اليه ﴿لخف﴾ (ه * فى حديث جمع القرآن) فجعلت أتتبعه من الرقاع والعسب واللخاف هى جمع لخفة وهى حجارة بيض رقاق (ومنه حديث جارية كعب بن مالك) فاخذت لخافة من حجر فذبحتها بها (وفيه) كان اسم فرسه عليه الصلاة والسلام اللخيف كذا رواه البخارى ولم يتحققه والمعروف بالحاء المهملة وروى بالجيم ﴿لخلخ﴾ (ه * فى حديث معاوية) قال أى الناس أفصح فقال رجل قوم ارتفعوا عن لخلخانية العراق هى اللكنة فى الكلام والعجمة وقيل هو منسوب الى لخلخان وهو قبيلة وقيل موضع (ومنه الحديث) كنا بموضع كذا وكذا فأتى رجل فيه لخلخانية ﴿لخم﴾ (فى حديث عكرمة) اللخم حلال هو ضرب من سمك البحر يقال اسمه القرش ﴿لخن﴾ (س * فى حديث ابن عمر) يا ابن اللخناء هى المرأة التى لم تختن وقيل اللخن النتن وقد لخن السقاء يلخن

﴿باب اللام مع الدال﴾

﴿لدد﴾ (فيه) ان أبغض الرجال الى الله الالد الخصم أى الشديد الخصومة واللدد الخصومة الشديدة (ه * ومنه حديث على) رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى النوم فقلت يا رسول الله ماذا لقيت بعدك من الأود واللدد (ه * وحديث عثمان) فأنامنهم بين ألسن الداد وقلوب شداد واحدها لديد كشديد (ه * وفيه) خير ما تداويتم به اللدود هو بالفتح من الأدوية ما يسقاه المريض فى أحد شقى الفم ولديدا الفم جانباه (ومنه الحديث) انه لد فى مرضه فلما أفاق قال لا يبقى فى البيت أحد الا لد فعل ذلك عقوبة لهم لانهم لدوه بغير اذنه وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث عثمان) فتلددت تلدد المضطر التلدد التلفت يمينا وشمالا تحيرا مأخوذ من لديدى العنق وهما صفحتاه (ومنه حديث الدجال) فيقتله المسيح بباب لد موضع بالشام وقيل بفلسطين ﴿لدغ﴾ (فيه) وأعوذ بك أن أموت لديغا اللديغ الملدوغ فعيل بمعنى مفعول وقد تكرر فى الحديث ﴿لدم﴾ (فى حديث العقبة) ان أبا الهيثم بن التيهان قال له يا رسول الله ان بيننا وبين القوم حبالا ونحن قاطعوها فعسى ان الله أعزك وأظفرك أن ترجع الى قومك فتبسم النبى صلى الله عليه وسلم

﴿لاخ﴾ أى متضايق لكثرة الشجر وقلة العمارة ﴿التلخيص﴾ التقريب والاختصار ﴿اللخاف﴾ حجارة بيض رقاق الواحدة لخفة ﴿اللخلخانية﴾ اللكنة فى الكلام والعجمة ﴿اللخم﴾ القرش ﴿اللخناء﴾ المرأة التى لم تختن وقيل المنتنة الفرج ﴿اللدد﴾ الخصومة الشديدة والرجل ألد وألسن لداد جمع لديد واللدود بالفتح ما يسقاه المريض من الدواء فى أحد شقى الفم ولديدا الفم جانباه والتلدد التلفت يمينا وشمالا تحيرا ولد موضع بالشام ﴿اللديغ﴾ الملدوغ ﴿اللدم﴾ بالتحريك الحرم واللدم والالتدام ضرب النساء وجوههن فى النياحة ولدمت فى صدرى ضربت ودفعت وأم ملدم بالكسر والدال مهملة وقيل معجمة كنية الحمى

وقال

وقوله وعسى أن تكرهوا شيأ الآية

﴿كلم﴾ الكلم التأثير المدرك باحدى الحاستين فالكلام مدرك بحاسة السمع والكلم بحاسة البصر وكلمته جرحته جراحة بان تأثيرها ولاجتماعهما فى ذلك قال

* والكلم الاصيل كارعب الكلم *

الكلم الاول جمع كلمة والثانى جراحات والارعب الاوسع وقال آخر

* وجرح اللسان كجرح اليد *

فالكلام يقع على الالفاظ المنظومة وعلى المعانى التى تحتها مجموعة وعند النحويين يقع على الجزء منه اسما كان أو فعلا أو اداة وعند كثير من المتكلمين لا يقع الا على الجملة المركبة المفيدة وهو أخص من القول فان القول يقع عندهم على المفردات والكلمة تقع عندهم على كل واحد من الانواع الثلاثة وقد قيل بخلاف ذلك قال كبرت كلمة تخرج من أفواههم وقال فتلقى آدم من ربه كلمات قيل هى قوله ربنا ظلمنا أنفسنا وقال الحسن هى قوله ألم تخلقنى

وقال بل اللدم اللدم والهدم الهدم اللدم بالتحريك الحرم جمع لادم لانهن يلتدمن عليه اذا مات والالتدام ضرب النساء وجوههن فى النياحة وقد لدمت تلدم لدما يعنى ان حرمكم حرمى وفى رواية أخرى بل الدم الدم وهو أن يهدر دم القتيل المعنى ان طلب دمكم فقد طلب دمى فدمى ودمكم شئ واحد (ومنه حديث عائشة) قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى حجرى ثم وضعت رأسه على وسادة وقمت ألتدم مع النساء وأضرب وجهى (ومنه حديث الزبير) يوم أحد فخرجت أسعى اليها يعنى أمه فأدركتها قبل أن تنتهى الى القتلى فلدمت فى صدرى وكانت امرأة جلدة أى ضربت ودفعت (س * وفى حديث على) والله لأكون مثل الضبع تسمع اللدم فتخرج حتى تصطاد أى ضرب بجحرها بجحر اذا أرادوا صيد الضبع ضربوا بجحرها بجحر أو بأيديهم فتحسبه شيأ تصيده فتخرج لتأخذه فتصاد أرادنى لا أخدع كما تخدع الضبع باللدم (وفيه) جاءت أم ملدم تستأذن هى كنية الحمى والميم الاولى مكسورة زائدة وألدمت عليه الحمى أى دامت وبعضهم يقولها بالذال المعجمة ﴿لدن﴾ (ه * فيه) ان رجلا ركب ناضحا له ثم بعثه فتلدن عليه أى تلكأ وتمكث ولم ينبعث (ومنه حديث عائشة) فأرسل الى ناقة محرمة فتلدنت على فلعنتها (وفى حديث الصدقة) عليهما جنتان من حديد من لدن ثديهما الى تراقيهما لدن ظرف مكان بمعنى عند وفيه لغات الا أنه أقرب مكانا من عند وأخص منه فان عند تقع على المكان وغيره تقول لى عند فلان مال أى فى ذمته ولا يقال ذلك فى لدن وقد تكرر فى الحديث ﴿لدا﴾ (س * فى الحديث) أنا لدة رسول الله أى تربه يقال ولدت المرأة ولادا وولادة ولدة فسمى بالمصدر وأصله ولدة فعوضت الهاء من الواو وانما ذكرناه ههنا حملا على لفظه وجمع اللدة لدات (س * ومنه حديث رقيقة) وفيهم الطيب الطاهر لداته أى أترابه وقيل ولاداته وذكر الأتراب أسلوب من أساليبهم فى تثبيت الصفة وتمكينها لانه اذا كان من أقران ذوى طهارة كان أثبت لطهارته وطيبه

﴿باب اللام مع الذال﴾

﴿لذذ﴾ (فيه) اذا ركب أحدكم الدابة فليحملها على ملاذها أى ليجرها فى السهولة لا فى الحزونة والملاذ جمع ملذ وهو موضع اللذة ولذا الشئ يلذ لذاذة فهو لذيذ أى مشتهى (ومنه حديث الزبير) كان يرقص عبد الله ويقول

أبيض من آل أبى عتيق * مبارك من ولد الصديق * ألذه كألذ ريق

تقول لذذته بالكسر ألذه بالفتح (س * وفيه) لصب عليكم العذاب صبا ثم لذا لذا أى قرن بعضه الى بعض ﴿لذع﴾ (س * فيه) خير ما تداويتم به كذا وكذا أو لذعة بنار تصيب ألم اللذع الخفيف من احراق النار يريد الكى (س * وفى حديث مجاهد) فى قوله تعالى أولم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن قال بسط أجنحتهن وتلذعهن لذع الطائر جناحيه اذا رفرف فحركهما بعد تسكينهما ﴿لذا﴾

﴿تلدن﴾ البعير تلكأ وتمكث ولم ينبعث ﴿اللدة﴾ الترب الجمع لدات * اذا ركب أحدكم الدابة فليحملها على ﴿ملاذها﴾ أى ليجرها فى السهولة لا فى الحزونة والملاذ جمع ملذ وهو موضع اللذة ولذذته بالكسر ألذه بالفتح لذاذة فهو لذيذ أى مشتهى ولصب عليكم العذاب صبا ثم لذا لذا أى قرن بعضه الى بعض ﴿اللذع﴾ الخفيف من احراق النار ولذع الطائر جناحيه اذا رفرف فحركهما بعد تسكينهما * مضى ﴿لذاها﴾ أى

بيدك ألم تسكنى جنتك ألم تسجد لى ملائكتك ألم تسبق رحمتك غضبك أرأيت ان تبت تعيدنى الى الجنة قال نعم وقيل هى الامانة المعروضة على السموات والارض فى قوله انا عرضنا الامانة على السموات والارض وقوله واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات قال هى الاشياء التى امتحن الله ابراهيم بها من ذبح ولده والختان وغيرهما وقوله لزكريا ان الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله قيل هى كلمة التوحيد وقيل كتاب الله وقيل يعنى به عيسى وتسميته عيسى بكلمة فى هذه الآية وفى قوله وكلمته ألقاها الى مريم لكونه موجدا بكن المذكور فى قوله ان مثل عيسى الآية وقيل لاهتدائه بكلام الله تعالى فقيل سمى به لما خصه الله تعالى فى صغره حيث قال وهو فى مهده انى عبد الله آتانى الكتاب الآية وقيل سمى كلمة الله تعالى من حيث انه صار نبيا كما سمى النبى صلى الله عليه وسلم ذكرا رسولا وقوله وتمت كلمة

(س * فى حديث عائشة) أنها ذكرت الدنيا فقالت قد مضى لذواها وبقى بلواها أى لذتها وهو فعلى من اللذة فقلبت احدى الذالين ياء كالتقضى والتظنى وأرادت بذهاب لذواها حياة النبى صلى الله عليه وسلم وبالبلوى ما حدث بعده من المحن

(باب اللام مع الزاى)

(لزب) (فى حديث أبى الاحوص) فى عام أزبة أو لزبة أى اللزبة الشدة (ومنه) قولهم هذا الامر ضربة لازب أى لازم شديد (وفى حديث على) ولاطها بالبلة حتى لزبت أى لصقت ولزمت (لزز) (ه * فيه) كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرس يقال له اللزاز سمى به لشدة تلززه واجتماع خلقه ولز به الشئ لزق به كانه يلتزق بالمطلوب لسرعته (لزم) (فى حديث أشراط الساعة) ذكر اللزام وفسر بأنه يوم بدر وهو فى اللغة الملازمة للشئ والدوام عليه وهو أيضا الفصل فى القضية فكانه من الأضداد (باب اللام مع السين)

(لسب) (فى صفة حيات جهنم) أنشأن به لسبا اللسب واللسع واللدغ بمعنى (لسع) (فيه) لا يلسع المؤمن من جحر مرتين وفى رواية لا يلدغ اللسع واللدغ سواء والجحر ثقب الحية وهو استعارة ههنا أى لا يدهى المؤمن من جهة واحدة مرتين فانه بالاولى يعتبر قال الخطابى يروى بضم العين وكسرها فالضم على وجه الخبر ومعناه ان المؤمن هو الكيس الحازم الذى لا يؤتى من جهة الغفلة فيخدع مرة بعد مرة وهو لا يفطن لذلك ولا يشعر به والمراد به الخداع فى أمر الدين لا أمر الدنيا وأما الكسر فعلى وجه النهى أى لا يخدعن المؤمن ولا يؤتين من ناحية الغفلة فيقع فى مكروه أو شر وهو لا يشعر به وليكن فطنا حذرا وهذا التأويل يصلح أن يكون لامر الدين والدنيا معا (لسن) (فيه) لصاحب الحق اليد واللسان اليد الملزوم واللسان التقاضى (ه * وفى حديث عمر وامرأة) ان دخلت عليها لسنتك أى أخذتك بلسانها يصفها بالسلاطة وكثرة الكلام والبذاء (س * وفيه) ان نعله كانت ملسنة أى كانت دقيقة على شكل اللسان وقيل هى التى جعل لها لسان ولسانها الهنة الناتئة فى مقدمها

(باب اللام مع الصاد)

(لصف) (ه * فى حديث ابن عباس) لما وفد عبد المطلب وقريش الى سيف بن ذى يزن فأذن لهم فاذا هو متضمخ بالعبير يلصف وبيص المسك من مفرقه أى يبرق ويتلألأ يقال لصف يلصف لصفا واصيفا اذا برق (لصق) (س * فى حديث قيس بن عاصم) قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف أنت عند القرى قال ألصق بالناب الفانية والضرع الصغير أراد أنه يلصق بها السيف فيعرقبها للضيافة (وفى حديث حاطب) انى كنت امرأ ملصقا فى قريش الملصق هو الرجل المقيم فى الحى وليس منهم بنسب (لصا) (فيه) من لصا مسلما أى قذفه واللاصى القاذف

لذتها وهو فعلى من اللذة (اللزبة) الشدة ولزبت لصقت ولزمت ولازب لازم (اللزاز) اسم فرسه صلى الله عليه وسلم سمى به لشدة تلززه واجتماع خلقه (اللسب) واللسع واللدغ سواء (لسنه) أخذه بلسانه ونعل ملسنة دقيقة على شكل اللسان وقيل هى التى جعل لها لسان وهو الهنة الناتئة فى مقدمها (لصف) يلصف برق (الملصق) المقيم فى الحى وليس منهم بنسب وألصق بالناب أراد انه يلصق بها السيف فيعرقبها للضيفان (لصا) قذف واللاصى القاذف

(باب

ربك الآية فالكلمة ههنا القضية فكل قضية تسمى كلمة وسواء كان ذلك مقالا أو فعالا ووصفها بالصدق لانه يقال قول صدق وفعل صدق وقوله وتمت كلمة ربك اشارة الى نحو قوله اليوم أكملت لكم دينكم الآية ونبه بذلك أنه لا تنسخ الشريعة بعد هذا فقيل اشارة الى ما قال عليه السلام أول ما خلق الله تعالى القلم فقال له اجر بما هو كائن الى يوم القيامة وقيل الكلمة هى القرآن وتسميته بكلمة كتسميتهم القصيدة كلمة فذكرانها تتم وتبقى لحفظ الله تعالى اياها فعبر عن ذلك بلفظ الماضى تنبيها ان ذلك فى حكم الكائن والى هذا المعنى من حفظ القرآن أشار بقوله فان يكفر بها هؤلاء الآية وقيل عنى به ما وعد من الثواب والعقاب وعلى ذلك حقت كلمة العذاب وفى قوله حقت كلمة ربك على الذين فسقوا الآية وقيل عنى بالكلمات الآيات المعجزات التى اقترحوها فنبه أن ما أرسل من الآيات تام وفيه بلاغ وقوله لا مبدل لكلماته رد لقولهم ائت بقرآن غير هذا الآية وقيل أراد بكلمة ربك أحكامه التى حكم بها وبين أنه شرع

﴿باب اللام مع الطاء﴾

﴿لطأ﴾ (فيه) من أسماء الشجاج اللاطئة قيل هي السمحاق والسمحاق عندهم الملطى بالقصر والملطاة والملطأ والملطاة قشرة رقيقة بين عظم الرأس ولحمه (وفي حديث ابن ادريس) لطئ لساني فقل عن ذكر الله أي يبس فكبر عليه فلم يستطع تحريكه يقال لطئ بالارض ولطأ بها اذا لزق (وفي حديث نافع ابن جبير) اذا ذكر عبد مناف فالطه هو من لطئ بالارض فحذف الهمزة ثم أتبعها هاء السكت يريد اذا ذكر فالتصقوا بالارض ولا تعدوا أنفسكم وكونوا كالتراب ويروى فالتطئوا ﴿لطح﴾ (في حديث ابن عباس) فجعل يلطح أفخاذ نابيده اللطح الضرب بالكف وليس بالشديد ﴿لطخ﴾ (في حديث أبي طلحة) تركتني حتى تلطخت أي تنجست وتقذرت بالجماع يقال رجل لطخ أي قذر ﴿لطط﴾ (ه * في حديث طهفة) لا تلطط في الزكاة أي لا تمنعها يقال لط الغريم وألط اذا منع الحق واط الحق بالباطل اذا ستره قال أبو موسى هكذا رواه القتيبي على النهي للواحد والذي رواه غيره ما لم يكن عهد ولا موعد ولا تثاقل عن الصلاة ولا يلطط في الزكاة ولا يلحد في الحياة وهو الوجه لانه خطاب للجماعة واقع على ماقبله وقد تقدم (وفي حديث ابن يعمر) أنشأت تلطها أي تمنعها حقها ويروى تطاها وقد تقدم (ه * وفي شعر الاعشى الحرمازي في شأن امرأته) * أخلفت الوعد ولطت بالذنب * أراد منعته بضعها من لطت الناقة بذنبها اذا سدت فرجها به اذا أرادها الفحل وقيل أراد توارت وأخفت شخصها عنه كما تخفي الناقة فرجها بذنبها (وفيه) تلط حوضها كذا جاء في الموطا واللط الالصاق يريد تلصقه بالطين حتى تسد خلله (وفي حديث عبد الله) الملطاة طريق بقية المؤمنين هربا من الدجال هو ساحل البحر والميم زائدة (وفي ذكر الشجاج) الملطاط وهي الملطأ وقد تقدمت والاصل فيها من ملطاط البعير وهو حرف في وسط رأسه والملطاط أعلى حرف الجبل وصحن الدار والميم في كلها زائدة ﴿لطف﴾ (في أسماء الله تعالى اللطيف) هو الذي اجتمع له الرفق في الفعل والعلم بدقائق المصالح وايصالها الى من قدرها له من خلقه يقال لطف به وله بالفتح يلطف لطفا اذا رفق به فأما لطف بالضم يلطف فمعناه صغر ودق (وفي حديث ابن الصبغاء) فاجمع له الاحبة الا لاطف هو جمع الالطف أفعل من اللطف الرفق ويروى الاظالف بالظاء المعجمة (وفي حديث الافك) ولا أرى منه اللطف الذي كنت أعرفه أي الرفق والبر ويروى بفتح اللام والطاء لغة فيه ﴿لطم﴾ (في حديث بدر) قال أبو جهل ياقوم اللطيمة اللطيمة أي أدركوها وهي

﴿اللاطئة﴾ من الشجاج السمحاق وهي الملطى بالقصر والملطاة والملطأ القشرة الرقيقة بين عظم الرأس ولحمه ولطئ لساني يبس ولطئ بالارض لزق ﴿اللطح﴾ الضرب بالكف وليس بالشديد ﴿تلطخت﴾ تقذرت * لا ﴿تلطط﴾ في الزكاة أي لا تمنعها لط الغريم وألط منع الحق ولطت بالذنب أي منعته بضعها من لطت الناقة بذنبها اذا سدت فرجها به اذا أرادها الفحل وقيل أراد توارت وأخفت شخصها عنه كما تخفي الناقة فرجها بذنبها وتلط حوضها أي تلصقه بالطين حتى تسد خلله من اللط الالصاق والملطاة ساحل البحر ﴿اللطيف﴾ الذي اجتمع له الرفق في الفعل والعلم بدقائق المصالح وايصالها الى من قدرها له من خلقه ولا أرى منه اللطف أي الرفق والبر ﴿اللطيمة﴾ الجمال التي تحمل العطر والبز غير المسيرة ولطائم المسك أوعيته و * يلطمهن بالخمر النساء * أي ينفضن ما عليهن

لعباده ما فيه بلاغ وقوله وتمت كلمة ربك الحسنى وهذه الكلمة فيما قيل هي قوله ونريد أن نمن على الذين الآية وقوله ولولا كلمة سبقت من ربك فاشارة الى ماسبق من حكمه الذي اقتضاه حكمته وانه لا تبديل لكلماته ويحق الله الحق بكلماته أي بحججه التي جعلها الله تعالى لكم عليهم سلطانا أي حجة قوية وقوله يريدون أن يبدلوا كلام الله هو اشارة الى ما قال قل لن تخرجوا معي الآية وذلك ان الله تعالى جعل قول هؤلاء المنافقين ذرونا نتبعكم تبديلا لكلام الله تعالى فنبه ان هؤلاء لا يفعلون وكيف يفعلون وقد علم الله تعالى منهم وقد سبق بذلك حكمه ومكالمة الله تعالى العبد على ضربين أحدهما في الدنيا والثاني في الآخرة فما في الدنيا فعلى ما نبه عليه بقوله ما كان لبشر أن يكلمه الله الآية وما في الآخرة ثواب للمؤمنين وكرامة لهم تخفى علينا كيفيته ونبه أنه يحرم ذلك على الكافرين بقوله ان الذين يشترون بعهد الله الآية قوله يحرفون الكلم جمع الكلمة قيل انهم كانوا يبدلون الالفاظ ويغيرونها فقيل انه كان من جهة المعنى

منصوبة باضمار هذا الفعل واللطيمة الجمال التى تحمل العطر والبز غير الميرة واللطائم المسك أو عيبته (وفى حديث حسان) * يلطمهن بالخمر النساء * أى ينفضن ما عليها من الغبار فاستعار له اللطم ويروى يطلمهن وهو الضرب بالكف وقد تقدم (لطا) (ه * فيه) انه بال فمسح ذكره بلطى ثم توضأ قيل هو قلب ليط جمع ليطة كما قيل فى جمع فوقة فوق ثم قلبت فقيل فتى والمراد به ما قشر من وجه الارض من المدر

(باب اللام مع الظاء)

(لظظ) (فى حديث الدعاء) ألظوا بياذا الجلال والاكرام أى الزموه واثبتوا عليه وأكثروا من قوله والتلفظ به فى دعائكم يقال ألظ بالشئ يلظ الظاظا اذا لزمه وثابر عليه (وفى حديث رجم اليهودى) فلما رآه النبى صلى الله عليه وسلم ألظ به النشدة أى ألح فى سؤاله وألزمه اياه (لظا) (فى حديث خيفان) لما قدم على عثمان أما هذا الحى من بلحارث بن كعب فحل أمراس تتلظى المنية فى رماحهم أى تلتهب وتضطرم من لظى وهو اسم من أسماء النار ولا ينصرف للعلمية والتأنيث وقد تكررت فى الحديث

(باب اللام مع العين)

(لعب) (فى حديث جابر) مالك وللعذارى ولعابها اللعاب بالكسر مثل اللعب يقال لعب يلعب لعبا ولعابا فهو لاعب (س * ومنه الحديث) لا يأخذن أحدكم متاع أخيه لاعبا جادا أى يأخذه ولا يريد سرقته ولكن يريد ادخال الهم والغيظ عليه فهو لاعب فى السرقة جاد فى الاذية (وفى حديث على) زعم ابن النابغة أنى تلعابة (س * وفى حديث آخر) ان عليا كان تلعابة أى كثير المزح والمداعبة والتاء زائدة وقد تقدم فى التاء (وفى حديث تميم والجساسة) صادفنا البحر حين اغتلم فلعب بنا الموج شهرا سمى اضطراب أمواج البحر لعبا لما لم يسر بهم الى الوجه الذى أرادوه يقال لكل من عمل عملا لا يجدى عليه نفعا انما أنت لاعب (وفى حديث الاستنجاء) ان الشيطان يلعب بمقاعد بنى آدم أى انه يحضر أمكنة الاستنجاء ويرصدها بالاذى والفساد لانها مواضع يجرفيها ذكر الله وتكشف فيها العورات فأمر بسترها والامتناع من التعرض لبصر الناظرين ومهاب الرياح ورشاش البول وكل ذلك من لعب الشيطان (لعثم) (ه * فى حديث أبى بكر) فانه لم يتلعثم أى لم يتوقف وأجاب الى الاسلام أول ما عرضته عليه (ه * ومنه حديث لقمان) فليس فيه لعثمة أى لا توقف فى ذكر مناقبه (لعس) (ه * فى حديث الزبير) أنه رأى فتية لعسا فسأل عنهم اللعس جمع ألعس وهو الذى فى شفته سواد قال الازهرى لم يرد به سواد الشفة كما فسره أبو عبيد وانما أراد سواد ألوانهم يقال جارية لعساء اذا كان فى لونها أدنى سواد وشربة من الحمرة فاذا قيل لعساء الشفة فهو على ما فسره (لعط) (فيه) انه عاد

من الغبار * مسح ذكره (بلطى) أى بعدر (ألظوا) بياذا الجلال والاكرام أى الزموه واثبتوا عليه وأكثروا من قوله والتلفظ به فى دعائكم وألظ به النشدة ألح فى سؤاله وألزمه اياه (تتلظى) المنية فى رماحهم أى تلتهب وتضطرم من لظى وهو اسم من أسماء النار (اللعاب) بالكسر اللعب ومنه مالك وللعذارى ولعابها والتلعابة الكثير المزح والمداعبة * لم (يتلعثم) أى لم يتوقف * جارية (لعساء) فى لونها أدنى سواد وشربة من الحمرة ج لعس (لعطه) بالنار كواه فى عنقه

وهو حمله على غير ما قصد به واقتضاه وهذا أمثل فى القولين فان اللفظ اذا تداولته الالسنة واشتهر يصعب تبديله وقوله ولا يكلمنا الله أى لا يكلمنا الله مواجهة وذلك قوله يسألك أهل الكتاب الى قوله أرنا الله جهرة (كلا) كلا درع وزجر وابطال لقول القائل وذلك نقيض اى فى الاثبات قال أفرأيت الذى كفر الى قوله كلا وقال لعلى اعمل صالحا فيما تركت كلا الى غير ذلك من الآيات (كلأ) الكلأ حفظ الشئ وتبقيته يقال كلأ الله وبلغ بنا كلأ العمر واكتلأت بعينى كذا قال قل من يكلؤكم والمكلأ موضع فيه السفن والكلاء موضع بالبصرة سمى بذلك لانهم يكلؤن سفنهم هناك وعبر عن النسيئة بالكالئ وروى أنه عليه السلام نهى عن الكالئ بالكالئ والكلأ العشب الذى يحفظ ومكان مكلأ وكالئ يكثر كلؤه (كلا) كلا فى التثنية ككل فى الجمع وهو مفرد اللفظ مثنى المعنى عبر عنه بلفظ الواحد مرة اعتبارا بلفظه وبلفظ الاثنين مرة اعتبارا بمعناه قال اما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما ويقال فى المؤنث كلتا وميتى أضيف

البراء بن معرور وأخذته الذبحة فأمر من لعطه بالنار أى كواه فى عنقه وشاة لعطاء اذا كان فى جانب عنقها سواد والعلاط وسم فى العنق عرضا ﴿لعع﴾ (ه * فيه) انما الدنيا لعاعة اللعاعة بالضم نبت ناعم فى أول ما ينبت يقال خرجنا نتلعى أى نأخذ اللعاعة وأصله نتلعع فأبدلت احدى العينين ياء يعنى ان الدنيا كالنبات الاخضر قليل البقاء (ومنه قولهم) ما بقى فى الاناء الا لعاعة أى بقية يسيرة (ومنه الحديث) أو جدتم يا معشر الانصار من لعاعة من الدنيا تألفت بها قوما ليسلموا وكلتكم الى اسلامكم ﴿لعق﴾ (ه * فيه) ان للشيطان لعوقا ودساما اللعوق بالفتح اسم لما يلعق أى يؤكل بالملعقة (ومنه الحديث) كان يأكل بثلاث أصابع فاذا فرغ لعقها وأمر بلعق الاصابع والصحفة أى لطع ما عليها من أثر الطعام وقد لعقه يلعقه لعقا ﴿لعلع﴾ (فيه) ما أقامت لعلاع هو اسم جبل وأنثه لانه جعله اسما للبقعة التى حول الجبل ﴿لعل﴾ (قد تكرر فى الحديث) ذكر لعل وهى كلمة ترجاء وطمع وشك وقد جاءت فى القرآن بمعنى كى وقيل أصلها اعل واللام زائدة (وفى حديث حاطب) وما يدريك لعل الله قد اطلع على هل بدر فقال لهم اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ظن بعضهم ان معنى لعل ههنا من جهة الظن والحسبان وليس كذلك وانما هى بمعنى عسى وعسى ولعل من الله تحقيق ﴿لعن﴾ (ه * فيه) اتقوا الملاعن الثلاث هى جمع ملعنة وهى الفعلة التى يلعن بها فاعلها كأنها مظنة للعن ومحل له وهى أن يتغوط الانسان على قارعة الطريق أو ظل الشجرة أو جانب النهر فاذا مر بها الناس لعنوا فاعلها (ومنه الحديث) اتقوا اللاعنين أى الامرين الجالبين للعن الباعثين للناس عليه فانه سبب للعن من فعله فى هذه المواضع وليس ذا فى كل ظل وانما هو الظل الذى يستظل به الناس ويتخذونه مقيلا ومناخا واللاعن اسم فاعل من لعن فسميت هذه الاماكن لاعنة لانها سبب اللعن (س * وفيه) ثلاث لعينات اللعينة اسم الملعون كالرهينة فى المرهون أو هى بمعنى اللعن كالشتيمة من الشتم ولا بد على هذا الثانى من تقدير مضاف محذوف (س * ومنه حديث المرأة التى لعنت ناقتها فى السفر) فقال ضعوا عنها فانها ملعونة قيل انما فعل ذلك لانه استجيب دعاؤها فيها وقيل فعله عقوبة لصاحبتها الثلا تعود الى مثلها وليعتبر بها غيرها وأصل اللعن الطرد والابعاد من الله ومن الخلق السب والدعاء (وفى حديث اللعان) فالعن هو افتعل من اللعن أى لعن نفسه واللعان والملاعنة اللعن بين اثنين فصاعدا

﴿باب اللام مع الغين﴾

﴿لغب﴾ (فيه) أهدى يكسوم أخو الاشرم الى النبى صلى الله عليه وسلم سلاحا فيه سهم لغب يقال سهم لغب ولغاب ولغيب اذا لم يلتئم ريشه ويضطرب لرداءته فاذا التأم فهو لؤام (وفى حديث الارنب)

والعلاط وسم فى العنق عرضا ﴿اللعاعة﴾ بالضم نبت ناعم فى أول ما ينبت والدنيا لعاعة أى كالنبات الاخضر قليل البقاء ﴿اللعق﴾ بالفتح اسم لما يلعق أى يؤكل بالملعقة ولعق الاصابع لطع ما عليها من أثر الطعام ﴿لعلع﴾ جبل ﴿الملاعن﴾ جمع ملعنة وهى الفعلة التى يلعن بها صاحبها كأنها مظنة للعن ومحل له واتقوا اللاعنين أى الامرين الجالبين للعن واللعينة اسم الملعون كالرهينة والمرهون واللعن من الله الطرد والابعاد ومن الخلق السب والدعاء واللعان والملاعنة اللعن بين اثنين فصاعدا والتعن افتعل منه ﴿اللغب﴾ التعب والاعياء لغب يلغب وسهم لغب ولغاب ولغيب اذا لم يلتئم ريشه

الى اسم ظاهر بقى الفه على حالته فى النصب والجر والرفع واذا أضيف الى مضمر قلبت فى النصب والجر ياء فيقال رأيت كليهما ومررت بكليهما قال كلتا الجنتين وتقول فى الرفع جاءنى كلاهما ﴿كم﴾ كم عبارة عن العدد ويستعمل فى باب الاستفهام وينصب بعده الاسم الذى يميز به نحو كم رجلا ضربت ويستعمل فى باب الخبر ويجر بعده الاسم الذى يميز به نحو كم رجل ويقتضى معنى الكثرة وقد يدخل من فى الاسم الذى يميز بعده نحو وكم من قرية أهلكناها وكم أهلكنا والكم ما يغطى اليد من القميص وما يغطى الثمرة وجمعه اكمام قال والنخل ذات الاكمام والكمة ما يغطى الرأس كالقلنسوة ﴿كمل﴾ كمال الشئ حصول ما فيه الغرض منه فاذا قيل كمل ذلك فمعناه حصل ما هو الغرض منه قوله حولين كاملين تنبيها ان ذلك غاية ما يتعلق به صلاح الولد وقوله كاملة يوم القيامة تنبيها أنه يحصل لهم كمال العقوبة وقال ثلاث عشرة كاملة قيل انما ذكر العشرة ووصفها بالكاملة لا ليعلمنا أن السبعة والثلاثة عشرة بل ليبين أن بحصول صيام العشرة يحصل كمال الصوم القائم مقام الهدى وقيل

فسعى القوم فلغبوا وأدركتها اللغب التعب والاعياء وقد لغب يلغب وقد تكرر فى الحديث ﴿لغث﴾ (فى حديث أبى هريرة) وأنتم تلغثونها أى تأكلونها من اللغيث وهو طعام يعلث بالشعير ويروى ترغثونها أى ترضعونها ﴿لغد﴾ (فيه) فحشى به صدره ولغاديده هى جمع لغدود وهى لحمة عند اللهوات ويقال له لغد أيضا ويجمع ألغادا ﴿لغز﴾ (فى حديث عمر) أنه مر بعلقمة بن الغفواء يبايع أعرابيا يلغزله فى اليمين ويرى الاعرابى أنه قد حلف له ويرى علقمة انه لم يحلف فقال له عمر ما هذه اليمين اللغيزاء اللغيزاء ممدود من اللغز وهى جحرة اليربوع تكون ذات جهتين تدخل من جهة وتخرج من جهة أخرى فاستعير لمعاريض الكلام وملاحنه هكذا قال الهروى وقال الزمخشرى اللغيزا مثقلة الغين جاء بها سيبويه فى كتابه مع الخليط وفى كتاب الازهرى مخففة وحقها أن تكون تحقير المثقلة كما يقال فى سكيت انه تحقير سكيت وقد ألغز فى كلامه يلغز الغازا اذا ورى فيه وعرض ليخفى ﴿لغط﴾ (فيه) ولهم لغط فى أسواقهم اللغط صوت وضجة لا يفهم معناها وقد تكرر فى الحديث ﴿لغم﴾ (فى حديث ابن عمر) وأنا تحت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم يصيبنى لغامها لغام الدابة لعابها وزبدها الذى يخرج من فيها معه وقيل هو الزبد وحده سمى بالملاغم وهى ما حول الفم مما يبلغه اللسان ويصل اليه (ومنه حديث عمرو بن خارجة) وناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم تقصع بجرتها وتسيل لغامها بين كتفى (ومنه الحديث) يستعمل ملاغمه جمع ملغم وقد ذكر آنفا ﴿لغن﴾ (فيه) ان رجلا قال لفلان انك لتفتى بلغن ضال مضل اللغن ما تعلق من لحم اللحيين وجمعه لغانين كلغد ولغاديد ﴿لغا﴾ (قد تكرر فى الحديث) ذكر لغو اليمين قيل هو أن يقول لا والله وبلى والله ولا يعقد عليه قلبه وقيل هى التى يحلفها الانسان ساهيا أو ناسيا وقيل هو اليمين فى المعصية وقيل فى الغضب وقيل فى المراء وقيل فى الهزل وقيل اللغو سقوط الاثم عن الحالف اذا كفر يمينه يقال لغا الانسان يلغو ولغى يلغى ولغى يلغى اذا تكلم بالمطرح من القول وما لا يعنى وألغى اذا أسقط (وفيه) من قال لصاحبه والامام يخطب صه فقد لغا (والحديث الآخر) من مس الحصا فقد لغا أى تكلم وقيل عدل عن الصواب وقيل خاب والاصل الاول (وفيه) والحمولة المائرة لهم لاغية أى ملغاة لا تعد عليهم ولا يلزمون لها صدقة فاعلة بمعنى مفعلة والمائرة الابل التى تحمل الميرة (ومنه حديث ابن عباس) انه ألغى طلاق المكره أى أبطله (وفى حديث سلمان) اياكم وملغاة أول الليل الملغاة مفعلة من اللغو والباطل يريد السهر فيه فانه يمنع من قيام الليل

﴿باب اللام مع الفاء﴾

﴿لفأ﴾ (فيه) رضيت من الوفاء باللفاء الوفاء التمام واللفاء النقصان واشتقاقه من لفأت العظم اذا

ان وصفه العشرة بالكاملة استطراد فى الكلام وتنبيه على فضيلة له فيما بين علم العدد وان العشرة أول عقد ينتهى اليه العدد فيكمل وما بعده يكون مكررا مما قبله فالعشرة هى العدد الكامل ﴿كمه﴾ الاكمه الذى يولد مطموس العين وقد يقال لمن تذهب عينه قال * كمهت عيناه حتى ابيضتا * ﴿كنن﴾ الكن ما يحفظ فيه الشئ يقال كننت الشئ كننا جعلته فى كن وخص كننت بما يستر ببيت أو ثوب وغير ذلك من الاجسام قال تعالى كانهن بيض مكنون وأكننت بما يستر فى النفس قال تعالى من الجبال اكنانا والكنان الغطاء الذى يكن فيه الشئ والجمع أكنة نحو غطاء وأغطية قال وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه قلوبنا فى أكنة قيل معناه فى غطاء عن تفهم ما تورده علينا كما قالوا ياشعيب ما نفقه الآية وقوله فى كتاب مكنون قيل عنى بالكتاب المكنون اللوح المحفوظ وقيل هو قلوب المؤمنين وقيل ذلك اشارة الى كونه محفوظا عند الله تعالى كما قال وانا له لحافظون وسميت المرأة المتزوجة كنة لكونها فى كن من حفظ زوجها كما سميت

ويصطخب لرداءته ﴿تلغثونها﴾ أى تأكلونها ﴿اللغاديد﴾ جمع لغدود وهى لحمة عند اللهوات ﴿الغز﴾ فى كلامه يلغز الغازا اذا ورى فيه وعرض ليخفى ﴿اللغط﴾ صوت وضجة لا يفهم معناها ﴿لغام﴾ الدابة لعابها وزبدها الذى يخرج من فيها معه وقيل هو الزبد وحده والملاغم ما حول الفم مما يبلغه اللسان ويصل اليه واحدها ملغم ﴿اللغن﴾ ما تعلق من لحم اللحيين ج لغانين ﴿اللغو﴾ الكلام المطرح الساقط والملغاة مفعلة منه وألغاه أبطله ﴿اللفاء﴾ النقصان

أخذت بعض لحمه عنه واسم تلك اللحمة اللفيتة وجمعها الفايا كخطايا ﴿لفت﴾ (ه * فى صفته عليه الصلاة والسلام) فاذا التفت التفت جميعا أراد انه لا يسارق النظر وقيل أراد لا يلوى عنقه يمنة ويسرة اذا نظر الى الشئ وانما يفعل ذلك الطائش الخفيف ولكن كان يقبل جميعا ويدبر جميعا (س * ومنه الحديث) فكانت منى لفتة هى المرة الواحدة من الالتفات (س * ومنه الحديث) لا تتزوجن لفوتا هى التى لها ولد من زوج آخر فهى لا تزال تلتفت اليه وتشتغل به عن الزوج (ومنه حديث الحجاج) انه قال لامرأة انك لكنون لفوت أى كثيرة التلفت الى الاشياء (وفى حديث عمر) وأنهز اللفوت وأضم العتود هى الناقة الضجور عند الحلب تلتفت الى الحالب فتعضه فينهزها بيده فتدر لتفتدى باللبن من النهز وهو الضرب فضرب بها مثلا للذى يستعصى ويخرج عن الطاعة (وفيه) ان الله يبغض البليغ من الرجال الذى يلفت الكلام كما تلفت البقرة الخلا بلسانها يقال لفته يلفته اذا لواه وفتله وكأنه مقلوب منه ولفته أيضا اذا صرفه (ه * ومنه حديث حذيفة) ان من أقرا الناس للقرآن منافقا لا يدع منه واوا ولا ألفا يلفته بلسانه كما تلفت البقرة الخلا بلسانها يقال فلان يلفت الكلام لفتا أى يرسله ولا يبالى كيف جاء المعنى انه يقرؤه من غير رويه ولا تبصر وتعمد للمأمور به غير مبال بتمثله كيف جاء كما تفعل البقرة بالحشيش اذا أكلته وأصل اللفت لى الشئ عن الطريقة المستقيمة (س * وفيه) ذكر ثنية لفت وهى بين مكة والمدينة واختلف فى ضبط الفاء فسكنت وفتحت ومنهم من كسر اللام مع السكون (وفى حديث عمر) وذكر أمره فى الجاهلية وأن أمه اتخذت لهم لفيتة من الهبيد هى العصيدة المغلظة وقيل هو ضرب من الطبيخ يشبه الحساء ونحوه والهبيد الحنظل ﴿لفج﴾ (فيه) وأطعموا الملفج يكم الملفج بفتح الفاء الفقير يقال ألفج الرجل فهو ملفج على غير قياس ولم يجئ الا فى ثلاثة أحرف أسهب فهو مسهب وأحصن فهو محصن وألفج فهو ملفج الفاعل والمفعول سواء (ه * ومنه حديث الحسن) قيل له أيدالك الرجل المرأة قال نعم اذا كان ملفجا أى يماطلها بمهرها اذا كان فقيرا والملفج بكسر الفاء أيضا الذى أفلس وغلبه الدين ﴿لفح﴾ (فى حديث الكسوف) تأخرت مخافة أن يصيبنى من لفحها الفح النار حرها ووهجها وقد تكرر فى الحديث ﴿لفظ﴾ (فيه) ويبقى فى كل أرض شرار أهلها تلفظهم أرضوهم أى تقذفهم وترميهم وقد لفظ الشئ يلفظه لفظا اذا رماه (ومنه الحديث) ومن أكل فما تخلل فليلفظ أى فليلق ما يخرجه الخلال من بين أسنانه (ومنه حديث ابن عمر) انه سئل عما لفظ البحر فنهى عنه أراد ما يلقيه البحر من السمك الى جانبه من غير اصطياد (ومنه حديث عائشة) فقامت أكلها ولفظت خبيثها أى أظهرت ما كان قد اختبأ فيها من النبات وغيره ﴿لفع﴾ (ه * فيه) كن نساء مع المؤمنات يشهدن مع النبى صلى الله عليه وسلم الصبح ثم يرجعن متلفعات بمروطهن لا يعرفن من الغلس أى متلففات بأكسيتهن واللفاع ثوب يجلل به

﴿اللفت﴾ المرة من الالتفات واللفوت التى لها ولد من زوج آخر فهى لا تزال تلتفت اليه وتشتغل به عن الزوج والكثيرة التلفت الى الاشياء والناقة الضجور عند الحلب تلتفت الى الحالب فتعضه ويلفت الكلام يلويه ويفتله وثنية لفت بسكون الفاء وفتحها وقيل بكسر اللام مع السكون بين مكة والمدينة واللفيتة العصيدة ﴿الملفج﴾ الفقير ﴿لفح﴾ النار حرها ووهجها ﴿اللفظ﴾ الرمى ﴿اللفاع﴾ ثوب يخلل به الجسد كله كساء كان أو غيره وتلفع بالثوب اشتمل به ولفعتك النار أى شملتك من نواحيك وأصابك لهبها ويجوز أن

محصنة لكونها فى حصن من حفظ زوجها والكنانة جعبة غير مشقوقة ﴿كند﴾ ان الانسان لربه لكنود أى كفور لنعمته كقولهم أرض كنود اذا لم تنبت شيأ ﴿كنز﴾ الكنز جعل المال بعضه على بعض وحفظه وأصله من كنزت التمر فى الوعاء وزمن الكناز وقت ما يكثر فيه التمر وناقة كناز مكتنزة اللحم وقوله والذين يكنزون الذهب والفضة أى يدخرونها ما كنتم تكنزون وقوله لولا أنزل عليه كنز أى مال عظيم وكان تحته كنز لهما قيل كان صحيفة علم ﴿كهف﴾ الكهف الغار فى الجبل وجمعه كهوف قال ان أصحاب الكهف الآية ﴿كهل﴾ الكهل من وخطه الشيب قال وكهلا ومن الصالحين واكتهل النبات اذا شارف اليبوسة مشارفة الكهل الشيب قال * مؤزر بهشيم النبت مكتهل * ﴿كهن﴾ الكاهن هو الذى يخبر بالاخبار الماضية الخفية بضرب من الظن والعراف الذى يخبر بالاخبار المستقبلة على نحو ذلك ولكون هاتين الصناعتين مبنيتين على الظن الذى يخطئ ويصيب قال عليه السلام من أتى عرافا أو كاهنا فصدقه بما قال فقد كفر بما أنزل

الجسد كله كساء كان أو غيره وتلفع بالثوب اذا اشتمل به (س * ومنه حديث علي وفاطمة) وقد دخلنا في لفاعنا أي لحافنا (س * ومنه حديث أبي) كانت ترجلني ولم يكن عليها الا لفاع يعني امرأته (ومنه الحديث) لفعتك النار أي شملتك من نواحيك وأصابك لهبها ويجوز أن تكون العين بدلا من حاء لفحته (لفف) (ه * في حديث أم زرع) ان أكل لف أي قمش وخلط من كل شئ (ه * وفيه أيضا) وان رقد التف أي اذا نام تلفف في ثوب ونام ناحية عني (ه * وفي حديث نائل) قال سافرت مع مولاي عثمان وعمر في حج أو عمرة وكان عمر وعثمان وابن عمر لفا وكنت أنا وابن الزبير في شبيبة معنا لفاف فكنا نترامى بالحنظل فمايزيدنا عمر على أن يقول كذاك لا تذعروا علينا اللف الحزب والطائفة من الالتفاف وجمعه ألفاف يقول حسبكم لا تنفروا علينا ابلنا (ومنه حديث أبي الموالي) اني لأسمع بين فخذيها من لففها مثل فشيش الحرابش اللف واللفف تدانى الفخذين من السمن والمرأة لفاء (لفق) (في حديث لقمان) صفاق لفاق هكذا جاء في رواية باللام واللفاق الذي لا يدرك مايطلب وقد لفق ولفق (لفا) (فيه) لا ألفين أحدكم متكئا على أريكته أي لا أجدو ألقى يقال ألفيت الشئ ألفيه الفاء اذا وجدته وصادفته ولقيته (ومنه حديث عائشة) ما ألفاه السحر عندي الا نائما أي ما أتى عليه السحر الا وهو نائم تعني بعد صلاة الليل والفعل فيه للسحر وقد تكرر في الحديث

(باب اللام مع القاف)

(لقح) فيه نعم المنحة اللقحة اللقحة بالكسر والفتح الناقة القريبة العهد بالنتاج والجمع لقح وقد لقحت لقحا ولقاحا وناقة لقوح اذا كانت غزيرة اللبن وناقة لاقح اذا كانت حاملا ونوق لواقح واللقاح ذوات الألبان الواحدة لقوح وقد تكرر ذكره في الحديث مفردا ومجموعا (ه * ومنه حديث ابن عباس) اللقاح واحد هو بالفتح اسم ماء الفحل أراد أن ماء الفحل الذي حملت منه واحد واللبن الذي أرضعت كل واحدة منهما كان أصله ماء الفحل ويحتمل أن يكون اللقاح في هذا الحديث بمعنى الالقاح يقال ألقح الفحل الناقة الفاحا ولقاحا كما يقال أعطى اعطاء وعطاء والاصل فيه للابل ثم استعير للناس (س * ومنه حديث رقية العين) أعوذ بك من شر كل ملقح ومخبل تفسيره في الحديث أن الملقح الذي يولد له والمخبل الذي لا يولد له من ألقح الفحل الناقة اذا أولدها (ه * وفي حديث عمر) أدر والقحة المسلمين أراد عطاءهم وقيل أراد درة الفئ والخراج الذي منه عطاؤهم وادراره جبايته وجمعه (وفيه) انه نهى عن الملاقيح والمضامين الملاقيح جمع ملقوح وهو جنين الناقة يقال لقحت الناقة وولدها ملقوح به الا أنهم استعملوه بحذف الجار والناقة ملقوحة وانما نهى عنه لانه من بيع الغرر وقد تقدم مبسوطا في المضامين (وفيه) انه

تكون العين بدلا من حاء لفحته * ان أكل (لف) أي قمش وخلط من كل شئ وان رقد التف أي تلفف في ثوب ونام ناحية عني واللف الحزب والطائفة ج ألفاف واللف واللفف تدانى الفخذين من السمن والمرأة لفاء (اللفاق) الذي لا يدرك مايطلب (ألفيت) الشئ ألفيه الفاء وجدته وصادفته ولقيته (اللقحة) بالكسر والفتح الناقة القريبة العهد بالنتاج ج لقح واللاقح الحامل ج لواقح واللقاح ذوات الألبان الواحدة لقوح واللقاح بالفتح اسم ماء الفحل وأدر والقحة المسلمين أراد عطاءهم والملاقيح جمع ملقوح وهو جنين الناقة وتلقيح النخل وضع طلع الذكر في طلع الانثى أول ماينشق

على ابي القاسم ويقال كهن فلان كهانة اذا تعاطى ذلك وكهن اذا تخصص بذلك وتكهن تكلف ذلك قال كاهن أو مجنون ولا يقول كاهن (كوب) الكوب قدح لا عروة له وجمعه أكواب قال بأكواب والكوبة الطبل الذي يلعب به (كيد) الكيد ضرب من الاحتيال وقد يكون مذموما ومحمودا وحاول ان كان يستعمل في المذموم أكثر وكذلك الاستدراج والمكر ويكون بعض ذلك محمودا قال كذلك كدنا ليوسف ان كيدي متين وقال بعضهم أراد بالكيد العذاب والصحيح انه هو الاملاء والامهال المؤدي الى العقاب كقوله انما نملي لهم ليزدادوا اثما لا يهدي كيد الخائنين نخص الخائنين تنبيها انه قد يهدي كيد من لم يقصد بكيده خيانة ككيد يوسف باخيه وقوله لأكيدن أصنامكم أي لاريدن بها سوأ قال فاراد وا به كيدا وقوله فان كان لكم كيد فكيدون كيد ساحر فاجمعوا كيدكم ويقال فلان يكيد بنفسه أي يجود بها وكاد لازم اذا تباطأ باخراج ناره ووضع كاد لمقاربة الفعل يقال كاد يفعل اذا لم يكن قد فعل واذا كان معه حرف نفي يكون لما وقع ويكون قريبا

من أن لا يكون نحو لقد كدت ترکن وان كادوا ليكادون السموات يكاد البرق يكادون يسطون ان كدت لتردين ولا فرق بين ان يكون حرف النفي متقدما عليه أو متأخرا عنه نحو وما كادوا يفعلون لا يكادون يفقهون وقلما يستعمل في كاد ان الا في ضرورة الشعر قال

قد كاد من طول البلى ان يمصحا * أي يمضي ويدرس

﴿كور﴾ كور الشيء ادارته وضم بعضه الى بعض ككور العمامة وقوله يكور الليل فاشارة الى جريان الشمس في مطالعها وانتقاص الليل والنهار وازديادهما وطعنه وكوره اذا ألقاه مجتمعا واكتار القرس اذا أدار ذنبه في عدوه وقيل لابل كثيرة كور وكوارة النحل معروفة والكور الرحل وقيل لكل مصر كورة وهي البقعة التي يجتمع فيها قرى ومحال

﴿كأس﴾ قال من كأس كان مزاجها زنجبيلا والكأس الاناء بما فيه من الشراب وسمي كل واحد منهما بانفراده كأسا يقال شربت كأسا وكأس طيبة يعني بها الشراب قال وكاس من معين وكاست الناقة تكؤس اذا مشت على ثلاثة قوائم والكيس جودة القريحة وأكأس الرجل وأكيس

هر يقوم يلقحون النخل تلقيح النخل وضع طلع الذكر في طلع الانثى أول ما ينشق (ه * وفي حديث أبي موسى ومعاذ) أما أنا فأتفوقه تفوق اللقوح أي أقرؤه متمهلا شيأ بعد شيء يتدبر وتفكر كاللقوح تحلب فواقا بعد فواق لكثرة لبنها فاذا أتى عليها ثلاثة أشهر حلبت غدوة وعشيا ﴿لقس﴾ (ه * فيه) لا يقولن أحدكم خبثت نفسي ولكن ليقل لقست نفسي أي غثت واللقس الغثيان وانما كره خبثت هربا من لفظ الخبث والخبيث (ه * وفي حديث عمر) وذكر الزبير فقال وعقة لقس اللقس السيء الخلق وقيل الشحيح ولقست نفسه الى الشيء اذا حرصت عليه ونازعته اليه ﴿لقط﴾ (س * في حديث مكة) ولا تحل لقطتها الا لمنشد قد تكرر ذكر اللقطة في الحديث وهي بضم اللام وفتح القاف اسم المال الملقوط أي الموجود والالتقاط أن يعثر على الشيء من غير قصد وطلب وقال بعضهم هي اسم الملتقط كالضحكة والهمزة فأما المال الملقوط فهو بسكون القاف والاول أكثر وأصح واللقطة في جميع البلاد لا تحل الا لمن يعرفها سنة ثم يتملكها بعد السنة بشرط الضمان لصاحبها اذا وجده فأما مكة ففي لقطتها خلاف فقيل انها كسائر البلاد وقيل لا لهذا الحديث والمراد بالانشاد الدوام عليه والا فلا فائدة لتخصيصها بالانشاد واختار أبو عبيد أنه ليس يحل للملتقط الانتفاع بها وليس له الا الانشاد وقال الازهري فرق بقوله هذا بين لقطة الحرم ولقطة سائر البلدان فان لقطة غيرها اذا عرفت سنة حل الانتفاع بها وجعل لقطة الحرم حراما على ملتقطها والانتفاع بها وان طال تعريفه اياها وحكم أنها لا تحل لاحد الا بنية تعريفها ما عاش فأما أن يأخذها وهو ينوي تعريفها سنة ثم ينتفع بها كلقطة غيرها فلا (وفي حديث عمر) ان رجلا من بني تميم التقط شبكة فطلب أن يجعلها له الشبكة الآبار القريبة الماء والتقاطها عثوره عليها من غير طلب (وفيه) المرأة تحوز ثلاثة مواريث عتيقها ولقيطها وولدها الذي لاعنت عنه اللقيط الطفل الذي يوجد مرميا على الطرق لا يعرف أبوه ولا أمه فعيل بمعنى مفعول وهو في قول عامة الفقهاء حر لا ولاء عليه لاحد ولا يرثه ملتقطه وذهب بعض أهل العلم الى العمل بهذا الحديث على ضعفه عند أكثر أهل النقل ﴿لقع﴾ (في حديث ابن مسعود) قال رجل عنده ان فلانا لقع فرسه فهو يدور كأنه في فلك أي رماه بعينه وأصابه بها فأصابه دوار (ه * ومنه حديث سالم بن عبد الله بن عمر) فلقعني الاحول بعينه أي أصابني بها يعني هشام بن عبد الملك وكان أحول (ومنه الحديث) فلقعه ببعرة أي رماه بها ﴿لقف﴾ (في حديث الحج) تلقفت التلبية من في رسول الله صلى الله عليه وسلم أي تلقفتها وحفظتها بسرعة (وفي حديث الحجاج) قال لامرأة انك لقوف صيود اللقوف التي اذا مسها الرجل لقفت يده سريعا أي أخذتها ﴿لقق﴾ (ه * فيه) انه قال لابي ذر مالي أراك لفابقا كيف بك اذا أخرجوك من المدينة اللق الكثير الكلام

﴿لقس﴾ نفسي أي غثت واللقس السيء الخلق وقيل الشحيح ﴿اللقطة﴾ بضم اللام وفتح القاف اسم المال الملقوط أي المأخوذ والالتقاط أن يعثر على الشيء من غير قصد وطلب والتقط شبكة أي عثر عليها من غير طلب والشبكة الآبار القريبة الماء واللقيط الطفل الذي يوجد مرميا على الطريق لا يعرف أبوه ولا أمه ﴿لقعه﴾ ببعرة رماه بها وبعينه أصابه بها ﴿التلقف﴾ التلقي والحفظ بسرعة وامرأة لقوف اذا مسها الرجل لقفت يده سريعا أي أخذتها ﴿اللق﴾ الكثير الكلام والصدع والشق في الارض المرتفعة واللقلق اللسان واللقلقة الصياح والجلبة عند الموت

اذا ولد أولادا أكياسا وسمى الغدر كيسان تصورا انه ضرب من استعمال الكيس ولان كيسان كان رجلا عرف بالغدر ثم سمى كل غادر به كما ان الهالكى كان حدادا عرف بالحداد ثم سمى كل حداد هالكيا ﴿كيف﴾ كيف لفظ يسئل به عما يصح ان يقال فيه شبيه وغير شبيه كالابيض والاسود والصحيح والسقيم ولهذا لا يصح ان يقال فى الله عز وجل كيف وقد يعبر بكيف عن المسؤل عنه بكيف كالاسود والابيض فانا نسميه كيف وكل ما أخبر الله تعالى بلفظة كيف عن نفسه فهو استخبار على طريق التنبيه للمخاطب أو توبيخا كيف تكفرون كيف يهدى الله كيف يكون انظر كيف فانظر كيف ﴿كيل﴾ الكيل كيل الطعام يقال كلت له الطعام اذا وليت ذلك له وكلته الطعام اذا أعطيته كيلا وا كتلت عليه أخذت منه كيلا قال الله تعالى اذا اكتالوا على الناس واذا كالوهم وذلك ان كان مخصوصا بالكيل خص على تحرى العدل فى كل ما وقع فيه أخذ ودفع وقوله أوف الكيل أحانا بكتل كيل بعير مقدار حمل بعير ﴿كان﴾ كان عبارة عما مضى من الزمان وفى كثير

وكان فى أبى ذر شدة على الامراء واغلاظ لهم فى القول وكان عثمان يبلغ عنه يقال رجل لقاق بقاق ويروى لقى بالتخفيف وسيجىء (ه * وفى حديث عبد الملك) انه كتب الى الحجاج لا تدع خفا ولا لقا الا زرعته اللق بالفتح الصدع والشق (وفى حديث يوسف بن عمر) انه زرع كل خق ولق اللق الارض المرتفعة ﴿لقلق﴾ (فيه) من وقى شر لقلقه دخل الجنة اللقلق اللسان (ومنه حديث عمر) ما لم يكن نقع ولا لقلقة أراد الصياح والجلبة عند الموت وكأنها حكاية الاصوات الكثيرة ﴿لقم﴾ (فيه) ان رجلا ألقم عينه خصاصة الباب أى جعل الشق الذى فى الباب محاذى عينه فكأنه جعله للعين كاللقمة للفم (س * ومنه حديث عمر) فهو كالارقم ان يترك يلقم أى ان تركته أكلك يقال لقمت الطعام القمه وتلقمته وانتقمته ﴿لقن﴾ (ه * فى حديث الهجرة) وبيت عندهما عبد الله بن أبى بكر وهو شاب ثقف لقن أى فهم حسن التلقن لما يسمعه (ومنه حديث الاخدود) انظر والى غلاما فطنا لقنا (وفى حديث على) ان ههنا علما وأشار الى صدره لو أصبت له حملة بلى أصيب لقنا غير مأمون أى فهما غير ثقة ﴿لقا﴾ (فيه) من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه والموت دون لقاء الله المراد بلقاء الله المصير الى الدار الآخرة وطلب ما عند الله وليس الغرض به الموت لان كلا يكرهه فمن ترك الدنيا وأبغضها أحب لقاء الله ومن آثرها وركن اليها كره لقاء الله لانه انما يصل اليه بالموت وقوله والموت دون لقاء الله يبين أن الموت غير اللقاء ولكنه معترض دون الغرض المطلوب فيجب أن يصبر عليه ويحتمل مشاقه حتى يصل الى الفوز باللقاء (وفيه) انه نهى عن تلقى الركبان هو أن يستقبل الحضرى البدوى قبل وصوله الى البلد ويخبره بكساد ما معه كذا ليشترى منه سلعته بالوكس وأقل من ثمن المثل وذلك تغرير محرم ولكن الشراء منعقد ثم اذا كذب وظهر الغبن ثبت الخيار للبائع وان صدق ففيه على مذهب الشافعى خلاف (وفيه) دخل أبو قارظ مكة فقالت قريش حيفنا وعضدنا وملتقى أكفنا أى أيدينا نلتقى مع يده ونجتمع وأراد به الحلف الذى كان بينه وبينهم (وفيه) اذا التقى الختانان وجب الغسل أى اذا حاذى أحدهما الآخر وسواء تلامسا أو لم يتلامسا يقال التقى الفارسان اذا تحاذيا وتقابلا وتظهر فائدته فيما اذا لف على عضوه خرقة ثم جامع فان الغسل يجب عليه وان لم يلس الختان الختان (وفى حديث النخعى) اذا التقى الماآن فقد تم الطهور يريد اذا طهرت العضوين من أعضائك فى الوضوء فاجتمع الماآن فى الطهور لهما فقد تم طهورهما للصلاة ولا يبالى أيهما قدم وهذا على مذهب من لا يوجب الترتيب فى الوضوء أو يريد بالعضوين اليدين والرجلين فى تقديم اليمنى على اليسرى أو اليسرى على اليمنى وهذا لم يشترطه أحد (وفيه) ان الرجل ليتكلم بالكلمة ما يلقى لها بالا يهوى بها فى النار أى ما يحضر قلبه لما يقوله منها والبال القلب

﴿الفم﴾ عينه خصاصة الباب اى جعل الشق الذى فى الباب محاذى عينه وان يترك يلقم أى ان تركته أكلك ﴿لقن﴾ فهم حسن التلقن لما يسمعه ﴿تلقى﴾ الركبان ان يستقبل الحضرى البدوى قبل وصوله الى البلد ويخبره بكساد ما معه كذا ليشترى منه سلعته بالوكس وحلفنا وملتقى أكفنا أى أيدينا نلتقى مع يده ونجتمع فى الحلف والتقى الختانان حاذى أحدهما الآخر ويتكلم بالكلمة ما يلقى لها بالا أى ما يحضر قلبه لما يقوله منها وأخذت ثيابها فجعلت تلقى أى مرماة ملقاة والالقى الملقى على الارض واللقوة مرض يعرض للوجه فيميله الى أحد جانبيه وفى حديث أشراط الساعة ويلقى الشح

(ومنه حديث الاحنف) انه نعى اليه رجل فما أتى لذلك بالا أى ما استمع له ولا اكترث به (وفى حديث أبى ذر) مالى أراك لقا بقا هكذا جاآ مخففين فى رواية بوزن عصا واللقى الملقى على الارض والبقا اتباع له (ه * ومنه حديث حكيم بن حزام) وأخذت ثيابها فجعلت لقى أى مرماة ملقاة قيل أصل اللقى انهم كانوا اذا طافوا خلعوا ثيابهم وقالوا لا نطوف فى ثياب عصينا الله فيها فيلقونها عنهم ويسمون ذلك الثوب لقى فاذا قضوا نسكهم لم يأخذوها وتركوها بحالها ملقاة (وفى حديث أشراط الساعة) ويلقى الشح قال الحميدى لم تضبط الرواة هذا الحرف ويحتمل أن يكون يلقى بمعنى يتلقى ويتعلم ويتواصى به ويدعى اليه من قوله تعالى ومايلقاها الا الصابرون أى مايعلمها وينبه عليها وقوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات ولو قيل يلقى مخففة القاف لكان أبعد لانه لو ألقى لترك ولم يكن موجودا وكان يكون مدحا والحديث مبنى على الذم ولو قيل يلقى بالفاء بمعنى يوجد لم يستقم لان الشح مازال موجودا (وفى حديث ابن عمر) انه اكتوى من اللقوة هى مرض يعرض للوجه فيميله الى أحد جانبيه

(باب اللام مع الكاف)

(لكأ) (فى حديث الملاعنة) فتلكأت عند الخامسة أى توقفت وتباطأت أن تقولها (ومنه حديث زياد) أتى برجل فتلكأ فى الشهادة (لكد) (فى حديث عطاء) اذا كان حول الجرح قيح ولكد فأتبعه بصوفة فيها ماء فاغسله يقال لكد الدم بالجلد اذا الصق به (لكز) (فى حديث عائشة) لكزنى أبى لكزة اللكز الدفع فى الصدر بالكف (لكع) (فيه) يأتى على الناس زمان يكون أسعد الناس فى الدنيا لكع ابن لكع اللكع عند العرب العبد ثم استعمل فى الحمق والذم يقال للرجل لكع وللمرأة لكاع وقد لكع الرجل يلكع لكعا فهو ألكع وأكثر مايقع فى النداء وهو اللئيم وقيل الوسخ وقد يطلق على الصغير (ومنه الحديث) انه عليه السلام جاء يطلب الحسن بن على قال أثم لكع فان أطلق على الكبير أريد به الصغير العلم والعقل (ومنه حديث الحسن) قال لرجل يا لكع يريد ياصغيرا فى العلم والعقل (وفى حديث أهل البيت) لا يحبنا اللكع والمحبوس (س * وفى حديث عمر) انه قال لامه رآها يا لكعاء أتتشبهين بالحرائر يقال رجل ألكع وامرأة لكعاء وهى لغة فى لكاع بوزن قطام (ومنه حديث ابن عمر) قال لمولاة له أردت الخروج من المدينة اقعدى لكاع (ومنه حديث سعد بن عبادة) أرأيت ان دخل رجل بيته فرأى لكاعا قد تفخذها رأته هكذا روى فى الحديث جعله صفة لرجل ولعله أراد لكعا فحرف (وفى حديث الحسن) جاء رجل فقال ان اياس بن معاوية رد شهادتى فقال يا ملكعان لم رددت شهادته أراد حداثة سنه أو صغره فى العلم والميم والنون زائدتان

قال الحميدى لم تضبط الرواة هذا الحرف ويحتمل أن يكون مشددا بمعنى يتلقى ويتعلم ويتواصى ويدعى اليه من قوله تعالى ومايلقاها الا الصابرون أى مايعلمها وينبه عليها ولو قيل مخفف القاف لكان أبعد لانه لو ألقى لترك ولم يكن موجودا وكان يكون مدحا والحديث مبنى على الذم ولو قيل يلقى بالفاء بمعنى يوجد لم يستقم لان الشح مازال موجودا (تلكأت) توقفت وتباطأت (لكد) الدم بالجلد لصق (اللكز) الدفع فى الصدر بالكف (اللكع) اللئيم وقيل الوسخ وقد يطلق على الصغير ومنه أثم لكع والانثى لكاع ولكعاء وملكعان اللكع

من وصف الله تعالى بشئ عن معنى الازلية وكان الله بكل شئ عليما وكان الله على كل شئ قديرا وما استعمل منه فى جنس الشئ متعلقا بوصف له هو موجود فيه فتنبيه على أن ذلك الوصف لازم له قليل الانفكاك منه نحو قوله فى الانسان وكان الانسان كفورا وكان الانسان قتورا وكان الانسان أكثر شئ جدلا فذلك تنبيه على ان ذلك الوصف لازم له قليل الانفكاك منه وقوله فى وصف الشيطان وكان الشيطان للانسان خذولا ولربه كفورا واذا استعمل فى الزمان الماضى فقد يجوز ان يكون المستعمل فيه بقى على حالته كما تقدم ذكره آنفا ويجوز أن يكون قد تغير نحو كان فلان كذا ثم صار كذا ولا فرق بين أن يكون الزمان المستعمل فيه كان قد تقدم تقدما كثيرا نحو ان تقول كان فى أول ما أوجد الله تعالى وبين ان يكون فى زمان قد تقدم بآن واحد عن الوقت الذى استعملت فيه كان نحو ان تقول كان آدم كذا وبين أن يقال كان زيد ههنا ويكون بينك وبين ذلك الزمان أدنى وقت ولهذا صح ان يقال كيف تكلم من كان فى المهد صبيا فاشار بكان ان عيسى وحالته

التى شاهده عليها قيل وليس قول من قال هذا اشارة الى الحال بشئ لان ذلك اشارة الى ما تقدم لكن الى زمان يقرب من زمان قولهم هذا وقوله كنتم خير أمة فقد قيل معنى كنتم معنى الحال وليس ذلك بشئ بل انما ذلك اشارة الى انكم كنتم كذلك فى تقدير الله تعالى وحكمه وقوله وان كان ذو عسرة فقد قيل معناه حصل ووقع والكون استعمل فى استحالة جوهر الى ماهو دونه وكثير من المتكلمين يستعملونه فى معنى الابداع وكينونة عند النحويين فعلولة وأصله كونونة وكرهوا الضمة والواو فقلبوا وعند سيبويه كينونة على وزن فيعلولة ثم أدغم فصار كينونة ثم حذف فصار كينونة كقولهم فى ميت ميت وأصل ميت ميوت ولم يقولوا كينونة على الاصل كما قالوا ميت لثقل لفظها والمكان قيل أصله من كان يكون فلما كثر فى كلامهم توهمت الميم أصلية وقيل تمكن كما قيل فى المسكين تمكن واستكان فلان تضرع وكانه سكن وترك الدعة لضراعته قال استكانوا لربهم (كوى) كويت الدابة بالنار كيا قال فتكوى بها جباههم وكى علة

﴿باب اللام مع الميم﴾

﴿لمأ﴾ (فى حديث المولد) فلما أتها نورا يضىء له * ما حوله كاضاءة البدر لمأتها أى أبصرتها واللمؤ واللمح سرعة ابصار الشئ ﴿لمح﴾ (س * ومنه الحديث) انه كان يلمح فى الصلاة ولا يلتفت ﴿لمز﴾ (فيه) أعوذ بك من همز الشيطان ولمزه اللمز العيب والوقوع فى الناس وقيل هو العيب فى الوجه والهمز العيب بالغيب وقد تكرر فى الحديث ﴿لمس﴾ (ه * فيه) انه نهى عن بيع الملامسة هو أن يقول اذا لمست ثوبى أو لمست ثوبك فقد وجب البيع وقيل هو أن يلمس المتاع من وراء ثوب ولا ينظر اليه ثم يوقع البيع عليه نهى عنه لانه غرر أو لانه تعليق أو عدول عن الصيغة الشرعية وقيل معناه أن يجعل اللمس بالليل قاطعا للخيار ويرجع ذلك الى تعليق اللزوم وهو غير نافذ (س * وفيه) اقتلوا ذا اللطفيتين والابتر فانهما يلمسان البصر وفى رواية يلتمسان البصر أى يخطفان ويطمسان وقيل لمس عينه وسمل بمعنى وقيل أراد أنهما يقصدان البصر باللسع وفى الحيات نوع يسمى الناظر متى وقع نظره على عين انسان مات من ساعته ونوع آخر اذا سمع انسان صوته مات وقد جاء فى حديث الخدرى عن الشاب الانصارى الذى طعن الحية برمحه فمات ومات الشاب من ساعته (وفيه) ان رجلا قال له ان امرأتى لا ترد يد لامس فقال فارقها قيل هو اجابتها لمن أرادها وقوله فى سياق الحديث فاستمتع بها أى لا تمسكها الا بقدر ما تقضى متعة النفس منها ومن وطرها وخاف النبى صلى الله عليه وسلم ان هو أوجب عليه طلاقها أن تتوق نفسه اليها فيقع فى الحرام وقيل معنى لا ترد يد لامس أنها تعطى من ماله من يطلب منها وهذا أشبه قال أحمد لم يكن ليأمره بامساكها وهى تفجر قال على وابن مسعود اذا جاءكم من يطلب منها وهذا أشبه قال أحمد لم يكن ليأمره بامساكها وهى تفجر قال على وابن مسعود اذا جاءكم الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فظنوا به الذى هو أهدى وأتقى (ومنه الحديث) من سلك طريقا يلتمس فيه علما أى يطلبه فاستعار له اللمس (وحديث عائشة) فالتمست عقدى وقد تكرر فى الحديث ﴿لمص﴾ (فيه) ان الحكم بن أبى العاص كان خلف النبى صلى الله عليه وسلم يلصه فالتفت اليه فقال كن كذلك يلصه أى يحكيه ويريد عيبه بذلك قاله الزمخشرى ﴿لمظ﴾ (فى حديث على) الايمان يبدأ فى القلوب لمظة اللمظة بالضم مثل النكتة من البياض ومنه فرس ألمظ اذا كان بجحفلته بياض يسير (وفى حديث أنس) فى التحنيك فجعل الصبى يتلمظ أى يدير لسانه فى فيه ويحركه يتتبع أثر التمر واسم ما يبقى فى الفم من أثر الطعام لماظة ﴿لمع﴾ (فيه) اذا كان أحدكم فى الصلاة فلا

﴿لمأتها﴾ نورا أى أبصرتها واللمؤ واللمح سرعة ابصار الشئ ﴿اللمز﴾ العيب والوقوع فى الناس وقيل هو العيب فى الوجه والهمز العيب بالغيب * نهى عن بيع ﴿الملامسة﴾ هو أن يقول اذا لمست ثوبك أو لمست ثوبى فقد وجب البيع ويلتمس علما أى يطلبه وانهما يلمسان البصر وروى يلتمسان أى يخطفان ويطمسان وقيل لمس عينه وسمل بمعنى وقيل أراد أنهما يقصدان البصر باللسع وان امرأتى لا ترد يد لامس قيل هو اجابتها لمن أرادها وقيل معناه انها تعطى من ماله من يطلب منها وهذا أشبه قال أحمد لم يكن ليأمره بامساكها وهى تفجر ﴿يلصه﴾ أى يحكيه ويريد عيبه بذلك ﴿اللمظة﴾ بالضم مثل النكتة من البياض وجعل الصبى يتلمظ أى يدير لسانه فى فيه ويحركه ويتتبع أثر التمر واسم ما يبقى فى الفم من أثر الطعام لماظة ﴿يلتمع﴾ بصره أى يختلس ويختطف بسرعة وتلمع من وراء الحجاب أى تشير بيدها

يرفع بصره الى السماء يلتمع بصره أى يختلس يقال ألمعت بالشئ اذا اختلسته واختطفته بسرعة (ومنه حديث ابن مسعود) رأى رجلا شاخصا بصره الى السماء فقال مايدرى هذا لعل بصره سيلتمع قبل أن يرجع اليه (ومنه حديث لقمان) ان أرمطمى فخدوتلع أى تختطف الشئ فى انقضاضها والحدوهى الحدأة بلغة مكة ويروى تلع من لمع الطائر بجناحيه اذا خفق بهما ويقال لمع بثوبه وألمع به اذا رفعه وحركه ليراه غيره فيجىء اليه (ومنه حديث زينب) رآها تلمع من وراء الحجاب أى تشير بيدها (وحديث عمر) انه ذكر الشام فقال هى اللماعة بالركبان أى تدعوهم اليها وفعالة من أبنية المبالغة (وفيه) انه اغتسل فرأى لمعة بمنكبه فدلكها بشعره أراد بقعة يسيرة من جسده لم ينلها الماء وهى فى الاصل قطعة من النبت اذا أخذت فى اليبس (ومنه حديث دم الحيض) فرأى به لمعة من دم ﴿لمم﴾ (فى حديث بريدة) ان امرأة شكت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لمما بابنتها اللمم طرف من الجنون يلم بالانسان أى يقرب منه ويعتريه (ومنه حديث الدعاء) أعوذ بكلمات الله التامة من شر كل سامة ومن كل عين لامة أى ذات لمم ولذلك لم يقل مملة وأصلها من ألممت بالشئ ليزاوج قوله من شر كل سامة (ومنه الحديث فى صفة الجنة) فلولا أنه شئ قضاه الله لالم أن يذهب بصره لما يرى فيها أى يقرب (ومنه الحديث) مايقتل حبطا اويلم أى يقرب من القتل (وفى حديث الافك) وان كنت ألممت بذنب فاستغفرى الله أى قاربت وقيل اللمم مقاربة المعصية من غير ايقاع فعل وقيل هو من اللمم صغار الذنوب وقد تكرر اللمم فى الحديث (ومنه حديث أبى العالية) ان اللمس مابين الحدين حد الدنيا وحد الاخرة أى صغار الذنوب التى ليس عليها حد فى الدنيا ولا فى الاخرة (وفى حديث ابن مسعود) لابن آدم لمتان لمة من الملك ولمة من الشيطان اللمة الهمة والخطرة تقع فى القلب أراد الملم الملك أو الشيطان به والقرب منه فما كان من خطرات الخير فهو من الملك وما كان من خطرات الشر فهو من الشيطان (وفيه) اللهم الم شعثنا (وفى حديث آخر) وتلم بها شعثى هو من اللم الجمع يقال لممت الشئ ألمه لما اذا جمعته أى اجمع ماتشتت من أمرنا (وفى حديث المغيرة) تأكل لما وتوسع ذما أى تأكل كثيرا مجتمعا (س * وفى حديث جميلة) أنها كانت تحت أوس بن الصامت وكان رجلا به لمم فاذا اشتد لممه ظاهر من امرأته فأنزل الله كفارة الظهار اللمم ههنا الالمام بالنساء وشدة الحرص عليهن وليس من الجنون فانه لو ظاهر فى تلك الحال لم يلزمه شئ (ه * وفيه) مارأيت ذا لمة أحسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللمة من شعر

يقال لمع بثوبه وألمع به اذا رفعه وحركه ليراه غيره فيجىء اليه وهى اللماعة بالركبان أى تدعوهم اليها ورأى لمعة أراد بقعة يسيرة من جسده لم ينلها الماء وهى فى الاصل قطعة من النبت اذا أخذت فى اليبس ﴿اللمم﴾ طرف من الجنون يلم بالانسان أى يقرب منه ويعتريه ومن كل عين لامة أى ذات لمم والاصل مملة لانها من ألممت وعدل عنها للمزاوجة ولا لم أن يذهب بصره أى يقرب ويقتل حبطا أو يلم أى يقرب وان كنت ألممت بذنب أى قاربت وقيل هو مقاربة المعصية من غير ايقاع فعل وقيل هو من اللمم صغار الذنوب واللمة الهمة والخطرة تقع فى القلب وتلم بها شعثى من اللم الجمع وتأكل لما أى كثيرا مجتمعا وأوس المظاهر كان به لمم هو الالمام بالنساء وشدة الحرص عليهن وليس من الجنون فانه لو ظاهر فى تلك الحالة لم يلزمه شئ وخرجت فى لمة من نسائها أى جماعة قيل هى مابين الثلاثة الى العشرة وقيل اللمة المثل

لفعل الشئ وكيلا لانتفائه نحو كيلا يكون دولة ﴿كاف﴾ الكاف للتشبيه والتمثيل قال تعالى مثلهم كمثل معناه وصفهم كوصفه قال كالذى ينفق الآية فان ذلك ليس بتشبيه وانما هو تمثيل كما يقول النحويون مثلا فالاسم كقولك زيد أى مثاله قولك زيد والتمثيل أكثر من التشبيه لان كل تمثيل تشبيه وليس كل تشبيه تمثيلا

﴿باب اللام﴾

﴿لبب﴾ اللب العقل الخالص من الشوائب وسمى بذلك لكونه خالص مافى الانسان من معانيه كاللباب واللب من الشئ وقيل ماز كى من العقل فكل لب عقل وليس كل عقل لبا ولهذا علق الله تعالى الاحكام التى لايدركها الا العقول الزكية بأولى الالباب نحو قوله ومن يرث الحكمة فقد أوتى الى قوله أولوا الالباب ونحو ذلك من الآيات ولب فلان يلب صار ذا لب وقالت امرأة فى ابنها اضربه كى يلب ويقود الجيش ذا اللجب ورجل ألبب من قوم البا وملبوب معروف باللب وألب بالمكان أقام وأصله فى البعير وهو ان يلتى لبته فيه أى صدره وتلبب اذا تحزم وأصله أن يشد لبته وسمى اللبة لكونه موضع اللب وفلان فى لبب

الرأس دون الجمة سميت بذلك لانها ألمت بالمنكبين فاذا زادت فهى الجمة (س * ومنه حديث أبى رمثة) فاذا رجل له لمة يعنى النبى صلى الله عليه وسلم (لمل) (ه * فى حديث سويد بن غفلة) أنا نامصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاه رجل بناقة مملمة فأبى أن يأخذها هى المستديرة سمنا من الملم الضم والجمع واغمارها لانه نهى أن يؤخذ فى الزكاة خيار المال (لمه) (ه * فى حديث فاطمة) انها خرجت فى لمة من نسائها تتوطأ ذيلها الى أبى بكر فعاتبته أى فى جماعة من نسائها قيل هى ما بين الثلاثة الى العشرة وقيل اللمة المثل فى السن والترب قال الجوهرى الهاء عوض من الهمزة الذاهبة من وسطه وهو مما أخذت عينه كسه ومذ وأصلها فعلة من الملاءمة وهى الموافقة (ه * ومنه حديث عمر) ان شابة زوجت شيخا فقتلته فقال أيها الناس لينكح الرجل لمته من النساء ولتنكح المرأة لمتها من الرجال أى شكله وتربه (ومنه حديث على) ألا وان معاوية قادلمة من الغواة أى جماعة (ومنه الحديث) لا تسافر واحتى تصيبوا لمة أى رفقة (لما) (فيه) ظل الحى هو الشديد الخضرة المائل الى السواد تشبيها باللمى الذى يعمل فى الشفة واللثة من خضرة أو زرقة أو سواد (س * وفيه) أنشدك الله لما فعلت كذا أى الا فعلته وتخفف الميم وتكون ما زائدة وقرئ بهما قوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ أى ما كل نفس الا عليها حافظ وان كل نفس لعليها حافظ

(باب اللام مع الواو)

(لوب) (ه * فيه) انه حرم ما بين لابتى المدينة اللابة الحرة وهى الارض ذات الحجارة السود التى قد ألبستها الكثرتها وجمعها الابات فاذا كثرت فهى اللاب واللوب مثل قارة وقار وقور وألفها منقلبة عن واو والمدينة ما بين حرتين عظيمتين (ه * وفى حديث عائشة) ووصفت أباها بعيد ما بين اللابتين أرادت انه واسع الصدر واسع العطن فاستعارت له اللابة كما يقال رحب الفناء وواسع الجناب (لوث) (ه * فيه) فلما انصرف من الصلاة لاث به الناس أى اجتمعوا حوله يقال لاث به يلوث وألاث بمعنى والملاث السبد تلاث به الامور أى تقرن به وتعقد (وفى حديث أبى ذر) كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التاثت راحلة أحدنا طعن بالسروة فى ضبعها أى اذا أبطأت فى سيرها نخسها بالسروة وهى نصل صغير وهو من اللوثة الاسترخاء والبطء (ومنه الحديث) ان رجلا كان به لوثة فكان يغبن فى البيع أى ضعف فى رأيه وتلجلج فى كلامه (وفى حديث أبى بكر) ان رجلا وقف عليه فلاث لوثا من كلام فى دهش أى لم يبينه ولم يشرحه ولم يصرح به وقيل هو من اللوث الطى والجمع يقال لثت العمامة ألوثها لوثا (ومنه حديث بعضهم) فحللت من عمامتى لوثا أو لوثين أى لفة أو لفتين (وحديث الانبذة) والاسقية التى تلاث على أفواهها أى تشد

فى السن والترب قال الجوهرى الهاء عوض عن الهمزة الذاهبة من وسطه وهو مما أخذت عينه كسه ومذ وأصلها فعلة من الملاءمة وهى الموافقة ومنه ليزوج الرجل لمته من النساء أى شكله وتربه وان معاوية قاد لمة من الغواة أى جماعة ولا تسافروا حتى تصيبوا لمة أى رفقة *ظل (ألمى) شديد الخضرة مائل الى السواد (اللابة) الحرة وبعيد ما بين اللابتين أى واسع الصدر (لاث) به الناس اجتمعوا حوله والتاثت راحلته أبطأت فى سيرها وكان به لوثة أى ضعف فى رأيه وتلجلج فى كلامه ولاث لوثا من كلام أى لم يبينه ولم يشرحه ولم يصرح به ولثت العمامة ألوثها لوثا لففتها وحللت من عمامتى لوثا أو لوثين أى لفة أو لفتين والاسقية

رخى أى فى سعة وقولهم لبيك قيل أصله من لب بالمكان وألب أقام به وثنى لانه أراد اجابة بعد اجابة وقيل أصله لبب فابدل من أحد الباآت ياء نحو تظنيت وأصله تظننت وقيل هو من قولهم امرأة لبة أى محبة لولدها وقيل معناه اخلاص لك بعد اخلاص من قولهم لب الطعام أى خالصه ومنه حسب لباب (لبث) لبث بالمكان أقام به ملازما له قال فلبث فيهم ألف سنة فلبثت سنين كم لبثتم لبثنا يوما أعلم بما لبثتم لم يلبثوا الا عشية لم يلبثوا الا ساعة ما لبثوا فى العذاب المهين (لبد) قال تعالى يكونون عليه لبدا أى مجتمعة الواحدة لبدة كاللبد المتلبد أى المجتمع وقيل معناه كانوا يسقطون عليه سقوط اللبد وقرئ لبدا أى متلبدا متلصقا بعضها ببعض للتزاحم عليه وجمع للبد البادو لبود وقد ألبدت السرج جعلت له لبدا وألبدت الفرس ألقيت عليه اللبد نحو أسرجته وألجمته واللبدة القطعة منها وقيل هو امنع من لبدة الاسد أى من صدره ولبد الشعر والبد بالمكان لزمه لزوم لبده ولبدت الابل لبدا أكثرت من الكلأ حتى

وتربط (س * ومنه الحديث) ان امرأة من بنى اسرائيل عمدت الى قرن من قرونها فلاثته بالدهن أى أدارته وقيل خلطته (س * وفى حديث ابن جزء) ويل للواثين الذين يلوثون مثل البقرار فع ياغلام ضع ياغلام قال الحربى أظنه الذين يدار عليهم بألوان الطعام من اللوث وهو ادارة العمامة (س * وفى حديث القسامة) ذكر اللوث وهو أن يشهد شاهد واحد على اقرار المقتول قبل أن يموت ان فلانا قتلنى أو يشهد شاهدان على عداوة بينهما أو تهديد منه له ونحو ذلك وهو من التلوث التلطخ يقال لاثه فى التراب ولوثه ﴿لوح﴾ (فى حديث سطيح) فى رواية * يلوحه فى اللوح بوغاء الدمن * اللوح بالضم الهواء ولاحه يلوحه ولوحه اذا غير لونه (وفى أسماء دوابه عليه الصلاة والسلام) ان اسم فرسه ملاوح هو الضامر الذى لا يسمن والسريع العطش والعظيم الالواح وهو الملواح أيضا (وفى حديث المغيرة) أتحلف عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فألاح من اليمين أى أشفق وخاف ﴿لوذ﴾ (فى حديث الدعاء) اللهم بك أعوذ وبك ألوذ يقال لاذ به يلوذ لياذا اذا التجأ اليه وانضم واستغاث (ومنه الحديث) يلوذ به الهلاك أى يحتمى به الهالكون ويستترون (وفى خطبة الحجاج) وأنا أرميكم بطرفى وأنتم تتسللون لواذا أى مستخفين ومستترين بعضكم ببعض وهو مصدر لاوذ يلاوذ ملاوذة ولواذا ﴿لوص﴾ (فيه) انه قال لعثمان ان الله سيقمصك قميصا وانك تلاص على خلعه أى يطلب منك أن تخلعه يعنى الخلافة يقال ألصته على الشئ أليصه مثل راودته عليه وداورته (ومنه حديث عمر) انه قال لعثمان فى معنى كلمة الاخلاص هى الكلمة التى ألاص عليها عمه عند الموت يعنى أبا طالب أى أداره عليها وراوده فيها (ومنه حديث زيد بن حارثة) فأداروه وألاصوه فأبى وحلف أن لا يلحقهم (وفيه) من سبق العاطس بالحمد أمن من الشوص واللوص هو وجع الاذن وقيل وجع النحر ﴿لوط﴾ (فى حديث أبى بكر) قال ان عمر لأحب الناس الى ثم قال اللهم أعز الولد ألوط أى ألصق بالقلب يقال لاط به يلوط ويليط لوطا وليطا ولياطا اذا لصق به أى الولد ألصق بالقلب (ومنه حديث أبى البخترى) ما أزعم ان عليا أفضل من أبى بكر ولا عمر ولكن أجدله من اللوط ما لا أجد لاحد بعد النبى صلى الله عليه وسلم (وفى حديث ابن عباس) ان كنت تلوط حوضها أى تطينه وتصلحه وأصله من اللصوق (ومنه حديث أشراط الساعة) والتقوم من وهو يلوط حوضه وفى رواية

التى تسلات على أفواهها أى تشد وتربط وعمدت الى قرن من قرونها فلاثته بالدهن أى أدارته وقيل خلطته وويل للواثين الذين يلوثون مثل البقرار فع ياغلام ضع ياغلام قال الحربى أظنه الذين يدار عليهم بألوان الطعام من اللوث وهو ادارة العمامة واللوث فى القسامة هو أن يشهد شاهد واحد على اقرار المقتول قبل أن يموت ان فلانا قتلنى أو يشهد شاهدان على عداوة بينهما أو تهديد منه له وهو من اللوث التلطخ ﴿اللوح﴾ بالضم الهواء ولاحه يلوحه ولوحه غير لونه واسم فرسه صلى الله عليه وسلم ملاوح وهو الضامر الذى لا يسمن والسريع العطش والعظيم الالواح وألاح من اليمين أى أشفق وخاف * قلت ألاح بثوبه لمع به انتهى ﴿لاذ﴾ به يلوذ لياذا التجأ اليه وانضم واستغاث وتتسللون لواذا أى مستخفين يستر بعضكم بعضا ﴿ألاصه﴾ على كذا داوره عليه وراوده واللوص وجع الاذن وقيل وجع النحر * الولد ﴿ألوط﴾ أى ألصق بالقلب لاط به يلوط ويليط لوطا وليطا ولياطا الصق به وألاطه يليطه ألصقه به ويلوط حوضه ويليط أى يطينه ويصلحه وهو من اللصوق والتاط به التصق

أتعبها رقوله مالا لبدا أى كثيرا متلبدا وقيل ماله سبد ولا لبد ولبد طائر من شأنه أن يلصق بالارض وآخر نسور لقمان كان يقال له لبد والبد البعير صار ذا البد من الثلط وقد يكنى بذلك على حسنه لدلالة ذلك منه على خصبه وسمنه وألبدت القربة جعلتها فى لبيد أى فى جوالق صغير ﴿لبس﴾ لبس الثوب استتر به وألبسه غيره ومنه يلبسون ثيابا خضرا واللباس واللبوس مايلبس قال تعالى لباسا يوارى سوآتكم وجعل اللباس لكل مايغطى من الانسان عن قبيح فجعل الزوج لزوجه لباسا من حيث انه يمنعه ويصده عن تعاطى قبيح قال تعالى هن لباس لكم وأنتم لباس لهن فسماهن لباسا كما سماها الشاعر ازارا فى قوله * فدى لك من أخى ثقة ازارى * وجعل التقوى لباسا على طريق التجسيم والتشبيه تصويرا له وذلك بحسب مايقولون تدرع فلان الفقر ولبس الجوع وقال الشاعر * كسوتهم من خير برد منجم * يعنى به شعرا وقرأ بعضهم ولباس التقوى من اللبس أى الستر وأصل اللبس ستر الشئ ويقال ذلك فى المعانى يقال لبست عليه أمره قال وللبسنا عليهم مايلبسون وقال ولا تلبسوا الحق ولم

يلبسوا ايمانهم ويقال فى الامر لبسة أى التباس ولابست الامر اذا زاولته ولابست فلانا خالطته وفى فلان ملبس أى مستمتع قال الشاعر

*وبعد المشيب طول عمر وملبسا *

﴿لبن﴾ اللبن جمعه البان قال تعالى وأنهار من لبن لبنا خالصا ولابن كثر عنده لبن ولبنته سقيته اياه وفرس ملبون والبن فلان كثر لبنه فهو ملبن والبنت الناقة فهى ملبن اذا كثر لبنها ماخلقة واما أن يترك فى ضرعها حتى يكثر والملبن ما يجعل فيه اللبن وأخوه بلبان أمه قيل ولا يقال بلبن أمه أى لم يسمع ذلك من العرب وكم لبن غنمك أى ذوات الدر منها واللبان الصدر واللبانة اصلها الحاجة الى اللبن ثم استعمل فى كل حاجة وأما اللبن الذى يبنى به فليس من ذلك فى شئ الواحدة لبنة يقال لبنه يلبنه واللبان ضارب ﴿لجج﴾ اللجاج التمادى والعناد فى تعاطى الفعل المزجور عنه وقد لج فى الامر يلج لجاجا قال للجوانى طغيانهم بل لجوانى عتو ونفور ومثله لجة الصوت بفتح اللام أى تردده ولجة البحر بالضم تردد أمواجه ولجة الليل تردد ظلامه ويقال فى كل واحد لج والتج قال فى بحر لجى منسوب الى لجة البحر ما عمق ووضعوا

بليط حوضه (ومنه حديث قتادة) كانت بنو اسرائيل انما يشربون فى التيه ما لاطوا أى لم يصيبوا ماء سيحا انما كانوا يشربون مما يجمعونه فى الحياض من الآبار (وفى خطبة على) ولاطها بالبلة حتى لزبت (وفى حديث على بن الحسين) فى المستلاط انه لا يرث يعنى الملصق بالرجل فى النسب (وحديث عائشة فى نكاح الجاهلية) فالتاط به ودعى ابنه أى التصق به (ومنه الحديث) من أحب الدنيا التاط منها بثلاث شغل لا ينقضى وأمل لا يدرك وحرص لا ينقطع (ومنه حديث العباس) انه لاط لفلان بأربعة آلاف فبعثه الى بدر مكان نفسه أى ألصق به أربعة آلاف (وحديث الاقرع بن حابس) انه قال لعيينة بن حصن بما استلطتم دم هذا الرجل أى استوجبتم واستحققتم لانه لما صار لهم كانهم ألصقوه بأنفسهم ﴿لوع﴾ (فى حديث ابن مسعود) انى لاجد له من اللذعة ما أجد لولدى اللذعة واللوعة ما يجده الانسان لولده وحميمه من الحرقة وشدة الحب يقال لاعه يلوعه ويلاعه لوعا ﴿لوق﴾ (فى حديث عبادة بن الصامت) ولا آكل الا ما لوق لى أى لا آكل الا ما لين لى وأصله من اللوقة وهى الزبدة وقيل الزبد بالرطب ﴿لوك﴾ (فيه) فاذا هى فى فيه يلوكها أى يمضغها واللوك ادارة الشئ فى الفم وقد لاكه يلوكه لوكا (ومنه الحديث) فلم نؤت الا بالسويق فلكناه ﴿لوم﴾ (فى حديث عمرو بن سلمة الجرمى) وكانت العرب تلوم باسلامهم الفتح أى تنتظر أراد تتلوم فحذف احدى التاءين تخفيفا وهو كثير فى كلامهم (ومنه حديث على) اذا أجنب فى السفر تلوم ما بينه وبين آخر الوقت أى انتظر (س * وفيه) بئس لعمر الله عمل الشيخ المتوسم والشاب المتلوم أى المتعرض للائمة فى الفعل السيئ ويجوز أن يكون من اللؤمة وهى الحاجة أى المنتظر لقضائها (س * وفيه) فتلاوموا بينهم أى لام بعضهم بعضا وهى مفاعلة من لامه يلومه لوما اذا عذله وعنفه (س * ومنه حديث ابن عباس) فتلاومنا (س * وفى حديث ابن أم مكتوم) ولى قائد لا يلاومنى كذا جاء فى رواية بالواو وأصله الهمز من الملاءمة وهى الموافقة يقال هو يلائمنى بالهمز ثم يخفف فيصير ياء وأما الواو فلا وجه لها الا أن يكون يفاعلنى من اللوم ولا معنى له فى هذا الحديث (س * وفى حديث عمر) لوما أبقيت أى هلا أبقيت وهى حرف من حروف المعانى معناها التحضيض كقوله تعالى لوما تأتينا بالملائكة ﴿لون﴾ (س * فى حديث جابر وغرمائه) اجعل اللون على حدته اللون نوع من النخل وقيل هو الدقل وقيل النخل كله ما خلا البرنى والعجوة ويسميه أهل المدينة الالوان واحدته لينة وأصله لونة فقلبت الواو ياء لكسرة اللام (ه * وفى حديث ابن عبد العزيز) انه كتب فى صدقة التمر أن تؤخذ فى البرنى من البرنى وفى اللون من اللون وقد تكرر فى الحديث ﴿لوا﴾ (فيه) لواء الحمد بيدى يوم القيامة اللواء الراية ولا يمسكها الا صاحب الجيش (ومنه الحديث) لكل

والمستلاط المصل بالرجل فى النسب واستلطتم دمه استوجبتم ﴿اللذعة﴾ واللوعة ما يجده الانسان لولده وحميمه من الحرقة وشدة الحب * لا آكل الا ﴿ما لوق لى﴾ أى لين من اللوقة وهى الزبدة ﴿اللوك﴾ ادارة الشئ ﴿تلوم﴾ يتلوم انتظر والشاب المتلوم أى المتعرض للائمة فى الفعل السيئ ولامه يلومه لوما عذله وعنفه وتلاوموا لام بعضهم بعضا ﴿اللون﴾ نوع من النخل وقيل هو الدقل وقيل النخل كله ما خلا البرنى والعجوة واحدته لينة وأصله لونة ﴿اللواء﴾ الراية ولا يلوى احد على احد لا يلتفت ولا يعطف عليه ولوى ذنبه ورأسه ثناه ورصرفه وهو مثل لترك المكارم والروغان عن

غادر لواء يوم القيامة أى علامة يشهر بها فى الناس لان موضوع اللواء شهرة مكان الرئيس وجمعه ألوية (وفى حديث أبى قتادة) فانطلق الناس لا يلوى أحد على أحد أى لا يلتفت ولا يعطف عليه وألوى برأسه ولواه اذا أماله من جانب الى جانب (س * ومنه حديث ابن عباس) ان ابن الزبير لوى ذنبه يقال لوى رأسه وذنبه وعطفه عنك اذا ثنياه وصرفه ويروى بالتشديد للمبالغة وهو مثل لترك المكارم والروغان عن المعروف وايلاء الجميل ويجوز أن يكون كناية عن التأخر والتخلف لأنه قال فى مقابله وان ابن أبى العاص مشى القدمية (ومنه الحديث) وجعلت خيلنا تلوى خلف ظهورنا أى تتلوى يقال لوى عليه اذا عطف وعرج ويروى بالتخفيف ويروى تلوذ بالذال وهو قريب منه (وفى حديث حذيفة) ان جبريل عليه السلام رفع أرض قوم لوط ثم ألوى بها حتى سمع أهل السماء ضغاء كلابهم أى ذهب بها يقال ألوت به العنقاء أى أطارته وعن قتادة مثله وقال فيه ثم ألوى بها فى جو السماء (س * وفى حديث الاختمار) ليه لا لبتين أى تلوى خمارها على رأسها مرة واحدة ولا تديره مرتين لئلا تتشبه بالرجال اذا اعتموا (وفيه) لى الواجد يحل عقوبته وعرضه اللى المطل يقال لواه غريمه بدينه يلويه ليا وأصله لويا فأدغمت الواو فى الياء (ومنه حديث ابن عباس) يكون لى القاضى واعراضه لأحد الرجلين أى تشدده وصلابته (وفيه) اياك واللوفان اللوم من الشيطان يريد قول المتندم على الفائت لو كان كذا لقلت وفعلت وكذلك قول المتمنى لان ذلك من الاعتراض على الاقدار والاصل فيه لوسا كنة الواو وهى حرف من حروف المعانى يمتنع بها الشئ لامتناع غيره فاذا سمى بها زيد فيها واو أخرى ثم أدغمت وشددت حملا على نظائرها من حروف المعانى (س * وفى صفة أهل الجنة) مجامرهم الألوة أى بخورهم العود وهو اسم له مرتجل وقيل هو ضرب من خيار العود وأجوده وتفتح همزته وتضم وقد اختلف فى أصليتها وزيادتها (ومنه حديث ابن عمر) انه كان يستجمر بالألوة غير مطراة (وفيه) من خان فى وصيته ألقى فى اللوى قيل انه واد فى جهنم

(باب اللام مع الهاء)

(لهب) (س * فى حديث صعصعة) قال لمعاوية انى لا أترك الكلام فما أرهف به ولا ألهب فيه أى لا أمضيه بسرعة والأصل فيه الجرى الشديد الذى يثير اللهب وهو الغبار الساطع كالدخان المرتفع من النار (لهبر) (فيه) لا تتزوجن لهبرة هى الطويلة الهزيلة (٢) (لهث) (فيه) ان امرأة بغيا رأت كلبا يلهث فسقته فغفر لها لهث الكلب وغيره يلهث لهثا اذا أخرج لسانه من شدة العطش والحرور جل لهثان وامرأة لهثى (ومنه حديث ابن جبير) فى المرأة اللهثى انها تفطر فى رمضان (ومنه حديث على) فى سكرة ملهثة أى موقعة فى اللهث (لهج) (س * فيه) ما من ذى لهجة أصدق من أبى ذر وفى

المعروف ورفع جبريل أرض قوم لوط ثم ألوى بها أى ذهب بها ولبه لا لبتين أى تلوى خمارها على رأسها مرة واحدة ولا تديره مرتين لئلا تتشبه بالرجال اذا اعتموا ولى الواجد أى مطله ولى القاضى أى تشدده وصلابته ومن خان فى وصيته ألقى فى اللوى قيل انه واد فى جهنم * انى لا أترك الكلام فما أرهف به ولا (ألهب) فيه أى لا أمضيه بسرعة (اللهبرة) الطويلة الهزيلة (لهث) يلهث لهثا أخرج لسانه من شدة العطش والحرور جل لهثان وامرأة لهثى وسكرة ملهثة موقعة فى اللهث (اللهجة) اللسان ولهج بالشئ أولع به

اللجج على فعل فعبارة عن السيف المتموج ماؤه واللجلجة التردد فى الكلام وفى ابتلاع الطعام قال الشاعر

* تلجلج مضغة فيها أنيض *

ورجل لجلج ولجلاج فى كلامه تردد وقيل الحق أبلج والباطل لجلج أى لا يستقيم فى قول قائله وفى فعل فاعله بل يتردد فيه (لحد) اللحد حفرة مائلة عن الوسط وقد لحد القبر حفره كذلك وألحده وقد لحدت الميت والحدته جعلته فى اللحد ويسمى اللحد ملحدا وذلك اسم موضوع من ألحدته ولحد بلسانه الى كذا قال تعالى لسان الذى يلحدون اليه من ألحد وألحد فلان مال عن الحق والالحاد ضربان الحاد الى الشرك بالله والحاد الى الشرك بالاسباب فالاول ينافى الايمان ويبطله والثانى يوهن عراه ولا يبطله من هذا النحو قوله ومن يرد فيه بالحاد وقوله الذين يلحدون فى أسمائه والالحاد فى أسمائه على وجهين أحدهما أن يوصف بما لا يصح وصفه والثانى أن يتأول أوصافه على مالا يليق به والتحد الى كذا مال اليه قال ملتحدا أى التجاء أو موضع الالتجاء والحد السهم الهدف مال فى أحد جانبيه (لحف) قال لا يسألون الناس الحافا أى الحاحا

(٢) قوله الطويلة الهزيلة الذى فى القاموس القصيرة الدميمة اه

حديث آخر أصدق لهجة من أبي ذر اللهجة اللسان ولهج بالشئ اذا ولع به ﴿لهد﴾ (س * في حديث ابن عمر) لو لقيت قاتل أبي في الحرم ما لهدته أي دفعته واللهد الدفع الشديد في الصدر ويروى ما هدته أي ما حركته ﴿لهز﴾ (س * في حديث النوح) اذا ندب الميت وكل به ملكان يلهزانه أي يدفعانه ويضربانه واللهز الضرب بجمع الكف في الصدر ولهزه بالرمح اذا طعنه به (س * ومنه حديث أبي ميمونة) لهزت رجلا في صدره (وحديث شارب الخمر) يلهزه هذا وهذا وقد تكرر في الحديث ﴿لهزم﴾ (س * في حديث أبي بكر والنسابة) أمن هامها أو لهازمها أي أمن أشرافها أنت أو من أوساطها واللهازم أصول الحنكين واحدتها اللهزمة بالكسر فاستعارها لوسط النسب والقبيلة (ومنه حديث الزكاة) ثم يأخذ بلهزمتيه يعني شدقيه وقيل هما عظمان ناتئان تحت الاذنين وقيل هما مضغتان عليتان تحتهما وقد تكرر في الحديث ﴿لهف﴾ (فيه) اتقوا دعوة اللهفات هو المكروب يقال لهف يلهف لهفا فهو لهفان ولهف فهو ملهوف (ومنه الحديث) كان يحب اغاثة اللهفان (والحديث الآخر) تعين ذا الحاجة الملهوف ﴿لهق﴾ (ه * فيه) كان خلقه سجية ولم يكن تلهونا أي لم يكن تصنعا وتكلفا يقال تلهوق الرجل اذا تزين بما ليس فيه من خلق ومروءة وكرم قال الزمخشري وعندي أنه من اللهق وهو الابيض في موضع الكرم لنقاء عرضه مما يدنسه (ومنه قصيد كعب) * ترمي الغيوب بعيني مفرد لهق * هو بفتح الهاء وكسرها الابيض والمفرد الثور الوحشي شبهها به ﴿لهم﴾ (فيه) أسألك رحمة من عندك تلهمني بها رشدي الالهام أن يلقي الله في النفس أمرا يبعثه على الفعل أو الترك وهو نوع من الوحي يخص الله به من يشاء من عباده وقد تكرر في الحديث (وفي حديث علي) وانتم لها ميم العرب هي جمع لهموم وهو الجواد من الناس والخيل ﴿لها﴾ (س * فيه) ليس شئ من اللهو الا في ثلاث أي ليس منه مباح الا هذه لان كل واحدة منها اذا تأملتها وجدتها معينة على حق أو ذريعة اليه واللهو واللعب يقال لهوت بالشئ ألهو لهوا وتلهيت به اذا لعبت به ونشاغلت وغفلت به عن غيره وألهاه عن كذا أي شغله ولهيت عن الشئ

﴿لهدته﴾ دفعته ﴿اللهز﴾ الضرب بجمع الكف في الصدر ولهزه بالرمح طعنه ﴿اللهازم﴾ أصول الحنكين واحدها اللهزمة بالكسر ويستعار للاشراف ويأخذ بلهزمتيه يعني شدقيه وقيل هما عظمان ناتئان تحت الاذنين وقيل مضغتان عليتان تحتهما ﴿اللهفان﴾ المكروب لهف يلهف لهفا فهو لهفان ولهف فهو ملهوف ﴿تلهوق﴾ الرجل تلهوقا تصنع وتكلف وتزين بما ليس فيه من خلق ومروءة وكرم واللهق بفتح الهاء وكسرها الابيض ﴿الالهام﴾ أن يلقي الله في النفس أمرا يبعثه على الفعل أو الترك وهو نوع من الوحي يخص به الله من يشاء من عباده واللهاميم جمع لهموم وهو الجواد من الناس والخيل ﴿اللهو﴾ اللعب لهوت بالشئ ألهو لهوا وتلهيت به لعبت به ونشاغلت وغفلت به عن غيره وألهاه عن كذا شغله ولهيت عن الشئ بالكسر ألهى بالفتح لهيا تركت ذكره وغفلت عنه واشتغلت وتلهى عنه تشاغل ولا ألهينك أي لا أشغلنك عن أمرك وقيل معناه لا أفعلن ولا أعللنك فاعمل لنفسك وسألت ربي أن لا يعذب اللاهين من ذرية البشر قيل هم البله الغافلون وقيل الذين لم يتعمدوا الذنوب وانما فرط منهم سهوا أو نسيانا وقيل الاطفال واللهوات جمع لهاة وهي اللحمة في سقف أقصى الفم واللهوة بالضم العطية ج لهى وقيل هي أفضل العطاء واجزله * اصغى

ومنه استعير ألحف شاربه اذا بالغ في تناوله وجزه وأصله من اللحاف وهو ما يتغطى به يقال ألحفته فالتحف ﴿لحق﴾ لحقته ولحقت به أدركته قال لم يلحقوا بهم ويقال ألحقت به كذا قال بعضهم الحقه بمعنى لحقه وعلى هذا قوله بالكفار ملحق وهو من ألحقت به كذا فنسب الفعل الى العذاب تعظيما له وكنى عن المدعى بالملحق ﴿لحم﴾ اللحم جمعه لحام ولحوم ولحمان قال ولحم الخنزير ولحم الرجل كثر عليه اللحم فضخم فهو لحيم ولاحم وشاحم صار ذا لحم وشحم نحو لابن وتامر ولحم ضرى باللحم ومنه بار لحم أي كثير أكل اللحم وبيت لحم أي فيه لحم وفي الحديث ان الله يبغض قوما لحمي وألحمه أطعمه اللحم وبه شبه المرزوق من الصيد فقيل ملحم وقد يوصف المرزوق من غيره به وبه شبه ثوب ملحم اذا داخل سداه ويسمى ذلك الغزل لحمة تشبيها بلحمة البارى ومنه قيل الولاء لحمة كلحمة النسب وشجة ملاحمة اذا كانت اللحم ولحمت اللحم عن العظم قشرته ولحمت الشئ وألحمته ولاحمت بين الشيئين لاءمتهما تشبيها بالجسم اذا صار بين عظامه لحم يلحم به واللحام

بالكسر ألهى بالفتح لهيا اذا سلوت عنه وتركت ذكره وغفلت عنه واشتغلت (س * ومنه الحديث) اذا استأثر الله بشئ فاله عنه اى اتركه واعرض عنه ولا تتعرض له (ومنه حديث الحسن) فى البلل بعد الوضوء الهه عنه (ومنه حديث سهل بن سعد) فلها رسول الله صلى الله عليه وسلم بشئ كان بين يديه اى اشتغل (وحديث ابن الزبير) انه كان اذا سمع صوت الرعد لها عن حديثه اى تركه واعرض عنه (ه * وحديث عمر) انه بعث الى ابى عبيدة بمال فى صرة وقال للغلام اذهب بها اليه ثم تلهه ساعة فى البيت ثم انظر ماذا يصنع بها اى تشاغل وتعال (ومنه قصيد كعب)

وقال كل صديق كنت آمله * لا ألهينك انى عنك مشغول

اى لا اشغلك عن امرك فانى مشغول عنك وقيل معناه لا انفعك ولا اعلك فاعمل لنفسك (وفيه) سألت ربى أن لا يعذب اللاهين من ذرية البشر فأعطانيهم قيل هم البله الغافلون وقيل الذين لم يتعمدوا الذنوب وانما فرط منهم سهو او نسيانا وقيل هم الاطفال الذين لم يقترفوا ذنبا (وفى حديث الشاة المسمومة) فما زلت اعرفها فى لهوات رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهوات جمع لهاة وهى اللحمات فى سقف اقصى الفم وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث عمر) منهم الفاتح فاه للهوة من الدنيا اللهوة بالضم العطية وجمعها لهى وقيل هى افضل العطاء واجزله

﴿باب اللام مع الياء﴾

﴿ليت﴾ (س * فيه) ينفخ فى الصور فلا يسمعه احد الا اصغى ليتا الليت صفحة العنق وهما ليتان وأصغى أمال (وفى الدعاء) الحمد لله الذى لا يفات ولا يلات ولا تشتبه عليه الاصوات يلات من ألات يليت لغة فى لات يليت اذا نقص ومعناه لا ينقص ولا يحبس عنه الدعاء ﴿ليث﴾ (ه س * فى حديث ابن الزبير) انه كان يواصل ثلاثا ثم يصبح وهو أليث أصحابه اى أشدهم وأجلدهم وبه سمى الاسد ليثا ﴿لج﴾ (ه * فيه) انه كان لحمزة رضى الله عنه سيف يقال له لياح هو من لاح يلوح لياحا اذا بدا وظهر وأصله لواح فقلبت الواو ياء لكسرة اللام كاللياذ من لاذ يلوذ ومنه قيل للصبح لياح وألاح اذا تلألأ ﴿ليس﴾ (ه * فيه) كل ما أنهر الدم ليس السن والظفر اى الا السن والظفر وليس من حروف الاستثناء كالا تقول جاءنى القوم ليس زيدا وتقديره ليس بعضهم زيدا (ومنه الحديث) ما من نبى الا وقد أخطأ أو هم بخطيئة ليس يحيى بن زكريا (ومنه الحديث) انه قال لزيد الخيل ما وصف لى أحد فى الجاهلية فرأيته فى الاسلام الا رأيته دون الصفة ليس أى الا أنت وفى ليس غرابة فان أخبار كان وأخواتها اذا كانت ضمائر فانما يستعمل فيها كثيرا المنفصل دون المتصل تقول ليس اياى واياك (س * وفى حديث أبى الاسود) فانه أهيس أليس الا ليس الذى لا يبرح مكانه ﴿ليط﴾ (س * فى كتابه لثقيف) لما أسلموا وان ما كان لهم من دين الى أجل فبلغ أجله فانه لياط مبرأ من الله ورسوله وان ما كان لهم من دين فى رهن

﴿ليتا﴾ هو صفحة العنق والحمد لله الذى لا يلات أى لا ينقص ولا يحبس عنه الدعاء ﴿ليث﴾ اصحابه اشدهم واجلدهم ﴿الاليس﴾ الذى لا يبرح مكانه ﴿الليط﴾ قشر القصب والنبات والقناة وكل شئ كانت له صلابة ومتانة والليطة القطعة منه وما كان لهم من دين الى اجل فبلغ اجله فانه لياط اراد به الربا واللائطة الاسطوانة للزوقها بالارض * توسد

ما يلحم به الاناء وألحمت فلانا قتلته وجعلته لحما للسباع وألحمت الطائر أطعمته اللحم وألحمت فلانا أمكنته من شتمه وثلبه وذلك كتسمية الاغتياب والوقيعة بأكل اللحم نحو أيحب أحدكم ان يأكل لحم أخيه ميتا وفلان لحيم فعيل كانه جعل لحما للسباع والملحمة المعركة والجميع الملاحم ﴿لحن﴾ اللحن صرف الكلام عن سننه الجارى عليه اما ازالة الاعراب او التحريف وهو المذموم وذلك أكثر استعمالا واما ازالته عن التصريح وصرفه بمعناه الى تعريض وفحوى وهو محمود من حيث البلاغة واياه قصد الشاعر بقوله عند أكثر الادباء * وخير الحديث ما كان لحنا * واياه قصد بقوله تعالى ولتعرفنهم فى لحن القول ومنه قيل للفطن بما يقتضى فحوى الكلام لحن وفى الحديث لعل بعضكم ألحن بحجته من بعض أى السن وأفصح وأبين كلاما وأقدر على الحجة ﴿لدد﴾ اللد الخصيم الشديد المعاندة وجمعه لد قال تعالى وهو ألد الخصام وقال وتنذر به قوما لدا وأصل اللد الشديد اللدد أى صفحة العنق وذلك اذا لم يمكن صرفه عما يريده وفلان يتلدد أى يلتفت واللدود ما سقى الانسان من دواء فى أحد

وراء عكاظ فانه يقضى الى رأسه و يلاط بعكاظ ولا يؤخر أراد باللياط الربالان كل شئ ألصق بشئ وأضيف اليه فقد أليط به والربا ملصق برأس المال يقال لاط حبه بقلبي يليط و يلوط ليطا ولوطا ولياطا وهو أليط بالقلب وألوط (ه * ومنه حديث عمر) انه كان يليط أولاد الجاهلية بآبائهم وفى رواية بمن ادعاهم فى الاسلام أى يلحقهم بهم من ألاطه يليطه اذا ألصقه به (ه * وفى كتابه لوائل بن حجر) فى التبيعة شاة لا مقورة الا ألياط هى جمع ليط وهى فى الاصل القشر اللازق بالشجر أراد غير مسترخية الجلود لهزالها فاستعار الليط للجلد لانه للحم بمنزلته للشجر والقصب وانما جاء به مجموعا لانه أراد ليط كل عضو (س * ومنه الحديث) ان رجلا قال لابن عباس بأى شئ أذكى اذا لم أجد حديدة قال بليطة قالية أى قشرة قاطعة والليط قشر القصب والقناة وكل شئ كانت له صلابة ومتانة والقطعة منه ليطة (س * ومنه حديث أبى ادريس) دخلت على أنس فأتى بعصافير فذبحت بليطة وقيل أراد به القطعة المحددة من القصب (س * وفى حديث معاوية بن قرة) ما يسرنى أنى طلبت المال خلف هذه اللائطة وأن لى الدنيا اللائطة الاسطوانة سميت به للزوقها بالارض ﴿لين﴾ (ه * فيه) كان اذا عرس بليل توسد لينة اللينة بالفتح كالمسورة أو كالرفادة سميت لينة للينها (س * وفى حديث ابن عمر) خياركم ألينكم مناكب فى الصلاة هى جمع ألين وهو بمعنى السكون والوقار والخشوع (ومنه الحديث) يتلون كتاب الله لينا أى سهلا على ألسنتهم ويروى لينا بالتخفيف لغة فيه ﴿لبه﴾ (س * فى حديث ابن عمر) انه كان يقوم له الرجل من لبة نفسه فلا يقعد فى مكانه أى من ذات نفسه من غير أن يكرهه أحد وأصلها ولبة فحذفت الواو وعوض منها الهاء كزنة وشية ويروى من ألبة نفسه فقلبت الواو همزة وقد تقدمت فى حرف الهمزة ويروى من لبته بالتشديد وهم الاقارب الادنون من اللبى فكأن الرجل يلوى بهم على نفسه ويقال فى الاقارب أيضا لبة بالتخفيف ﴿لبا﴾ (فيه) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل لباء ثم صلى ولم يتوضأ اللباء بالكسر والمد اللوبياء واحدتها لباءة وقيل هو شئ كالحمص شديد البياض يكون بالحجاز واللباء أيضا سمكة فى بحر يتخذ من جلدها الترسة فلا يحيل فيها شئ والمراد الاول (ومنه الحديث) ان فلانا أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم بودان لباء مقشى (ومنه حديث معاوية) انه دخل عليه وهو يأكل لباء مقشى (وفى حديث الزبير) أقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبة هو اسم موضع بالحجاز وقد تقدم فى اللام والواو وحديث الاخمار لبه لا لبتين وحديث المطل لى الواجد وحديث لى القاصى لانها من الواو

﴿حرف الميم﴾

﴿باب الميم مع الهمزة﴾

﴿مأبض﴾ (فيه) انه بال قائما له لعله بأبضيه المأبض باطن الركبة ههنا وأصله من الاباض وهو الحبل

﴿لبنه﴾ هى بالفتح الرفادة سميت لبنة للبنها ويتلون كتاب الله لينا أى سهلا على ألسنتهم وخياركم ألينكم مناكب جمع ألين وهو بمعنى السكون والوقار والخشوع وقيل أراد أن لا يمتنع على من يجئ ليدخل فى الصف لضيق المكان بل يمكنه من ذلك ﴿اللباء﴾ بالكسر والمد اللوبياء واحدتها لباءة وقيل شئ كالحمص شديد البياض يكون بالحجاز ولبة موضع بالحجاز ﴿حرف الميم﴾

﴿المأبض﴾ باطن الركبة

شئ وجهه وقد اللددت ذلك

﴿لدن﴾ لدن أخص من عند لانه يدل على ابتداء نهاية نحو أقمت عنده من لدن طلوع الشمس الى غروبها فيوضع لدن موضع نهاية الفعل وقد يوضع موضع عند فيما حكى يقال أصبت عنده مالا ولدنه مالا قال بعضهم لدن أبلغ من عند وأخص قال تعالى من لدنى عذرا من لدنك رحمة من لدنك وليا من لدنك سلطانا نا من لدنا علما من لدنه ويقال من لدن ولد ولد ولدى واللدن اللين

﴿لدى﴾ لدى يقارب لدن قال لدا الباب

﴿لزب﴾ اللازب الثابت الشديد الثبوت قال تعالى من طين لازب ويعبر باللازب عن الواجب فيقال ضربة لازب واللزبة السنة الجديدة الشديدة وجمعه اللزبات

﴿لزم﴾ لزوم الشئ طول مكثه ومنه يقال لزمه يلزمه لزوما والالزام ضربان من الله تعالى أو من الانسان بالقهر والزام الحكم قال ألزمكموها وألزمهم كلمة التقوى فسوف يكون لزاما من لازمه لكان لزاما وأجل مسمى

﴿لسن﴾ اللسان الجارحة وقوتها وقوله عقدة من لسانى يعنى به من قوة لسانه فان العقدة لم تكن فى الجارحة وانما كانت فى قوته التى هى النطق به ويقال لكل

الذى يشد به رسغ البعير الى عضده والمأبض مفعل منه أى موضع الاباض والميم زائدة تقول العرب ان البول قائما يشفى من تلك العلة ﴿مأتم﴾ (فى بعض الحديث) فأقاموا عليه مأتما المأتم فى الاصل مجتمع الرجال والنساء فى الحزن والسرور ثم خص به اجتماع النساء للموت وقيل هو للثواب منهن لا غير والميم زائدة ﴿مأثرة﴾ (فيه) ألا ان كل دم ومأثرة من مآثر الجاهلية فانها تحت قدمى هاتين مآثر العرب مكارمها ومفاخرها التى تؤثر عنها وتروى والميم زائدة ﴿مأرب﴾ (تذكر فى الحديث) ذكر مأرب بكسر الراء وهى مدينة باليمن كانت بها بلقيس ﴿مأزم﴾ (فيه) انى حرمت المدينة حراما ما بين مأزميها المأزم المضيق فى الجبال حيث يلتقى بعضها ببعض ويتسع ما وراءه والميم زائدة وكانه من الازم القوة والشدة (ومنه حديث ابن عمر) اذا كنت بين المأزمين دون منى فان هنالك سرحة سرتحتها سبعون نبيا وقد تكرر فى الحديث ﴿مأصر﴾ (فى حديث سعيد بن زيد) حبست له سفينة بالمأصر هو موضع تحبس فيه السفن لاخذ الصدقة أو العشر مما فيها والمأصر الحاجز وقد تفتح الصاد بلا همز وقد تهمز فيكون من الاصر الحبس والميم زائدة يقال أصره يأصره أصرا اذا حبسه والموضع مأصر ومأصر والجمع مآصر ﴿ماس﴾ (فى حديث مطرف) جاء الهدهد بالماس فألقاه على الزجاجة فقلقها الماس حجر معروف يثقب به الجوهر ويقطع وينقش وأظن الهمزة واللام فيه أصليتين مثلهما فى الياس وليست بعربية فان كان كذلك فبابه الهمزة لقولهم فيه الالماس وان كانتا للتعريف فهذا موضعه يقال رجل ماس بوزن مال أى خفيف طياش ﴿مأق﴾ (فيه) انه كان يكتحل من قبل مؤقه مرة ومن قبل مأقه مرة مؤق العين مؤخرها ومأقها مقدمها قال الخطابى من العرب من يقول مأق ومؤق بضمهما وبعضهم يقول مأق ومؤق بكسرهما وبعضهم مأق بغير همز كقاض، والافصح الاكثر المأق بالهمز والياء والمؤق بالهمز والضم وجمع المؤق آماق وأمآق وجمع المأق مآق (ه * ومنه الحديث) انه كان يمسح المأقين هى تثنية المأق (وفى حديث طهفة) مالم تضمروا الاماق الاماق تخفيف الامآق بحذف الهمزة والقاء حركتها على الميم وهو من أمأق الرجل اذا صار ذا مأقة وهى الحمية والانفة وقيل الحدة والجراءة يقال أمأق الرجل يمئق امآقا فهو ممئق فأطلقه على النكث والغدر لانهما من نتائج الانفة والحمية أن يسمعوا ويطيعوا قال الزمخشرى وأوجه من هذا أن يكون الاماق مصدر أماق وهو أفعل من الموق بمعنى الحمق والمراد اضمار الكفر والعمل على ترك الاستبصار فى دين الله تعالى ﴿مأل﴾ (فى حديث عمرو بن العاص) انى والله ما تأبطنى الاماء ولا

﴿المأتم﴾ مجتمع الرجال والنساء فى الحزن والسرور ثم خص به اجتماع النساء للموت * قلت مثنب كمنبر موضع أو جبل كانت فيه صدقات النبى صلى الله عليه وسلم ذكره فى القاموس انتهى ﴿مآثر﴾ العرب مكارمها ومفاخرها التى تؤثر عنها وتروى ﴿مأرب﴾ بكسر الراء مدينة باليمن ﴿المأزم﴾ المضيق فى الجبال حيث يلتقى بعضها ببعض ويتسع ما وراءه ﴿المأصر﴾ موضع تحبس فيه السفن لاخذ الصدقة أو العشر مما فيها ج مآصر وقد تفتح الصاد بلا همز ﴿الماس﴾ حجر معروف يثقب به الجوهر وليس بعربى ﴿مؤق العين﴾ مؤخرها ج آماق ومأقها ومأقيها مقدمها ج مآق وكان يمسح المأقين تثنية المأق ولم تضمروا الاماق قال الزمخشرى مصدر أماق أفعل من الموق بمعنى الحمق والمراد اضمار الكفر والعمل على ترك الاستبصار فى دين الله ﴿المآلى﴾ جمع مئلاة بوزن سعلاة خرقة الحائض

قوم لسان ولسن بكسر اللام أى لغة فانما يسرناه بلسانك بلسان عربى مبين واختلاف ألسنتكم واختلاف الالسنة اشارة الى اختلاف اللغات والى اختلاف النغمات فان لكل انسان نغمة مخصوصة يميزها السمع كما أن له صورة مخصوصة يميزها البصر ﴿لطف﴾ اللطيف اذا وصف به الجسم فضد الجثل وهو الثقيل يقال شعر جثل أى كثير ويعبر باللطافة واللطف عن الحركة الخفيفة وعن تعاطى الامور الدقيقة وقد يعبر باللطائف عما لا تدركها الحاسة ويصح أن يكون وصف الله تعالى به على هذا الوجه وان يكون لمعرفته بدقائق الامور وان يكون لرفقه بالعباد فى هدايتهم قال تعالى الله لطيف بعباده لطيف لما يشاء أى يحسن الاستخراج تنبيها على ما أوصل اليه يوسف حيث ألقاه اخوته فى الجب وقد يعبر عن التحف المتوصل بها الى المودة باللطف ولهذا قال تهادوا تحابوا وقد ألطف فلان أخاه بكذا ﴿لظى﴾ اللظى اللهب الخالص وقد لظيت النار ولظظت قال تعالى نارا تلظى أى تتلظى ولظى غير مصروفة اسم لجهنم قال تعالى انها لظى ﴿لعب﴾ أصل

حملتني البغايا في عبرات الماكى لما كى جمع مثلاة بوزن سعلاة وهى ههنا خرقة الحائض وهى خرقة النائحة أيضا يقال آلت المرأة ايلاء اذا اتخذت مثلاة وميمها زائدة نفى عن نفسه الجمع بين سبتين أن يكون لزنية وأن يكون محمولا فى بقية حيضة ﴿مأم﴾ (فى حديث ابن عباس) لايزال أمر الناس مؤاما مالم ينظروا فى القدر والولدان أى لايزال جاريا على القصد والاستقامة والمؤام المقارب مفاعل من الام وهو القصد أومن الامم القرب وأصله مؤايم فأدغم (ومنه حديث كعب) لاتزال الفتنة مؤاما بهاما لم تبد أمن الشام مؤام ههنا مفاعل بالفتح على المفعول لان معناه مقاربا بها والباء للتعدية ويروى مؤما بغير مد ﴿مأن﴾ (فى حديث ابن مسعود) ان طول الصلاة وقصر الخطبة مئنة من فقه الرجل أى ان ذلك مما يعرف به فقه الرجل وكل شئ دل على شئ فهو مئنة له كالمخلفة والمجدرة وحقيقتها أنها مفعلة من معنى ان التى للتحقيق والتاكيد غير مشتقة من لفظها لان الحروف لايشتق منها وانما ضمنت حروفها دلالة على ان معناها فيها ولو قيل انها اشتقت من لفظها بعد ما جعلت اسما للكان قولا ومن أغرب ما قيل فيها ان الهمزة بدل من ظاء المظنة والميم فى ذلك كله زائدة وقال أبو عبيد معناه ان هذا مما يستدل به على فقه الرجل قال الازهرى جعل أبو عبيد فيه الميم أصلية وهى ميم مفعلة ﴿ماه﴾ (فى حديث أبى هريرة) أمكم هاجر يا بنى ماء السماء يريد العرب لانهم كانوا يتبعون قطر السماء فينزلون حيث كان وألف الماء منقلبة عن واو وانما ذكرناه ههنا لظاهر لفظه

﴿باب الميم مع التاء﴾

﴿متت﴾ (فى حديث على) لايمتان الى الله بحبل ولا يمدان اليه بسبب الممت التوسل والتوسل بحرمة أو قرابة أو غير ذلك تقول مت يمت متا فهو مات والاسم ماتة وجمعها موات بالتشديد فيهما ﴿مخ﴾ (فى حديث جرير) لايقام ماتحها الماتح المستقى من البئر بالدلو من أعلى البئر أراد أن ماءها جار على وجه الارض فليس يقام بها ماتح لان الماتح يحتاج الى اقامته على الآبار ليستقى والماخ بالياء الذى يكون فى أسفل البئر يملأ الدلو تقول مخ الدلو يمخها مخا اذا جذبها مستقيا لها وماحها يميحها اذا ملأها (ه * ومنه حديث أبى) فلم أر الرجال مخت أعناقها الى شئ متوحها اليه أى مدت أعناقها نحوه وقوله متوحها مصدر غير جار على فعله أو يكون كالشكور والكفور (ه * ومنه حديث ابن عباس) لاتقصر الصلاة الا فى يوم متاح أى يوم يمتد سيره من أول النهار الى آخره ومتح النهار اذا طال وامتد ﴿متخ﴾ (س * فيه) انه أتى

* لايزال أمر الناس ﴿مؤاما﴾ مالم ينظروا فى القدر والولدان أى جاريا على القصد والاستقامة والمؤام المقارب مفاعل من الام القصد أومن الامم القرب ولا تزال الفتنة مؤاما بها مالم تبد أمن الشام هو ههنا مفاعل بالفتح على المفعول لان معناه مقاربا بها والباء للتعدية ويروى مؤما بغير مد ﴿مئنة﴾ من فقه الرجل أى مظنة له ودليل عليه يعرف به فقهه وكل شئ دل على شئ فهو مئنة * يا بنى ﴿ماه﴾ السماء يريد العرب لانهم كانوا يتبعون قطر السماء فينزلون حيث كان ﴿ألمت﴾ التوسل بحرمة أو قرابة أو غير ذلك من ميت ﴿الماتح﴾ المستقى من البئر بالدلو من أعلى البئر وبالياء الذى يكون فى أسفل البئر يملأ الدلو تقول مخ الدلو يمخها مخا اذا جذبها مستقيا لها وماحها يميحها اذا ملأها وجمع الماخ ماحة ومخت أعناقها مدت ومخ النهار طال وامتد ولا تقصر الصلاة الا فى يوم متاح أى يوم يمتد سيره من أول النهار الى

الكلمة اللعاب وهو البزاق السائل وقد لعب يلعب لعبا سال لعابه ولعب فلان اذا كان فعله غير قاصد به مقصدا صحيحا يلعب لعبا قال وما هذه الحياة الدنيا الا لهو ولعب لهوا ولعبا وهم يلعبون أم أنت من اللاعبين وما بينهما لاعبين واللعبة للمرة الواحدة واللعبة الحالة التى عليها اللاعب ورجل تلعابة ذو تلعب واللعبة ما يلعب به والملعب اللعب وقيل لعاب النحل للعسل ولعاب الشمس ما يرى فى الجو كنسج العنكبوت وملاعب ظله طائر كانه يلعب بالظل ﴿لعن﴾ اللعن الطرد والابعاد على سبيل السخط وذلك من الله تعالى فى الآخرة عقوبة وفى الدنيا انقطاع من قبول رحمته وتوفيقه ومن الانسان دعاء على غيره قال ألا لعنة الله على الظالمين والخامسة ان لعنة الله عليه لعن الذين كفروا من بنى اسرائيل ويلعنهم اللاعنون واللعنة الذى يتلعن كثيرا واللعنة الذى يلعن كثيرا والتعن فلان لعن نفسه والتلاعن والملاعنة ان يلعن كل واحد منهما نفسه أو صاحبه ﴿لعل﴾ لعل طمع واشفاق وذكر بعض المفسرين ان لعل من الله واجب وفسر فى كثير من المواضع

بسكران فقال اضربوه فضربوه بالثياب والنعال والمتيخة وفى رواية ومنهم من جلده بالمتيخة هذه اللفظة قد اختلف فى ضبطها فقيل هى بكسر الميم وتشديد التاء وبفتح الميم مع التشديد وكسر الميم وسكون التاء قبل الياء وبكسر الميم وتقديم الياء الساكنة على التاء قال الازهرى وهذه كلها أسماء لجرائد النخل وأصل العرجون وقيل هى اسم للعصا وقيل القضيب الدقيق اللين وقيل كل ماضرب به من جريد أو عصا أو درة وغير ذلك وأصلها فيما قيل من منخ الله رقبته بالسهم اذا ضربه وقيل من تيخه العذاب وطيخه اذا ألح عليه فأبدلت التاء من الطاء (ومنه الحديث) انه خرج وفى يده متيخة فى طرفها خوص معتمدا على ثابت بن قيس ﴿متع﴾ (فيه) انه نهى عن نكاح المتعة هو النكاح الى أجل معين وهو من التمتع بالشئ الانتفاع به يقال تمتعت به أتمتع تمتعا والاسم المتعة كأنه ينتفع بها الى أمد معلوم وقد كان مباحا فى أول الاسلام ثم حرم وهو الآن جائز عند الشيعة (وفيه ذكر متعة الحج) التمتع بالحج له شرائط معروفة فى الفقه وهو أن يكون قد أحرم فى أشهر الحج بعمرة فاذا وصل الى البيت وأراد أن يحل ويستعمل ماحرم عليه فسبيله أن يطوف ويسعى ويحل ويقيم حلالا الى يوم الحج ثم يحرم من مكة بالحج احراما جديدا ويقف بعرفة ثم يطوف ويسعى ويحل من الحج فيكون قد تمتع بالعمرة فى أيام الحج أى انتفع لأنهم كانوا لا يرون العمرة فى أشهر الحج فأجازها الاسلام (وفيه) ان عبد الرحمن طلق امرأته فتمتع بوليدة أى أعطاها أمة وهى متعة الطلاق ويستحب للمطلق أن يعطى امرأته عند طلاقها شيأ يهبها اياه (وفى حديث ابن الأكوع) فالوا يارسول الله لولا متعتنا به أى هلا تركتنا ننتفع به وقد تكرر ذكر التمتع والمتعة والاستمتاع فى الحديث (وفى حديث ابن عباس) انه كان يفتى الناس حتى اذا متع الضحى وسئم متع النهار اذا طال وامتد وتعالى (ومنه حديث مالك بن أوس) بينا أنا جالس فى أهلى حين متع النهار اذا رسول عمر فانطلقت اليه (ه * ومنه حديث كعب والدجال) يسخر معه جبل ماتع خلاطه ثريد أى طويل شاهق (ه * وفيه) انه حرم المدينة ورخص فى متاع الناضح أراد أداة البعير التى تؤخذ من الشجر فسماها متاعا والمتاع كل ماينتفع به من عروض الدنيا قليلها وكثيرها ﴿متك﴾ (فى حديث عمرو بن العاص) انه كان فى سفر فرفع عقيرته بالغناء فاجتمع الناس عليه فقرأ القرآن فتفرقوا فقال يابنى المتكاء اذا أخذت فى مزامير الشيطان اجتمعتم واذا أخذت فى كتاب الله تفرقتم المتكاء هى التى لم تختن وقيل هى التى لا تحبس بولها وأصله من المتك وهو عرق بظر المرأة وقيل أراد يابنى البظراء وقيل هى المفضاة ﴿متن﴾ (فى أسماء الله

آخره ﴿المتيخة﴾ اختلف فى ضبطها فقيل بكسر الميم وتشديد التاء وبفتحها مع التشديد وبكسرها وسكون التاء قبل الياء وبكسرها وتقديم الياء الساكنة على التاء قال الازهرى هذه كلها أسماء لجرائد النخل وأصل العرجون وقيل هو اسم للعصا وقيل القضيب الدقيق اللين وقيل كل ماضرب به من جريد أو عصا ودرة وغير ذلك * نكاح ﴿المتعة﴾ هو النكاح الى أجل معين ومتعة الحج الاحرام بالعمرة فى أشهره ثم بالحج من عامه ومتعة الطلاق اعطاؤها شيأ يجبر به كسرها ومتع النهار طال وامتد وتعالى وجبل مانع طويل شاهق ومتاع الناضح أداته التى تؤخذ من الشجر والمتاع كل ماينتفع به من عروض الدنيا قليلها وكثيرها ﴿المتكاء﴾ التى لم تختن وقيل التى لا تحبس بولها وقيل المفضاة ﴿المتين﴾ الشديد القوى الذى لا يلحقه فى أفعاله مشقة ولا كلفة ولا تعب والمتانة الشدة والقوة فهو من حيث انه بالغ القدرة

ان الطمع والاشفاق لا يصح على الله تعالى ولعل وان كان طمعا فان ذلك يقتضى فى كلامهم تارة طمع المخاطب وتارة طمع المخاطب وتارة طمع غيرهما فقوله تعالى فيما ذكر عن قوم فرعون لعلنا نتبع السحرة فذلك طمع منهم وقوله فى فرعون لعله يتذكر أو يخشى فاطماع لموسى عليه السلام مع هرون ومعناه فقولا له قولا لينا راجيين أن يتذكر أو يخشى وقوله تعالى فلعلك تارك بعض مايوحى اليك أى يظن بك الناس ذلك وعلى ذلك قوله لعلك باخع لعلكم تفلحون أى اذكروا الله راجين الفلاح كما قال فى صفة المؤمنين يرجون رحمته ويخافون عذابه ﴿لغب﴾ اللغوب التعب والنصب يقال أتانا ساغبا لاغبا أى جائعا تعبا قال ومامسنا من لغوب وسهم لغب اذا كان قذذه ضعيفة ورجل لغب ضعيف بين اللغابة وقال اعرابى فلان لغوب أحمق جاءنه كتابى فاحتقرها أى ضعيف الرأى فقيل له فى ذلك لم أنثت الكتاب وهو مذكر فقال أوليس صحيفة ﴿لغا﴾ اللغو من

تعالى المتين) هو القوى الشديد الذى لا يلحقه فى أفعاله مشقة ولا كلفة ولا تعب والمتانة الشدة والقوة فهو من حيث انه بالغ القدرة تامها قوى ومن حيث انه شديد القوة متين (س * وفيه) متن بالناس يوم كذا أى سار بهم يومه أجمع ومتن فى الارض اذا ذهب

(باب الميم مع الثاء)

(مثث) (س * فى حديث عمر) ان رجلا أتاه يسأله قال هلكت قال أهلكت وأنت تمث مث الحيت أى ترشح من السمن ويروى بالنون (وفى حديث أنس) كأن له منديل يمث به الماء اذا توضأ أى يمسح به أثر الماء وينشفه (مثل) (فيه) انه نهى عن المثلة يقال مثلت بالحيوان أمثل به مثلا اذا قطعت أطرافه وشوهت به ومثلت بالقتيل اذا جدعت أنفه أو أذنه أو مذاكيره أو شيأ من أطرافه والاسم المثلة فأما مثل بالتشديد فهو للمبالغة (ومنه الحديث) نهى أن يمثل بالدواب أى تنصب فترمى أو تقطع أطرافها وهى حية زاد فى رواية وأن يؤكل الممثول بها (ومنه حديث سويد بن مقرن) قال له ابنه معاوية لطمت مولى لنا فدعاه أبى ودعانى ثم قال امثل منه وفى رواية امتثل فعفا أى اقتص منه يقال أمثل السلطان فلانا اذا أقاده وتقول للحاكم أمثلنى أى أقدنى (ومنه حديث عائشة) تصف أباها فحنت له قسيها وامتثلوه غرضا أى نصبوه هدفا للسهام ملامهم وأقوالهم وهو افتعل من المثلة وقد تكرر فى الحديث (ه * ومنه الحديث) من مثل بالشعر فليس له عند الله خلاق يوم القيامة مثلة الشعر حلقه من الخدود وقيل نتفه أو تغييره بالسواد وروى عن طاوس أنه قال جعله الله طهرة لجعله نكالا (ه * وفيه) من سره أن يمثل له الناس قياما فليتبوأ مقعده من النار أى يقومون له قياما وهو جالس يقال مثل الرجل يمثل مثولا اذا انتصب قائما وانما نهى عنه لأنه من زى الأعاجم ولأن الباعث عليه الكبر واذلال الناس (ومنه الحديث) فقام النبى صلى الله عليه وسلم ممثلا يروى بكسر الثاء وفتحها أى منتصبا قائما هكذا شرح وفيه نظر من جهة التصريف وفى رواية فمثل قائما (وفيه) أشد الناس عذابا ممثل من الممثلين أى مصور يقال مثلت بالتثقيل والتخفيف اذا صورت مثالا والتمثال الاسم منه وظل كل شئ تمثاله ومثل الشئ بالشئ سواه وشبهه به وجعله مثله وعلى مثاله (ومنه الحديث) رأيت الجنة والنار ممثلتين فى قبلة الجدار أى مصورتين أو مثالهما (ومنه الحديث) لا تمثلوا بنامية الله أى لا تشبهوا بخلقه وتصوروا مثل تصويره وقيل هو من المثلة

تامها قوى ومن حيث انه شديد القوة متين ومتن بالناس يوم كذا سار بهم يومه أجمع ومتن فى الارض ذهب (تمث) مث الحيت ويروى تنث نث الحيت أى ترشح وتعرق وكان له منديل يمث به الماء اذا توضأ أى يمسح به أثر الماء وينشفه (مثلت) بالقتيل جدعت أنفه أو أذنه أو مذاكيره أو شيأ من أطرافه والاسم المثلة ونهى ان يمثل بالدواب أى تنصب فترمى أو تقطع أطرافها وهى حية وأمثل الحاكم للانا أقاده وأمثلنى أقدنى وأمثل منه وامتثل اقتص ومن مثل بالشعر أى حلقه من الخدود وقيل نتفه وقيل غيره بالسواد ومثل يمثل مثولا انتصب قائما ومن سره أن يمثل له الناس قياما أى يقومون وقام ممثلا روى بكسر الثاء وفتحها أى منتصبا قائما وأشد الناس عذابا ممثل من الممثلين أى مصور ورأيت الجنة والنار ممثلتين فى قبلة الجدار أى مصورتين أو مثالهما ولا تمثلوا بنامية الله أى لا تشبهوا بخلقه وتصوروا مثل تصويره وقيل هو من المثلة وفى البيت مثال رث أى فراش خلق

الكلام مالا يعتد به وهو الذى يورد لا عن روية فكر فيجرى مجرى اللغا وهو صوت العصافير ونحوها من الطيور قال أبو عبيدة لغو ولغا نحو عيب وعاب وأنشدهم

عن اللغا ورفث الكلم

يقال لغيت تلغى نحو لقيت تلقى وقد يسمى كل كلام قبيح لغوا قال لا يسمعون فيها لغوا واذا سمعوا اللغو لغوا ولا كذابا عن اللغو معرضون واذا مروا باللغو أى كنوا عن القبيح ولم يصرحوا وقيل معناه اذا صادفوا أهل اللغو لم يخوضوا معهم ويستعمل اللغو فيما لا يعتد به ومنه اللغو فى الايمان أى ما لا عقد عليه وذلك ما يجرى وصلا للكلام بضرب من العادة وقال باللغو فى أيمانكم ومن هذا أخذ الشاعر فقال

ولست بمأخوذ بلغو تقوله
اذا لم تعمد عاقدات العزائم

وقوله لا يسمعون فيها لغوا وقوله لا تسمع فيها لاغية أى لغوا فجعل اسم الفاعل وصفا للكلام نحو عاذبة وقيل لما لا يعتد به فى الدية من الابل لغو قال الشاعر

* كما ألغيت فى الدية الحوارا *

(س * وفيه) انه دخل على سعد وفى البيت مثال رث أى فراش خلق (س * ومنه حديث على) فاشترى لكل واحد منهما مثالين وقيل أراد نمطين والنمط مايفترش من مفارش الصوف الملونة (س * ومنه حديث عكرمة) ان رجلا من أهل الجنة كان مستلقيا على مثله هى جمع مثال وهو الفراش (وفى حديث المقدام) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا أنى أوتيت الكتاب ومثله معه يحتمل وجهين من التأويل أحدهما انه أوتى من الوحى الباطن غير المتلو مثل ما أعطى من الظاهر المتلو والثانى انه أوتى الكتاب وحيا وأوتى من البيان مثله أى أذن له أن يبين مافى الكتاب فيعم ويخص ويزيد وينقص فيكون فى وجوب العمل به ولزوم قبوله كالظاهر المتلو من القرآن (س * وفى حديث المقداد) قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قتلته كنت مثله قبل أن يقول كلمته أى تكون من أهل النار اذا قتلته بعد أن أسلم وتلفظ بالشهادة كما كان هو قبل التلفظ بالكلمة من أهل النار لا أنه يصير كافرا بقتله وقيل معناه انك مثله فى اباحة الدم لأن الكافر قبل أن يسلم مباح الدم فان قتله أحد بعد أن أسلم كان مباح الدم بحق القصاص (س * ومنه حديث صاحب النسعة) ان قتلته كنت مثله جاء فى رواية أبى هريرة ان الرجل قال والله ما أردت قتله فمعناه انه قد ثبت قتله اياه وانه ظالم له فان صدق هو فى قوله انه لم يرد قتله ثم قتلته قصاصا كنت ظالما مثله لأنه يكون قد قتله خطأ (ه * وفى حديث الزكاة) أما العباس فهى عليه ومثلها معها قيل انه كان أخر الصدقة عنه عامين فلذلك قال ومثلها معها وتأخير الصدقة جائز للامام اذا كان بصاحبها حاجة اليها وفى رواية قال فانها على ومثلها معها قيل انه كان استسلف منه صدقة عامين فلذلك قال على (وفى حديث السرقة) فعليه غرامة مثليه هذا على سبيل الوعيد والتغليظ لا الوجوب لينتهى فاعله عنه والا فلا واجب على متلف الشئ أكثر من مثله وقيل كان فى صدر الاسلام تقع العقوبات فى الأموال ثم نسخ وكذلك قوله فى ضالة الابل غرامتها ومثلها معها وأحاديث كثيرة نحوه سبيلها هذا السبيل من الوعيد وقد كان عمر يحكم به واليه ذهب أحمد وخالفه عامة الفقهاء (وفيه) أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل أى الأشرف فالأشرف والأعلى فالأعلى فى الرتبة والمنزلة يقال هذا أمثل من هذا أى أفضل وأدنى الى الخير وأماثل الناس خيارهم (ومنه حديث التراويح) قال عمر لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان أمثل أى أولى وأصوب (وفيه) انه قال بعد وقعة بدر لو كان أبو طالب حيا لرأى سيوفنا قد بسأت بالميامثل قال الزمخشرى معناه اعتادت واستأنست بالأماثل (مثن) (هس * فى حديث عمار) انه صلى فى تبان وقال انى ممثون هو الذى يشتكى مثانته وهو العضو الذى يجتمع فيه البول داخل الجوف فاذا كان

ولغى بكذا أى لهج به لهج العصفور بلغاه أى بصوته ومنه قيل للكلام الذى يلهج به فرقة فرقة لغة (لفف) قال تعالى جئنا بكم لفيفا أى منضما بعضكم الى بعض يقال لففت الشئ لفا وجاؤا ومن لف لفهم أى من انضم اليهم وقوله وجنات ألفافا أى التف بعضها ببعض لكثرة الشجر قال والتفت الساق بالساق والالف الذى يتدانى فخذاه من سمنه والالف أيضا السمين الثقيل البطىء من الناس ولف رأسه فى ثيابه والطائر رأسه تحت جناحه واللفيف من الناس المجتمعون من قبائل شتى وسمى الخليل كل كلمة اعتل منها حرفان أصليان لفيفا (لفت) يقال لفته عن كذا صرفه عنه قال أجئتنا لتلفتنا أى تصرفنا ومنه التفت فلان اذا عدل عن قبله بوجهه وامرأة لفوت تلفت من زوجها الى ولدها من غيره واللفيتة مايغلظ من العصيدة (لفح) يقال لفحته الشمس والسموم قال تلفح وجوههم النار وعنه استعير لفحته بالسيف (لفظ) اللفظ

ومنه فاشترى لكل واحد منهما مثالين وقيل أراد نمطين والنمط مايفترش من مفارش الصوف الملونة وكان مستلقيا على مثله جمع مثال وهو الفراش وأوتيت الكتاب ومثله معه يحتمل وجهين أحدهما أنه أوتى من الوحى الباطن غير المتلو ومثل ما أعطى من الظاهر المتلو والثانى انه أوتى الكتاب وحيا ومن البيان مثله أى أذن له أن يبين مافى الكتاب فيعم ويخص ويزيد وينقص فيكون فى وجوب العمل به ولزوم قبوله كالظاهر المتلو من القرآن وأشد الناس بلاء الانبياء ثم الأمثل فالأمثل أى الأشرف فالأشرف والأعلى فالأعلى فى الرتبة والمنزلة وأماثل الناس خيارهم ولو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان أمثل أى أولى وأصوب (الممثون) الذى يشتكى مثانته وهو العضو

لايمسك بوله فهو أمثن

﴿باب الميم مع الجيم﴾

﴿مجج﴾ (ه * فيه) انه أخذ حسوة من ماء مجها فى بئر فغاضت بالماء الرواء أى صبها ومنه مج لعابه اذا قذفه وقيل لايكون مجا حتى يباعد به (ومنه حديث عمر) قال فى المضمضة للصائم لايمجه ولكن يشربه فان أوله خيره أراد المضمضة عند الافطار أى لايلقيه من فيه فيذهب خلوفه (ومنه حديث أنس) فمجه فى فيه (وحديث محمود بن الربيع) عقلت من رسول الله صلى الله عليه وسلم مجة مجها فى بئرلنا (ه * وفيه) انه كان يأكل القثاء بالمجاج أى بالعسل لأن النحل تمجه (س * ومنه الحديث) انه رأى فى الكعبة صورة ابراهيم فقال مروا المجاج يمجمجون عليه المجاج جمع ماج وهو الرجل الهرم الذى يمج ريقه ولا يستطيع حبسه والمجمجة تغيير الكتاب وافساده عما كتب يقال مجمج فى خبره أى لم يشف ومجمج بى ردنى من حال الى حال وفى بعض الكتب مروا المجاج بفتح الميم أى مروا الكاتب يسوده سمى به لأن قلمه يمج المداد (ه * وفى حديث الحسن) الاذن مجاجة وللنفس حضة أى لاتعى كل ماتسمع وللنفس شهوة فى استماع العلم (ه * وفيه) لاتبع العنب حتى يظهر مجمجه أى بلوغه مجج العنب يمجج اذا طاب وصار حلوا (ومنه حديث الخدرى) لايصلح السلف فى العنب والزيتون وأشباه ذلك حتى يمجج (ومنه حديث الدجال) يعقل الكروم ثم يكعب ثم يمجج ﴿مجد﴾ (فى أسماء الله تعالى المجيد) والماجد المجد فى كلام العرب الشرف الواسع ورجل ماجد مفضال كثير الخير شريف والمجيد فعيل منه للمبالغة وقيل هو الكريم الفعال وقيل اذا قارن شرف الذات حسن الفعال سمى مجدا وفعيل أبلغ من فاعل فكأنه يجمع معنى الجليل والوهاب والكريم (س * وفى حديث عائشة) ناولينى المجيد أى المصحف هو من قوله تعالى بل هو قرآن مجيد (ومنه حديث قراءة الفاتحة) مجدنى عبدى أى شرفنى وعظمنى (س * ومنه حديث على) أما نحن بنو هاشم فأنجاد أمجاد أى أشراف كرام جمع مجيد أو ماجد كأشهاد فى شهيد وشاهد وقد تكررت هذه اللفظة وما تصرف منها فى الحديث ﴿مجر﴾ (ه * فيه) انه نهى عن المجر أى بيع المجر وهو ما فى البطون كنهيه عن الملاقيح ويجوز أن يكون سمى بيع المجر مجرا اتساعا

الذى يجتمع فيه البول داخل الجوف فاذا كان لايمسك بوله فهو أمثن ﴿المج﴾ الصب وقال فى المضمضة للصائم لايمجه ولكن يشربه فان أوله خيره أراد المضمضة عند الافطار أى لايلقيه من فيه فيذهب خلوفه وكان يأكل القثاء بالمجاج أى بالعسل لأن النحل تمجه والمجمجة تغيير الكتاب وافساده عما كتب ومروا المجاج يمجمجون عليه جمع ماج وهو الرجل الهرم الذى يمج ريقه ولا يستطيع حبسه وروى بفتح الميم أى مروا الكاتب يسوده سمى به لأن قلمه يمج المداد والاذن مجاجة وللنفس حضة أى لاتعى كل ماتسمع وللنفس شهوة فى استماع العلم ومجج العنب يمجج اذا طاب وصار حلوا ﴿المجد﴾ الشرف الواسع والماجد المفضال الكثير الخير الشريف والمجيد للمبالغة ج أمجاد وقيل هو الكريم الفعال وقيل اذا قارن شرف الذات حسن الفعال سمى مجدا وفعيل أبلغ من فاعل فكأنه يجمع معنى الجليل والوهاب والكريم وناولينى المجيد أى المصحف من قوله تعالى بل هو قرآن مجيد ومجدنى عبدى شرفنى وعظمنى * نهى عن ﴿المجر﴾ أى عن بيعه وهو ما فى البطون كالملاقيح والامجر العظيم البطن

ومجازا

بالكلام مستعار من لفظ الشئ من الفم ولفظ الرحى الدقيق ومنه سمى الديك اللافظة لطرحه بعض مايلتقطه للدجاج قال تعالى مايلفظ من قول ﴿لفى﴾ ألفيت وجدت قالوا بل نتبع ماألفينا عليه والفياسيدها ﴿لقب﴾ اللقب اسم يسمى به الانسان سوى اسمه الاول ويراعى فيه المعنى بخلاف الاعلام ولمراعاة المعنى فيه قال الشاعر

وقلما أبصرت عيناك ذا لقب
الا ومعناه ان فتشت فى لقبه

واللقب ضربان ضرب على سبيل التشريف كالقاب السلاطين وضرب على سبيل النبز واياه قصد بقوله ولاتنابزوا بالالقاب ﴿لقح﴾ يقال لقحت الناقة تلقح لقحا ولقاحا وكذلك الشجرة والقح الفحل الناقة والريح السحاب قال وأرسلنا الرياح لواقح أى ذوات لقاح والقح فلان النخل ولقحها واستلقحت النخلة وحرب لاقح تشبيها بالناقة وقيل اللقحة الناقة التى لها لبن وجمعها لقاح ولقح والملاقيح النوق التى لها لبن وجمعها لقاح والملاقيح

ومجازا وكان من بياعات الجاهلية يقال أمجرت امجارا وماجرت مماجرة ولا يقال لما فى البطن مجر الا اذا أنثلت الحامل فالمجر اسم للحمل الذى فى بطن الناقة وحمل الذى فى بطنها حبل الحبلة والثالث الغميس قال القتيبى هو المجر بفتح الجيم وقد أخذ عليه لان المجر داء فى الشاء وهو أن تعظم بطن الشاة الحامل فتهزل وربما مات ولدها وقد مجرت وأمجرت (ومنه الحديث) كل مجر حرام قال الشاعر

ألم تك مجرا الاتحل لمسلم * نهاه أمير المصر عنه وعامله

(ه * ومنه حديث الخليل عليه السلام) فيلتفت الى أبيه وقد مسخه الله ضبعانا أمجر العظيم البطن المهزول الجسم (س * وفى حديث أبى هريرة) الحسنة بعشر أمثالها والصوم لى وأنا أجزى به يذر طعامه وشرابه مجراى أى من أجلى وأصله من جراى فحذف النون وخفف الكلمة وكثيرا ما يرد هذا فى حديث أبى هريرة ﴿مجس﴾ (س * فيه) القدرية مجوس هذه الامة قيل انما جعلهم مجوسا لمضاهاة مذهبهم مذهب المجوس فى قولهم بالاصلين وهما النور والظلمة يزعمون أن الخير من فعل النور والشر من فعل الظلمة وكذا القدرية يضيفون الخير الى الله والشر الى الانسان والشيطان والله تعالى خالقهما معا لا يكون شئ منهما الا بمشيئته فهما مضافان اليه خلقا وايجادا والى الفاعلين لهما عملا واكتسابا ﴿مجع﴾ (ه * فى حديث ابن عبد العزيز) دخل على سليمان بن عبد الملك فمازحه بكلمة فقال اياى وكلام المجعة هى جمع مجع وهو الرجل الجاهل وقيل الاحمق كفرد وقردة ورجل مجع وامرأة مجعة قال الزمخشرى لو روى بالسكون لكان المراد اياى وكلام المرأة الغزلة أو تكون التاء للمبالغة يقال مجع الرجل يمجع مجاعة اذا تماجن ورفث فى القول ويروى اياى وكلام المجاعة أى التصريح بالرفث ومعنى اياى وكذا أى تحنى عنه وجنبنى (س * وفى حديث بعضهم) دخلت على رجل وهو يتمجع التمجع والمجع أكل التمر باللبن وهو أن يحسو حسوة من اللبن ويأكل على أثرها تمرة ﴿مجل﴾ (ه * فيه) ان جبريل نفر رأس رجل من المستهزئين فتمجل رأسه قيحا ودما أى امتلأ يقال مجلت يده تمجل مجلا ومجلت تمجل مجلا اذا ثخن جلدها وتجر وظهر فيها ما يشبه البثر من العمل بالاشياء الصلبة الخشنة (ه * ومنه حديث فاطمة) انها شكت الى على مجل يديها من الطحن (وحديث حذيفة) فيظل أثرها مثل أثر المجل (س * وفى حديث ابن واقد) كنا نتماقل فى ماجل أو صهريج الماجل الماء الكثير المجتمع قاله ابن الاعرابى بكسر الجيم غير مهموز وقال الازهرى هو بالفتح والهمز وقيل ان ميمه زائدة وهو من باب أجل وقيل هو معرب والتماقل التغاوص فى الماء (وفى حديث سويد بن الصامت) معى مجلة لقمان أى كتاب فيه حكمة لقمان والميم زائدة وقد تقدم فى حرف الجيم ﴿مجن﴾ (قد تكرر فى الحديث) ذكر المجن والمجان وهو الترس والترسة

المهزول الجسم ﴿المجع﴾ والتمجع أكل التمر باللبن وهو أن يحسو حسوة من اللبن ويأكل على أثرها تمرة والمجع الجاهل والاحمق ج مجعة كفرد وقردة والمجعة بالسكون المرأة الغزلة والمجاعة التماجن والرفث فى القول ﴿مجلت﴾ اليد تمجل مجلا ومجلت تمجل مجلا اذا ثخن جلدها وتجر وظهر فيها ما يشبه البثر من العمل بالاشياء الصلبة الخشنة وتمجل رأسه قيحا ودما امتلأ والماجل الماء الكثير المجتمع قاله ابن الاعرابى بكسر الجيم غير مهموز وقال الازهرى بالفتح والهمز ﴿المجن﴾ الترس ج مجان ومجنة بفتح الميم وقيل بكسرها موضع بأسفل مكة والمواجن جمع ميجنة وهى المدقة

الثوق التى فى بطنها أولادها ويقال ذلك أيضا للاولاد ونهى عن بيع الملاقيح والمضامين فالملاقيح هى ما فى بطون الامهات والمضامين ما فى أصلاب الفحول واللقاح ماء الفحل واللقاح الحى الذى لا يدين لاحد من الملوك كأنه يريد أن يكون حاملا لا محمولا ﴿لقف﴾ لقفت الشئ ألقفه وتلقفته تناولته بالحذق سواء فى ذلك تناوله بالفم أو اليد قال فاذا هى تلقف ما يأفكون ﴿لقم﴾ لقمان اسم الحكيم المعروف واشتقاقه يجوز أن يكون من لقمت الطعام ألقمه وتلقمته ورجل تلقام كثير اللقم واللقم أصله الملتقم يقال لطرف الطريق اللقم ﴿لقى﴾ اللقاء مقابلة الشئ ومصادفته معا وقد يعبر به عن كل واحد منهما يقال لقيه يلقاه لقاء ولقيا ولقيه ذلك ويقال فى الادراك بالحس وبالبصر وبالبصيرة قال من قبل أن تلقوه وقال لقد لقينا من سفرنا وملاقاة الله عز وجل عبارة عن القيامة وعن المصير اليه قال واعلموا أنكم ملاقوه انهم ملاقو الله واللقاء الملاقاة قال لا يرجون

والميم زائدة لانه من الجنة الستر وقد تقدم فى الجيم (وفى حديث بلال)

وهل أردن يوما مياه مجنة * وهل يبدون لى شامة وطفيل

مجنة موضع بأسفل مكة على أميال وكان يقام بها للعرب سوق و بعضهم يكسر ميمها والفتح أكثر وهى زائدة وقد تكرر ذكرها فى الحديث (س * وفى حديث على) ماشبهت وقع السيوف على الهام الا بوقع البيازر على المواجن جمع ميجنة وهى المدقة يقال وجن القصار الثوب يجنه وجنا اذا دقه والميم زائدة وهى مفعلة بالكسر منه

(باب الميم مع الحاء)

(مجح) (قد تكرر فيه ذكر المحجة) وهى جادة الطريق مفعلة من الحج القصد والميم زائدة وجمعها لمحاج بتشديد الجيم (ومنه حديث على) ظهرت معالم الجور وتركت محاج السنن (مجح) (ه * فيه) فلن تأتيك حجة الا دحضت ولا كتاب زخرف الا ذهب نوره ومج لونه مج الكتاب وأمج أى درس وثوب مج خلق (س * ومنه حديث المتعة) وثوبى مج أى خلق بال (مخ) (ه * فيه) فلم نزل مفطرين حتى بلغنا ماحوزنا قيل هو موضعهم الذى أرادوه وأهل الشام يسمون المكان الذى بينهم و بين العدو وفيه أسامبهم ومكامنهم ماحوزا وقيل هو من حزت الشئ أى أحرزته وتكون الميم زائدة قال الازهرى لو كان منه لقيل محازنا ومحوزنا وأحسبه بلغة غير عربية (محسر) (قد تكرر ذكر محسر فى الحديث) وهو بضم الميم وفتح الحاء وكسر السين المشددة وادبين عرفات ومنى (محش) (فيه) يخرج قوم من النار قد امتحشوا أى احترقوا والمحش احتراق الجلد وظهور العظم و يروى امتحشوا المالم يسم فاعله وقد محشته النار تمحشه محشا (ومنه حديث ابن عباس) أتوضأ من طعام أجده حلالا لانه محشته النار قاله منكرا على من يوجب الوضوء مما مسته النار وقد تكرر فى الحديث (محص) (س * فى حديث الكسوف) فرغ من الصلاة وقد أمحصت الشمس أى ظهرت من الكسوف وانجلت و يروى امحصت على المطاوعة وهو قليل فى الرباعى وأصل المحص التخليص ومنه تمحيص الذنوب أى ازالتها (ه * ومنه حديث على) وذكر فتنة فقال يمحص الناس فيها كما يمحص ذهب المعدن أى يخلصون بعضهم من بعض كما يخلص ذهب المعدن من التراب وقيل يختبرون كما يختبر الذهب لتعرف جودته من رداءته (محض) (فى حديث الوسوسة) ذلك محض الايمان أى خالصه وصريحه وقد تقدم معنى الحديث فى حرف الصاد والمحض الخالص من كل شئ (س * ومنه حديث عمر) لما طعن شرب لبنا فخرج محضا أى خالصا على جهته لم يختلط بشئ والمحض فى

(المحجة) جادة الطريق ج محاج (مج) الكتاب وأمج درس وثوب مج خلق بال * (بلغنا ماحوزنا) أى موضعهم الذى أرادوه (محسر) بضم الميم وفتح الحاء وكسر السين المشددة وادبين عرفات ومنى (المحش) احتراق الجلد وظهور العظم (أمحصت) الشمس ظهرت من الكسوف وانجلت و يروى امحصت على المطاوعة وهو قليل فى الرباعى والمحص التخليص ومنه تمحيص الذنوب أى ازالتها وفتنة يمحص الناس فيها كما يمحص ذهب المعدن أى يخلصون بعضهم من بعض كما يخلص ذهب المعدن من التراب وقيل يختبرون كما يختبر الذهب لتعرف جودته من رداءته (المحض) الخالص من كل شئ واللبن مطلقا ومنه شاة ممتلئة شحما ومحضا أى سمينة كثيرة اللبن

لقاءنا فلا فيه بما نسيتم لقاء يومكم هذا أى نسيتم القيامة والبعث والنشور وقوله يوم التلاق أى يوم القيامة وتخصيصه بذلك لالتقاء من تقدم ومن تأخر والتقاء أهل السماء والارض ومسلافاة كل أحد لعمله الذى قدمه ويقال لقى فلان خيرا وشرا قال الشاعر

* فمن يلق خيرا يحمد الناس أمره *

(وقال آخر)

* تلقى السماحة منه والندى خلقا *

ويقال لقيته كذا اذا استقبلته به قال تعالى و يلقون فيها تحية وسلاما ولقاهم نضرة وسرورا وتلقاه كذا أى لقيه قال وتتلقاهم الملائكة وانك لتلقى القرآن والالتقاء طرح الشئ حيث تلقاه أى تراه ثم صار فى التعارف اسما لكل طرح قال أتى السامرى اما أن تلقى واما أن نكون نحن الملقين قال فليلقه اليم بالساحل واذا ألقوا فيها كلما ألقى فيها فوج وألقت ما فيها وتخلت وهو نحو قوله واذا القبور بعثرت ويقال ألقيت اليك قولا وسلاما وكلاما وموده قال تلقون اليهم بالمودة فالقوا اليهم

اللغة اللبن الخالص غير مشوب بشئ (ومنه الحديث) بارك لهم فى محضها ومخضها أى الخالص والممخوض (س * ومنه حديث الزكاة) فأعمد الى شاة ممتلئة شحما ومحضا أى سمينة كثيرة اللبن وقد تكرر فى الحديث بمعنى اللبن مطلقا (محق) (فى حديث البيع) الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة (وفى حديث آخر) فانه ينفق ثم يمحق المحق النقص والمحو والابطال وقد محقه يمحقه ومحقه مفعلة منه أى مظنة له ومحراة به (ومنه الحديث) ماحق الاسلام شيأ ماحق الشح وقد تكرر فى الحديث (محن) (فى حديث على) لا تضيق به الامور ولا تمحكه الخصوم المحن اللجاج وقد محن يمحن وأمحكه غيره (محل) (ه * فى حديث الشفاعة) ان ابراهيم يقول لست هناكم أنا الذى كذبت ثلاث كذبات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله مافيها كذبة الا وهو يماحل بها عن الاسلام أى يدافع ويجادل من المحال بالكسر وهو الكيد وقيل المكر وقيل القوة والشدة وميمه أصلية ورجل محل أى ذو كيد (ومنه حديث ابن مسعود) القرآن شافع مشفع وماحل مصدق أى خصم مجادل مصدق وقيل ساع مصدق من قولهم محل بفلان اذا سعى به الى السلطان يعنى ان من اتبعه وعمل بما فيه فانه شافع له مقبول الشفاعة ومصدق عليه فيما يرفع من مساويه اذا ترك العمل به (ومنه حديث الدعاء) لا تجعله ماحلا مصدقا (والحديث الآخر) لا ينقض عهدهم عن شية ماحل أى عن وشى واش وسعاية ساع ويروى عن سنة ماحل بالنون والسين المهملة (وفى حديث عبد المطلب)

لا يغلبن صليبهم * ومحالهم غدوا محالك (٣)

أى كيدك وقوتك (ه * وفى حديث على) ان من ورائكم أمورا متماحلة أى فتنا طويلة المدة والمتماحل من الرجال الطويل (س * وفيه) أما مررت بوادى أهلك محلا أى جدبا والمحل فى الاصل انقطاع المطر وأمحلت الارض والقوم وأرض محل وزمن محل وماحل (س * وفيه) حرمت شجر المدينة الامسد محالة المحالة البكرة العظيمة التى يستقى عليها وكثيرا ما يستعملها السفارة على البئار العميقة (وفى حديث قس)

أيقنت أنى لا محا * لة حيث صار القوم صائر

أى لا حيلة ويجوز أن يكون من الحول القوة والحركة وهى مفعلة منهما وأكثر ما يستعمل لا محالة بمعنى اليقين والحقيقة أو بمعنى لا بد والميم زائدة (س * وفى حديث الشعبى) ان حولناها عنك بمحول المحول بالكسر آلة التحويل ويروى بالفتح وهو موضع التحويل والميم زائدة (محن) (فيه) فذلك

(المحق) النقص والمحو والابطال ومحقه مفعلة منه أى مظنة له (المحن) اللجاج محن يمحن وأمحكه غيره (ماحل) دافع وجادل من المحال بالكسر وهو الكيد وقيل المكر وقيل القوة والشدة والقرآن شافع مشفع وماحل مصدق أى خصم مجادل وقيل ساع يعنى أن من اتبعه وعمل بما فيه فانه شافع له مقبول الشفاعة ومصدق عليه فيما يرفع من مساويه اذا ترك العمل به ولا ينقض عهدهم عن شية ماحل أى عن وشى واش وسعاية ساع وأمور متماحلة أى فتن طويلة المدة والمحل الجدب والمحالة البكرة العظيمة التى يستقى عليها ولا محالة لا بد ولا حيلة والمحول بالكسر آلة التحويل * فذلك الشهيد (الممتحن) هو المصفى المهذب

٣ قوله غدوا محالك الغدو وأصل الغدو هو اليوم الذى يأتى بعد يومك فحذفت لامه ولم يستعمل ناما الا فى الشعر هكذا فى اللسان فى مادة (غ د و) اه

القول والقوا الى الله يومئذ السلم انا سنلقى عليك قولا ثقيلا فاشارة الى ما حمل من النبوة والوحى وقوله أو ألقى السمع وهو شهيد فعبارة عن الاصغاء اليه وقوله فالقى السحرة فانما قال ألقى تنبيها على انه دهمهم وما جعلهم فى حكم غير المختارين (لم) تقول لممت الشئ جمعته وأصلحته ومنه لممت شعثه قال أكلا لما واللمم مقاربة المعصية ويعبر به عن الصغيرة ويقال فلان يفعل كذا لما أى حينا بعد حين وكذلك قوله الا اللمم وهو من قولك ألممت بكذا أى نزلت به وقاربته من غير مواقعة ويقال زيارته المام أى قليلة ولم نف للماضى وان كان يدخل على الفعل المستقبل ويدخل عليه ألف الاستفهام للتقرير نحو ألم نربك ألم يجدك (لما) ويستعمل على وجهين أحدهما النفى فى الماضى وتقريب الفعل نحو ولما يعلم الله والثانى عما للظرف نحو ولما ان جاء البشير أى فى وقت مجيئه وامثلتها تكثر (لمح) اللمح لمعان البرق ورأيته لمحة البرق قال تعالى كلمح

الشهيد الممتحن هو المصفى المهذب محنت الفضة اذا صفيتها وخلصتها بالنار (س * وفى حديث الشعبى) المحنة بدعة هى أن يأخذ السلطان الرجل فيمتحنه ويقول فعلت كذا وفعلت كذا فلا يزال به حتى يسقط ويقول ما لم يفعله أو ما لا يجوز قوله يعنى ان هذا الفعل بدعة ﴿محنب﴾ (فيه) ذكر محنب هو بضم الميم وفتح الحاء وتشديد النون المكسورة وبعدها باء موحدة بئر أو أرض بالمدينة ﴿محا﴾ (فى أسماء النبى عليه السلام الماحى) أى الذى يمحو الكفر ويعفى آثاره

﴿باب الميم مع الخاء﴾

﴿مخخ﴾ (فيه) الدعاء مخ العبادة مخ الشئ خالصه وانما كان مخها لامرين أحدهما انه امتثال أمر الله تعالى حيث قال ادعونى أستجب لكم فهو محض العبادة وخالصها الثانى انه اذا رأى نجاح الامور من الله قطع أمله عما سواه ودعاه لحاجته وحده وهذا هو أصل العبادة ولان الغرض من العبادة الثواب عليها وهو المطلوب بالدعاء (وفى حديث أم معبد) فى رواية فجاء يسوق أعنزا عجافا مخاخهن قليل المخاخ جمع مخ مثل حب وحباب وكم وكام وانما لم يقل قليلة لانه أراد أن مخاخهن شئ قليل ﴿مخر﴾ (ه * فيه) اذا بال أحدكم فليتمخر الريح أى ينظر أين مجراها فلا يستقبلها الثلا ترشش عليه بوله والمخر فى الاصل الشق يقال مخرت السفينة الماء اذا شقته بصدرها وجرت ومخر الارض اذا شقها للزراعة (ه * ومنه حديث سراقة) اذا أتى أحدكم الغائط فليفعل كذا وكذا واستمخروا الريح أى اجعلوا ظهوركم الى الريح عند البول لانه اذا ولاها ظهره أخذت عن يمينه ويساره فكأنه قد شقها به (ومنه حديث الحرث بن عبد الله بن السائب) قال لنافع بن جبير من أين قال خرجت أتمخر الريح كأنه أراد أستنشقها (ومنه الحديث) لتمخرن الروم الشام أربعين صباحا أراد أنها تدخل الشام وتخوضه وتجوس خلاله وتتمكن منه فشبهه بمخر السفينة البحر (وفى حديث زيادة) لما قدم البصرة والياً عليها قال ما هذه المواخير الشراب عليه حرام حتى تسوى بالارض هدما وحرقا هى جمع ماخور وهو مجلس الريبة ومجمع أهل الفسق والفساد وبيوت الخمارين وهو تعريب ميخور وقيل هو عربى لتردد الناس اليه من مخر السفينة الماء ﴿مخش﴾ (فى حديث على) كان صلى الله عليه وسلم مخشا هو الذى يخالط الناس ويأكل معهم ويتحدث والميم زائدة ﴿مخض﴾ (س * فى حديث الزكاة) فى خمس وعشرين من الابل بنت مخاض المخاض اسم للنوق الحوامل واحدتها خلفة وبنت المخاض وابن المخاض ما دخل فى السنة الثانية لان أمه قد لحقت بالمخاض أى الحوامل وان لم تكن حاملا وقيل هو الذى حملت أمه أو حملت الابل التى فيها أمه وان لم تحمل هى وهذا هو معنى ابن مخاض وبنت

﴿محنب﴾ بضم الميم وفتح الحاء وتشديد النون المكسورة ثم موحدة أرض بالمدينة * الدعاء ﴿مخ﴾ العبادة أى أصلها وخالصها لما فيه من امتثال أمر الله تعالى حيث قال ادعونى ولما فيه من قطع الامل عمن سواه والمخاض جمع مخ ﴿المخر﴾ الشق واذا بال أحدكم فليتمخر الريح أى ينظر أين مجراها فلا يستقبلها الثلا ترشش عليه بوله واستمخروا الريح أى اجعلوا ظهوركم الى الريح عند البول ولتمخرن الروم الشام أى تدخله وتخوضه وتجوس خلاله فشبهه بمخر السفينة البحر والمواخير جمع ماخور وهو مجلس الريبة ومجمع أهل الفسق والفساد وبيوت الخمارين ﴿المخش﴾ الذى يخالط الناس ويأكل معهم ويتحدث ﴿المخاض﴾ اسم للنوق الحوامل واحدتها خلفة والماخض التى أخذها المخاض لتضع والمخاض

البصر ويقال لا ريننك لمحاباصرا أى أمرا واضحا
﴿لمز﴾ اللمز الاغتياب وتتبع المعاب يقال لمزه يلمزه ويلمزه قال تعالى ومنهم من يلمزك الذين يلمزون لا تلمزوا أنفسكم أى لا تلمزوا الناس فيلمزوكم فتكونوا فى حكم من لمز نفسه ورجل لماز ولمزة كثير اللمز قال تعالى ويل لكل همزة لمزة ﴿لمس﴾ اللمس ادراك بظاهر البشرة كاللمس ويعبر به عن الطلب كقول الشاعر

* وألمسه فلا أجده *

وقال تعالى انا لمسنا السماء الآية ويكنى به وبالملامسة عن الجماع وقرئ لمستم ولامستم أو لمستم النساء وحملا على اللمس وعلى الجماع ونهى عليه السلام عن بيع الملامسة وهو ان يقول اذا لمست ثوبى أو لمست ثوبك فقد وجب البيع بيننا واللماسة الحاجة المقاربة
﴿لهب﴾ اللهب اضطرام النار قال ولا يغنى من اللهب نار ذات لهب واللهيب ما يبدو من اشتعال النار ويقال للدخان وللغبار لهب وقوله تبت يدا أبى لهب فقد قال بعض المفسرين انه لم

مخاض لان الواحد لا يكون ابن نوق وانما يكون ابن ناقة واحدة والمراد أن تكون وضعتها أمها فى وقت ما وقد حملت النوق التى وضعن مع أمهاوان لم تكن أمها حاملا فنسبها الى الجماعة بحكم مجاورتها أمها وانما سمى ابن مخاض فى السنة الثانية لان العرب انما كانت تحمل الفحول على الاناث بعد وضعها بسنة ليشتد ولدها فهى تحمل فى السنة الثانية وتمخض فيكون ولدها ابن مخاض وقد تكرر ذكرها فى الحديث (وفى حديث عمر) دع المخاض والربى هى التى أخذها المخاض لتضع والمخاض الطلق عند الولادة يقال مخضت الشاة مخضا ومخاضا ومخاضا اذا دنا نتاجها (س * وفى حديث عثمان) ان امرأة زارت أهلها فمخضت عندهم أى تحرك الولد فى بطنها للولادة فضربها المخاض وقد تكرر أيضا فى الحديث (وفى حديث الزكاة) فى رواية فأعمد الى شاة ممتلئة مخاضا وشصا أى نتاجا وقيل أراد به المخاض الذى هو دنو الولادة أى أنها امتلأت حملا وسمنا (وفيه) بارك لهم فى محضها ومخضها أى ما يخض من اللبن وأخذ زبده ويسمى مخيضا أيضا والمخض تحريك السقاء الذى فيه اللبن ليخرج زبده (س * ومنه الحديث) انه مر عليه بجنازة تمخض مخضا أى تحرك تحريكا سريعا (مخن) (فى حديث عائشة) تمثلت بشعر لبيد

* يتحدثون مخانة وملاذة * المخانة مصدر من الخيانة والميم زائدة وذكره أبو موسى فى الجيم من المجون فتكون الميم أصلية

(باب الميم مع الدال)

(مدج) (ه س * فيه) ذكر مدج بضم الميم وتشديد الجيم المكسورة واد بين مكة والمدينة له ذكر فى حديث الهجرة (مدد) (ه س * فيه) سبحان الله مداد كلماته أى مثل عددها وقيل قدر ما يوازيها فى الكثرة عيار كيل أو وزن أو عدد أو ما أشبهه من وجوه الحصر والتقدير وهذا تمثيل يراد به التقريب لان الكلام لا يدخل فى الكيل والوزن وانما يدخل فى العدد والمداد مصدر كالمد يقال مددت الشئ مدا ومدادا وهو ما يكثر به ويزاد (ه * ومنه حديث الحوض) ينبعث فيه ميزابان مدادهما انهار الجنة أى يمدهما أنهارها (ومنه حديث عمر) هم أصل العرب ومادة الاسلام أى الذين يعينونهم ويكثرون جيوشهم ويتقوى بزكاة أموالهم وكل ما أعنت به قوما فى حرب أو غيره فهو مادة لهم (س * وفيه) ان المؤذن يغفر له مد صوته المد القدر يريد به قدر الذنوب أى يغفر له ذلك الى منتهى مد صوته وهو تمثيل لسعة المغفرة كقوله الآخر لو لقيتنى بقراب الارض خطايا لقيتك بها مغفرة ويروى مدى صوته وسيجىء (س * وفى حديث فضل الصحابة) ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه المد فى الاصل ربع الصاع وانما قدره به لانه أقل ما كانوا يتصدقون به فى العادة ويروى بفتح الميم وهو الغاية وقد تكرر ذكر المد بالضم

الطلق عند الولادة وقد مخضت وشاة ممتلئة مخاضا أى نتاجا وقيل حملا أى دنت ولادتها والمخض والمخيض ما يخض من اللبن وأخذ زبده والمخض تحريك السقاء الذى فيه اللبن ليخرج زبده وجنازة تمخض مخضا أى تحرك تحريكا سريعا (مدج) بضم الميم وتشديد الجيم المكسورة واد بين مكة والمدينة * سبحان الله (مداد كلماته) أى مثل عددها وقيل قدر ما يوازيها فى الكثرة عيار كيل أو وزن أو عدد أو ما أشبهه من وجوه الحصر والتقدير وهذا تمثيل يراد به التقريب لان الكلام لا يدخل فى الكيل والوزن بل فى العدد والمداد مصدر كالمد وهو ما يكثر به ويزاد وكل ما أعنت به قوما فى حرب أو غيره فهو مادة لهم

يقصد بذلك مقصد كنيته التى اشتهر بها وانما قصد الى اثبات النار له وانه من أهلها وسماه بذلك كما يسمى المثير للحرب والمباشر له أبو الحرب وأخو الحرب وفرس ملهب شديد العدو وتشبيها بالنار الملتهبة والالهوب من ذلك وهو العدو الشديد ويستعمل اللهاب فى الحر الذى ينال العطشان (لهث) لهث يلهث لهثا قال الله تعالى ان تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث وهو ان يدلع لسانه من العطش قال ابن دريد للهث يقال للاعياء وللعطش جميعا (لهم) الالهام القاء الشئ فى الروع ويختص ذلك بما كان من جهة الله تعالى وجهة الملأ الاعلى قال تعالى فالهمها فجورها وتقواها وذلك نحو ما عبر عنه بلمة الملك وبالنفث فى الروع كقوله عليه السلام ان للملك لمة وللشيطان لمة وكقوله عليه السلام ان روح القدس نفث فى روعى وأصله من التهام الشئ وهو ابتلاعه والتهم الفصيل ما فى الضرع وفرس لهم كانه يلتهم الارض لشدة

فى الحديث وهو رطال وثلث بالعراقى عند الشافعى وأهل الحجاز وهو رطلان عند أبى حنيفة وأهل العراق وقيل ان أصل المد مقدر بأن يمد الرجل يديه فيملأ كفيه طعاما (وفى حديث الرمى) منبله والممد به أى الذى يقوم عند الرامى فيناوله سهما بعد سهم أو يرد عليه النبل من الهدف يقال أمده يمده فهو ممد (س * وفى حديث على) قائل كلمة الزور والذى يمد بحبلها فى الاثم سواء مثل قائلها بالماتح الذى يملأ الدلو فى أسفل البئر وحاكيها بالماتح الذى يجذب الحبل على رأس البئر ويمده ولهذا يقال الرواية أحد الكاذبين (وفى حديث أويس) كان عمر اذا أتى أمداد أهل اليمن سألهم أفيكم أويس بن عامر الامداد جمع مدد وهم الاعوان والانصار الذين كانوا يمدون المسلمين فى الجهاد (ومنه حديث عوف بن مالك) خرجت مع زيد بن حارثة فى غزوة مؤتة ورافقنى مددى من اليمن هو منسوب الى المدد (ه * وفى حديث عثمان) قال لبعض عماله بلغنى أنك تزوجت امرأة مديدة أى طويلة (وفيه) المدة التى مادفيها رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا سفيان المدة طائفة من الزمان تقع على القليل والكثير ومادفيها أى أطالها وهى فاعل من المد (ومنه الحديث) ان شاؤا مددناهم (ومنه الحديث) وأمدها خواصر أى أوسعها وأنمها ﴿مدر﴾ (فيه) أحب الى من أن يكون لى أهل الوبر والمدر يريد بأهل المدر أهل القرى والامصار واحدتها مدرة (ومنه حديث أبى ذر) أما ان العمرة من مدركم أى من بلدكم ومدرة الرجل بلدته يقول من أراد العمرة ابتدأ لها سفرا جديدا من منزله غير سفر الحج وهذا على الفضيلة لا الوجوب (ه * ومنه حديث جابر) فانطلق هو وجبار بن صخر فنزعا فى الحوض سجلا أو سجلين ثم مدراه أى طينا وأصلحاه بالمدر وهو الطين المتماسك الذى لا يخرج منه الماء (ومنه حديث عمر وطلحة) فى الاحرام انما هو مدر أى مصبوغ بالمدر وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث الخليل عليه السلام يلتفت الى أبيه فاذا هو ضبعان أمذر هو المنتفخ الجنبين العظيم البطن وقيل الذى تترب جنباه من المدر وقيل الكثير الرجيع الذى لا يقدر على حبسه ﴿مدره﴾ (فى حديث شداد بن أوس) اذا قبل شيخ من بنى عامر هو مدره قومه المدره زعيم القوم وخطيبهم والمتكلم عنهم والذى يرجعون الى رأيه والميم زائدة وانما ذكرناه ههنا للفظه ﴿مدن﴾ (فيه) ذكر مدان بفتح الميم لما ذكر فى غزوة زيد بن حارثة بنى جذام ويقال له فيفاء مدان وهو واد فى بلاد قضاعة

والمدا نقدر ويغفر له مدصوته هو تمثيل لسعة المغفرة والمد بالضم ربع الصاع ومنه ما أدرك مد أحدهم وروى بفتح الميم وهو الغاية وفى حديث الرمى والممد به أى الذى يقوم عند الرامى فيناوله سهما بعد سهم أو يرد عليه النبل من الهدف يقال أمده يمده وقائل كلمة الزور والذى يمد بحبلها فى الاثم سواء مثل قائلها بالماتح الذى يملأ الدلو فى أسفل البئر وحاكيها بالماتح الذى يجذب الحبل على رأس البئر ويمده والامداد جمع مددوهم الاعوان والانصار الذين كانوا يمدون المسلمين فى الجهاد ومددى منسوب اليه وامرأة مديدة طويلة والمدة طائفة من الزمان تقع على القليل والكثير ومادفيها أباسفيان أى أطالها فاعل من المد * أهل ﴿المدر﴾ أهل القرى والامصار واحدتها مدرة وهى البلدة وأهل الوبر أهل الابل ومدر الحوض طينه وأصلحه بالمدر وهو الطين المتماسك وضبعان أمذر منتفخ الجنبين عظيم البطن وقيل الذى تترب جنباه من المدر وقيل الكثير الرجيع الذى لا يقدر على حبسه ﴿المدره﴾ زعيم القوم وخطيبهم والمتكلم عنهم والذى يرجعون الى رأيه والميم زائدة ﴿مدان﴾ بالفتح واد فى بلاد قضاعة

عدوه ﴿لهى﴾ اللهو مايشغل الانسان عما يعنيه ويهمه يقال لهوت بكذا ولهيت عن كذا اشتغلت عنه بلهو قال انما الحياة الدنيا لعب ولهو الا لهو ولعب ويعبر عن كل مابه استمتاع باللهو وقال تعالى لو أردنا أن نتخذ لهوا ومن قال أراد باللهو المرأة والولد فتخصيص لبعض ماهو من زينة الحياة الدنيا التى جعل لهوا ولعبا ويقال ألهاه كذا أى شغله عما هو أهم اليه قال ألهاكم التكاثر رجال لا تلهيهم تجارة وليس ذلك نهيا عن التجارة وكراهية لها بل هو نهى عن التهافت فيها والاشتغال عن الصلوات والعبادات بها ألا ترى الى قوله ليشهدوا منافع لهم وليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم وقوله لاهية قلوبهم أى ساهية مشتغلة بما لا يعنيها واللهوة مايشغل به الرمى مما يطرح فيه وجمعها لها وسميت العطية لهوة تشبيها بها واللهاة اللحمة المشرفة على الحلق وقيل بل هو أقصى الفم ﴿لات﴾ اللات والعزى صنمان

(مدا) (س * فيه) المؤذن يغفر له مدى صوته المدى الغاية أى يستكمل مغفرة الله اذا استفد وسعه فى رفع صوته فيبلغ الغاية فى المغفرة اذا بلغ الغاية فى الصوت وقيل هو تمثيل أى ان المكان الذى ينتهى اليه الصوت لو قدر أن يكون ما بين أقصاه وبين مقام المؤذن ذنوب تملأ تلك المسافة لغفرها الله له (ه * ومنه الحديث) انه كتب ليهود تيماء ان لهم الذمة وعليهم الجزية بلا عداء النهار مدى والليل سدى أى ذلك لهم أبدا مادام الليل والنهار يقال لا أفعله مدى الدهر أى طوله والسدى المخلى (ومنه حديث كعب بن مالك) فلم يزل ذلك يتمادى بى أى يتطاول ويتأخر وهو يتفاعل من المدى (والحديث الآخر) لو تمادى الشهر لواصلت (ه * وفيه) البر بالبر مدى بمدى أى مكيال بمكيال والمدى مكيال لاهل الشام يسع خمسة عشر مكوكا والمكوك صاع ونصف وقيل أكثر من ذلك (ه * ومنه حديث على) انه أجرى للناس المدين والقسطين يريد مدين من الطعام وقسطين من الزيت والقسط نصف صاع أخرجه الهروى عن على والزمخشرى عن عمر (س * وفيه) قلت يا رسول الله انا لاقو العدو غدا وليست معنا مدى المدى جمع مدية وهى السكين والشفرة (ومنه حديث ابن عوف) ولا تفلوا المدى بالاختلاف بينكم أراد لا تختلفوا فتقع الفتنة بينكم فينثلم حدكم فاستعاره لذلك وقد تكرر ذكر المدية والمدى فى الحديث

(باب الميم مع الذال)

(مذخ) (ه * فى حديث عبد الله بن عمرو) قال وهو بمكة لو شئت لاخذت سبتى فمشيت بها ثم لم أمذخ حتى أطأ المكان الذى تخرج منه الدابة المذخ أن تصطك الفخذان من الماشى وأكثر ما يعرض للسمين من الرجال وكان ابن عمرو كذلك يقال مذخ يمذخ مذخا وأراد قرب الموضع الذى تخرج منه الدابة (مذر) (فيه) ذكر المذاد وهو بفتح الميم واد بين سلع وخندق المدينة الذى حفره النبى صلى الله عليه وسلم فى غزوة الخندق (مذر) (فيه) شر النساء المذرة الوذرة المذر الفساد وقد مذرت تمذر فهى مذرة (ومنه) مذرت البيضة اذا فسدت (ه * وفى حديث الحسن) ما تشاء أن ترى أحدهم ينفض مذرويه المذروان جانبا الاليتين ولا واحد لهما وقيل هما طرفا كل شئ وأراد بهما الحسن فرعى المنكبين يقال جاء فلان ينفض مذرويه اذا جاء باغيا يتهدد وكذلك اذا جاء فارغا فى غير شغل والميم زائدة (مذق) (ه * فيه) بارك لهم فى مذقها ومحضها المذق المزج والخلط يقال مذقت اللبن فهو مذيق اذا خلطته بالماء (س * ومنه حديث كعب

(المدى) الغاية والمؤذن يغفر له مدى صوته أى يستكمل مغفرة الله اذا استفد وسعه فى رفع صوته فيبلغ الغاية فى المغفرة اذا بلغ الغاية فى الصوت وقيل هو تمثيل أى ان المكان الذى ينتهى اليه الصوت لو قدر أن يكون ما بين أقصاه وبين مقام المؤذن ذنوب تملأ تلك المسافة لغفرها الله تعالى وتمادى تطاول وتأخر تفاعل من المدى والمدى مكيال لاهل الشام يسع خمسة عشر مكوكا والمدية السكين ج مدى ولا تفلوا المدى أى لا تختلفوا فتقع الفتنة بينكم فينثلم حدكم استعارة (المذخ) أن تصطك الفخذان من الماشى لسمنه (المذاذ) بالفتح واد قرب الخندق الذى حفره النبى صلى الله عليه وسلم فى غزوة الخندق * شر النساء (المذرة) أى الفاسدة والمذر وان جانبا الاليتين وجاء فلان ينفض مذرويه اذا جاء باغيا يتهدد أو فارغا فى غير شغل (المذق) المزج والخلط والمذقة الشربة من اللبن الممذوق

وأصل اللذة اللذه حذفوا منه الهاء وأدخلوا التاء فيه وانثوه تنبيها على قصوره عن الله تعالى وأدخلوا التاء فيه وجعلوه مختصا بما يتقرب به الى الله تعالى فى زعمهم وقوله ولات حين مناص قال الفراء تقديره لا حين والتاء زائدة فيه كما زيدت فى ثمت وربت وقال بعض البصريين معناه ليس وقال أبو بكر العلاف أصله ليس فقلبت الياء ألفا وأبدل من السين تاء كما قالوا نات فى ناس وقال بعضهم أصله لا وزيد فيه تاء التأنيث تنبيها على الساعة أو المدة كأنه قيل ليست الساعة أو المدة حين مناص (ليت) يقال لانه عن كذا يليته صرفه عنه ونقصه حقا له ليتا قال لا يلتكم اى لا ينقصكم من أعمالكم لات وألات بمعنى نقص وأصله رد الليت أى صفحة العنق وليت طمع وتمن قال لبتنى لم أتخذ فلانا يا ليتنى كنت ترابا يا ليتنى اتخذت

وقول الشاعر

وليلة ذات ادجى سريت
ولم يلتنى عن هواها ليت

معناه

لم يصرفنى عنه قولى ليته كذا واعرب ليت ههنا

وسلة) * ومذقة كطرة الخنيف * المذقة الشربة من اللبن الممذوق شبهها بحاشية الخنيف وهو ردى الكتان لتغير لونها وذهابه بالمزج ﴿مذقر﴾ (ه * في حديث عبد الله بن خباب) قتلته الخوارج على شاطئ نهر فسال دمه في الماء فصار مذقرا قال الراوي فأتبعته بصري كأنه شراك أحمر قال أبو عبيد أي ما امتزج بالماء وقال شمر الامذقرار أن يجتمع الدم ثم يتقطع قطعا ولا يختلط بالماء يقول لم يكن كذلك ولكنه سال وامتزج وهذا بخلاف الاول وسياق الحديث يشهد للاول أي انه مر فيه كالطريقة الواحدة لم يختلط به ولذلك شبهه بالشراك الاحمر وهو سير من سيور النعل وذكر المبرد هذا الحديث في الكامل قال فأخذوه وقربوه الى شاطئ النهر فذبحوه فامذقر دمه أي جرى مستطيلا متفرقا هكذا رواه بغير حرف النفي ورواه بعضهم بالباء وهو بمعناه ﴿مذل﴾ (ه * فيه) المذال من النفاق هو أن يقلق الرجل عن فراشه الذي يضاجع عليه حليلته و يتحول عنه ليفترشه غيره يقال مذل بسره يمذل ومذل يمذل اذا قلق به والمذل والماذل الذي تطيب نفسه عن الشئ يتركه يسترخي عنه ﴿مذى﴾ (ه * في حديث علي) كنت رجلا مذاء أي كثير المذي هو بسكون الذال مخفف الياء البال اللزج الذي يخرج من الذكر عند ملاعبة النساء ولا يجب فيه الغسل وهو نجس يجب غسله و ينقض الوضوء ورجل مذاء فعال للمبالغة في كثرة المذي وقد مذي الرجل يمذي وأمذى والمذاء المماذاة فعال منه (ومنه الحديث) الغيرة من الايمان والمذاء من النفاق قيل هو أن يدخل الرجل الرجال على أهله ثم يخليهم يماذي بعضهم بعضا يقال أمذى الرجل وماذى اذا فاد على أهله مأخوذ من المذي وقيل هو من أمذيت فرسي ومذيته اذا أرسلته يرعى وقيل هو المذاء بالفتح كأنه من اللين والرخاوة من أمذيت الشراب اذا أكثرت مزاجه فذهبت شدته وحدته ويروى المذال باللام وقد تقدم (ه * وفي حديث رافع بن خديج) كنا نكري الارض بما على الماذيانات والسواقي هي جمع ماذيان وهو النهر الكبير وليست بعربية وهي سوادية وقد تكرر في الحديث مفردا ومجموعا ﴿مذينب﴾ (فيه) ذكر سيل مهزور ومذينب هو بضم الميم وسكون الياء وكسر النون وبعدها باء موحدة اسم موضع بالمدينة والميم زائدة

﴿باب الميم مع الراء﴾

﴿مرأ﴾ (في حديث الاستسقاء) اسقنا غيثا مريئا مريعا يقال مرأني الطعام وأمرأني اذا لم يثقل على المعدة وانحدر عنها طيبا قال الفراء يقال هنأني الطعام ومرأني بغير ألف فاذا أفردوها عن هنأني قالوا أمرأني (ومنه حديث الشرب) فانه أهنأ وأمرأ وقد تكرر في الحديث (س * وفي حديث الاحنف)

﴿مامذقر﴾ أي ما امتزج بالماء ﴿المذال﴾ من النفاق هو أن يقلق الرجل عن فراشه الذي يضاجع عليه حليلته و يتحول عنه ليفترشه غيره ﴿المذاء﴾ من النفاق وهو أن يدخل الرجل الرجال على أهله ثم يخليهم يماذي بعضهم بعضا وقيل هو بالفتح من اللين والرخاوة ورجل مذاء كثير المذي وهو البال اللزج الذي يخرج من الذكر عند ملاعبة النساء والماذيانات جمع ماذيان وهو النهر الكبير وليس بعربي ﴿مذينب﴾ مصغر موضع بالمدينة ﴿مرأني﴾ الطعام وأمرأني اذا لم يثقل على المعدة وانحدر عنها طيبا فهو مري والمري مجرى الطعام والشراب من الحلق والمرؤن جمع مرء وهو الرجل والمريئة تصغير المرأة ولا يمرأ أحدكم في الدنيا لا ينظر فيها وهو يتفعل من الرؤية والميم زائدة

يأتينا في مثل مرىء نعام المرىء مجرى الطعام والشراب من الحلق ضربه مثلا لضيق العيش وقلة الطعام وانما خص النعام لدقة عنقه ويستدل به على ضيق مريئه وأصل المرىء رأس المعدة المتصل بالحلقوم وبه يكون استمراء الطعام (ه * وفي حديث الحسن) أحسنوا ملاءكم أيها المرؤن هو جمع المرء وهو الرجل يقال مراء ومرؤ (ه * ومنه قول رؤبة لطائفة رآهم) أين يريد المرؤن (وفي حديث علي) لما تزوج فاطمة قال له يهودي أراد أن يبتاع منه شيئا بالقد تزوجت امرأة يريد امرأة كاملة كما يقال فلان رجل أي كامل في الرجال (وفيه) يقتلون كلب المريئة هي تصغير المرأة (ه * وفيه) لا يتمرأ أحدكم في الدنيا أي لا ينظر فيها وهو يتمفعل من الرؤية والميم زائدة وفي رواية لا يتمرأ أحدكم بالدنيا من الشيء المرىء

﴿مرث﴾ (ه * فيه) انه أتى السقاية فقال اسقوني فقال العباس انهم قد مرثوه وأفسدوه أي وسخوه بادخال أيديهم فيه والمرث المرس ومرث الصبي يمرث اذا عض بدرديره (ه * ومنه حديث الزبير) قال لابنه لاتخاصم الخوارج بالقرآن خاصمهم بالسنة قال ابن الزبير فخاصمتهم بها فكانهم صبيان يمرثون سخبهم أي يعضونها ويمصونها والسخب قلائد الخرز يعني انهم بهتوا وعجزوا عن الجواب

﴿مرج﴾ (ه * فيه) كيف أنتم اذا مرج الدين أي فسد وقلقت أسبابه والمرج الخلط (ومنه حديث ابن عمر) قد مرجت عهودهم أي اختلطت (وفي حديث عائشة) خلقت الملائكة من نور واحد وخلق الجان من مارج من نار مارج النار لهبها المختلط بسوادها (س * وفيه) وذكر الخيل المرابط فقال طول لها في مرج المرج الارض الواسعة ذات نبات كثير تمرج فيه الدواب أي تخلى تسرح مختلطة كيف شاءت

﴿مرجل﴾ (فيه) ولصدره أزيز كأزيز المرجل هو بالكسر الاناء الذي يغلى فيه الماء وسواء كان من حديد أو صفر أو حجارة أو خزف والميم زائدة قيل لانه اذا نصب كانه أقيم على أرجل (س * وفيه) وعليها ثياب مراجل يروى بالجيم والحاء فالجيم معناه ان عليها نقوشا تماثل الرجال والحاء معناه ان عليها صور الرجال وهي الابل بأكوارها ومنه ثوب مرجل والروايتان معا من باب الراء والميم فيهما زائدة وقد تقدم (ومنه الحديث) فبعث معهما ببرد مراجل قال الازهري المراجل ضرب من برود اليمن وهذا التفسير يشبه أن تكون الميم أصلية

﴿مرخ﴾ (ه * فيه) ان عمر دخل على النبي صلى الله عليه وسلم يوما وكان منبطحا فقطب وتشنن له فلما خرج عاد الى انبساطه فسألته عائشة فقال ان عمر ليس ممن يمرخ معه المرخ والمزخ سواء وقيل هو من مرخت الرجل بالدهن اذا دهنته به ثم دلكته وأمرخت العجين اذا أكثرت ماءه أراد ليس ممن يستلان جانبه (وفيه) ذكرى ذي مراخ هو بضم الميم موضع قريب من مزدلفة وقيل هو جبل بمكة ويقال

﴿المرث﴾ المرس * كيف أنتم اذا ﴿مرج﴾ الدين أي فسد وقلقت أسبابه ومرجت عهودهم اختلطت ومارج النار لهبها المختلط بسوادها والمرج الارض الواسعة ذات نبات كثير تمرج فيه الدواب أي تخلى تروح مختلطة كيف شاءت ﴿المرجل﴾ بالكسر الاناء الذي يغلى فيه الماء سواء كان من حديد أو صفر أو حجارة أو خزف وعليها ثياب مراجل يروى بالجيم أي عليها صور الرجال وبالحاء أي عليها صور الرجال وهي الابل بأكوارها وكذا ثوب مرجل وبرد مراجل والميم زائدة وقال الازهري المراجل ضرب من برود اليمن فالميم أصلية ﴿المرخ﴾ والمزخ سواء ومنه ان عمر ليس ممن يمرخ معه وقيل هو من مرخت الرجل بالدهن اذا دهنته ثم دلكته أي ليس ممن يستلان جانبه وذو مراخ

مايطيف بالجبل منه ﴿لوط﴾ لوط اسم علم واشتقاقه من لاط الشيء بقلبي يلوط لوطا وليطا وفي الحديث الولد الوط أي ألصق بالكبد وهو أمر لا يلتاط بصفري أي لا يلصق بقلبي ولطت الحوض بالطين لوطا ملاطته به وقولهم نلوط فلان اذا تعاطى فعل قوم لوط فمن طريق الاشتقاق فانه اشتق من لفظ لوط الناهي عن ذلك لا من لفظ المتعاطين له ﴿لوم﴾ اللوم عذل الانسان بنسبته الى ما فيه لوم يقال لمنه فهو ملوم قال فلا تلوموني ولوموا أنفسكم لمتفني فيه ولا يخافون لومة لائم غير ملومين فانه ذكر اللوم تنبيها على انه اذا لم يلاموا لم يفعل بهم ما فوق اللوم وألام استحق اللوم قال وهو مليم والتلاوم ان يلوم بعضهم بعضا قال وأقبل بعضهم على بعض يتلاومون وقوله ولا أقسم بالنفس اللوامة قيل هي النفس التي اكتسبت بعض الفضيلة فتلوم صاحبها اذا ارتكب مكروها فهي دون النفس المطمئنة وقيل بل هي النفس التي قد اطمأنت في ذاتها وترشحت لتأديب

بالحاء المهملة (مرد) (فى حديث العرباض) وكان صاحب خيبر رجلا ماردا منكرا المارد من الرجال العاتى الشديد وأصله من مردة الجن والشياطين (ومنه حديث رمضان) وتصفد فيه مردة الشياطين جمع مارد (س * وفى حديث معاوية) تمردت عشرين سنة وجمعت عشرين وتنفت عشرين وخضبت عشرين فأنا ابن ثمانين أى مكثت أمرد عشرين سنة ثم صرت مجتمع اللحية عشرين سنة (وفيه) ذكر مريد وهو بضم الميم مصغرا طم من آطام المدينة (وفيه ذكر مروان) بفتح الميم وسكون الراء وهى ثنية بطريق تبوك وبها مسجد للنبى صلى الله عليه وسلم (مرر) (ه * فيه) لا تحل الصدقة لغنى ولا لذى مرة سوى المرة القوة والشدة والسوى الصحيح الاعضاء وقد تكرر فى الحديث (ه * وفيه) أنه كره من الشاة شبعا الدم والمرار وكذا وكذا المرار جمع المرارة وهى التى فى جوف الشاة وغيرها يكون فيها ماء أخضر مر قيل هى لكل حيوان الا الجمل وقال القتيبى أراد المحدث أن يقول الامر وهو المصارين فقال المرار وليس بشئ (س * ومنه حديث ابن عمر) انه جرح ابهامه فألقمها مرارة وكان يتوضأ عليها (س * وفى حديث شريح) ادعى رجل دينا على ميت وأراد بنوه أن يحلفوا على علمهم فقال شريح لتركبن منه مرارة الذقن أى لتحلفن ماله شئ الا على العلم فتركبون من ذلك ما يمر فى أفواههم وألسنتهم التى بين أذقانهم (وفى حديث الاستسقاء)

وألقى بكفيه الفتى استكانة * من الجوع ضعفا ما يمر وما يحلى

أى ما ينطق بخير ولا شر من الجوع والضعف (س * وفى قصة مولد المسيح عليه السلام) خرج قوم ومعهم المرقا لوا نجبر به الكسر والجرح المرد واء كالصبر سمى به لمرارته (ه * وفيه) ماذا فى الامرين من الشفاء الصبر والثفاء الصبر هو الدواء المر المعروف والثفاء هو الخردل وانما قال الامرين والمر أحدهما لانه جعل الحروفة والحدة التى فى الخردل بمنزلة المرارة وقد يغلبون أحد القرينين على الآخر فيذكرونهما بلفظ واحد (ه * وفى حديث ابن مسعود) هما المريان الامساك فى الحياة والتبذير فى الممات المريان تثنية مرى مثل صغرى وكبرى وصغريان وكبريان فهى فعلى من المرارة تأنيث الامر كالجلى والاجل أى الخصلتان المفضلتان فى المرارة على سائر الخصال المرة ان يكون الرجل شحيحا بماله ما دام حيا صحيحا وأن يبذره فيما لا يجدى عليه من الوصايا المبنية على هوى النفس عند مشارفة الموت (ه * وفى حديث الوحى) اذا نزل سمعت الملائكة صوت مرار السلسلة على الصفا أى صوت انجرارها واطرادها على الصخر وأصل المرار الفتل لانه يمر أن يفتل (ه * وفى حديث آخر) كمرار الحديد على الطست الجديد أمررت الشئ أمره مرارا اذا جعلته يمر أى يذهب ويرد كجر الحديد على الطست وربما روى الحديث الاول صوت امرار السلسلة (س * وفى حديث أبى الاسود) مدفعلت المرأة التى كانت تمارره وتشاوره أى تلتوى عليه وتخالفه

بضم الميم موضع قريب من مزدلفة وقيل جبل بمكة ويقال بالحاء المهملة (مردة) الشياطين جمع مارد والمارد من الرجال العاتى الشديد ومريد مصغرا طم من آطام المدينة ومروان بفتح الميم وسكون الراء ثنية بطريق تبوك (المرة) القوة والشدة والمرار جمع مرارة وهى التى فى جوف الشاة وغيرها يكون فيها ماء أخضر مر قيل هى لكل حيوان الا الجمل وقال القتيبى أراد المحدث أن يقول الامر وهو المصارين فقال المرار وليس بشئ والمرارة ضد الحلاوة والمر دواء كالصبر سمى به لمرارته والمريان تثنية مرى فعلى من المرارة تأنيث الامر وصوت مرار السلسلة على الصفا أى صوت انجرارها واطرادها على الصخر وكمرار الحديد على الطست

غيرها فهى فوق النفس المطمئنة ويقال رجل لومة يلوم الناس ولومة يلومه الناس نحو سخرة وسخرة وهمزة وهزأة واللائمة الملامة واللامة الامر الذى يلام عليه الانسان (ليل) ليل وليلة وجمعها ليال وليائل وليلات وقيل ليل أليل وليلة ليلاء وقيل أصل ليلة ليلاة بدليل تصغيرها على لييلة وجمعها على ليال قال وسخر لكم الليل والنهار والليل اذا يغشى ثلاثين ليلة فى ليلة القدر وليال عشر ثلاث ليال سويا (لون) اللون معروف وينطوى على الابيض والاسود وما يركب منهما ويقال تلون اذا اكتسى لونا غير اللون الذى كان له قال مختلف ألوانه وقوله اختلاف ألسنتكم وألوانكم فاشارة الى أنواع الالوان واختلاف الصور التى يختص كل واحد بهيئة غير هيئة صاحبه وسحناء غير سحنائه مع كثرة عددهم وذلك تنبيه على سعة قدرته ويعبر بالالوان عن الاجناس والانواع يقال فلان أتى بالالوان من الاحاديث وتناول كذا لونا من الطعام (لين)

وهو من فتل الحبل (وفيه) ان رجلا أصابه فى سيره المرار أى الحبل هكذا فسروا وانما الحبل المرو لعله جمعه (وفى حديث على) فى ذكر الحياة ان الله جعل الموت قاطع المرائر أقرانها المرائر الحبال المفتولة على أكثر من طاق واحدها مريرة ومريرة (ه * ومنه حديث ابن الزبير) ثم استمرت مريرتى يقال استمرت مريرته على كذا اذا استحكم أمره عليه وقويت شكيمته فيه وألفه واعتاده وأصله من فتل الحبل (س * ومنه حديث معاوية) سحلت مريرته أى جعل حبله المبرم سحيلا يعنى رخواضعيفا (س * وفى حديث أبى الدرداء) ذكر المرى قال الجوهرى المرى بالضم وتشديد الراء الذى يؤتدم به كانه منسوب الى المرارة والعامة تخففه (وفيه) ذكر ثنية المرار المشهور فيها ضم الميم وبعضهم يكسرها وهى عند الحديبية (وفيه) ذكر بطن مرو مر الظهران وهما بفتح الميم وتشديد الراء موضع بقرب مكة (مرز) (ه * فيه) ان عمر أراد أن يصلى على ميت فمرزه حذيفة أى قرصه بأصابعه لئلا يصلى عليه قيل كان ذلك الميت منافقا وكان حذيفة يعرف المنافقين يقال مرزت الرجل مرزا اذا قرصته باطراف أصابعك (مرزبان) (فيه) أتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم هو بضم الزاى أحد مرازبة الفرس وهو الفارس الشجاع المقدم على القوم دون الملك وهو معرب (مرس) (ه * فيه) ان من اقتراب الساعة أن يتمرس الرجل بدينه كما يتمرس البعير بالشجرة أى يتلعب بدينه ويعبث به كما يعبث البعير بالشجرة ويتحكك بها والتمرس شدة الالتواء وقيل أراد أن يمارس الفتن ويشادها فيضر بدينه ولا ينفعه غلوه فيه كما أن الاجرب اذا تحكك بالشجرة أدمته ولم تبره من جربه (س * ومنه حديث خيفان) أما بنو فلان فحسك أمراس جمع مرس بكسر الراء وهو الشديد الذى مارس الامور وجربها (س * ومنه حديث وحشى فى مقتل حمزة) فطلع على رجل حذر مرس أى شديد مجرب للحروب والمرس فى غير هذا الدلك (س * ومنه حديث عائشة) كنت أمرسه بالماء أى أدلكه وأديفه وقد يطلق على الملاعبة (س * ومنه حديث على) زعم انى كنت أعافث وأمارس أى ألاعب النساء وقد تكرر فى الحديث (مرش) (ه * فى غزوة حنين) فعدلت به ناقته الى شجرات فمرشن ظهره أى خدشته أغصانها وأثرت فى ظهره وأصل المرش الحك باطراف الاظفار (ه * ومنه حديث أبى موسى) اذا حك أحدكم فرجه وهو فى الصلاة فليمرشه من وراء الثوب (مرض)

أى كبره وامر أنه تمارة أى تلتوى عليه وتخالفه والمرائر الحبال المفتولة على أكثر من طاق واحدها مريرة ومريرة واستمرت مريرته على كذا استحكم أمره عليه وقويت شكيمته فيه وألفه واعتاده وسحلت مريرته أى جعل حبله المبرم سحيلا أى رخواضعيفا والمرى الذى يؤتدم به بالضم وتشديد الراء وثنية المرار بضم الميم وقيل بكسرها عند الحديبية وبطن مرو مر الظهران بضم الميم وتشديد الراء موضع قرب مكة (مرزه) مرزا قرصه باطراف أصابعه (المرزبان) الفارس الشجاع المقدم على القوم دون الملك معرب وأهل اللغة يضمون ميمه (يتمرس) الرجل بدينه كما يتمرس البعير بالشجرة أى يتلعب ويعبث به كما يعبث البعير بالشجرة ويتحكك بها والتمرس شدة الالتواء وقيل أراد يمارس الفتن ويشادها فيضر بدينه ولا ينفعه غلوه فيه كما أن الاجرب اذا تحكك بالشجرة أدمته ولم تبره من جربه والامراس جمع مرس بكسر الراء وهو الشديد الذى مارس الامور وجربها والمرس الدلك وكنت أمرسه بالماء اى ادلكه واديفه وامارس الاعب النساء (المرش) الحك باطراف الاظفار ومرشت الشجرة ظهره خدشته (الممرض) الذى له ابل

اللين ضد الخشونة ويستعمل ذلك فى الاجسام ثم يستعار للخلق وغيره من المعانى فيقال فلان لين وفلان خشن وكل واحد منهما يمدح به طورا ويذم به طورا بحسب اختلاف المواقع قال تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم وقال تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله فاشارة الى اذعانهم للحق وقبولهم له بعد تأبيهم منه وانكارهم اياه وقوله ما قطعتم من لينة أى من نخلة تامة ومخرجه مخرج فعلة نحو خبط ولا يختص بنوع منه دون نوع (لؤلؤ) يخرج منهما اللؤلؤ وقال كانهم لؤلؤ جمع لا شئ ولا لا الشئ لمع لمعان اللؤلؤ وقيل لا أفعل ذلك ما لألأت الظباء باذنابها (لى) اللى فتل الحبل ولوى رأسه وبرأسه اماله ولووا رؤسهم اموالها ولوى لسانه بكذا كناية عن الكذب وتخرص الحديث قال تعالى يلوون ألسنتهم بالكتاب ليا بالسنتهم ويقال فلان لا يلوى على أحد اذا أمعن فى الهزيمة قال تعالى ولا تلوون على أحد وذلك كما قال الشاعر

ترك الاحبة ان تقاتل دونه
ونجا برأس طمرة وثاب

(فيه) لا يورد ممرض على مصح الممرض الذى له ابل مرضى فنهى أن يسقى ابله الممرض مع ابل المصح لا لاجل العدوى ولكن لان لصحاح ربما عرض لها مرض فوقع فى نفس صاحبها ان ذلك من قبيل العدوى فيفتنه ويشككه فأمر باجتنابه والبعد عنه وقد يحتمل أن يكون ذلك من قبيل الماء والمرعى تستوبله الماشية فتمرض فاذا شاركها فى ذلك غيرها أصابه مثل ذلك الداء فكانوا الجهلهم يسمونه عدوى وانما هو فعل الله تعالى (وفى حديث تقاضى الثمار) تقول أصابهم مراض هو بالضم داء يقع فى الثمرة فتهلك وقد أمرض الرجل اذا وقع فى ماله العاهة (س * وفى حديث عمر وبن معديكرب) هم شفاء أمراضنا أى يأخذون بثارنا كانهم يشفون مرض القلوب لا مرض الاجسام ﴿مرط﴾ (ه * فيه) انه كان يصلى فى مروط نسائه أى أكسيتهن الواحد مرط ويكون من صوف وربما كان من خز أو غيره وقد تكرر فى الحديث مفردا ومجموعا (ه * وفى حديث أبى سفيان) فامرط قذذ السهم أى سقط ريشه وسهم أمرط وأملط (ه * وفى حديث عمر) قال لابى محذورة وقد رفع صوته بالاذان أما خشيت أن تنشق مريطاؤك هى الجلدة التى بين السرة والعانة وهى فى الاصل مصغرة مرطاء وهى الملساء التى لا شعر عليها وقد تقصر ﴿مرع﴾ (ه * فيه) اللهم اسقنا غيثا مريعا مريعا المربع المخصب الناجع يقال أمرع الوادى ومرع مراعة (وفى حديث ابن عباس) انه سئل عن السلوى فقال هو المرعة هى بضم الميم وفتح الراء وسكونها طائر أبيض حسن اللون طويل الرجلين بقدر السمانى يقع فى المطر من السماء ﴿مرغ﴾ (س * فى صفة الجنة) مراغ دوابها المسك أى الموضع الذى يتمرغ فيه من ترابها والتمرغ التقلب فى التراب (س * ومنه حديث عمار) أجنبنا فى سفر وليس عندنا ماء فتمرغنا فى التراب ظن أن الجنب يحتاج ان يوصل التراب الى جميع جسده كالماء ﴿مرق﴾ (ه * فى حديث الخوارج) يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية أى يجوزونه ويخرقونه ويتعدونه كما يخرق السهم الشئ المرمى به ويخرج منه وقد تكرر فى الحديث (ومنه حديث على) أمرت بقتال المارقين يعنى الخوارج (وفيه) ان امرأة قالت يارسول الله ان بنتا لى عروسا تمرق شعرها (وفى حديث آخر) مرضت فامرق شعرها يقال مرق شعره ومرق وامرق اذا انتثر وتساقط من مرض أو غيره وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث على) ان من البيض ما يكون مارقا أى فاسدا وقد مرقت البيضة اذا فسدت (وفيه) ذكر الممرق وهو المغنى يقال مرق يمرق تمريقا اذا غنى والمرق بالسكون أيضا غناء الاماء والسفلة وهو اسم (وفيه) أنه اطلى حتى بلغ المراق هو بتشديد القاف مارق من أسفل البطن ولان ولا واحد له وميمه زائدة وقد تقدم فى الراء (وفيه) ذكر مرق بفتح الميم والراء وقد تسكن بئر بالمدينة لها ذكر فى أول حديث الهجرة ﴿مرمر﴾ (فيه) كان هناك مرمرة هى واحدة المرمر وهو نوع من الرخام صلب ﴿مرما﴾ (فى حديث صلاة الجماعة)

مرضى والمراض بالضم داء يقع فى الثمرة فتهلك ﴿المرط﴾ الكساء ج مروط وامرط قذذ السهم سقط ريشه والمريطاء مصغرا الجلدة بين السرة والعانة ﴿المربع﴾ المخصب والمرعة كهمزة طائر أبيض قدر السمانى ﴿مراغ﴾ الدواب الموضع الذى يتمرغ فيه والتمرغ التقلب فى التراب ﴿يمرقون﴾ أى يجوزونه ويخرقونه ويتعدونه وأمرت بقتال المارقين أى الخوارج وتمرق شعرها وامرق تساقط من مرض أو غيره ومرقت البيضة فسدت والممرق المغنى مرق يمرق تمريقا غنى وبئر مرق بفتح الميم والراء وقد تسكن بالمدينة ﴿مرمر﴾ نوع من الرخام صلب واحده مرمرة

والالواء الراية سميت لالتوائها بالريح واللوية مايلوى فيدخر من الطعام ولوى بدينه أى ماطله وألوى بلغ لوى الرمل وهو منعطفه ﴿لو﴾ لو قيل هو لامتناع غيره الشئ لامتناع غيره ويتضمن معنى الشرط نحو لو أنتم تملكون ﴿لولا﴾ لولا يجئ على وجهين أحدهما بمعنى امتناع الشئ لوقوع غيره ويلزم خبره الحذف ويستغنى بجوابه عن الخبر نحو لولا أنتم لكنا مؤمنين والثانى بمعنى هلا ويتعقبه الفعل نحو لولا نسكت (٣) أى هلا وأمثلتها تكثر فى القرآن ﴿لا﴾ لا يستعمل للعدم المحض نحو زيد لا عالم وذلك يدل على كونه جاهلا وذلك يكون للنفى ويستعمل فى الازمنة الثلاثة ومع الاسم والفعل غير أنه اذا نفى به الماضى فاما ان لا يؤتى بعده بالفعل نحو ان يقال للك هل خرجت فتقول لا وتقديره لا خرجت ويكون قلما يذكر بعده الفعل الماضى الا اذا فصل بينهما بشئ نحو لا رجل ضربت ولا امرأة أو يكون عطفا نحو لا خرجت أو عند تقريره فلا صدق ولا صلى

لو وجد أحدهم مرماتين يروى بكسر الميم وفتحها وميمها زائدة وقد تقدم مبسوطا فى حرف الراء ﴿مرن﴾ (س * فى حديث النخعى) فى المارن الدية المارن من الانف مادون القصبة والمارنان المنخران ﴿مرود﴾ (س * فى حديث ماعز) كما يدخل المرود فى المكحلة المرود بكسر الميم الميل الذى يكتحل به والميم زائدة (وفى حديث على) ان لبنى أمية مرودا يجرون اليه وهو مفعل من الارواد الامهال كانه شبه المهلة التى هم فيها بالمضمار الذى يجرون اليه والميم زائدة ﴿مره﴾ (فيه) انه لعن المرهاء هى التى لا تكتحل والمره مرض فى العين لترك الكحل (ومنه حديث على) خمص البطون من الصيام مره العين من البكاء هو جمع الامره وقد مرهت عينه تمره مرها ﴿مرا﴾ (ه * فيه) لا تمار وفى القرآن فان مرا فيه كفر المراء الجدال والتمارى والمماراة المجادلة على مذهب الشك والريبة ويقال للمناظرة مماراة لان كل واحد منهما يستخرج ما عند صاحبه ويمتريه كما يمترى الحالب اللبن من الضرع قال أبو عبيد ليس وجه الحديث عندنا على الاختلاف فى التأويل ولكنه على الاختلاف فى اللفظ وهو أن يقول الرجل على حرف فيقول الآخر ليس هو هكذا ولكنه على خلافه وكلاهما منزل مقروء به فاذا جحد كل واحد منهما قراءة صاحبه لم يؤمن أن يكون ذلك يخرجه الى الكفر لانه نفى حرفا أنزله الله على نبيه والتنكير فى المراء اذانا بأن شيأ منه كفر فضلا عما زاد عليه وقيل انما جاء هذا فى الجدال والمراء فى الآيات التى فيها ذكر القدر ونحوه من المعانى على مذهب أهل الكلام وأصحاب الاهواء والآراء دون ما تضمنته من الاحكام وأبواب الحلال والحرام فان ذلك قد جرى بين الصحابة فمن بعدهم من العلماء وذلك فيما يكون الغرض منه والباعث عليه ظهور الحق ليتبع دون الغلبة والتعجيز والله أعلم (ه * وفيه) امر الدم بما شئت أى استخرجه وأجره بما شئت يريد الذبح وهو من مرى الضرع يمريه ويروى أمر الدم من مار يمور اذا جرى وأماره غيره قال الخطابى أصحاب الحديث يروونه مشدد الراء وهو غلط وقد جاء فى سنن أبى داود والنسائى أمر رباعين مظهرتين ومعناه اجعل الدم يمر أى يذهب فعلى هذا من رواه مشدد الراء يكون قد أدغم وليس بغلط (ومن الاول حديث عائشة) *مروا بالسيوف المرهفات دماءهم * أى استخرجوها واستدروها (وفى حديث نضلة بن عمرو) انه لقى النبى صلى الله عليه وسلم بمربين هو تثنية مرى بوزن صبى ويروى مريتين تثنية مرية والمرى والمرية الناقة الغزيرة الدر من المرى وهو الحلب ووزنها فعيل أو فعول (ه * ومنه حديث الاحنف) وساق معه ناقة مريا (وفيه) قال له عدى بن حاتم اذا أصاب أحدنا صيدا وليس معه سكين أيذبح بالمروة وشقة العصا المروة حجر أبيض براق وقيل هى التى يقدح منها النار ومروة المسعى التى تذكر مع الصفا وهى أحد رأسيه اللذين ينتهى السعى اليهما سميت بذلك والمراد فى الذبح جنس الاحجار لا المروة نفسها وقد تكرر ذكرها فى الحديث (وفى حديث ابن عباس) اذا رجل من خلفى قد وضع مرونه

﴿المارن﴾ من الانف مادون القصبة والمارنان المنخران ﴿المرود﴾ بكسر الميم الميل الذى يكتحل به وان لبنى أمية مرودا يجرون اليه هو مفعل من الارواد الامهال ﴿المرهاء﴾ التى لا تكتحل والمره مرض فى العين ﴿المراء﴾ الجدال وامر الدم استخرجه وأجره ومروا دماءهم استخرجوها واستدروها والمرى بوزن الصبى والمرية الناقة الغزيرة الدر ووزنها فعيل أو فعول والمروة حجر أبيض براق وأحجار المراء بالكسر قباء

أو عند الدعاء نحو قولهم لا كان ولا أفلح ونحو ذلك فما نفى به المستقبل لا يعزب عنه مثقال ذرة وقد يجىء لا داخلا على كلام مثبت ويكون هو منافيا للكلام محذوف وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة فى الارض ولا فى السماء وقد حمل على ذلك قوله لا أقسم بيوم القيامة فلا أقسم برب المشارق ولا أقسم بمواقع النجوم فلا ورب لا يؤمنون وعلى ذلك قول الشاعر

لا وأبيك ابنة العامرى

وقد حمل على ذلك قول عمر رضى الله عنه وقد أفطر يوما فى رمضان فظن أن الشمس قد غربت ثم طلعت لا نقضيه ما تجانفنا الاثم فيه وذلك ان قائلا قال له قد أثمنا فقال لا نقضيه فقوله لا رد لكلامه ثم استأنف فقال نقضيه فقد يكون لا للنهى نحو لا يسخر قوم ولا تنابزوا وعلى هذا النحو قوله لا يفتننكم الشيطان لا يحطمنكم سليمان وقوله لا تعبدون الا الله فنفى قيل تقديره انهم لا يعبدون وعلى هذا لا تسفكون دماءكم وقوله مالكم لا تقاتلون يصح أن يكون لا تقاتلون

على منكبي فاذا هو على (وفيه) ان جبريل عليه السلام لقيه عند أجاد المراء قيل هي بكسر الميم قباء فأما المراء بضم الميم فهو داء يصيب الضل ﴿مربع﴾ (فيه) ذكر مربع وهو بضم الميم وفتح الراء وسكون الياء تحتها نقطتان وحاء مهملة أطم بالمدينة لبني قينقاع

﴿باب الميم مع الزاى﴾

﴿مزد﴾ (قد تكرر ذكر المزادة) في غير موضع من الحديث وهو الظرف الذي يحمل فيه الماء كالراوية والقربة والسطيحة والجمع المزاود والميم زائدة ﴿مزر﴾ (س * فيه) ان نفرا من اليمن سألوه فقالوا ان بها شرابا يقال له المزر فقال كل مسكر حرام المزر بالكسر نبيذ يتخذ من الذرة وقيل من الشعير أو الحنطة (وفيه) وأطنه عن طاوس المزرة الواحدة تحرم أي المصة الواحدة والمزر والتمزر الذوق شيأ بعد شئ وهذا بخلاف المروى في قوله لا تحرم المصة ولا المصتان ولعله قد كان لا تحرم فخرفه الرواة (ه * ومنه حديث أبي العالية) اشرب النبيذ ولا تمزر أي اشربه لتسكين العطش كما تشرب الماء ولا تشربه للتلذذ مرة بعد أخرى كما يصنع شارب الخمر الى أن يسكر ﴿مزز﴾ (س * في حديث أنس) ألا ان المزات حرام يعني الخمور وهي جمع مزة وهي الخمر التي فيها حموضة ويقال لها المزاء بالمد أيضا وقيل هي من خلط البسر والتمر (س * ومنه الحديث) أخشى أن تكون المزاء التي نهيت عنها عبد القيس وهي فعلاء من المزازة أو فعال من المز الفضل (ه * وفي حديث المغيرة) فتر ضعها جارتها المزة والمزتين أي المصة والمصتين وتمززت الشئ تمصصته (ومنه حديث طاوس) المزة الواحدة تحرم (وحديث أبي العالية) اشرب النبيذ ولا تمزز هكذا روى مرة بالزايين ومرة بزاي وراء وقد تقدم (ه * وفي حديث النخعي) اذا كان المال ذا مز ففرقه في الاصناف الثمانية واذا كان قليلا فأعطه صنفا واحدا أي اذا كان ذا فضل وكثرة وقد مز مزازة فهو مز يز اذا كثر ﴿مزع﴾ (ه * فيه) ما تزال المسئلة بالعبد حتى يأتي الله وما في وجهه مزعة لحم أي قطعة يسيرة من اللحم (ومنه حديث جابر) فقال لهم تمزعوه فأوفاهم الذي لهم أي تقاسموا به وفرقوه بينكم (ه * وفي حديث معاذ) حتى تخيل الى ان أنفه يتمزع من شدة غضبه أي يتقطع ويتشقق غضبا قال أبو عبيد أحسبه يترمع أي يرعد يعني بالراء وقد تقدم ﴿مزق﴾ (في حديث كتابه الى كسرى) لما مزقه دعا عليهم أن يمزقوا كل ممزق التمزيق التخريق والتقطيع واراد بتمزيقهم تفرقهم وزوال ملكهم وقطع دابرهم (ه * وفي حديث ابن عمر) ان طائرا مزق عليه أي ذرق ورمى بسلحه عليه ﴿مزمز﴾ (س * في حديث ابن مسعود) قال في السكران مزمزوه وتلتلوه هو أن يحرك تحريكا عنيفا لعله يفيق من سكره ويصحو ﴿مزن﴾ (قد تكرر فيه) ذكر المزن وهو الغيم والسحاب واحدته مزنة وقيل هي

﴿مربع﴾ مصغرا آخره حاء مهملة أطم بالمدينة ﴿المزادة﴾ الظرف الذي يحمل فيه الماء كالراوية والقربة والسطيحة ج مزاود ﴿المزر﴾ نبيذ الذرة ﴿المزات﴾ حرام هي الخمور جمع مزة وهي الخمر التي فيها حموضة ويقال لها المزاء بالمد وقيل هي من خلط البسر والتمر وترضعها المزة والمزتين أي المصة والمصتين وتمززت الشئ تمصصته ومال ذو مز أي ذو فضل وكثرة ومز مزازة كثر ﴿المزعة﴾ قطعة يسيرة من اللحم وتمزعوه تقاسموه وتمزع أنفه تقطع وتشقق غضبا ﴿التمزيق﴾ التخريق والتقطيع والتفريق ومزق الطائر زرق ﴿مزمزوه﴾ أي حركوه تحريكا عنيفا ﴿المزن﴾ الغيم والسحاب

في موضع الحال مالكم غير مقاتلين ويجعل لا مبينا مع النكرة بعده فيقدر به النفي لا رفث ولا فسوق وقد يكرر في الكلام في المتضادين ويراد اثبات الامر فيهما جميعا نحو ان يقال ليس زيد بمقيم ولا ظاعن أي يكون تارة كذا وتارة كذا وقد يقال ذلك ويراد اثبات حالة بينهما نحو ان يقال ليس بابيض ولا اسود وانما يراد اثبات حالة أخرى وقوله لا شرقية ولا غربية فقد قيل معناه انها شرقية وغربية وقيل معناه مصونة عن الافراط والتفريط وقد يذكر لا ويراد به سلب المعنى دون اثبات شئ ويقال له الاسم غير المحصل نحو فلان لا انسان اذا قصدت سلب الانسانية وعلى هذا قول العامة لا حد أي لا أحد ﴿لام﴾ اللام التي هي للاداة على أوجه اللام الجارة وذلك أضرب ضرب لتعدية الفعل ولا يجوز حذفه نحو وآله للحبين وضرب للتعدية لكن قد يحذف يريد الله ليبين لكم فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل فائبت في موضع وحذف في موضع الثاني

الصحابة البيضاء ﴿مزهر﴾ (فى حديث أم زرع) اذا سمعن صوت المزهر أيقن انهن هوالك المزهر العود الذى يضرب به فى الغناء أرادت أن زوجها عوادا له اذا نزل به الضيفان أن يأتيهم بالملاهى ويسقيهم الشراب وينحرلهم الابل فاذا سمعن ذلك الصوت أيقنت انها مخورة وميم المزهر زائدة وجمعه مزاهر (ومنه حديث ابن عمرو) ان الله أنزل الحق ليذهب به الباطل ويبطل به الزمارات والمزاهر (وفيه) فما كان لهم فيها من ملك وعرمان ومزاهر المزاهر الرياض سميت بذلك لانها تجمع أصناف الزهر والنبات وذات المزاهر موضع والمزاهر هضبات حمر ﴿مزيل﴾ (فى حديث معاوية) ان رجلين تداعيا عنده وكان أحدهما مخلطا مزيلا المزيل بكسر الميم وسكون الزاى الجدل فى الخصومات الذى يزول من حجة الى حجة وأصلها الواو والميم زائدة

﴿باب الميم مع السين﴾

﴿مستق﴾ (س * فيه) انه أهدى له مستقة من سندس هى بضم التاء وفتحها فروطويل الكمين وهى تعريب مشته وقوله من سندس يشبه انها كانت مكففة بالسندس وهو الرفيع من الحرير والديباج لان نفس الفرو لا يكون سندسا وجمعها مساتق (ومنه الحديث) انه كان يلبس البرانس والمساتق ويصلى فيها (ومنه حديث عمر) انه صلى بالناس ويداه فى مستقة (س * ويروى) مشله عن سعد ﴿مسح﴾ (س * قد تكرر فيه ذكر المسيح عليه السلام وذكر المسيح الدجال) أما عيسى فسمى به لانه كان لا يمسح بيده ذا عاهة الا برئ وقيل لانه كان أمسح الرجل لا أخمص له وقيل لانه خرج من بطن أمه ممسوحا بالدهن وقيل لانه كان يمسح الارض أى يقطعها وقيل المسيح الصديق وقيل هو بالعبرانية مشيحا فعرب وأما الدجال فسمى به لان عينه الواحدة ممسوحة ويقال رجل ممسوح الوجه ومسيح وهو أن لا يبقى على أحد شقى وجهه عين ولا حاجب الا استوى وقيل لانه يمسح الارض أى يقطعها وقال أبو الهيثم انه المسيح بوزن سكيت وانه الذى مسح خلقه أى شوه وليس بشئ (وفى صفته عليه السلام) مسيح القدمين أى ملساوان ليستان ليس فيهما تكسر ولا شقاق فاذا أصابهما الماء نبا عنهما (ه * وفى حديث الملاعنة) ان جاءت به ممسوح الاليتين هو الذى لزقت أليتاه بالعظم ولم يعظما رجل أمسح وامرأة مسحاء (س * وفيه) تمسحوا بالارض فانها بكم برة أراد به التيمم وقيل أراد مباشرة ترابها بالجباه فى السجود من غير حائل ويكون هذا أمر تأديب واستحباب لا وجوب (ومنه الحديث) انه تمسح وصلى أى توضأ يقال للرجل اذا توضأ قد تمسح والمسح يكون مسحا باليد وغسلا (س * وفيه) لما مسحنا البيت أحللنا أى طفنا به لان من طاف بالبيت مسح الركن فصارا سما للطواف (ه * وفى حديث أبى بكر) أغر عليهم غارة مسحاء هكذا جاء فى رواية وهى فعلاء من مسحهم اذا مر بهم مرا خفيفا ولم يقم فيه عندهم (س * وفى حديث فرس المرابط) ان علفة

واحده مزهرة وقيل هى السحابة البيضاء ﴿المزهر﴾ العود الذى يضرب به فى الغناء ج مزاهر والمزاهر الرياض لانها تجمع أصناف الزهر والنبات ﴿المزيل﴾ بكسر الميم وسكون الزاى الجدل فى الخصومات الذى يزول من حجة الى حجة ﴿المستقة﴾ بضم التاء وفتحها فروطويل الكمين معرب ج مساتق ﴿مسيح﴾ القدمين أى ملساوان ليستان ليس فيهما تكسر ولا شقاق وممسوح الاليتين لزقت اليتاه بالعظم ولم يعظما وتمسحوا بالارض فانها بكم برة أراد التيمم وقيل أراد مباشرة ترابها بالجباه فى السجود

للملك والاستحقاق وليس نعنى بالملك ملك العين بل قد يكون ملكا لبعض المنافع أو لضرب من التصرف فملك العين نحو ولله ملك السموات ولله جنود السموات وملك التصرف كقولك لمن يأخذ معك خشبا خذ طرفك لا خذ طرفى وقولهم لله كذا نحو لله درك وقد قيل ان القصد ان هذا الشئ لشرفه لا يستحق ملكه غير الله وقيل القصد به أن ينسب اليه ايجاده أى هو الذى أوجده ابداعا لان الموجودات ضربان ضرب أوجده بسبب طبيعى أو صنعة آدمى وضرب أوجده ابداعا كالفلك والسماء ونحو ذلك وهذا الضرب أشرف وأعلى فيما قيل ولام استحقاق نحو قوله ولهم اللعنة ولهم سوء الدار وويل للمطففين وهذا كالاول لكن الاول لما قد حصل فى الملك وثبت وهذا لما لم يحصل بعد ولكن هو فى حكم الحاصل من حيثما قد استحق وقال بعض النحويين اللام فى قوله ولهم اللعنة بمعنى على أى عليهم اللعنة وفى قوله لكل امرئ وليس ذلك بشئ وقيل قد تكون

وروثه ومسحا عنه فى ميزانه يريد مسح التراب عنه وتنظيف جلده (وفى حديث سليمان عليه السلام) فطفق مسحا بالسوق والاعناق قيل ضرب أعناقها وعرقبها يقال مسحه بالسيف أى ضربه وقيل مسحها بالماء بيده والاول أشبه (س * وفى حديث ابن عباس) اذا كان الغلام يتيما فامسح رأسه من أعلاه الى مقدمه واذا كان له أب فامسحوا من مقدمه الى قفاه قال أبو موسى هكذا وجدته مكتوبا ولا أعرف الحديث ولا معناه (ه * وفيه) يطلع عليكم من هذا الفج من خير ذى يمن عليه مسحة ملك فطلع جرير بن عبد الله يقال على وجهه مسحة ملك ومسحة جمال أى أثر ظاهر منه ولا يقال ذلك الا فى المدح (س * وفى حديث عمار) انه دخل عليه وهو يرجل مسائح من شعره المسائح ما بين الاذن والحاجب يصعد حتى يكون دون اليافوخ وقيل هى الذوائب وشعر جانبى الرأس واحدتها مسيحة والماسحة الماشطة وقيل المسيحة مارك (٣) من الشعر فلم يعالج بشئ (وفى حديث خيبر) فخرجوا بمساحيهم ومكاتلهم المساحى جمع مسحاة وهى المجرفة من الحديد والميم زائدة لانه من السحو الكشف والازالة وقد تكرر فى الحديث ﴿مسخ﴾ (فى حديث ابن عباس) الجان مسيخ الجن كما مسخت القردة من بنى اسرائيل الجان الحيات الدقاق ومسيخ فعيل بمعنى مفعول من المسخ وهو قلب الخلقة من شئ الى شئ (ومنه حديث الضباب) ان أمة من الامم مسخت وأخشى أن تكون منها ﴿مسد﴾ (فيه) حرمت شجر المدينة الا مسدة محالة المسد الحبل الممسود أى المفتول من نبات أو لحاء شجرة وقيل المسد مرود البكرة الذى تدور عليه (ومنه الحديث) انه أذن فى قطع المسد والقائمتين (وحديث جابر) ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليمنع أن يقطع المسد والمسد اللبف أيضا وبه فسر قوله تعالى فى جيدها حبل من مسد فى قول ﴿مسس﴾ (ه * فى حديث أم زرع) المس مس أرنب وصفته بلين الجانب وحسن الخلق (وفى حديث فتح خيبر) فمسه بعذاب أى عاقبه (وفى حديث أبى قتادة والميضأة) فأتيته بها فقال مسوا منها أى خذوا منها الماء وتوضؤا ويقال مسست الشئ أمسه مسا اذا المسته بيدك ثم استعير للاخذ والضرب لانهما باليد واستعير للجماع لانه لمس وللجنون كان الجن مسته يقال به مس من جنون (وفيه) فأصبت منها ما دون أن أمسها يريد أنه لم يجامعها (وفى حديث موسى عليه السلام) ولم يجد مسا من النصب هو أول ما يحث به من التعب (س * وفى حديث أبى هريرة) لو رأيت الوعول تجرش ما بين لابتيها ما مستها هكذا روى وهى لغة فى مستها (٧) يقال مست الشئ بحذف السين الاولى وتحويل كسرتها الى الميم ومنهم من يقر فتحتها بحالها كظلت فى ظللت ﴿مسطح﴾ (س * فيه)

من غير حائل ولما مسحنا البيت أى طفنا به لان من طاف بالبيت مسح الركن فصار اسما للطواف وغارة مسحاء فعلاء من مسحهم اذا مر بهم مرا خفيفا ولم يقم عندهم وعلى وجهه مسحة ملك أى أثر ظاهر منه والمسائح من الشعر ما بين الاذن والحاجب يصعد حتى يكون دون اليافوخ وقيل هى الذوائب وشعر جانبى الرأس واحدها مسيحة والماسحة الماشطة وقيل المسيحة مارك من الشعر فلم يعالج ﴿المسخ﴾ قلب الخلقة من شئ الى شئ والمسيخ فعيل بمعنى مفعول ﴿المسد﴾ الحبل الممسود أى المفتول من نبات أو لحاء شجرة وقيل هو مرود البكرة التى تدور عليه ﴿المس﴾ اللمس باليد والاصابة والجماع والجنون ولم يجد مسا من النصب هو أول ما يحس من التعب (قلت) تماسوا تراحموا قال سريج بن يونس يعنى ازدحموا فى الصلاة وقال غيره تواصلوا ذكره الطبرانى فى الاوسط انتهى ﴿المسطح﴾ بالكسر عمود الخيمة

---

(٣) قوله مارك من الشعر الخ هكذا فى نسخ النهاية والذى فى اللسان مازل اه

(٧) قوله وهى لغة فى مستها الخ هكذا هو فى جميع نسخ النهاية التى بايدينا والذى فى اللسان وهى لغة فى مسنها اه

أن حمل بن مالك قال كنت بين امرأتين فضربت احداهما الاخرى بمسطح المسطح بالكسر عمود الخيمة وعود من عيدان الخباء (مسق) (فى حديث عثمان) أبلغت الرائع مسقاته المسقاة بالفتح موضع الشرب والميم زائدة أراد أنه جمع له ما بين الاكل والشرب ضربه مثلا لرفقه برعيته (مسك) (ه * فى صفته عليه الصلاة والسلام) بادن متماسك أى معتدل الخلق كان أعضاءه يمسك بعضها بعضا (ه * وفيه) لا يمسكن الناس على بشئ فانى لا أحل الا ما أحل الله ولا أحرم الا ما حرم الله معناه ان الله أحل له أشياء حرمها على غيره من عدد النساء والموهوبة وغير ذلك وفرض عليه أشياء خففها عن غيره فقال لا يمسكن الناس على بشئ يعنى مما خصصت به دونهم يقال أمسكت الشئ و بالشئ ومسكت به وتمسكت واستمسكت (ومنه الحديث) من مسك من هذا الفئ بشئ أى أمسك (ه * وفى حديث الحيض) خذى فرصة ممسكة فتطيبى بها الفرصة القطعة يريد قطعة من المسك ويشهد له الرواية الاخرى خذى فرصة من مسك فتطيبى بها والفرصة فى الاصل القطعة من الصوف والقطن ونحو ذلك وقيل هو من التمسك باليد وقيل ممسكة أى متعملة يعنى تحتملينها معك وقال الزمخشرى الممسكة الخلق التى أمسكت كثيرا كأنه أراد أن لا تستعمل الجديد من القطن والصوف للارتفاق به فى الغزل وغيره ولان الخلق أصلح لذلك وأوفق وهذه الاقوال أكثرها متكلفة والذى عليه الفقهاء أن الحائض عند الاغتسال من الحيض يستحب لها أن تأخذ شيأ يسيرا من المسك تتطيب به أو فرصة مطيبة بالمسك (س * وفيه) انه رأى على عائشة مسكتين من فضة المسكة بالتحريك السوار من الذبل وهى قرون الاوعال وقيل جلود دابة بحرية والجمع مسك (ومنه حديث أبى عمر والنخعى) رأيت النعمان بن المنذر وعليه قرطان ودملجان ومسكتان (وحديث عائشة) شئ ذفيف يربط به المسك (س * ومنه حديث بدر) قال ابن عوف ومعه أمية بن خلف فأحاط بنا الانصار حتى جعلونا فى مثل المسكة أى جعلونا فى حلقة كالسوار وأحدقوا بنا وقد تكرر ذكرها فى الحديث (س * وفى حديث خيبر) أين مسك حيى بن أخطب كان فيه ذخيرة من صامت وحلى قومت بعشرة آلاف دينار كانت أولا فى مسك جمل ثم مسك ثور ثم فى مسك جمل المسك بسكون السين الجلد (س * ومنه حديث على) ما كان فراشى الا مسك كبش أى جلده (ه * وفيه) انه نهى عن بيع المسكان هو بالضم بيع العربان والعربون وقد تقدم فى حرف العين ويجمع على مساكين (ه * وفى حديث خيفان) أما بنو فلان فحسك أمراس ومسك أحماس المسك جمع مسكة بضم الميم وفتح السين فيهما وهو الرجل الذى لا يتعلق بشئ فيتخلص منه ولا ينازله منازل فينفلت وهذا البناء يختص بمن يكثر منه الشئ كالضحكة والهمزة (وفى حديث هند بنت عتبة) ان أبا سفيان رجل مسيك أى بخيل يمسك ما فى يديه

وعود من عيدان الخباء (متماسك) أى معتدل الخلق كان أعضاءه يمسك بعضها بعضا ولا يمسكن الناس على بشئ أى مما خصصت به دونهم يقال أمسكت الشئ و بالشئ ومسكت وتمسكت وفرصة ممسكة عليها قطعة من المسك والمسكة بالتحريك السوار من الذبل وهى قرون الاوعال وقيل جلود دابة بحرية ج مسك والمسك بالسكون الجلد ونهى عن بيع المسكان بالضم أى العربون والمسك جمع مسكة بضم الميم وفتح السين فيهما وهو الرجل الذى لا يتعلق بشئ فيتخلص منه ولا ينازله منازل فينفلت ورجل مسيك بخيل وزنا ومعنى أى يمسك ما فى يديه ولا يعطيه أحدا وقال أبو موسى بالكسر والتشديد بوزن خمير وسكير أى شديد الامساك لماله ومسك كفرح صقع بالعراق

سكرتهم يعمهون فان تقديره ليعمهون فى سكرتهم الخامس الداخل فى ان المخففة فرقا بينه وبين ان النافية نحو وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا السادس لام القسم وذلك يدخل على الاسم نحو يدعو لمن ضره ويدخل على الفعل الماضى نحو لقد كان وفى المستقبل يلزمه احدى النونين نحو لتؤمن به ولتنصرنه وقوله وان كلا لما ليوفينهم واللام فى لما جواب ان وفى ليوفينهم للقسم السابع اللام فى خبر لو نحو ولو أنهم آمنوا واتقوا والمثوبة لو تزيلوا لعذبنا ولو أنهم قالوا الى قوله لكان خيرا لهم وربما حذفت هذه اللام نحو لو جئتنى أكرمتك أى لاكرمتك الثامن لام المدعو ويكون مفتوحا نحو يا لزيد ولام المدعو اليه يكون مكسورا نحو يا لزيد التاسع لام الامر وتكون مكسورة اذا ابتدئ به نحو ليستأذنكم ليقض علينا ربك ويسكن اذا دخله واو أو فاء وليتمتعوا ومن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وقوله فليفرحوا وقرئ فلتفرحوا واذا دخله ثم فقد يسكن ويحرك ثم ليقضوا وليوفوا وليطوفوا

لايعطيه أحداوهومثل البخيل وزناومعنى وقال أبوموسى انه مسيك بالكسر والتشديد بوزن الخمير والكبير أى شديد الامساك لماله وهومن أبنية المبالغة قال وقيل المسيك البخيل الا أن المحفوظ الاول (وفيه) ذكر مسك هو بفتح الميم وكسر الكاف صقع بالعراق قتل فيه مصعب بن الزبير (٣) وموضع بدجيل الا هواز حيث كانت وقعة الحجاج وابن الاشعث

﴿باب الميم مع الشين﴾

﴿مشج﴾ (ه * فى صفة المولود) ثم يكون مشيجا أربعين ليلة المشيج المختلط من كل شئ مخلوط وجمعه أمشاج (ومنه حديث على) ومحط الامشاج من مسارب الاصلاب يريد المنى الذى يتولد منه الجنين ﴿مشر﴾ (فى صفة مكة) وأمشر سلمها أى خرج ورقه واكتسى به والمشر شئ كالحوص يخرج فى السلم والطلح واحدته مشرة (ه * ومنه حديث أبى عبيدة) فأكلوا الخبط وهو يومئذ ذومشر (ه * وفى حديث بعض الصحابة اذا أكلت اللحم وجدت فى نفسى تمشيرا أى نشاطا للجماع جعله الزمخشرى حديثا مرفوعا ﴿مشش﴾ (ه * فى صفته عليه السلام) جليل المشاش أى عظيم رؤس العظام كالمرفقين والكتفين والركبتين وقال الجوهرى هى رؤس العظام اللينة التى يمكن مضغها (ومنه الحديث) ملئ عمارا ايمانا الى مشاشه (وفى شعر حسان) * بضرب كايزاع المخاض مشاشه * أراد بالمشاش ههنا بول النوق الحوامل (س * وفى حديث أم الهيثم) مازلت أمش الادوية أى أخلطها) وفى صفة مكة وأمش سلمها أى خرج مايخرج فى أطرافه نا عمار خصا والرواية أمشر بالراء ﴿مشط﴾ (ه * فى حديث سحر النبى صلى الله عليه وسلم) انه طب فى مشط ومشاطة هى الشعر الذى يسقط من الرأس واللحية عند التسريح بالمشط ﴿مشع﴾ (ه * فيه) انه نهى أن يتمشع بروث أوعظم التمشع التمسح فى الاستنجاء وتمشع وامتشع اذا زال عنه الاذى ﴿مشفر﴾ (فيه) ان اعرابيا قال يارسول الله ان النقبة قد تكون بمشفر البعير فى الابل العظيمة فتجرب كلها قال فما أجرب الاول المشفر للبعير كالشفة للانسان والجحفلة للفرس وقد يستعار للانسان ومنه قولهم مشافر الحبشى والميم زائدة ﴿مشق﴾ (س * فيه) انه سحر فى مشط ومشاقة هى المشاطة وقد تقدمت وهى أيضا ماينقطع من الابريسم والكتان عند تخليصه وتسريحه والمشق جذب الشئ ليطول (ه * وفى حديث عمر) رأى على طلحة ثوبين مصبوغين وهو محرم فقال ماهذا قال انما هو مشق المشق بالكسر المغرة وثوب ممشق مصبوغ به (ومنه حديث أبى هريرة) وعليه ثوبان ممشقان (وحديث جابر) كنا نلبس الممشق فى الاحرام ﴿مشك﴾ (س * فى حديث النجاشى) انما يخرج من مشكاة واحدة المشكاة الكوة غير النافذة وقيل هى الحديدة التى يعلق عليها القنديل أراد أن

﴿المشيج﴾ المختلط من كل شئ مخلوط ج أمشاج ومنه فى حديث المولود ثم يكون مشيجا أربعين ليلة ﴿المشر﴾ شئ كالحوص يخرج من السلم والطلح واحدته مشرة وأمشر سلمها أى خرج ورقه واكتسى به ور وجدت فى نفسى تمشيرا أى نشاطا للجماع ﴿المشاش﴾ رؤس العظام كالمرفقين والكتفين والركبتين وأمش الادوية أى أخلطها ﴿المشاط﴾ الشعر الذى يسقط من الرأس واللحية عند التسريح بالمشط ﴿التمشع﴾ التمسح فى الاستنجاء ﴿المشاقة﴾ المشاطة والمشق بالكسر المغرة وثوب ممشق مصبوغ به ﴿المشكاة﴾ الكوة غير النافذة

(٣) قوله قتل فيه مصعب الخ الذى قتل به مصعب والذى كانت به الوقعة بين الحجاج وابن الاشعث يقال له مسكن كمسجد كذا فى ياقوت وهذا هو المناسب لقوله وكسر الكاف اه

﴿متع﴾ المتوع الامتداد والارتفاع يقال متع النهار ومتع النبات اذا ارتفع فى أول النبات والمتاع انتفاع ممتد الوقت يقال متعه الله بكذا ومتعه وتمتع به قال ومتعناهم الى حين تمتعهم قليلا فامتعه قليلا سنمتعهم قليلا ثم يمسهم وكل موضع ذكر فيه تمتعوا فى الدنيا فعلى طريق التهديد وذلك لمافيه من معنى التوسع واستمتع طلب التمتع وبنا استمتع واستمتعوا فاستمتعتم كما استمتع وقوله ومتاع الى حين تنبيها أن لكل انسان فى الدنيا تمتعا مدة معلومة وقوله قل متاع الدنيا قليل تنبيها ان ذلك بى جنب الآخرة غير معتد به وعلى ذلك فامتاع الحياة الدنيا فى الآخرة الا قليل أى فى جنب الآخرة الامتاع ويقال لما ينتفع به فى البيت متاع قال أومتاع زبد مثله وكل ماينتفع به على وجه مافهو متاع ومتعة

القرآن والانجيل كلام الله تعالى وأنهما من شئ واحد ﴿مشلل﴾ (فيه) ذكر مشلل بضم الميم وفتح الشين وتشديد اللام الاولى وفتحها موضع بين مكة والمدينة ﴿مشمعل﴾ (فى حديث صفية أم الزبير) كيف رأيت زبرا أقطا وتمرا أم مشمعلا صقرا المشمعل السريع الماضى والميم زائدة يقال اشمعل فهو مشمعل ﴿مشوذ﴾ (فيه) فأمرهم أن يمسحوا على المشاوذ والمناسخين المشاوذ العمائم الواحد مشوذ والميم زائدة وقد تشوذ الرجل واشتاذ اذا تعمم ﴿مشى﴾ (فيه) خير ما تداويتم به المشى يقال شربت مشيا ومشوا وهو الدواء المسهل لأنه يحمل شاربه على المشى والتردد الى الخلاء (ومنه حديث أسماء) قال لها بم تستمشين أى بم تسهلين بطنك ويجوز أن يكون أراد المشى الذى يعرض عند شرب الدواء الى المخرج (وفى حديث القاسم بن محمد) فى رجل نذر أن يحج ماشيا فأعيا قال يمشى ما ركب ويركب ما مشى أى انه ينفذ لوجهه ثم يعود من قابل فيركب الى الموضع الذى عجز فيه عن المشى ثم يمشى من ذلك الموضع كل ما ركب فيه من طريقه (ه * وفيه) ان اسمعيل أتى اسحق عليهما السلام فقال له انا لم نرث من أبينا مالا وقد أثريت وأمشيت فأفئ على مما أفاء الله عليك فقال ألم ترض أنى لم أستعبدك حتى تجيئنى فتسألنى المال قوله أثريت وأمشيت أى كثر تراك يعنى مالك وكثرت ماشيتك وقوله لم أستعبدك أى لم أتخذك عبدا قيل كانوا يستعبدون أولاد الاماء وكانت أم اسمعيل أمة وهى هاجر وأم اسحق حرة وهى سارة وقد تكرر ذكر الماشية فى الحديث وجمعها المواشى وهى اسم يقع على الابل والبقر والغنم وأكثر ما يستعمل فى الغنم

﴿باب الميم مع الصاد﴾

﴿مصع﴾ (فى حديث عثمان) دخلت اليه أم حبيبة وهو محصور بماء فى اداوة فقالت سبحان الله كأن وجهه مصاحة المصاحة بالكسر اناء من فضة يشرب فيه قيل كأنه من المصوغ ضد الغيم لبياضها ونقائها ﴿مصخ﴾ (ه * فيه) لو ضربك بأمصوخ عيشومة لقتلك الأمصوخ خوص الثمام وهو أضعف ما يكون ﴿مصر﴾ (ه * فى حديث عيسى عليه السلام) ينزل بين ممصرتين الممصرة من الثياب التى فيها صفرة خفيفة (ومنه الحديث) أتى على طلحة وعليه ثوبان ممصران (وفى حديث مواقيت الحج) لما فتح هذان المصران المصر البلد ويريد بهما الكوفة والبصرة قال الأزهرى قيل لهما المصران لان عمر رضى الله عنه قال لهم لا تجعلوا البحر فيما بينى وبينكم مصروها أى صيروها مصرا بينى وبين البحر يعنى حدا والمصر الحاجز بين الشيئين (وفى حديث على) ولا يمصر لبنها فيضر ذلك بولدها المصر الحلب بثلاث أصابع يريد لا يكثر من أخذ لبنها (ومنه حديث عبد الملك) قال لحالب ناقة كيف تحلبها مصرا أم فطرا (س * ومنه حديث الحسن) مالم تمصر أى تحلب أراد أن تسرق اللبن (ه * وفى حديث زياد) ان الرجل ليتكلم بالكلمة لا يقطع بها ذنب عنز مصور ولو بلغت امامه سفك دمه المصور من المعز خاصة وهى التى انقطع لبنها والجمع مصائر ﴿مصص﴾ (س * فى حديث عمر) انه مص منها أى نال القليل من الدنيا يقال مصصت

﴿مشلل﴾ كمعظم موضع بين مكة والمدينة ﴿المشى﴾ الدواء المسهل لأنه يحمل شاربه على المشى والتردد الى الخلاء وتستمشين أى تسهلين بطنك والماشية اسم يقع على الابل والبقر والغنم وأكثر ما يستعمل فى الغنم ج مواش وأمشى كثرت ماشيته ﴿المصاة﴾ بالكسر اناء من فضة ﴿ثوب ممصر﴾ فيه صفرة خفيفة والمصر الحلب كثيرا بثلاثة أصابع والمصور من المعز خاصة التى انقطع لبنها ج مصائر ﴿المصاص﴾

وعلى هذا قوله فلما فتحوا متاعهم فسماه متاعا وقيل وعاءهم وكلاهما متاع وهما متلازمان فان الطعام كان فى الوعاء وقوله متاع بالمعروف فالمتاع والمتعة ما يعطى المطلقة لتنتفع به مدة عدتها يقال أمتعتها ومتعتها وفى القرآن ورد بالثانى نحو فتعوهن وسرحوهن ومتعة النكاح هى ان الرجل كان يشارط المرأة بمال معلوم يعطيها الى أجل معلوم فاذا انقضى الاجل فارقها من غير طلاق ومتعة الحج ضم العمرة اليه قال تعالى فمن تمتع بالعمرة الى الحج وشراب ماتع قيل أحمر وانما هو الذى يتمتع بجودته وليست الحمرة بخاصية للماتع وان كانت أحد أوصاف جودته وجمل ماتع قوى قيل * ومنه قوله فى سورة البر ماتع *

أى راجح زائد ﴿متن﴾ المتنان مكتنفا الصدر وبه شبه المتن من الارض ومتنته ضربت متنه ومتن قوى متنه فصار متينا ومنه قيل حبل متين وقوله ذو القوة المتين ﴿متى﴾ متى سؤال عن الوقت قال تعالى متى هذا الوعد ومتى هذا الفتح وحكى ان هذيلا

بالكسر أمص مصا (س * وفى حديث على) انه كان يأكل معصوصا بخل خمر هو لحم ينقع فى الخل و يطبخ ويحتمل فتح الميم ويكون فعولا من المص (وفى حديثه الآخر) شهادة ممتحنا اخلاصها معتقدا مصاصها المصاص خالص كل شئ ﴿مصع﴾ (س * فى حديث زيد بن ثابت) والفتنة قد مصعتهم أى عركتهم ونالت منهم وأصل المصع الحركة والضرب والمماصعة والمصاع المجالدة والمضاربة (س * ومنه حديث ثقيف) تركوا المصاع أى الجلاد والضراب (ه * وحديث مجاهد) البرق مصع ملك يسوق السحاب أى يضرب السحاب ضربة فيرى البرق يلمع (س * وحديث عبيد بن عمير) فى الموقوذة اذا مصعت بذنبها أى حركته وضربت به (ومنه حديث دم الحيض) فمصعته بظفرها أى حركته وفركته ﴿مصمص﴾ (ه * فيه) القتل فى سبيل الله مصمصة أى مطهرة من دنس الخطايا يقال مصمص اناءه اذا جعل فيه الماء وحركه لينتظف وانما أنثها والقتل مذكر لانه أراد معنى الشهادة أو أراد خصلة مصمصة فأقام الصفة مقام الموصوف (ومنه حديث بعض الصحابة) كنا نتوضأ مما غيرت النار ونمصمص من اللبن ولا نمصمص من التمر (ه * وحديث أبى قلابة) أمرنا أن نمصمص من اللبن ولا نمضمض من التمرة قيل المصمصة بطرف اللسان والمضمضة بالفم كله

﴿باب الميم مع الضاد﴾

﴿مضر﴾ (فيه) سأله رجل فقال يا رسول الله مالى من ولدى قال ما قدمت منهم قال فمن خلفت بعدى قال لك منهم ما لمضر من ولده أى ان مضر لا أجر له فيمن مات من ولده اليوم وانما أجره فيمن مات من ولده قبله (س * وفى حديث حذيفة) وذكر خروج عائشة فقال يقاتل معها مضر مضرها الله فى النار أى جعلها فى النار فاشتق لذلك لفظا من اسمها يقال مضرنا بلانا فتمضر أى صيرناه كذلك بأن نسبناه اليها وقال الزمخشرى مضرها جمعها كما يقال جندا الجنود وقيل مضرها أهلكها من قولهم ذهب دمه خضرا مضرا أى هدرا ﴿مضض﴾ (ه * فيه) ولهم كلب يتمضض عراقيب الناس يقال مضضت أمض مثل مصصت أمص (ه * ومنه حديث الحسن) خباث كل عبد انك قد مضضنا فوجدنا عاقبته مر اخباث بوزن قطام أى يا خبيثة يريد الدنيا يعنى جربناك واختبرناك فوجدنا مرة العاقبة ﴿مضمض﴾ (ه * فى حديث على) ولا تذوقوا النوم الا غرارا ومضمضة لما جعل للنوم ذوقا أمرهم أن لا ينالوا منه الا بأ لستتهم ولا يسيغوه فشبهه بالمضمضة بالماء والقائه من الفم من غير ابتلاع وقد تكرر ذكر مضمضة الوضوء فى الحديث وهى معروفة ﴿مضغ﴾ (ه * فيه) ان فى ابن آدم مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله يعنى القلب لانه قطعة لحم من

خالص كل شئ والمصوص لحم ينقع فى الخل و يطبخ ﴿المصع﴾ الحركة والضرب والبرق مصع ملك أى يضرب السحاب ضربة فترى البرق يلمع والمصاع والمماصعة المجالدة والمضاربة ومصعته بظفرها حركته وفركته ﴿المصمصة﴾ المضمضة وقيل المصمصة بطرف اللسان والمضمضة بالفم كله ومصمص اناءه جعل فيه الماء وحركه لينتظف والقتل فى سبيل الله مصمصة أى مطهرة من دنس الخطايا ﴿مضر﴾ مضرها الله فى النار أى جعلها فاشتق لها لفظا من اسمها وقال الزمخشرى أى جمعها كما يقال جند الجنود وقيل أهلكها من قولهم ذهب دمه خضرا مضرا أى هدرا ﴿مضضت﴾ أمض مثل مصصت أمص ﴿المضغة﴾ القطعة من اللحم قدر ما يمضغ و جمعها مضغ والمضاغ الطعام يمضغ وقيل هو المضغ نفسه

نقول جعلته متى كمى أى وسط كمى وأنشدوا لابى ذؤيب
شربن بماء البحر ثم رفعت متى لجج خضر لهن نئيج
﴿مثل﴾ أصل المثول الانتصاب والممثل المصور على مثال غيره يقال مثل الشئ أى انتصب وتصور ومنه قوله صلى الله عليه وسلم من أحب أن يمثل له الرجال فليتبوأ مقعده من النار والتمثال الشئ المصور وتمثل كذا تصور قال تعالى فتمثل لها بشرا سويا والمثل عبارة عن قول فى شئ يشبه قولا فى شئ آخر بينهما مشابهة ليبين أحدهما الآخر و يصوره نحو قولهم الصيف ضيعت اللبن فان هذا القول يشبه قولك أمهلت وقت الامكان أمرك وعلى هذا الوجه ما ضرب الله تعالى الامثال فقال وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون وفى أخرى وما يعقلها الا العالمون والمثل على وجهين أحدهما بمعنى المثل نحو شبه وشبه ونفض ونفض قال بعضهم وقد يعبر بهما عن وصف الشئ نحو قوله مثل الجنة التى والثانى عبارة عن المشابهة

الجسد والمضغة القطعة من اللحم قدر ما يمضغ وجمعها مضغ (ه * ومنه حديث عمر) انا لا نتعاقل المضغ بيننا أراد بالمضغ ما ليس فيه أرش معلوم مقدر من الجراح والشجاج شبهها بالمضغة من اللحم لقلتها فى جنب ما عظم من الجنايات وقد تقدم مشروحا فى حرف العين (وفى حديث أبى هريرة) أكل حشفة من تمرات وقال فكانت أعجبهن الى لأنها شدت فى مضاغى المضاغ بالفتح الطعام يمضغ وقيل هو المضغ نفسه يقال لقمة لينة المضاغ وشديدة المضاغ أراد أنها كان فيها قوة عند مضغها ﴿مضا﴾ (فيه) ليس لك من مالك الا ما تصدقت فأمضيت أى أنفذت فيه عطاءك ولم تتوقف فيه

﴿باب الميم مع الطاء﴾

﴿مطر﴾ (ه * فيه) خير نسائكم العطرة المطرة هى التى تتنظف بالماء أخذ من لفظ المطر كأنها مطرت فهى مطرة أى صارت بمطورة مغسولة وقيل هى التى تلازم السواك (س * وفى شعر حسان)

تظل جيادنا متمطرات * يلطمهن بالخمر النساء

يقال تمطر به فرسه اذا جرى وأسرع وجاءت الخيل متمطرة أى يسبق بعضها بعضا ﴿مطط﴾ (فى حديث عمر) وذكر الطلاء فأدخل فيه اصبعه ثم رفعها فتبعها يتمطط أى يتمدد أراد أنه كان تخينا (ه * ومنه حديث سعد) ولا تمطوا بآمين أى لا تمدوا (ه * وفى حديث أبى ذر) انا نأكل الخطائط ونرد المطائط هى الماء المختلط بالطين واحدتها مطيطة وقيل هى البقية من الماء الكدر تبقى فى أسفل الحوض ﴿مطا﴾ (ه * فيه) اذا مشت أمتى المطيطاء هى بالمد والقصر مشية فيها تبختر ومد اليدين يقال مطوت ومططت بمعنى مددت وهى من المصغرات التى لم يستعمل لها مكبر (ه * وفى حديث أبى بكر) انه مر على بلال وقد مطى فى الشمس يعذب أى مد وبطح فى الشمس (ه * وفى حديث خزيمة) وتركت المطى هارا المطى جمع مطية وهى الناقة التى يركب مطاها أى ظهرها ويقال يمطى بها فى السير أى يمد وقد تكررت فى الحديث

﴿باب الميم مع الظاء﴾

﴿مظظ﴾ (ه * فى حديث أبى بكر) مر بابنه عبد الرحمن وهو يماظ جارا له فقال له لا تماظ جارك أى لا تنازعه والمماظة شدة المنازعة والمخاصمة مع طول اللزوم (ه * وفى حديث الزهرى وبنى اسرائيل) وجعل رمانهم المظ هو الرمان البرى لا ينتفع بحمله ﴿مظن﴾ (س * فيه) خير الناس رجل بظهر مظان الموت مظانه أى معدنه ومكانه المعروف به الذى اذا طلب وجد فيه واحدتها مظنة بالكسر وهى مفعلة من الظن أى الموضع الذى يظن به الشئ ويجوز أن يكون من الظن بمعنى العلم والميم زائدة (ومنه الحديث) طلبت الدنيا مظان حلالها أى المواضع التى أعلم فيها الحلال وقد تكررت فى الحديث

* تصدقت ﴿فأمضيت﴾ أى أنفذت فيه عطاءك ولم تتوقف فيه * خير نسائكم ﴿المطرة﴾ هى التى تتنظف بالماء وقيل التى تلازم السواك وتمطر به فرسه جرى وأسرع ﴿المط﴾ المدو المطائط الماء المختلط بالطين واحدتها مطيطة والمطيطاء بالمد والقصر مشية فيها تبختر ومد اليدين ﴿مطى﴾ فى الشمس مد والمطى جمع مطية وهى الناقة التى يركب مطاها أى ظهرها ﴿المماظة﴾ شدة المنازعة والمخاصمة مع طول اللزوم والمظ الرمان البرى ﴿مظنة﴾ الشئ بالكسر مكانه الذى اذا طلب فيه وجد ج مظان

لغيره فى معنى من المعانى أى معنى كان وهو أعم الالفاظ الموضوعة للمشابهة وذلك ان الند يقال فيما يشارك فى الجوهر فقط والشبه يقال فيما يشارك فى الكيفية فقط والمساوى يقال فيما يشارك فى الكمية فقط والشكل يقال فيما يشاركه فى القدر والمساحة فقط والمثل عام فى جميع ذلك فلهذا لما أراد الله تعالى نفى التشبيه من كل وجه خصه بالذكر فقال ليس كمثله شئ وأما الجمع بين الكاف والمثل فقد قيل ذلك لتأكيد النفى تنبيها على أنه لا يصح استعمال المثل ولا الكاف فنفى بليس الامرين جميعا وقيل المثل ههنا هو بمعنى الصفة ومعناه ليس كصفته صفة تنبيها على انه وان وصف بكثير مما يوصف به البشر فليس تلك الصفات له على حسب ما يستعمل فى البشر وقوله للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء ولله المثل الاعلى أى لهم الصفات الذميمة وله الصفات العلى وقد منع الله تعالى عن ضرب الامثال بقوله فلا تضربوا لله الامثال ثم نبه انه قد يضرب

لنفسه المثل ولا يجوز لنا ان نقتدي به فقال ان الله يعلم وأنتم لا تعلمون ثم ضرب لنفسه مثلا فقال ضرب الله مثلا عبدا مملوكا الآية وفي هذا تنبيه انه لا يجوز أن نصفه بصفة مما يوصف به البشر الا بما وصف به نفسه وقوله مثل الذين حملوا التوراة الآية أي هم في حرمانهم لحصول حقارة التوراة كالحمار في جهله بما على ظهره من الاسفار وقوله فمثله كمثل الكلب فانه شبهه بملازمته واتباعه هواه وقلة مزايلته له بالكلب الذي لا يزايل اللهث على جميع الاحوال وقوله مثلهم كمثل الذي استوقد نارا الآية فانه شبه من آتاه الله تعالى ضربا من الهداية والمعارف فاضاعه ولم يتوصل به الى ما رشح له من نعيم الابد بمن استوقد نارا في ظلمة فلما أضاءت له ضيعها وتكس فعاد في الظلمة وقوله ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع فانه قصد تشبيه المدعو بالغنم فاجمل وراعى مقابلة المعنى دون مقابلة الالفاظ وبسط الكلام مثل راعي الذين كفروا والذين

﴿باب الميم مع العين﴾

﴿معتاط﴾ (في حديث الزكاة) فأعمد الى عناق معتاط المعتاط من الغنم التي امتنعت عن الحمل لسمنها وكثرة شحمها وهي في الابل التي لا تحمل سنوات من غير عقر وأصلها من الياء أو الواو يقال للناقة اذا طرقها الفحل فلم تحمل هي عائط فاذا لم تحمل السنة المقبلة أيضا فهي عائط عيط وعوط وتعوطت اذا ركبها الفحل فلم تحمل وقد اعتاطت اعتياطا فهي معتاط والذي جاء في سياق الحديث ان المعتاط التي لم تلد وقد حان ولادها وهذا بخلاف ما تقدم الا أن يريد بالولاد الحمل أي انها لم تحمل وقد حان أن تحمل وذلك من حيث معرفة سنها وأنها قد قاربت السن التي يحمل مثلها فيها فسمي الحمل بالولادة والميم والتاء زائدتان

﴿معج﴾ (ه * في حديث معاوية) معج البحر مجة تفرق لها السفن أي ماج واضطرب

﴿معد﴾ (ه * وفي حديث عمر) تمعددوا واخشوشنوا هكذا روي من كلام عمر وقد رفعه الطبراني في المعجم عن أبي جحدر الاسلمي عن النبي صلى الله عليه وسلم يقال تمعدد الغلام اذا شب وغلظ وقيل أراد تشبهوا بعيش معد بن عدنان وكانوا أهل غلظ وقشف أي كونوا مثلهم ودعوا التنعم وزي العجم (ومنه حديثه الآخر) عليكم باللبسة المعدية أي خشونة اللباس

﴿معر﴾ (س * فيه) فتمعر وجهه أي تغير وأصله قلة النضارة وعدم اشراق اللون من قولهم مكان أمعر وهو الجدب الذي لا خصب فيه (ه وفيه) ما أمعر حاج قط أي ما افتقر وأصله من معر الرأس وهو قلة شعره وقد معر الرجل بالكسر فهو معر والامعر القليل الشعر والمعنى ما افتقر من يحج (ه * وفي حديث عمر) اللهم اني أبرأ اليك من معرة الجيش المعرة الاذى والميم زائدة وقد تقدمت في العين

﴿معز﴾ (ه * في حديث عمر) تمعززوا واخشوشنوا هكذا جاء في رواية أي كونوا أشداء صبرا من المعز وهو الشدة وان جعل من العز كانت الميم زائدة مثلها في تمدرع وتمسكن

﴿معس﴾ (ه * فيه) انه مر على أعماء وهي تمعس اهابا لها وفي رواية منيئة لها أي تدبغ وأصل المعس المعك والدلك

﴿معص﴾ (فيه) ان عمرو بن معديكرب شكا الى عمر المعص هو بالتحريك التواء في عصب الرجل

﴿معض﴾ (س * وفي حديث سعد) لما قتل رستم بالقادسية بعث الى الناس خالد بن عرفطة وهو ابن أخته فامتعض الناس امتعاضا شديدا أي شق عليهم وعظم يقال معض من شيء معضا وامتعض اذا غضب وشق عليه (وفي حديث ابن سيرين) تستأمر اليتيمة فان معضت لم تنكح أي شق عليها (وفي حديث سراقة) تمعضت الفرس قال أبو موسى هكذا روي في المعجم ولعله من هذا قال وفي نسخة فنهضت قلت لو كان بالصاد المهملة من المعص وهو التواء الرجل لكان وجها

﴿معط﴾ (ه * فيه) قالت له عائشة لو أخذت ذات الذنب منا بذنبها قال اذا أدعها كأنها شاة معطاء هي التي سقط صوفها يقال

﴿المعتاط﴾ من الابل والغنم التي لا تحمل ﴿معج﴾ البحر مجة ماج واضطرب ﴿تمعددوا﴾ أي كونوا كمعد بن عدنان وكانوا أهل غلظ وقشف وعليكم باللبسة المعدية أي خشونة اللباس وروي تمعززوا بالزاي أي كونوا أشداء صبرا من المعز الشدة ﴿تمعر﴾ وجهه تغير وما أمعر حاج أي ما افتقر ﴿المعس﴾ المعك والدلك وتمعس اهابا تدبغ ﴿المعص﴾ بالتحريك التواء في عصب الرجل ﴿معض﴾ معضا وامتعض امتعاضا شق عليه وعظم ﴿امتعط﴾ شعره وتمعط تناثر وشاة معطاء سقط صوفها وقام متمططا أي متسخطا متغضبا يجوز أن يكون بالعين والغين وروي بالقاف بمعناه ووتر قوسه ثم معط

امعط شعره وتمعط اذا تناثر وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث حكيم بن معاوية) فأعرض عنه فقام متمعطا أى متغيظا متغضبا يجوز أن يكون بالعين والغين (س * وفى حديث ابن اسحق) ان فلانا وترقوسه ثم معط فيها أى مديديه بها والمعط بالعين والغين المد ﴿معك﴾ (س * فيه) فتمعك فيه أى تمرغ فى ترابه والمعك الدلك والمعك أيضا المطل يقال معكه بدينه وماعكه (ه * ومنه حديث ابن مسعود) لو كان المعك رجلا كان رجل سوء (ه * وحديث شريح) المعك طرف من الظلم ﴿معمع﴾ (ه * فيه) لا تهلك أمتى حتى يكون بينهم التمايل والتمايز والمعامع هى شدة الحرب والجد فى القتال والمعمعة فى الاصل صوت الحريق والمعمعان شدة الحر (ه * ومنه حديث ابن عمر) كان يتتبع اليوم المعمعانى فيصومه أى الشديد الحر (وفى حديث ثابت) قال بكر بن عبد الله انه ليظل فى اليوم المعمعانى البعيد مابين الطرفين يراوح مابين جبهته وقدميه (وفى حديث أوفى بن دلهم) النساء أربع فمنهن معمع لها شيوها أجمع هى المستبدة بمالها عن زوجها لا تواسيه منه كذا فسر ﴿معن﴾ (ه * فيه) قال أنس لمصعب بن الزبير أنشدك الله فى وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل عن فراشه وقعد على بساطه وتمعن عليه وقال أمر رسول الله على الرأس والعين تمعن أى تصاغر وتذلل انقيادا لمن قولهم أمعن بحقى اذا أذعن واعترف وقال الزمخشرى هو من المعان المكان يقال موضع كذا معان من فلان أى نزل عن دسته وتمكن على بساطه تواضعا ويروى تمعك عليه أى تقلب وتمرغ (س * ومنه الحديث) أمعنتم فى كذا أى بالغتم وأمعنوا فى بلد العدو وفى الطلب أى جدوا وأبعدوا (وفيه) وحسن مواساتهم بالماعون هو اسم جامع لمنافع البيت كالقدر والفأس وغيرهما مما جرت العادة بعاريته (وفيه) ذكر بئر معونه بفتح الميم وضم العين فى أرض بنى سليم فيما بين مكة والمدينة فأما بالغين المعجمة فموضع قريب من المدينة ﴿معول﴾ (فى حديث حفر الخندق) فأخذ المعول فضرب به الصخرة المعول بالكسر الفأس والميم زائدة وهى ميم الآلة ﴿معا﴾ (ه * فيه) المؤمن يأكل فى معى واحد والكافر يأكل فى سبعة أمعاء هذا مثل ضربه للمؤمن وزهده فى الدنيا والكافر وحرصه عليها وليس معناه كثرة الاكل دون الاتساع فى الدنيا ولهذا قيل الرغب شؤم لانه يحمل صاحبه على اقتحام النار وقيل هو تخصيص للمؤمن وتحامى مايجره الشبع من القسوة وطاعة الشهوة ووصف الكافر بكثرة الاكل اغلاظ على المؤمن وتأكيد لما رسم له وقيل هو خاص فى رجل بعينه كان يأكل كثيرا فاسلم فقل أكله والمعى واحد الامعاء وهى المصارين (ه * وفيه) رأى عثمان رجلا يقطع سمرة فقال ألست ترعى معوتها أى ثمرتها اذ أدركت شبهها بالمعو وهو البسر اذا أرطب

﴿باب الميم مع الغين﴾

﴿مغث﴾ (س * فى حديث خيبر) فغشتهم الحمى أى أصابتهم وأخذتهم المغث الضرب ليس بالشديد

فيها أى مديديه بها والمعط بالعين والغين المد ﴿المعك﴾ المطل والدلك وتمعك فى التراب تمرغ فيه ﴿المعامع﴾ شدة الحرب والجد فى القتال جمع معمعة واليوم المعمعانى منسوب الى المعمعان وهو شدة الحر وامرأة معمع هى المستبدة بمالها عن زوجها لا تواسيه منه ﴿تمعن﴾ تصاغر وأمعن فى كذا بالغ والماعون اسم جامع لمنافع البيت كالقدر والفأس مما جرت العادة بعاريته وبئر معونه كمثوبة فى أرض بنى سليم والمعول بالكسر الفأس ﴿المعى﴾ واحد الامعاء وهى المصارين * ترعى ﴿معوتها﴾ أى ثمراتها اذا أدركت ﴿المغث﴾ المرث والدلك بالاصابع ومغثتهم الحمى أصابتهم وأخذتهم

كفروا كمثل الذى ينعق بالغنم ومثل الغنم التى لا تسمع الا دعاء ونداء وعلى هذا النحو قوله مثل الذين ينفقون الآية ومثل ما ينفقون فى هذه الآية وعلى هذا النحو ماجاء من أمثاله والمثال مقابلة شئ بشئ هو نظيره أو وضع شئ مالا يحتذى به فيما يفعل والمثلة نقمة تنزل بالانسان فيجعل مثالا يرتدع به غيره وذلك كالنكال وجمعه مثلات ومثلات ومثلات وقد قرئ من قبلهم المثلات والمثلات باسكان الثاء على التخفيف نحو عضد وعضد وقد أمثل السلطان فلانا اذا نكل به والامثل يعبر به عن الاشبه بالافاضل والاقرب الى الخير وأماثل القوم كناية عن خيارهم وعلى هذا قوله اذ يقول أمثلهم طريقة بطريقتكم المثلى أى الاشبه بالفضيلة وهى تأنيث الامثل ﴿مجد﴾ المجد السعة فى الكرم والجلال وقد تقدم الكلام فى الكرم يقال مجد يمجد مجدا ومجادة وأصل المجد من قولهم مجدت الابل اذا حصلت فى مرعى كثير واسع وقد أمجدها الراعى وتقول

وأصل المغث المرس والدلك بالاصابع (ومنه الحديث) انه قال للعباس اسقونا يعني من سقايته فقال ان هذا شراب قد مغث ومرث أي نالته الايدي وخالطته (ه * وحديث عثمان) ان أم عياش قالت كنت أمغث له الزبيب غدوة فيشربه عشية وأمغثه عشية فيشربه غدوة ﴿مغر﴾ (ه * فيه) أيكم ابن عبد المطلب قالوا هو الاغر المرتفق أي هو الاحمر المتكئ على مرفقه مأخوذ من المغرة وهو هذا المدر الاحمر الذي تصبغ به الثياب وقد تكرر ذكرها في الحديث وقيل أراد بالاغر الابيض لانهم يسمون الابيض أحمر (ومنه حديث الملاعنة) ان جاءت به أميغر سبطا فهو لزوجها هو تصغير الاغر (وحديث يأجوج ومأجوج) فرموا بنبالهم فخرت عليهم متمغرة دما أي محمرة بالدم (ه * وفي حديث عبد الملك) انه قال لجرير مغر يا جرير أي أنشد كما مه ابن مغراء وامسه أوس بن مغراء وكان من شعراء مضر والمغراء تأنيث الاغر ﴿مغص﴾ (س * فيه) ان فلانا وجد مغصا هو بالتسكين وجمع في المعى والعامة تحركه وقد مغص فهو ممغوص ﴿مغط﴾ (ه * في صفته عليه السلام) لم يكن بالطويل الممغط هو بتشديد الميم الثانية المتناهي الطول وأمغط النهار اذا امتد ومغطت الحبل وغيره اذا مددته وأصله متغط والنون للمطاوعة فقلبت ميما وأدغمت في الميم ويقال بالعين المهملة بمعناه ﴿مغل﴾ (ه * فيه) صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر ويذهب بمغلة الصدر أي بغله وفساده من المغل وهو داء يأخذ الغنم في بطونها وقد مغل فلان بفلان وأمغل به عند السلطان اذا وشى به ومغلت عينه اذا فسدت ويروى يذهب بمغلة الصدر بالتشديد من الغل الحقد

﴿باب الميم مع الفاء﴾

﴿مفج﴾ (ه * في حديث بعضهم) أخذني الشراة فرأيت مساورا قد اربد وجهه ثم أومأ بالقضيب الى دجاجه كانت تجتر بين يديه وقال تسمعي يا دجاجه تجيبي يا دجاجة ضل علي واعتدى مفاجه يقال رجل مفاجه اذ كان أحمق ومفج اذا حمق

﴿باب الميم مع القاف﴾

﴿مقت﴾ (ه * فيه) لم يصبنا عيب من عيوب الجاهلية في نكاحها ومقتها المقت في الاصل أشد البغض ونكاح المقت أن يتزوج الرجل امرأة أبيه اذا طلقها أو مات عنها وكان يفعل في الجاهلية وحرمه الاسلام وقد تكرر ذكر المقت في الحديث ﴿مقر﴾ (في حديث لقمان) أكلت المقر وأطلت على ذلك الصبر المقر الصبر وهو هذا الدواء المر المعروف وأمقر الشئ اذا أمر يريد أنه أكل الصبر وصبر على أكله وقيل المقر شئ يشبه الصبر وليس به (ومنه حديث علي) أمر من الصبر والمقر ﴿مقس﴾ (س * فيه) خرج عبد الرحمن بن زيد وعاصم بن عمر يتماقسان في البحر أي يتغاوصان يقال مقسته وقمسته على القلب

﴿الاغر﴾ الاحمر وقيل الابيض والاميغر تصغيره ومتمغرة محمرة ﴿المغص﴾ بالتسكين وجمع في المعى * الطويل ﴿الممغط﴾ بتشديد الثانية المتناهي الطول ويقال بالعين والغين * يذهب ﴿بمغلة﴾ الصدر أي بفساده من المغل وهو داء يأخذ الغنم في بطونها ويروى بالتشديد من الغل والحقد * رجل ﴿مفاجه﴾ أحمق ومفج حمق ﴿المقت﴾ اشد البغض ﴿المقر﴾ الصبر والمر وقيل شئ يشبهه ﴿يتماقسان﴾ يتغاوصان

العرب في كل شجر نار
واستمجد المرخ والعفار
وقولهم في صفة الله تعالى المجيد أي يجري السعة في بذل الفضل المختص به وقوله في صفة القرآن ق والقرآن المجيد فوصفه بذلك لكثرة ما يتضمن من المكارم الدنيوية والاخروية وعلى هذا وصفه بالكريم بقوله انه لقرآن كريم وعلى نحوه بل هو قرآن مجيد وقوله ذو العرش المجيد فوصفه بذلك لسعة فيضه وكثرة جوده وقرئ المجيد بالكسر فجلالته وعظم قدره وما أشار به النبي صلى الله عليه وسلم ما الكرسي في جنب العرش الا كحلقة ملقاة في أرض فلاة وعلى هذا قوله لا اله الا هو رب العرش العظيم والتمجيد من العبد لله بالقول وذكر الصفات الحسنة ومن الله للعبد باعطائه الفضل ﴿محص﴾ أصل المحص تخليص الشئ مما فيه من عيب كالفحص لكن الفحص يقال في ابراز شئ من اثناء ما يختلط به وهو منفصل عنه والمحص يقال في ابراره مما هو متصل به يقال محصت الذهب ومحصته اذا أزلت عنه ما يشوبه من خبث

اذا غططته فى الماء ﴿مقط﴾ (ه * فى حديث عمر) قدم مكة فقال من يعلم موضع المقام وكان السيل احتمله من مكانه فقال المطلب بن أبى وداعة قد كنت قدرته وذرعته بمقاط عندى المقاط بالكسر الحبل الصغير الشديد الفتل يكاد يقوم من شدة فتله وجمعه مقط ككتاب وكتب (س * وفى حديث حكيم بن حزام) فأعرض عنه فقام مقفطا أى متغيظا يقال مقطت صاحبى مقطا وهو أن تبلغ اليه فى الغيظ ويروى بالعين وقد تقدم ﴿مقق﴾ (فى حديث على) من أراد المفاخرة بالاولاد فعليه بالمق من النساء أى الطوال يقال رجل أمق وامرأة مقاء ﴿مقل﴾ (ه * فيه) اذا وقع الذباب فى الطعام فامقلوه وروى فى الشراب أى اغمسوه فيه يقال مقلت الشئ أمقله مقلا اذا غمسته فى الماء ونحوه (ومنه حديث عبد الرحمن وعاصم) يتماقلان فى البحر ويروى يتماقسان (ه * وفى حديث ابن لقمان) قال لابيه أرأيت الحبة تكون فى مقل البحر أى فى مغاص البحر (وفى حديث على) لم يبق منها الا جرعة كجرعة المقلة هى بالفتح حصاة يقتسم بها الماء القليل فى السفر ليعرف قدر ما يسقى كل واحد منهم وهى بالضم واحدة المقل الثمر المعروف وهى لصغرها لا تسع الا الشئ اليسير من الماء (ه * وفى حديث ابن مسعود) وسئل عن مس الحصى فى الصلاة فقال مرة وتركها خير من مائة ناقة لمقلة المقلة العين يقول تركها خير من مائة ناقة يختارها الرجل على عينه ونظره كما يريد (ومنه حديث ابن عمر) خير من مائة ناقة كلها أسود المقلة أى كل واحد منها أسود العين ﴿مقه﴾ (س * فيه) المقة من الله والصيت من السماء المقة المحبة وقد وما يمق مقة والهاء فيه عوض من الواو المحذوفة وبابه الواو وقد تكرر ذكره فى الحديث ﴿مقا﴾ (ه * فى حديث عائشة) وذكرت عثمان فقالت مقوتموه مقوا لطست ثم قتلتموه يقال مقى الطست يمقوه ويمقيه اذا جلاه أرادت أنهم عتبوه على أشياء فأعتبهم وأزال شكواهم وخرج نقيا من العيب ثم قتلوه بعد ذلك

﴿باب الميم مع الكاف﴾

﴿مكث﴾ (س * فيه) انه توضأ وضوءا مكيثا أى بطيئا متأنيا غير مستعجل والمكث والمكث الاقامة مع الانتظار والتلبث فى المكان ﴿مكد﴾ (ه * فى حديث سبى هوازن) أخذ عيينة بن حصن منهم عجوزا فلما رد رسول الله صلى الله عليه وسلم السبايا أبى عيينة أن يرد ما قال له أبو صرد خذها الليذ فوالله ما فوها ببارد ولا ثديها بناهد ولا بطنها بوالد ولا درها بماكد أى دائم والمكود التى يدوم لبنها ولا ينقطع ﴿مكر﴾ (فى حديث الدعاء) اللهم امكر لى ولا تمكر بى مكر الله ايقاع بلائه بأعدائه دون أوليائه وقيل هو استدراج العبد بالطاعات فيتوهم أنها مقبولة وهى مردودة المعنى ألحق مكرك بأعدائى لا بى وأصل المكر الخداع يقال مكر يمكر مكرا (ومنه حديث على) فى مسجد الكوفة جانبه الأيسر مكر قيل كانت السوق الى جانبه الأيسر وفيها يقع المكر والخداع ﴿مكس﴾ (ه * فيه) لا يدخل الجنة صاحب

﴿المقاط﴾ بالكسر الحبل الشديد الفتل يكاد يقوم من شدة فتله ج مقط ككتاب وكتب * امرأة ﴿مقاء﴾ طويلة ج مق ﴿المقل﴾ الغمس ومقل البحر مغاصه والمقلة بالفتح حصاة يقتسم بها الماء القليل فى السفر وهى لصغرها لا تسع الا اليسير والمقلة العين ﴿لمقة﴾ المحبة ومق يمق ﴿مقا﴾ الطست يمقوه ويمقيه جلاه * توضأ وضوأ ﴿مكيثا﴾ أى بطيأ متأنيا غير مستعجل * ولادرها ﴿بماكد﴾ أى دائم ﴿المكر﴾ الخداع ومكر الله ايقاع بلائه ﴿المكس﴾ الضريبة التى

قال وليمحص الله الذين آمنوا وليمحص ما فى قلوبكم فالتمحيص ههنا كالتزكية والتطهير ونحو ذلك من الالفاظ ويقال فى الدعاء اللهم محص عنا ذنوبنا أى أزل ما علق بنا من الذنوب ومحص الثوب اذا ذهب وسخه وبريره ومحص الحبل يمحص أخلق حتى يذهب عنه وبره ومحص الصبى اذا عدا ﴿محق﴾ المحق النقصان ومنه المحاق لآخر الشهر اذا انمحق الهلال وامتحق وانمحق يقال محقه اذا نقصه وأذهب بركته قال يمحق الله الربا ويمحق الكافرين ﴿محل﴾ قوله وهو شديد المحال أى الاخذ بالعقوبة قال بعضهم هو من قولهم محل به محلا ومحالا اذا أراده بسوء قال أبو زيد محل المكان قحط ومكان ماحل وممحل واحلت الارض والمحالة فقارة الظهر والجميع المحال ولبن ممحل قد فسد ويقال ماحل عنه أى جادل عنه ومحل به الى السلطان اذا سعى به وفى الحديث لا تجعل القرآن ماحلا بنا أى يظهر عندك معايبنا وقيل بل المحال من الحول والحيلة والميم فيه زائدة

مكس المكس الضريبة التي يأخذها الماكس وهو العشار (س * ومنه حديث أنس بن سيرين) قال لانس تستعملني على المكس أي على عشور الناس فأماكسهم ويماكسونني وقيل معناه تستعملني على ما ينقص ديني لما يخاف من الزيادة والنقصان في الاخذ والترك (وفي حديث جابر) قال له أرى انما ماكستك لآخذ جملك المماكسة في البيع انتقاص الثمن واستحطاطه والمنابذة بين المتبايعين وقد ماكسه بما كسه مكاسا ومماكسة (س * ومنه حديث ابن عمر) لا بأس بالمماكسة في البيع

(مكك) (ه * فيه) لا تمكسكوا على غرمائكم وفي رواية لا تمككوا غرماءكم أي لا تلحوا عليهم ولا تأخذوهم على عسرة وارفقوا بهم في الاقتضاء والاخذ وهو من مك الفصيل ما في ضرع الناقة وامتكه اذا لم يبق فيه من اللبن شيأ الا مصه (س * وفي حديث أنس) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ بمكوك ويغتسل بخمسة مكاكي وفي رواية بخمسة مكاكي أراد بالمكوك المد وقيل الصاع والاول أشبه لانه جاء في حديث آخر مفسرا بالمد والمكاكي جمع مكوك على ابدال الياء من الكاف الاخيرة والمكوك اسم للمكيال ويختلف مقداره باختلاف اصطلاح الناس عليه في البلاد (س * ومنه حديث ابن عباس) في تفسير قوله تعالى صواع الملك قال كهيئة المكوك وكان للعباس مثله في الجاهلية يشرب به

(مكن) (ه * فيه) أقروا الطير على مكناتها المكنات في الاصل بيض الضباب واحدتها مكنة بكسر الكاف وقد تفتح يقال مكنت الضبة وأمكنت قال أبو عبيد جائز في الكلام أن يستعار مكن الضباب فيجعل للطير كما قيل مشافر الحبش وانما المشافر للابل وقيل المكنات بمعنى الامكنة يقال الناس على مكناتهم وسكناتهم أي على أمكنتهم ومساكنهم ومعناه أن الرجل في الجاهلية كان اذا أراد حاجة أتى طيرا ساقطا أو في وكره فنفره فان طارذات اليمين مضى لحاجته وان طارذات الشمال رجع فنهوا عن ذلك أي لا تزجروها وأقروها على مواضعها التي جعلها الله لها فانها لا تضر ولا تنفع وقيل المكنة من التمكن كالطلبة والتبعة من التطلب والتتبع يقال ان فلانا لذو مكنة من السلطان أي ذو تمكن يعني أقروها على كل مكنة ترونها عليها ودعوا التطير بها وقال الزمخشري يروى مكناتها جمع مكن ومكن جمع مكان كصعدات في صعد وحمرات في حمر (وفي حديث أبي سعيد) لقد كنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يهدى لاحدنا الضبة المكون أحب اليه من أن تهدى اليه دجاجة سمينة المكون

يأخذها الماكس وهو العشار والمماكسة في البيع انتقاص الثمن واستحطاطه (لا تمككوا) غرماءكم أي لا تلحوا عليهم ولا تأخذوهم على عسرة وارفقوا بهم في الاقتضاء والاخذ والمكوك المد وقيل الصاع ج مكاكيك ومكاكي * أقروا الطير (على مكناتها) جمع مكنة بكسر الكاف وقد تفتح أي بيضها وهي في الاصل بيض الضباب وقيل على أمكنتها ومساكنها كان الرجل في الجاهلية اذا أراد حاجة أتى طيرا في وكره فنفره فان طارذات اليمين مضى لحاجته وان طارذات الشمال رجع فنهوا عن ذلك أي لا تزجروها وأقروها على مواضعها فانها لا تضر ولا تنفع وقيل المكنة التمكن كالطلبة والتبعة من التطلب والتتبع أي أقروها على كل مكنة ترونها عليها ودعوا التطير بها ويروى مكاناتها جمع مكن بضم الميم والكاف فيهما كصعدات في صعد ومكن جمع مكان والضب المكون التي جمعت المكن وهو بيضها

(محن) المحن والامتحان نحو الابتلاء نحو قوله تعالى فامتحنوهن وقد تقدم الكلام في الابتلاء قال امتحن الله قلوبهم وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا وذلك نحو قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس الآية (محو) المحو ازالة الاثر ومنه قيل للشمال محوة لانها تمحو السحاب والاثر قال تعالى يمحو الله ما يشاء (مخر) مخر الماء للارض استقبالها بالدر وفيها يقال مخرت السفينة مخرا ومخورا اذا شقت الماء بجؤجئها مستقبلا لها وسفينة ماخرة والجميع المواخر قال مواخر فيه يقال استمخرت الريح وامتخرت اذا استقبلتها بانفك وفي الحديث استمخروا الريح وأعدوا النبل أي في الاستنجاء والماخور الموضع الذي يباع فيه الخمر وبنات مخر حانب تنشأ صيفا (مد) أصل المد الجر ومنه المدة للوقت الممتد ومدة الجرح ومد النهر ومده نهر آخر ومددت عيني الى كذا قال ولا تمدن عينيك الآية ومددته في غيه ومددت الابل سقيتها المديد وهو بزر ودقيق يخلطان وأمددت الجيش بمدد والانسان بطعام

التى جمعت المكن وهو بيضها يقال ضبة مكون وضب مكون (ومنه حديث أبى رجاء) أيما أحب اليك ضب مكون أو كذا وكذا

﴿باب الميم مع اللام﴾

﴿ملأ﴾ (قد تكرر ذكر الملا فى الحديث) والملأ أشراف الناس ورؤساؤهم ومقدموهم الذين يرجع الى قولهم وجمعه أملاء (ه * ومنه الحديث) أنه سمع رجلا منصرفهم من غزوة بدر يقول ما قتلنا الا عجائز صلعا فقال اولئك الملأ من قريش لو حضرت فعالهم لاحتقرت فعلك أى أشراف قريش (ومنه الحديث) هل تدرى فيم يختصم الملأ الاعلى يريد الملائكة المقربين (س * وفى حديث عمر حين طعن) أكان هذا عن ملأ منكم أى عن تشاور من أشرافكم وجماعتكم (ه * وفى حديث أبى قتادة) لما ازدحم الناس على الميضأة قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسنوا الملأ فكلكم سيروى الملأ بفتح الميم واللام والهمز كالأول الخلق (ومنه قول الشاعر)

تنادوا يا لبهثة اذ رأونا * فقلنا أحسنى ملأ جهينا

وأكثر قراء الحديث يقرؤنها أحسنوا الملء بكسر الميم وسكون اللام من ملء الاناء وليس بشئ (ومنه الحديث الآخر) أحسنوا أملاءكم أى أخلاقكم (وفى حديث الأعرابى الذى بال فى المسجد) فصاح به أصحابه فقال أحسنوا ملأ أى خلقا وفى غريب أبى عبيدة ملأ أى غلبة (ومنه حديث الحسن) انهم ازدحموا عليه فقال أحسنوا ملأكم أيها المارون (س * وفى دعاء الصلاة) لك الحمد ملء السموات والارض هذا تمثيل لان الكلام لا يسع الاماكن والمراد به كثرة العدد يقول لو قدر أن تكون كلمات الحمد أجساما لبلغت من كثرتها أن تملأ السموات والارض ويجوز أن يكون المراد به تفخيم شأن كلمة الحمد ويجوز أن يريد به أجرها وثوابها (ومنه حديث اسلام أبى ذر) قال لنا كلمة تملأ الفم أى انها عظيمة شنيعة لا يجوز أن تحكى وتقال فكان الفم ملآن بها لا يقدر على النطق (ومنه الحديث) املؤا أفواهكم من القرآن (ه * وفى حديث أم زرع) ملء كسائها وغيظ جارتها أرادت أنها سمينة فاذا تغطت بكسائها ملأته (وفى حديث عمران ومزادة الماء) انه يخيل الينا أنها أشد ملأة منها حين ابتدئ فيها أى أشد امتلاء يقال ملأت الاناء أملؤه ملأ والملء الاسم والملأة أخص منها (وفى حديث الاستسقاء) فرأيت السحاب يتمزق كأنه الملاء حين تطوى الملاء بالضم والمدجمع ملاءة وهى الازار والريطة وقال بعضهم ان الجمع ملأ بغير مد والواحد ممدود والاول أثبت شبه تفرق الغيم واجتماع بعضه الى بعض فى

﴿الملأ﴾ أشراف الناس ورؤساؤهم ومقدموهم الذين يرجع الى قولهم ج املاء والملأ الأعلى الملائكة المقربون وأحسنوا الملأ بلفظ الاول أى الخلق وأكثر قراء الحديث يقرؤنه بكسر الميم وسكون اللام من ملء الاناء وليس بشئ وكلمة تملأ الفم أى عظيمة شنيعة لا يجوز أن تحكى وتقال فكأن الفم ملآن بها لا يقدر على النطق وأشد ملأة أى امتلاء والملاء بالضم والمدجمع ملاءة وهى الازار والريطة ورأيت السحاب يتمزق كأنه الملاء حين يطوى شبه تفريق الغيم واجتماع بعضه الى بعض فى أطراف السماء بالازار اذا جمعت أطرافه وطوى وعليه أسمال مليتين تصغير ملاءة منشأة مخففة الهمز والملىء بالهمز الثقة الغنى ومالأ ساعد وعاون

قوله ألم تر الى ربك كيف مد الظل وأكثر ما جاء الامداد فى المحبوب والمد فى المكروه نحو وأمددناهم بفاكهة انما نمدهم به ويمددكم باموال يمددكم ربكم أتمدوننى بمال ويمد له من العذاب مدا ونمدهم فى طغيانهم يمدونهم فى الغى يمده من بعده من قولهم مده نهر آخر وليس هو مما ذكرناه من الامداد والمد المحبوب والمكروه وانما هو من قولهم مددت الدواة أمدها وقوله بمثله مددا والمد من المكاييل معروف ﴿مدن﴾ المدينة فعيلة عند قوم وجمعها مدن وقد مدنت مدينة وناس يجعلون الميم زائدة قال ومن أهل المدينة مردوا من أقصى المدينة ودخل المدينة ﴿مرر﴾ المرور المضى والاجتياز بالشئ قال واذا مروا بهم واذا مروا باللغو مروا كراما تنبيها انهم اذا دفعوا الى التفوه باللغو كنوا عنه واذا سمعوه تصاموا عنه واذا شاهدوه أعرضوا عنه قال مر كان لم يدعنا فقوله مر ههنا كقوله أعرض ونأى بجانبه وأمررت الحبل اذا فتلته والمرير والممر المفتول ومنه فلان ذو مرة كأنه

أطراف السماء بالازار اذا جمعت أطرافه وطوى (ومنه حديث قيلة) وعليه أسمال مليتين هى تصغير ملاءة مثناة مخففة الهمز (وفى حديث الدين) اذا أتبع أحدكم على ملىء فليتبع الملى بالهمز الثقة الغنى وقد ملؤفهو ملىء بين الملاء والملاءة بالمد وقد أولع الناس فيه بترك الهمز وتشديد الياء (ه * ومنه حديث على) لاملى والله باصدار ما ورد عليه (ه * وفى حديث عمر) لو نمالا عليه أهل صنعاء لاقدتهم به أى تساعدوا واجتمعوا وتعاونوا (ه * ومنه حديث على) والله ماقتلت عثمان ولا مالأت فى قتله اى ماساعدت ولا عاونت (ملج) (ه * فيه) لاتحرم الملجة والملجتان وفى رواية الاملاجة والاملاجتان الملج المص ملج الصبى أمه يملجها ملجا وملجها يملجها اذا رضعها والملجة المرة والاملاجة المرة أيضا من أملجته أمه أى أرضعته يعنى ان المصة والمصتين لايحرمان مايحرمه الرضاع الكامل (ه * ومنه الحديث) فجعل مالك بن سنان يملج الدم بفيه من وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ازدرده أى مصه ثم ابتلعه (ومنه حديث عمرو بن سعيد) قال لعبد الملك بن مروان يوم قتله أذكرك ملج فلانة يعنى امرأة كانت أرضعتهما (وفى حديث طهفة) سقط الاملوج هو نوى المقل وقيل هو ورق من أوراق الشجر يشبه الطرفاء والسمر وقيل هو ضرب من النبات ورقه كالعيدان وفى رواية سقط الأملوج من البكارة هى جمع بكر وهو الفتى السمين من الابل أى سقط عنها ماعلاها من السمن برعى الأملوج فسمى السمن نفسه أملوجا على سبيل الاستعارة قاله الزمخشرى (ملح) (ه * فيه) لاتحرم الملحة والملحتان أى الرضعة والرضعتان فأما بالجيم فهو المصة وقد تقدمت والملح بالفتح والكسر الرضع والمماحلة المراضعة (ومنه الحديث) قال له رجل من بنى سعد فى وفد هوازن يامحمد انا لو كنا ملحنا للحرث بن أبى شمر أو للنعمان بن المنذر ثم نزل منزلك هذا منا لحفظ ذلك فينا وأنت خير المكفولين فاحفظ ذلك أى لو كنا أرضعنا لهما وكان النبى صلى الله عليه وسلم مسترضعا فيهم أرضعته حليمة السعدية (ه * وفيه) أنه ضحى بكبشين أملحين الأملح الذى بياضه أكثر من سواده وقيل هو النقى البياض (ومنه الحديث) يؤتى بالموت فى صورة كبش أملح وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث خباب) لكن حمزة لم يكن له الا نمرة ملحاء أى بردة فيها خطوط سود وبيض (ومنه حديث عبيد بن خالد) خرجت فى بردين وأنا مسبلهما فالتفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت انما هى ملحاء قال وان كانت ملحاء أمالك فى أسوة (ه * وفيه) الصادق يعطى ثلاث خصال الملحة والمحبة والمهابة الملحة بالضم

(الملج) المص ولا تحرم الملجة والملجتان وفى رواية الاملاجة والاملاجتان أى المصة والمصتان فى الرضاع وسقط الاملوج وهو نوى المقل وقيل ضرب من النبات (الملح) بالفتح والكسر الرضع والمماحلة المراضعة ولا تحرم الملحة والملحتان أى الرضعة والرضعتان ولو كنا ملحنا للحرث أو النعمان أى لو كنا أرضعنا لهم والكبش الاملح الذى بياضه أكثر من سواده وقيل النقى البياض ونمرة ملحاء أى بردة فيها خطوط سود وبيض والصادق يعطى ثلاث خصال الملحة والمحبة والمهابة الملحة بالضم البركة والملحة الكلمة المليحة وقيل القبيحة وضرب مطعم ابن آدم مثلا للدنيا وان ملحه أى ألقى فيه الملح بقدر الاصلاح وعناق أجيد تمليحها أى سمطها وقيل تسمينها والشاة المملوحة المسموطة وكانت امرأة ملاحة وقيل هى بالتخفيف أى ذات ملاحة والملاح ضرب من النبات والملاح المخلاة بلغة هذيل وقيل سنان الرمح

محكم الفتل قال ذو مرة فاستوى و يقال مر الشئ وأمر اذا صار مرا ومنه يقال فلان مايمر ومايحلو ومايمر ومايحلى وقوله فمرت به قيل استمرت وقولهم مرة ومرتين كفعلة وفعلتين وذلك الجزء من الزمان قال فى كل مرة أول مرة سبعين مرة أول مرة سنعذبهم مرتين ثلاث مرات

(مرج) أصل المرج الخلط والمروج الاختلاط يقال مرج أمرهم اختلط ومرج الخاتم فى اصبعى فهو مارج و يقال أمر مريج أى مختلط ومنه غصن مريج قال تعالى فى أمر مريج والمرجان صغار اللؤلؤ قال كانهن الياقوت والمرجان قال مرج البحرين من قولهم مرج و يقال للارض التى يكثر فيها النبات مرج وقوله من مارج من نار أى لهيب مختلط وأمرجت الدابة فى المرعى أرسلتها فيه فمرجت (مرح) المرح شدة الفرح والتوسع فيه قال فى الارض مرحا وقرئ مرحا أى فرحا ومرحى كلمة تعجب (مرد) من كل شيطان مارد والمارد والمريد من شياطين الجن والانس المتعرى من الخيرات من قولهم شجر

البركة يقال كان ربيعنا مملوحا فيه أى مخصبا مباركا وهو من تملحت الماشية اذا ظهر فيها السمن من الربيع (س * وفى حديث عائشة) قالت لها امرأة أزم جلى هل على جناح قالت لا فلما خرجت قالوا لها انها تعنى زوجها قالت ردوها على ملحة فى النار اغسلوا عنى أثرها بالماء والسدر الملحة الكلمة المليحة وقيل القبيحة وقولها اغسلوا عنى أثرها تعنى الكلمة التى أذنت لها بها ردوها لاعلمها أنه لا يجوز (وفيه) ان الله ضرب مطعم ابن آدم للدنيا مثلا وان ملحه أى ألقى فيه الملح بقدر للاصلاح يقال منه ملحت القدر بالتخفيف وأملحتها وملحتها اذا أكثرت ملحها حتى تفسد (وفى حديث عثمان) وأنا أشرب ماء الملح يقال ماء ملح اذا كان شديد الملوحة ولا يقال مالح الا على لغة ليست بالعالية وقوله ماء الملح من اضافة الموصوف الى الصفة (وفى حديث عمرو بن حريث) عناق قد أجيد تمليحها وأحكم نضجها التمليح ههنا السمط وهو أخذ شعرها وصوفها بالماء وقيل تمليحها تسمينها من الجزر والملح وهو السمين (ه * ومنه حديث الحسن) ذكرت له النورة فقال أتريدون أن يكون جلدى كجلد الشاة المملوحة يقال ملحت الشاة وملحتها اذا سمطتها (ه * وفى حديث جويرية) وكانت امرأة ملاحة أى شديدة الملاحة وهو من أبنية المبالغة وفى كتاب الزمخشرى وكانت امرأة ملاحة أى ذات ملاحة وفعال مبالغة فى فعيل نحو كريم وكرام وكبير وكبار وفعال مشدد أبلغ منه (ه * فى حديث ظبيان) يأكلون ملاحها ويرعون سراحها الملاح ضرب من النبات والسراح جمع سرح وهو الشجر (ه * وفى حديث المختار) لما قتل عمر بن سعد جعل رأسه فى ملاح وعلقه الملاح المخلاة بلغة هذيل وقيل هو سنان الرمح ﴿ملخ﴾ (س * فى حديث أبى رافع) ناولنى الذراع فامتلخت الذراع أى استخرجتها يقال امتلخت اللجام عن رأس الدابة اذا أخرجته (ه * وفى حديث الحسن) يملخ فى الباطل ملخا أى يمر فيه مر اسهلا وملخ فى الارض اذا ذهب فيها ﴿ملذ﴾ (س * فى حديث عائشة) وتمثلت بشعر لبيد

يتحدثون مخانة وملاذة * ويعاب قائلهم وان لم يشغب

الملاذة مصدر ملذه ملذا وملاذة والملوذ والملاذ الذى لا يصدق فى مودته وأصل الملذ سرعة المجىء والذهاب ﴿ملس﴾ (ه * فيه) أنه بعث رجلا الى الجن فقال له سر ثلاثا ملسا أى سر سيرا سريعا والملس الخفة والاسراع والسوق الشديد وقد امتلس فى سيره اذا أسرع وحقيقته سر ثلاث ليال ذات ملس أو سر ثلاثا سيرا ملسا أو أنه ضرب من السير فنصبه على المصدر ﴿ملص﴾ (ه * فى حديث عمر) أنه سئل عن املاص المرأة الجنين هو أن تزلق الجنين قبل وقت الولادة وكل ما زلق من اليد فقد ملص واملص وأملصته أنا (ه * ومنه حديث الدجال) فأملصت به أمه (ومنه حديث على) فلما أتمت أملصت ومات قيمها ﴿ملط﴾ (س * فى حديث الشجاج) فى الملطى نصف دية الموضحة الملطى بالقصر والملطاة القشرة الرقيقة بين عظم الرأس ولحمه تمنع الشجة أن توضح وهى من لطيت بالشئ أى لصقت فتكون الميم زائدة وقيل هى أصلية والالف للالحاق كالتى فى معزى والملطاة كالعزهات وهو أشبه وأهل الحجاز يسمونها السمحاق

﴿امتلخت﴾ الذراع استخرجتها و يملخ فى الباطل ملخا أى يمر فيه مر اسهلا ﴿الملاذ﴾ الذى لا يصدق فى مودته ملذ ملاذة ﴿الملس﴾ الخفة والاسراع والسوق الشديد ﴿املاص﴾ المرأة الجنين أن تزلقه قبل وقت الولادة ﴿الملطى﴾ والملطاة من الشجاج السمحاق والملاط الطين الذى يجعل بين ساقى البناء يملط به

أمرد اذا تعرى من الورق وقيل رملة مرداء لم تنبت شيأ ومنه الامرد لتجرده عن الشعر وروى أهل الجنة مرد فقيل حمل على ظاهره وقيل معناه معرون من الشوائب والقبائح ومنه قيل مرد فلان عن القبائح ومرد عن المحاسن وعن الطاعة قال مردوا على النفاق أى ارتكسوا عن الخير وهم على النفاق وقوله ممرد من قوارير أى ملس من قولهم شجرة مرداء اذا لم يكن عليها ورق وكان الممرد اشارة الى قول الشاعر فى مجدل شيد بنيانه

يزل عنه ظفر الظافر

ومارد حصن معروف وفى الامثال تمرد مارد وعز الابلق قاله ملك امتنع عليه هذان الحصنان ﴿مرض﴾ المرض الخروج عن الاعتدال الخاص بالانسان وذلك ضربان جسمى وهو المذكور فى قوله ولا على المريض حرج ولا على المرضى والثانى عبارة عن الرذائل كالجهل والجبن والبخل والنفاق وغيرها من الرذائل الخلقية فى قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا فى قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وذلك نحو قوله وليزيدن كثيرا منهم ما أنزل اليك من ربك

(س * ومنه الحديث) يقضى فى الملطاة بدمها أى يقضى فيها حين يشج صاحبها بأن يؤخذ مقدارها ذلك الساعة ثم يقضى فيها بالقصاص أو الارش ولا ينظر الى ما يحدث فيها بعد ذلك من زيادة أو نقصان وهذا مذهب بعض العلماء وقوله بدمها فى موضع الحال ولا يتعلق بيقضى ولكن بعامل مضمر كانه قيل يقضى فيها ملتبسة بدمها حال شجها وسيلانه (وفى كتاب أبى موسى) فى ذكر الشجاج الملطاة وهى السمحاق والاصل فيها من ملاط البعير وهو حرف فى وسط رأسه والملاط أعلى حرف الجبل وصحن الدار (س * وفى حديث ابن مسعود) هذا الملاط طريق بقية المؤمنين هو ساحل البحر ذكره الهروى فى اللام وجعل ميمه زائدة وقد تقدم وذكره أبو موسى فى الميم وجعل ميمه أصلية (ومنه حديث على) وأمرتهم بلزوم هذا الملاط حتى يأتيهم أمرى يريد به شاطئ الفرات (وفى صفة الجنة) وملاطها مسك اذفر الملاط الطين الذى يجعل بين سافى البناء يملط به الحائط أى يخلط (ومنه الحديث) ان الابل يملطها الاجرب أى يخالطها (وفيه) ان الاحنف كان أملط أى لا شعر على بدنه الا فى رأسه ﴿ملع﴾ (فيه) كنت أسير الملع والخبب والوضع الملع السير الخفيف السريع دون الخبب والوضع فوقه ﴿ملق﴾ (فى حديث فاطمة بنت قيس) قال لها أما معاوية فرجل أملق من المال أى فقير منه قد نفد ماله يقال أملق الرجل فهو مملق وأصل الاملاق الانفاق يقال أملق ما معه املاقا وملقه ملقا اذا أخرجه من يده ولم يحبسه والفقر تابع لذلك فاستعملوا لفظ السبب فى موضع المسبب حتى صار به أشهر (ومنه حديث عائشة) ويريش مملقها أى يغنى فقيرها (ه * ومن الاصل حديث ابن عباس) فسألته امرأة أنفق من مالى ما شئت قال نعم أملق من مالك ما شئت (ه * وفى حديث عبيدة) قال له ابن سيرين ما يوجب الجنابة قال الرف والاستملاق الرف المص والاستملاق الرضع وهو استفعال منه وكنى به عن الجماع لان المرأة ترتضع ماء الرجل يقال ملق الجدى أمه اذا رضعها (س * وفيه) ليس من خلق المؤمن الملق هو بالتحريك الزيادة فى التودد والدعاء والتضرع فوق ما ينبغى ﴿ملك﴾ (ه * فيه) أملك عليك لسانك أى لا تجره الا بما يكون لك لا عليك (س * وفيه) ملاك الدين الورع الملاك بالكسر والفتح قوام الشئ ونظامه وما يعتمد عليه فيه (وفيه) كان آخر كلامه الصلاة وما ملكت أيمانكم يريد الاحسان الى الرقيق والتخفيف عنهم وقيل أراد حقوق الزكاة واخراجها من الاموال التى تملكها الايدى كانه علم بما يكون من أهل الردة وانكارهم وجوب الزكاة وامتناعهم من أدائها الى القائم بعده فقطع حجتهم بأن جعل آخر كلامه الوصية بالصلاة والزكاة فعقل أبو بكر هذا المعنى حتى قال لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة (وفيه) حسن

الحائط أى يخلط والابل يملطها الاجرب أى يخالطها وكان الاحنف أملط أى لا شعر على بدنه الا فى رأسه ﴿الملع﴾ السير الخفيف السريع دون الخبب ﴿المملق﴾ الفقير وقد أملق وأصل الاملاق الانفاق ومنه أملق من مالك ما شئت والاستملاق الوضع ويكنى به عن الجماع والملق بالتحريك الزيادة فى التودد والدعاء والتضرع فوق ما ينبغى ﴿الملاك﴾ بالكسر والفتح قوام الشئ ونظامه وما يعتمد عليه فيه ومنه ملاك الدين الورع وأملك عليك لسانك أى لا تجره الا بما يكون لك لا عليك والصلاة وما ملكت أيمانكم أراد الاحسان الى الرقيق وقيل أراد حقوق الزكاة واخراجها من الاموال التى تملكها الايدى وفلان حسن الملكة حسن الصنيع الى مماليكه وسيئ الملكة

طغيانا وكفرا ويشبه النفاق والكفر ونحوهما من الرذائل بالمرض اما لكونها مانعة عن ادراك الفضائل كالمرض المانع للبدن عن التصرف الكامل واما لكونها مانعة عن تحصيل الحياة الاخروية المذكورة فى قوله وان الدار الآخرة لهى الحيوان واما لميل النفس بها الى الاعتقادات الرديئة ميل البدن المريض الى الاشياء المضرة ولكون هذه الاشياء متصورة بصورة المرض قيل دوى صدر فلان ونغل قلبه وقال عليه السلام أى داء أدوأ من البخل ويقال شمس مريضة اذا لم تكن مضيئة لعارض عرض لها وأمرض فلان فى قوله اذا عرض والتمريض القيام على المريض وتحقيقه ازالة المرض عن المريض كالتقذية فى ازالة القذى عن العين ﴿مرأ﴾ يقال مرء ومرأة وامرؤ وامرأة قال تعالى ان امرؤا هلك امرأتى حاقر والمروءة كمال المرء كما ان الرجولية كمال الرجل والمرى مرأس المعدة والكرش اللاصق بالحلقوم ومرؤ الطعام وامرأه اذا تخصص بالمرى لموافقة الطبع قال هنيأ مريأ ﴿مرى﴾ المرية التردد

الملكة نما يقال فلان حسن الملكة اذا كان حسن الصنيع الى مماليكه (ومنه الحديث) لا يدخل الجنة سيئ الملكة أى الذى يسىء صحبة المماليك (ه * وفى حديث الاشعث) خاصم أهل نجران الى عمر فى رقابهم فقالوا انما كنا عبيد مملكة ولم نكن عبيد قن المملكة بضم اللام وفتحها ان يغلب عليهم فيستعبدهم وهم فى الاصل أحرار والقن أن يملك هو وأبواه (وفى حديث أنس) البصرة احدى المؤتفكات فانزل فى ضواحيها واياك والمملكة ملك الطريق ومملكته وسطه (س * وفيه) من شهد ملاك امرئ مسلم الملاك والاملاك التزويج وعقد النكاح وقال الجوهرى لا يقال ملاك (ه * وفى حديث عمر) أملكوا العجين فانه أحد الريعين يقال ملكت العجين وأملكته اذا أنعمت عجنه وأجدته أراد أن خبزه يزيد بما يحتمله من الماء لجودة العجن (س * وفيه) لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة أراد الملائكة السياحين غير الحفظة والحاضرين عند الموت والملائكة جمع ملأك فى الاصل ثم حذفت همزته لكثرة الاستعمال فقيل ملك وقد تحذف الهاء فيقال ملائك وقيل أصله مألك بتقديم الهمزة من الألوك الرسالة ثم قدمت الهمزة وجمع (وقد تكرر فى الحديث ذكر الملكوت) وهو اسم مبنى من الملك كالجبروت والرهبوت من الجبر والرهبة (وفى حديث جرير) عليه مسحة ملك أى أثر من الجمال لانهم أبدا يصفون الملائكة بالجمال (وفيه) لقد حكمت بحكم الملك يريد الله تعالى ويروى بفتح اللام يعنى جبريل عليه السلام ونزوله بالوحى (وفى حديث أبى سفيان) هذا ملك هذه الامة قد ظهر يروى بضم الميم وسكون اللام وبفتحها وكسر اللام (وفيه أيضا) هل كان فى آبائه من ملك يروى بفتح الميمين واللام وبكسر الاولى وكسر اللام (وفى حديث آدم) فلما رآه أجوف عرف انه خلق لا يتمالك أى لا يتماسك واذا وصف الانسان بالخفة والطيش قيل انه لا يتمالك (ملل) (ه * فيه) اكلفوا من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا معناه ان الله لا يمل أبدا ملتم أو لم تملوا فجرى مجرى قولهم حتى يشيب الغراب ويبيض القار وقيل معناه أن الله لا يطرح حكم حتى تتركوا العمل وتزهدوا فى الرغبة اليه لمسمى الفعلين ملالا وكلاهما يستعمل كعادة العرب فى وضع الفعل موضع الفعل اذا وافق معناه نحو قولهم

ثم أضحوا لعب الدهر بهم * وكذاك الدهر يودى بالرجال

فجعل اهلاكه اياهم لعبا وقيل معناه ان الله لا يقطع عنكم فضله حتى تملوا سؤاله فسمى فعل الله مللا على طريق الازدواج فى الكلام كقوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها وقوله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه وهذا باب واسع فى العربية كثير فى القرآن (وفيه) لا يتوارث أهل ملتين الملة الدين كملة الاسلام والنصرانية واليهودية وقيل هى معظم الدين وجملة ما يجىء به الرسل (وفى حديث عمر) ليس على عربى ملك ولسنا ننازعين من يدرجل شيأ أسلم عليه ولكنا نقومهم الملة على آبائهم خمسا من الابل الملة الدية وجمعها ملل

أى يسىء صحبة المماليك وعبيد مملكة بضم اللام وفتحها أى يغلب عليهم فيستعبدهم وهم فى الاصل أحرار وملك الطريق ومملكته وسطه والملاك والاملاك التزويج وعقد النكاح وملكت العجين وأملكته اذا أنعمت عجنه وأجدته والملكوت من الملك كالرهبوت من الرهبة وعليه مسحة ملك أى أثر من الجمال لانهم أبدا يصفون الملائكة بالجمال وحكمت بحكم الملك يريد الله تعالى ويروى بفتح اللام يعنى جبريل ونزوله بالوحى وخلق لا يتمالك لا يتماسك (الملل) السأم والملة الدين والدية ج ملل والمل والملة الرماد

فى الامر وهو أخص من الشك قال فى مرية منه فى مرية من لقاء ربهم والامتراء والمماراة المحاجة فيما فيه مرية قال تعالى فيه يمترون أفتمارونه فلا تمار فيهم الا مراء ظاهرا وأصله من مريت الناقة اذا مسحت ضرعها للحلب (مريم) مريم اسم أعجمى اسم أم عيسى عليه السلام (مزن) المزن السحاب المضىء والقطعة منه مزنة قال أزالتموه من المزن و يقال للهلال الذى يظهر من خلال السحاب ابن مزنة وفلان يتمزن أى يتسخى و يتشبه بالمزن ومزنت فلانا شبهته بالمزن وقيل المازن بيض النمل (مزج) مزج الشراب خلطه والمازج ما يمزج به قال تعالى مزاجها كافورا ومزاجه من تسنيم مزاجها زنجبيلا (مس) المس كاللمس لكن اللمس قد يقال لطلب الشئ وان لم يوجد كما قال الشاعر

* والمسه فلا أجده *

والمس فيما يكون معه ادراك بحاسة اللمس وكنى به عن النكاح فقيل مسها وماسها من قبل أن تمسوهن مالم تمسوهن وقرئ مالم تماسوهن ولم يمسسنى بشر والمسيس كناية عن النكاح وكنى باللمس عن الجنون قال يتخبطه

قال الازهرى كان أهل الجاهلية يطؤن الاماء ويلدن لهم فكانوا ينسبون الى آبائهم وهم عرب فرأى عمر أن يردهم على آبائهم فيعتقون ويأخذ من آبائهم لموالي عن كل واحد خمسا من الابل وقيل أراد من سبى من العرب فى الجاهلية وأدركه الاسلام وهو عند من سباه أن يرده حرا الى نسبه وتكون عليه قيمته لمن سباه خمسا من الابل (س * ومنه حديث عثمان) ان أمه أنت طيأ فاخبرتهم انها حرة فتزوجت فولدت فجعل فى ولدها الملة أى يفتكهم أبوهم من موالى أمهم وكان عثمان يعطى مكان كل رأس رأسين وغيره يعطى مكان كل أس رأسا وآخرون يعطون قيمتهم بالغة ما بلغت (ه * وفيه) قال له رجل ان لى قرابات أصلهم ويقطعوننى وأعطيهم فيكفرونى فقال له انما تسفهم الملّ والملة الرماد الحار الذى يحمى ليدفن فيه الخبز لينضج أراد انما تجعل الملة لهم سفوفا يستفونه يعنى ان عطاءك اياهم حرام عليهم ونار فى بطونهم (ه * ومنه حديث أبى هريرة) كانما تسفهم الملّ (وفيه) قال أبو هريرة لما افتتحنا خيبر اذا أناس من يهود مجتمعون على خبزة يملونها أى يجعلونها فى الملة (س * وحديث كعب) انه مر برجل من جراد فأخذ جرادتين فملهما أى شواهما بالملة (وفى حديث الاستسقاء) فألف الله السحاب وملتنا كذا جاء فى رواية لمسلم قيل هى من الملل أى كثر مطرها حتى ملتنا هاوقيل هى ملتنا بالتخفيف من الامتلاء فخفف الهمز ومعناه أوسعتنا سقيا وريا (وفى قصيد كعب بن زهير) * كأن ضاحيه بالنار مملول * أى كان ماظهر منه للشمس مشوى بالملة من شدة حره (س * وفيه) لا تزال المليلة والصداع بالعبد المليلة حرارة الحمى ووهجها وقيل هى الحمى التى تكون فى العظام (وفى حديث المغيرة) مليلة الارغاء أى مملولة الصوت فعيلة بمعنى مفعولة يصفها بكثرة الكلام ورفع الصوت حتى تمل السامعين (س * وفى حديث زيد) انه أمل عليه لا يستوى القاعدون من المؤمنين يقال أملّت الكتاب وأمليته اذا ألقيته على الكاتب ليكتبه (س * وفى حديث عائشة) أصبح النبى صلى الله عليه وسلم بملّ ثم راح وتعشى بسرف ملل بوزن جمل موضع بين مكة والمدينة على سبعة عشر ميلا من المدينة ﴿ملل﴾ (فى حديث أبى عبيد) انه حمل يوم الجسر فضرب مللة الفيل يعنى خرطومه ﴿مم﴾ (فى كتابه لوائل بن حجر) من زنى مم بكر ومن زنى مم ثيب أى من بكر ومن ثيب فقلب النون ميما أمام بكر فلأن النون اذا سكنت قبل الباء فانها تقلب ميما فى النطق نحو عنبر وشنباء وأمام غير الباء فانها لغة يمانية كما يبدلون الميم من لام التعريف وقد مر هذا فيما تقدم ﴿ملا﴾ (فيه) ان الله ليملى للظالم الاملاء الامهال والتأخير واطالة العمر وقد تكرر فى الحديث وكذلك تكرر فيه ذكر الملى وهو الطائفة من الزمان لاحدلها يقال مضى ملى من النهار ومل من الدهر أى طائفة منه

الحار الذى يحمى ليدفن فيه الخبز لينضج وانما تسفهم الملّ يعنى ان اعطاءك اياهم حرام عليهم ونار فى بطونهم وعلى خبزهم يملونها أى يجعلونها فى الملة وأخذ جرادتين فملهما أى شواهما فى الملة و* كأن ضاحيه بالنار مملول * أى كأن ماظهر منه للشمس مشوى بالملة من شدة حره والمليلة حرارة الحمى ووهجها وقيل الحمى التى تكون فى العظام ومليلة الارغاء أى مملولة الصوت وأمل الكتاب وأملاه على الكاتب ليكتبه ومل بوزن جمل موضع بين مكة والمدينة * و ﴿مللة﴾ الفيل طرطومه * و ﴿الاملاء﴾ الامهال والتأخير واطالة العمر والملى الطائفة من الزمان لاحدلها

الشيطان من المس والمس يقال فى كل ما ينال الانسان من أذى نحو قوله وقالوا لن تمسنا النار مستهم البأساء والضراء مسنى الشيطان مستهم اذا لهم مسكم الضر ﴿مسح﴾ المسح امرار اليد على الشئ وازالة الاثر عنه وقد يستعمل فى كل واحد منهما يقال مسحت يدى بالمنديل وقيل للدرهم الاطلس مسح وللمكان الاملس امسح ومسح الارض ذرعها وعبر عن السير بالمسح كما عبر عنه بالذرع فقيل مسح البعير المفازة وذرعها والمسح فى تعارف الشرع امرار الماء على الاعضاء يقال مسحت للصلاة وتمسحت قال فامسحوا برؤسكم ومسحته بالسيف كناية عن الضرب كما يقال مسسته قال مسحا بالسوق وقيل سمى الدجال مسيحا لانه ممسوح أحد شقى وجهه وهو انه روى أنه لا عين له ولا حاجب وقيل سمى عيسى عليه السلام مسيحا لكونه ماسحا فى الارض أى ذاهبا فيها وذلك انه كان فى زمانه قوم يسمون المشائين السياحون لسيرهم فى الارض وقيل سمى به لانه كان يمسح ذا العاهة فيبرأ وقيل سمى بذلك لانه خرج من بطن أمه ممسوحا بالدهن وقيل لانه مسح وقال بعضهم

﴿باب الميم مع النون﴾

﴿منأ﴾ (س * فى حديث عمر) وآدمه فى المنيئة أى فى الدباغ وقد منأت الاديم اذا ألقيته فى الدباغ ويقال له مادام فى الدباغ منيئة أيضا (ومنه حديث أسماء بنت عميس) وهى تمعس منيئة لها ﴿منجف﴾ (فى حديث عمرو بن العاص وخروجه الى النجاشى) فقعد على منجاف السفينة قيل هو سكانها الذى تعدل به وكانه من نجفت السهم اذا بريته وعدلته كذا قال الزمخشرى والميم زائدة قال الخطابى لم أسمع فيه شيأ أعتمده وأخرجه أبو موسى فى الحاء المهملة مع الياء وقال قال الحربى ما سمعت فى المنجاف شيأ ولعله أراد أحد ناحيتى السفينة وأخرجه الهروى فى النون والجيم وقال هو سكانها سمى به لارتفاعه ﴿منح﴾ (ه * فيه) من منح منحة ورق أو منح لبنا كان له كعدل رقبة منحة الورق القرض ومنحة اللبن أن يعطيه ناقة أو شاة ينتفع بلبنها ويعيدها وكذلك اذا أعطاه لينتفع ببرها وصوفها زمانا ثم يردها (ه * ومنه الحديث) المنحة مردودة (والحديث الآخر) هل من أحد يمنح من ابله ناقة أهل بيت لا در لهم (ومنه الحديث) ويرعى عليها منحة من لبن أى غنم فيها لبن وقد تقع المنحة على الهبة مطلقا لا قرضا ولا عارية ومن العارية (ه * حديث رافع) من كانت له أرض فليزرعها أو يمنحها أخاه (والحديث الآخر) من منحه المشركون أرضا فلا أرض له لان من أعاره مشرك أرضا ليزرعها فان خراجها على صاحبها المشرك لا يسقط الخراج عنه منحتها اياها المسلم ولا يكون على المسلم خراجها (ومنه الحديث) أفضل الصدقة المنيحة تغدو بعساء وتروح بعساء المنيحة المنحة وقد تكررت فى الحديث (وفى حديث أم زرع) وآكل فأتمنح أى أطعم غيرى وهو تفعل من المنحة العطية (ه * وفى حديث جابر) كنت منيح أصحابى يوم بدر المنيح أحد سهام الميسر الثلاثة التى لا غنم لها ولا غرم عليها أراد أنه كان يوم بدر صبيا ولم يكن ممن يضرب له بسهم مع المجاهدين ﴿منع﴾ (فى أسماء الله تعالى المانع) هو الذى يمنع عن أهل طاعته ويحوطهم وينصرهم وقيل يمنع من يريد من خلقه ما يريد ويعطيه ما يريد (وفيه) اللهم من منعت ممنوع أى من حرمته فهو محروم لا يعطيه أحد غيرك (وفيه) انه كان ينهى عن عقوق الامهات ومنع وهات أى عن منع ما عليه اعطاؤه وطلب ما ليس له (وفيه) سيعرز بهذا البيت قوم ليست لهم منعة أى قوة تمنع من يريدهم بسوء وقد تفتح النون وقيل هى بالفتح جمع مانع مثل كافر وكفرة وقد تكررت فى الحديث على المعنيين ﴿منقل﴾ (فى حديث ابن مسعود) الا امرأة يئست من البعولة فهى فى منقليها المنقل بالفتح الخف قال بو عبيد لولا أن الرواية اتفقت فى الحديث

﴿المنيئة﴾ الدباغ والجلد ما دام فيه ﴿منجاف﴾ السفينة سكانها الذى تعدل به ﴿منحة﴾ الورق القرض ومنحة اللبن أن يعطيه ناقة أو شاة ينتفع بلبنها ويردها وكذا اذا أعطاه ينتفع ببرها وصوفها زمانا ثم يردها ومنحة من لبن أى غنم فيها لبن وتقع المنحة على الهبة مطلقا والمنيحة المنحة وآكل فأتمنح أى أطعم غيرى وهو تفعل من المنحة والمنيح أحد سهام الميسر لثلاثة التى لا غنم لها ولا غرم عليها ومنه كنت منيح أصحابى يوم بدر أى انه كان صبيا لم يضرب له بسهم ﴿المانع﴾ الذى يمنع عن أهل طاعته ويحوطهم وينصرهم وقيل من يريد ويعطيه ونهى عن منع ما عليه اعطاؤه وطلب ما ليس له ولهم منعة بالسكون أى قوة تمنع من يريدهم بسوء وقد تفتح النون وقيل هى بالفتح جمع مانع ككافر وكفرة ﴿المنقل﴾ بالفتح الخف

انما كان مشوحا بالعبرانية فعرب فقيل المسيح وكذا موسى كان موشى وقال بعضهم المسيح الذى مسحت احدى عينيه وقد روى ان الدجال ممسوح اليمنى وعيسى ممسوح اليسرى قال ويعنى بان الدجال قد مسحت عنه المعانى المحمودة من العلم والعقل والحلم والاخلاق المحمودة وان عيسى مسحت عنه المعانى الذميمة من الجهل والشره والحرص وسائر الاخلاق الذميمة وكنى عن الجماع بالمسح كما كنى عنه باللمس واللمس وسمى العرق القليل مسحا والمسح البلاس جمعه مسوح وامساح والقماح معروف وبه شبه المارد من الانسان ﴿مسخ﴾ المسخ تشويه الخلق والخلق وتحويلهما من صورة الى صورة قال بعض الحكماء المسخ ضربان مسخ خاص يحصل فى الفينة وهو مسخ الخلق ومسخ قد يحصل فى كل زمان وهو مسخ الخلق وذلك أن يصير الانسان متخلقا بخلق ذميم من اخلاق بعض الحيوانات نحو ان يصير فى شدة الحرص كالكلب وفى الشره كالخنزير وفى الغمارة كالثور وعلى هذا أحد الوجهين فى قوله وجعل منهم القردة والخنازير وقوله لمسخناهم يتضمن الامرين وان كان

والشعر ما كان وزنه الكلام عندى الا كسرها والميم زائدة (منن) (فى أسماء الله تعالى المنان) هو المنعم المعطى من المن العطاء لا من المنة وكثيرا ما يرد المن فى كلامهم بمعنى الاحسان الى من لا يستثيبه ولا يطلب الجزاء عليه فالمنان من أبنية المبالغة كالسفاك والوهاب (ه * ومنه الحديث) ما أحد أمن علينا من ابن أبى قحافة أى ما أحد أجود بماله وذات يده وقد تكرر فى الحديث وقد يقع المنان على الذى لا يعطى شيأ الا منه واعتد به على من أعطاه وهو مذموم لان المنة تفسد الصنيعة (ه * ومنه الحديث) ثلاثة يشنؤهم الله منهم البخيل المنان وقد تكرر أيضا فى الحديث (ه * ومنه الحديث) لا تتزوجن خنانة ولا منانة هى التى يتزوج بها لمالها فهى أبدا تمن على زوجها ويقال لها المنون أيضا (ومن الاول الحديث) الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين أى هى مما من الله به على عباده وقيل شبهها بالمن وهو العسل الحلو الذى ينزل من السماء عفوا بلا علاج وكذلك الكمأة لا مؤنة فيها ببذر ولا سقى (س * وفى حديث سطيح) * يا فاصل الخطة أعيت من ومن * هذا كما يقال أعيا هذا الامر فلانا وفلانا عند المبالغة والتعظيم أى أعيت كل من جل قدره فحذف يعنى ان ذلك مما تقصر العبارة عنه لعظمه كما حذفوها من قولهم بعد اللتيا والتى استعظاما لشأن المحذوف (س * وفيه) من غشنا فليس منا أى ليس على سيرتنا ومذهبنا والتمسك بسنتنا كما يقول الرجل أنا منك والبك يريد المتابعة والموافقة (س * ومنه الحديث) ليس منا من حلق وخرق وصلق وقد تكرر أمثاله فى الحديث بهذا المعنى وذهب بعضهم الى أنه أراد به النفى عن دين الاسلام ولا يصح (منهر) (فى حديث عبد الله بن أنيس) فأتوا منهرا فاختبؤا المنهر خرق فى الحصن نافذ يدخل فيه الماء وهو مفعل من النهر والميم زائدة (ه * ومنه حديث عبد الله بن سهل) انه قتل وطرح فى منهر من مناهير خيبر (منا) (ه * فيه) اذا تمنى أحدكم فليكثر فانما يسأل ربه التمنى تشهى حصول الامر المرغوب فيه وحديث النفس بما يكون وما لا يكون والمعنى اذا سأل الله حوائجه وفضله فليكثر فان فضل الله كثير وخزائنه واسعة (س * ومنه حديث الحسن) ليس الايمان بالتحلى ولا بالتمنى ولكن ما وقر فى القلب وصدقته الاعمال أى ليس هو بالقول الذى تظهره بلسانك فقط ولكن يجب أن تتبعه معرفة القلب وقيل هو من التمنى القراءة والتلاوة يقال تمنى اذا قرأ (ومنه مرثية عثمان)

تمنى كتاب الله أول ليلة * وآخرها لاقى حمام المقادر

(وفى حديث عبد الملك) كتب الى الحجاج يا ابن المتمنية أراد أمه وهى الفريعة بنت همام وهى القائلة

هل من سبيل الى خمر فأشربها * أم هل سبيل الى نصر بن حجاج

وكان نصر رجلا جميلا من بنى سليم يفتتن به النساء فخلق عمر رأسه ونفاه الى البصرة فهذا كان تمنيها الذى سماها به عبد الملك (س * ومنه قول عروة بن الزبير للحجاج) ان شئت أخبرتك من لا أم له يا ابن المتمنية

(المنان) المنعم المعطى والمن العطاء ويقع المنان على الذى لا يعطى شيأ الا من به واعتد به على من أعطاه وهو مذموم والمنانة التى يتزوج بها لمالها فهى أبدا تمن على زوجها والكمأة من المن أى مما من الله به على عباده وقيل شبهها بالمن وهو العسل الحلو الذى ينزل من السماء عفوا بلا علاج وكذلك الكمأة لا مؤنة فيها ببذر ولا سقى (المنهر) خرق فى الحصن نافذ يدخل فيه الماء مفعل من النهر مناهير (التمنى) تشهى حصول الامر المرغوب فيه وليس الايمان بالتحلى ولا بالتمنى أى ليس هو بالقول الذى تظهره بلسانك فقط

فى الاول أظهر والمسيخ من الطعام ما لا طعم له قال الشاعر

وأنت مسيخ كلحم الحوار

ومسخت الناقة أنضيتها وأزلتها حتى أزلت خلقتها عن حالها والماسخى القواس وأصله كان قواسا منسوبا الى ماسخة وهى قبيلة فسمى كل قواس به كما سمى كل حداد بالهالكى (مسد) المسد ليف يتخذ من جريد النخل أى من غصنه فيمسد أى يفتل قال تعالى حبل من مسد وامرأة ممسودة مطوية الخلق كالحبل الممسود (مسك) امساك الشئ التعلق به وحفظه قال تعالى فامساك بمعروف قال يمسك السماء أى يحفظها واستمسكت بالشئ اذا تحريت الامساك قال تعالى فاستمسك بالذى أوحى اليك وقال فهم به مستمسكون ويقال تمسكت به ومسكت به قال ولا تمسكوا بعصم الكوافر يقال أمسكت عنه كذا أى منعته قال هل هن ممسكات رحمته وكنى عن البخل بالامساك والمسكة من الطعام والشراب ما يمسك الرمق والمسك الذبل المشدود على المعصم والمسك الجلد الممسك للبدن (مشج) قال تعالى أمشاج نبتليه أى اخلاط من الدم وذلك عبارة عما جعله الله تعالى بالنطفة من القوى

(ه * وفى حديث عثمان) ماتغنيت ولاتمنيت ولاشربت خمرا فى جاهلية ولا اسلام وفى رواية ماتمنيت منذ أسلمت أى ما كذبت التمنى التكذب تفعل من منى يمنى اذا قدر ولان الكاذب يقدر الحديث فى نفسه ثم يقوله قال رجل لابن دأب وهو يحدث أهذا شئ رويته أم شئ تمنيته أى اختلقته ولا أصل له ويقال للاحاديث التى تتمنى الاماني واحدتها أمنية (ومنه قصيد كعب)

فلا يغرنك ما منت وما وعدت * ان الاماني والاحلام تضليل

(ه * وفيه) ان منشدا أنشد النبى صلى الله عليه وسلم

لا تأمنن وان أمسيت فى حرم * حتى تلاقى ما يمنى لك المانى

فالخير والشر مقرونان فى قرن * بكل ذلك يأتيك الجديدان

فقال النبى صلى الله عليه وسلم لو أدرك هذا الاسلام معناه حتى تلاقى ما يقدر لك المقدر وهو الله تعالى يقال منى الله عليك خيرا يمنى منيا (ومنه) سميت المنية وهى الموت وجمعها المنايا لانها مقدرة بوقت مخصوص وقد تكررت فى الحديث (وكذلك تكرر فى الحديث ذكر المنى) بالتشديد وهو ماء الرجل وقد منى الرجل وأمنى واستمنى اذا استدعى خروج المنى (وفيه) البيت المعمور منا مكة أى بحذائها فى السماء يقال دارى مناد ار فلان أى مقابلها (ومنه حديث مجاهد) ان الحرم حرم مناه من السموات السبع والارضين السبع أى حذاؤه وقصده (وفيه) انهم كانوا يهلون لمناة مناة صنم كان لهذيل وخزاعة بين مكة والمدينة والهاء فيه للتأنيث والوقف عليه بالتاء ﴿مناذر﴾ (فيه) ذكر مناذر هى بفتح الميم وتخفيف النون وكسر الذال المعجمة بلدة معروفة بالشام قديمة ﴿منار﴾ (فيه) لعن الله من غير منار الارض أى أعلامها والميم زائدة وستذكر فى النون

﴿باب الميم مع الواو﴾

﴿موبذ﴾ (فى حديث سطيح) فأرسل كسرى الى الموبذان الموبذان للمجوس كقاضى القضاة للمسلمين والموبذ كالقاضى ﴿موت﴾ (فى دعاء الانتباه) الحمد لله الذى أحيانا بعد ما أماتنا واليه النشور سمى النوم موتا لانه يزول معه العقل والحركة تمثيلا وتشبيها لا تحقيقا وقيل الموت فى كلام العرب يطلق على السكون يقال مانت الريح أى سكنت والموت يقع على أنواع بحسب أنواع الحياة فمنها ما هو بازاء القوة النامية الموجودة فى الحيوان والنبات كقوله تعالى يحيى الارض بعد موتها ومنها زوال القوة الحسية كقوله تعالى يا ليتنى مت قبل هذا ومنها زوال القوة العاقلة وهى الجهالة كقوله تعالى أو من كان ميتا فأحييناه وانك لا تسمع الموت ومنها الحزن والخوف المكدر للحياة كقوله تعالى ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ومنها المنام كقوله تعالى والتى لم تمت فى منامها وقد قيل المنام الموت الخفيف والموت النوم الثقيل وقد يستعار الموت للاحوال الشاقة كالفقر والذل والسؤال والهرم والمعصية وغير ذلك (س * ومنه الحديث)

وقيل هو من التمنى القراءة والتلاوة وما تغنيت ولا تمنيت أى ما كذبت وتلاقى ما يمنى لك المانى أى يقدر لك المقدر والمنية الموت ج منايا والبيت المعمور منا مكة أى حذاؤه والحرم حرم مناه من السموات والارضين أى حذاؤه وقصده ﴿الموبذان﴾ للمجوس كقاضى القضاة للمسلمين والموبذ كالقاضى * الحل ﴿ميتة﴾ بالفتح اسم لما مات فيه من حيوانه ولا يكسر ومات ميتة جاهلية بالكسر حالة الموت أى المختلفة المشار اليها بقوله ولقد خلقنا الانسان من سلالة الى قوله خلقا آخر ﴿مشى﴾ المشى الانتقال من مكان الى مكان بارادة قال الله تعالى مشوا فيه يمشى على بطنه الى آخر الآية يمشون على الارض هونا فامشوا فى مناكبها ويكنى بالمشى عن النميمة قال مشاه بنميم ويكنى به عن شرب المسهل فقيل شربت مشيا ومشوا والماشية الاغنام وقيل امرأة ماشية كثر أولادها ﴿مصر﴾ المصر اسم لكل بلد مصور أى محدود يقال مصرت مصرا أى بنيته والمصر الحد وكان من شروط هجر اشترى فلان الدار بمصورها أى حدودها قال الشاعر

ويجعل الشمس مصرا لا خفاء به
بين النهار وبين الليل قد فصلا

وقال تعالى ادخلوا مصر فهو البلد المعروف وصرفه لخفته وقيل بل عنى بلدا من البلدان والمناصر الحاجز بين الماءين ومصرت الناقة اذا جمعت أطراف الاصابع على ضرعها لحلبتها ومنه قيل لهم غلة يمتصرونها أى يحتلبون منها قليلا وثوب ممصر مشبع الصبغ وناقة مصور مانع للبن لا تسمح به وقال الحسن لا بأس

أول من مات ابليس لانه أول من عصى (س * وحديث موسى عليه السلام) قيل له ان هامان قدمات فلقيه فسأل ربه فقال له أما تعلم أن من أفقرته فقد أمتته (س * وحديث عمر) اللبن لا يموت أراد أن الصبي اذا رضع امرأة ميتة حرم عليه من ولدها وقرابتها ما يحرم عليه منهم لو كانت حية وقد رضعها وقيل معناه اذا فصل اللبن من الثدي وأسقيه الصبي فانه يحرم به ما يحرم بالرضاع ولا يبطل عمله بمفارقة الثدي فان كل ما انفصل من الحي ميت الا اللبن والشعر والصوف لضرورة الاستعمال (وفي حديث البحر) الحل ميتته هو بفتح الميم اسم لما مات فيه من حيوانه ولا تكسر الميم (وفي حديث الفتن) فقد مات ميتة جاهلية هي بالكسر حالة الموت أي كما يموت أهل الجاهلية من الضلال والفرقة (س * وفي حديث أبي سلمة) لم يكن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم متحزقين ولا متماوتين يقال تماوت الرجل اذا أظهر من نفسه التخافت والتضاعف من العبادة والزهد والصوم (س * ومنه حديث عمر) رأى رجلا مطأطئا رأسه فقال ارفع رأسك فان الاسلام ليس بمريض ورأى رجلا متماوتا فقال لا تمت علينا ديننا أماتك الله (س * وحديث عائشة) نظرت الى رجل كاد يموت تخافتا فقالت ما لهذا فقيل انه من القراء فقالت كان عمر سيد القراء كان اذا مشى أسرع واذا قال أسمع واذا ضرب أوجع (ه * وفي حديث بدر) أرى القوم مستميتين أي مستقتلين وهم الذين يقاتلون على الموت (س * وفيه) يكون في الناس موتان كقعاص الغنم الموتان بوزن البطلان الموت الكثير الوقوع (وفيه) من أحيا مواتا فهو أحق به الموات الارض التي لم تزرع ولم تعمر ولا جرى عليها ملك أحد وأحياؤها مباشرة عمارتها وتأثير شئ فيها (س * ومنه الحديث) موتان الارض لله ولرسوله يعني مواتها الذي ليس ملكا لأحد وفيه لغتان سكون الواو وفتحها مع فتح الميم والموتان أيضا ضد الحيوان (وفيه) كان شعارنا يا منصور أمت هو أمر بالموت والمراد به التفاؤل بالنصر بعد الامر بالاماتة مع حصول الغرض للشعار فانهم جعلوا هذه الكلمة علامة بينهم يتعارفون بها لأجل ظلمة الليل (وفي حديث الثوم والبصل) من أكلهما فليمتهما طبخا أي فليبالغ في طبخهما لتذهب حدتهما ورائحتهما (وفي حديث الشيطان) أما همزه فالموتة يعني الجنون والتفسير في الحديث فاما غزوة مؤتة فانها بالهمز وهي موضع بالشام (مود) (ه * في حديث ابن مسعود) أرأيت رجلا مودیا نشيطا المودي التام السلاح الكامل أداة الحرب وأصله الهمز والميم زائدة وقد تلين الهمزة فتصير واوا وقد تقدم هو وغيره في حرف الهمزة (مور) (ه * في حديث الصدقة) فأما المنفق فاذا أنفق مارت عليه أي ترددت نفقته وذهبت وجاءت يقال مار الشئ يمور موارا اذا جاء وذهب ومار الدم يمور مورا اذا جرى على وجه الارض (س * ومنه حديث سعيد بن المسيب) سئل عن بعير نحروه بعود فقال ان كان مار موارا فكلوه وان ثرد فلا (ه * وفي حديث

كما يموت أهل الجاهلية في الضلال والفرقة وتماوت فهو متماوت اذا أظهر من نفسه التخافت والتضاعف من العبادة والزهد والصوم وأرى القوم مستميتين أي مستقتلين وهم الذين يقاتلون على الموت والموتان بوزن البطلان الموت الكثير الوقوع والموات الأرض التي لم تزرع ولم تعمر ولا جرى عليها ملك أحد وكذا الموتان بفتح الميم والواو وسكونها ويا منصور أمت أمر بالموت تفاؤلا بالنصر والموتة الجنون ومؤتة بالهمز موضع بالشام * اذا أنفق (مارت) عليه أي ترددت نفقته وذهبت وجاءت ومار الدم يمور مورا جرى على

بكسب الناس ما لم يعص ولم ينس أي يحتلب باصبعيه وينسر على الشاة قبل وقتها والمصير المعا وجمعه مصران ومصران وقيل بل هو مفعل من صار لانه مستقر الطعام (مضغ) المضغة القطعة من اللحم قدر ما يمضغ ولم ينضج قال الشاعر

* يلملج مضغة فيها أنيض *

أي غير منضج وجعل اسما للعالقة التي ينتهي اليها الجنين بعد العلقة قال تعالى فخلقنا العلقة مضغة قال مضغة مخلقة وغير مخلقة والمضاغة ما يبقى عن المضغ في الفم والماضغان الشدقان لمضغهما الطعام والمضائغ العقبات اللواتي على طرق سية القوس الواحدة مضيغة (مضى) المضى والمضاء النفاذ ويقال ذلك في الاعيان والاحداث قال تعالى ومضى مثل الاولين وقد مضت (مطر) المطر الماء المنسكب ويوم مطير وماطر وممطر وواد مطير أي ممطور يقال مطرتنا السماء وأمطرتنا وما مطرت منه بخير وما مطرت منه بخير وقيل ان مطر يقال في الخير وأمطر في العذاب قال وأمطرنا عليهم في مواضع ومطر وتمطر ذهب في الارض ذهاب المطر وفرس ممطر

ابن الزبير) يطلق على قتال الحرب بكتائب تمور كرجل الجراد أى تتردد وتضطرب لكثرتها (ه * وفى حديث عكرمة) لما نفخ فى آدم الروح مار فى رأسه فعطس أى دار وتردد (وحديث قس) ونجوم تمور أى تذهب وتجىء (وفى حديثه أيضا) فتركت المور وأخذت فى الجبل المور بالفتح الطريق سمى بالمصدر لانه يجاء فيه ويذهب (س * وفى حديث ليلى) انتهينا الى الشعيثة فوجدنا سفينة قد جاءت من مورقيل هو اسم موضع سمى به لمور الماء فيه أى جريانه ﴿موزج﴾ (فيه) ان امرأة نزعت خفها أو موزجها فسقت به كلبا الموزج الخف تعريب موزه بالفارسية ﴿موس﴾ (س * فى حديث عمر) كتب أن يقتلوا من جرت عليه المواسى أى من نبتت عانته لان المواسى انما تجرى على من أنبت أراد من بلغ الحلم من الكفار ﴿موش﴾ (س * فيه) كان للنبى صلى الله عليه وسلم درع تسمى ذات المواشى هكذا أخرجه أبو موسى فى مسند ابن عباس من الطوالات وقال لا أعرف صحة لفظه وانما يذكر المعنى بعد ثبوت اللفظ ﴿موص﴾ (ه * فى حديث عائشة) قالت عن عثمان مصتموه كما يماص الثوب ثم عدوتم عليه فقتلتموه الموص الغسل بالاصابع يقال مصته أموصه موصا أرادت أنهم استتابوه عما نقموا منه فلما أعطاهم ما طلبوا قتلوه ﴿موق﴾ (ه * فيه) ان امرأة رأت كلبا فى يوم حار فنزعت له بموقها فسقته فغفر لها الموق الخف فارسى معرب (ومنه الحديث) أنه توضأ ومسح على موقيه (وحديث عمر) لما قدم الشام عرضت له مخاضة فنزل عن بعيره ونزع موقيه وخاض الماء (س * وفيه) أنه كان يكتحل مرة من موقه ومرة من ماقه قد تقدم شرحه فى الماق ﴿مول﴾ (س * فيه) نهى عن اضاعة المال قيل أراد به الحيوان أى يحسن اليه ولا يهمل وقيل اضاعته انفاقه فى الحرام والمعاصى ومالا يحبه الله وقيل أراد به التبذير والاسراف وان كان فى حلال مباح المال فى الاصل ما يملك من الذهب والفضة ثم أطلق على كل ما يقتنى ويملك من الاعيان وأكثر ما يطلق المال عند العرب على الابل لانها كانت أكثر أموالهم ومال الرجل وتمول اذا صار ذا مال وقد موله غيره ويقال رجل مال أى كثير المال كأنه قد جعل نفسه مالا وحقيقته ذو مال (س * ومنه الحديث) ما جاءك منه وأنت غير مشرف عليه فخذه وتموله أى اجعله لك مالا وقد تكرر ذكر المال على اختلاف مسمياته فى الحديث ويفرق فيها بالقرائن ﴿موم﴾ (فى صفة الجنة) وأنهار من عسل مصفى من موم العسل الموم الشمع وهو معرب (س * وفى حديث العرنيين) وقد وقع بالمدينة الموم هو البرسام مع الحمى وقيل هو بثر أصغر من الجدرى ﴿مومس﴾ (فى حديث جريج) حتى تنظر فى وجوه المومسات المومسة الفاجرة وتجمع على مياميس أيضا ومواميس وأصحاب الحديث يقولون مياميس ولا يصح الا على اشباع الكسرة ليصير ياء كمطفل ومطافيل ومطافيل (ومنه حديث أبى وائل) أكثر تبع الدجال أولاد المياميس وفى رواية

وجه الارض وكتائب تمور أى تتردد وتضطرب لكثرتها ومار الروح فى رأس آدم دار وتردد ونجوم تمور أى تذهب وتجىء وتركت المور بالفتح أى الطريق وسفينة جاءت من مورقيل اسم موضع ﴿الموزج﴾ الخف معرب * من جرت عليه ﴿المواسى﴾ أى نبتت عانته ﴿الموص﴾ الغسل بالاصابع وكنى به عن الاستتابة ﴿الموق﴾ الخف فارسى ﴿تموله﴾ اجعله لك مالا ﴿الموم﴾ الشمع معرب والموم البرسام مع الحمى وقيل بثر أصغر من الجدرى ﴿المومسة﴾ الفاجرة ج مومسات ومواميس ومياميس * يغتسل عند

أى سريع كالمطر والمستمطر طالب المطر والمكان الظاهر للمطر ويعبر به عن طالب الخير قال الشاعر

* فواد خطاء وواد مطر *

﴿مطى﴾ قال تعالى الى أهله يتمطى أى يمد مطاه أى ظهره والمطية ما يركب مطاه من البعير وقد امتطيته وركبت مطاه والمطو الصاحب المعتمد عليه وتسميته بذلك كتسميته بالظهر ﴿مع﴾ مع يقتضى الاجتماع اما فى المكان نحو هما معا فى الدار أو فى الزمان نحو ولدا معا أو فى المعنى كالمتضايفين نحو والد واخ والاب فان أحدهما صار أخا للآخر فى حال ما صار الآخر أخاه واما فى الشرف والرتبة نحوهما معا فى العلو ويقتضى معنى النصرة وان المضاف اليه لفظ مع هو المنصور نحو وقوله لا تحزن ان الله معنا أى الذى مع يضاف اليه فى قوله الله معنا هو منصور أى ناصرنا وقوله ان الله مع الذين اتقوا وهو معكم مع المؤمنين وقوله عن موسى ان معى ربى ورجل امعة من شأنه ان يقول لكل واحد أنا معك والمعمعة صوت الحريق والشجعان فى الحرب والمعمعان شدة الحرب ﴿معز﴾ قال تعالى ومن

أولاد المواميس وقد اختلف فى أصل هذه اللفظة فبعضهم يجعله من الهمزة وبعضهم يجعله من الواو وكل منهما تكلف له اشتقاقا فيه بعد فذكرناها فى حرف الميم لظاهر لفظها ولاختلافهم فى أصلها ﴿مويه﴾ (س * فيه) كان موسى عليه السلام يغتسل عند مويه هو تصغير ماء وأصل الماء موه ويجمع على أمواه ومياه وقد جاء أمواء والنسب اليه ماهى ومائى على الاصل واللفظ (س * وفى حديث الحسن) كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يشترون السمن المائى هو منسوب الى مواضع تسمى ماء يعمل بها (ومنه قولهم) ماه البصرة وماه الكوفة وهواميم للاماكن المضافة الى كل واحدة منهما فقلب الهاء فى النسب همزة أو ياء وليست اللفظة عربية

﴿باب الميم مع الهاء﴾

﴿مهر﴾ (ه * فيه) مثل الماهر بالقرآن مثل الكرام السفرة البررة الماهر الحاذق بالقراءة وقد مهر يمهر مهارة والسفرة الملائكة (وفى حديث أم حبيبة) وأمهرها النجاشى من عنده يقال مهرت المرأة وأمهرتها اذا جعلت لها مهرا واذا سقت اليها مهرها وهو الصداق ﴿مهش﴾ (ه * فيه) أنه لعن من النساء المتمهشة تفيره فى الحديث التى تحلق وجهها بالموسى يقال مهشته النار مثل محشته أى أحرقته ﴿مهق﴾ (ه * فى صفته صلى الله عليه وسلم) لم يكن بالابيض الامهق هو الكريه البياض كلون الجص يريد أنه كان نير البياض ﴿مهل﴾ (ه * فى حديث أبى بكر) ادفنونى فى ثوبى هذين فانما هما للمهل والتراب ويروى للمهلة بضم الميم وكسرها وفتحها وهى ثلاثتها القيح والصديد الذى يذوب فيسيل من الجسد ومنه قيل للنحاس الذائب مهل (ه * وفى حديث على) اذا سرتم الى العدو فهلا مهلا واذا وقعت العين على العين فهلا مهلا الساكن الرفق والمتحرك التقدم أى اذا سرتم فتأنوا واذا لقيتم فاحملوا كذا قال الازهرى وغيره وقال الجوهرى المهل بالتحريك التؤدة والتباطؤ والاسم المهلة وفلان ذو مهل بالتحريك أى ذو تقدم فى الخير ولا يقال فى الشر يقال مهلته وأمهلته أى سكنته وأخرته ويقال مهلا للواحد والاثنين والجمع والمؤنث بلفظ واحد (ه * ومنه حديث رقيقة) ما يبلغ سعيهم مهله أى ما يبلغ اسراعهم ابطاءه ﴿مهم﴾ (ه س * فى حديث سطيح)
* أزرق مهم الناب صرار الاذن * أى حديد الناب قال الازهرى هكذا روى وأظنه مهو الناب بالواو يقال سيف مهو أى حديد ماض وأورده الزمخشرى * أزرق ممهى الناب صرار الاذن * وقال الممهى المحدد من أمهيت الحديدة اذا أحددتها شبه بعيره بالنمر لزرقة عينيه وسرعة سيره (س وفى حديث زيد بن عمرو) مهما تجشمنى تجشمت مهما حرف من حروف الشرط التى يجازى بها تقول مهما تفعل أفعل قيل ان أصلها ماما

﴿مويه﴾ تصغير ماء والسمن المائى منسوب الى مواضع تسمى ماء يعمل بها ﴿الماهر﴾ الحاذق بالقراءة والمهر الصداق ﴿المتمهشة﴾ التى تحلق وجهها بالموسى * الابيض ﴿الامهق﴾ الكريه البياض كلون الجص ﴿المهل﴾ والمهلة بضم الميم وكسرها القيح والصديد الذى يذوب فيسيل من الجسد ومنه قيل للنحاس الذائب مهل واذا سرتم الى العدو فهلا مهلا فاذا وقعت العين على العين فهلا مهلا الساكن الرفق والمتحرك التقدم أى اذا سرتم فتأنوا واذا لقيتم فاحملوا كذا قال الازهرى وغيره وما يبلغ سعيهم مهله أى ما يبلغ اسراعهم ابطاءه ﴿مهم﴾ الناب أى حديد الناب

المعزاثنين والمعز جماعة المعز كما يقال ضئين لجماعة الضأن ورجل ماعز معصوب الخلق والامعز والمعزاء المكان الغليظ واستمعز فى أمره جد ﴿معين﴾ ماء معين هو من قولهم معن الماء جرى فهو معين ومجارى الماء معنان وأمعن الفرس تباعد فى عدوه وأمعن بحق ذهب وفلان معن فى حاجته وقيل ماء معين هو من العين والميم زائدة فيه ﴿مقت﴾ المقت البغض الشديد لمن نراه وتعاطى القبيح يقال مقت مقاتة فهو مقيت ومقته فهو مقيت وممقوت قال ومقتا وساء سبيلا وكان يسمى تزوج الرجل امرأة أبيه نكاح المقت وأما المقيت فمفعل من القوت وقد تقدم ﴿مكك﴾ اشتقاق مكة من تمككت العظم أخرجت مخه وامتك المفصيل ما فى ضرع أمه وعبر عن الاستقاء بالتمكك وروى أنه قال لا تمكوا على غرمائكم وتسميتها بذلك لانها تمك من ظلم بها أى تدقه وتهلكه وقيل سميت بذلك لانها وسط الارض كالمخ الذى هو أصل ما فى العظم والمكوك طاس يشرب به ويكال كالصواع ﴿مكث﴾ المكث ثبات مع انتظار يقال مكث مكثا قال

فقلبت الالف الاولى هاء وقد تكررت فى الحديث ﴿مهمه﴾ (فى حديث قس) ومهمه ظلمان المهمه المفازة والبرية القفر وجمعها مهامه ﴿مهن﴾ (فيه) ماعلى أحدكم لو اشترى ثوبين ليوم جمعته سوى ثوبى مهنته أى خدمته وبذلته والرواية بفتح الميم وقد تكسر قال الزمخشرى وهو عند الاثبات خطأ قال الاصمعى المهنة بفتح الميم هى الخدمة ولا يقال مهنة بالكسر وكان القياس لو قيل مثل جلسة وخدمة الا أنه جاء على فعلة واحدة يقال مهنت القوم أمهنهم وأمهنهم وامتهنونى أى ابتذلونى فى الخدمة (ه * وفى حديث سلمان) أكره أن أجمع على ماهنى مهنتين أى أجمع على خادمى عملين فى وقت واحد كالطبخ والخبز مثلا (س * ومنه حديث عائشة) كان الناس مهان أنفسهم (وفى حديث آخر) مهنة أنفسهم هما جمع ماهن ككاتب وكتاب وكتبة وقال أبو موسى فى حديث عائشة هو مهان يعنى بكسر الميم والتخفيف كصائم وصيام ثم قال ويجوز مهان أنفسهم قياسا (وفى صفته صلى الله عليه وسلم) ليس بالجافى ولا المهين يروى بفتح الميم وضمها فالضم من الاهانة أى لا يهين أحدا من الناس فتكون الميم زائدة والفتح من المهانة الحقارة والصغر وتكون الميم أصلية (وفى حديث ابن المسيب) السهل يوطأ ويمتهن أى يداس ويبتذل من المهنة الخدمة ﴿مهه﴾ (فيه) كل شئ مهه الا حديث النساء المهه والمهاه الشئ الحقير اليسير والهاء فيه أصلية قال عمران بن حطان

وليس لعيشنا هذا مهاه * وليست دارنا الدنيا بدار

وقيل المهاه النضارة والحسن أراد على الاول أن كل شئ يهون ويطرح الا ذكر النساء أى أن الرجل يحتمل كل شئ الا ذكر حرمه وعلى الثانى يكون الامر بعكسه أى ان كل ذكر وحديث حسن الا ذكر النساء وهذه الهاء لا تنقلب فى الوصل تاء (وفى حديث طلاق ابن عمر) قلت فمه أرأيت ان عجزوا واستحمق أى فماذا للاستفهام فأبدل الالف هاء للوقف والسكت (س * وفى حديث آخر) ثم مه (ومنه الحديث) فقالت الرحم مه هذا مقام العائذ بك وقيل هو زجر مصروف الى المستعاذ منه وهو القاطع لا الى المستعاذ به تبارك وتعالى (وقد تكرر فى الحديث ذكرمه) وهو اسم مبنى على السكون بمعنى اسكت ﴿مها﴾ (ه * فى حديث ابن عباس) أنه قال لعتبة بن أبى سفيان وقد أثنى عليه فأحسن أمهيت يا أبا الوليد أمهيت أى بالغت فى الثناء واستقصيت من أمهى حافر البئر اذا استقصى فى الحفر وبلغ الماء (ه * وفى حديث ابن عبد العزيز) ان رجلا سأل ربه أن يريه موقع الشيطان من قلب ابن آدم فرأى فيما يرى النائم جسد رجل ممهى يرى داخله من خارجه المها البلور وكل شئ صفى فهو ممهى تشبيها به ويقال للكوكب مها وللثغر اذا ابيض وكثر ماؤه مها ﴿مهيع﴾ (س * فيه) وانقل حماها الى مهيعة مهيعة اسم للجحفة وهى ميقات أهل الشام وبها غدير خم وهى شديدة الوخم قال الاصمعى لم يولد بغدير خم أحد فعاش الى أن يحتلم الا أن يتحول منها (وفى حديث على) انقوا البدع والزموا المهيع هو الطريق الواسع المنبسط

﴿المهمه﴾ المفازة ج مهامه * ثوب ﴿المهنة﴾ بالفتح أى البذلة والخدمة والماهن الخادم ج مهنة ومهان ويمتهن يبتذل ﴿المهه﴾ والمهاه الحقير اليسير وهو اسم فعل بمعنى اكفف ووقعت بمعنى ماذا للاستفهام بابدال الالف هاء ﴿أمهيت﴾ أى بالغت فى الثناء واستقصيت وجسد رجل ممهى أى صافى يرى داخله من خارجه كالمها البلور ﴿مهيعة﴾ الجحفة والمهيع الطريق الواسع المنبسط

فمكث غير بعيد وقسرى مكث قال انكم ماكثون لاهله امكثوا ﴿مكر﴾ المكر صرف الغير عما يقصده بحيلة وذلك ضربان مكر محمود وذلك ان يتحرى بذلك فعل جميل وعلى ذلك قال والله خير الماكرين ومذموم وهو ان يتحرى به فعل قبيح قال ولا يحيق المكر السيئ الا باهله واذ يمكر بك عاقبة مكرهم وقال فى الامرين ومكر وامكرا ومكرنا مكرا وقال بعضهم من مكر الله امهال العبد وتمكينه من اعراض الدنيا ولذلك قال أمير المؤمنين رضى الله عنه من وسع عليه دنياه ولم يعلم انه مخدوع عن عقله ﴿مكن﴾ المكان عند أهل اللغة الموضع الحاوى للشئ وعند بعض المتكلمين انه عرض وهو اجتماع جسمين حاو ومحوى وذلك أن يكون سطح الجسم الحاوى محيطا بالمحوى فالمكان عندهم هو المناسبة بين هذين الجسمين قال مكانا سوى مكانا ضيقا ويقال مكنته ومكنت له فتمكن قال ولقد مكناكم فى الارض ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه أولم نمكن لهم ونمكن لهم وليمكنن لهم فى قراره مكين وأمكنت فلانا من فلان ويقال مكان ومكانة

والميم زائدة وهو مفعل من التهييع الانبساط ﴿مهيم﴾ (في حديث الدجال) فاخذ بلحفتي الباب فقال مهيم اي ما أمركم وشأنكم وهي كلمة يمانية (ومنه الحديث) انه قال لعبد الرحمن بن عوف ورأى عليه وضرا من صفرة مهيم (وحديث لقيط) فيستوي جالسا فيقول رب مهيم

﴿باب الميم مع الياء﴾

﴿ميتاء﴾ (في حديث اللقطة) ما وجدت في طريق ميتاء فعرفه سنة أي طريق مسلوك وهو مفعال من الاتيان والميم زائدة وبابه الهمزة (ومنه الحديث) قال لمامات ابنه ابراهيم لولا انه طريق ميتاء لحزنا عليك يا ابراهيم أي طريق يسلكه كل أحد ﴿ميتخة﴾ (فيه) انه خرج وفي يده ميتخة هكذا جاء في رواية بتقديم الياء على التاء وهي الدرة أو العصا أو الجريدة وقد تقدمت في الميم والتاء مبسوطة ﴿ميث﴾ (في حديث أبي أسيد) فلما فرغ من الطعام أماثته فسقته اياه هكذا روى أماثته والمعروف مائته يقال مثت الشيء أميثه وأموثه فانماث اذا دففته في الماء (ه * ومنه حديث علي) اللهم مث قلوبهم كما يماث الملح في الماء ﴿ميثر﴾ (فيه) انه نهى عن ميثرة الارجوان هي وطاء محشو يترك على رحل البعير تحت الراكب وأصله الواو والميم زائدة وسيجيء في بابه ﴿ميجن﴾ (في حديث ثابت) فصربوا رأسه بميجنة هي العصا التي يضرب بها القصار الثوب وقيل هي صخرة واختلف في أصلها هل هو من الهمزة أو الواو وجمعها المواجن (ومنه حديث علي) ما شبهت وقع السيوف على الهام الا بوقع البيازر على المواجن ﴿مح﴾ (ه * في حديث جابر) فنزلنا فيها ستة ماحة هي جمع مائح وهو الذي ينزل في الركية اذا قل ماؤها فيملأ الدلو بيده وقد ماح يميح ميحا وكل من أولى معروفا فقد ماح والآخذ ممتاح ومستميح (ومنه حديث عائشة تصف أباها) وامتاح من المهواة هو افتعل من المح العطاء ﴿ميد﴾ (فيه) لما خلق الله الارض جعلت تميد فأرساها بالجبال ماد يميد اذا مال وتحرك (ومنه حديث ابن عباس) فدحا الله الارض من تحتها فمادت (ومنه حديث علي) فسكنت من الميدان برسوب الجبال هو بفتح الياء مصدر ماد يميد (وفي حديثه أيضا) يذم الدنيا فهي الحيود الميود فعول منه (س * ومنه حديث أم حرام) المائد في البحر له أجر شهيد هو الذي يدار برأسه من ريح البحر واضطراب السفينة بالامواج (ه * وفيه) نحن الآخرون السابقون ميدنا أوتينا الكتاب من بعدهم ميد و بيد لغتان بمعنى غير وقيل معناهما على أن ﴿مير﴾ (س * فيه) والحمولة المائرة لهم لاغية يعني الابل التي تحمل عليها الميرة وهي الطعام ونحوه مما يجلب للبيع ولا يؤخذ منها زكاة لانها عوامل يقال مارهم يميرهم اذا أعطاهم الميرة (ومنه حديث ابن عبد العزيز) انه دعا بابل فامارها أي حمل عليها الميرة وقد تكرر ذكرها في الحديث ﴿ميز﴾ (فيه) لا تهلك أمتي حتى يكون بينهم التمايل والتمايز أي يتحزبون أحزابا و يتميز بعضهم من بعض و يقع التنازع يقال مزت الشيء اذا فرقت

﴿مهيم﴾ أي ما شأنك * طريق ﴿ميتاء﴾ مسلوك مفعال من الاتيان ﴿مائه﴾ داوه ﴿المح﴾ العطاء وامتاح افتعل منه ﴿ماد﴾ يميد ميدا اذا مال وتحول والميود فعول منه والمائد الذي يدار برأسه من ريح البحر واضطراب السفينة بالامواج * الحمولة ﴿المائرة﴾ لهم لاغية هي الابل التي تحمل عليها الميرة وهي الطعام ونحوه مما يجلب للبيع ولا يؤخذ منها زكاة لانها عوامل ودعا بابل فأمارها أي حمل عليها الميرة * حتى يكون بينهم ﴿التمايز﴾ أي يتحزبون أحزابا و يتميز بعضهم من بعض و يقع التنازع ومن مازأذى

قال تعالى اعملوا على مكانتكم وقوري على مكاناتكم مكين مطاع أي متمكن ذو قدر ومنزلة ومكنات الطير ومكناتها مقاره والمكن بيض الضب و بيض مكنون قال الخليل المكان مفعل من الكون ولكثرته في الكلام أجري مجرى فعال فقيل تمكن وتمكن نحو تمنزل ﴿مكا﴾ مكا الطير يمكو مكاء صفر قال الامكاء وتصدية تنبيها ان ذلك منهم جار مجرى مكاء الطير في قلة الغناء والمكاء طائر ومكت استه تصوتت ﴿ملل﴾ الملة كالدين وهو اسم لما شرع الله تعالى لعباده على لسان الانبياء ليتوصلوا به الى جوار الله والفرق بينها وبين الدين ان الملة لا تضاف الا الى النبي عليه السلام الذي تسند اليه نحو ملة ابراهيم ملة آبائي ولا تكاد توجد مضافة الى الله ولا الى آحاد أمة النبي صلى الله عليه وسلم ولا تستعمل الا في جملة الشرائع دون آحادها لا يقال ملة الله ولا يقال ملتي وملة زيد كما يقال دين الله ودين زيد ولا يقال الصلاة ملة الله وأصل الملة من أملت الكتاب قال تعالى وليملل الذي عليه الحق قال أن يمل هو فليملل وليه وتقال اعتبارا بالشيء الذي

بينهما فانماز وامتاز وميزته فتميز (ومنه الحديث) من ماز أذى فالحسنة بعشر أمثالها أى نحاه وأزاله (س * ومنه حديث ابن عمر) أنه كان اذا صلى ينماز عن مصلاه فيركع أى يتحول عن مقامه الذى صلى فيه (ه * وحديث النخعى) استماز رجل من رجل به بلاء فابتلى به أى انفصل عنه وتباعد وهو استفعل من الميز ﴿ميس﴾ (س * فى حديث طهفة) بأكوار الميس هو شجر صلب تعمل منه أكوار الابل ورحالها (وفى حديث أبى الدرداء) تدخل قيسا وتخرج ميسا يقال ماس يميس ميسا اذا تبختر فى مشيه وتثنى ﴿ميسع﴾ (فى حديث هشام) انها لميساع أى واسعة الخطو والاصل موساع فقلبت الواو ياء لكسرة الميم كميزان وميقات والميم زائدة وبابها الواو ﴿ميسم﴾ (س * فيه) تنكح المرأة لميسمها أى لحسنها من الوسامة وقد وسم فهو وسيم والمرأة وسيمة وحكمها فى البناء حكم ميساع فهى مفعل من الوسامة وقد تكررت فى الحديث ﴿ميسون﴾ (س * فى حديث ابن عمر) رأى فى بيته الميسون فقال أخرجوه فانه رجس هو شراب تجعله النساء فى شعورهن وهو معرب أخرجه الازهرى فى أسن من ثلاثى المعتل وعاد أخرجه فى الرباعى ﴿ميض﴾ (فيه) فدعا بالميضأة هى بالقصر وكسر الميم وقد تمد مطهرة كبيرة يتوضأ منها وزنها مفعلة ومفعالة والميم زائدة ﴿ميط﴾ (فى حديث الايمان) أدناها اماطة الاذى عن الطريق أى تنحيته يقال ماطت الشئ وأمطته وقيل مطت أنا وأمطت غيرى (ومنه حديث الاكل) فليط مابها من أذى (وحديث العقيقة) أميطوا عنه الاذى (والحديث الآخر) أمط عنايدك أى نحها (ه * وحديث العقبة) مط عنا ياسعد أى ابعد (وحديث بدر) فاماط أحدهم عن موضع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم (وحديث خيبر) انه أخذ الراية فهزها ثم قال من يأخذها بحقها فجاء فلان فقال أنا فقال أمط ثم جاء آخر فقال أمط أى تنح واذهب (وفى حديث أبى عثمان النهدى) لو كان عمر ميزانا ما كان فيه ميط شعرة أى ميل شعرة (وفى حديث بنى قريظة والنضير)

وقد كانوا ببلدتهم ثقالا * كما ثقلت بميطان الصخور

هو بكسر الميم موضع فى بلاد بنى مزينة بالحجاز ﴿ميع﴾ (فى حديث المدينة) لا يريدها أحد بكيد الا انماع كما ينماع الملح فى الماء أى يذوب ويجرى ماع الشئ يميع وانماع اذا ذاب وسال (ه * ومنه حديث جرير) ماؤنا يميع وجنابنا مريع (ه * وحديث ابن مسعود) وسئل عن المهل فأذاب فضة فجعلت تميع فقال هذا من أشبه ما أنتم راؤن بالمهل (ه * وحديث ابن عمر) سئل عن فأرة وقعت فى سمن فقال ان كان مائعا فألقه كله ﴿ميقع﴾ (س * فى حديث ابن عباس) نزل مع آدم عليه السلام الميقعة والسندان والكلبتان الميقعة المطرقة التى يضرب بها الحديد وغيره والجمع المواقع والميم زائدة والياء بدل من الواو وقلبت لكسرة الميم ﴿ميل﴾ (ه * فيه) لا تهلك أمتى حتى يكون بينهم التمايل والتمايز

أى نحاه وأزاله وينماز عن مصلاه أى يتحول عن مقامه الذى صلى فيه واستماز رجل من رجل أى انفصل عنه وتباعد ﴿الميس﴾ شجر صلب تعمل منه أكوار الابل وماس يميس ميسا اذا تبختر فى مشيه وتثنى * انها ﴿لميساع﴾ أى واسعة الخطو ﴿الميسم﴾ الحسن من الوسامة وسم فهو وسيم والمرأة وسيمة ﴿الميسون﴾ شراب معرب ﴿الميضأة﴾ بالكسر والقصر وقد تمد مطهرة كبيرة ﴿اماطة﴾ الاذى تنحيته وأمط تنح واذهب وما كان فيه ميط شعرة أى ميل شعرة وميطان بالكسر موضع بالحجاز ﴿ماع﴾ الشئ وانماع ذاب وسال ﴿الميقعة﴾ المطرقة ج مواقع * حتى يكون بينهم ﴿التمايل﴾ أى لا يكون لهم

شرعه الله والدين يقال اعتبارا بمن يقيمه اذ كان معناه الطاعة ويقال خبز ملة ومل خبزه بله ملا والمليل ما طرح فى النار والمليلة حرارة يجدها الانسان ومللت الشئ أمله عرضت منه أى ضجرت وأملته من كذا حملته على أن مل من قوله عليه السلام تكلفوا من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا فانه لم يثبت لله ملا لابل انهم يملون والله لا يمل ﴿ملح﴾ الملح الماء الذى تغير طعمه وان لم يتجمد فيقال ملح وقلما تقول العرب ماء مالح قال الله تعالى وهذا ملح أجاج وملحت القدر ألقيت فيها الملح وأملحتها أفسدتها بالملح وسمك مليح ثم استعير من لفظ الملح الملاحة فقيل رجل مليح وذلك راجع الى حسن يعرض ادراكه ﴿ملك﴾ الملك هو التصرف بالامر والنهى فى الجمهور وذلك يختص بسياسة العقلاء ولهذا يقال ملك الناس ولا يقال ملك الاشياء وقوله ملك يوم الدين فتقديره الملك فى يوم الدين وذلك لقوله لمن الملك اليوم والملك ضربان ملك هو التملك والتولى وملك هو القوة على ذلك تولى أو لم يتول فمن الاول قوله ان الملوك اذا دخلوا قرية

أى لا يكون لهم سلطان يكف الناس عن التظالم فيميل بعضهم على بعض بالاذى والحيف (ه * وفيه) مائلات مميلات المائلات لزائغات عن طاعة الله وما يلزمهن حفظه ومميلات يعلن غيرهن الدخول فى مثل فعلهن وقيل مائلات متبخترات فى المشى مميلات لأكتافهن وأعطافهن وقيل مائلات يمتشطن المشطة الميلاء وهى مشطة البغايا وقد جاء كراهتها فى الحديث والمميلات اللاتى يمشطن غيرهن تلك المشطة (ه * ومنه حديث ابن عباس) قالت له امرأة انى أمتشط الميلاء فقال عكرمة رأسك تتبع لقلبك فان استقام قلبك استقام رأسك وان مال قلبك مال رأسك (س * وفى حديث أبى ذر) دخل عليه رجل فقرب اليه طعاما فيه قلة فيل فيه لقلته فقال أبو ذر انما أخاف كثرته ولم أخف قلته ميل أى تردد هل يأكل أو يترك تقول العرب انى لأميل بين ذينك الامرين وأمايل بينهما أيهما آتى (ه * ومنه حديث أبى موسى قال لانس) عجلت الدنيا وغيبت الآخرة أما والله لو عاينوها ما عدلوا ولا ميلوا أى ما شكوا ولا ترددوا وقوله ما عدلوا أى ما ساوا وابها شيأ (ه س * وفى حديث مصعب بن عمير) قالت له أمه والله لا ألبس خمارا ولا أستظل أبدا ولا آكل ولا أشرب حتى تدع ما أنت عليه وكانت امرأة ميلة أى ذات مال يقال مال يمال ويميل فهو مال وميل على فعل وفيعل والقياس مائل وبابه لواو (س * ومنه حديث الطفيل) كان رجلا شريفا شاعرا ميلا أى ذا مال (س * وفى حديث القيامة) فتدنى الشمس حتى تكون قدر ميل قيل أراد الميل الذى يكتحل به وقيل أراد ثلث الفرسخ وقيل الميل القطعة من الارض ما بين العلمين وقيل هو مد البصر (ومنه قصيد كعب) * اذا تو قدت الحزان والميل * وقيل هى جمع أميل وهو الكسل الذى لا يحسن الركوب والفروسية (وفى قصيده أيضا)

* عند اللقاء ولا ميل معازيل * ﴿مين﴾ قد تكرر فيه ذكر المين وهو الكذب وقد مان يمين مينا فهو مائن (ومنه حديث على فى ذم الدنيا) فهى الجامحة الحرون والمائنة الخؤون (ه س * وفى حديث بعضهم) خرجت مرابطا ليلة محرسى الى الميناء هو الموضع الذى ترفأ اليه السفن أى تجمع وتربط قيل هو مفعال من الونى الفتور لان الريح يقل فيه هبوبها وقد تقصر فتكون على مفعل والميم زائدة ﴿ميناث﴾ (فى حديث المغيرة) فضل ميناث اى تلد الاناث كثيرا والميم زائدة وقد تقدم

﴿حرف النون﴾

﴿باب النون مع الهمزة﴾

﴿ناج﴾ (ه * فيه) ادع ربك بأناج ما تقدر عليه أى بأبلغ ما يكون من الدعاء وأضرع يقال ناج

سلطان يكف الناس عن التظالم فيميل بعضهم على بعض بالاذى والحيف ونساء مائلات مميلات أى مائلات عن طاعة الله مميلات لغيرهن يعلمهن الدخول فى مثل فعلهن وقيل مائلات متبخترات فى المشى مميلات لأكتافهن وأعطافهن وقيل مائلات يمتشطن المشطة الميلاء وهى مشطة البغايا والمميلات اللاتى يمشطن غيرهن تلك المشطة ومميل تردد ورجل ميل ذو مال وامرأة ميلة وتدنو الشمس قدر ميل قيل أراد الميل الذى يكتحل به وقيل ثلث الفرسخ وقيل القطعة من الارض ما بين العلمين وقيل مد البصر والميل جمع أميل وهو الكسل الذى لا يحسن الركوب والفروسية

﴿حرف النون﴾

* ادع ربك ﴿بأناج﴾ ما تقدر عليه أى بأبلغ ما يكون من الدعاء واضرع

أفسدوها ومن الثانى قوله وجعلكم ملوكا فجعل النبوة مخصوصة والملك عاما وان معنى الملك ههنا هو القوة التى بها يترشح للسياسة لانه جعلهم كلهم متولين للامر فذلك مناف فيهم للحكمة كما قيل لا خير فى كثرة الرؤساء قال بعضهم الملك اسم لكل من يملك السياسة امانى نفسه وذلك بالتمكين من زمام أخلاقه وصرفها عن هواها وامانى غيره بتولى ذلك أو لم يتول على ما تقدم وقوله وآتيناهم ملكا عظيما والملك الحق الدائم لله فلذلك قال له الملك وله الحمد وقال مالك الملك والملك ضبط الشئ المتصرف فيه بالحكم والملك كالجنس للملك فكل ملك ملك وليس كل ملك ملكا قال اللهم مالك الملك ولا يملكون لانفسهم ولا يملكون موتا أمن يملك السمع قل لا أملك لنفسى وفى غيرها من الآيات والملكوت مختص بملك وهو مصدر ملك أدخلت فيه التاء نحو رحموت ورهبوت قال وكذلك ترى ابراهيم ملكوت السموات والارض فى ملكوت السموات والمملكة سلطان الملك وبقاعه التى يملكها والمملوك يختص فى التعارف بالرقيق من الاملاك قال عبدا مملوكا

الى الله أى تضرع اليه والنئيج الصوت وتأجت الريح تتأج ﴿نأد﴾ (س * فى حديث عمر والمرأة العجوز) أجاءتنى النائد الى استيشاء الاباعد النائد الدواهى جمع نأدى والنأد والنؤد الداهية تريد أنها اضطرتها الدواهى الى مسئلة الاباعد ﴿نأنأ﴾ (ه * فى حديث أبى بكر) طوبى لمن مات فى النأنأة أى فى بدء الاسلام حين كان ضعيفا قبل أن تكثر أنصاره والداخلون فيه يقال نأنأت عن الامر نأنأة اذا ضعفت عنه وعجزت ويقال نأنأته بمعنى نهنهته اذا أخرته وأمهلته (ومنه حديث على) قال لسليمان بن صرد وكان تخلف عنه يوم الجمل ثم أتاه بعد فقال تنأنأت وتربصت فكيف رأيت الله صنع أى ضعفت وتأخرت

﴿باب النون مع الباء﴾

﴿نبأ﴾ (س * فيه) ان رجلا قال له يا نبىء الله فقال لا تنبر باسمى انما أنا نبى الله النبىء فعيل بمعنى فاعل للمبالغة من النبإ الخبر لانه أنبأ عن الله أى أخبر ويجوز فيه تحقيق الهمز وتخفيفه يقال نبأ ونبا وأنبأ قال سيبويه ليس أحد من العرب الا ويقول تنبأ مسيلمة بالهمز غير أنهم تركوا الهمز فى النبى كما تركوه فى الذرية والبرية والخابية الا أهل مكة فانهم يهمزون هذه الاحرف الثلاثة ولا يهمزون غيرها ويخالفون العرب فى ذلك قال الجوهرى يقال نبأ على القوم اذا طلعت عليهم ونبأ من أرض الى أرض اذا خرجت من هذه الى هذه قال وهذا المعنى أراد الاعرابى بقوله يا نبىء الله لانه خرج من مكة الى المدينة فانكر عليه الهمز لانه ليس من لغة قريش وقيل ان النبى مشتق من النباوة وهى الشئ المرتفع (ومن المهموز) شعر عباس بن مرداس يمدحه

يا خاتم النبآء انك مرسل * بالحق كل هدى السبيل هداكا

(ومن الاول حديث البراء) قلت ورسولك الذى أرسلت فرد على وقال ونبيك الذى أرسلت انما رد عليه ليختلف اللفظان ويجمع له الثناءين معنى النبوة والرسالة ويكون تعديد النعمة فى الحالين وتعظيما للمنة على الوجهين والرسول أخص من النبى لان كل رسول نبى وليس كل نبى رسولا ﴿نبب﴾ (فى حديث الحدود) يعمد أحدهم اذا غزا الناس فينب كنبيب التيس النبيب صوت التيس عند السفاد (ه * ومنه حديث عمر) ليكلمنى بعضكم ولا تنبوا نبيب التيوس أى تصيحوا (وحديث عبد الله بن عمرو) انه أتى الطائف فاذا هو برى التيوس تلب أو تنب على الغنم ﴿نبت﴾ (فى حديث بنى قريظة) فكل من أنبت منهم قتل أراد نبات شعر العانة فجعله علامة للبلوغ وليس ذلك حدا عند أكثر أهل العلم الا فى أهل الشرك

﴿النائد﴾ الدواهى جمع نادى والنؤد الداهية * طوبى لمن مات فى ﴿النأنأة﴾ فى بدء الاسلام حين كان ضعيفا قبل أن تكثر أنصاره والداخلون فيه * قلت * وقيل فى أول الاسلام عند قوة البصائر وقبل بلوغ الخلاف حكاه ابن بنين فى الدرة الادبية انتهى وتنأنأت أى ضعفت وتأخرت * قال رجل ﴿يا نبىء الله﴾ فقال لست بنبىء الله قيل أنكر عليه الهمز لانه ليس فى لغة قريش وقيل يقال نبأ اذا خرج من أرض الى أرض وهذا الرجل أراد هذا المعنى لانه خرج من مكة الى المدينة ﴿النبيب﴾ صوت التيس عند السفاد * نحن أهل بيت وأهل ﴿نبت﴾ أى نحن فى الشرف نهاية وفى النبت نهاية أى ينبت المال

وقد يقال فلان جواد بمماليكه أى بما يتملكه والملكة تختص بملك العبيد ويقال فلان حسن الملكة أى الصنع الى مماليكه وخص بملك العبيد فى القرآن ملكت ايمانكم أو ما ملكتم مفاتحه ومملوك مقرب بالملوكة والملكة والملك وملاك الامر ما يعتمد عليه منه وقيل القلب ملاك الجسد والملاك التزويج والملكوه زوجوه شبه الزوج بملك عليها فى سياستها وبهذا النظر قيل كاد العروس أن يكون ملكا وملك الابل والشاء ما يتقدم ويتبعه سائره تشبيها بالملك ويقال ما لاحد فى هذا ملك غيرى قال تعالى بملكنا وملكت العجين شددت عجنه وحائط ليس له ملاك أى تماسك وأما الملك فالنحويون جعلوه من لفظ الملائكة وجعل الميم فيه زائدة وقال بعض المحققين هو من الملك قال والمتولى من الملائكة شيأ من السياسات يقال له ملك بالفتح ومن البشر يقال له ملك بالكسر فكل ملك ملائكة وليس كل ملائكة ملكا بل الملك هو المشار اليه بقوله فالمدبرات أمرا فالمقسمات أمرا والنازعات ونحو ذلك ومنه ملك الموت قال والملك على ارجائها على الملكين ببابل

لانهم لايوقف على بلوغهم من جهة السن ولايمكن الرجوع الى قولهم للتهمة فى دفع القتل وأداء الجزية وقال أحمد الانبات حد معتبر تقام به الحدود على من أنبت من المسلمين ويحكى مثله عن مالك (وفى حديث على) ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لقوم من العرب أنتم أهل بيت أونبت فقالوا نحن أهل بيت وأهل نبت أى نحن فى الشرف نهاية وفى النبت نهاية أى ينبت المال على أيدينا فأسلموا (س * وفى حديث أبى ثعلبة) قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نويبتة فقلت يارسول الله نويبتة خير أونويبتة شر النويبتة تصغير نابتة يقال نبتت لهم نابتة أى نشأ فيهم صغار لحقوا الكبار وصار واز يادة فى العدد (ه * ومنه حديث الاحنف) ان معاوية قال لمن ببابه لاتتكلموا بحوائجكم فقال لولا عزمة أمير المؤمنين لاخبرته أن دافة دفت وان نابتة لحقت (نبث) (س * فى حديث أبى رافع) أطيب طعام أكلت فى الجاهلية نبيثة سبع أصل النبيثة تراب يخرج من بئر أونهر فكأنه أراد لحماد فنه السبع لوقت حاجته فى موضع فاستخرجه أبو رافع وأكله (نبج) (س * فى حديث عمار) اسكت مشقوحا مقبوحا منبوحا المنبوح المشتوم يقال نبحتنى كلابك أى لحقتنى شتائمك وأصله من نباح الكلب وهو صياحه (نبخ) (س * فى حديث عبد الملك بن عمير) خبزة أنبخانية أى لينة هشة يقال نبخ العجين ينبخ اذا اختمر وعجين انبخان أى مختمر وقيل حامض والهمزة زائدة (نبد) (فى حديث عمر) جاءته جارية بسويق فجعل اذا حركته ثار له قشار واذا تركته نبد أى سكن وركد قاله الزمخشرى (نبذ) (ه * فيه) انه نهى عن المنابذة فى البيع هو أن يقول الرجل لصاحبه انبذ الى الثوب أوانبذه اليك لتجب البيع وقيل هو أن يقول اذا نبذت اليك الحصاة فقد وجب البيع فيكون البيع معاطاة من غير عقد ولايصح يقال نبذت الشئ أنبذه نبذا فهو منبوذ اذا رميته وأبعدته (ه * ومنه الحديث) فنبذ خاتمه فنبذ الناس خواتيمهم أى ألقاها من يده (ه * وفى حديث عدى) أمر له لما أتاه بمنبذة أى وسادة سميت بها لانها تنبذ أى تطرح (س * ومنه الحديث) فأمر بالسرأن يقطع ويجعل له منه وسادتان منبوذتان (وفيه) انه مر بقبر منتبذ عن القبور أى منفرد بعيد عنها (وفى حديث آخر) انتهى الى قبر منبوذ فصلى عليه يروى بتنوين القبر والاضافة فمع التنوين هو بمعنى الاول ومع الاضافة يكون المنبوذ اللقيط أى بقبر انسان منبوذ وسمى اللقيط منبوذا لان أمه رمته على الطريق (وفى حديث الدجال) تلده أمه وهى منبوذة فى قبرها أى ملقاة (وقد تكرر فى الحديث ذكر النبيذ) وهو مايعمل من الاشربة

على أيدينا ويقال نبتت لهم نابتة أى نشأ فيهم صغار لحقوا بالكبار وصار واز يادة فى العدد ونويبتة تصغيره * أكلت (نبيثة) سبع كانه أراد لحماد فنه السبع لوقت حاجته فى موضع فاستخرجه وأكله * أسكت (منبوحا) هو المشتوم * خبزة (انبخانية) أى لينة هشة (نبذ) بالمهملة سكن وركد ويروى نشد بالمثلثة بمعناه * نهى (عن المنابذة) هو أن يقول انبذ الى الثوب فاذا نبذته وجب البيع واذا نبذت اليك الحصاة وجب البيع ونبذت الشئ رميته فهو منبوذ وأتاه بمنبذة أى وسادة لانها تنبذ أى تطرح وقبر منبوذ ومنتبذ أى منفرد عن القبور بعيد عنها والمنبوذ اللقيط لان أمه رمته على الطريق والدجال تلده أمه وهى منبوذة فى قبرها أى ملقاة والنبيذ مايعمل من الاشربة من التمر والعسل والزبيب وغيرها ونبذ العهد نقضه وألقاه الى من كان بينه وبينه والنبذ والنبذة الشئ اليسير

* انا

ملك الموت الذى وكل بكم
(ملأ) الملأ جماعة يجتمعون على رأى فيملؤن العيون رواء ومنظرا والنفوس بهاء قال الى الملأ من بنى اسرائيل وقال الملأ من قومه ان الملأ يأتمرون بك ياأيها الملأ وغير ذلك من الآيات يقال فلان ملء العيون أى معظم عند من رآه كانه ملأ عينه من رؤيته ومنه قيل بثبات مالئ العين والملأ الخلق المملوء جمالا قال الشاعر

* فقلنا أحسنى ملأ جهينا *

ومالأته عاونته والملأة الزكام الذى يملأ الدماغ يقال ملئ فلان وأملئ والملء مقدار ما يأخذه الاناء الممتلئ يقال اعطنى ملأه وملأيه وثلاثة املائه (ملا) الاملاء الامداد ومنه قيل للمدة الطويلة ملاوة من الدهر ومضى من الدهر قال واهجرنى مليا وتمليت دهرا أبقيت وتمليت الثوب تمتعت به طويلا وتملى بكذا تمتع به بملاوة من الدهر وملاك الله غير مهموز عمرك ويقال عشت مليا أى طويلا والملا مقصور المفازة الممتدة والملوان قيل الليل والنهار وحقيقة ذلك تكررهما وامتدادهما بدلالة أنهما أضيف اليهما فى قول الشاعر

من التمر والزبيب والعسل والحنطة والشعير وغير ذلك يقال نبذت التمر والعنب اذا تركت عليه الماء ليصير نبيذا فصرف من مفعول الى فعيل وانتبذته اتخذته نبيذا وسواء كان مسكرا أو غير مسكر فانه يقال له نبيذ ويقال للخمر المعتصر من العنب نبيذ كما يقال للنبيذ خمر (وفى حديث سلمان) وان أبيتم نابذناكم على سواء أى كاشفناكم وقاتلناكم على طريق مستقيم مستوفى العلم بالمنابذة منا ومنكم بأن نظهر لهم العزم على قتالهم ونخبرهم به اخبارا مكشوفا والنبيذ يكون بالفعل والقول فى الاجسام والمعانى (ومنه نبذ العهد) اذا نقضه وألقاه الى من كان بينه وبينه (وفى حديث أنس) انما كان البياض فى عنفقته وفى الرأس نبذ أى يسير من شيب يعنى النبى صلى الله عليه وسلم يقال بأرض كذا نبذ من كلأ وأصاب الارض نبذ من مطر وذهب ماله وبقى منه نبذ ونبذة أى شئ يسير (ه * ومنه حديث أم عطية) نبذة قسط وأظفار أى قطعة منه ﴿نبر﴾ (ه * فيه) قيل له يانبىء الله فقال انا معشر قريش لا ننبر وفى رواية لا تنبر باسمى النبر همز الحرف ولم تكن قريش تهمز فى كلامها ولما حج المهدى قدم الكسائى يصلى بالمدينة فهمز فأنكر عليه أهل المدينة وقالوا انه ينبر فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقرآن (وفى حديث على) اطعنوا النبر وانظروا الشزر النبر الخلس أى اختلسوا الطعن (وفى حديث عمر) اياكم والتخلل بالقصب فان الفم ينتبر منه أى ينتفط وكل مرتفع منتبر (ومنه) اشتق المنبر (ه * ومنه الحديث) ان الجرح ينتبر فى رأس الحول أى يرم (وحديث نصل رافع بن خديج) غير أنه بقى منتبرا أى مرتفعا فى جسمه (وحديث حذيفة) كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبرا ﴿نبز﴾ (فيه) لا تنابزوا بالالقاب التنابز التداعى بالالقاب والنبز بالتحريك اللقب وكانه يكثر فيما كان ذما (ومنه الحديث) ان رجلا كان ينبز قرقورا أى يلقب بقرقور ﴿نبس﴾ (ه * فى حديث ابن عمر) فى صفة أهل النار فما ينبسون عند ذلك ماهو الا الزفير والشهيق أى ما ينطقون وأصل النبس الحركة ولم يستعمل الا فى النفى ﴿نبط﴾ (فيه) من غدا من بيته ينبط علما قرشت له الملائكة أجنحتها أى يظهره ويفشيه فى الناس وأصله من نبط الماء ينبط اذا نبع وأنبط الحفار بلغ الماء فى البئر والاستنباط الاستخراج (ه * ومنه الحديث) ورجل ارتبط فرسا يستنبطها أى يطلب نسلها ونتاجها وفى رواية يستبطنها أى يطلب ما فى بطنها (وفى حديث بعضهم) وقد سئل عن جل فقال ذاك قريب انثرى بعيد النبط النبط والنبيط الماء الذى يخرج من قعر البئر اذا حفرت يريد انه دانى الموعد بعيد الانجاز (ه * وفى حديث عمر) تمعددوا ولا تستنبطوا أى تشبهوا بمعد ولا تشبهوا بالنبط النبط والنبيط جيل معروف كانوا ينزلون بالبطائح بين العراقين (س * ومنه حديثه الآخر) لا تنبطوا فى المدائن أى لا تشبهوا بالنبط فى سكناها واتخاذ العقار

* انا معشر قريش ﴿لا ننبر﴾ أى لا نهمز الحرف واطعنوا النبر أى الخلس أى اختلسوا الطعن ويروى بالتاء بمعناه وانتبر الفم تنفط والجرح ورم وبقى منتبرا أى مرتفعا فى الجسم ﴿النبز﴾ بالتحريك اللقب والتنابز التداعى بالالقاب ﴿ماينبسون﴾ أى ماينطقون ولم يستعمل الا فى النفى ﴿ينبط﴾ علما أى يظهره ويفشيه فى الناس والاستنباط الاستخراج واستنبط فرسا طلب نسلها ونتاجها والنبط والنبيط الماء الذى يخرج من قعر البئر اذا حفرت وتمعددوا ولا تستنبطوا وروى ولا تنبطوا أى تشبهوا بمعد ولا تشبهوا بالنبط والنبيط وهم جيل معروف والنسبة اليهم نبطى وان النبط قد أتى علينا قال ثعلب النبط الموت

نهار وليل دائم ملواهما * على كل حال المرء يختلفان
فلو كانا الليل والنهار لما أضيفا اليهما قال تعالى وأملى لهم أى أمهلهم وأملى لهم أى أمهل ومن قرأ أملى لهم فمن قولهم أمليت الكتاب أمليه املاء قال انما نملى لهم وأصل أمليت أملات فقلب تخفيفا فهى تملى عليه فليملل وليه ﴿منن﴾ المن مايوزن به يقال من ومنان وامنان وربما أبدل من احدى النونين ألف فقيل منا وأمناء ويقال لما يقدر يمنون كما يقال موزون والمنة النعمة الثقيلة ويقال ذلك على وجهين أحدهما أن يكون ذلك بالفعل فيقال من فلان على فلان اذا أثقله بالنعمة وعلى ذلك قوله لقد من الله على المؤمنين وقال فمن الله عليكم ولقد منا على موسى ومن على من يشاء ان من على الذين وذلك على الحقيقة لا يكون الا لله تعالى والثانى أن يكون ذلك بالقول وذلك مستقبح فيما بين الناس الا عند كفران النعمة ولقبح ذلك قيل المنة تهدم الصنيعة ولحسن ذكرها عند الكفران قيل اذا كفرت النعمة حسنت المنة وقوله يمنون عليك قل لا تمنوا على اسلامكم

والملك (س * وحديث ابن عباس) نحن معاشر قريش من النبط من أهل كوثى قيل لان ابراهيم الخليل عليه السلام ولد بها وكان النبط سكانها (ومنه حديث عمرو بن معديكرب) سأله عمر عن سعد بن أبي وقاص فقال أعرابي في حيوته نبطي في جبوته أراد أنه في جباية الخراج وعمارة الارضين كالنبط حذقا بها ومهارة فيها لانهم كانوا سكان العراق وأربابها (ومنه حديث ابن أبي أوفى) كنا نسلف نبط أهل الشام وفي رواية أنباطا من أنباط الشام (وفي حديث الشعبي) ان رجلا قال لآخر يا نبطي فقال لاحد عليه كلنا نبط يريد الجوار والدار دون الولادة (وفي حديث علي) ود الشراة المحكمة أن النبط قد أتى علينا كلنا قال ثعلب النبط الموت ﴿نبع﴾ (س * فيه ذكر النبع) وهو شجر تتخذ منه القسي قيل كان شجرا يطول ويعلو فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا أطالك الله من عود فلم يطل بعد ﴿نبغ﴾ (ه * في حديث عائشة تصف أباها) غاض نبغ النفاق والردة أي نقصه وأذهبه يقال نبغ الشئ اذا ظهر ونبغ فيهم النفاق اذا ظهر ما كانوا يخفونه منه ﴿نبق﴾ (س * في حديث سدرة المنتهى) فاذا نبقها أمثال القلال النبق بفتح النون وكسر الباء وقد تسكن ثمر السدر واحدته نبقة ونبقة وأشبه شئ به العناب قبل أن تشتد حمرته ﴿نبل﴾ (ه * فيه) قال كنت أنبل على عمومتي يوم الغبار يقال نبلت الرجل بالتشديد اذا ناولته النبل ليرمي وكذلك أنبلته (ومنه الحديث) ان سعدا كان يرمي بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد والنبي صلى الله عليه وسلم ينبله وفي رواية وفتى ينبله كلما نفدت نبله ويروى ينبله بفتح الباء وتسكين النون وضم الباء قال ابن قتيبة وهو غلط من نقلة الحديث لان معنى نبلته أنبله اذا رميته بالنبل قال أبو عمر الزاهد بل هو صحيح يعني يقال نبلته وأنبلته ونبلته (س * ومنه الحديث) الرامي ومنبله ويجوز أن يراد بالمنبل الذي يرد النبل على الرامي من الهدف (ه * ومنه حديث عاصم) ما علتي وأنا جلد نابل أي ذو نبل والنبل السهام العربية ولا واحد لها من لفظها فلا يقال نبلة وانما يقال سهم ونشابة (ه * وفي حديث الاستنجاء) أعدوا النبل هي الحجارة الصغار التي يستنجى بها واحدتها نبلة كغرفة وغرف والمحدثون يفتحون النون والباء كأنه جمع نبيل في التقدير والنبل بالفتح في غير هذا الكبار من الابل والصغار وهو من الاضداد ﴿نبه﴾ (س * في حديث الغازي) فان نومه ونبهه خير كله النبه الانتباه من النوم (ه * ومنه الحديث) فانه منبهة للكريم أي مشرفة ومعلاة من النباهة يقال نبه ينبه اذا صار نبيها شريفا ﴿نبا﴾ (فيه) فأتى بثلاثة قرصة فوضعت على نبي أي على شئ مرتفع عن الارض

﴿النبع﴾ شجر تتخذ منه القسي ﴿نبغ﴾ الشئ ظهر ﴿نبلت﴾ الرجل بالتشديد وأنبلته ناولته النبل ليرمي قال أبو عمر الزاهد وكذا نبلته بالتخفيف أنبله بضم الباء والنبل السهام العربية ولا واحد لها من لفظها وانما يقال سهم ونشابة ورجل نابل ذو نبل وفي حديث الاستنجاء وأعدوا النبل هي الحجارة الصغار التي يستنجى بها واحدتها نبلة كغرفة وغرف والمحدثون يفتحون النون والباء * لا تصلوا على ﴿النبي﴾ أي على الارض المرتفعة وأتي بثلاثة أقرصة فوضعت على نبي أي على شئ مرتفع عن الارض والنباوة موضع بالطائف ونبا بصره عنه ينبو تجافى ولم ينظر اليه ونبا به منزله لم يوفقه ونبا حد السيف لم يقطع وينبو عنهما الماء أي يسيل ويمر سريعا لملاستهما واضطجابهما ﴿النبه﴾ الانتباه من النوم ومنبهة للكريم أي مشرفة ومعلاة من النباهة

من النباوة والنبوة الشرف المرتفع من الارض (ه * ومنه الحديث) لا تصلوا على النبي أي على الارض المرتفعة المحدودبة ومن الناس من يجعل النبي مشتقا منه لارتفاع قدره (ومنه الحديث) انه خطب يوما بالنباوة من الطائف هو موضع معروف به (ه * وحديث قتادة) ما كان بالبصرة رجل أعلم من حميد ابن هلال غير أن النباوة أضرت به أي طلب الشرف والرياسة وحرمة التقدم في العلم أضر به ويروى بالتاء والنون وقد تقدم في حرف التاء (س * وفي حديث الاحنف) قدمنا على عمر مع وفد فنبت عيناه عنهم ووقعت على يقال نبا عنه بصره ينبو أي تجافى ولم ينظر اليه ونبا به منزله اذا لم يوافقه ونبا حد السيف اذا لم يقطع كانه حقرهم ولم يرفع بهم رأسا (ه * ومنه حديث طلحة) قال لعمر أنت ولي ما وليت لا أنبو في يديك أي تنقاد لك ولا تمتنع عما تريد منا (ومنه في صفته صلى الله عليه وسلم) ينبو عنهما الماء أي يسيل ويمر سريعا لملاستهما واصطحابهما

(باب النون مع التاء)

(نتج) (فيه) كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء أي تلد يقال نتجت الناقة اذا ولدت فهي منتوجة وأنتجت اذا حملت فهي تنتوج ولا يقال منتج ونتجت الناقة انتجها اذا ولدتها والناتج للابل كالقابلة للنساء (وفي حديث الاقرع والابرص) فانتج هذان وولد هذا كذا جاء في الرواية أنتج وانما يقال نتج فأما أنتجت فعناه اذا حملت أو حان نتاجها وقيل هما لغتان (ه * ومنه حديث أبي الاحوص) هل تنتج ابلك صحاحا آذانها أي تولدها وتلي نتاجها (نتخ) (في حديث ابن عباس) ان في الجنة بساطا منتوخا بالذهب أي منسوجا والنتخ بالخاء المعجمة النسج (س * وفي حديث الاحنف) اذا لم أصل مجتدى حتى ينتخ جبينه أي يعرق والنتج مثل الرشح والمجتدى الطالب أي اذا لم أصل طالب معروفي (نتر) (ه * فيه) اذا بال أحدكم فلينتر ذكره ثلاث نترات النتر جذب فيه قوة وجفوة (ه * ومنه الحديث) ان أحدكم يعذب في قبره فيقال انه لم يكن يستنتر عند بوله الاستنتار استفعال من النتر يريد الحرص عليه والاهتمام به وهو يبعث على التطهر بالاستبراء من البول (ه * وفي حديث علي) قال لاصحابه اطعنوا النتراى الخلس وهو من فعل الحذاق يقال ضرب هبر وطعن نتر ويروى بالباء بدل النون وقد تقدم (نتش) (ه * في حديث أهل البيت) لا يحبنا حامل القبيلة ولا النتاش قال ثعلب هم النغاش والعيارون واحدهم ناتش والنتش والنتف واحد كانهم انتفوا من جملة أهل الخير (س * ومنه الحديث) جاء فمر فأخذ خيارها وجاء آخر فأخذ نتاشها أي شرارها (نتق) (ه * فيه) عليكم بالابكار فانهن أنتق أرحاما أي أكثر أولادا يقال للمرأة الكثيرة الولد ناتق لانها ترمي بالاولاد رميا والنتق الرمي والنفض والحركة والنتق الرفع أيضا (ه * ومنه حديث علي) البيت المعمور نتاق الكعبة من فوقها اى هو مطل عليها في السماء (ومنه حديثه الآخر في صفة مكة) والكعبة أقل نتائق الدنيا مدرا النتائق جمع نتيقة فعيلة بمعنى مفعولة من النتق وهو أن تقلع الشئ فترفعه من مكانه لترمي به هذا هو الاصل وأراد بها ههنا البلاد لرفع بنائها

(تنتج) تلد (المنتوخ) المنسوج (النتر) جذب بقوة ومنه اذا بال أحدكم فلينتر ذكره وكان لا يستنتر من بوله (النتاش) النغاش والعيارون الواحد ناتش وأخذ نتاشها أي شرارها (انتق) أرحاما أي أكثر أولادا ويقال للمرأة الكثيرة الولد ناتق والبيت المعمور نتاق الكعبة أي مطل عليها ومكة أقل

ولا يعبر به عن غير العقلاء اذا انفرد ولهذا قال بعض المحدثين في صفة أغنام نفى عنهم الانسانية

* تخطى اذا جئت في استفهامها عن من *

تنبيها انهم حيوان أو دون الحيوان ويعبر به عن الواحد والجمع والمذكر والمؤنث قال ومنهم من يستمع وفي آخرين يستمعون اليك ومن يقنت منكن لله ومن لابتداء الغاية وللتبعيض وللتبيين فيكون لاستغراق الجنس في النفي والاستفهام نحو فما منهم من أحد والبدل نحو خذ هذا من ذلك أي بدله اني أسكنت من ذريتي بواد فمن اقتضى التبعيض فانه كان نزل فيه بعض ذريته وقوله من السماء من جبال فيها من برد قال تقديره انه ينزل من السماء جبالا فمن الاول ظرف والثانية في موضع المفعول والثالثة للتبيين كقوله وعنده جبال من مال وقيل يحتمل أن يكون قوله من جبال نصبا على الظرف على انه ينزل منه وقوله من برد نصب أي ينزل من السماء من جبال فيها وقيل يصح أن يكون موضع من في قوله من برد رفعا ومن جبال نصبا على أنه مفعول به كانه في التقدير وينزل من السماء جبالا فيها برد ويكون

وشهرتها فى موضعها (نثل) (ه * فيه انه رأى الحسن يلعب ومعه صبية فى السكة فاستنثل رسول الله صلى الله عليه وسلم أمام القوم أى تقدم والنثل الجذب الى قدام (س * ومنه الحديث) يمثل القرآن رجلا فيؤتى بالرجل كان قد حمله مخالفاله فينتثل خصمائه أى يتقدم ويستعد لخصامه وخصما منصوب على الحال (ه * ومنه حديث أبى بكر) ان ابنه عبد الرحمن برز يوم بدر مع المشركين فتركه الناس لكرامة أبيه فنثل أبو بكر ومعه سيفه أى تقدم اليه (ه * وحديثه الآخر) شرب لبنا فارتاب به انه لم يحل له فاستنثل يتقيأ أى تقدم (س * وحديث سعد بن ابراهيم) ما سبقنا ابن شهاب من العلم بشئ الا كنا نأتى المجلس فيستنثل ويشدثوبه على صدره أى يتقدم (نتن) (فيه) مابال دعوى الجاهلية دعوها فانها منتنة أى مذمومة فى الشرع مجتنبة مكروهة كما يجتنب الشئ النتن يريد قولهم يالفلان (س * ومنه حديث بدر) لو كان المطعم بن عدى حيا فكلمنى فى هؤلاء النتنى لاطلقتهم له يعنى أسارى بدر واحدهم نتن كزمن وزمنى سماهم نتنى لكفرهم كقوله تعالى انما المشركون نجس

(باب النون مع الثاء)

(نثث) (ه * فى حديث أم زرع) لا تنث حديثنا تنثيثا النث كالبث يقال نث الحديث ينثه اذا حدث به تقول لا تفشى أسرارنا ولا تطلع الناس على أحوالنا والتنثيث مصدر تنثث فأجراه على تنث ويروى بالباء الموحدة (ه * وفى حديث عمر) ان رجلا أتاه يسأله فقال هلكت قال أهلكت وأنت تنث نثيث الحميت نث الزق ينث بالكسر اذا رشح بما فيه من السمن أراد أتهلك وجلدك كانه يقطر دسما والنثيث أن يرشح ويعرق من كثرة لحمه ويروى تمث بالميم وقد تقدم (نثد) (س * فى حديث عمر) اذا تركته تنثد قال الخطابى لا أدرى ما هو وأراه رتد بالراء أى اجمع فى قعر القدح ويجوز أن يكون تثط فابدل الطاء دالا للمخرج وقال الزمخشرى نثد أى سكن وركد ويروى بالباء الموحدة وقد تقدم (نثر) (ه * فى حديث الوضوء) اذا توضأت فانثر (ه * وفى حديث آخر) فاستنثر وفى آخر من توضأ فلينثر (وفى آخر) كان يستنشق ثلاثا كل مرة يستنثر ينثر بالكسر اذا امتخط واستنثر استفعل منه أى استنشق الماء ثم استخرج ما فى الانف فينثره وقيل هو من نحريك النثرة وهى طرف الانف قال الازهرى يروى فانثر بألف مقطوعة وأهل اللغة لا يجيزونه والصواب بألف الوصل (وفى حديث ابن مسعود وحذيفة فى القرعة) هذا كهذ الشعر ونثرا كنثر الدقل أى كما يتساقط الرطب اليابس من العذق اذا هز (ه * ومنه الحديث) فلما خلا سنى ونثرت له ذا بطنى أرادت أنها كانت

تنائق الدنيا مدرا أراد البلاد جمع نثيقة (نثل) واستنثل تقدم ويتنثل خصمائه أى يتقدم ويستعد لخصامه * دعوها فانها (منتنة) أى مذمومة فى الشرع مجتنبة مكروهة كما يجتنب الشئ المنتن وهؤلاء النتنى أى الاسارى جمع نتن كزمن لكفرهم (لا تنث) حديثنا تنثيثا أى لا تفشى أسرارنا ولا تطلع الناس على أحوالنا يقال نث الحديث ينثه اذا حدث به والتنثيث مصدر تنثث ويروى بالموحدة * اذا توضأت (فانثر) وروى فاستنثر ومن توضأ فلينثر أى يمتخط ونثرا كنثر الدقل أى كما يتساقط الرطب اليابس من العذق اذا هز ونثرت له بطنى ارادت أنها كانت شابة تلد الاولاد عنده وامرأة نثور كثيرة الولد وشاة نثور واسعة الاحليل والجراد نثرة حوت أى عطسته والنثرة ما لطف من الدروع

الجبال على هذا تعظيما وتكثيرا للمنازل من السماء وقوله فكلوا مما أمسكن عليكم قال أبو الحسن من زائدة والصحيح ان تلك ليست بزائدة لان بعض ما يمسكن لا يجوز أكله كالدم والغدد وما فيها من القاذورات المنهى عن تناولها (منع) المنع يقال فى ضد العطية يقال رجل مانع ومناع أى بخيل قال الله تعالى ويمنعون الماعون وقال مناع للخير ويقال فى الحماية ومنه مكان منيع وقد منع وفلان ذو منعة أى عز يمتنع على من يرومه قال ويمنعكم من المؤمنين ممن منع مساجد الله ما منعك ألا تسجد أى ما حملك وقيل ما الذى صدك وحملك على ترك ذلك يقال امرأة منيعة كناية عن العفيفة وقيل مناع أى امنع كقولهم نزال أى انزل (منى) المنى التقدير يقال منى لك المانى أى قدر لك المقدر ومنه المنا الذى يوزن به فيما قيل والمنى للذى قدر به الحيوانات قال من منى يمنى من نطفة تمنى أى تقدر بالعزة الالهية ما لم يكن منه ومنه المنية وهو الاجل المقدر للحيوان وجمعه منايا وامنى تقديرا شئ فى النفس وتصوره فيها وذلك قد يكون عن تخمين وظن ويكون عن رؤية

شابة تلد الاولاد عنده وامرأة نثور كثيرة الولد (ه * وحديث أبي ذر) أبوا قفكم العد وحلب شاة نثور هي الواسعة الاحليل كأنها تنثر اللبن نثرا (ه * وفي حديث ابن عباس) الجراد نثرة الحوت أي عطسته (وحديث كعب) انما هو نثرة حوت (ه * وفي حديث أم زرع) ويميس في حلق النثرة هي ما الطف من الدروع أي يتبختر في حلق الدرع ﴿نثط﴾ (فيه) كانت الارض هفا على الماء فنثطها الله بالجبال أي أثبتها وثقلها والنثط غمزك الشئ حتى يثبت (ومنه حديث كعب) كانت الارض تميد فوق الماء فنثطها الله بالجبال فصارت لها أوتادا ﴿نثل﴾ (ه * فيه) أيحب أحدكم أن تؤتى مشربته فينتثل ما فيها أي يستخرج ويؤخذ (ومنه حديث الشعبي) أما ترى حفرتك تنثل أي يستخرج ترابها بريد القبر (ومنه حديث صهيب) وانتثل ما في كنانته أي استخرج ما فيها من السهام (س * وحديث أبي هريرة) ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتم تنتثلونها يعني الاموال وما فتح عليهم من زهرة الدنيا (س * وفي حديث طلحة) انه كان ينثل درعه اذ جاءه سهم فوقع في نحره أي يصبها عليه ويلبسها والنثلة الدرع (وفي حديث علي) بين نثيله ومعتلفه النثيل الروث (ومنه حديث ابن عبد العزيز) انه دخل دارا فيها روث فقال ألا كنتم هذا النثيل وكان لا يسمي قبيحا بقبيح ﴿نثا﴾ (ه * في صفة مجلسه عليه الصلاة والسلام) لا تنثى فلتاته أي لا تشاع ولا تذاع يقال نثوت الحديث أنثوه نثوا والنثا في الكلام يطلق على القبيح والحسن يقال ما أقبح نثاه وما أحسنه والفلتات جمع فلتة وهي الزلة أراد انه لم يكن لمجلسه فلتات فتنثى (ومنه حديث أبي ذر) فجاء مخالنا فنثى علينا الذي قيل له أي أظهره الينا وحدثنا به (وحديث مازن) * وكلكم حين ينثى عيبنا فطن * (وحديث الدعاء) يا من تنثى عنده بواطن الاخبار

﴿باب النون مع الجيم﴾

﴿نجأ﴾ (ه * فيه) ردوا نجأة السائل باللقمة النجأة شدة النظر يقال للرجل الشديد الاصابة بالعين انه لنجوء ونجي، وقد تحذف الواو والياء فيصير على فعل وفعل المعنى أعطه اللقمة لتدفع بها شدة النظر اليك وله معنيان أحدهما أن تقضي شهوته وترد عينه من نظره الى طعامك رفقا به ورحمة والثاني أن تحذر اصابته نعمتك بعينه لفرط تحديقه وحرصه ﴿نجب﴾ (فيه) ان لكل نبي أعطي سبعة نجباء رفقاء النجيب الفاضل من كل حيوان وقد نجب ينجب نجابة اذا كان فاضلا نفيسا في نوعه (س * ومنه الحديث) ان الله يحب التاجر النجيب أي الفاضل الكريم السخي (ه * ومنه حديث ابن مسعود) الانعام من نجائب القرآن أو نواجب القرآن أي من أفاضل سوره والنجائب جمع نجيبة كأيبث النجيب وأما الواجب فقال شمر هي عتاقه من قولهم نجيبة اذا قشرت نجبه وهو لحاؤه وقشره وتركت لبابه وخالصه (س * ومنه حديث أبي) المؤمن لا تصيبه ذعرة ولا عثرة ولا نجيبة نملة الا بذنب أي فرصة نملة من نجب العود اذا قشره

﴿نثطها الله﴾ بالجبال أي أثبتها وثقلها ﴿انتثل﴾ استخرج وينتثل يستخرج والنثلة الدرع وينثلها يصبها عليه ويلبسها والنثيل الروث ﴿نثوت﴾ الحديث أنثوه نثوا أظهرته * ردوا ﴿نجأة﴾ السائل باللقمة هي شدة النظر ﴿النجيب﴾ الفاضل من كل حيوان وان الله يحب التاجر النجيب أي الفاضل الكريم السخي والانعام من نجائب القرآن أي من أفاضل سوره ونجيبة النملة بالجيم والحاء المعجمة قرصتها وروي نخسته

وبناء على أصل لكن لما كان أكثره عن تخمين صار الكذب له أملك فاكثر التمني تصور مالا حقيقة له قال أم للانسان ما تمنى فتمنوا الموت ولا تتمنونه أبدا والامنية الصورة الحاصلة في النفس من شئ والشئ ولما كان الكذب من تصور مالا حقيقة له وايراده باللفظ صار التمني كالمبدا للكذب فصح أن يعبر عن الكذب بالتمني وعلى ذلك ما روي عن عثمان رضي الله عنه ما تغنيت ولا تمنيت منذ أسلمت وقوله الا أماني قال مجاهد معناه الا كذبا وقال غيره الا تلاوة مجردة عن المعرفة من حيث ان التلاوة بلا معرفة المعنى تجري عند صاحبها مجرى أمنيته تمنيته على التخمين وقوله الا اذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته أي في تلاوته فقد تقدم ان التمني كما يكون عن تخمين وظن فقد يكون عن روية وبناء على أصل ولما كان النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ما كان يبادر الى ما نزل به الروح الامين على قلبه حتى قيل له لا تعجل بالقرآن لا يه ولا تحرك به لسانك سمي تلاوته على ذلك تمنيا وبه ان للشيطان تسلطا على مثله وذلك من حيث بين أن الجملة من الشيطان ومنتفى كذا

والنجيبة بالتحريك القشرة ذكره أبو موسى ههنا ويروى بالحاء المعجمة وسيجىء وقد تكرر فى الحديث ذكر النجيب من الابل مفردا ومجموعا وهو القوى منها الخفيف السريع (نجث) (ه * فى حديث عمر) انجثوا الى ما عند المغيرة فانه كنامة للحديث النجث الاستخراج وكأنه بالحديث أخص (ومنه حديث أم زرع) ولا تنجث عن أخبارنا تنجيثا (ه * وحديث هند) انما قالت لابى سفيان لما نزلوا بالابواء فى غزوة أحد لو نجثتم قبر آمنة أم محمد اى نبشتم (نجج) (س * فى حديث الحجاج) سأحملك على صعب حدباء حدبار ينج ظهرها أى يسيل قيحا يقال نجت القرحة تنج نجا (نجح) (س * فى خطبة عائشة) وأنجح اذا أكديتم يقال نجح فلان وأنجح اذا أصاب طلبته ونجحت طلبته وأنجحت وأنجحه الله (ومنه حديث عمر مع المتكهن) ياجليح أمر نجيح رجل فصيح يقول لا اله الا الله وقد تكرر فى الحديث (نجد) (ه * فى حديث الزكاة) الا من أعطى فى نجدتها ورسلها النجدة الشدة وقيل السمن وقد تقدم مبسوطا فى حرف الراء (ومنه الحديث) انه ذكر قارئ القرآن وصاحب الصدقة فقال رجل يارسول الله أرأيت الكالنجدة تكون فى الرجل فقال ليست لهما بعدل النجدة الشجاعة ورجل نجد ونجد أى شديد البأس (س * ومنه حديث على) أما بنوها ثم فأنجاد أمجاد أى أشداء شجعان وقيل أنجاد جمع الجمع كأنه جمع نجد اعلى نجاد أو نجود ثم نجد ثم أنجاد قاله أبو موسى ولا حاجة الى ذلك لان أفعالا فى فعل رفعل مطرد نحو عضد وأعضاد وكنف وأكناف (ومنه حديث خيفان) وأما هذا الحى من همدان فانجاد بسل (ومنه حديث على) محاسن الامور التى تفاضلت فيها المجداء والنجداء جمع مجيد ونجيد فالمجيد الشريف والنجيد الشجاع فعيل بمعنى فاعل (ه * وفى حديث الشورى) وكانت امرأة نجودا أى ذات رأى كانها التى تجهد رأيها فى الامور يقال نجد نجدا أى جهد جهدا (ه * وفى حديث أم زرع) زوجى طويل النجاد نجاد حمائل السيف تريد طول قامته فانها اذا طالت طال نجاده وهو من أحسن الكنايات (ه * وفيه) جاءه رجل وبكفه وضح فقال له انظر بطن واد لا منجد ولا متهم فتمعك فيه أى موضعا ذا حد من نجد وحد من تهامة فليس كله من هذه ولا من هذه وقد تقدم فى التاء مبسوطا والنجد ما ارتفع من الارض وهو اسم خاص لما دون الحجاز مما يلى العراق (ه * وفيه) انه رأى امرأة شيرة وعليها مناجد من ذهب هو حلى مكلل بالفصوص وقيل قلائد من لؤلؤ وذهب واحدها منجد وهو من التنجيد التزيين يقال بيت منجد ونجود سترره التى تعلق على حيطانه يزين بها (س * ومنه حديث قس) زخرف ونجد أى زين (وحديث عبد الملك) انه بعث الى أم الدرداء بانجاد من عنده الانجاد جمع نجد بالتحريك وهو متاع البيت من فرش وغارق وستور (ه * وفى حديث أبى هريرة فى زكاة الابل) وعلى أكنافها أمثال

بناء مجمعة ثم مثناة فوقية بمعناه (النجث) الاستخراج وكأنه بالحديث أخص ومنه ولا تنجث عن أخبارنا تنجيثا ولو نجثتم قبر آمنة أى نبشتم (نجث) القرحة نجا سالت قيحا (أنجح) أصاب طلبته (النجدة) رجل نجد ونجد ج أنجاد ونجيد ج نجد وامرأة نجود ذات رأى وانجاد حمائل السيف وطويل النجاد كناية عن طول القامة لانها اذا طالت طال نجاده والنجد ما ارتفع من الارض وهو اسم خاص لما دون الحجاز والتنجيد التزيين وبيت منجد والمنجد حلى مكلل بالفصوص أو قلادة من لؤلؤ وذهب ج مناجد والنجد بالتحريك متاع البيت من

النواجذ شحماهي طرائق الشحم واحدتها ناجذة سميت بذلك لارتفاعها (ه * وفيه) أنه أذن في قطع المنجذة يعني من شجر الحرم وهي عصا تساق بها الدواب وينقش بها الصوف (س * وفي شعر حميد بن ثور) * ونجد الماء الذي تورد * أي سال العرق يقال نجد ينجد نجدا اذا عرق من عمل أو كرب وتورده تلونه (س * وفي حديث الشعبي) اجتمع شرب من أهل الأنبار وبين أيديهم ناجود خمر أي راووق والناجود كل اناء يجعل فيه الشراب ويقال للخمر ناجود ﴿نجذ﴾ (فيه) انه ضحك حتى بدت نواجذه النواجذ من الاسنان الضواحك وهي التي تبدو عند الضحك والاكثر الاشهر أنها أقصى الاسنان والمراد الاول لانه ما كان يبلغ به الضحك حتى تبدو أواخر أضراسه كيف وقد جاء في صفة ضحكه بل ضحكه التبسم وان أريد بها الاواخر فالوجه فيه أن يراد مبالغة مثله في ضحكه من غير أن يراد ظهور نواجذه في الضحك وهو أقبح القولين لاشتهار النواجذ بأواخر الاسنان (ومنه حديث العرباض) عضوا عليها بالنواجذ أي تمسكوا بها كما يتمسك العاض بجميع أضراسه (ومنه حديث عمر) ولن يلي الناس كقرشي عض على ناجذه أي صبر وتصلب في الامور (ه * ومنه حديث علي) ان الملكين قاعدان على ناجذي العبد يكتبان يعني سنيه الضاحكين وهما اللذان بين الناب والاضراس وقيل أراد الناب بين وقد تكرر في الحديث ﴿نجر﴾ (فيه) انه كفن في ثلاثة أثواب نجرانية هي منسوبة الى نجران وهو موضع معروف بين الحجاز والشام واليمن (ومنه الحديث) قدم عليه نصارى نجران (وفي حديث علي) واختلف النجر وتشتت الامر النجر الطبع والاصل والسوق الشديد (س * ومنه حديث النجاشي) لما دخل عليه عمرو بن العاص والوفد قال لهم نجرتم أي سوقوا الكلام قال أبو موسى والمشهور بالخاء وسيجيء ﴿نجز﴾ (ه * في حديث الصرف) الا ناجزا بناجز أي حاضرا بحاضر يقال نجز ينجز نجزا اذا حصل وحضر وأنجز وعده اذا أحضره والمناجزة في الحرب المبارزة (ه * ومنه حديث عائشة) قالت لابن السائب ثلاث تدعهن أولا أناجزنك أي لاقاتلنك وأخاصمنك ﴿نجش﴾ (فيه) انه نهى عن النجش في البيع هو أن يمدح السلعة لينفقها ويروجها أو يزيد في ثمنها وهو لا يريد شراءها ليقع غيره فيها والاصل فيه تنفير الوحش من مكان الى مكان (ه * ومنه الحديث الآخر) لا تناجشوا هو تفاعل من النجش وقد تكرر في الحديث (س * وفي حديث ابن المسيب) لا تطلع الشمس حتى ينجشها ثلاثمائة وستون ملكا أي يستثيرها (وفي حديث أبي هريرة) قال ان النبي صلى الله عليه وسلم لقيه في بعض طرق المدينة وهو جنب قال فانجشت منه قد اختلف في ضبطها فروي بالجيم والشين المعجمة من النجش الاسراع وقد

فرش ونمارق وستور ج أنجاد والنواجد طرائق الشحم واحدها ناجدة والمنجدة عصا تساق بها الدواب وينقش بها الصوف ونجد ينجد نجدا عرق من عمل أو كرب والناجود الخمر وكل اناء يجعل فيه الشراب ﴿النواجذ﴾ آخر الاضراس الواحد ناجذ ﴿نجران﴾ موضع بين الحجاز والشام واليمن وأثواب نجرانية منسوبة اليه والنجر الطبع والاصل والسوق الشديد ﴿الناجز﴾ الحاضر نجز نجزا حضر وأنجز وعده أحضره والمناجزة في الحرب المبارزة وتدعهن أولا ناجزنك أي لاقاتلنك وأخاصمنك ﴿النجش﴾ أن يمدح السلعة لينفقها ويروجها أو يزيد في ثمنها وهو لا يريد شراءها ليقع فيها غيره ولا تطلع الشمس حتى ينجشها ثلاثمائة وستون ملكا أي يستثيرها وانجشت أسرعت

الخامس المنام فقيل النوم موت خفيف والموت نوم ثقيل وعلى هذا النحو سماه الله تعالى توفيا فقال وهو الذي يتوفاكم بالليل الله يتوفى الانفس وقوله أمواتا بل أحياء فقد قيل نفى عنهم الموت هو عن أرواحهم فانه نبه على تنعمهم وقيل نفى عنهم الحزن المذكور في قوله ويأتيه الموت من كل مكان وقوله كل نفس ذائقة الموت فعبارة عن زوال القوة الحيوانية وابانة الروح عن الجسد وقوله انك ميت وانهم ميتون فقد قيل معناه ستموت تنبيها انه لا بد لاحد من الموت كما قيل والموت حتم في رقاب العباد وقيل الميت ههنا ليس باشارة الى ابانة الروح عن الجسد بل هو اشارة الى ما يعتري الانسان في كل حال من التحلل والنقص فان البشر ما دام في الدنيا يموت جزأ فجزأ كما قال الشاعر * يموت جزأ فجزأ * وقد عبر قوم عن هذا المعنى بالمائت وفصلوا بين الميت والمائت فقالوا المائت هو المتحلل قال القاضي علي بن عبد العزيز ليس في لغتنا مائت على حسب ما قالوه والميت مخفف عن الميت وانما يقال موت مائت كقولنا شعر شاعر وسيل سائل ويقال بلد

نجش ينجش نجشا وروى فانخنست منه واختنست بالخاء المعجمة والسين المهملة من الخنوس التأخر والاختفاء يقال خنس وانخنس واختنس (س * وفيه) ذكر النجاشي في غير موضع وهو اسم ملك الحبشة وغيره والياء مشددة وقيل الصواب تخفيفها ﴿نجع﴾ (في حديث علي) دخل عليه المقداد بالسقيا وهو ينجع بكرات له دقيقا وخبطا أي يعلفها يقال نجعت الابل أي علفتها النجوع والنجيع وهو أن يخلط العلف من الخبط والدقيق بالماء ثم تسقاه الابل (ه * ومنه حديث أبي) وسئل عن النبيذ فقال عليك باللبن الذي نجعت به أي سقيته في الصغر وغذيت به ويقال نجع فيه الدواء ونجع وأنجع اذا نفعه وعمل فيه وقيل لا يقال فيه أنجع (س * وفي حديث بديل) هذه هوازن تنجعت أرضنا التنجع والانتجاع وانجعة طلب الكلأ ومساقط الغيث وانتجع فلان فلانا طلب معروفه (ومنه حديث علي) ليست بدار نجعة ﴿نجف﴾ (فيه) فيقول أي رب قدمني الى باب الجنة فأكون تحت نجاف الجنة قيل هو أسكفة الباب وقال الازهري هو درنوده يعني أعلاه (ه * وفي حديث عائشة) ان حسان بن ثابت دخل عليها فأكرمته ونجفته أي رفعت منه والنجفة شبه التل (ه * وفي حديث عمرو بن العاص) انه جلس على منجاف السفينة قيل هو سكانها الذي تعدل به سمي به لارتفاعه قال الخطابي لم أسمع فيه شيأ أعتمده ﴿نجل﴾ (في صفة الصحابة) معه قوم صدورهم ناجيلهم هي جمع انجيل وهو اسم كتاب الله المنزل على عيسى عليه السلام وهو اسم عبراني أو سرياني وقيل هو عربي يريد أنهم يقرؤن كتاب الله عن ظهر قلوبهم ويجمعونه في صدورهم حفظا وكان أهل الكتاب انما يقرؤن كتبهم من الصحف ولا يكاد أحدهم يجمعها حفظا الا القليل وفي رواية وأناجيلهم في صدورهم أي ان كتبهم محفوظة فيها (وفي حديث عائشة) وكان واديها يجري نجلا أي نزا وهو الماء القليل تعني وادي المدينة ويجمع على أنجال (ومنه حديث الحرث بن كلدة) قال لعمر البلاد الوبيئة ذات الانجال والبعوض أي النزوز والبق (س * وفي حديث الزبير) عينين نجلاوين يقال عين نجلاء أي واسعة (ه * وفي حديث الزهري) كان له كلب صائد يطلب لها الفحولة يطلب نجلها أي ولدها (وفيه) من نجل الناس نجلوه أي من عابهم وسبهم وقطع أعراضهم بالشتم كما يقطع المنجل الحشيش قال الازهري قاله الليث بالحاء المهملة وهو تصحيف (س * ومنه الحديث) وتتخذ السيوف مناجل أراد أن الناس يتركون الجهاد ويشتغلون بالحرث والزراعة والميم زائدة ﴿نجم﴾ (فيه) هذا ابان نجومه أي وقت ظهوره يعني النبي صلى الله

﴿نجعت﴾ الابل علفتها النجوع والنجيع وهو أن يخلط العلف من الخبط والدقيق بالماء ثم تسقاه الابل وعليك باللبن الذي نجعت به أي سقيته في الصغر وغذيت به ونجع فيه الدواء ونجع وأنجع نفعه وعمل فيه والنجع والانتجاع والانجعة طلب الكلأ ومساقط الغيث وانتجع فلان فلانا طلب معروفه ﴿نجاف﴾ الجنة أسكفة الباب وقيل أعلاه وأكرمته ونجفته أي رفعت منه ﴿أناجيلهم﴾ في صدورهم أي يقرؤن كتاب الله عن ظهر قلوبهم ويجمعونه في صدورهم حفظا ولم يكن الامم كذلك ويجري نجلا أي نزا وهو الماء القليل ج أنجال وعين نجلاء واسعة والنجل الولد والمنجل الذي يقطع به الحشيش وتتخذ السيوف مناجل أراد أن الناس يتركون الجهاد ويشتغلون بالحرث والزراعة ومن نجل الناس نجلوه أي من عابهم وسبهم سبوه ﴿النجم﴾ من النبات ما لا يقوم على ساق واحدة نجمة ويظهر في

عليه

عليه وسلم يقال نجم النبت ينجم اذا طلع وكل ماطلع وظهر فقد نجم وقد خص بالنجم منه مالا يقوم على ساق كما خص القائم على الساق منه بالشجر (ومنه حديث جرير) بين نخلة وضالة ونجمة وأثلة النجمة أخص من النجم وكانها واحدته كنبتة ونبت (ومنه حديث حذيفة) سراج من النار يظهر في أكنافهم حتى ينجم في صدورهم أي ينفذ ويخرج من صدورهم (س * وفيه) اذا طلع النجم ارتفعت العاهة وفي رواية ماطلع النجم وفي الارض من العاهة شئ وفي رواية أخرى ماطلع النجم قط وفي الارض عاهة الارفعت النجم في لاصل اسم لكل واحد من كواكب السماء وجمعه نجوم وهو بالثريا أخص جعلوه علما لها فاذا أطلق فانما يراد به هي وهي المرادة في هذا الحديث وأراد بطلوعها طلوعها عند الصبح وذلك في العشر الاوسط من أيار وسقوطها مع الصبح في العشر الاوسط من تشرين الآخر والعرب تزعم ان بين طلوعها وغروبها أمراضا ووباء وعاهات في الناس والابل والثمار ومدة مغيبها بحيث لا تبصر في الليل نيف وخمسون ليلة لانها تخفى بقربها من الشمس قبلها وبعدها فاذا بعدت عنها ظهرت في الشرق وقت الصبح قال الحربي انما أراد بهذا الحديث أرض الحجاز لان في أيار يقع الحصاد بها وتدرك الثمار وحينئذ تباع لانها قد أمن عليها من العاهة قال القتيبي وأحسب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد عاهة الثمار خاصة (وفي حديث سعد) والله لا أزيدك على أربعة آلاف منجمة تنجيم الدين هو أن يقرر عطاؤه في أوقات معلومة متتابعة مشاهرة أو مسانأة (ومنه) تنجيم المكاتب ونجوم الكتابة وأصله ان العرب كانت تجعل مطالع منازل القمر ومساقطها مواقيت لحلول ديونها وغيرها فتقول اذا طلع النجم حل عليك مالي أي الثريا وكذلك باقي المنازل ﴿نجه﴾ (ه * في حديث عمر) بعدما نجهها أي ردها وانتهرها يقال نجهت الرجل نجها اذا استقبلته بما يكفه عنك ﴿نجا﴾ (فيه) وأنا النذير العريان فالنجاء النجاء أي انجوا بأنفسكم وهو مصدر منصوب بفعل مضمر أي انجوا النجاء وتكراره للتأكيد وقد تكررت في الحديث والنجاء السرعة يقال نجا ينجو نجاء اذا أسرع ونجا من الامر اذا خلص وأنجاه غيره (س * وفيه) انما يأخذ الذئب القاصية والشاذة والناجية أي السريعة هكذا روى عن الحربي بالجيم (ومنه الحديث) أتوك على قلص نواج أي مسرعات الواحدة ناجية (ومنه الحديث) اذا سافرتم في الجدب فاستنجوا أي أسرعوا

أكنافهم حتى ينجم في صدورهم أي ينفذ ويخرج واذا طلع النجم ارتفعت العاهة أراد طلوع الثريا عند الصبح وذلك في العشر الاوسط من تشرين الآخر ومدة مغيبها نيف وخمسون ليلة قال الحربي انما أراد بهذا الحديث أرض الحجاز لان في أيار يقع الحصاد بها وتدرك الثمار وقال القتيبي أحسبه أراد عاهة الثمار خاصة وتنجيم الدين أن يقرر عطاؤه في أوقات معلومة متتابعة وأصله ان العرب كانت تجعل مطالع منازل القمر ومساقطها مواقيت لحلول ديونها وغيرها ﴿نجهته﴾ نجها استقبلته بما يكفه عنك ﴿النجاء النجاء﴾ أي انجوا بأنفسكم وهو مصدر منصوب بفعل مضمر والنجاء السرعة وانما يأخذ الذئب القاصية والناجية أي السريعة كذا رواه الحربي بالجيم ج نواج واذا سافرتم في الجدب فاستنجوا أي أسرعوا السير واذا استنجينا اذا أنهزمنا والنجي والمناجي المخاطب للانسان والمحدث له والمناجي الاسار وما أنا انتجيته ولكن الله انتجاه أي أمرني أن أناجيه والنجوى اسم يقام مقام المصدر وما سمعت في النجوى يريد مناجاة الله تعالى للعبد يوم القيامة والنجاء المناجاة وأنجى ينجي ألقى نجوه

مادني يمدني أي اطعمني وقيل تغشني وقوله مائدة من السماء قيل استدعوا طعاما وقيل استدعوا علما وسماه مائدة من حيث ان العلم غذاء القلوب كما ان الطعام غذاء الابدان ﴿مور﴾ المور الجريان السريع يقال مار يمور موارا قال يوم تمور السماء موارا ومار الدم على وجهه والمور التراب المتردد بالريح وناقة تمور في سيرها فهي مورة ﴿مير﴾ الميرة الطعام يمتاره الانسان يقال مار اهله يميرهم قال وميرا أهلنا والخيرة والميرة ينقاربان ﴿ميز﴾ الميز والتمييز الفصل بين المتشابهات يقال مازه يميزه ميزا وميزه تمييزا قال ليميز الله وقرئ ليميز الله والتمييز يقال تارة للفصل وتارة للقوة التي في الدماغ وبها تستنبط المعاني ومنه يقال فلان لا تمييز له ويقال انماز وامتاز قال وامتازوا اليوم وتميز كذا مطاوع مازاي انفصل وانقطع قال تكاد تميز ﴿ميل﴾ الميل العدول عن الوسط الى أحد الجانبين ويستعمل في الجور واذا استعمل في الاجسام فانه يقال فيما كان خلقة ميل وفيما كان عرضا ميل يقال ملت الى فلان اذا عاونته قال فلا تميلوا كل الميل وملت عنه تحاملت عليه قال فيميلون

السير و يقال للقوم اذا انهزموا قد استنجوا (ه * ومنه حديث لقمان) وآخرنا اذا استنجينا أى هو حامينا يدفع عنا اذا انهزمنا (وفى حديث الدعاء) اللهم بمحمد نبيك وبموسى نجيك هو المناجى المخاطب للانسان والمحدث له يقال ناجاه يناجيه مناجاة فهو مناج والنجى فعيل منه وقد تناجيا مناجاة وانتجاء (ومنه الحديث) لا يتناجى اثنان دون الثالث وفى رواية لا ينتجى اثنان دون صاحبهما أى لا يتسارران منفردين عنه لان ذلك يسوؤه (ومنه حديث على) دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الطائف فانتجاه فقال الناس لقد طال نجواه فقال ما انتجيته ولكن الله انتجاه أى ان الله أمرنى أن أناجيه (ومنه حديث ابن عمر) قيل له ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النجوى يريد مناجاة الله تعالى للعبد يوم القيامة والنجوى اسم يقام مقام المصدر (ومنه حديث الشعبى) اذا عظمت الحلقة فهى بذاء ونجاء أى مناجاة يعنى يكثر فيها ذلك (س * وفى حديث بئر بضاعة) تلقى فيها المحائض وما ينجى الناس أى يلقونه من العذرة يقال منه أنجى ينجى اذا ألقى نجوه ونجا وأنجى اذا قضى حاجته منه والاستنجاء استخراج النجو من البطن وقيل هو ازالته عن بدنه بالغسل والمسح وقيل هو من نجوت الشجرة وأنجيتها اذا قطعتها كانه قطع الاذى عن نفسه وقيل هو من النجوة وهو ما ارتفع من الارض كانه يطلبها ليجلس تحتها (س * ومنه حديث عمرو بن العاص) قيل له فى مرضه كيف نجدك قال أجد نجوى أكثر من رزئى أى ما يخرج منى أكثر مما يدخل (وفى حديث ابن سلام) وانى لنى عذق أنجى منه رطبا أى ألنقط وفى رواية استنجى منه بمعناه

(باب النون مع الحاء)

(نحب) (ه * فيه) طلحة ممن قضى نحبه النحب النذر كانه ألزم نفسه أن يصدق أعداء الله فى الحرب فوفى به وقيل النحب الموت كانه يلزم نفسه أن يقاتل حتى يموت (ه * وفيه) لو علم الناس ما فى الصف الاول لاقتتلوا عليه وما تقدموا الا بنحبة أى بقرعة والمناحبة المخاطرة والمراهنة (ومنه حديث أبى بكر) فى مناحبة الم غلبت الروم أى مراهنته لقريش بين الروم والفرس (ه * ومنه حديث طلحة) قال لابن عباس هل لك أن أناحبك وترفع النبى صلى الله عليه وسلم أى أفاخرك وأحاكمك وترفع ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيننا فلا تفتخر بقرابتك منه يعنى انه لا يقصر عنه فيما عداذلك من المفاخر (س * وفى حديث ابن عمر) لما انتهى اليه خبر غلبه النحيب النحب والنحيب والانتحاب البكاء بصوت طويل ومد (س * ومنه حديث الاسود بن المطلب) هل أحل النحب أى أحل البكاء (وحديث مجاهد) فنحب نحبة هاج ما ثم من البقل (وحديث على) فهل دفعت الاقارب أو نفعت النواحب أى البواكى جمع ناحبة (نحر) (فى حديث الهجرة) أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى نحر الظهيرة هو حين تبلغ

وتلقى فيها المحائض وما ينجى الناس أى يلقونه من العذرة والاستنجاء ازالة النجو بالغسل والمسح وانى لنى عذق أنجى منه رطبا واستنجى أى التقط * طلحة ممن قضى (نحبه) هو النذر كانه ألزم نفسه أن يصدق أعداء الله فى الحرب فوفى به وقيل الموت كانه ألزم نفسه أن يقاتل حتى يموت وما تقدموا الا بنحبة أى بقرعة والمناحبة المراهنة وهل لك أن أناحبك أى أفاخرك والنحب والنحيب والانتحاب البكاء بصوت طويل ومد ونحب نحبة هاج ما ثم من البقل والنواحب البواكى جمع ناحبة (نحر) الظهيرة حين تبلغ الشمس منتهاها من الارتفاع كانها وصلت الى النحر وهو أعلى

الشمس

الشمس منتهاها من الارتفاع كأنها وصلت الى النحر وهو أعلى الصدر (ومنه حديث الافك) حتى أتينا الجيش فى نحر الظهيرة (س * وحديث وابصة) أتانى ابن مسعود فى نحر الظهيرة فقلت أية ساعة زيارة وقد تكررت فى الحديث (س * وفى حديث على) انه خرج وقد بكروا بصلاة الضحى فقال نحروها نحرهم الله أى صلوها فى أول وقتها من نحر الشهر وهو أوله وقوله نحرهم الله يحتمل أن يكون دعاء لهم أى بكرهم الله بالخير كما بكروا بالصلاة فى أول وقتها و يحتمل أن يكون دعاء عليهم بالنحر والذبح لانهم غيروا وقتها (وفى حديثه الآخر) حتى تدعق الخيول فى نواحر أرضهم أى فى متقابلاتها يقال منازل بنى فلان تتناحر أى تتقابل (وفى حديث حذيفة) وكلت الفتنة بثلاثة بالحاد النحرير هو الفطن البصير بكل شئ ﴿نحز﴾ (س * فى حديث داود عليه السلام) لما رفع رأسه من السجود ما كان فى وجهه نحازة أى قطعة من اللحم كأنه من النحز وهو الدق والنحس والمنحاز الهاون (ومنه المثل) دقها بالمنحاز حب الفلفل ﴿نحس﴾ (س * فى حديث بدر) فجعل يتنحس الاخبار أى يتتبع يقال تنحست الاخبار اذا تتبعتها بالاستخبار وفى رواية يتحسب و يتجسس والكل بمعنى ﴿نحص﴾ (ه * فيه) انه ذكر قتلى أحد فقال يا ليتنى غودرت مع أصحاب نحص الجبل النحص بالضم أصل الجبل وسفحه يعنى أن يكون استشهد معهم يوم أحد ﴿نحض﴾ (فى حديث الزكاة) فأعمد الى شاة عمتلئة تنحضا نحضا النحض اللحم ورجل نحيض كثير اللحم (ومنه قصيد كعب) * غير انه قذفت بالنحض عن عرض * أى رميت باللحم ﴿نحل﴾ (فيه) ما نحل والدولدا من نحل أفضل من أدب حسن النحل العطية والهبة ابتداء من غير عوض ولا استحقاق يقال نحله ينحله نحلا بالضم والنحلة بالكسر العطية (ومنه حديث النعمان بن بشير) ان أباه نحله نحلا (وحديث أبى هريرة) اذا بلغ بنو العاص ثلاثين كان مال الله نحلا أراد يصيرا لفىء عطاء من غير استحقاق على الايثار والتخصيص وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث أم معبد) لم تعبه نحلة أى دقة وهزال وقد نحل جسمه نحولا والنحل الاسم قال القتيبى لم أسمع بالنحل فى غير هذا الموضع الا فى العطية (وفى حديث قتادة بن النعمان) كان بشير بن أبيرق يقول الشعر و يهجو به أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم و ينحله بعض العرب أى ينسبه اليهم من النحلة وهى النسبة بالباطل (س * وفى حديث ابن عمر) مثل المؤمن مثل النحلة المشهور وفى الرواية بالخاء المعجمة وهى واحدة النخيل وروى بالحاء المهملة يريد نحلة العسل ووجه المشابهة بينهما جدق النحل وفطنته وقلة أذاه وحقارته ومنفعته وقنوعه وسعيه فى الليل وتنزهه عن الاقذار وطيب أكله وأنه لا يأكل من كسب غيره ونحوله وطاعته لاميره وأن للنحل

الصدر وخرج على وقد بكروا بصلاة الضحى فقال نحروها نحرهم الله أى صلوها فى أول وقتها من نحر الشهر وهو أوله ونحرهم الله يحتمل انه دعاء لهم أى بكرهم بالخير كما بكروا بالصلاة أو دعاء عليهم بالذبح لانهم غيروا وقتها ونواحر أرضهم أى متقابلاتها والنحرير الفطن البصير بكل شئ * ما كان فى وجهه ﴿نحازة﴾ أى قطعة من اللحم * فجعل ﴿يتنحس﴾ الاخبار أى يتتبعها بالاستخبار وروى يتحسب و يتجسس بمعنى ﴿نحص﴾ الجبل بالضم أصله وسفحه * رجل ﴿نحيض﴾ اللحم كثيره ﴿النحل﴾ بالضم والنحلة العطية وكان مال الله نحلا أراد يصير الفىء عطاء من غير استحقاق على الايثار والتخصيص ولم تعبه نحلة أى دقة وهزال * قلت * والرحيم اسم لا يستطيع الناس أى ينحلوه قال فى القاموس انتحله ادعاه لنفسه وهو لغيره

أراد الجمع وقوله ما ملكت لهم رزقا جمع أيضا وقوله بئسما يأمركم به ايمانكم الثانى نكرة نحو نعما يعظكم به أى نعم شيأ يعظكم به وقوله فنعما هى وقد أجيز أن يكون ما نكرة فى قوله ما بعوضة فما فوقها وقد أجيز أن يكون صلة فما بعده يكون مفعولا لتقديره أن يضرب مثلا بعوضة الثالث الاستفهام و يسئل به عن جنس ذات الشئ ونوعه وعن جنس صفات الشئ ونوعه وقد يسئل به عن الاسماء والاعيان فى غير العقلاء وقال بعض النحويين وقد يعبر به عن أشخاص العقلاء كقوله أو ما ملكت أيمانهم ان الله يعلم ما يدعون من دونه قال الخليل ما استفهام أى أى شئ يدعون من دون الله وانما جعلت كذلك لان ما هذا لا يدخل الا فى المبتدا والاستفهام الواقع آخرا نحو ما يفتح الله للناس الآية ونحو ما تضرب أضربه الخامس التعجب نحو ما أصبرهم على النار وأما الحروف فالاول أن يكون ما بعده بمنزلة المصدر كان الناصبة للفعل المستقبل نحو ومما رزقناهم ينفقون ما مع الرزق فى تقدير الرزق والدلالة على انه مثل ان انه لا يعود اليه ضمير

آفات تقطعه عن عمله منها الظلمة والغيم والريح والدخان والماء والنار وكذلك المؤمن له آفات تفتره عن عمله ظلمة الغفلة وغيم الشك وريح الفتنة ودخان الحرام وماء السعة ونار الهوى ﴿نحم﴾ (ه * فيه) دخلت الجنة فسمعت نحمة من نعيم أى صوتا والنحيم صوت يخرج من الجوف ورجل نحم وبها سمى نعيم النعام ﴿نحا﴾ (ه * فى حديث حرام بن ملحان) فانتحى له عامر بن الطفيل فقتله أى عرض له وقصده يقال نحا وأنحى وانتحى (ومنه الحديث) فانتحاه ربيعة أى اعتمده بالكلام وقصده (ومنه حديث الخضر عليه السلام) وتنحى له أى اعتمد خرق السفينة (وحديث عائشة) فلم أنشب حتى أنحيت عليها هكذا جاء فى رواية والمشهور بالثاء المثلثة والحاء المعجمة والنون (ه * ومنه حديث ابن عمر) انه رأى رجلا ينتحى فى سجوده فقال لا تشيئن صورتك أى يعتمد على جبهته وأنفه حتى يؤثر فيهما (س * ومنه حديث الحسن) وقد تنحى فى برنسه وقام الليل فى حندسه أى تعمد للعبادة وتوجه لها وصار فى ناحيتها أو تجنب الناس وصار فى ناحية منهم (س * وفيه) يأتينى أنحاء من الملائكة أى ضروب منهم واحدهم نحو يعنى ان الملائكة كانوا يزورونه سوى جبريل عليه السلام

﴿باب النون مع الخاء﴾

﴿نخب﴾ (فيه) ما أصاب المؤمن من مكروه فهو كفارة لخطاياه حتى نخبة النملة النخبة العضة والقرصة يقال نخبت النملة تنخب اذا عضت والنخب خرق الجلد (ه * ومنه حديث أبى) لا يصيب المؤمن مصيبة ذعرة ولا عثرة قدم ولا اختلاج عرق ولا نخبة نملة الا بذنب وما يعفو الله أكثر ذكره الزمخشرى مرفوعا ورواه بالخاء والجيم وكذلك ذكره أبو موسى فيهما وقد تقدم (س * وفى حديث على وقيل عمر) وخرجنا فى النخبة النخبة بالضم المنتخبون من الناس المنتقون والانتخاب الاختيار والانتقاء (ومنه حديث ابن الاكوع) انتخب من القوم مائة رجل (س * وفى حديث أبى الدرداء) بئس العون على الدين قلب نخيب وبطن رغيب النخيب الجبان الذى لا فؤاد له وقيل الفاسد الفعل (س * وفى حديث الزبير) أقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من ليلة فاستقبل نخبا ببصره هو اسم موضع هنالك ﴿نخت﴾ (س * فى حديث أبى) ولا نختة نملة الا بذنب هكذا جاء فى رواية والنخت والنتف واحد يريد به قرصة نملة ويروى بالباء الموحدة وبالجيم وقد تقدما ﴿نخخ﴾ (ه * فيه) ليس فى النخة صدقة هى الرقيق وقيل الحمير وقيل البقر العوامل وتفتح نونها وتضم وقيل هى كل دابة استعملت وقيل البقر العوامل بالضم وغيرها بالفتح وقال الفراء النخة أن يأخذ المصدق دينارا بعد فراغه من الصدقة (ومنه حديث على) انه بعث الى عثمان (٢) بصحيفة فيها لا تأخذن من الزخة ولا النخة شيأ ﴿نخر﴾ (س * فيه) انه أخذ بنخرة الصبى أى بأنفه ونخرتا الانف ثقباه والنخرة بالتحريك

انتهى ﴿النحمة﴾ الصوت ﴿نحا وأنحى وانتحى﴾ عرض له وقصد وتنحى تعمد والانحاء الضروب جمع نحو ﴿الانتخاب﴾ الانتقاء والاختيار والنخبة بالضم المنتخبون من الناس المنتقون وبئس العون قلب نخيب النخيب الجبان الذى لا فؤاد له وقيل الفاسد العقل ونخب اسم موضع بالطائف * ليس فى ﴿النخة﴾ صدقة هى بالضم والفتح الرقيق وقيل الحمير وقيل البقر العوامل وقيل كل دابة استعملت وقيل البقر العوامل بالضم وغيرها بالفتح ﴿النخرة﴾ بالتحريك مقدم الانف والمنخر والمنخران ثقبا

قوله بعث الى عثمان اى ابن حنيف

مقدم الانف والمنخر والمنخران أيضا ثقبا الانف (ومنه حديث الزبرقان) الأفيطس المنخرة الذى كانه يطلع فى جحره (ه * وحديث عمرو قيل على) انه أتى بسكران فى شهر رمضان فقال للمنخرين أى كبه الله لمنخريه ومثله قولهم فى الدعاء لليدين وللفم (س * وفى حديث ابن عباس) لما خلق الله ابليس نخر النخير صوت الانف (ه * وفى حديث عمرو بن العاص) ركب بغلة شمط وجهها هر ما فقيل له أتركب هذه وأنت على أكرم ناخرة بمصر الناخرة الحمير واحدها ناخر وقيل الحمير للصوت الذى يخرج من أنوفها وأهل مصر يكثرون ركوبها أكثر من ركوب البغال (ه * وفى حديث النجاشى) لما دخل عليه عمرو والوفد معه قال لهم نخروا أى تكلموا كذا فسر فى الحديث ولعله ان كان عربيا مأخوذ من النخير الصوت ويروى بالجيم وقد تقدم (ومنه حديثه أيضا) فتناخرت بطارقته أى تكلمت وكأنه كلام مع غضب ونفور ﴿نخس﴾ (ه * فيه) ان فادما قدم عليه فسأله عن خصب البلاد فحدثه أن سحابة وقعت فاخضر لها الارض وفيها غدر تناخس أى يصب بعضها فى بعض وأصل النخس الدفع والحركة (س * وفى حديث جابر) انه نخس بعيره بمعجن (ومنه الحديث) ما من مولود الا نخسه الشيطان حين يولد الا مريم وابنها وقد تكرر ذكر النخس فى الحديث ﴿نخش﴾ (فى حديث عائشة) كان لنا جيران من الانصار يمنحوننا شيأ من ألبانهم وشيأ من شعير نخششه أى نقشره ونعزل عنه قشره ومنه نخش الرجل اذا هزل كأن لحمه أخذ عنه ﴿نخص﴾ (فى صفته صلى الله عليه وسلم) كان منخوص الكعبين الرواية منهوس بالسين المهملة قال الزمخشرى وروى منخوش ومنخوص والثلاثة فى معنى المعروق وانتخص لحمه اذا ذهب ونخص الرجل اذا هزل قاله الجوهرى وهو بالصاد المهملة ﴿نخع﴾ (ه * فيه) ان أنخع الاسماء عند الله أن يتسمى الرجل ملك الأملاك أى أقتلها لصاحبها وأهلكها له والنخع أشد القتل حتى يبلغ الذبح النخاع وهو الخيط الابيض الذى فى فقار الظهر ويقال له خيط الرقبة ويروى أخنع وقد تقدم (ومنه الحديث) ألا لا تنخعوا الذبيحة حتى تجب أى لا تقطعوا رقبتها وتفصلوها قبل أن تسكن حركتها (وفيه) النخاعة فى المسجد خطيئة هى البزقة التى تخرج من أصل الفم مما يلى أصل النخاع ﴿نخل﴾ (ه * فيه) لا يقبل الله من الدعاء الا الناخلة أى المنخولة الخالصة فاعلة بمعنى مفعولة كماء دافق (ومنه الحديث) لا يقبل الله الا نخائل القلوب أى النيات الخالصة يقال نخلت له النصيحة اذا أخلصتها ﴿نخم﴾

الانف ويقال فى الدعاء للمنخرين أى كبه الله لمنخريه وانخير صوت الانف والناخرة الحمير واحدها ناخر وقيل الحمير ونخروا بالحبشية تكلموا وروى بالخاء والجيم وتناخرت بطارقته تكلمت ﴿النخس﴾ الدفع والحركة * شعير ﴿نخشه﴾ أى نقشره ونعزل عنه قشره ﴿منخوص﴾ الكعبين ومنهوس ومنهوش الثلاثة بمعنى أى قليل لحمهما ﴿النخع﴾ أشد القتل حتى يبلغ الذبح النخاع وهو الخيط الابيض الذى فى فقار الظهر وأنخع الاسماء أقتلها لصاحبها وأهلكها له ولا تنخعوا الذبيحة حتى تجب أى لا تقطعوا رقبتها وتفصلوها قبل أن تسكن حركتها والنخاعة البزقة التى تخرج من أصل الفم مما يلى النخاع * لا يقبل الله من الدعاء الا ﴿الناخلة﴾ أى المنخولة الخالصة فاعلة بمعنى مفعولة ولا يقبل الله الا نخائل القلوب أى النيات الخالصة ﴿النخامة﴾ البزقة التى تخرج من أقصى الحلق من مخرج الخاء المعجمة والناخم المغنى

وقولهم اما تخرج أخرج قال فاما ترين من البشر أحدا وقوله اما يبلغان عندك

﴿باب النون﴾

﴿نبت﴾ النبت والنبات ما يخرج من الارض مما ينمو سواء كان له ساق كالشجر أو لم يكن له ساق كالنجم لكن اختص فى التعارف بما لا ساق له بل قد اختص عند العامة بما يأكله الحيوان وعلى هذا قوله حبا ونباتا ومتى اعتبر الحقائق فانه يستعمل فى كل نام نباتا كان أو حيوانا وانسانا والانبات يستعمل فى كل ذلك قال تعالى فانبتنا فيها حبا فانبتنا به حدائق ان تنبتوا شجرها أينبت لكم به الزرع والله أنبتكم من الارض نباتا فقال النحويون قوله نباتا موضوع موضع الانبات وهو مصدر وقال غيرهم قوله نباتا حال لا مصدر وبه بذلك ان الانسان من وجه نبات من حيث ان بدأه ونشأه من التراب وانه ينمو نموه وان كان له وصف زائد على النبات وعلى هذا نبه بقوله هو الذى خلقكم من تراب وعلى ذلك قوله وأنبتها نباتا حسنا وقوله تنبت بالدهن الباء للحال لا للتعدية لان أنبت متعد تقديره تنبت

(س * فى حديث الحديبية) ما يتنخم نخامة الا وقعت فى يد رجل النخامة البزقة التى تخرج من أقصى الحلق ومن مخرج الحاء المعجمة (ومنه حديث على) أقسم لتنخمنها أمية من بعدى كما تلفظ النخامة (س * وفى حديث الشعبى) اجتمع شرب من الانبار فغنى ناخمهم (٧) * الاسقبانى قبل جيش أبى بكر * الناخم المغنى والنخم أجود الغناء ﴿نخا﴾ (س * فى حديث عمر) فيه نخوة أى كبر وعجب وأنفة وحمية وقد نخى وانتخى كزهى وازدهى

﴿باب النون مع الدال﴾

﴿ندب﴾ (فى حديث موسى عليه السلام) وان بالحجر ندبا ستة أو سبعة من ضربه اياه الندب بالتحريك أثر الجرح اذا لم يرتفع عن الجلد فشبه به أثر الضرب فى الحجر (ه * ومنه حديث مجاهد) انه قرأ سيماهم فى وجوههم من أثر السجود فقال ليس بالندب ولكنه صفرة الوجه والخشوع (ه * وفيه) انتدب الله لمن يخرج فى سبيله أى أجابه الى غفرانه يقال ندبته فانتدب أى بعثته ودعوته فأجاب (س * وفيه) كل نادبة كاذبة الا نادبة سعد الندب أن تذكر النائحة الميت بأحسن أوصافه وأفعاله (س * وفيه) كان له فرس يقال له المندوب أى المطلوب وهو من الندب الرهن الذى يجعل فى السباق وقيل سمى به لندب كان فى جسمه وهو أثر الجرح ﴿ندج﴾ (س * فى حديث الزبير) وقطع أندوج سرجه أى لبده قال أبو موسى كذا وجدته بالنون وأحسبه بالباء وقد تقدم ﴿ندح﴾ (ه * فيه) ان فى المعاريض لمندوحة عن الكذب أى سعة وفسحة يقال ندحت الشئ اذا وسعته وانه لفى ندحة ومندوحة من كذا أى سعة يعنى ان فى التعريض بالقول من الاتساع ما يغنى الرجل عن تعمد الكذب (ه * وفى حديث أم سلمة) قالت لعائشة قد جمع القرآن ذيلك فلا تنسدحيه أى لا توسعيه وتنشريه أرادت قوله تعالى وقرن فى بيوتكن ولا تبرجن (س * ومنه حديث الحجاج) وادنادح أى واسع ﴿ندد﴾ (س * فيه) فندبعير منها أى شرد وذهب على وجهه (وفى كتابه لأكيدر) وخلع الأنداد والاصنام الأنداد جمع ندبالكسر وهو مثل الشئ الذى يضاده فى أموره وينازعه أى يخالفه ويريد بها ما كانوا يتخذونه آلهة من دون الله ﴿ندر﴾ (فيه) ركب فرسا له فندرت بشجرة فطار منها طائر فحادت فندرت عنها على أرض غليظة أى سقطت ووقعت (ومنه حديث زواج صفية) فعثرت الناقة وندر رسول الله صلى الله عليه وسلم وندرت (س * والحديث الآخر) ان رجلا عض يد آخر فندرت ثنيته وفى رواية فأندر ثنيته (س * وفى حديث آخر) فضرب رأسه فندر وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث عمر) ان رجلا ندر فى مجلسه فأمر القوم كلهم بالتطهر لئلا

﴿النخوة﴾ الكبر والعجب والانفة والحمية ﴿الندب﴾ بالتحريك أثر الجرح وشبه به أثر الضرب فى قوله ان بالحجر لندبا وانتدب الله لمن يخرج فى سبيله أى أجابه الى غفرانه يقال ندبته فانتدب أى دعوته فأجاب والندب أن تذكر النائحة الميت بأحسن أوصافه وأفعاله واسم فرسه صلى الله عليه وسلم المندوب أى المطلوب وهو من الندب الرهن الذى يجعل فى السباق وقيل سمى به لندب كان فى جسمه وهو أثر الجرح * ان فى المعاريض ﴿لمندوحة﴾ أى سعة وفسحة وواد نادح واسع ﴿ندد﴾ شرد وذهب على وجهه والأنداد جمع ندبالكسر وهو مثل الشئ الذى يضاده فى أموره ﴿ندر﴾ سقط ووقع والاندر وردية فوق البيان ودون السراويل

قوله الاسقبانى الخ الذى فى اللسان الافاسقبانى اه

يخجل الرجل معناه انه ضرط كأنها ندرت منه من غير اختيار (س * وفى حديث على) انه أقبل وعليه أندر وردية قيل هى فوق التبان ودون السراويل تغطى الركبة منسوبة الى صانع أو مكان (ندس) (ه * فى حديث أبى هريرة) دخل المسجد وهو يندس الارض برجله أى يضربها والندس الطعن (ندغ) (ه * فى حديث الحجاج) كتب الى عامله بالطائف أن أرسل الى بعسل من عسل الندغ والسعداء الندغ السعتر البرى وهو من مراعى النحل وقيل هو شجر أخضر له ثمر أبيض واحدته ندغة (ه * ومنه حديث سليمان بن عبد الملك) دخل الطائف فوجد رائحة السعتر فقال بواديكم هذا ندغة (ندم) (فيه) مرحبا بالقوم غير خزايا ولا ندامى أى نادمين فأخرجه على مذهبهم فى الاتباع لخزايا لان الندامى جمع ندمان وهو النديم الذى يرافقك ويشاربك ويقال فى الندم ندمان أيضا فلا يكون اتباعا لخزايا بل جمعا برأسه وقد ندم يندم ندامة وندمانا فهو نادم وندمان (وفى حديث عمر) اياكم ورضاع السوء فانه لابد من أن ينتدم يوما أى يظهر أثره والندم الاثر وهو مثل الندب والباء والميم يتبادلان وذكره الزمخشرى بسكون الدال من الندم وهو الغم اللازم اذ يندم صاحبه لما يعثر عليه من سوء آثاره (ندة) (فى حديث ابن عمر) لو رأيت قاتل عمر فى الحرم ما ندهته أى ما زجرته والندة الزجر بصه ومه (ندا) (فى حديث أم زرع) قريب البيت من النادى النادى مجتمع القوم وأهل المجلس فيقع على المجلس وأهله تقول ان بيته وسط الحلة أو قريبا منه ليغشاه الاضياف والطراق (س * ومنه حديث الدعاء) فان جار النادى نحول أى جار المجلس ويروى بالباء الموحدة من البدو وقد تقدم (س ومنه الحديث) واجعلنى فى الندى الاعلى الندى بالتشديد النادى أى اجعلنى مع الملأ الاعلى من الملائكة وفى رواية واجعلنى فى النداء الاعلى أراد نداء أهل الجنة أهل النار أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا (ومنه حديث سرية بنى سليم) ما كانوا ليقتلوا عامرا وبنى سليم وهم الندى أى القوم المجتمعون (س * وفى حديث أبى سعيد) كنا أندادا نخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم الانداد جمع النادى وهم القوم المجتمعون وقيل أراد كنا أهل أنداد فحذف المضاف (س * وفيه) لو أن رجلا ندا الناس الى مرماتين أو عرق أجابوه أى دعاهم الى النادى يقال ندوت القوم أندوهم اذا جمعتهم فى النادى وبه سميت دار الندوة بمكة لانهم كانوا يجتمعون فيها ويتشاورون (وفى حديث الدعاء) اثنتان لا تردان عند النداء وعند البأس أى عند الاذان بالصلاة وعند القتال (وفى حديث يأجوج ومأجوج) فبينما هم كذلك اذ نودوا بادية اتى أمر الله يريد بالبادية دعوة واحدة ونداء واحدا فقلب نداءة الى بادية وجعل اسم الفاعل موضع المصدر (وفى حديث ابن عوف) وأودى سمعه الانداء أراد الانداء فابدل الهمزة ياء تخفيفا وهى لغة بعض العرب (ه * وفى حديث الاذان) فانه أندى صوتا أى أرفع وأعلى وقيل أحسن وأعذب وقيل أبعد (ه * وفى حديث طلحة) خرجت بفرس لى أنديه التنديه أن يورد الرجل الابل والخيل

(الندس) الطعن (الندغ) السعتر البرى وهو من مراعى النحل واحدته ندغة * اياكم ورضاع السوء فانه لابد من أن (ينتدم) يوما أى يظهر أثره والندم الاثر كالندب (الندة) الزجر بصه ومه (الندى) مجتمع القوم وروى فان جار النادى نحول بالنون أى جار المجلس وبالموحدة من البدو والندى بالتشديد النادى واجعلنى فى الندى الاعلى أى مع الملأ الاعلى الملائكة وروى فى النداء الاعلى أراد نداء أهل الجنة أهل النار أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا وكنا انداء جمع نادوهم القوم المجتمعون وقيل أراد

بالالقاب (نبط) قال يستنبطونه منهم أى يستخرجونه منهم وهو استفعال من أنبطت كذا والنبط الماء المستعمل وفرس أنبط أبيض تحت الابط ومنه النبط المعروفون (نبع) النبع خروج الماء من العين يقال نبع الماء ينبع نبوعا ونبعا والينبوع العين الذى يخرج منه الماء وجمعه ينابيع قال تعالى فسلكه ينابيع فى الارض والنبع شجر يتخذ منه القسى (نبأ) النبأ خبر ذو فائدة عظيمة يحصل به علم أو غلبة ظن ولا يقال للخبر فى الاصل نبأ حتى يتضمن هذه الاشياء الثلاث وحق الخبر الذى يقال فيه نبأ ان يتعرى عن الكذب كالتواتر وخبر الله تعالى وخبر النبى عليه السلام ويتضمن النبأ معنى الخبر يقال انبأته بكذا كقولك أخبرته ولتضمنه معنى العلم قيل أنبأنه كذا كقولك أعلمته كذا قال الله تعالى قل هو نبأ عظيم عن النبإ العظيم نبأ الذين من أنباء الغيب من أنبائها من أنباء القرى فاسق بنبإ فتبينوا انه اذا كان الخبر شيأ عظيما وماله قدر فحقه ان يتوقف فيه وان علم وغلب صحته على الظن حتى يعاد النظر فيه ويتبين فضل تبين يقال

فتشرب قليلا ثم يردها الى المرعى ساعة ثم تعاد الى الماء والتندية أيضا تضمير الفرس واجراؤه حتى يسيل عرقه ويقال لذلك العرق الندى ويقال ندیت الفرس والبعير تندية وندى هو ندوا قال القتيبي الصواب أبديه بالباء أى أخرجه الى البدو ولا تكون التندية الا للابل قال الازهرى أخطأ القتيبي والصواب الاول (ومنه حديث أحد الحيين اللذين تنازعا فى موضع) فقال أحدهما مسرح بهمنا ومخرج نسائنا ومندى خيلنا أى موضع تنديتها (ه * وفيه) من لقى الله ولم يتندد من الدم الحرام بشئ دخل الجنة أى لم يصب منه شيأ ولم ينله منه شئ كأنه نالته نداوة الدم وبلله يقال ما نديني من فلان شئ أكرهه ولا نديت كفى له بشئ (وفى حديث عذاب القبر وجريدتى النخل) لن يزال يخفف عنهما ما كان فيهما ندو يريد نداوة كذا جاء فى مسند أحمد وهو غريب انما يقال ندى الشئ فهو ندو أرض ندية وفيها نداوة (س * وفيه) بكر بن وائل ندأى سخى يقال هو يتندى على أصحابه أى يتسخى

(باب النون مع الذال)

(نذر) (فيه) كان اذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه كأنه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم المنذر المعلم الذى يعرف القوم بما يكون قد دهمهم من عدو أو غيره وهو المخوف أيضا وأصل الانذار الاعلام يقال أنذرته أنذره انذارا اذا أعلمته فأنا منذر ونذير أى معلم ومخوف ومحذر ونذوت به اذا علمت (س * ومنه الحديث) فلما عرف أن قد نذروا به هرب أى علموا وأحسوا بمكانه (س * ومنه الحديث) انذر القوم أى احذر منهم واستعد لهم وكن منهم على علم وحذر (وفيه) ذكر النذر مكررا يقال نذرت أنذر وأنذر نذرا اذا أوجبت على نفسك شيأ تبرعا من عبادة أو صدقة أو غير ذلك وقد تكرر فى أحاديثه ذكر النهى عنه وهو تأكيد لامره وتحذير عن التهاون به بعد ايجابه ولو كان معناه الزجر عنه حتى لا يفعل لكان فى ذلك ابطال حكمه واسقاط لزوم الوفاء به اذ كان بالنهى يصير معصية فلا يلزم وانما وجه الحديث انه قد أعلمهم ان ذلك أمر لا يجرلهم فى العاجل نفعا ولا يصرف عنهم ضرا ولا يرد قضاء فقال لا تنذروا على أنكم قد تدركون بالنذر شيأ لم يقدره الله لكم أو تصرفون به عنكم ما جرى به القضاء عليكم فاذا نذرتم ولم تعتقدوا هذا فاخرجوا عنه بالوفاء فان الذى نذرتموه لازم لكم (ه * وفى حديث ابن المسيب) ان عمر وعثمان قضيا فى الملطاة بنصف نذر الموضحة أى بنصف ما يجب فيها من الارش والقيمة وأهل الحجاز يسمون الارش نذرا وأهل العراق يسمونه أرشا

(باب النون مع الراء)

(نرد) (فيه) من لعب بالنرد شير فكأنما غمس يده فى لحم خنزير ودمه النرد اسم أعجمى معرب وشير

كنا أهل أنداء فحذف المضاف ولو أن رجلا نادا الناس الى مرماتين أى دعاهم الى النادى ولا يرد الدعاء عند النداء أى الاذان ونودوا نادية أى نداءة ودعوة واحدة وأندى صوتا أى أرفع وأعلى وقيل أحسن وأعذب وقيل أبعد والتندية أن يورد الرجل الابل والخيل فتشرب قليلا ثم يردها الى المرعى ساعة ثم تعاد الى الماء والتندية أيضا تضمير الفرس واجراؤه حتى يسيل عرقه ومندى خيلنا أى موضع تنديتها ولم يتندد بدم أى لم يصب منه ويتندى على أصحابه أى يتسخى ورجل ندسخى ويخفف عنهما ما كان فيهما ندو أى نداوة (الانذار) الاعلام بتخويف ونذروا علموا وأحسوا بمكانه وانذر القوم أى احذر منهم

نبأته وانبأنه قال تعالى أنبئونى باسماء هؤلاء أنبئهم باسمائهم نبأتكما بتأويله ونبئهم عن ضيف ابراهيم أتنبئون الله أم تنبئونه نبئونى بعلم قل نبأنا الله من أخباركم ونبأنه أبلغ من أنبأنه فلننبئن الذين كفروا بنبأ الانسان ويدل على ذلك قوله فلما نبأها به قالت من أنبأك هذا قال نبأنى ولم يقل أنبأنى بل عدل الى نبأ الذى هو أبلغ تنبيها على تحقيقه وكونه من قبل الله وكذا قوله قد نبأنا الله من أخباركم فينبئكم بما كنتم والنبوة سفارة بين الله وبين ذوى العقول من عباده لازاحة علتهم فى أمر معادهم ومعاشهم والنبى لكونه منبئا بما تسكن اليه العقول الزكية وهو يصح أن يكون فعيلا بمعنى فاعل لقوله تعالى نبئ عبادى قل أؤنبئكم وأن يكون بمعنى المفعول لقوله نبأنى العليم الخبير وتنبأ فلان ادعى النبوة وكان من حق لفظه فى وضع اللغة أن يصح استعماله فى النبى اذ هو مطاوع نبأ كقوله زينه فتزين وحلاه فتحلى وحمله فتحمل لكن لما تعورف فيمن يدعى النبوة كذبا جنب استعماله فى المحق ولم يستعمل الا فى المتقول فى دعواه كقولك

بمعنى حلو ﴿زمق﴾ (فى حديث خالد بن صفوان) ان الدرهم يكسو والزمق الزمق اللين وهو فارسى معرب أصله النرم يريد أن الدرهم يكسو صاحبه اللين من الثياب وجاء فى رواية يكسر الزمق فان صحت فيريد أنه يبلغ به الاغراض البعيدة حتى يكسر الشئ اللين الذى ليس من شانه أن ينكسر لان الكسر يخص الاشياء اليابسة

﴿باب النون مع الزاى﴾

﴿نزح﴾ (ه * فيه) نزل الحديبية وهى نزح النزح بالتحريك البئر التى أخذ ماؤها يقال نزحت البئر ونزحتها لازم ومتعد (س * ومنه حديث ابن المسيب) قال لقتادة ارحل عنى فقد نزحتنى أى أنفدت ماعندى وفى رواية نزفتنى (ومنه حديث سطيح) عبد المسيح جاء من بلد نزيح أى بعيد فعيل بمعنى فاعل ﴿نزر﴾ (ه * فى حديث أم معبد) لا نزر ولا هذر النزر القليل أى ليس بقليل فيدل على عى ولا كثير فاسد (س * ومنه حديث ابن جبير) اذا كانت المرأة نزرة أو مقلاة أى قليلة الولد يقال امرأة نزرة ونزور (ه * وفى حديث عمر) انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شئ مرارا فلم يجبه فقال لنفسه ثكلتك أمك يا عمر نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم مرارا لا يجيبك أى ألححت عليه فى المسئلة الحاحا أدبك بسكوته عن جوابك يقال فلان لا يعطى حتى ينزر أى يلح عليه (ومنه حديث عائشة) وما كان لكم أن تنزروا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصلاة أى تلحوا عليه فيها ﴿نزز﴾ (س * فى حديث الحرث بن كلدة) قال لعمر البلاد الوبيئة ذات الانجال والبعوض والنز النزما يتحلب من الماء القليل فى الارض نز الماء ينز نزا وأنزت الارض اذا أخرجت النز ﴿نزع﴾ (ه * فيه) رأيتنى أنزع على قليب أى أستقى منه الماء باليد نزعت الدلو أنزعها نزعا اذا أخرجتها وأصل النزع الجذب والقلع ومنه نزع الميت روحه ونزع القوس اذا جذبها (ومنه حديث عمر) لن تخور قوى مادام صاحبها ينزع وينزو أى يجذب قوسه ويثب على فرسه والمنازعة المجاذبة فى المعانى والاعيان (س * ومنه الحديث) أنا فرطكم على الحوض فلا ألفين ما نوزعت فى أحدكم فأقول هذا منى أى يجذب ويؤخذ منى (ه * ومنه الحديث) مالى أنازع القرآن أى أجاذب فى قراءته كأنهم جهروا بالقراءة خلفه فشغلوه (ه * وفيه) طوبى للغرباء قيل من هم يا رسول الله قال النزاع من القبائل هم جمع نازع ونزيع وهو الغريب الذى نزع عن أهله وعشيرته أى بعد وغاب وقيل لانه ينزع الى وطنه أى ينجذب ويميل والمراد الاول أى طوبى للمهاجرين الذين هجروا أوطانهم فى الله تعالى (ه * ومنه حديث ظبيان) ان قبائل من الازد تنجوا فيها النزائع أى الابل الغرائب انتزعوها من أيدى الناس (س * ومنه حديث عمر) قال لآل السائب قد أضويتم فانكحوا فى النزائع أى فى النساء

نبا مسيلمة ويقال فى تصغير نبى مسيلمة نبيء سوء تنبيها ان أخباره ليست من أخبار الله تعالى كما قال رجل سمع كلامه والله ما خرج هذا الكلام من آل أى الله والنبأة الصوت الخفى ﴿نبى﴾ النبى بغير همز فقد قال النحويون أصله الهمز فترك همزه واستدلوا بقولهم مسيلمة نبى سوء وقال بعض العلماء هو من النبوة أى الرفعة وسمى نبيا لرفعة محله عن سائر الناس المدلول عليه بقوله ورفعناه مكانا عليا والنبى بغير الهمز أبلغ من النبيء بالهمز لانه ليس كل منبئ رفيع القدر والمحل ولذلك قال عليه السلام لمن قال يا نبيء الله فقال لست بنبيء الله لكن نبى الله لما رأى ان الرجل خاطبه بالهمز لبغض منه والنبوة والنباوة الارتفاع ومنه قيل نبا بفلان مكانه كقولهم أقض عليه مضجعه ونبا السيف عن الضريبة اذا ارتد عنه ولم يمض ونبا بصره عن كذا تشبيها بذلك ﴿نتق﴾ نتق الشئ جذبه ونزعه حتى يسترخى كنتق عرى الحمل قال تعالى واذ نتقنا الجبل ومنه استعير امرأة ناتق اذا كثر ولدها وقيل زيد ناتق وارتشبها

واستعدوكن منهم على علم وحذر ونصف نذر الموضحة أى أرشها ﴿النزمق﴾ اللين ﴿النزح﴾ بالتحريك البئر التى أخذ ماؤها نزحت البئر ونزحتها وبلد نزيح بعيد ﴿النزر﴾ القليل ونزرته ألححت عليه فى المسئلة ﴿النز﴾ ما يتحلب من الماء القليل فى الارض ﴿النزع﴾ الجذب والقلع ومنه نزع الميت روحه ونزع القوس جذبها ونزع الدلو وأنزع على قليب أى أستقى منه الماء باليد والمنازعة المجاذبة فى الاعيان والمعانى والنزاع من القبائل جمع نازع ونزيع وهو الغريب الذى نزع عن أهله وعشيرته أى بعد وغاب ونتجوا فيها النزائع أى الابل الغرائب انتزعوها من أيدى الناس

الغرائب من عشيرتكم يقال للنساء التى تزوجن فى غير عشائرهن نزائع (ه * وفى حديث القذف) انما هو عرق نزعه يقال نزع اليه فى الشبه اذا أشبهه (ه * ومنه الحديث) لقد نزعت بمثل ما فى التوراة أى جئت بما يشبهها (س * وفى حديث القرشى) أسرنى رجل أنزع الانزع الذى ينحسر شعر مقدم رأسه مما فوق الجبين والنزعتان عن جانبى الرأس مما لا شعر عليه (وفى صفة على) البطين الانزع كان أنزع الشعر له بطن وقيل معناه الانزع من الشرك المملوء البطن من العلم والايمان ﴿نزغ﴾ (فى حديث على) ولم ترم الشكوك بنوازغها عزيمة ايمانهم النوازغ جمع نازغة من النزغ وهو الطعن والفساد يقال نزغ الشيطان بينهم ينزغ نزغا أى أفسد وأغرى ونزغه بكلمة سوء أى رماه بها وطعن فيه (ومنه الحديث) صياح المولود حين يقع نزغة من الشيطان أى نخسة وطعنة (س * ومنه حديث ابن الزبير) فنزغه انسان من أهل المسجد بنزيغة أى رماه بكلمة سيئة وقد تكرر فى الحديث ﴿نزف﴾ (ه * فيه) زمزم لا تنزف ولا تذم أى لا يفنى ماؤها على كثرة الاستقاء ﴿نزك﴾ (ه * فى حديث أبى الدرداء) ذكر الابدال فقال ليسوا بنزاكين ولا معجبين ولا متماوتين النزاك الذى يعيب الناس يقال نزكت الرجل اذا عبته كما يقال طعنت عليه وفيه قيل أصله من النيزك وهو رمح قصير (ه * ومنه الحديث) ان عيسى عليه السلام يقتل الدجال بالنيزك (ومنه حديث ابن عون) وذكر عند شهر بن حوشب فقال ان شهرا نزكوه أى طعنوا عليه وعابوه ﴿نزل﴾ (فيه) ان الله تعالى ينزل كل ليلة الى سماء الدنيا النزول والصعود والحركة والسكون من صفات الاجسام والله يتعالى عن ذلك ويتقدس والمراد به نزول الرحمة والالطاف الالهية وقربها من العباد وتخصيصها بالليل والثلث الاخير منه لانه وقت التهجد وغفلة الناس عمن يتعرض لنفحات رحمة الله وعند ذلك تكون النية خالصة والرغبة الى الله وافرة وذلك مظنة القبول والاجابة (وفى حديث الجهاد) لا تنزلهم على حكم الله ولكن أنزلهم على حكمك أى اذا طلب العدو منك الامان والذمام على حكم الله تعالى فلا تعطهم وأعطهم على حكمك فانك ربما تخطئ فى حكم الله أو لا تنى به فتأثم يقال نزلت عن الامر اذا تركته كأنك كنت مستعليا عليه مستوليا (وفى حديث ميراث الجد) ان أبا بكر أنزله أبا أى جعل الجد فى منزلة الاب وأعطاه نصيبه من الميراث (س * وفيه) نازلت ربى فى كذا أى راجعته وسألته مرة بعد مرة وهو مفاعلة من النزول عن الامر أو من النزال فى الحرب وهو تقابل القرنين (وفيه) اللهم انى أسألك نزل الشهداء النزل فى الاصل قرى الضيف وتضم زايه يريد ما للشهداء عند الله من الاجر والثواب

وانكعوا فى النزائع أى النساء الغرائب من عشيرتكم ونزع اليه فى الشبه اذا أشبهه ومنه نزعه عرق ونزعت بما فى التوراة أى جئت بما يشبهها والانزع الذى ينحسر شعر مقدم رأسه من فوق الجبين والنزعتان عن جانبى الرأس مما لا شعر عليه ﴿نزغ﴾ الشيطان بينهم ينزغ نزغا أفسد وأغرى ونزغه بكلمة سوء رماه بها وطعن فيه والنوازغ جمع نازغة من النزغ وهو الطعن والفساد وصياح المولود نزغة من الشيطان أى نخسة وطعنة * زمزم ﴿لا تنزف﴾ أى لا يفنى ماؤها على كثرة الاستقاء ﴿نزكته﴾ طعنت فيه وعبته والنيزك رمح قصير ج نيازك ﴿نازلت﴾ ربى راجعته وسألته مرة بعد مرة والنزل قرى الضيف تضم زايه وتسكن ونزل الشهداء ما أعد لهم من الاجر والثواب

بالناتق ﴿نثر﴾ نثر الشئ نشره وتفريقه يقال نثرته فانتثر قال تعالى واذا الكواكب انتثرت ويسمى الدرع اذا لبس نثرة ونثرت الشاة طرحت من أنفها الاذى والنثرة ماسيل من الانف وقد تسمى الانف نثرة ومنه النثرة النجم يقال له أنف الاسد وطعنه فانتثر ألقاه على أنفه والاستنثار جعل الماء فى النثرة ﴿نجد﴾ النجد المكان الرفيع وقوله وهديناه النجدين فذلك مثل لطريقى الحق والباطل فى الاعتقاد والصدق والكذب فى المقال والجميل والقبيح فى الفعال وبين أنه عرفها كقوله انا هديناه السبيل الآية والنجد اسم صقع وأنجده قصده ورجل نجد ونجيد ونجد أى قوى شديد بين النجدة واستنجدته طلبت نجدته فأنجدنى أى أعاننى بنجدته أى شجاعته وقوته وربما قيل استنجد فلان أى قوى وقيل للمكروه والمغلوب منجود كأنه نالته نجدة أى شدة والنجد الفرق ونجده الدهر أى قواه وشدده وذلك بما رأى منه من التجربة ومنه قيل فلان ابن نجدة كذا والنجاد ما يرفع به البيت والنجاد متخذه ونجاد السيف ما يرفع به من السير والناجود

(ومنه حديث الدعاء للميت) وأكرم نزله وقد تكرر فى الحديث ﴿نزه﴾ (س * فيه) كان يصلى من الليل فلا يمر بآية فيها تنزيه الله تعالى الا نزهه أصل النزه البعد وتنزيه الله تعالى تبعيده عما لا يجوز عليه من النقائص (س * ومنه الحديث) فى تفسير سبحان الله هو تنزيهه أى ابعاده عن السوء وتقديسه (س * ومنه حديث أبى هريرة) الايمان نزه أى بعيد عن المعاصى (س * وحديث عمر) الجابية أرض نزهة أى بعيدة من الوباء والجابية قرية بدمشق (وحديث عائشة) صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم شيأ فرخص فيه فتنزه عنه قوم أى تركوه وأبعدوا عنه ولم يعملوا بالرخصة فيه وقد نزه نزاهة وتنزه تنزها اذا بعد (وفى حديث المعذب فى قبره) كان لا يستنزه من البول أى لا يستبرئ ولا يتطهر ولا يستبعد منه ﴿نزا﴾ (ه * فيه) ان رجلا أصابته جراحة فنزى منها حتى مات يقال نزف دمه ونزى اذا جرى ولم ينقطع (ومنه حديث أبى عامر الاشعرى) انه رمى بسهم فى ركبته فنزى منه فمات وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث على) أمرنا أن لا ننزى الحمر على الخيل أى نحملها عليها للنسل يقال نزوت على الشئ أنزو ونزوا اذا وثبت عليه وقد يكون فى الاجسام والمعانى قال الخطابى يشبه أن يكون المعنى فيه والله أعلم ان الحمر اذا حملت على الخيل قل عددها وانقطع نماؤها وتعطلت منافعها والخيل يحتاج اليها للركوب والركض والطلب والجهاد واحراز الغنائم ولحومها مأكول وغير ذلك من المنافع وليس للبغل شئ من هذه فأحب أن يكثر نسلها ليكثر الانتفاع بها (س * وفى حديث السقيفة) فنزونا على سعد أى وقعوا عليه ووطئوه (ومنه حديث وائل بن حجر) ان هذا انتزى على أرضى فأخذها هو افتعل من النزو والانتزاء والتنزى أيضا تسرع الانسان الى الشر (والحديث الآخر) انتزى على القضاء فقضى بغير علم وقد تكرر فى الحديث

﴿باب النون مع السين﴾

﴿نسأ﴾ (ه * فيه) من أحب أن ينسأ فى أجله فليصل رحمه النسء التأخير يقال نسأت الشئ نسأ وانسأته انساء اذا أخرته والنساء الاسم ويكون فى العمر والدين (ومنه الحديث) صلة الرحم مثراة فى المال منسأة فى الاثر هى مفعلة منه أى مظنة له وموضع (ومنه حديث ابن عوف) وكان قد أنسئ له فى العمر (ه * وحديث على) من سره النساء ولا نساء أى تأخير العمر والبقاء (س * ومنه الحديث) لا تستنسؤا الشيطان أى اذا أردتم عملا صالحا فلا تؤخروه الى غد ولا تستمهلوا الشيطان يريد أن ذلك مهلة مسولة من الشيطان (وفيه) انما الربا فى النسيئة هى البيع الى أجل معلوم يريد أن بيع الربويات بالتأخير من غير تقابض هو

﴿تنزيه الله﴾ تبعيده عما لا يجوز عليه من النقائص وتقديسه وأرض نزهة بعيدة عن الوباء والايمان نزه أى بعيد عن المعاصى ورخص فى شئ فتنزه عنه قوم اى تركوه وأبعدوا عنه ولم يعملوا به ولا يستنزه من البول لا يستبعد منه ولا يتطهر ﴿نزى﴾ دمه جرى ولم ينقطع وانتزاء الحمر على الخيل حملها عليها ونزوا على سعد وقعوا عليه والانتزاء والتنزى تسرع الانسان الى الشر وانتزى على ارضى وثب عليها * قلت وتنزو الروح أى تنازع اليه وتسرع انتهى ﴿النسء﴾ التأخير فى العمر والدين نسأته وأنسأته ومنسأة فى الاثر مظنة له وموضع والنسيئة التأخير ولا تستنسؤا الشيطان أى اذا أردتم عملا صالحا فلا تؤخروه الى غد واذا رميتم فانتسوا عن البيوت أى تأخروا والنساء بالضم وسكون

الراووق وهو شئ يعلق فيصفى به الشراب ﴿نجس﴾ النجاسة القذارة وذلك ضربان ضرب يدرك بالحاسة وضرب يدرك بالبصيرة وعلى الثانى وصف الله تعالى به المشركين فقال انما المشركون نجس ويقال نجسه أى جعله نجسا ونجسه أيضا أزال نجسه ومنه تنجيس العرب وهو شئ كانوا يفعلونه من تعليق عوذة الصبى ليدفعوا عنه نجاسة الشيطان والناجس والنجيس داء خبيث لا دواء له ﴿نجم﴾ أصل النجم الكوكب الطالع وجمعه نجوم ونجم طلع نجوما ونجما فصار النجم مرة اسما ومرة مصدرا والنجوم مرة كالقلوب والجيوب ومرة مصدرا كالطلوع والغروب ومنه شبه به طلوع النبات وارأى فقيل نجم النبت والقرن ونجم بى الرأى نجما ونجوما ونجم فلان على السلطان عاصيا ونجمت المال عليه اذا وزعته كأنك فرضت أن تدفع عند طلوع كل نجم مالا صيبا ثم صار متعارفا فى تقدير دفعه بأى شئ قدر ذلك قال تعالى وبالنجم هم يهتدون يطرد فى النجوم أى فى علم النجوم وقوله والنجم اذا هوى قيل اراد به الكواكب وانما خص الهوى دون الطلوع

الربا وان كان بغير زيادة وهذا مذهب ابن عباس رضى الله عنهما كان يرى بيع الربويات متفاضلة مع التقابض جائزو أن الربا مخصوص بالنسيئة (ه * وفى حديث عمر) ارموا فان الرمى جلادة واذا رميتم فانتسوا عن البيوت أى تأخروا هكذا يروى بلا همز والصواب انتسؤا بالهمز ويروى بنسوا أى تأخروا يقال بنست اذا تأخرت (س * وفى حديث ابن عباس) كانت النسأة فى كندة النسأة بالضم وسكون السين النسىء الذى ذكره الله تعالى فى كتابه من تأخير الشهور بعضها الى بعض والنسىء فعيل بمعنى مفعول (وفيه) كانت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت أبى العاص بن الربيع فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة أرسلها الى أبيها وهى نسوء أى مظنون بها الحمل يقال امرأة نس ونسوء ونسوة نساء اذا تأخر حيضها وربما حملها فهو من التأخير وقيل هو بمعنى الزيادة من تسأت اللبن اذا جعلت فيه الماء تكثره به والحمل زيادة قال الزمخشرى النسوء على فعول والنسء على فعل وروى نسوء بضم النون فالنسوء كالحلوب والنسوء تسمية بالمصدر (ومنه الحديث) انه دخل على أم عامر بن ربيعة وهى نسوء وفى رواية نس فقال لها ابشرى يعبد الله خلفا من عند الله فولدت غلاما فسمته عبد الله (نسب) (فى حديث أبى بكر) وكان رجلا نسابة النسابة البليغ العالم بالأنساب والهاء فيه للمبالغة مثلها فى العلامة (نسج) (س * فيه) بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة الى جذام فأول من لقيهم رجل على فرس أدهم كان ذكره على منسج فرسه المنسج ما بين مغرز العنق الى منقطع الحارك فى الصلب وقيل المنسج والحارك والكاهل ماشخص من فروع الكتفين الى أصل العنق وقيل هو بكسر الميم للفرس بمنزلة الكاهل للانسان والحارك للبعير (ومنه الحديث) رجال جاءوا وراحهم على مناسج خيولهم هى جمع المنسج (ه * وفى حديث عمر) من يدلنى على نسيج وحده يريد رجلا لا عيب فيه وأصله ان الثوب النفيس لا ينسج على منواله غيره وهو فعيل بمعنى مفعول ولا يقال الا فى المدح (ومنه حديث عائشة تصف عمر) كان والله أحوذيا نسيج وحده (وفى حديث جابر) فقام فى نساجة ملتحفا بها هى ضرب من الملاحف منسوجة كأنها سميت بالمصدر يقال نسجت أنسج نسجا ونساجة (وفى حديث تفسير النقير) هى النخلة تنسج نسجا هكذا جاء فى مسلم والترمذى وقال بعض المتأخرين هو وهم وانما هو بالحاء المهملة قال ومعناه أن ينحى قشرها عنها وتملس وتحفر وقال الازهرى النسج ما تحات عن التمر من قشره وأقماعه مما يبقى فى أسفل الوعاء (نسخ) (ه * فيه) لم تكن نبوة الا تناسخت أى تحولت من حال الى حال يعنى أمر الامة وتغاير أحوالها (نسر) (فى شعر العباس) يمدح النبى صلى الله عليه وسلم

السين النسىء الذى ذكره الله فى كتابه من تأخير الشهور بعضها الى بعض وامرأة نس ونسوء ونسوة نساء تأخر حيضها وربما حملها (النسابة) البليغ العالم بالأنساب (منسج) الفرس ما بين مغرز العنق الى منقطع الحارك فى الصلب وقيل المنسج والحارك والكاهل ماشخص من فروع الكتفين الى أصل العنق وقيل هو بكسر الميم للفرس بمنزلة الكاهل للانسان والحارك للبعير ج مناسج ورجل نسيج وحده لا عيب فيه والنساجة ضرب من الملاحف منسوجة والنسج ما تحات عن التمر من قشره وأقماعه مما يبقى فى أسفل الوعاء ومنه هى النخلة تنسج نسجا وقيل هو بالحاء المهملة أن ينحى قشرها عنها وتملس وتحفر * لم تكن نبوة الا (تناسخت) أى تحولت من حال الى حال يعنى أمر الامة وتغير أحوالها (المنسر)

فان لفظة النجم تدل على طلوعه وقيل أراد بالنجم الثريا والعرب اذا أطلقت لفظ النجم قصدت به الثريا نحو طلع النجم غزيه وابتغى الراعى كسيه وقيل أراد بذلك القرآن المنزل المنجم قدرا فقدرا ويعنى بقوله هوى نزوله وعلى هذا قوله بمواقع النجوم وقد فسر على الوجهين والتنجيم الحكم بالنجوم وقوله والنجم والشجر يسجدان فالنجم ما لا ساق له من النبات وقيل أراد الكواكب (نجا) أصل النجاء الانفصال من الشئ ومنه نجا فلان من فلان وأنجيته ونجيته قال وأنجينا الذين آمنوا وقال انا منجوك واذ أنجيناكم فلما أنجاهم فأنجيناه وأهله فانجينا هم والذين ونجيناهما نجيناهم بسحر ونجينا الذين آمنوا ونجيناهم من عذاب غليظ ثم ننجى الذين اتقوا ثم ننجى رسلنا والنجوة والنجاة المكان المرتفع المنفصل بارتفاعه عما حوله وقيل سمى لكونه ناجيا من السيل ونجيته تركته بنجوة وعلى هذا اليوم نجيك ونجوت قشر الشجرة وجلد الشاة لاشتراكهما فى ذلك قال الشاعر

فقلت انجوا عنها نجا الجلد انه

بل نطفة تركب السفين وقد * أجلم نسرا وأهله الغرق

يريد الصنم الذى كان يعبده قوم نوح عليه السلام وهو المذكور فى قوله تعالى ولا يغوث ويعوق ونسرا (وفى حديث على) كلما أظل عليكم منسر من مناسر أهل الشام أغلق كل رجل منكم بابه المنسر بفتح الميم وكسر السين وبعكسهما القطعة من الجيش تمر قدام الجيش الكبير والميم زائدة والمنسر فى غير هذا للجوارح كالمنقار للطير ﴿نسس﴾ (ه * فى صفته صلى الله عليه وسلم) كان ينس أصحابه أى يسوقهم يقدمهم ويمشى خلفهم والنس السوق الرفيق (ه * ومنه حديث عمر) كان ينس الناس بعد العشاء بالدرة ويقول انصرفوا الى بيوتكم ويروى بالشين وسيجىء وكانت العرب تسمى مكة الناسة لان من بغى فيها وأحدث حدثا أخرج منها فكأنها ساقته ودفعته عنها (س * وفى حديث الحجاج) من أهل الرس والنس يقال نس فلان افلان اذا تخير له والنسيسة السعاية (س * وفى حديث عمر) قال له رجل شنقتها يجبوبة حتى سكن نسيسها أى ماتت والنسيس بقية النفس ﴿نسطاس﴾ (س * فى حديث قس) كذا والنسطاس قيل انه ريش السهم ولا تعرف حقيقته وفى رواية كحد النسطاس ﴿نسع﴾ (فيه) يجر نسعة فى عنقه النسعة بالكسر سير مضفور يجعل زماما للبعير وغيره وقد تنسج عريضة تجعل على صدر البعير والجمع نسع ونسع وأنساع وقد تكررت فى الحديث (ونسع) موضع بالمدينة وهو الذى حماه النبى صلى الله عليه وسلم والخلاء وهو صدر وادى العقيق ﴿نسق﴾ (ه * فى حديث عمر) ناسقوا بين الحج والعمرة أى تابعوا يقال نسقت بين الشيئين وناسقت ﴿نسك﴾ (ه * قد تكرر ذكر المناسك والنسك والنسيكة فى الحديث) فالمناسك جمع منسك بفتح السين وكسرها وهو المتعبد ويقع على المصدر والزمان والمكان ثم سميت أمور الحج كلها مناسك والمنسك المذبح وقد نسك ينسك نسكا اذا ذبح والنسيكة الذبيحة وجمعها نسك والنسك والنسك أيضا الطاعة والعبادة وكل ما تقرب به الى الله تعالى والنسك ما أمرت به الشريعة والورع ما نهت عنه والناسك العابد وسئل ثعلب عن الناسك ما هو فقال هو ماخوذ من النسيكة وهى سبيكة الفضة المصفاة كانه صفى نفسه لله تعالى (وفى حديث عمر رضى الله عنه) * وياسها يعد من أنساكها * هكذا جاء فى رواية أى متعبداتها ﴿نسل﴾ (ه * فيه) انهم شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الضعف فقال عليكم بالنسل (وفى رواية) شكوا اليه الاعياء فقال عليكم بالنسلان أى الاسراع فى المشى وقد نسل ينسل نسلا ونسلانا (ه * وفى حديث

بفتح الميم وكسر السين وعكسه قطعة من الجيش تمر قدام الجيش الكبير ج مناسر ﴿النس﴾ السوق الرفيق وكان ينس أصحابه أى يسوقهم يقدمهم ويمشى خلفهم ويروى بالمعجمة بمعناه والنسيس بقية النفس وسكن نسيسها أى ماتت ﴿النسطاس﴾ والنسطاط قيل انه ريش السهم ﴿النسعة﴾ بالكسر سير مضفور يجعل زماما للبعير وغيره الجمع نسع ونسع وأنساع (ونسع) موضع بالمدينة ﴿ناسقوا﴾ بين الحج والعمرة أى تابعوا ﴿المناسك﴾ جمع منسك بفتح السين وكسرها وهو المتعبد ويقع على المصدر والزمان والمكان ثم سميت أمور الحج كلها مناسك والمنسك المذبح والنسيكة الذبيحة ج نسك والنسك الطاعة والعبادة وكل ما تقرب به الى الله تعالى والناسك العابد * وياسها يعد من أنساكها * كذا فى رواية أى متعبداتها ﴿النسل﴾ والنسلان الاسراع فى المشى ونسلناها أخذنا نسلها

سير ضيقا منها سنام وغاربه

وناجيته أى سايرته وأصله أن تخلو به فى نجوة من الارض وقيل أصله من النجاة وهو ان تعاونه على ما فيه خلاصه وان ينجو بسرك من يطلع عليك وتناجى القوم قال يا أيها الذين آمنوا اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم وتناجوا واذا ناجيتم الرسول بين يدى نجواكم والنجوى أصله المصدر قال انما النجوى من الشيطان نهوا عن النجوى وأسروا النجوى الذين ظلموا تنبيها انهم لم يظهروا بوجه لان النجوى ربما تظهر بعد قال ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم وقد يوصف بالنجوى فيقال هو نجوى وهم نجوى قال واذهم نجوى والنجى المناجى ويقال للواحد والجمع قال وقربناه نجيا وقال فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا وانتجيت فلانا استخلصته لسرى وأنجى فلان أتى نجوة وهم فى أرض نجاة أى فى أرض يستنجى من شجرها العصى والقسى أى يتخذ ويستخلص والنجاعيدان قد قشرت قال بعضهم نجوت فلانا استنكهته واحتج بقول الشاعر

نجوت مجالدا فوجدت

منه

لقمان) واذا سعى القوم نسل أى اذا عدو الغارة أو مخافة أسرع هو والنسلان دون السعى (س * وفى حديث وفد عبد القيس) انما كانت عندنا خصبة نعلفها الابل فنسلناها أى استمرناها وأخذنا نسلها وهو على حذف الجار أى نسلنا بها أو منها نحو أمرتك الخير أى بالخير وان شددت كان مثل ولدناها يقال نسل الولد ينسل وينسل ونسلت الناقة وأنسلت نسلا كثيرا (نسم) (ه * فيه) من أعتق نسمة أوفك رقبة النسمة النفس والروح أى من أعتق ذا روح وكل دابة فيها روح فهى نسمة وانما يريد الناس (ه * ومنه حديث على) والذى فلق الحبة وبرأ النسمة أى خلق ذات الروح وكثيرا ما كان يقولها اذا اجتهد فى يمينه (ه * وفيه) تنكبوا الغبار فان منه تكون النسمة هى ههنا النفس بالتحريك واحد الانفاس أراد تواتر النفس والربو والنهيج فسميت العلة نسمة لاستراحة صاحبها الى تنفسه فان صاحب الربو لا يزال يتنفس كثيرا (ومنه الحديث) لما تنسموا روح الحياة أى وجدوا نسيمها والتنسم طلب النسيم واستنشاقه وقد نسمت الريح تنسم نسما ونسيما (ه * والحديث الآخر) بعثت فى نسم الساعة هو من النسيم أول هبوب الريح الضعيفة أى بعثت فى أول أشراط الساعة وضعف مجيئها وقيل هو جمع نسمة أى بعثت فى ذوى أرواح خلقهم الله تعالى قبل اقتراب الساعة كانه قال فى آخر النشو من بنى آدم (ه * وفى حديث عمرو بن العاص وخالد بن الوليد) استقام المنسم وان الرجل لنبى معناه تبين الطريق يقال رأيت منسما من الامر أعرف به وجهه أى أثرا منه وعلامة والاصل فيه من المنسم وهو خف البعير يستبان به على الارض أثره اذا ضل (ومنه حديث على) وطئتهم بالمناسم جمع منسم أى باخفافها وقد يطلق على مفاصل الانسان اتساعا (ومنه الحديث) على كل منسم من الانسان صدقة أى على كل مفصل (نسنس) (ه * فى حديث أبى هريرة) ذهب الناس وبقى النساس قيل هم ياجوج وماجوج وقيل خلق على صورة الناس أشبهوهم فى شئ وخالفوهم فى شئ وليسوا من بنى آدم وقيل هم من بنى آدم (ومنه الحديث) ان حيا من عاد عصوا رسولهم فمسخهم الله نسناسا لكل رجل منهم يد ورجل من شق واحد ينقزون كما ينقز الطائر ويرعون كما ترعى البهائم ونونها مكسورة وقد تفتح (نسا) (س * فيه) لا يقولن أحدكم نسيت آية كيت وكيت بل هو نسى كره نسبة النسيان الى النفس لمعنيين أحدهما ان الله تعالى هو الذى أنساه اياه لانه المقدر للاشياء كلها والثانى ان أصل النسيان الترك فكره له أن

(النسمة) النفس والروح وتنكبوا الغبار فان منه تكون النسمة أى تواتر النفس والربو وتنسموا روح الحياة أى وجدوا نسيمها وبعثت فى نسم الساعة قيل هو جمع نسمة أى فى ضعف مجيئها وقيل هو جمع نسمة أى بعثت فى ذوى أرواح خلقهم الله عند اقتراب الساعة كانه قال فى آخر النشو من بنى آدم واستقام المنسم أى تبين الطريق واصله من المنسم خف البعير يستبان به على الارض أثره اذا ضل ج مناسم وقد يطلق على مفاصل الانسان اتساعا ومنه على كل نسمة من الانسان صدقة * ذهب الناس وبقى (النساس) قيل هم ياجوج وماجوج وقيل خلق على صورة الناس وليسوا من بنى آدم وقيل هم من بنى آدم ونونها مكسورة وقد تفتح * فيتركون فى (المنسى) أى ينسون فى النار أى ينسيهم الله الخلق لئلا يشفع فيهم أحد وودت أنى كنت نسيا منسيا أى شيأ حقيرا مطرحا لا يلتفت اليه والنسا بوزن العصا عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذ

يقول

يقول تركت القرآن أو قصدت الى نسيانه ولان ذلك لم يكن باختياره يقال نساه الله وأنساه ولو روى نسى بالتخفيف لكان معناه ترك من الخير وحرم ورواه أبو عبيد بئسما لاحدكم أن يقول نسيت آية كيت وكيت ليس هو نسى ولكنه نسى وهذا اللفظ أبين من الاول واختار فيه انه بمعنى الترك (ومنه الحديث) انما أنسى لاسن أى لاذكركم لكم مايلزم الناسى لشئ من عبادته وأفعل ذلك فتفقدوا بى (ه * وفيه) فيتركون فى المنسى تحت قدم الرحمن أى ينسون فى النار وتحت القدم استعارة كأنه قال ينسيهم الله الخلق لئلا يشفع فيهم أحد قال الشاعر

أبلت مودتها الليالى بعدنا * ومشى عليها الدهر وهو مقيد

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح كل مأثرة من مآثر الجاهلية تحت قدمى الى يوم القيامة (وفى حديث عائشة) وددت أنى كنت نسيا منسيا أى شيأ حقيرا مطرحا لا يلتفت اليه يقال لخرقة الحائض نسى وجمعه أنساء تقول العرب اذا ارتحلوا من المنزل انظروا أنساءكم يريدون الاشياء الحقيرة التى يبست عندهم ببال أى اعتبروها لئلا تنسوها فى المنزل (س * وفى حديث سعد) رميت سهيل بن عمرو يوم بدر فقطعت نساه النساوزن العصا عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذ والافصح أن يقال له النسا لا عرق النسا

(باب النون مع الشين)

(نشأ) (س * فيه) اذا نشأت بحرية ثم نشاءمت فتلك عين غديقة يقال نشأ وأنشأ اذا خرج وابتدأ وأنشأ يفعل كذا ويقول كذا أى ابتدأ يفعل ويقول وأنشأ الله الخلق أى ابتدأ خلقهم (ومنه الحديث) كان اذا رأى ناشئا فى أفق السماء أى سحابا لم يتكامل اجتماعه واصطحابه ومنه نشأ الصبى ينشأ نشأ فهو ناشئ اذا كبر وشب ولم يتكامل (س * ومنه الحديث) نشأ يتخذون القرآن مزامير يروى بفتح الشين جمع ناشئ كخادم وخدم يريد جماعة أحداثا قال أبو موسى والمحفوظ بسكون الشين كأنه تسميه بالمصدر (س * ومنه الحديث) ضموا نواشئكم فى ثورة العشاء أى صبيانكم وأحداثكم كذا رواه بعضهم والمحفوظ فواشيكم بالفاء وقد تقدم (ه * وفى حديث خديجة) دخلت عليها مستنشئة من مولدات قريش هى الكاهنة وتروى بالهمز وغير الهمز يقال هو يستنشئ الاخبار أى يبحث عنها ويتطلبها والاستنشاء بهمز ولا يهمز وقيل هو من الانشاء الابتداء والكاهنة تستحدث الامور وتجدد الاخبار ويقال من أين نشيت هذا الخبر بالكسر من غير همز أى من أين علمته وقال الازهرى مستنشئة اسم علم لتلك الكاهنة التى دخلت عليها ولا ينون للتعريف والتأنيث (نشب) (ه * فى حديث العباس) يوم حنين حتى تناشبوا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم أى تضاموا ونشب بعضهم فى بعض

(نشأوا نشأ) خرج وابتدأ وأنشأ يفعل كذا ويقول كذا أى ابتدأ يفعل ويقول وأنشأ الله الخلق ابتدأ خلقهم واذا رأى ناشئا فى أفق السماء أى سحابا لم يتكامل اجتماعه واصطحابه ونشأ يتخذون القرآن مزامير بسكون الشين كأنه تسميه بالمصدر من نشأ ينشأ نشأ أى جماعة أحداثا وروى بفتحها جمع ناشئ وضموا نواشئكم كذا فى رواية أى صبيانكم وأحداثكم والمحفوظ بالفاء والمستنشئة بالهمز وتركه الكاهنة (تناشبوا) تضاموا ونشب بعضهم فى بعض دخل وتعلق ولم ينشب أن فعل كذا أى لم يلبث ونشبوا فى قتل عثمان أى علقوا

النحر موضع القلادة من الصدر ونحرته أصبت نحره ومنه نحر البعير وقيل فى حرف عبد الله فنحروها وما كادوا يفعلون وانتصروا على كذا تقاتلوا تشبيها بنحر البعير ونحرة الشهر ونحيره أوله وقيل آخر يوم من الشهر كأنه ينحر الذى قبله وقوله فصل لربك وانحر هو حث على مراعاة هذين الركنين وهما الصلاة ونحر الهدى وانه لا بد من تعاطيهما فذلك واجب فى كل دين وفى كل ملة وقيل أمر بوضع اليد على النحر وقيل حث على قتل النفس بقمع الشهوة والنحرير العالم بالشئ والحاذق به (نحس) من نار ونحاس فالنحاس اللهيب بلا دخان وذلك تشبيه فى اللون بالنحاس والنحس ضد السعد قال فى يوم نحس مستمر فى أيام نحسات وقرئ نحسات بالفتح قيل منونات وقيل شديدات البرد وأصل النحس أن يحمر الافق فيصير كالنحاس أى لهب بلا دخان فصار ذلك مثلا للشؤم (نحل) النحل الحيوان المخصوص قال وأوحى ربك الى النحل والنحلة والنحلة عطية على سبيل التبرع وهو أخص من الهبة اذ كل هبة نحلة وليس كل نحلة هبة واشتقاقه فيما أرى انه من

أى دخل وتعلق يقال نشب فى الشئ اذا وقع فيما لا مخلص له منه ولم ينشب أن فعل كذا أى لم يلبث وحقيقته لم يتعلق بشئ غيره ولا اشتغل بسواه (ومنه حديث عائشة وزينب) لم أنشب أن أثخنت عليها وقد تكرر فى الحديث (ومنه حديث الاحنف) ان الناس نشبوا فى قتل عثمان أى علقوا يقال نشبت الحرب بينهم نشوبا اشتبكت (س * وفيه) ان رجلا قال لشريح اشتريت سمسما فنشب فيه رجل يعنى اشتراه فقال شريح هو للاول ﴿نشج﴾ (فى حديث وفاة النبى صلى الله عليه وسلم) فنشج الناس يبكون النشيج صوت معه توجع وبكاء كما يردد الصبى بكاءه فى صدره وقد نشج ينشج (ه * ومنه حديث عمر) انه قرأ سورة يوسف فى الصلاة فبكى حتى سمع نشيجه خلف الصفوف (ه * ومنه حديثه الآخر) فنشج حتى اختلفت أضلاعه (ه * وحديث عائشة تصف أباها) شجى النشيج أرادت انه كان يحزن من يسمعه يقرأ ﴿نشح﴾ (س * فى حديث أبى بكر) قال لعائشة رضى الله عنهما انظرى ما زاد من مالى فردديه الى الخليفة بعدى فانى كنت نشحتها جهدى أى أقللت من الاخذ منها والنشح الشرب القليل وانتشحت الابل اذا شربت ولم تروا ﴿نشد﴾ (ه س * فيه) ولا تحل لقطتها الا لمنشد يقال نشدت الضالة فانا ناشد اذا طلبتها وأنشدتها فانا منشد اذا عرفتها (ومنه الحديث) قال لرجل ينشد ضالة فى المسجد أيها الناشد غيرك الواحد قال ذلك تأديبا له حيث طلب ضالته فى المسجد وهو من النشيد رفع الصوت وقد تكرر فى الحديث (س * وفيه) نشدتك الله والرحم أى سألتك بالله وبالرحم يقال نشدتك الله وأنشدك الله وبالله وناشدتك الله وبالله أى سألتك وأقسمت عليك ونشدته نشدة ونشدانا ومناشدة وتعديته الى مفعولين اما لانه بمنزلة دعوت حيث قالوا نشدتك الله وبالله كما قالوا دعوت زيدا وبزيد أولانهم ضمنوه معنى ذكرت فأما أنشدتك بالله خطأ (ه * ومنه حديث قيلة) فنشدت عليه فسألته الصحبة أى طلبت منه (وفى حديث أبى سعيد) ان الاعضاء كلها تكفر اللسان تقول نشدك الله فينا النشدة مصدر كذكرنا وأما نشدك فقيل انه حذف منها التاء وأقامها مقام الفعل وقيل هو بناء مرتجل كقعدك الله وعمرك الله قال سيبويه قولهم عمرك الله وقعدك الله بمنزلة نشدك الله وان لم يتكلم بنشدك الله ولكن زعم الخليل ان هذا تمثيل تمثل به ولعل الراوى قد حرفه عن ننشدك الله أو أراد سيبويه والخليل قلة مجيئه فى الكلام لاعدمه أو لم يبلغهما مجيئه فى الحديث فحذف الفعل الذى هو أنشدك ووضع المصدر موضعه مضافا الى الكاف الذى كان مفعولا أول (ومنه حديث عثمان) فانشده رجال أى أجابوه يقال نشدته فانشدنى وأنشدلى أى سألته فاجابنى وهذه الالف تسمى ألف الازالة يقال قسط الرجل اذا جار وأقسط اذا عدل كانه أزال جوره وهذا أزال نشيده وقد تكررت هذه اللفظة فى الحديث كثيرا على اختلاف تصرفها ﴿نشر﴾ (س * فيه) انه سئل عن النشرة فقال هو من عمل الشيطان النشرة بالضم ضرب من

(النشيج) صوت معه توجع وبكاء نشج ينشج (النشح) الشرب القليل (نشدت) الضالة فانا ناشد اذا طلبتها وأنشدتها فأنا منشد اذا عرفتها من النشيد رفع الصوت ونشدتك الله سألتك وأقسمت عليك ونشدته نشدة ونشدانا ومناشدة ونشدتك الله قيل حذف منها التاء وأقامها مقام الفعل وقيل بناء مرتجل كقعدك الله وأنشدله رجال أى أجابوه (النشرة) بالضم ضرب من الرقية والعلاج ونشره بقل أعوذ برب الناس أى رقاه واليك النشور من نشر الميت نشورا عاش بعد الموت وأنشره الله أحياه وأرض

النحل نظرا منهم الى فعله فكان نحلته أعطيته عطية النحل وذلك ما نبه عليه قوله وأوحى ربك الى النحل وبين الحكماء ان النحل يقع على الاشياء كلها فلا يضرها بوجه وينفع أعظم نفع ما فانه يعطيهم الشفاء كما وصفه الله تعالى وسمى الصداق بها من حيث انه لا يجب فى مقابلته أكثر من تمتع دون عوض مالى وكذلك عطية الرجل ابنه كذا وأنحله ومنه نحلت المرأة قال صدقاتهن نحلة والانتحال ادعاء الشئ وتناوله ومنه يقال فلان ينتحل الشعر ونحل جسمه نحولا صار فى الدقة كالنحل ومنه النواحل للسيوف أى الرقاق الظبات تصورا لنحولها ويصح أن يجعل النحلة أصلا فيسمى النحل بذلك اعتبارا بفعله والله أعلم ﴿نحن﴾ نحن عبارة عن المتكلم اذا أخبر عن نفسه مع غيره وما ورد فى القرآن من اخبار الله تعالى عن نفسه بقوله نحن نقص عليك فقد قيل هو اخبار عن نفسه وحده لكى يخرج ذلك مخرج الاخبار الملوكى وقال بعض العلماء ان الله تعالى يذكر مثل هذه الالفاظ اذا كان الفعل المذكور بعده يفعله بواسطة بعض ملائكته أو بعض أوليائه

الرقية والعلاج يعالج به من كان يظن أن به مسا من الجن سميت نشرة لانه ينشر بها عنه ما خامره من الداء أى يكشف ويزال وقال الحسن النشرة من السحر وقد نشرت عنه تنشيرا (ومنه الحديث) فلعل طبا أصابه ثم نشره بل أعوذ برب الناس أى رقاه (والحديث الآخر) هلا تنشرت (وفى حديث الدعاء) لك المحيا والممات واليك النشور يقال نشر الميت ينشر نشورا اذا عاش بعد الموت وأنشره الله أى أحياه (ومنه حديث ابن عمر) فهلا الى الشام أرض المنشر أى موضع النشور وهى الارض المقدسة من الشام يحشر الله الموتى اليها يوم القيامة وهى أرض المحشر (س * ومنه الحديث) لارضاع الا ما أنشر اللحم وأنبت العظم أى شده وقواه من الانشار الاحياء ويروى بالزاى (وفى حديث الوضوء) فاذا استنشرت واستنثرت خرجت خطايا وجهك وفيك وخياشيمك مع الماء قال الخطابى المحفوظ استنشيت بمعنى استنشقت فان كان محفوظا فهو من انتشار الماء وتفرقه (ه * ومنه حديث الحسن) أتملك نشر الماء هو بالتحريك ما انتشر منه عند الوضوء وتطاير يقال جاء القوم نشرا أى منتشرين متفرقين (ه * ومنه حديث عائشة) فرد نشر الاسلام على غره أى رد ما انتشر منه الى حالته التى كانت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أرادت أمر الردة وكفاية أبيها اياه وهو فعل بمعنى مفعول (وفيه) انه لم يخرج فى سفر الا قال حين ينهض من جلوسه اللهم بك انتشرت أى ابتدأت سفرى وكل شئ أخذته غضا فقد نشرته وانتشرته ومرجعه الى النشر ضد الطى ويروى بالباء الموحدة والسين المهملة (ه * وفى حديث معاذ) ان كل نشر أرض يسلم عليها صاحبها فانه يخرج عنها ما أعطى نشرها نشر الارض بالسكون ما خرج من نباتها وقيل هو فى الاصل الكلأ اذا يبس ثم أصابه مطر فى آخر الصيف فاخضر وهو ردى للراعية فأطلقه على كل نبات تجب فيه الزكاة (ه * وفى حديث معاوية) انه خرج ونشره أمامه النشر بالسكون الريح الطيبة أراد سطوع ريح المسك منه (ه * وفيه) اذا دخل أحدكم الحمام فعليه بالنشير ولا يخصف هو المئزر سمى به لانه ينشر ليؤتزر به ﴿نشز﴾ (فيه) لارضاع الا ما أنشز العظم أى رفعه وأعلاه وأكبر حجمه وهو من النشز المرتفع من الارض ونشز الرجل ينشز اذا كان قاعدا فقام (ومنه الحديث) انه كان اذا أوفى على نشز كبر أى ارتفع على راحلته فى سفره وقد تسكن الشين (س * ومنه الحديث) فى خاتم النبوة بضعة ناشزة أى قطعة لحم مرتفعة عن الجسم (ومنه الحديث) أتاه رجل ناشز الجبهة أى مرتفعها وقد تكرر فى الحديث ذكر النشوز بين الزوجين يقال نشزت المرأة على زوجها فهى ناشز وناشزة اذا عصت عليه وخرجت عن طاعته

المنشر أى موضع النشور ولارضاع الا ما أنشر اللحم أى شده وقواه من الانشار الاحياء ويروى بالزاى أى رفعه وأعلاه وأكبر حجمه من النشز المرتفع من الارض وفى حديث الوضوء فاذا استنشرت واستنثرت قال الخطابى المحفوظ استنشيت بمعنى استنشقت من نشيت الرائحة شممتها فان كان محفوظا فهو من انتشار الماء وتفرقه ونشر الماء بالتحريك ما انتشر عند الوضوء وتطاير واللهم بك انتشرت أى ابتدأت سفرى ونشر الارض بالسكون ما خرج من نباتها والنشر بالسكون الريح الطيبة والنشير المئزر ﴿النشز﴾ بالفتح ويسكن المرتفع من الارض ونشز الرجل كان قاعدا فقام وخاتم النبوة بضعة ناشزة أى قطعة لحم مرتفعة عن الجسد وناشز الجبهة مرتفعها والنشوز بين الزوجين كراهة كل واحد صاحبه وسوء عشرته له

فيكون نحن عبارة عنه تعالى وعنهم وذلك كالوحى ونصرة المؤمنين واهلاك الكافرين ونحو ذلك مما يتولاه الملائكة المذكورون بقوله فالمدبرات أمرا وعلى هذا قوله ونحن أقرب اليه منكم يعنى وقت المحتضر حين يشهده الرسل المذكورون فى قوله تتوفاهم الملائكة وقوله انا نحن نزلنا الذكر لما كان بوساطة القلم واللوح وجبريل ﴿نخر﴾ عظاما نخرة من قولهم نخرت الشجرة أى بليت فهبت بها نخرة الريح أى هبوبها والنخير صوت من الانف ويسمى حرفا الانف اللذان يخرج منهما النخير نخرتاه ومنخراه والنخور الناقة التى لا تدر أو يدخل الاصبع فى منخرها والناخر من يخرج منه النخير ومنه ما بالدار ناخر ﴿نخل﴾ النخل معروف وقد يستعمل فى الواحد والجمع قال تعالى كأنهم أعجاز نخل منقعر ونخل طلعها والنخل باسقات وجمعه نخيل ومن ثمرات النخيل والنخل نخل الدقيق بالمنخل وانتخلت الشئ انتقيته فاخذت خياره ﴿ندد﴾ ندد الشئ مشاركه فى جوهره وذلك ضرب من المماثلة فان المثل يقال فى أى مشاركة كان وليس كل مثل ندا ويقال ند

ونشز عليها ازوجها اذا جفاها او ضربها (ض) والنشوز كراهة كل واحد منهما صاحبه وسوء عشرته له
﴿نشش﴾ (ه * فيه) انه لم يصدق امرأة من نسائه أكثر من ثنتي عشرة أوقية ونش النش نصف الاوقية وهو عشرون درهما والاوقية أربعون فيكون الجميع خمسمائة درهم وقيل النش يطلق على النصف من كل شئ (ه * وفي حديث النبيذ) اذا نش الشراب فلا تشرب أي اذا غلا يقال نشت الخمر تنش نشيشا (ومنه حديث الزهري) انه كره للمتوفى عنها زوجها الدهن الذي ينش بالريحان أي يطيب بأن يغلى في القدر مع الريحان حتى ينش (ه * ومنه حديث الشافعي) في صفة الادهان مثل البان المنشوش بالطيب (ه * ومنه حديث عطاء) سئل عن الفأرة تموت في السمن الذائب أو لدهن فقال ينش ويدهن به ان لم تقذره نفسك أي يخلط ويداف والاصل الاول (ه * وفي حديث عمر) انه كان ينش الناس بعد العشاء بالدرة أي يسوقهم الى بيوتهم والنش السوق الرفيق ويروى بالسين وهو السوق الشديد وقد تقدم (س * وفي حديث الاحنف) نزلنا سبخة نشاشة يعني البصرة أي نزازة تنز بالماء لان السبخة ينزماؤها فينش ويعود ملحا وقيل النشاشة التي لا يجف ترابها ولا ينبت مرعاها ﴿نشط﴾ (ه * في حديث السحر) فكأنما أنشط من عقال أي حل وقد تكرر في الحديث وكثيرا ما يجيء في الرواية كأنما نشط من عقال وليس بصحيح يقال نشطت العقدة اذا عقدتها وأنشطتها وانتشطتها اذا حللتها (س * ومنه حديث عوف بن مالك) رأيت كأن سببا من السماء دلي فانتشط النبي صلى الله عليه وسلم ثم أعيد فانتشط أبو بكر أي جذب الى السماء ورفع اليها يقال نشطت الدلو من البئر أنشطها نشطا اذا جذبتها ورفعتها ليلا (ه * ومنه حديث أم سلمة) دخل عليها عمار وكان أخاها من الرضاعة فنشط زينب من حجرها ويروى فانتشط (س * وفي حديث أبي المنهال) وذكر حيات النار وعقاربها فقال وان لها انشطا ولسبا وفي رواية أنشأن به نشطا أي اسعا بسرعة واختلاس يقال نشطته الحية نشطا وانتشطته وأنشأن بمعنى طفقن وأخذن (وفي حديث عبادة) بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنشط والمكره المنشط مفعل من النشاط وهو الامر الذي تنشط له وتخف اليه وتؤثر فعله وهو مصدر بمعنى النشاط
﴿نشغ﴾ (ه * فيه) لا تجعلوا بتغطية وجه الميت حتى ينشغ أو يتنشغ النشغ في الاصل الشهيق حتى يكاد يبلغ به الغشي وانما يفعل الانسان ذلك تشوقا الى شئ فاتت وأسفا عليه وعن الاصمعي النشغات عند الموت فوقات خفيات جدا واحدتها نشغة (ه * ومنه حديث أبي هريرة) انه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فنشغ نشغة أي شهق وغشي عليه (ه * ومنه حديث أم اسمعيل) فاذا الصبي ينشغ للموت وقيل معناه يمتص بفيه من نشغت الصبي دواء فانتشغه (ومنه حديث النجاشي) هل تنشغ فيكم

﴿النش﴾ نصف الاوقية وقيل النصف من كل شئ ونش الخمر نشيشا غلا ودهن ينش بالريحان يطيب به بأن يغلى معه حتى ينش ﴿نشطت﴾ العقدة عقدتها وأنشطتها حللتها ومنه كأنما أنشط من عقال أي حل وكثيرا ما يجيء في الرواية كأنما نشط وليس بصحيح ورأيت كأن سببا من السماء دلي فانتشط النبي أي جذب الى السماء ورفع اليها ونشط زينب من حجرها نزعها ونشطته الحية نشطا وانتشطته لسعته بسرعة واختلاس والمنشط مصدر بمعنى النشاط وهو الخفة ﴿النشغان﴾ عند الموت فوقات

قوله واضربها الذي في القاموس ضربها — الولد

الولد أى اتسع وكثر هكذا جاء فى رواية والمشهور بالفاء وقد تقدم (نشف) (س * فى حديث طلق) انه عليه السلام قال لنا اكسروا بيعتكم وانضحوا مكانها واتخذوه مسجدا قلنا البلد بعيد والماء ينشف أصل النشف دخول الماء فى الارض والثوب يقال نشفت الارض الماء تنشفه نشفا شربته ونشف الثوب العرق وتنشفه وأرض نشفة (ه * ومنه الحديث) كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم نشافة ينشف بها غسالة وجهه يعنى منديلا يمسح بها وضوءه (س * وحديث أبى أيوب) فقمت أنا وأم أيوب بقطيفة مالنا غيرها ننشف بها الماء (س * وفى حديث عمار) أتى النبى صلى الله عليه وسلم فرأى به صفرة فقال اغسله فذهبت فأخذت نشفة لنا فدلكت بها على تلك الصفرة حتى ذهبت النشفة بالتحريك وقد تسكن واحدة النشف وهى حجارة سود كأنها أحرقت بالنار واذا تركت على رأس الماء طفت ولم تغص فيه وهى التى يحك بها الوسخ عن اليد والرجل (ومنه حديث حذيفة) أظلتكم الفتن ترمى بالنشف ثم التى يليها ترمى بالرضف يعنى ان الاولى من الفتن لا تؤثر فى أديان الناس لخفتها والتى بعدها كهيئة حجارة قد أحميت بالنار فكانت رضفا فهى أبلغ فى أديانهم وأثلم لابدانهم (نشق) (س * فيه) انه كان يستنشق فى وضوئه ثلاثا أى يبالغ الماء خياشيمه وهو من استنشاق الريح اذا شممتها مع قوة (س * ومنه الحديث) ان للشيطان نشوقا ولعوقا ودساما النشوق بالفتح اسم لكل دواء يصب فى الانف وقد أنشقته الدواء انشاقا يعنى ان له وساوس مهما وجدت منفذا دخلت فيه (نشل) (ه * فيه) ذكر له رجل فقيل هو من أطول أهل المدينة صلاة فأتاه فأخذ بعضده فنشله نشلات أى جذبه جذبات كما يفعل من ينشل اللحم من القدر (ه * ومنه الحديث) انه مر على قدر فانتشل منها عظما أى أخذه قبل النضج وهو النشيل (ه * وفى حديث أبى بكر) قال لرجل فى وضوئه عليك بالمنشلة يعنى موضع الخاتم من الخنصر سميت بذلك لانه اذا أراد غسله نشل الخاتم أى اقتلعه ثم غسله (نشم) (ه * فى مقتل عثمان) لما نشم الناس فى أمره أى طعنوا فيه ونالوا منه يقال نشم القوم فى الامر تنشيما اذا أخذوا فى الشر ونشم فى الشئ وتنشم اذا ابتدأ فيه ونال منه (نشنش) (فى حديث عمر) قال لابن عباس فى كلام نشنشة من أخشن أى حجر من جبل ومعناه انه شبهه بأبيه العباس فى شهامته ورأيه وجرأته على القول وقيل أراد أن كلمته منه حجر من جبل أى ان مثلها يجىء من مثله وقال الحربى أراد شنشنة أى غريزة وطبيعة وقال الازهرى يقال شنشنة ونشنشة وقد جاء فى رواية انه قال له شنشنة أعرفها من أخزم وقد تقدمت (نشا)

خفيات واحدتها نشغة والنشغ الشهيق حتى يكاد يبلغ به الغشى وانما يفعل الانسان ذلك تشوقا الى شئ فاتك وأسفا عليه وتنشغ اتسع وكثر * أصل (النشف) دخول الماء فى الارض والثوب والنشافة واحدة النشف وهى حجارة سود يحك بها الوسخ عن اليد والرجل وأظلتكم الفتن ترمى بالنشف أى بالرضف (النشوق) بالفتح اسم لكل دواء يصب فى الانف وقد أنشقته الدواء انشاقا وان للشيطان نشوقا أى وساوس مهما وجدت منفذا دخلت فيه (نشله) جذبه وانتشل منه عظما أى أخذه قبل النضج وهو النشيل وعليك بالمنشلة يعنى موضع الخاتم من الخنصر (نشم) الناس فى أمره طعنوا فيه ونالوا منه (نشنشة) من أخشن أى حجر من جبل أى ولد يشبه أباه (الانتشاء) أول السكر ومقدماته وقيل السكر نفسه ورجل نشوان

تؤدى وقوله اذ نادى ربه نداء خفيا فانه أشار بالنداء الله تعالى لانه تصور نفسه بعيدا منه بذنوبه وأحواله السيئة كما يكون حال من يخاف عذابه وقوله مناديا ينادى للايمان فالاشارة بالمنادى الى العقل والكتاب المنزل والرسول المرسل وسائر الآيات الدالة على وجوب الايمان بالله تعالى وجعله مناديا الى الايمان لظهوره ظهور النداء وحثه على ذلك كحث المنادى وأصل النداء من الندى أى الرطوبة يقال صوت ندى رفيع واستعارة النداء للصوت من حيث ان من يكثر رطوبة فمه حسن كلامه ولهذا يوصف الفصيح بكثرة الريق يقال ندى وانداء وأندية ويسمى الشجر ندى لكونه منه وذلك لتسمية المسبب باسم سببه وقول الشاعر

* كالكرم اذ نادى من الكافور *

أى ظهر ظهور صوت المنادى وعبر عن المجالسة بالنداء حتى قيل للمجلس النادى والمنتدى والندى وقيل ذلك للمجلس قال فليدع ناديه ومنه سميت دار الندوة بمكة وهو المكان الذى كانوا يجتمعون فيه ويعبر عن السخاء بالندى فيقال فلان أندى كفا من فلان وهو يتندى على

(ه * فى حديث شرب الخمر) ان انتشى لم تقبل له صلاة أربعين يوما الانتشاء أول السكر ومقدمانه وقيل هو السكر نفسه ورجل نشوان بين النشوة وقد تكرر فى الحديث (ه * وفيه) اذا استنشيت واستنثرت أى استنشقت بالماء من الوضوء من قولك نشيت الرائحة اذا شممتها (ه * وفى حديث خديجة) دخل عليها مستنشية من مولدات قريش أى كاهنة وقد تقدم فى المهموز

(باب النون مع الصاد)

(نصب) (س * فى حديث زيد بن حارثة) قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مردفى الى نصب من الانصاب فذبحنا له شاة وجعلنا ها فى سفرتنا فلقينا زيد بن عمرو فقدمنا له السفرة فقال لا آكل مما ذبح لغير الله وفى رواية ان زيد بن عمرو مر برسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاه الى الطعام فقال زيدا نا لا نأكل مما ذبح على النصب النصب بضم الصاد وسكونها حجر كانوا ينصبونه فى الجاهلية ويتخذونه صنما فيعبدونه والجمع أنصاب وقيل هو حجر كانوا ينصبونه ويذبحون عليه فيحمر بالدم قال الحربى قوله ذبحنا له شاة له وجهان أحدهما أن يكون زيد فعله من غير أمر النبى صلى الله عليه وسلم ولا رضاه لأنه كان معه فنسب اليه ولان زيد الم يكن معه من العصمة ما كان مع النبى صلى الله عليه وسلم والثانى أن يكون ذبحها لزاده فى خروجه فاتفق ذلك عند صنم كانوا يذبحون عنده لأنه ذبحها للصنم هذا اذا جعل النصب الصنم فأما اذا جعل الحجر الذى يذبح عنده فلا كلام فيه فظن زيد بن عمرو أن ذلك اللحم مما كانت قريش تذبحه لأنصابها فامتنع لذلك وكان زيد يخالف قريشا فى كثير من أمورها ولم يكن الامر كما ظن زيد (ه * ومنه حديث اسلام أبى ذر) فخررت مغشيا على ثم ارتفعت كأنى نصب أحمر يريد أنهم ضربوه حتى أدموه فصار كالنصب المحمر بدم الذبائح (ومنه شعر الاعشى) يمدح النبى صلى الله عليه وسلم

وذا النصب المنصوب لا تعبدنه * ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا

يريد الصنم وقد تكرر فى الحديث (وذات النصب) موضع على أربعة برد من المدينة (س * وفى حديث الصلاة) لا ينصب رأسه ولا يقنعه أى لا يرفعه كذا فى سنن أبى داود والمشهور لا يصبى ويصوب وقد تقدما (س * ومنه حديث ابن عمر) من أقذر الذنوب رجل ظلم امرأة صداقها قيل لليث أنصب ابن عمر الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وما علمه لولا أنه سمعه منه أى أسنده اليه ورفعه والنصب اقامة الشئ ورفعه (س * وفيه) فاطمة بضعة منى ينصبنى ما أنصبها أى يتعبنى ما أتعبها والنصب التعب وقد نصب ينصب ونصبه غيره وأنصبه (ومنه حديث الدجال) ما ينصبك منه وروى ما يضنيك منه من الضنا الهزال والضعف وأثر المرض وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث السائب بن يزيد) كان رباح بن المغترف يحسن غناء النصب النصب بالسكون ضرب من أغانى العرب شبه الحداء وقيل هو الذى أحكم من النشيد وأقيم لحنه ووزنه (ه * ومنه حديث نائل مولى عثمان) فقلنا لرباح بن

(النصب) بضم الصاد وسكونها حجر كانوا ينصبونه فى الجاهلية ويتخذونه صنما فيعبدونه ويذبحون عليه فيحمر بالدم ج أنصاب وذات النصب موضع قريب من المدينة ولا ينصب رأسه أى لا يرفعه ونصب الحديث الى رسول الله أسنده اليه ورفعه والنصب التعب والنصب بالسكون ضرب من أغانى العرب يشبه الحداء نصب ينصب

أصحابه أى يسقى وما نديت بشئ من فلان أى ما نلت منه ندى ومنديات الكلام المجربات التى تعرف

(نذر) النذر ان توجب على نفسك ما ليس بواجب لحدوث أمر يقال نذرت لله أمرا قال تعالى انى نذرت للرحمن صوما أو نذرتم من نذر والانذار اخبار فيه تخويف كما ان التبشير اخبار فيه سرور قال فانذرتكم نارا تلظى أنذرتكم صاعقة اذ أنذر قومه بالاحقاف عما أنذروا معرضون لتنذر أم القرى وتنذر يوم الجمع لتنذر قوما ما أنذر آباؤهم والنذير المنذر ويقع على كل شئ فيه انذار انسانا كان أو غيره انى لكم نذير مبين انى أنا النذير المبين الا نذير مبين وجاءكم النذير نذيرا للبشر والنذر جمعه هذا نذير من النذر الاولى أى من جنس ما أنذر به الذين تقدموا كذبت ثمود بالنذر الى فرعون النذر عقابى ونذر وقد نذرت أى علمت ذلك وحذرت

(نزع) نزع الشئ جذبه من مقره كنزع القوس عن كبده ويستعمل ذلك فى الاعراض ومنه نزع العداوة والمحبة من القلب قال تعالى ونزعنا ما فى صدورهم وانتزعت آية من القرآن فى كذا

المعترف لو نصبت لنا نصب العرب قال الاصمعى (وفى الحديث) كلهم كان ينصب أى يعنى النصب
﴿نصت﴾ (ه * فى حديث الجمعة) وأنصت ولم يبلغ قد تكرر ذكر الانصات فى الحديث يقال أنصت
ينصت انصاتا اذا سكت سكوت مستمع وقد نصت أيضا وأنصته اذا أسكته فهو لازم ومتعد (ه * ومنه
حديث طلحة) قال له رجل بالبصرة أنشدك الله لا تكن أول من غدر فقال طلحة أنصتونى أنصتونى قال
الهروى يقال أنصته وأنصت له مثل نصحته ونصحت له قال الزمخشرى أنصتونى من الانصات وتعديته بالى
لحذفه أى استمعوا الى ﴿نصح﴾ (فيه) ان الدين النصيحة لله ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم
النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة هى ارادة الخير للمنصوح له وليس يمكن أن يعبر هذا المعنى بكلمة واحدة
تجمع معناه غيرها وأصل النصح فى اللغة الخلوص يقال نصحته ونصحت له ومعنى نصيحة الله صحة الاعتقاد
فى وحدانيته واخلاص النية فى عبادته والنصيحة لكتاب الله هو التصديق به والعمل بما فيه ونصيحة
رسوله التصديق بنبوته ورسالته والانقياد لما أمر به ونهى عنه ونصيحة الائمة أن يطيعهم فى الحق ولا يرى
الخروج عليهم اذا جاروا ونصيحة عامة المسلمين ارشادهم الى مصالحهم (وفى حديث أبى) سألت النبى
صلى الله عليه وسلم عن التوبة النصوح قال هى الخالصة التى لا يعاود بعدها الذنب وفعول من أبنية
المبالغة تقع على الذكر والانثى فكأن الانسان بالغ فى نصح نفسه بها وقد تكرر فى الحديث ذكر النصح
والنصيحة ﴿نصر﴾ (فيه) كل مسلم على مسلم محرم أخوان نصيران أى هما أخوان يتناصران
ويتعاضدان والنصير فعيل بمعنى فاعل أو مفعول لان كل واحد من المتناصرين ناصر ومنصور وقد نصره
ينصره نصرا اذا أعانه على عدوه وشد منه (ومنه حديث الضيف المحروم) فان نصره حق على كل مسلم
حتى يأخذ بقرى ليلته قيل يشبه أن يكون هذا فى المضطر الذى لا يجد ما يأكل ويخاف على نفسه التلف
فله أن يأكل من مال أخيه المسلم بقدر حاجته الضرورية وعليه الضمان (ه * وفيه) ان هذه السحابة
تنصر أرض بنى كعب أى تمطرهم يقال نصرت الارض فهى منصورة أى ممطورة ونصرها الغيث البلد اذا
أعانه على الخصب والنبات وقيل هذا الخبر انما جاء فى قصة خزاعة وهم بنو كعب حين قتلتهم قريش فى الحرم
بعد الصلح فورد على النبى صلى الله عليه وسلم وارد منهم مستنصرا فقال ان هذه السحابة تنصر أرض بنى
كعب يعنى بما فيها من الملائكة فهو من النصر والمعونة (ه * وفيه) لا يؤمنكم أنصرى أى أقلف هكذا
فسر فى الحديث ﴿نصص﴾ (ه * فيه) انه لما دفع من عرفة سار العنق فاذا وجد فجوة نص النص التعريك
حتى يستخرج أقصى سير الناقة وأصل النص أقصى الشئ وغايته ثم سمى به ضرب من السير سريع
(ه * ومنه حديث أم سلمة) لعائشة ما كنت قائلة لو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عارض ببعض
الفلوات ناصة قلوصا من منهل الى منهل أى رافعة لها فى السير (ه * ومنه حديث على) اذا بلغ النساء
نص الحقاق فالعصبة أولى أى اذا بلغت غاية البلوغ من سنها الذى يصلح أن تحاقق وتخاصم عن نفسها

﴿الانصات﴾ أن يسكت سكوت مستمع وأنصتونى استمعوا الى ﴿النصيحة﴾ كلمة يعبر بها عن جملة هى ارادة
الخير للمنصوح له وليس يمكن أن يعبر عن هذا المعنى بكلمة واحدة تجمع معناه غيرها والتوبة النصوح
الخالصة التى لا يعاود بعدها الذنب (نصره نصرا) أعانه على عدوه وشد منه والنصير الناصر وهذه السحابة
تنصر أرض بنى كعب أى تمطرهم وقيل تعينهم بما فيها من الملائكة ولا يؤمنكم أنصرى أى أقلف ﴿النص﴾

ونزع فلان كذا أى سلب
قال تنزع الملك ممن تشاء
وقوله والنازعات غرقا
قيل هى الملائكة التى
تنزع الارواح عن
الاشباح قال تنزع الناس
قبل تقلع الناس من
مقرهم لشدة هبوبها
وقيل تنزع أرواحهم من
أبدانهم والتنازع والمنازعة
المجاذبة ويعبر بهما عن
المخاصمة والمجادلة قال فان
تنازعتم فى شئ فتنازعوا
أمرهم بينهم والنزع عن
الشئ الكف عنه والنزوع
الاشتياق الشديد وذلك
هو المعبر عنه بامحال النفس
مع الحبيب ونازعتنى نفسى
الى كذا وأنزع القوم نزعت
ابلهم الى مواطنهم أى حنت
ورجل أنزع زال عنه
شعر رأسه كأنه نزع عنه
فنارق والنزعة الموضع
من رأس الانزع ويقال
امرأة زعراء ولا يقال
نزعاء وبئر نزوع قريبة
القعر ينزع منها باليد
وشراب طيب المنزعة
أى المقطع اذا شرب كما
قال ختامه مسك ﴿نزغ﴾
النزغ دخول فى أمر
لافساده قال من بعد أن
نزغ الشيطان بينى وبين
اخوتى ﴿نزف﴾ نزف
الماء نزحه كله من البئر
شيأ بعد شئ وبئر نزوف
نزف ماؤه والنزفة لغرفة
والجمع النزف ونزف دمه
أو دمعه أى نزع كله ومنه

فعصبتها أولى بها من أمها (ه * وفى حديث كعب) يقول الجبا واحذر وفى فانى لا أناص عبدا الا عذبته أى لا أستقصى عليه فى السؤال والحساب وهى مفاعلة منه ورروى الخطابى عن عون بن عبد الله مثله (ه * ومنه حديث عمرو بن دينار) ما رأيت رجلا أنص للحديث من الزهرى أى أرفع له وأسند (س * وفى حديث عبد الله بن زمعة) أنه تزوج بنت السائب فلما نصت لتهدى اليه طلقها أى اقعدت على المنصة وهى بالكسر سرير العروس وقيل هى بفتح الميم الحجلة عليها من قولهم نصصت المتاع اذا جعلت بعضه على بعض وكل شئ أظهرته فقد نصصته (ومنه حديث هرقل) ينصهم أى يستخرج رأيهم ويظهره (ومنه قول الفقهاء) نص القرآن ونص السنة أى ما دل ظاهر لفظهما عليه من الاحكام ﴿نصع﴾ (س * فيه) المدينة كالكير تنفى خبثها وتنصع طيبها أى تخلصه وشئ ناصع خالص وأنصع أظهر ما فى نفسه ونصع الشئ ينصع اذا وضح وبان ويروى ينصع طيبها أى يظهر ويروى بالباء والضاد المعجمة وقد تقدم (ه * وفى حديث الافك وكان متبرز النساء بالمدينة قبل أن تبنى الكنف فى الدور المناصع هى المواضع التى يتخلى فيها لقضاء الحاجة واحدها منصع لانه يبرز اليها ويظهر قال الازهرى أراها مواضع مخصوصة خارج المدينة (ه * ومنه الحديث) ان المناصع صعيد أفيح خارج المدينة ﴿نصف﴾ (فيه) الصبر نصف الايمان أراد بالصبر الورع لان العبادة قسمان نسك وورع فالنسك ما أمرت به الشريعة والورع ما نهت عنه وانما ينتهى عنه بالصبر فكان الصبر نصف الايمان (ه * وفيه) لو أن أحدكم أنفق ما فى الارض ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه هو النصف كالعشير فى العشر (ومنه حديث ابن الاكوع)

* لم يغزها مد ولا نصيف * (ه * وفى صفة الحور) ولنصيف احداهن خير من الدنيا وما فيها هو الخمار وقيل المجر (وفى حديث عمر مع زنباع بن روح)

متى ألق زنباع بن روح ببلدة * لى النصف منها يقرع السن من ندم

النصف بالكسر الانتصاف وقد أنصفه من خصمه ينصفه انصافا (ومنه حديث على) ولا جعلوا بينى وبينهم نصفا أى انصافا (وفى حديث ابن الصبغاء) * بين القران السوء والنواصف * جمع ناصفة وهى الصخرة ويروى التراصف وقد تقدم (وفى قصيد كعب)

* شد النهار ذراعى عيطل نصف * النصف بالتحريك التى بين الشابة والكهلة (س * ومنه الحديث) حتى اذا كان بالمنصف أى الموضع الوسط بين الموضعين (ومنه حديث النائب) حتى اذا أنصف الطريق أتاه الموت أى بلغ نصفه ويقال فيه نصفه أيضا (ه * وفى حديث داود عليه السلام)

التحريك حتى يستخرج أقصى سير الناقة وناصة فلوصا أى رائعة لها فى السير ولا أناص عبدا الا عذبته أى لا أستقصى عليه فى السؤال والحساب ونصت العروس أقعدت على المنصة وهى بالكسر سرير العروس وقيل بالفتح الحجلة وينصهم يستخرج رأيهم ويظهره وما رأيت أنص للحديث من الزهرى أى أرفع له وأسند ﴿ننصع﴾ طيبها أى تخلصه وروى ينصع طيبها أى يظهر والمناصع المواضع التى يتخلى فيها لقضاء الحاجة واحدها منصع ﴿النصيف﴾ النصف والخمار والنصف بالكسر الانتصاف والنواصف جمع ناصفة وهى الصخرة والنصف بالتحريك الذى بين الشابة والكهلة والمنصف الموضع الوسط بين الموضعين وأنصف الطريق بلغ نصفه والمنصف بكسر الميم الخادم * سمابة

قيل سكران تزيف تزف فهمه بسكره قال تعالى لا ينزفون وقرئ ينزفون من قولهم أنزفوا اذا نزف شرابهم أو نزع عقولهم وأصله من قولهم أنزفوا أى نزف ماء بئرهم وأنزفت الشئ أبلغ من نزفت ونزف الرجل فى الخصومة انقطعت حجته وفى مثل هو أجبن من المنزوف ضرطا ﴿نزل﴾ النزول فى الاصل هو انحطاط من علو يقال نزل عن دابته ونزل فى مكان كذا حط رحله فيه وأنزله غيره قال أنزلنى منزلا مباركا وأنت خير المنزلين ونزل بكذا وأنزله بمعنى ونزال الله تعالى نعمه ونقمه على الخلق اعطاؤهم اياها وذلك اما بانزال الشئ نفسه كانزال القرآن واما بانزال أسبابه والهداية اليه كانزال الحديد واللباس ونحو ذلك قال أنزل على عبده الكتاب الله الذى أنزل الكتاب وأنزلنا الحديد وأنزل معهم الكتاب والميزان وأنزل لكم من الانعام وأنزلنا من السماء ماء وأنزلنا من المعصرات وأنزلنا عليكم لباسا أنزل علينا مائدة أن ينزل الله من فضله ومن انزال العذاب قوله انا منزلون على أهل هذه القرية والفرق بين الانزال

دخل المحراب وأقعد منصفا على الباب المنصف بكسر الميم الخادم وقد تفتح يقال نصفت الرجل نصافة اذا خدمته (ومنه حديث ابن سلام) فجاءني منصف فرفع ثيابي من خلفي ﴿نصل﴾ (فيه) مرت سحابة فقال تنصلت هذه تنصر بني كعب أي أقبلت من قولهم نصل علينا اذا خرج من طريق أو ظهر من حجاب ويروى تفصلت أي تقصد للمطر وقد تقدم (وفيه) انهم كانوا يسمون رجبا منصل الاسنة أي مخرج الاسنة من أماكنها كانوا اذا دخل رجب نزعوا أسنة الرماح ونصال السهام ابطالا للقتال فيه وقطعا لاسباب الفتن لحرمته فلما كان سبب ذلك سمي به يقال نصلت السهم تنصيلا اذا جعلت له نصلا واذا نزعت نصله فهو من الاضداد وأنصلته فانتصل اذا نزعت سهمه (ه * ومنه حديث أبي موسى) وان كان لمحل سنان فأنصله أي انزعه (ومنه حديث علي) ومن رمى بكم فقد رمى بافوق ناصل أي بسهم منكسر الفوق لا نصل فيه يقال نصل السهم اذا خرج منه النصل ونصل أيضا اذا ثبت نصله في الشئ ولم يخرج فهو من الاضداد (ه * وحديث أبي سفيان) فامرط قذذ السهم وانتصل (س * وفيه) من تنصل اليه أخوه فلم يقبل أي اتقى من ذنبه واعتذر اليه (وفي حديث الخدري) فقام النحام العدوي يومئذ وقد أقام على صلبه نصيلا النصيل حجر طويل مدملك قدر شبر أو ذراع وجمعه نصل (ه * ومنه حديث خوات) فاصاب ساقه نصيل حجر ﴿نصنص﴾ (ه * في حديث أبي بكر) دخل عليه وهو ينصنص لسانه ويقول ان هذا أوردني الموارد أي يحركه يقال بالصاد والضاد معا (ومنه قولهم) حية تصناص وتضناض يكثر تحريك لسانه وقيل اذا كانت سريعة التلوي لا تثبت (وفي حديث آخر) ما ينصنص بها لسانه أي ما يحركه ﴿نصا﴾ (ه س * في حديث عائشة) سئلت عن الميت يسرح رأسه فقالت علام تنصون مينكم يقال نصوت الرجل أنصوه نصوا اذا مددت ناصيته ونصت الماشطة المرأة ونصتها فتنصت (ه * ومنه الحديث) ان زينب تسلبت على حمزة ثلاثة أيام فأمرها رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تنصى وتكتحل أي تسرح شعرها أراد تنتصي فحذف التاء تخفيفا (ه * وفي حديث ابن عباس) قال للحسين لما أراد العراق لولا اني أكره لنصوتك أي أخذت بناصيتك ولم أدعك تخرج (ه * ومنه حديث عائشة) لم تكن واحدة من نساء النبي صلى الله عليه وسلم تناصيني غير زينب أي تنازعني وتباريني وهو أن يأخذ كل واحدة من المتنازعين بناصية الآخر (س * ومنه حديث مقتل عمر) فثار اليه فتناصيا أي تواخذا بالنواصي (ه * وفي حديث ذي المشعار) نصية من همدان من كل حاضر وبادا النصية من ينتصى من القوم أي يختار من نواصيهم وهم الرؤس والاشراف ويقال للرؤساء نواص كما يقال للاتباع أذناب وقد انتصيت من القوم رجلا أي اخترته (س * وفي حديث) رأيت قبور الشهداء جثا قد نبت عليها النصى هو نبت سبط أبيض ناعم من أفضل المرعى

﴿تنصلت﴾ أقبلت ورجب منصل الاسنة أي مخرجها من أماكنها كانوا اذا دخل رجب نزعوا أسنة الرماح ونصال السهام ابطالا للقتال وان كان لمحل سنان فأنصله أي انزعه ومن تنصل اليه أخوه أي اتقى من ذنبه واعتذر والنصيل حجر طويل مدملك قدر شبر أو ذراع ج نصل ﴿ينصنص﴾ لسانه يقال بالصاد والضاد معا أي يحركه ﴿لنصوتك﴾ أخذت بناصيتك والتنصي تسريح الشعر وتناصيا تواخذا بالنواصي وتناصيني تنازعني والنصية من ينتصى من القوم أي يختار من نواصيهم وهم الرؤس

والتنزيل في وصف القرآن والملائكة ان التنزيل يختص بالموضع الذي يشير اليه انزاله مفرقا ومرة بعد أخرى والانزال عام فاذا ذكر فيه التنزيل قوله نزل به الروح الامين وقرئ نزل ونزلناه تنزيلا انا نحن نزلنا الذكر لو لا نزل هذا القرآن ولو نزلناه على بعض الاعجمين ثم أنزل الله سكينته وأنزل جنودا لو لا نزلت سورة فاذا أنزلت سورة فاذا ذكر في الاول نزل وفي الثاني أنزل تنبيها ان المنافقين يقترحون ان ينزل شئ فشئ من الحث على القتال ليتولوه واذا أمروا بذلك مرة واحدة تحاشوا منه فلم يفعلوه فهم يقترحون الكثير ولا يفون منه بالقليل وقوله انا أنزلناه في ليلة مباركة أنزل فيه القرآن انا أنزلناه في ليلة القدر وانما خص لفظ الانزال دون التنزيل لما روى أن القرآن نزل دفعة واحدة الى سماء الدنيا ثم نزل نجما فنجما وقوله ما أنزل الله على رسوله خص لفظ الانزال ليكون أعم فقد تقدم ان الانزال أعم من التنزيل وقوله لو أنزلنا هذا القرآن ولم يقل لو نزلنا تنبيها انا لو حولناه مرة ما حولناكم مرارا وقوله قد أنزل الله

اليكم ذكرا فقد قيل أراد بانزال الذكر ههنا بعثة النبي عليه السلام وسماه ذكرا كما سمى عيسى عليه السلام كلمة فعلى هذا يكون قوله رسولا مفعولا لقوله ذكرا اى ذكرا رسولا وأما التنزل فهو كالنزول يقال نزل الملك بكذا وتنزل ولا يقال نزل الله بكذا ولا تنزل قال نزل به الروح الامين وقال تنزل الملائكة وما تنزل الا بأمر ربك يتنزل الامر بينهن ولا يقال في المفترى والكذب وما كان من الشيطان الا التنزل وما تنزلت به الشياطين على من تنزل الشياطين تنزل والنزل ما يعد للنازل من الزاد جنات المأوى نزلا وقال نزلا من عند الله وقال في صفة أهل النار لآكلون من شجر من زقوم الى قوله هذا نزلهم يوم الدين فنزل من حميم وأنزلت فلانا أضفته ويعبر بالنازلة عن الشدة وجمعها نوازل والنزال في الحرب المنازلة ونزل فلان اذا أتى مني قال الشاعر

* انازلة أسماء أم غير نازله *

والنزالة والنزالة يكنى بهما عن ماء الرجل اذا خرج عنه وطعام نزل وذو نزل له ربع وحظ نزل تشبيها

﴿باب النون مع الضاد﴾

﴿نضب﴾ (فيه) ما نضب عنه البحر وهو حي فمات فكلوه يعني حيوان البحر أي نزح ماؤه ونشف ونضب الماء اذا غار ونفد (ومنه حديث الازرق بن قيس) كنا على شاطئ النهر بالاهواز وقد نضب عنه الماء وقد يستعار للمعاني (ه * ومنه حديث أبي بكر) نضب عمره وفصاحله أي نفد عمره وانقضى ﴿نضج﴾ (س * في حديث عمر) فترك صبية صغارا ما ينضجون كراعا أي ما يطبخون كراعا لعجزهم وصغرهم يعني لا يكفون أنفسهم خدمة ما يأكلونه فكيف غيره وفي رواية ما تستنضج كراعا والكراع يد الشاة (ه * ومنه حديث لقمان) قريب من نضيج بعيد من نئ، النضيج المطبوخ فعيل بمعنى مفعول أراد أنه يأخذ ما طبخ لا لفه المنزل وطول مكثه في الحي وأنه لا يأكل النيء كما يأكل من أعجله الامر عن انضاج ما اتخذ وكما يأكل من غزا واصطاد ﴿نضح﴾ (ه * فيه) ما يسقى من الزرع نضحا ففيه نصف العشر أي ما سقي بالدوالي والاستقاء والنواضح الابل التي يستقى عليها واحدها ناضح (ومنه الحديث) أتاه رجل فقال ان ناضح بني فلان قد أبد عليهم ويجمع أيضا على نضاح (ومنه الحديث) اعلفه نضاحك هكذا جاء في رواية وفسره بعضهم بالرقيق الذين يكرفون في الابل فالغلمان نضاح والابل نواضح (ه * ومنه حديث معاوية) قال للانصار وقد قعدوا عن تلقيه لما جاج ما فعلت نواضحكم كانه يقرعهم بذلك لانهم كانوا أهل حرث وزرع وسقي وقد تكرر ذكره في الحديث مفردا ومجموعا (ه * وفيه) من السنن العشر الانتضاح بالماء هو أن يأخذ قليلا من الماء فيرش به مذاكيره بعد الوضوء لينفي عنه الوسواس وقد نضح عليه الماء ونضحه به اذا رشه عليه (ه * ومنه حديث عطاء) وسئل عن نضح الوضوء هو بالتحريك ما يترشش منه عند التوضؤ كالنشر (ه * ومنه حديث قتادة) النضح من النضح يريد من أصابه نضح من البول وهو الشئ اليسير منه فعليه أن ينضحه بالماء وليس عليه غسله قال الزمخشري هو أن يصيبه من البول رشاش كرؤس الابر (س * وفيه) انه قال للرماة يوم أحد انضحوا عنا الخيل لا نؤتى من خلفنا أي ارموهم بالنشاب يقال نضحوهم بالنبل اذا رموهم (وفي حديث هجاء المشركين) كأنما ترمونهم نضح النبل (وفي حديث الاحرام) ثم أصبح محرما ينضح طيبا أي يفوح والنضوح بالفتح ضرب من الطيب تفوح رائحته وأصل النضح الرشح فشبه كثرة ما يفوح من طيبه بالرشح وروى بالخاء المعجمة وقيل هو كالطخ يبقى له أثر قالوا وهو أكثر من النضح بالحاء المهملة وقيل هو بالخاء المعجمة فيما نحن كالطيب

والاشراف يقال لهم نواص كما يقال للاتباع أذناب والنصى نبت أبيض ﴿نضب﴾ الماء نشف ﴿الانضاج﴾ الطبخ والنضيج المطبوخ * ماسقي ﴿بالنضح﴾ أي بالدوالي والنواضح الابل التي يستقى عليها واحدها ناضح ومن السنن العشر الانتضاح بالماء هو أن يأخذ قليلا من الماء فيرش به مذاكيره بعد الوضوء لينفي عنه الوسواس والنضح الرش والغسل والازالة ونضح الوضوء بالتحريك ما يترشش منه عند الوضوء ونضح بالنبل رمى به وانضحوا عنا الخيل ارموهم بالنشاب وينضح طيبا أي يفوح والنضوح بالفتح ضرب من الطيب تفوح رائحته وروى بالخاء المعجمة فقيل هو كالطخ يبقى له أثر وهو أكثر من النضح وقيل هو بالمعجمة فيما نحن كالطيب وبالمهملة فيما رق كالماء وقيل بالعكس وقيل هما سواء ومن نائل وناضح أي راش مما يبده على أخيه

و بالمهملة فيمارق كالماء وقيل هما سواء وقيل بالعكس (ومنه حديث على) وجد فاطمة وقد نضحت البيت بنضوح أى طيبته وهى فى الحج وقد تكرر ذكره فى الحديث وقد يرد النضح بمعنى الغسل والازالة (ومنه الحديث) ونضح الدم عن جبينه (وحديث الحيض) ثم تنضحه أى تغسله (وفى حديث ماء الوضوء) فمن نائل وناضح أى راش مما بيده على أخيه ﴿نضخ﴾ (ه * فيه) ينضح البحر ساحله النضخ قريب من النضح وقد اختلف فيهما أيهما أكثر والاكثر أنه بالمعجمة أقل من المهملة وقيل هو بالمعجمة الاثر يبقى فى الثوب والجسد وبالمهملة الفعل نفسه وقيل هو بالمعجمة ما فعل تعمدا و بالمهملة من غير تعمد (ه * ومنه حديث النخعى) لم يكن يرى بنضح البول بأسا يعنى نشره وما رشش منه ذكره الهروى بالخاء المعجمة (وفى قصيد كعب) * من كل نضاخة الذفرى اذا عرقت * يقال عين نضاخة أى كثيرة الماء فوارة أراد أن ذفرى الناقة كثيرة النضح بالعرق ﴿نضد﴾ (ه * فيه) ان جبريل عليه السلام احتبس عنه ليكلب كان تحت نضد له هو بالتحريك السرير الذى تنضد عليه الثياب أى يجعل بعضها فوق بعض وهو أيضا متاع البيت المنضود (ه * وفى حديث أبى بكر) لتخذن نضائد الديباج أى الوسائد واحدتها نضيدة (ه * وحديث مسروق) شجر الجنة نضيد من أصلها الى فرعها أى ليس لها سوق بارزة ولكنها منضودة بالورق والثمار من أسفلها الى أعلاها وهو فعيل بمعنى مفعول ﴿نضر﴾ (ه * فيه) نضر الله أمرأ سمع مقالتى فوعاها نضره ونضره وأنضره أى نعمه ويروى بالتخفيف والتشديد من النضارة وهى فى الاصل حسن الوجه والبريق وانما أراد حسن خلقه وقدره (ومنه الحديث) قال يا معشر محارب نضركم الله لا تسقونى حلب امرأة كان حلب النساء عندهم عيبا يتعايرون به (وفى حديث عاصم الاحول) رأيت قدح رسول الله صلى الله عليه وسلم عند أنس وهو قدح عريض من نضار أى من خشب نضار وهو خشب معروف وقيل هو الاثل الورسى اللون وقيل النبع وقيل الخلاف والنضار الخالص من كل شئ والنضار الذهب أيضا وقيل أقداح النضار حمر من خشب أحمر (ه * ومنه حديث النخعى) لا بأس أن يشرب فى قدح النضار ﴿نضض﴾ (ه * فى حديث عمر) كان يأخذ الزكاة من ناض المال هو ما كان ذهبا أو فضة عينا وورقا وقد نض المال ينض اذا تحول نقدا بعد أن كان متاعا (ه * ومنه الحديث) خذ صدقة ما قد نض من أموالهم أى ما حصل وظهر من أثمان أمتعتهم وغيرها (ه * ومنه حديث عكرمة) فى الشريكين اذا أرادا أن يتفرقا يقسمان ما نض بينهما من العين ولا يقسمان الدين كره أن يقسم الدين لانه ربما استوفاه أحدهما ولم يستوفه الآخر فيكون رباولكن يقتسمانه بعد القبض (س * وفى حديث عمران والمرأة صاحبة المزادة) قال والمزادة تكاد تنض

---

*عين ﴿نضاخة﴾ كثيرة الماء فوارة و ينضح البحر ساحله ينضح النضد بالتحريك السرير الذى تنضد عليه الثياب أى يجعل بعضها فوق بعض وهو أيضا متاع البيت المنضود ونضائد الديباج الوسائد واحدتها نضيدة وشجر الجنة نضيد أى ليس لها سوق بارزة ولكنها منضودة بالورق والثمار من أسفلها الى أعلاها ﴿نضر الله﴾ امرأ بالتخفيف والتشديد أى نعمه وحسن خلقه من النضارة ومنه يا معشر محارب نضركم الله لا تسقونى حلب امرأة والنضار خشب معروف قيل هو الاثل وقيل النبع وقيل الخلاف (ناض) المال ما كان ذهبا أو فضة عينا ونض المال ينض تحول نقدا بعد أن كان متاعا والمزادة تكاد تنض من الملء أى

بالطعام المنزل ﴿نسب﴾ النسب والنسبة اشتراك من جهة أحد الابوين وذلك ضربان نسب بالطول كالاشتراك من الآباء والابناء ونسب بالعرض كالنسبة بين بنى الاخوة والاعمام قال نسبا وصهرا وقيل فلان نسيب فلان أى قريبه وتستعمل النسبة فى مقدارين متجانسين بعض التجانس يختص كل واحد منهما بالآخر ومنه النسيب وهو الانتساب فى الشعر الى المرأة بذكر العشق ويقال نسب الشاعر بالمرأة نسبا ونسيبا ﴿نسخ﴾ النسخ ازالة شئ بشئ يتعقبه كنسخ الشمس الظل والظل الشمس والشيب الشباب فتارة يفهم منه الازالة وتارة يفهم منه الاثبات وتارة يفهم منه الامران ونسخ الكتاب ازالة الحكم بتعقبه قال تعالى ما ننسخ من آية قيل معناه ما نزيل العمل بها أو نحذفها عن قلوب العباد وقيل معناه ما نوجده ونترله من قولهم نسخت الكتاب وما تنساه أى نؤخره فلم نترله فينسخ الله ما يلقى الشيطان ونسخ الكتاب نقل صورته المجردة الى كتاب آخر وذلك لا يقتضى ازالة الصورة الاولى بل يقتضى اثبات مثلها فى مادة أخرى كانتخاذ نقش الخاتم فى

من الملء (٣) أى تنشق ويخرج منها الماء يقال نض الماء من العين اذا نبع ﴿نضل﴾ (س * فيه) انه مر بقوم ينتضلون أى يرمون بالسهام يقال انتضل القوم وتناضلوا أى رموا للسبق وناضله اذا راماه وفلان يناضل عن فلان اذا رامى عنه وحاج وتكلم بعذره ودفع عنه (ومنه الحديث) بعد الكن وسحقا فعنكن كنت أناضل أى أجادل وأخاصم وأدافع (س * ومنه شعر أبى طالب) يمدح النبى صلى الله عليه وسلم

كذبتم وبيت الله يبزى محمد * ولما نطاعن دونه ونناضل

﴿نضنض﴾ (ه * فى حديث أبى بكر) دخل عليه وهو ينضنض لسانه أى يحركه ويروى بالصاد وقد تقدم ﴿نضا﴾ (س * فيه) ان المؤمن لينضى شيطانه كما ينضى أحدكم بعيره أى يهزله ويجعله نضوا والنضو الدابة التى أهزلتها الاسفار وأذهبت لحمها (ومنه حديث على) كلمات لو رحلتم فيهن لمطى لانضيتموهن (وحديث ابن عبد العزيز) أنضيتم الظهر أى أهزلتموه (س * ومنه الحديث) ان كان أحدنا ليأخذ نضو أخيه (س * وفى حديث جابر) جعلت ناقتى تنضو الرفاق (٤) أى تخرج من بينها يقال نضت تنضو نضوا ونضيا (وفى حديث على) وذكر عمر فقال تنكب قوسه وانتضى فى يده أسهما أى أخذ واستخرجها من كنانته يقال نضا السيف من غمده وانتضاه اذا أخرجه (س * وفى حديث الخوارج) فينظر فى نضيه النضى نصل السهم وقيل هو السهم قبل أن ينحت اذا كان قداحا وهو أولى لانه قد جاء فى الحديث ذكر النصل بعد النضى وقيل هو من السهم ما بين الريش والنصل قالوا سمى نضيا لكثرة البرى والنحت فكأنه جعل نضوا أى هزيلا

﴿باب النون مع الطاء﴾

﴿نطع﴾ (ه * فيه) فارس نطعة أو نطعتين (٥) ثم لا فارس بعدها أبدا معناه ان فارسا تقاتل المسلمين مرة أو مرتين ثم يبطل ملكها ويزول فحذف الفعل لبيان معناه (ومنه الحديث) لا ينتطح فيها عنزان أى لا يلتقى فيها اثنان ضعيفان لان النطاح من شأن التيوس والكباش لا العنوز وهو اشارة الى قضية مخصوصة لا يجرى فيها خلف ونزاع ﴿نطس﴾ (ه * فى حديث عمر) لولا التنطس ما باليت أن لا أغسل يدى التنطس التقذر وقيل هو المبالغة فى الطهور والتأنق فيه وكل من تأنق فى الامور ودقق النظر فيها فهو نطس ومتنطس ﴿نطع﴾ (ه * فيه) هلك المتنطعون هم المتعمقون المغالون فى الكلام المتكلمون بأقصى حلوقهم مأخوذ من النطع وهو الغار الاعلى من الفم ثم استعمل فى كل تعمق قولا وفعلا (س * ومنه حديث عمر) ان تزالوا بخير ما عجلتم الفطر ولم تنطعوا تنطع أهل

(٣) قوله من الملء هكذا فى بعض نسخ النهاية وفى بعضها من الماء ومثله فى اللسان اه

(٤) قوله تنضو والرفاق هكذا فى بعض نسخ النهاية بتاءين وفى بعضها بالفاء والقاف ومثله فى اللسان اه

(٥) قوله نطعة أو نطعتين هكذا فى بعض نسخ النهاية وفى بعضها نطعة ونطعتان ومثله فى القاموس اه

تنشق ويخرج منها الماء يقال نض الماء من العين اذا نبع ﴿انتضل﴾ القوم وتناضلوا رموا للسبق وعنكن كنت أناضل أى أجادل وأخاصم وأدافع * ان المؤمن ﴿لينضى﴾ شيطانه أى يهزله والنضو الدابة التى أهزلتها الاسفار وأذهبت لحمها وجعلت ناقتى تنضو الرفاق أى تخرج من بينها وانتضى فى يده أسهما أى أخذها واستخرجها من كنانته ونضى سيفه من غمده وانتضاه أخرجه والنضى نصل السهم وقيل ما بين الريش والنصل وقيل هو السهم قبل أن ينحت * فارس ﴿نطعة أو نطعتين﴾ أى تقاتل المسلمين مرة أو مرتين ثم يبطل ملكها ويزول ﴿التنطس﴾ التقذر ﴿التنطع﴾ المغالاة والتعمق

العراق أى تتكلفوا القول والعمل وقيل أراد به ههنا الاكثار من الاكل والشرب والتوسع فيه حتى يصل الى الغار الاعلى و يستصعب للصائم أن يعجل الفطر بتناول القليل من الفطور (ومنه حديث ابن مسعود) اياكم والتنطع والاختلاف فانما هو كقول أحدكم هلم وتعال أراد النهى عن الملاحاة فى القراآت المختلفة وان مرجعها كلها الى وجه واحد من الصواب كما أن هلم بمعنى تعال ﴿نطف﴾ (ه * فيه) لايزال الاسلام يزيد وأهله وينقص الشرك وأهله حتى يسير الراكب بين النطفتين لايخشى جورا أراد بالنطفتين بحر المشرق و بحر المغرب يقال للماء الكثير والقليل نطفة وهو بالقليل أخص وقيل أراد ماء الفرات وماء البحر الذى بلى جدة هكذا جاء فى كتاب الهروى والزمخشرى لايخشى جورا أى لايخشى فى طريقه أحدا يجور عليه و يظلمه والذى جاء فى كتاب الازهرى لايخشى الا جورا أى لايخاف فى طريقه غير الضلال والجور عن الطريق (ه * ومنه الحديث) انا نقطع اليكم هذه النطفة يعنى ماء البحر (ومنه حديث على) وليمهلها عند النطاف والاعشاب يعنى الابل والماشية النطاف جمع نطفة يريد أنها اذا وردت على المياه والعشب يدعها التردد ترعى (ومنه الحديث) قال لاصحابه هل من وضوء فجاء رجل بنطفة فى اداوة أراد بها ههنا الماء القليل و به سمى المنى نطفة لقلته وجمعها نطف (ومنه الحديث) تخير والنطفكم وفى رواية لاتجعلوا نطفكم الا فى طهارة هو حث على استخارة أم الولد وأن تكون صالحة وعن نكاح صحيح أو ملك يمين وقد نطف الماء ينطف و ينطف اذا قطر قليلا قليلا (ه * ومنه الحديث) ان رجلا أتاه فقال يارسول الله رأيت ظلة تنطف سمنا وعسلا أى تقطر (ومنه صفة المسيح عليه السلام) ينطف رأسه ماء (ومنه حديث ابن عمر) دخلت على حفصة ونوساتها تنطف ﴿نطق﴾ (ه * فى حديث العباس) يمدح النبى صلى الله عليه وسلم

حتى احتوى بيتك المهيمن من * خندف عليا تحتها النطق

النطق جمع نطاق وهى أعراض من جبال بعضها فوق بعض أى نواح وأوساط منها شبهت بالنطق التى يشد بها أوساط الناس ضربه مثلا له فى ارتفاعه وتوسطه فى عشيرته وجعلهم تحته بمنزلة أوساط الجبال وأراد ببيته شرفه والمهيمن نعته أى حتى احتوى شرفك الشاهد على فضلك أعلى مكان من نسب خندف (وفى حديث أم اسمعيل) أول ما اتخذ النساء المنطق من قبل أم اسمعيل اتخذت منطقا لتعفى أثرها على سارة والنطاق وجمعه مناطق وهو أن تلبس المرأة ثوبها ثم تشد وسطها بشئ وترفع وسط ثوبها وترسله على الاسفل عند معاناة الاشغال لئلا تعثر فى ذيلها وبه سميت أسماء بنت أبى بكر ذات النطاقين لانها كانت تطارق نطاقا فوق نطاق وقيل كان لها نطاقان تلبس أحدهما وتحمل فى الآخر الزاد الى النبى صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وهما فى الغار وقيل شقت نطاقها نصفين فاستعملت أحدهما وجعلت الآخر شدادا لزادهما (ه * وفى حديث عائشة) فعمدن الى حجز مناطقهن فشققنها واختمرن بها ﴿نطل﴾

﴿النفطة﴾ الماء ج نطاف والمنى ج نطف و يسير الراكب بين النطفتين أراد بحر المشرق و بحر المغرب وقيل أراد ماء الفرات وماء البحر الذى بلى جدة وانا نقطع اليكم هذه النطفة يعنى ماء البحر و نطف ينطف قطر ﴿المنطق﴾ النطاق ج مناطق وجمع النطاق نطق وهو ما يشد به الوسط فوق الثياب ﴿النبطل﴾ الموت والهلاك

النسافة وهى ما تثور من غبار الارض وتسمى الراعونة نسافة تشبيها بذلك وأتاه نسفان امتلأ فعلاه نسافة وانتسف لونه أى تغير عما كان عليه نسافه كما يقال اغبر وجهه والنسفة حجارة ينسف بها الوسخ عن القدم وكلام نسيف أى متغير ضئيل ﴿نسك﴾ النسك العبادة والناسك العابد واختص باعمال الحج والمناسك مواقف النسك وأعمالها والنسيكة مختصة بالذبيحة قال أو نسك مناسككم منسكاهم ناسكوه ﴿نسل﴾ النسل الانفصال عن الشئ يقال نسل الوبر عن البعير والقميص عن الانسان قال الشاعر

* فسلى ثيابى عن ثيابك تنسلى *

والنسالة ما سقط من الشعر ومايتحات من الريش وقد أنسلت الابل حان أن تنسل وبرها ومنه نسل اذا عدا ينسل نسلانا اذا أسرع قال من كل حدب ينسلون والنسل الولد لكونه ناسلا عن أبيه قال و يهلك الحرث والنسل وتناسلوا توالدوا ويقال أيضا اذا طلبت فضل انسان فخذ ما نسل لك منه عفوا ﴿نسى﴾ النسيان ترك الانسان ضبط ما استودع اما لضعف قلبه واما عن غفلة واما عن قصد حتى يحذف عن القلب ذكره

(ه * فى حديث ظبيان) وسقوهم بصبير النيطل النيطل الموت والهلاك واليا زائدة والصبير السحاب (س * وفى حديث ابن المسيب) كره أن يجعل نطل النبيذ فى النبيذ ليشتد بالنطل هو أن يؤخذ سلاف النبيذ وما صفا منه فاذا لم يبق الا العكر والدردى صب عليه ماء وخلط بالنبيذ الطرى ليشتد يقال ما فى الدن نطلة ناطل أى جرعة وبه سمى القدح الصغير الذى يعرض فيه الخمار أنموذجه ناطلا ﴿نطنط﴾ (ه * فيه) كان يسأل عمن تخلف من غفار فقال ما فعل الحمر الطوال النطانط هى جمع نطناط وهو الطويل المديد القامة ويروى النطاط بالثاء المثلثة وقد تقدم ﴿نطا﴾ (ه * فى حديث طهفة) فى أرض غائلة النطاء النطاء البعد وبلد نطى أى بعيد ويروى المنطى وهو مفعل منه (ه * وفى حديث الدعاء) لا مانع لما أنطيت ولا منطى لما منعت هو لغة أهل اليمن فى أعطى (ومنه الحديث) اليد المنطية خير من اليد السفلى (ومنه كتابه لوائل بن حجر) وأنطوا الثنية (وقوله لرجل آخر) أنطه كذا (ه * وفى حديث زيد بن ثابت) كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم وهو يملى كتابا فدخل رجل فقال له انط أى اسكت بلغة حمير وهو أيضا زجر للبعير اذا نفر يقال له انط فيسكن (وفى حديث خيبر) غدا الى النطاة هى علم لخيبر أو حصن بها وهى من النطو البعد وقد تكررت فى الحديث وادخال اللام عليها كادخالها على حارث وعباس كان النطاة وصف لها غلب عليها

﴿باب النون مع الظاء﴾

﴿نظر﴾ (س * فيه) ان الله لا ينظر الى صوركم وأموالكم ولكن الى قلوبكم وأعمالكم معنى النظر ههنا الاختيار والرحمة والعطف لان النظر فى الشاهد دليل المحبة وترك النظر دليل البغض والكراهة وميل الناس الى الصور المعجبة والاموال الفائقة والله يتقدس عن شبه المخلوقين فجعل نظره الى ما هو السر واللب وهو القلب والعمل والنظر يقع على الاجسام والمعانى فما كان بالابصار فهو للاجسام وما كان بالبصائر كان للمعانى (ومنه الحديث) من ابتاع مصراة فهو بخير النظرين أى خير الامرين له اما امساك المبيع أو رده أيهما كان خيرا له واختاره فعله (وكذلك حديث القصاص) من قتل له قتيل فهو بخير النظرين يعنى القصاص والدية أيهما اختار كان له وكل هذه معان لا صور (ه * وفى حديث عمران بن حصين رضى الله عنه) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النظر الى وجه على عبادة قيل معناه ان عليا رضى الله عنه كان اذا برز قال الناس لا اله الا الله ما أشرف هذا الفتى لا اله الا الله ما أعلم هذا الفتى لا اله الا الله ما أكرم هذا الفتى أى ما أتقى لا اله الا الله ما أشجع هذا الفتى فكانت رؤيته تحملهم على كلمة التوحيد (وفيه) ان عبد الله أبا النبى صلى الله عليه وسلم مر بامرأة تنظر وتعتاف فرأت فى وجهه نورا فدعته الى أن يستبضع منها وتعطيه مائة من الابل فأبى تنظر أى تتكهن وهو نظر تعلم وفراسة والمرأة كاظمة بنت مروكانت متهودة قد قرأت الكتب وقيل هى أخت ورقة بن نوفل (ه * وفيه)

﴿النطناط﴾ المديد القامة ج نطانط * ﴿النطاء﴾ البعد وأنطى أعطى فى لغة أهل اليمن والنطاة خيبر أو حصن بها وانط اسكت بلغة حمير * بها ﴿نظرة﴾ أى عين أصابتهم من نظر الجن والنظائر جمع نظيرة وهى المثل وأراد بنظائر السور الاشباه فى الطول والنظير المثل فى كل شئ ولا تناظر بكتاب الله ولا بسنة رسوله أى لا تجعل لهما شبها ونظيرا فتدعهما وتأخذ بهما والانظار التأخير والامهال

يقال نسيته نسيانا قال فنسى ولم نجد له عزما فذوقوا بما نسيتم انى نسيت الحوت وما أنسانيه لا تؤاخذنى بما نسيت فنسوا حظا نسى ما كان يدعو سنقرئك فلا تنسى اخبار وضمان من الله تعالى انه يجعله بحيث لا ينسى ما يسمعه من الحق وكل نسيان من الانسان ذمه الله تعالى به فهو ما كان أصله عن تعمد وما عذر فيه نحو ما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم رفع عن أمتى الخطأ والنسيان هو ما لم يكن سببه منه وقوله فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا انا نسيناكم هو ما كان سببه عن تعمد منه وتركه على طريق الاهانة واذا نسب ذلك الى الله فهو تركه اياه استهانة بهم قال فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء الله فنسيهم نسوا الله فانساهم فتنبيه ان الانسان بمعرفته لنفسه يعرف الله فنسيانه هو من نسيانه نفسه وقوله تعالى واذكر ربك اذا نسيت قال ابن عباس اذا قلت شيأ ولم تقل ان شاء الله فقله اذا تذكرته وبهذا أجاز الاستثناء بعد مدة وقال عكرمة نسيت ارتكبت ذنبا ومعناه اذكر الله اذا قصدت ارتكاب ذنب يكن ذلك دافعا لك فالنسى أصله ما ينسى كالنقض لما ينقض

انه رأى جارية بها سفعة فقال ان بها نظرة فاسترقوا لها أى بها عين أصابتها من نظر الجن وصبى منظور أصابته العين (وفى حديث ابن مسعود) لقد عرفت النظائر التى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم بها عشرين سورة من المفصل النظائر جمع نظيرة وهى المثل والشبه فى الاشكال والاخلاق والافعال والاقوال أراد اشتباه بعضها ببعض فى الطول والنظير المثل فى كل شئ وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث الزهرى) لا تناظر بكتاب الله ولا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم أى لا تجعل لهما شبها ونظيرا فتدعهما وتأخذ به أو لا تجعلهما مثلا كقول القائل اذا جاء فى الوقت الذى يريد جئت على قدر يا موسى وما أشبه ذلك مما يتمثل به والاول أشبه يقال ناظرت فلانا أى صرت له نظيرا فى المخاطبة وناظرت فلانا بفلان أى جعلته نظيرا له (وفيه) كنت أبايع الناس فكنت أنظر المعسر الانظار التأخير والامهال يقال أنظرته أنظره واستنظرته اذا طلبت منه أن ينظرك (وفى حديث أنس) نظرنا النبى صلى الله عليه وسلم ذات ليلة حتى كان شطر الليل يقال نظرته وانتظرته اذا ارتقبت حضوره (ومنه حديث الحج) فانى أنظركما (وحديث الاشعريين) ان تنظروهم وقد تكرر ذكر النظر والانتظار والانظار فى الحديث ﴿نظف﴾ (س * فيه) ان الله تبارك وتعالى نظيف يحب النظافة نظافة الله كناية عن تنزهه من سمات الحدث وتعاليه فى ذاته عن كل نقص وحبه النظافة من غيره كناية عن خلوص العقيدة ونفى الشرك ومجانبة الاهواء ثم نظافة القلب عن الغل والحقد والحسد وأمثالها ثم نظافة المطعم والملبس عن الحرام والشبه ثم نظافة الظاهر لملابسة العبادات (ومنه الحديث) نظفوا أفواهكم فانها طرق القرآن أى صونوها عن اللغو والفحش والغيبة والنميمة والكذب وأمثالها وعن أكل الحرام والقاذورات والحث على تطهيرها من النجاسات والسواك (س * وفيه) تكون فتنة تستنظف العرب أى تستوعبهم هلا كا يقال استنظفت الشئ اذا أخذته كله ومنه قولهم استنظفت الخراج ولا يقال نظفته (ومنه حديث الزهرى) فقدرت انى استنظفت ما عنده واستغنيت عنه ﴿نظم﴾ (فى أشراط الساعة) وآيات تتابع كنظام بال قطع سلكه النظام العقد من الجوهر والخرز ونحوهما وسلكه خيطه

﴿باب النون مع العين﴾

﴿نعب﴾ (س * فى حديث داود عليه السلام) * يارازق النعاب فى عشه * النعاب الغراب والنعيب صوته وقد نعب ينعب وينعب نعبا قيل ان فرخ الغراب اذا خرج من بيضته يكون أبيض

وصار فى التعارف اسما لما يقل الاعتداد به ولهذا تقول العرب احفظوا أنساءكم أى ما من شانه ان ينسى قال الشاعر
* كان لها فى الارض نسيا تقصه *
وقوله تعالى نسيا منسيا أى جاريا مجرى النسى القليل الاعتداد به وان لم ينس ولهذا عقبه بقوله منسيا لان النسى قد يقال لما يقل الاعتداد به وان لم ينس وقرئ نسيا وهو مصدر موضوع موضع المفعول نحو عصى عصيا وعصيانا وقوله ما ننسخ من آية أو ننسها فانساؤها حذف ذكرها عن القلوب بقوة الهيبة والنساء والنسوان والنسوة جمع المرأة من غير لفظها كالقوم فى جمع المرء قال لا يسخر قوم من قوم الى قوله ولا نساء من نساء نساؤكم حرث لكم يا نساء النبى نسوة فى المدينة ما بال النسوة والنساء عرق وتثنيته نسيان وجمعه اساء ﴿نسأ﴾ النسء تأخير فى الوقت ومنه نسئت المرأة اذا تأخر وقت حيضها فرجى حملها وهى نسوء يقال نسأ الله فى أجلك أو نسأ الله أجلك والنسيئة بيع الشئ بالتأخير ومنها النسىء الذى كانت العرب تفعله وهو تأخير بعض الاشهر الحرم الى شهر آخر قال انما النسىء زيادة فى الكفر ما ننسخ من آية

وتظرته وانتظرته ارتقبت حضوره * ان الله ﴿نظيف﴾ يحب النظافة نظافة الله كناية عن تنزيهه عن سمات الحدث وتعاليه فى ذاته عن كل نقص وحبه النظافة من غيره كناية عن خلوص العقيدة ونفى الشرك ومجانبة الاهواء ثم نظافة القلب عن الغل والحقد والحسد وأمثالها ثم نظافة المطعم والملبس عن الحرام والشبه ثم نظافة الظاهر لملابسة العبادات ونظفوا أفواهكم فانها طرق القرآن أى صونوها عن اللغو والفحش والغيبة والنميمة والكذب وأمثالها وعن أكل الحرام والقاذورات وطهروها بالماء والسواك وتكون فتنة تستنظف العرب أى تستوعبهم هلا كا يقال استنظفت الشئ اذا أخذته كله ﴿النظام﴾ العقد من الجوهر والخرز ونحوهما ﴿النعاب﴾ الغراب والنعيب صوته

كالشحمة فاذا رآه الغراب أنكره وتركه ولم يزقه فيسوق الله اليه البق فيقع عليه لزهومة ريحه فيلقطها ويعيش بها الى أن يطلع ريشه ويسود فيعاوده أبوه وأمه ﴿نعت﴾ (س * فى صفته صلى الله عليه وسلم) يقول ناعته لم أر قبله ولا بعده مثله النعت وصف الشئ بما فيه من حسن ولا يقال فى القبيح الا أن يتكلف متكلف فيقول نعت سوء والوصف يقال فى الحسن والقبيح ﴿نعثل﴾ (ه * فى مقتل عثمان) لا يمنعنك مكان ابن سلام أن تسب نعثلا كان أعداء عثمان يسمونه نعثلا تشبيها برجل من مصر كان طويل اللحية اسمه نعثل وقيل النعثل الشيخ الاحمق وذكر الضباع (ومنه حديث عائشة) اقتلوا نعثلا قتل الله نعثلا تعنى عثمان وهذا كان منها لما غاضبته وذهبت الى مكة ﴿نعج﴾ (فى شعر خفاف بن ندبة * والناعجات المسرعات بالنجا * يعنى الخفاف من الابل وقيل الحسان الالوان ﴿نعر﴾ (ه * فى حديث عمر) لا أقلع عنه حتى أطير نعرته وروى حتى أنزع النعرة التى فى أنفه النعرة بالتحريك ذباب أزرق له ابرة يلسع بها ويتولع بالبعير ويدخل فى أنفه فيركب رأسه سميت بذلك لنعيرها وهو صوتها ثم استعيرت للنخوة والانفة والكبر أى حتى أزيل نخوته وأخرج جهله من رأسه أخرجه الهروى من حديث عمر وجعله لمخشرى حديث مرفوعا (ومنه حديث أبى الدرداء) اذا رأيت نعرة الناس ولا تستطيع أن تغيرها فدعها حتى يكون الله يغيرها أى كبرهم وجهلهم (وفى حديث ابن عباس) أعوذ بالله من شر عرق نعار نعر العرق بالدم اذا ارتفع وعلا وجرح نعار ونعور اذا صوت دمه عند خروجه (ه * ومنه حديث الحسن) كلما نعر بهم ناعر اتبعوه أى ناهض يدعوهم الى الفتنة ويصيح بهم اليها ﴿نعس﴾ قد تكرر فيه ذكر النعاس اسما وفعلا يقال نعس ينعس نعاسا ونعسة فهو ناعس ولا يقال نعسان والنعاس الوسن وأول النوم (س * فيه) ان كلماته بلغت ناعوس البحر قال أبو موسى هكذا وقع فى صحيح مسلم وفى سائر الروايات قاموس البحر وهو وسطه ولجته ولعله لم يجود كتبته فصحفه بعضهم وليست هذه اللفظة أصلا فى مسند اسحق الذى روى عنه مسلم هذا الحديث غير أنه قرنه بأبى موسى وروايته فلعلها فيها قال وانما أورد نحو هذه الالفاظ لان الانسان اذا طلبه لم يجده فى شئ من الكتب فيتحير فاذا نظر فى كتاب ناعرف أصله ومعناه ﴿نعش﴾ (ه * فيه) واذا نعس فلا انتعش أى لا ارتفع وهو دعاء عليه يقال نعشه الله ينعشه نعشا اذا رفعه وانتعش العاثر اذا نهض من عثرته وبه سمى سرير الميت نعشا لارتفاعه واذا لم يكن عليه ميت محمول فهو سرير (ومنه حديث عمر) انتعش نعشك الله أى ارتفع (وحديث عائشة) فانتاش الدين ينعشه أى استدركه باقامته من مضرعه ويروى انتاش الدين فنعشه بالفاء على انه فعل (وحديث جابر) فانطلقنا به ننعشه أى ننهضه ونقوى جاشه ﴿نعظ﴾ (فى حديث أبى مسلم الخولانى) النعظ أمر غارم يقال نعظ الذكر اذا انتشر

﴿النعت﴾ وصف لشئ بما فيه من حسن ولا يقال فى القبيح ﴿الناعجات﴾ الخفاف من الابل وقيل الحسان الالوان ﴿النعرة﴾ بالتحريك ذباب أزرق له ابرة يلسع بها ويتولع بالبعير ويدخل فى أنفه ثم استعيرت للنخوة والانفة والكبر واذا رأيت نعرة الناس أى كبرهم وجهلهم ونعر العرق بالدم ارتفع وعلا وجرح نعار ونعور اذا صوت دمه عند خروجه وكلما نعر بهم ناعر اتبعوه أى ناهض يدعوهم الى الفتنة ويصيح بهم اليها ﴿انتعش﴾ ارتفع وننعشه ننهضه ونقوى جانبه ﴿نعظ﴾ الذكر انتشر والانعاظ

أو ننسأها أى نؤخرها اما بانسائها واما بابطال حكمها والمنسأ عصا ينسأ به الشئ أى يؤخر قال تأكل منسأته ونسأت الابل فى ظمئها يوما أو يومين أى أخرت قال الشاعر

وعيس كألواح الاران نسأتها
على لاحب كأنه ظهر برجد

والنسء والحليب اذا أخر تناوله فحمض فديها ﴿نشر﴾ النشر نشر الثوب والصحيفة والسحاب والنعمة والحديث بسطها قال واذا الصحف نشرت نشرا بين يدى رحمته وينشر رحمته وقوله والناشرات نشرا أى الملائكة التى تنشر الرياح والرياح التى تنشر السحاب ويقال فى جمع الناشر نشر وقرئ نشرا فيكون كقوله الناشرات ومنه سمعت نشرا حسنا أى حديثا ينشر من مدح وغيره ونشر الميت نشورا قال واليه النشور لا يرجون نشورا وانشر الله الميت فنشر قال ثم اذا شاء أنشره وأنشر نا به بلدة ميتا وقيل نشر الله الميت وأنشره بمعنى والحقيقة ان نشر الله الميت مستعار من نشر الثوب قال الشاعر

طوتك خطوب نشرك بعد دهر
كذاك خطوبه طيا ونشرا

وجعل النهار نشورا أى

وأنعظه صاحبه وأنعظ الرجل اذا اشتهى الجماع والانعاظ الشبق يعنى انه أمر شديد ﴿نعف﴾ (فى حديث عطاء) رأيت الاسود بن يزيد قد تلفف فى قطيفة ثم عقد هدبة القطيفة بنعفة الرحل النعفة بالتحريك جلدة أو سير يشد فى آخرة الرحل يعلق فيه الشئ يكون مع الراكب وقيل هى فضلة من غشاء الرحل تشقق سيورا وتكون على آخرته ﴿نعق﴾ (فيه) قال لنساء عثمان بن مظعون لما مات ابكين وايا كن ونعيق الشيطان يعنى الصياح والنوح وأضافه الى الشيطان لانه الحامل عليه (ومنه حديث المدينة) آخر من يحشر راعيان من مزينة يريدان المدينة ينعقان بغنمهما أى يصيحان يقال نعق الراعى بالغنم ينعق نعيقا فهو ناعق اذا دعاها لتعود اليه وقد تكرر فى الحديث ﴿نعل﴾ (ه * فيه) اذا ابتلت النعال فالصلاة فى الرحال النعال جمع نعل وهو ما غلظ من الارض فى صلابة وانما خصها بالذكر لان أدنى بلل يندى بخلاف الرخوة فانها تنشف الماء (ه * وفيه) كان نعل سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة نعل السيف الحديدة التى تكون فى أسفل القراب (س * وفيه) ان رجلا شكا اليه رجلا من الانصار فقال * ياخير من يمشى بنعل فرد * النعل مؤنثة وهى التى تلبس فى المشى تسمى الآن تاسومة ووصفها بالفرد وهو مذكر لان تأنيثها غير حقيقى والفرد هى التى لم تخصف ولم تطارق وانما هى طاق واحد والعرب تمدح برقة النعال وتجعلها من لباس الملوك يقال نعلت وانتعلت اذا لبست النعل وأنعلت الخيل بالهمزة (ومنه الحديث) ان غسان تنعل خيلها وقد تكرر ذكر الانعال والانتعال فى الحديث ﴿نعم﴾ (ه * فيه) كيف أنعم وصاحب القرن قد التقمه أى كيف أتنعم من النعمة بالفتح وهى المسرة والفرح والترفه (ه * ومنه الحديث) انها لطير ناعمة أى سمان مترفة (وفى حديث صلاة الظهر) فأبرد بالظهر وأنعم أى أطال الابراد وأخر الصلاة (ومنه قولهم) أنعم النظر فى الشئ اذا أطال التفكر فيه (ومنه الحديث) وان أبا بكر وعمر منهم وأنعما أى زادا وفضلا يقال أحسنت الى وأنعمت أى زدت على الانعام وقيل معناه صارا الى النعيم ودخلا فيه كما يقال أشمل اذا دخل فى الشمال ومعنى قولهم أنعمت على فلان أى أصرت اليه نعمة (س * وفيه) من توضأ للجمعة فبها ونعمت أى ونعمت الفعلة والخصلة هى لحذف المخصوص بالمدح والباء فى قوله فبها متعلقة بفعل مضمر أى فبهذه الخصلة أو الفعلة يعنى الوضوء ينال الفضل وقيل هو راجع الى السنة أى فبالسنة أخذ فأضمر ذلك (س * ومنه الحديث) نعما بالمال أصله نعم ما أدغم وشدد وما غير موصوفة ولا موصولة كأنه قال نعم شيأ المال والباء زائدة مثل زيادتها فى كفى بالله حسيبا (ومنه الحديث) نعم المال الصالح للرجل الصالح وفى نعم لغات أشهرها كسر النون وسكون العين ثم فتح النون وكسر العين ثم كسرهما

الشبق ﴿النعفة﴾ بالتحريك سير يشد فى آخرة الرحل يعلق فيه الشئ يكون مع الراكب ﴿النعيق﴾ الصياح * اذا ابتلت ﴿النعال﴾ فالصلاة فى الرحال جمع نعل وهو ما غلظ من الارض فى صلابة وانما خصها بالذكر لان أدنى بلل يندى بخلاف الرخوة فانها تنشف الماء ونعل السيف الحديدة التى تكون فى أسفل القراب * كيف ﴿أنعم﴾ من النعمة بالفتح وهى المسرة والفرح والترفه وطير ناعمة سمان مترفة وأبرد بالظهر وأنعم أى أطال الابراد وأخر الصلاة وأنعم النظر فى الشئ اذا أطال التفكر فيه وان أبا بكر وعمر منهم وأنعما أى زادا وفضلا وقيل معناه صارا الى النعيم وأنعم أجاب بنعم ونعمة عين أى قرة عين

جعله للانتشار وابتغاء الرزق كما قال ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار الآية وانتشار الناس تصرفهم فى الحاجات قال ثم اذا أنتم بشر تنتشرون فاذا طعمتم فانتشروا فانتشروا فى الارض وقيل نشروا فى معنى انتشروا وقرئ واذا قيل انشروا فانشروا أى تفرقوا والانتشار انتفاخ عصب الدابة والنواشر عروق باطن الذراع وذلك لانتشارها والنشر الغيم المنتشر وهو والمنشور كالنقض للمنقوض ومنه قيل اكتسى البازى رشا نشرا أى منتشرا واسعا طويلا والنشر الكلأ اليابس اذا أصابه مطر فينشر أى يحيى فيخرج منه شئ كهيئة الحلمة وذلك للغنم يقال منه نشرت الارض فهى ناشرة ونشرت الخشب بالمنشار نشرا اعتبارا منه عند النجت والنشرة رقية يعالج المريض بها ﴿نشز﴾ النشز المرتفع من الارض ونشز فلان اذا قصد نشزا ومنه نشز فلان عن مقره نبا وكل ناب ناشز واذا قيل انشز وانشزوا ويعبر عن الاحياء بالنشز والانشاز لكونه ارتفاعا بعد ارتفاع قال كيف ننشزها قرئ بضم النون وفتحها واللاتى تخافون نشوزهن ونشوز المرأة بغضها زوجها ورفع نفسها عن طاعته وعينها

(س * وفى حديث قتادة) عن رجل من خثعم قال دفعت الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو بمنى فقلت له أنت الذى تزعم أنك نبى فقال نعم وكسر العين هى لغة فى نعم بالفتح التى للجواب وقد قرئ بهما وقال أبو عثمان النهدى أمرنا أمير المؤمنين عمر بأمر فقلنا نعم فقال لا تقولوا نعم وقولوا نعم وكسر العين (س * وقال بعض ولد الزبير) ما كنت أسمع أشياخ قريش يقولون الا نعم بكسر العين (س * وفى حديث أبى سفيان) حين أراد الخروج الى أحد كتب على سهم نعم وعلى آخر لا وأجالهما عند هبل فخرج سهم نعم فخرج الى أحد فلما قال لعمر أعل هبل وقال عمر الله أعلى وأجل قال أبو سفيان أنعمت فعال عنها أى اترك ذكرها فقد صدقت فى فتواها وأنعمت أى أجابت بنعم (ه * وفى حديث الحسن) اذا سمعت قولا حسنا فرويدا بصاحبه فان وافق قول عملا فنعم ونعمة عين آخه وأوده أى اذا سمعت رجلا يتكلم فى العلم بما تستحسنه فهو كالداعى لك الى مودته واخائه فلا تعجل حتى تختبر فعله فان رأيته حسن العمل فأجبه الى اخائه ومودته وقل له نعم ونعمة عين أى قرة عين يعنى أقر عينك بطاعتك واتباع أمرك يقال نعمة عين بالضم ونعم عين ونعمى عين (س * وفى حديث أبى مريم) دخلت على معاوية فقال ما أنعمنا بك أى ما الذى أعملك الينا وأقدمك علينا وانما يقال ذلك لمن يفرح بلقائه كانه قال ما الذى أسرنا وأفرحنا وأقر أعيننا بلقائك ورؤيتك (وفى حديث مطرف) لا تقل نعم الله بك عينا فان الله لا ينعم بأحد عينا ولكن قل أنعم الله بك عينا قال الزمخشرى الذى منع منه مطرف صحيح فصيح فى كلامهم وعينا نصب على التمييز من الكاف والباء للتعدية والمعنى نعمك الله عينا أى نعم عينك وأقرها وقد يحذفون الجار ويوصلون الفعل فيقولون نعمك الله عينا وأما أنعم الله بك عينا فالباء فيه زائدة لان الهمزة كافية فى التعدية تقول نعم زيد عينا وأنعمه الله عينا ويجوز أن يكون من أنعم اذا دخل فى النعيم فيعدى بالباء قال ولعل مطرفا خيل اليه أن انتصاب المميز فى هذا الكلام عن الفاعل فاستعظمه تعالى الله أن يوصف بالحواس علوا كبيرا كما يقولون نعمت بهذا الامر عينا والباء للتعدية فحسب أن الامر فى نعم الله بك عينا كذلك (س * وفى حديث ابن ذى يزن) * أنى هرقلا وقد شالت نعامتهم * النعامة اجماعه أى تفرقوا ﴿نعمن﴾ (س * فى حديث ابن جبير) خلق الله آدم من دحناء ومسح ظهره بنعمان السحاب نعمان جبل بقرب عرفة وأضافه الى السحاب لانه لا يركد فوقه لعلوه ﴿نعا﴾ (س * فى حديث عمر) ان الله نعى على قوم شهواتهم أى عاب عليهم يقال نعيت على الرجل أمرا اذا عبته به ووبخته عليه ونعى عليه ذنبه أى شهره به (س * ومنه حديث أبى هريرة) ينعى على امرأ أكرمه الله على يدى أى يعيبنى بقتلى رجلا أكرمه الله بالشهادة على يدى يعنى انه كان قتل رجلا من المسلمين قبل أن يسلم (ه * وفى حديث شداد بن أوس) يا نعايا العرب ان أخوف ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية وفى رواية يا نعيان العرب يقال نعى الميت ينعاه نعيا ونعيا اذا أذاع موته وأخبر به واذا ندبه قال الزمخشرى فى نعايا ثلاثة أوجه أحدها أن يكون جمع نعى وهو المصدر كصفى وصفايا والثانى أن

وما أنعمنا بك أى ما الذى أعملك الينا وأقدمك علينا وانما يقال ذلك لمن يفرح بلقائه كانه قال ما الذى أفرحنا وأقر أعيننا بلقائك ورؤيتك ونعمان جبل بقرب عرفة ويقال له نعمان السحاب لانه لا يركد فوقه لعلوه ﴿نعيت﴾ عليه أمر اعبته به ويا نعايا العرب ويا نعيان العرب من نعى الميت أى هلكت

عنه الى غيره وبهذا النظر قال الشاعر

اذا جلست عند الامام كانها
ترى رفقة من ساعة تستحيلها

وعرق ناشز أى نائئ ﴿نشط﴾ قال الله تعالى والناشطات نشطا قيل أراد بها النجوم الخارجات من الشرق الى الغرب بسير الفلك او السائرات من المشرق بسير أنفسها من قولهم ثور ناشط خارج من أرض الى أرض وقيل الملائكة التى تنشط أرواح الناس أى تنزع وقيل الملائكة التى تعقد الامور من قولهم نشطت العقدة وتخصيص النشط وهو العقد الذى يسهل حله تنبيها على سهولة الامر عليهم وبين نشاط قريبة القعر يخرج دلوها بجذبة واحدة والنشيطة ما ينشط الرئيس لاخذه قبل لقسمة وقيل النشيطة من الابل ان يجدها الجيش فتساق من غير أن يحدى لها ويقال نشطته الحية نهشته ﴿نشأ﴾ النشء والنشأة احداث الشئ وتربيته قال ولقد علمتم النشأة الاولى يقال نشأ فلان والناشئ يراد به الشاب وقوله ان ناشئة الليل هى أشد وطأ يريد القيام والانتصاب للصلاة ومنه نشأ السحاب لحدوثه فى السماء وتربيه

يكون اسم جمع كما جاء فى أخية أخايا والثالث أن يكون جمع نعاء التى هى اسم الفعل والمعنى يانعايا لغرب حين فهذا وقتكن و زمانكن يريد أن العرب قد هلكت والنعيان مصدر بمعنى النعى وقيل انه جمع ناع كراع ورعيان والمشهور فى العربية ان العرب كانوا اذا مات منهم شريف أو قتل بعثوا راكبا الى القبائل ينعاه اليهم يقول نعاء فلانا أو يانعاء العرب أى هلك فلان أو هلكت العرب بموت فلان فنعاء من نعيت مثل نظار ودراك فقوله نعاء فلانا معناه انع فلانا كما تقول دراك فلانا أى أدركه فاما قوله يانعاء العرب مع حرف النداء فالمنادى محذوف تقديره ياهذا انع العرب أو ياهؤلاء انعوا العرب بموت فلان كقوله تعالى ألا يا اسجدوا أى ياهؤلاء اسجدوا فيمن قرأ بتخفيف ألا

﴿باب النون مع الغين﴾

﴿نغر﴾ (ه * فيه) انه قال لابى عمير أخى أنس يا أبا عمير ما فعل النغير هو تصغير النغر وهو طائر يشبه العصفور أحمر المنقار ويجمع على نغران (ه * وفى حديث على) جاءته امرأة فقالت ان زوجها يأتى جاريتها فقال ان كنت صادقة رجمناه وان كنت كاذبة جلدناك فقالت ردونى الى أهلى غيرى نغرة أى مغتاظة يغلى جوفى غليان القدر يقال نغرت القدر تنغر اذا غلت ﴿نغش﴾ (ه * فيه) انه مر برجل نغاش نخر ساجدا ثم قال أسأل الله العافية وفى رواية مر برجل نغاشى النغاش والنغاشى القصير أقصر ما يكون الضعيف الحركة الناقص الخلق (ه * وفيه) انه قال من يأتينى بخبر سعد بن الربيع قال محمد بن مسلمة فرأيته وسط القتلى صريعا فناديته فلم يجب فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلنى اليك فتنغش كما يتنغش الطير أى تحرك حركة ضعيفة ﴿نغض﴾ (ه * فى حديث سليمان فى خاتم النبوة) واذا الخاتم فى ناغض كتفه الايسر ويروى فى نغض كتفه النغض والنغض والناغض أعلى الكتف وقيل هو العظم الرقيق الذى على طرفه (ومنه حديث عبد الله بن سرجس) نظرت الى ناغض كتف رسول الله صلى الله عليه وسلم (ه * ومنه حديث أبى ذر) بشر الكنازين برضف فى الناغض وفى رواية يوضع على نغض كتف أحدهم وأصل النغض الحركة يقال نغض رأسه اذا تحرك وأنغضه اذا حركه (ومنه الحديث) وأخذ ينغض رأسه كأنه يستفهم ما يقال له أى يحركه و يميل اليه (ومنه حديث عثمان) سلس بولى ونغضت أسنانى أى قلقت وتحركت (س ه * وفى حديث ابن الزبير) ان الكعبة لما احترقت نغضت أى تحركت ووهت (ه * وفى صفته صلى الله عليه وسلم من حديث على) كان نغاض البطن فقال له عمر ما نغاض البطن فقال معكن البطن وكان عكنه أحسن من سبائك الذهب والفضة النغض والنهض أخوان ولما كان فى العكن نهوض ونتوء عن مستوى البطن قيل للمعكن نغاض البطن ﴿نغف﴾ (ه * فى حديث يأجوج ومأجوج) فيرسل الله عليهم النغف فيصبحون فرسى

العرب ﴿النغير﴾ تصغير نغر وهو طائر يشبه العصفور أحمر المنقار ج نغران وغيرى نغرة أى مغتاظة ﴿النغاش﴾ والنغاشى القصير أقصر ما يكون الضعيف الحركة الناقص الخلق وتنغش تحرك حركة ضعيفة ﴿النغض﴾ والنغض والناغض أعلى الكتف وقيل العظم الرقيق الذى على طرفه ونغض رأسه تحرك وأنغضه حركه ولما احترقت الكعبة نغضت أى تحركت وذهبت وجاءت ونغاض البطن معكن البطن ﴿النغف﴾ بالتحريك دود تكون فى أنوف الغنم واحدتها نغفة

شيأ فشيأ قال ينشئ السحاب الثقال والانشاء ايجاد الشئ وتربيته وأكثر ما يقال ذلك فى الحيوان قال هو الذى أنشأكم وجعل لكم السمع ثم أنشأناه خلقا آخر ونشئكم فيما لا تعلمون وينشئ النشأة الاخرى فهذه كلها فى الايجاد المختص بالله أأنتم أنشأتم شجرتها أم نحن المنشئون فلتشبيه ايجاد النار المستخرجة بايجاد الانسان وقوله أو من ينشأ فى الحلية أى يربى كتربية النساء وقرئ ينشأ أى يتربى

﴿نصب﴾ نصب الشئ وضعه وضعا ناتئا كنصب الرمح والبناء والحجر والنصيب الحجارة ينصب على الشئ وجمعه نصائب ونصب وكان للعرب حجارة تعبدها وتذبح عليها قال كأنهم الى نصب يوفضون قال وما ذبح على النصب وقد يقال فى جمعه انصاب قال والانصاب والازلام والنصب والنصب التعب وقرئ بنصب وعذاب ونصب وذلك مثل بخل وبخل قال لا يمسنا فيها نصب وانصبنى كذا أى اتعبنى وازعجنى قال الشاعر

* تأوبنى هم من الليل منصب *

وهم ناصب قيل هو مثل عيشة راضية والنصب التعب قال من سفرنا هذا نصبا وقد نصب فهو نصب وناصب قال تعالى

النغف بالتحريك دود تكون فى أنوف الابل والغنم واحدتها نغفة (ومنه حديث الحديبية) دعوا محمدا وأصحابه حتى يموتوا موت النغف ﴿نغل﴾ (س * فيه) ربما نظر الرجل نظرة فنغل قلبه كما ينغل الأديم فى الدباغ فينتفت النغل بالتحريك الفساد ورجل نغل وقد نغل الأديم اذا عفن وتهرى فى الدباغ فينفسد ويهلك ﴿نغا﴾ (س * فيه) انه كان يناغى القمر فى صباه المناغاة المحادثة وقد ناغت الام صبيها الاطفته وشاغلته بالمحادثة والملاعبة

﴿باب النون مع الفاء﴾

﴿نفث﴾ (ه * فيه) ان روح القدس نفث فى روعى يعنى جبريل عليه السلام أى أوحى وألقى من النفث بالفم وهو شبيه بالنفخ وهو أقل من التفل لان التفل لا يكون الا ومعه شئ من الريق (ه * ومنه الحديث) أعوذ بالله من نفثه ونفخه جاء تفسيره فى الحديث انه الشعر لانه ينفث من الفم (ومنه الحديث) انه قرأ المعوذتين على نفسه ونفث (ومنه الحديث) ان زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أنفر بها المشركون بعيرها حتى سقطت فنفثت الدماء مكانها وألقت ما فى بطنها أى سال دمها (س * وفى حديث المغيرة) مثناث كأنها نفاث أى تنفث البنات نفثا قال الخطابى لا أعلم النفاث فى شئ غير النفث ولا موضع له ههنا قلت يحتمل أن يكون شبه كثرة مجيئها بالبنات بكثرة النفث وتواتره وسرعته (ه * وفى حديث النجاشى) والله ما يزيد عيسى على ما يقول محمد مثل هذه النفاثة من سواكى هذا يعنى ما يتشظى من السواك فيبقى فى الفم فينفثه صاحبه ﴿نفج﴾ (ه * فى حديث قيلة) فانتفجت منه الارنب أى وثبت (ومنه الحديث) فانفجنا أرنبا أى أثرناها (ه * وفى حديث آخر) انه ذكر فتنتين فقال ما الاولى عند الآخرة الا كنفجة أرنب أى كوثبته من مجثمه يريد تقليل مدتها (ه * وفى حديث المستضعفين بمكة) فنفجت بهم الطريق أى رمت بهم فجأة ونفجت الريح اذا جاءت بغتة (س * وفى حديث أشراط الساعة) انتفاج الاهلة روى بالجيم من انتفج جنبا البعير اذا ارتفعا وعظما خلقة ونفجت الشئ فانتفج أى رفعته وعظمته (ومنه حديث على) ناجاحضنيه كنى به عن التعاظم والتكبر والخيلاء (وفى حديث عثمان) ان هذا البيباج النفاج لا يدرى ما الله النفاج الذى يتمدح بما ليس فيه من الانتفاج الارتفاع (ه * وفى صفة الزبير) كان نفج الحقيبة أى عظيم العجز وهو بضم

﴿النغل﴾ بالتحريك الفساد ورجل نغل ونغل الاديم عفن وتهرى فى الدباغ * كان ﴿يناغى﴾ القمر أى يحادثه وناغت الام صبيها الاطفته وشاغلته بالمحادثة والملاعبة * ان روح القدس ﴿نفث﴾ فى روعى أى أوحى وألقى والنفث بالفم شبيه بالنفخ وهو أقل من التفل وأعوذ بالله من نفثه فسر فى الحديث بالشعر لانه ينفث من الفم وسقطت فنفثت الدماء أى سال دمها وكأنها نفاث أى تنفث البنات نفثا ونفاثة السواك ما يبقى منه فى الفم فينفثه صاحبه ﴿انفجنا﴾ أرنبا أثرناها فانتفجت اى وثبت وما الاولى عند الآخرة الا كنفجة أرنب أى كوثبته من مجثمه يريد تقليل مدتها ونفجت بهم الطريق بالجيم والخاء رمت بهم فجأة ونفجت الريح جاءت بغتة ومن أشراط الساعة انتفاج الاهلة روى بالجيم و بالخاء أى عظمها وناجاحضنيه بالجيم والخاء كنى به عن التعاظم والتكبر والخيلاء والنفاج الذى يتمدح بما ليس فيه ونفج الحقيبة بضمتين عظيم العجز والانفاج ابانة الاناء عن الضرع عند الحلب حتى تعلوه الرغوة والالباد

فاملة ناصبة والنصيب الحظ المنصوب أى المعين قال أم لهم نصيب من الملك نصيبا من الكتاب فاذا فرغت فانصب ويقال ناصبه الحرب والعداوة ونصب له وان لم يذكر الحرب جاز وتيس أنصب وشاة أو عنزة نصباء منتصب القرن وناقة نصباء منتصبة الصدر ونصاب السكين ونصبه ومنه نصاب الشئ أصله ورجع فلان الى منصبه أى أصله وتنصب الغبار ارتفع ونصب الستر رفعه والنصب فى الاعراب معروف وفى الغناء ضرب منه ﴿نصح﴾ النصح تحرى فعل أو قول فيه صلاح صاحبه قال لقد أبلغتكم رسالة ربى ونصحت لكم لمن الناصحين ولا ينفعكم نصحى ان أردت أن أنصح لكم وهو من قولهم نصحت له الوادى أخلصته وناصع العسل خالصه أو من قولهم نصحت الجلد خطته والناصح الخياط وقوله توبة نصوحا نحن أحدهذين اما الاخلاص واما الاحكام ويقال نصوح ونصاح نحو ذهوب وذهاب قال * أحببت حبا خالطته نصاحة * ﴿نصر﴾ النصر والنصرة العون نصر من الله اذا جاء نصر الله وانصروا آلهتكم ان ينصركم الله وانصرنا على القوم الكافرين نصر المؤمنين انا لننصر

النون والفاء (وفى حديث أبى بكر) انه كان يحلب لاهله فيقول انفج أم البدا لانفاج اباية الاناء عن الضرع عند الحلب حتى تعلوه الرغوة والابادا لصاقه بالضرع حتى لا تكون له رغوة ﴿نفح﴾ (س * فيه) المكثرون هم المقلون الا من نفح فيه يمينه وشماله أى ضرب يديه فيه بالعطاء النفح الضرب والرمى (ومنه حديث أسماء) قالت قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم انفقى أو انضحى أو انفحى ولا تحصى فيحصى الله عليك (ه * ومنه حديث شريح) انه أبطل النفح أراد نفح الدابة برجلها وهو رفسها كان لا يلزم صاحبها شيأ (س * ومنه الحديث) ان جبريل مع حسان ما نافح عنى أى دافع والمنافحة والمكافحة المدافعة والمضاربة ونفحت الرجل بالسيف تناولته به يريد بمناقحته هجاء المشركين ومجاوبتهم على أشعارهم (س * ومنه حديث على فى صفين) ناخوا بالظبا أى قاتلوا بالسيوف وأصله أن يقرب أحد المتقاتلين من الآخر بحيث يصل نفح كل واحد منهما الى صاحبه وهى ريحه ونفسه ونفح الريح هبوبها ونفح الطيب اذا فاح (ومنه الحديث) ان لربكم فى أيام دهركم نفحات ألا فتعرضوا لها (س * وفى حديث آخر) تعرضوا النفحات رحمة الله تعالى (ه * وفيه) أول نفحة من دم الشهيد أى أول فورة تفور منه ﴿نفخ﴾ (فيه) انه نهى عن النفخ فى الشراب انما نهى عنه من أجل ما يخاف أن يبدر من ريقه فيقع فيه فربما شرب بعده غيره فيتأذى به (وفيه) أعوذ بالله من نفخه ونفثه نفخه كبره لان المتكبر يتعاظم ويجمع نفسه ونفسه فيحتاج أن ينفخ (وفيه) رأيت كانه وضع فى يدى سواران من ذهب فأوحى الى ان انفخهما أى ارمهما وألقهما كما تنفخ الشئ اذا دفعته عنك وان كانت بالحاء المهملة فهو من نفحت الشئ اذا رميته ونفحت الدابة اذا رمحت برجلها (ويروى حديث المستضعفين بمكة) فنفخت بهم الطريق بالحاء المعجمة أى رمت بهم بغتة من نفحت الريح اذا جاءت بغتة وكذلك (س * يروى حديث على) نافح حضنيه أى منتفخ مستعد لان يعمل عمله من الشر (س * وحديث أشراط الساعة) انتفاخ الاهلة أى عظمها ورجل منتفخ ومنفوخ أى سمين (س * وفى حديث على) ودمعاوية انه ما بقى من بنى هاشم نافخ ضرمة أى أحد لان النار ينفخها الصغير والكبير والذكر والانثى (س * وفى حديث عائشة) السعوط مكان النفخ كانوا اذا اشتكى أحدهم حلقه نفخوا فيه فجعل السعوط مكانه ﴿نفذ﴾ (ه * فيه) أيما رجل أشاد على مسلم بما هو برىء منه كان حقا على الله ان يعذبه أو يأتى بنفذ ما قال أى بالمخرج منه والنفذ بالتحريك

الصاقه بالصرع حتى لا يكون له رغوة ﴿النفح﴾ الضرب والرمى والمكثرون هم المقلون الا من نفح يمينا وشمالا أى ضرب يديه فيه بالعطاء ونفح الدابة برجلها رفسها والمناقحة المكافحة والمدافعة ونفح الطيب فاح والريح هبت ومنه نفحات رحمة الله وأول نفحة من دم الشهيد أى أول فورة تفور منه * أعوذ بالله من ﴿نفخه﴾ هو الكبر وأوحى الى أن انفخهما أى ارمهما وألقهما وما بقى نافخ ضرمة أى أحد ومكان النفخ السعوط كانوا اذا اشتكى أحدهم حلقه نفخوا فيه فجعل السعوط مكانه ﴿النفذ﴾ بالتحريك المخلص ومنه أو يأتى بنفذ ما قال أى بالمخرج منه و ينفذهم البصر أى يبلغهم و يجاوزهم قيل المراد بصر الرحمن وقيل نظر الناظر لاستواء الصعيد قال أبو حاتم أصحاب الحديث يروونه بالذال المعجمة وانما هو بالمهملة أى يبلغ أولهم وآخرهم حتى يراهم كلهم و يستوعبهم من نفذ الشئ وأنفذته وحمل الحديث على بصر المبصر أولى من حمله على بصر الرحمن لان الله تعالى يجمع الناس يوم القيامة فى أرض يشهد جميع الخلائق فيها محاسبة

وسلنا من ولى ولا نصيرا وكفى بالله نصيرا فلولا نصرهم الذين الى غير ذلك من الآيات ونصرة الله للعبد ظاهر ونصرة العبد لله هو نصرته لعباده والقيام بحفظ حدوده ورعاية عهوده واعتناق أحكامه واجتناب نهيه وليعلم الله من ينصره ان تنصروا الله ينصركم كونوا أنصارا لله والانتصار والاستنصار طلب النصرة هم ينتصرون وان استنصروكم فى الدين فعليكم النصر ولمن انتصر بعد ظلمه فاستصر وانما قال فانتصر ولم يقل انصر تنبيها ان ما يلحقنى يلحقك من حيث انى جئتهم بامرك فاذا نصرتنى فقد نصرت لنفسك والتناصر التعاون مالكم لا تناصرون والنصارى قيل سموا بذلك لقوله كونوا أنصار الله نحن أنصار الله وقيل سموا بذلك انتسابا الى قريه يقال لها نصران فيقال نصرانى وجمعه نصارى ليست النصارى الا به ونصر أرض بنى فلان أى مطر ودلك ان المطر هو نصرة الارض ونصرت فلانا أعطيته اما مستعارا من نصر الارض اذا سقوت ﴿نصف﴾ نصف الشئ شطره ولكم نصف ما ترك فلها نصف ما ترك واناء نصفان يلغ ما فيه نصفه

المخرج والمخاص ويقال لمنفذ الجراحة نفذ أخرجه الزمخشري عن أبي الدرداء (ه * وفي حديث ابن مسعود) انكم مجموعون في صعيد واحد ينفذكم البصر يقال نفذني بصره اذا بلغني وجاوزني وأنفذت القوم اذا خرقتهم ومشيت في وسطهم فاجزتهم حتى تخلفهم قلت نفذتهم بلا ألف وقيل يقال فيها بالالف قيل المراد به ينفذهم بصر الرحمن حتى يأتي عليهم كلهم وقيل أراد ينفذهم بصر الناظر لاستواء الصعيد قال أبو حاتم أصحاب الحديث يروونه بالذال المعجمة وانما هو بالمهملة أي يبلغ أولهم وآخرهم حتى يراهم كلهم ويستوعبهم من نفذا شيء وأنفذته وحمل الحديث على بصر المبصر أولى من حمله على بصر الرحمن لان الله جل وعز يجمع الناس يوم القيامة في أرض يشهد جميع الخلائق فيها محاسبة العبد الواحد على انفراده ويرون ما يصير اليه (س * ومنه حديث أنس) جمعوا في صرد ينفذهم البصر ويسمعهم الصوت (وفي حديث بر الوالدين) الاستغفار لهما وانفاذ عهدهما أي امضاء وصيتهما وما عهد به قبل موتهما (ومنه حديث المحرم) اذا أصاب أهله ينفذان لوجههما أي يمضيان على حالهما ولا يبطلان حجهما يقال رجل نافذ في أمره أي ماض (ومنه حديث عمر) انه طاف بالبيت مع فلان فلما انتهى الى الركن الغربي الذي يلي الاسود قال له ألا تستلم فقال له انفذ عنك فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يستلمه أي دعه وتجاوزه يقال سر عنك وانفذ عنك أي امض عن مكانك وجزه (ومنه الحديث) حتى ينفذا النساء أي يمضين ويتخلصن من مزاحمة الرجال (والحديث الآخر) انفذ على رسلك وانفذ بسلام أي انفصل وامض سالما (س * وفي حديث أبي الدرداء) ان نافذتهم نافذوك نافذت الرجل اذا حاكمته أي ان قلت لهم قالوا لك ويروى بالقاف والدال المهملة (ومنه حديث عبد الرحمن بن الازرق) لارجل ينفذ بيننا أي يحكم ويمضي أمره فيما يقال أمره نافذ أي ماض مطاع ﴿نفر﴾ (س * فيه) بشروا ولا تنفروا أي لا تلقوهم بما يحملهم على النفور يقال نفر ينفر نفورا ونفارا اذا فر وذهب (ومنه الحديث) ان منكم منفرين أي من يلقى الناس بالغلظة والشدة فينفرون من الاسلام والدين (ه * ومنه حديث عمر) لا تنفر الناس (س * والحديث الآخر) انه اشترط لمن أقطعه أرضا أن لا ينفر ماله أي لا يزجر ما يرعى فيها من ماله ولا يدفع عن الرعي (ومنه حديث الحج) يوم النفر الاول هو اليوم الثاني من أيام التشريق والنفر الآخر اليوم الثالث (وفيه) واذا استنفرتم فانفروا الاستنفار الاستنجاد والاستنصار أي اذا طلب منكم النصرة فأجيبوا وانفروا وخارجين الى الاعانة ونفير القوم جماعتهم الذين ينفرون في الامر (س * ومنه الحديث) انه بعث جماعة الى أهل مكة فنفرت لهم هذيل فلما أحسوا بهم لجؤا الى قردد اي حرجوا القتالهم (س * ومنه الحديث) غلبت نفورتنا نفورتهم يقال لاصحاب الرجل والذين ينفرون معه اذا حزبه أمر نفرته ونفرته ونافرته ونفورته (س * وفي حديث حمزة الاسلمي) أنفر

العبد الواحد على انفراده ويرون ما يصير اليه وانفاذ عهدهما أي امضاء وصيتهما وما عهد به قبل موتهما والمحرم اذا أصابه أهله ينفذان لوجههما أي يمضيان على حالهما ولا يبطلان حجهما وأنفذ عنك أي امض عن مكانك وجزه حتى ينفذ النساء أي يمضين ويتخلصن من مزاحمة الرجال وانفذ على رسلك وانفذ بسلام أي انفصل وامض سالما والارجل ينفذ بيننا أي يحكم ويمضي أمره فينا وان نافذتهم نافذوك أي قلت لهم قالوا لك ويروى بالقاف والدال المهملة أي ان عبتهم واغتبتهم قابلوك بمثله ﴿نفر﴾

ونصف النهار وانتصفت بلغ نصفه ونصف الازار ساقه ينصفها اذا بلغ نصفها والنصيف مكيال كانه نصف المكيال الاكبر ومقنعة النساء كانها نصف من المقنعة الكبيرة قال الشاعر *سقط النصيف ولم ترد اسقاطه*

وبلغنا منصف الطريق والنصف المرأة التي بين الصغيرة والكبيرة والمنصف من الشراب ماطبخ فذهب منه نصفه والانصاف في المعاملة العدالة وذلك أن لا يأخذ من صاحبه من المنافع الامثل ما يعطيه ولا ينيله من المضار الى مثل ما يناله منه واستعمل النصفة في الخدمة فقيل للخادم ناصف وجمعه نصف وهو أن يعطي صاحبه ما عليه بازاء ما يأخذ من النفع والانتصاف والاستنصاف طلب النصفة ﴿نصا﴾ الناصية قصاص الشعر ونصوت فلانا وانتصيته وناصيته أخذت بناصيته آخذ بناصيتها أي متمكن منها قال بالناصية ناصية وحديث عائشة رضي الله عنها مالكم تنصون مبتكم أي تقدون ناصيته وفلان ناصية قومه كقولهم رأسهم وعينهم وانتصى الشعر طال والنصي مرعى من أفضل المراعي وفلان ناصية قوم أي خيارهم

بنا فى سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال أنفرنا أى نفرقت ابلنا وأنفر بنا أى جعلنا منفرين ذوى ابل نافرة (ومنه حديث زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم) فأنفر بها المشركون بعيرها حتى سقطت (ومنه حديث عمر) ما يزيدنى على أن يقول لا تنفروا أى لا تنفروا ابلنا (س * وفى حديث أبى ذر) لو كان ههنا أحد من أنفارنا أى من قومنا جمع نفر وهم رهط الانسان وعشيرته وهو اسم جمع يقع على جماعة من الرجال خاصة ما بين الثلاث الى العشرة ولا واحد له من لفظه (س * ومنه الحديث) ونفرنا خلوف أى رجالنا وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث عمر) ان رجلا تخلل بالقصب فنفرفوه فنهى عن التخلل بالقصب أى ورم وأصله من النفار لان الجلد ينفر عن اللحم للداء الحادث بينهما (ه * ومنه حديث غزوان) انه لطم عينه فنفرت أى ورمت (س * وفى حديث أبى ذر) نافر أخى أنيس فلانا الشاعر تنافر الرجلان اذا تفاخرا ثم حكما بينهما واحدا أراد أنهما تفاخرا أيهما أجود شعرا والمنافرة المفاخرة والمحاكمة يقال نافره فنفره ينفره بالضم اذا غلبه ونفره وأنفره اذا حكم له بالغلبة (وفيه) ان الله يبغض العفرية النفرية أى المنكر الخبيث وقيل النفرية والنفريت اتباع للعفرية والعفريت ﴿نفس﴾ (فيه) انى لاجد نفس الرحمن من قبل اليمن وفى رواية أجد نفس ربكم قيل عنى به الانصار لان الله نفس بهم الكرب عن المؤمنين وهم يمانون لانهم من الازد وهو مستعار من نفس الهواء الذى يرده التنفس الى الجوف فيبرد من حرارته ويعدلها أو من نفس الريح الذى يتنسمه فيستروح اليه أو من نفس الروضة وهو طيب ريحها فيتفرج به عنه يقال أنت فى نفس من أمرك واعمل وأنت فى نفس من عمرك أى فى سعة وفسحة قبل المرض والهرم ونحوهما (ه * ومنه الحديث) لا تسبوا الريح فانها من نفس الرحمن يريد بها أنها تفرج الكرب وتنشئ السحاب وتنشر الغيث وتذهب الجدب قال الازهرى النفس فى هذين الحديثين اسم وضع موضع المصدر الحقيقى من نفس ينفس تنفيسا ونفسا كما يقال فرج يفرج تفريجا ونفسا فرجا كانه قال أجد تنفيس ربكم من قبل اليمن وان الريح من تنفيس الرحمن بها عن المكروبين قال العتبى هجمت

ينفر نفورا ونفارا فرد ذهب ولا تنفروا لا تلقوهم بما يحملهم على النفور وان منكم منفرين أى من يلقى الناس بالغلظة والشدة فينفرون من الاسلام والدين والاستنفار الاستنصار واذا استنفرتم فانفروا أى اذا طلب منكم النصرة فأجيبوا وانفروا خارجين الى الاعانة ونفير القوم جماعتهم الذين ينفرون فى الامر ونفورة الرجل ونفارته أصحابه والذين ينفرون معه اذا حزبه أمر وأنفرنا أى نفرت ابلنا وأنفر بنا أى جعلنا منفرين ذوى ابل نافرة والنفر رهط الانسان وعشيرته وهو اسم جمع يقع على جماعة من الرجال خاصة ما بين الثلاث الى العشرة ولا واحد له من لفظه ج أنفار ونفرنا خلوف أى رجالنا ونفروه ورم وعينه ورمت ونافر فلانا فاخره والنفرية اتباع للعفرية * انى لاجد ﴿نفس﴾ الرحمن من قبل اليمن قيل عنى به الانصار لان الله تعالى نفس بهم الكرب عن المؤمنين وهم يمانون لانهم من الازد وهو مستعار من نفس الهواء الذى يرده التنفس الى الجوف فيبرد من حرارته ويعدلها ولا تسبوا الريح فانها من نفس الرحمن يريد أنها تفرج الكرب وتنشئ السحاب وتنشر الغيث وتذهب الجدب قال الازهرى النفس فى هذين الحديثين اسم وضع موضع المصدر الحقيقى من نفس ينفس تنفيسا ونفسا كما يقال فرج يفرج تفريجا كانه قال أجد تنفيس ربكم من قبل اليمن وان الريح من تنفيس الرحمن بها عن

تشبيها بذلك المرعى ﴿نفح﴾ يقال نفح اللحم نضجا ونضجا اذا أدرك شيه قال تعالى كلما نضجت جلودهم ومنه قيل ناقة منضجة اذا جاوزت بحملها وقت ولادتها وقد نضجت وفلان نضيج الرأى محكمه ﴿نضد﴾ يقال نضدت المتاع بعضه على بعض ألقيته فهو منضود ونضد والنضد السرير الذى ينضد عليه المتاع ومنه استعير طلع نضيد وطلع منضود به شبه السحاب المتراكم فقيل له النضد وانضاد القوم جماعتهم ونضد الرجل من يتقوى به من أعمامه وأخواله ﴿نصر﴾ النضرة الحسن والنضارة قال نضرة النعيم أى رونقه قال ولقاهم نضرة ونضر وجهه ينضر فهو ناضر وقيل نضر ينضر قال وجوه يومئذ ناضرة ونضر الله وجهه واخضر ناضر غض حسن والنضر والنضير المذهب لنضارته وقدح نضار خالص كالتبر وقدح نضار بالاضافة متخذ من الشجر ﴿نطح﴾ النطيحة ما نطح من الاغنام فمات قال والنطيحة والنطح والناطح الظبى أو الطائر الذى يستقبلك بوجهه كانه ينطحك ويتشاءم به ورجل نطح مشؤم ومنه نواطح الدهر

على واد خصيب وأهله مصفرة ألوانهم فسألتهم عن ذلك فقال شيخ منهم ليس لنا ريح (ه * ومنه الحديث) من نفس عن مؤمن كربة أى فرج (س * ومنه الحديث) ثم يمشى أنفس منه أى أفسح وأبعد قليلا (والحديث الآخر) من نفس عن غريمه أى أخر مطالبته (ومنه حديث عمار) لقد أبلغت وأوجزت فلو كنت تنفست أى أطلت وأصله ان المتكلم اذا تنفس استأنف القول وسهلت عليه الاطالة (س * وفيه) بعثت فى نفس الساعة أى بعثت وقد حان قيامها وقرب الا أن الله أخرها قليلا فبعثنى فى ذلك النفس فأطلق النفس على القرب وقيل معناه انه جعل للساعة نفسا كنفس الانسان أرادانى بعثت فى وقت قريب منها أحس فيه بنفسها كما يحس بنفس الانسان اذ قرب منه يعنى بعثت فى وقت بانت أشراطها فيه وظهرت علاماتها ويروى فى نسم الساعة وقد تقدم (ه * وفيه) انه نهى عن التنفس فى الاناء (ه * وفى حديث آخر) انه كان يتنفس فى الاناء ثلاثا يعنى فى الشرب الحديثان صحيحان وهما باختلاف تقديرين أحدهما أن يشرب وهو يتنفس فى الاناء من غير أن يبينه عن فيه وهو مكروه والآخر أن يشرب من الاناء بثلاثة أنفاس يفصل فيها فاه عن الاناء يقال أكرع فى الاناء نفسا أو نفسين أى جرعة أو جرعتين (س * وفى حديث عمر) كنا عنده فتنفس رجل أى خرج من تحته ريح شبه خروج الريح من الدبر بخروج النفس من الفم (ه * وفيه) ما من نفس منفوسة الا قد كتب رزقها وأجلها أى مولودة يقال نفست المرأة ونفست فهى منفوسة ونفساء اذا ولدت فأما الحيض فلا يقال فيه الا نفست بالفتح (ومنه الحديث) ان أسماء بنت عميس نفست بمحمد بن أبى بكر والنفاس ولاد المرأة اذا وضعت (ومنه الحديث) فلما تعلت من نفاسها تجملت للخطاب أى خرجت من أيام ولادتها وقد تكرر فى الحديث (س * ومن الاول حديث عمر) انه أجبر بنى عم على منفوس أى الزمهم ارضاعه وتربيته (س * وحديث أبى هريرة) انه صلى الله عليه وسلم صلى على منفوس أى طفل حين ولد والمراد أنه صلى عليه ولم يعمل ذنبا (ه * وحديث ابن المسيب) لا يرث المنفوس حتى يستهل صارخا أى حتى يسمع له صوت (ه * وفى حديث أم سلمة) قالت حضت فانسللت فقال مالك أنفست أى أحضت وقد نفست المرأة تنفس بالفتح اذا حاضت وقد تكرر ذكرها بمعنى الولادة والحيض (وفيه) أخشى أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها التنافس من المنافسة وهى الرغبة فى الشئ والانفراد به وهو من الشئ النفيس الجيد فى نوعه ونافست فى الشئ منافسة ونفاسا اذا رغبت فيه ونفس بالضم نفاسة أى صار مرغوبا فيه ونفست به بالكسر أى بخلت به ونفست عليه الشئ نفاسة

المكروبين ومن نفس عن مؤمن كربة أى فرج ومن نفس عن غريمه أى أخر مطالبته ومشى أنفس منه أى أفسح وأبعد قليلا وقد أبلغت وأوجزت فلو كنت تنفست أى أطلت وبعثت فى نفس الساعة أى وقد حان قيامها وقرب الا ان الله أخرها قليلا فبعثنى فى ذلك النفس فأطلق النفس على القرب وقيل معناه جعل للساعة نفسا كنفس الانسان أراد بعثت فى وقت قريب منها أحس فيه بنفسها كما يحس بنفس الانسان اذا قرب منه يعنى بعثت فى وقت بانت أشراطها فيه وظهرت علاماتها وكان يتنفس فى الاناء ثلاثا أى يشرب فى الاناء بثلاثة أنفاس يفصل فيها فاه عن الاناء يقال أكرع فى الاناء نفسا أو نفسين أى جرعة أو جرعتين وتنفس رجل أى خرج من تحته ريح وما من نفس منفوسة أى مولودة

أى شد الله وفرس نطيح يأخذ فودى رأسه بياض (نطف) النطفة الماء الصافى ويعبر بها عن ماء الرجل قال ثم جعلناه نطفة فى قرار مكين قال من نطفة أمشاج ألم يك نطفة من منى ويكنى عن اللؤلؤة بالنطفة ومنه صبى منطف اذا كان فى أذنه لؤلؤة والمنطف الدلو الواحدة نطفة وليلة نطوف يجىء فيها المطر حتى الصباح والناطف السائل من المائعات ومنه الناطف المعروف وفلان منطف المعروف وفلان ينطف بسوء كذلك كقولك يندى به (نطق) النطق فى التعارف الاصوات المقطعة التى يظهرها اللسان وتعيها الآذان فقال مالكم لا تنطقون ولا يكاد يقال الا للانسان ولا يقال لغيره الا على سبيل التبع نحو الناطق والصامت فيراد بالناطق ماله صوت وبالصامت ما ليس له صوت ولا يقال للحيوانات ناطق الا مقيدا وعلى طريق التشبيه كقول الشاعر

عجبت لها أنى يكون غناؤها
فصيحا ولم تفغر لمنطقها فما

والمنطقيون يسمون القوة التى منها النطق نطقا واياها عنوا حيث حدوا الانسان فقالوا هو الحى الناطق الماشى فالنطق لفظ مشترك عندهم بين

اذا لم تره له أهلا (ومنه حديث على) لقد نلت صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فما نفسناه عليك (س * وحديث السقيفة) لم ننفس عليك أى لم نبخل (س * وحديث المغيرة) سقيم النفاس أى أسقمته المنافسة والمغالبة على الشئ (ه * وفى حديث اسمعيل عليه السلام) أنه تعلم العربية وأنفسهم أى أعجبهم وصار عندهم نفيسا يقال أنفسنى فى كذا أى رغبنى فيه (ه * وفيه) انه نهى عن الرقية الا فى النملة والحمة والنفس النفس العين يقال أصابت فلانا نفس أى عين جعله القتيبى من حديث ابن سيرين وهو حديث مرفوع الى النبى صلى الله عليه وسلم عن أنس (ه * ومنه الحديث) انه مسح بطن رافع فألقى شحمة خضراء فقال انه كان فيها أنفس سبعة يريد عيونهم ويقال للعائن نافس (ه * ومنه حديث ابن عباس) الكلاب من الجن فان غشيتكم عند طعامكم فألقوا لهن فان لهن أنفسا وأعينا (ه * وفى حديث الشعبى) كل شئ ليست له نفس سائلة فانه لا ينجس الماء اذا سقط فيه أى دم سائل ﴿نفش﴾ (س * فيه) انه نهى عن كسب الامة الا ما عملت بيديها نحو الخبز والغزل والنفش هو ندف القطن والصوف وانما نهى عن كسب الاماء لانه كانت عليهن ضرائب فلم يأمن أن يكون منهن الفجور ولذلك جاء فى رواية حتى يعلم من أين هو (س * ومنه حديث عمر) أنه أتى على غلام يبيع الرطبة فقال انفشها فانه أحسن لها أى فرق ما اجتمع منها للحسن فى عين المشترى والنفيش المتاع (٣) المتفرق (وفى حديث ابن عباس) وان أتاك منتفش المنخرين أى واسع منخرى الانف وهو من التفريق (ه * وفى حديث عبد الله بن عمرو) الحبة فى الجنة مثل كرش البعير يبيت نافشا أى راعيا يقال نفشت السائمة تنفش نفوشا اذا رعت ليلا بلا راع وهملت اذا رعت نهارا ﴿نفص﴾ (س * فيه) موت كنفاص الغنم النفاص داء يأخذ الغنم فتنفض بأبوالها حتى تموت أى تخرجه دفعة بعد دفعة وقد أنفصت فهى منفصة هكذا جاء فى رواية والمشهور كقعاص الغنم وقد تقدم (وفى حديث السنن العشر) وانتفاص الماء المشهور فى الرواية بالقاف وسيجىء وقيل الصواب بالفاء والمراد نضحه على الذكر من قولهم لنضح الدم القليل نفصة وجمعها نفص ﴿نفض﴾ (ه * فى حديث قيلة) ملاءتان كانتا مصبوغتين وقد نفضتا أى نصل لون صبغهما ولم يبق الا الاثر والاصل فى النفض الحركة (س * وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه والغار) أنا أنفض لك ما حولك أى أحرسك وأطوف هل أرى طالبا يقال نفضت

والنفاس ولادة المرأة والمنفوس المولود ونفست ولدت وحاضت والتنافس والمنافسة الرغبة فى الشئ والانفراد به ونفست عليه الشئ نفاسة لم تره له أهلا ونفست بالكسر أنفس بخلت وسقيم النفاس أى أسقمته المنافسة والمغالبة على الشئ وتعلم العربية وأنفسهم أى أعجبهم وصار عندهم نفيسا ورقية النملة والحمة والنفس هى العين وأصابت فلانا نفس أى عين وكان فيها أنفس سبعة يريد عيونهم وليس له نفس سائلة أى دم سائل ﴿النفش﴾ ندف القطن والصوف ومنتفش المنخرين واسعهما والنفيش المتاع المتفرق ونفشت الدابة تنفش نفوشا رعت ليلا بلا راع وبيت نافشا أى راعيا ﴿النفاص﴾ داء يأخذ الغنم فتنفض بأبوالها حتى تموت أى تخرجه دفعة بعد دفعة ومنه موت كنفاص الغنم فى رواية وفى السنن العشر وانتفاص الماء فى رواية والمراد نضحه على الذكر من قولهم لنضح الدم القليل نفصة ج نفص * ملاءتان كانتا مصبوغتين وقد ﴿نفضتا﴾ أى نصل لون صبغهما ولم يبق الا الاثر

القوة الانسانية التى يكون بها الكلام وبين الكلام المبرز بالصوت وقد يقال الناطق لما يدل على شئ وعلى هذا قيل لحكيم ما الناطق الصامت فقال الدلائل المخبرة والعبر الواعظة وقوله لقد علمت ما هؤلاء ينطقون اشارة الى انهم ليسوا من جنس الناطقين ذوى العقول وقوله أنطقنا الله الذى أنطق كل شئ فقد قيل أراد الاعتبار فعلوم أن الاشياء كلها ليست تنطق الا من حيث العبرة وقوله علمنا منطق الطير فانه سمى أصوات الطير نطقا اعتبارا بسليمان الذى كان يفهمه فمن فهم من شئ معنى فذلك الشئ بالاضافة اليه ناطق وان كان صامتا بالاضافة الى من لا يفهم صامت وان كان ناطقا وقوله هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق فان الكتاب ناطق لكن نطقه يدركه العين كما ان الكلام كتاب لكن يدركه السمع وقوله قالوا أنطقنا الله الذى أنطق كل شئ فقد قيل ان ذلك يكون بالصوت المسموع ويكون بالاعتبار والله أعلم بما يكون فى النشأة الآخرة وقيل حقيقة النطق التلفظ الذى هو كالنطاق للمعنى فى ضمه وحصره والمنطق والمنطقة ما يشد به الوسط وقيل فى قول الشاعر

المكان واستنفضته وتنفضته اذا نظرت جميع مافيه والنفضة بفتح الفاء وسكونها والنفيضة قوم يبعثون متجسسين هل برون عدوا أو خوفا (وفيه) ابغنى أحجارا أستنفض بها أى أستنجى بها وهو من نفض الثوب لان المستنجى ينفض عن نفسه الاذى بالحجر أى يزيله ويدفعه (ومنه حديث ابن عمر) انه كان يمر بالشعب من مزدلفة فينتفض ويتوضأ (ومنه الحديث) أتى بمنديل فلم ينتفض به أى لم يتمسح به وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث الافك) فأخذتها حمى بنافض أى برعدة شديدة كانها نفضتها أى حركتها (ومنه الحديث) انى لانفضها نفض الاديم أى أجهدها وأعركها كما يفعل بالاديم عند دباغه (س * وفى حديث) كنا فى سفر فانفضنا أى فنى زادنا كانهم نفضوا مزاودهم فخلوها وهو مثل أرمل وأقفر ﴿نفع﴾ (فى أسماء الله تعالى النافع) هو الذى يوصل النفع الى من يشاء من خلقه حيث هو خالق النفع والضر والخير والشر (وفى حديث ابن عمر) انه كان يشرب من الاداوة ولا يختثها ويسميها نفعة سماها بالمرة الواحدة من النفع ومنعها من الصرف للعلمية والتأنيث هكذا جاء فى الفائق فان صح النقل والا فما أشبه الكلمة أن تكون بالقاف من النقع وهو الرى والله أعلم ﴿نفق﴾ (قد تكرر فى الحديث) ذكر النفاق وما تصرف منه اسما وفعلا وهو اسم اسلامى لم تعرفه العرب بالمعنى المخصوص به وهو الذى يستر كفره ويظهر ايمانه وان كان أصله فى اللغة معروفا يقال نافق ينافق منافقة ونفاقا وهو مأخوذ من النافقاء أحد جحرة اليربوع اذا طلب من واحد هرب الى الآخر وخرج منه وقيل هو من النفق وهو السرب الذى يستتر فيه لستره كفره (وفى حديث حنظلة) نافق حنظلة أراد أنه اذا كان عند النبى صلى الله عليه وسلم أخلص وزهد فى الدنيا واذا خرج عنه ترك ما كان عليه ورغب فيها فكانه نوع من الظاهر والباطن ما كان يرضى أن يسامح به نفسه (س * وفيه) أكثر منافقى هذه الامة قراؤها أراد بالنفاق ههنا الرياء لان كليهما اظهار غير ما فى الباطن (س * وفيه) المنفق سلعته بالحلف كاذب المنفق بالتشديد من النفاق وهو ضد الكساد ويقال نفقت السلعة فهى نافقة وأنفقتها ونفقتها اذا جعلتها نافقة (ه * ومنه الحديث) اليمين الكاذبة منفقة للسلعة ممحقة للبركة أى هى مظنة لنفاقها وموضع له (ومنه حديث ابن عباس) لا ينفق بعضكم لبعض أى لا يقصد أن ينفق سلعته على جهة النجش فانه بزيادته فيها يرغب السامع فيكون قوله سببا لابتياعها ومنفقا لها (ومنه حديث عمر) من حظ المرء نفاق أيمه أى من حظه وسعادته أن تخطب اليه نساؤه من بناته وأخواته ولا يكسدن كساد السلع التى لا تنفق (س * وفى حديث ابن عباس) والجزور نافقة أى ميتة يقال نفقت

وفى حديث الغار أنا أنفض لك ما حولك أى أحرسك وأطوف هل أرى طلبا يقال نفضت المكان واستنفضته وتنفضته اذا نظرت جميع مافيه وابغنى أحجارا أستنفض بها أى أستنجى بها ومنه كان يمر بالشعب فينتفض ويتوضأ وأتى بمنديل فلم ينتفض به أى لم يتمسح به وحمى بنافض أى برعدة شديدة كانها نفضتها أى حركتها والاصل فى النفض الحركة وانى لانفضها نفض الاديم أى أجهدها وأعركها كما يفعل بالاديم عند دباغه وكنا فى سفر فانفضنا أى فنى زادنا كانهم نفضوا مزاودهم فخلوها وهو مثل أرمل وأقفر ﴿النافع﴾ الذى يوصل النفع الى من يشاء من خلقه ﴿النفاق﴾ اسم اسلامى لم تعرفه العرب بالمعنى المخصوص به وهو ستر الكفر واظهار الايمان وان كان أصله فى اللغة معروفا

وأبرح ما أدام الله قومى بحمد الله منتطقا مجيدا
فقد قيل جانبا فرسالم يركبه فان لم يكن فى هذا المعنى غير هذا البيت فانه يحتمل أن يكون أراد بالمنتطق الذى شد النطاق كقوله من بطل ذيل أبيه ينتطق به فقد قيل معنى المنتطق الممتهد والذى يقول قولا فيجيد فيه ﴿نظر﴾ النظر تقليب البصر أو البصيرة لادراك الشئ ورؤيته وقد يراد به التأمل والفحص وقد يراد به المعرفة الحاصلة بعد الفحص وهو الروية يقال نظرت فلم تنظر أى لم تتأمل ولم تروّ وقوله قل انظروا ماذا فى السموات أى تأملوا واستعمال النظر أكثر استعمالا فى البصر عند العامة وفى البصيرة عند الخاصة قال وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ويقال نظرت الى كذا اذا مددت طرفك اليه رأيته أو لم تره ونظرت فيه اذا رأيته وتدبرته قال أفلا ينظرون الى الابل ونظرت فى كذا أى أملته قال فنظر نظرة فى النجوم أى لم ينظروا فذلك حث على تأمل حكمته فى خلقه ونظر الله تعالى الى عباده هو احسانه اليهم وافاضة نعمه عليهم قال ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم وعلى ذلك قوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون والنظر

الدابة اذا ماتت ﴿نفل﴾ (س * فى حديث الجهاد) انه نفل فى البداءة الربع وفى القفلة الثلث النفل بالتحريك الغنيمة وجمعه أنفال والنفل بالسكون وقد يحرك الزيادة وقد تقدم معنى هذا الحديث فى حرف الباء وغيره (س * ومنه الحديث) انه بعث بعثا قبل نجد فبلغت سهمانهم اثنى عشر بعيرا ونفلهم بعيرا بعيرا أى زادهم على سهامهم ويكون من خمس الخمس (ومنه حديث ابن عباس) لا نفل فى غنيمة حتى تقسم جفة كلها أى لا ينفل منها الامير أحدا من المقاتلة بعد احرازها حتى تقسم كلها ثم ينفله ان شاء من الخمس فأما قبل القسمة فلا وقد تكرر ذكر النفل والانفال فى الحديث وبه سميت النوافل فى العبادات لانها زائدة على الفرائض (ومنه الحديث) لا يزال العبد يتقرب الى بالنوافل الحديث (وفى حديث قيام رمضان) لو نفلتنا بقية ليلتنا هذه أى زدتنا من صلاة النافلة (والحديث الآخر) ان المغانم كانت محرمة على الامم قبلنا فنفلها الله تعالى هذه الامة أى زادها (وفى حديث القسامة) قال لاولياء المقتول أترضون بنفل خمسين من اليهود ما قتلوه يقال نفلته فنفل أى حلفته فحلف ونفل وانتفل اذا حلف وأصل النفل النفى يقال نفلت الرجل عن نسبه وانتفل عن نفسه ان كنت صادقا أى انف عنك ما قيل فيك وسميت اليمين فى القسامة نفلا لان القصاص ينفى بها (ه * ومنه حديث على) لوددت ان بنى أمية رضوا ونفلناهم خمسين رجلا من بنى هاشم يحلفون ما قتلنا عثمان ولا نعلم له قاتلا يريد نفلنا لهم (س * ومنه حديث ابن عمر) ان فلانا انتفل من ولده أى تبرأ منه (س * وفى حديث أبى الدرداء) اياكم والخيل المنفلة التى ان لقيت فرت وان غنمت غلت كانه من النفل الغنيمة أى الذين قصدهم من الغزو الغنيمة والمال دون غيره أو من النفل وهم المطوعة المتبرعون بالغزو الذين لا اسم لهم فى الديوان فلا يقاتلون قتال من له سهم هكذا جاء فى كتاب أبى موسى من حديث أبى الدرداء والذى جاء فى مسند أحمد من رواية أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والخيل المنفلة فانها ان تلق تفر وان تغنم تغل ولعلهما حديثان ﴿نفه﴾ (فيه) هجمت له العين ونفهت له النفس أى أعيت وكلت ﴿نفا﴾ (فيه) قال زيد بن أسلم أرسلنى أبى الى ابن عمر وكان لنا غنم فأردنا نفيتين نجفف عليهما الاقط فأمر فيه لنا بذلك قال أبو موسى هكذا روى نفيتين بوزن بعيرين وانما هو نفيتين بوزن شقيتين واحدتهما نفية كطوية وهى شئ يعمل من الخوص شبه طبق

وهو مأخوذ من النافقاء أحد جحرة اليربوع اذا طلب من واحد هرب الى الآخر أو من النفق وهو السرب الذى يستتر فيه وأكثر منافقى هذه الامة قراؤها أراد به الرياء لان كليهما أظهار غير ما فى الباطن والنفاق ضد الكساد ونفقت السلعة ونفقتها جعلتها نافقة ومنه المنفق سلعته بالحلف الكاذب بالتشديد ولا ينفق بعضكم لبعض نهى عن النجش ونفقت الدابة ماتت فهى نافقة ﴿النفل﴾ بالتحريك الغنيمة ج أنفال و بالسكون وقد يحرك الزيادة ومنه نوافل العبادات لانها زائدة على الفرائض ومنه لو نفلتنا بقية ليلتنا أى زدتنا من صلاة النافلة وكانت المغانم محرمة فنفلها الله هذه الامة أى زادها ونفلته فنفل وانتفل أى حلفته فحلف ومنه فى القسامة أترضون بنفل خمسين وانتفل فلان من ولده أى تبرأ منه ﴿نفهت﴾ له النفس أى أعيت وكلت ﴿النفية﴾ كطوية أو كهية شئ يعمل من

الانتظار يقال نظرته وانتظرته وأنظرته أى اخرته قال فانتظروا انا منتظرون هل ينظرون قل فانتظروا انى معكم من المنتظرين انظرونا نقتبس من نوركم اذا منظرين أنظرنى الى يوم يبعثون انك لمن المنظرين ثم لا تنظرون ولا هم ينظرون وما كانوا منظرين نفى الانظار عنهم اشارة الى ما نبه عليه بقوله لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون غير ناظرين اناه أى منتظرين فناظرة بم يرجع هل ينظرون وما ينظرهؤلاء وأما قوله أرنى أنظر اليك فشرحه وبحث حقائقه يختص بغير هذا الكتاب و يستعمل النظر فى التصير فى الامر نحو قوله وأنتم تنظرون وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون ينظرون من طرف خفى ومنهم من ينظر اليك وكل ذلك نظر عن تحير دال على قلة الغناء وقوله وأغرقنا آل فرعون وأنتم تنظرون قيل مشاهدون وقيل تعتبرون وقول الشاعر

* نظر الدهر اليهم فابتهل *

فتنبيه انه خانهم فاهلكهم ومعنى نظر أى متجاورون يرى بعضهم بعضا كقول النبى صلى الله عليه وسلم لا يتراءى ناراهما والنظير المثل وأصله المناظرة وكانه ينظر كل واحد منهما الى

عريض وقال الزمخشري قال النضر النفيه بوزن الظلمة وعوض الياء تاء فوقها نقطتان وقال غيره هي بالياء وجمعها نفي كنهية ونهي والنكل شيء يعمل من الخوص مدور واسعا كالسفرة (* وفي حديث محمد بن كعب) قال لعمر بن عبد العزيز حين استخلف فرآه شعثا فأدام النظر اليه فقال له مالك نديم النظر الي فقال أنظر الى ما نفى من شعرك وحال من لونك أي ذهب وتساقط يقال نفى شعره ينفى نفيا وانتفى اذا تساقط وكان عمر قبل الخلافة منعما مترفا فلما استخلف شعث وتقشف (وفيه) المدينة كالكير تنفي خبثها أي تخرجه عنها وهو من النفي الابعاد عن البلد يقال نفيته أنفيه نفيا اذا أخرجته من البلد وطردته وقد تكرر ذكر النفي في الحديث

(باب النون مع القاف)

(نقب) (في حديث عبادة بن الصامت) وكان من النقباء لنقباء جمع نقيب وهو كالعريف على القوم المقدم عليهم الذي يتعرف أخبارهم وينقب عن أحوالهم أي يفتش وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد جعل ليلة العقبة كل واحد من الجماعة الذين بايعوه بها نقيبا على قومه وجماعته ليأخذوا عليهم الاسلام ويعرفوهم شرائطه وكانوا اثني عشر نقيبا كلهم من الانصار وكان عبادة بن الصامت منهم وقد تكرر ذكره في الحديث مفردا ومجموعا (س * ومنه الحديث) اني لم أومر أن أنقب عن قلوب الناس أي افتش وأكشف (ه * والحديث الآخر) من سأل عن شيء فنقب عنه (وفيه) انه قال لا يعدي شيء شيأ فقال له أعرابي يا رسول الله ان النقبة تكون بمشفر البعير أو بذنبه في الابل العظيمة فتجرب كلها فقال صلى الله عليه وسلم فما أجرب الاول النقبة أول شيء يظهر من الجرب وجمعها نقب بسكون القاف لانها تنقب الجلد أي تخرقه (ومنه حديث عمر) أتاه أعرابي فقال اني على ناقة دبراء عجفاء نقباء واستحمله فظنه كاذبا فلم يحمله فانطلق وهو يقول

أقسم بالله أبو حفص عمر * ما مسها من نقب ولا دبر

أراد بالنقب ههنا رقة الاخفاف وقد نقب البعير ينقب فهو نقب (س * ومنه حديثه الآخر) انه قال لامرأة حاجة أنقبت وأدبرت أي نقب بعيرك ودبر (ومنه حديث علي) وليستأن بالنقب والضالع أي يرفق بهما ويجوز أن يكون من الجرب (ومنه حديث أبي موسى) فنقبت أقدامنا أي رقت جلودها

الخوص شبه طبق عريض ونفى شعره ينفى نفيا وانتفى تساقط والنفي الاخراج والطرد والابعاد عن البلد (النقيب) العريف على القوم المقدم عليهم الذي يتعرف أخبارهم وينقب عن أحوالهم أي يفتش ج نقباء والتنقيب التفتيش والنقب أول شيء يظهر من الجرب ج نقب بالسكون والنقب رقة الاخفاف نقب البعير ينقب فهو نقب وأنقب الرجل نقب بعيره ونقبت أقدامنا أي رقت جلودها وتنفطت ولا شفعة في فناء ولا طريق ولا منقبة هي الطريق بين الدارين كانه نقب من هذه الى هذه والنقب الطريق بين الجبلين ج نقاب وأنقاب وميمون النقيبة أي منجح الفعال مظفر المطالب والنقيبة النفس وقيل الطبيعة والخليقة ونقب العين هو الذي يسميه الاطباء القدح وهو معالجة الماء الاسود الذي يحدث في العين والنقيبة السراويل التي تكون لها حجزة من عير نيفق فاذا كان لها نيفق فهي سراويل والنقاب والمنقب بالكسر والتخفيف الرجل العالم بالاشياء الكثير البحث عنها والنقاب

صاحبه فيباريه وبه نظرة اشارة الى قول الشاعر
* وقالوا به من أعين الجن نظرة *
والمناظرة المباحثة والمباراة في النظر واستحضار كل ما يراه ببصيرته والنظر البحث وهو أعم من القياس لان كل قياس نظر وليس كل نظر قياسا (نعج) النعجة الانثى من الضأن والبقر الوحش والشاة الجبلي وجمعها نعاج قال ان هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة ونعج الرجل اذا أكل لحم ضأن فانتخم منه وأنعج الرجل سمنت نعاجه والنعج الابيضاض وأرض ناعجة سهلة (نعس) النعاس النوم القليل قال اذ يغشيكم النعاس أمنة نعاسا وقيل النعاس ههنا عبارة عن السكون والهدو وأشاره الى قول النبي صلى الله عليه وسلم طوبى لكل عبد نومة (نعق) نعق الراعي بصوته قال كمثل الذي ينعق (نعل) النعل معروفة قال فاخلع نعليك وبه شبه نعل الفرس وفرس منعل في أسفل وسغه بياض على الاشعر ورجل ناعل ومنتعل ويعبر به عن الغنى كما يعبر بالحافي عن الفقير (نعم) النعمة الحالة الحسنة وبناء النعمة بناء الحالة

وتنفطت من المشى (ه * وفيه) لا شفعة فى فناء ولا طريق ولا منقبة هى الطريق بين الدارين كانه نقب من هذه الى هذه وقيل هو الطريق الذى يعلو أنشاز الارض (ه * ومنه الحديث) انهم فزعوا من الطاعون فقال أرجو أن لا يطلع الينا نقابها هى جمع نقب وهو الطريق بين الجبلين أراد أنه لا يطلع الينا من طرق المدينة فأضمر عن غير مذكور (ومنه الحديث) على أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال وهو جمع قلة للنقب (س * وفى حديث مجدى بن عمرو) انه ميمون النقيبة أى منجح الفعال مظفر المطالب والنقيبة النفس وقيل الطبيعة والخليقة (س * وفى حديث أبى بكر) انه اشتكى عينه فكره أن ينقبها نقب العين هو الذى يسميه الاطباء القدح وهو معالجة الماء الاسود الذى يحدث فى العين وأصله أن ينقر البيطار حافر الدابة ليخرج منه ما دخل فيه (ه * وفى حديث عمر) ألبستنا أمنا نقبتها هى السراويل التى تكون لها حجزة من غير تفتق فاذا كان لها تفتق فهى سراويل (س * وفى حديث ابن عمر) ان مولاة امرأة اختلعت من كل شئ لها وكل ثوب عليها حتى نقبتها فلم ينكر ذلك (ه * وفى حديث الحجاج) وذكر ابن عباس فقال ان كان لنقابا وفى رواية ان كان لمنقبا النقاب والمنقب بالكسر والتخفيف الرجل العالم بالاشياء الكثير البحث عنها والتنقيب أى ما كان الا نقابا (س * وفى حديث ابن سيرين) النقاب محدث أراد أن النساء ما كن ينتقبن أى يختمرن قال أبو عبيد ليس هذا وجه الحديث ولكن النقاب عند العرب هو الذى يبدو منه محجر العين ومعناه أن ابداء هن المحاجر محدث انما كان النقاب لاحقا بالعين وكانت تبدو احدى العينين والاخرى مستورة والنقاب لا يبدو منه الا العينان وكان اسمه عندهم الوصوصة والبرقع وكانا من لباس النساء ثم أحدث النقاب بعد (نقث) (ه * فى حديث أم زرع) ولا تنقث ميرتنا تنقيثا النقث النقل أرادت أنها أمينة على حفظ طعامنا لا تنقله وتخرجه وتفرقه (نقح) (س * فى حديث الاسلمى) انه لنقح أى عالم مجرب يقال نقح العظم اذا استخرج مخه ونقح الكلام اذا هذبه وأحسن أوصافه ومنه قولهم خير الشعر الحولى المنقح (نقخ) (ه * فيه) انه شرب من رومة فقال هذا النقاخ هو الماء العذب البارد الذى ينقخ العطش أى يكسره ببرده و رومة بئر معروفة بالمدينة (نقد) (فى حديث جابر وجمله) قال فنقدنى ثمنه أى أعطانيه نقدا معجلا (س * وفى حديث أبى ذر) كان فى سفر فقرب أصحابه السفرة ودعوه اليها فقال انى صائم فلما فرغوا جعل ينقد شيأ من طعامهم أى يأكل شيأ يسيرا وهو من نقدت الشئ باصبعى أنقده واحدا واحدا نقد الدراهم ونقد الطائر الحب ينقده اذا كان يلقطه واحدا واحدا وهو مثل النقر ويروى بالراء (ومنه حديث أبى هريرة) وقد أصبحتم تهذرون الدنيا وتنقدونها باصبعه أى تقرونها (ه * وفى حديث أبى الدرداء) ان نقدت الناس نقدوك أى ان عبتهم واغتبتهم قابلوك بمثله وهو من قولهم نقدت الجوزة أنقدها اذا ضربتها ويروى بالفاء والذال المعجمة وقد تقدم (س * وفى حديث على) ان مكاتبا لبنى أسد قال جئت بنقدا أجلبه الى الكوفة النقد صغار الغنم واحدتها نقدة وجمعها نقاد (ومنه حديثه الآخر) قال يوم النهروان ارموهم فانما هم نقد شبههم بالنقد (ه * ومنه حديث خزيمة) وعاد النقاد

الذى يبدو منه محجر العين (ولا تنقث) ميرتنا أى لا تنقل طعامنا وتخرجه وتفرقه (النقح) العالم المجرب (النقاخ) الماء العذب البارد الذى ينقخ العطش أى يكسره ببرده (نقدنى) ثمنه أى أعطانيه نقدا معجلا وجعل ينقد شيأ من طعامهم أى يأكل شيأ يسيرا ويروى بالراء أى يأخذ منه باصبعه ونقد أى نقر والنقد

التى يكون عليها الانسان كالجلسة والركبة والنعمة التنعم وبناؤها بناء المرة من الفعل كالضربة والشتمة والنعمة للجنس تقال للقليل والكثير وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها اذكروا نعمتى التى أنعمت عليكم وأتممت عليكم نعمتى بنعمة من الله الى غير ذلك من الآيات والانعام ايصال الاحسان الى الغير ولا يقال الا اذا كان الموصل اليه من جنس الناطقين فانه لا يقال أنعم على فرسه قال تعالى أنعمت عليهم أنعم الله عليه وأنعمت عليه والنعماء بازاء الضراء نعماء بعد ضراء والنعمى نقيض البؤسى قال أنعمنا عليهم والنعيم النعمة الكثيرة قال فى جنات النعيم وتنعم تناول ما فيه النعمة وطيب العيش يقال نعمه تنعيما فتنعم أى جعله فى نعمة أى لين عيش وخصب قال فاكرمه ونعمه وطعام ناعم وجارية ناعمة والنعم مختص بالابل وجمعه انعام وتسميته بذلك لكون الابل عندهم أعظم نعمة لكن الانعام تقال للابل والبقر والغنم ولا يقال لها انعام حتى يكون فى جملتها الابل قال والانعام ما تركبون ومن الانعام حمولة مما يأكل الناس والانعام فالانعام ههنا عام فى الابل وغيرها والنعامى الريح الجنوب

مجرنشما وقد تكرر فى الحديث ﴿نقر﴾ (س * فيه) انه نهى عن نقرة الغراب يريد تخفيف السجود وأنه لا يمكث فيه الاقدر وضع الغراب منقاره فيما يريد أكله (ومنه حديث أبى ذر) فلما فرغوا جعل ينقر شيأ من طعامهم أى يأخذ منه باصبعه (ه * وفيه) انه نهى عن النقير والمزفت النقير أصل النخلة ينقر وسطه ثم ينبذ فيه التمر ويلقى عليه الماء ليصير نبيذا مسكرا والنهى واقع على ما يعمل فيه لا على اتخاذ النقير فيكون على حذف المضاف تقديره عن نبيذ النقير وهو فعيل بمعنى مفعول وقد تكرر فى الحديث (س * ومنه حديث عمر) على نقير من خشب هو جذع ينقر ويجعل فيه شبه المراقى يصعد عليه الى الغرف (ه * وفى حديث ابن عباس) فى قوله تعالى ولا يظلمون نقيرا وضع طرف ابهامه على باطن سبابته ثم نقرها وقال هذا النقير (وفيه) انه عطس عنده رجل فقال حقرت ونقرت يقال به نقير أى قروح وبثر ونقر أى صار نقيرا كذا قاله أبو عبيد وقال الجوهرى نقيرا تباع حقير يقال هو حقير نقير ونقرت الشاة بالكسر فهى نقرة اذا أصابها داء فى جنوبها (س * وفى حديث عمر) متى ما يكن حملة القرآن ينقروا ومتى ما ينقر وا يختلفوا التنقير التفتيش ورجل نقار ومنقر (ومنه الحديث) فنقر عنه أى بحث واستقصى (ومنه حديث الافك) فنقرت لى الحديث هكذا رواه بعضهم والمروى بالباء الموحدة وقد تقدم (ه * ومنه حديث ابن المسيب) بلغه قول عكرمة فى الحين انه ستة أشهر فقال انتقرها عكرمة أى استنبطها من القرآن والنقر البحث هذا ان أراد تصديقه وان أراد تكذيبه فمعناه أنه قالها من قبل نفسه واختص بها من الانتقار الاختصاص يقال نقر باسم فلان وانتقر اذا سماه من بين الجماعة (س * وفيه) فأمر بنقرة من نحاس فأحميت النقرة قدر يسخن فيها الماء وغيره وقيل هو بالباء الموحدة وقد تقدم (ه * وفى حديث عثمان البتى) ما بهذه النقرة أعلم بالقضاء من ابن سيرين أراد البصرة وأصل النقرة حفرة يستنقع فيها الماء ﴿نقرس﴾ (س * فيه) وعليه نقارس الزبرجد والحلى النقارس من زينة النساء قاله أبو موسى ﴿نقز﴾ (ه * فى حديث ابن مسعود) كان يصلى الظهر والجنادب تنقز من الرمضاء أى تقفز وتثب من شدة حرارة الارض وقد نقز وأنقز اذا وثب (س * ومنه الحديث) ينقزان القرب على متونهما أى يحملانها ويقفزان بها وثبا وفى نصب القرب بعد لان ينقز غير متعد وأوله بعضهم بعدم الجار ورواه بعضهم بضم الياء من أنقز فعداه بالهمز يريد تحريك القرب ووثوبها بشدة العدو والوثب وروى برفع القرب على الابتداء والجملة فى موضع الحال (ومنه الحديث) فرأيت عقيصتى أبى عبيدة تنقزان وهو خلفه (وفى حديث ابن عباس) ما كان الله لينقز عن قاتل المؤمن أى ليقلع ويكف عنه حتى يهلكه وقد أنقز عن الشئ اذا أقلع وكف

صغار الغنم واحدتها نقدة ج نقاد * نهى عن ﴿نقرة﴾ الغراب يريد تخفيف السجود وانه لا يمكث فيه الاقدر وضع الغراب منقاره فيما يريد أكله والنقير أصل النخلة ينقر وسطه ثم ينبذ فيه وجذع ينقر ويجعل فيه شبه المراقى يصعد عليه الى الغرف وحقير نقيرا تباع ونقر بحث واستقصى والتنقير التفتيش والنقرة قدر يسخن فيه الماء وغيره وما بهذه النقرة أراد البصرة ﴿النقارس﴾ من زينة النساء ﴿نقز﴾ وثب وينقزان القرب أى يحملانها ويقفزان بها وثبا وأنقز عن الشئ أقلع وكف

الناعمة الهبوب والنعامة سميت تشبيها بالنعم فى الخلقة والنعامة المظلة فى الجبل وعلى رأس البئر تشبيها بالنعامة فى الهيئة من البعد والنعائم من منازل القمر تشبيها بالنعامة وقول الشاعر * وابن النعامة عند ذلك مركبى * فقد قيل أراد رجله وجعلها ابن النعامة تشبيها بها فى السرعة وقيل النعامة باطن القدم وما أرى قال ذلك من قال الا من قولهم ابن النعامة وقولهم تنعم فلان اذا مشى مشيا خفيفا من النعمة ونعم كلمة تستعمل فى المدح بازاء بئس فى الذم قال نعم العبد فنعم أجر العاملين نعم المولى ونعم النصير فنعم الماهدون فنعماهى وتقول ان فعلت كذا فبها ونعمت أى نعمت الخصلة هى وغسلته غسلا نعما يقال فعل كذا وأنعم أى زاد وأصله من لانعام ونعم بك عينا ونعم كلمة للايجاب من لفظ النعمة تقول نعم ونعمة عين ونعمى عين ونعام عين ويصح أن يكون من لفظ أنعم منه أى ألين وأسهل ﴿نغض﴾ الانغاض تحريك الرأس نحو الغير كالمتعجب منه قال فسينغضون اليك رؤسهم يقال نغض نغضا ما اذا تحرك رأسه ونغض أسنانه فى ارتجاف والنغض

﴿نقس﴾ (س * فى حديث بدء الاذان) حتى نقسوا أو كادوا ينقسون النقس الضرب بالناقوس وهى خشبة طويلة تضرب بخشبة أصغر منها والنصارى يعلمون بها أوقات صلاتهم ﴿نقش﴾ (ه * فيه) من نوقش الحساب عذب أى من استقصى فى محاسبته وحوقق (ومنه حديث عائشة) من نوقش الحساب فقد هلك (وحديث على) يوم يجمع الله فيه الاولين والآخرين لنقاش الحساب وهو مصدر منه وأصل المناقشة من نقش الشوكة اذا استخرجها من جسمه وقد نقشها وانتقشها (ه * ومنه حديث أبى هريرة) واذا شيك فلا انتقش أى اذا دخلت فيه شوكة لا أخرجها من موضعها وبه سمى المنقاش الذى ينقش به (ومنه الحديث) استوصوا بالمعزى خيرا فانه مال رقيق وانقشوا له عطنه أى نقوا مرابضها مما يؤذيها من حجارة وشوك وغيره ﴿نقص﴾ (س * فيه) شهرا عيد لا ينقصان يعنى فى الحكم وان نقصا فى العدد أى انه لا يعرض فى قلوبكم شك اذا صمتم تسعة وعشرين أو ان وقع فى يوم الحج خطأ لم يكن فى نسككم نقص (وفى حديث بيع الرطب بالتمر) قال أينقص الرطب اذا يبس قالوا نعم لفظه استفهام ومعناه تنبيه وتقرير لكنه الحكم وعلته ليكون معتبرا فى نظائره والا فلا يجوز أن يخفى مثل هذا على النبى صلى الله عليه وسلم كقوله تعالى أليس الله بكاف عبده وقول جرير

* ألستم خير من ركب المطايا * (ه * وفى حديث السنن العشر) انتقاص الماء يريد انتقاص البول بالماء اذا غسل المذاكير به وقيل هو الانتضاح بالماء ويروى بالفاء وقد تقدم ﴿نقض﴾ (فيه) انه سمع نقيضا من فوقه النقيض الصوت ونقيض المحامل صوتها ونقيض السقف تحريك خشبه (وفى حديث هرقل) ولقد تنقضت الغرفة أى تشققت وجاء صوتها (ه * وفى حديث هوازن) فانقض به درید أى نقر بلسانه فى فيه كما يزجر الحمار فعله استجهالا وقال الخطابى أنقض به أى صفق باحدى يديه على الاخرى حتى يسمع لهما نقيض أى صوت (وفى حديث صوم التطوع) فناقضنى وناقضته هى مفاعلة من نقض البناء وهو هدمه أى ينقض قولى وأنقض قوله وأراد به المراجعة والمرادة (ومنه حديث نقض الوتر) أى ابطاله وتشفيعه بركعة لمن يريد أن يتنفل بعد أن أوتر ﴿نقط﴾ (فى حديث عائشة) فما اختلفوا فى نقطة أى فى أمر وقضية هكذا أثبته بعضهم بالنون وذكره الهروى فى الباء وأخذ عليه وقد تقدم قال بعض المتأخرين المضبوط المروى عند علماء النقل انه بالنون وهو

﴿النقس﴾ الضرب بالناقوس * من ﴿نوقش﴾ الحساب أى استقصى فى محاسبته واذا شيك فلا انتقش أى اذا دخلت فيه شوكة لا أخرجها بالمنقاش وانقشوا للمعزى عطنها نقوا لها مرابضها مما يؤذيها من حجر وشوك وغيره ﴿انتقاص﴾ الماء أى انتقاص البول بالماء اذا غسل المذاكير به وقيل هو الانتضاح ﴿النقيض﴾ الصوت ونقيض السقف تحريك خشبه وتنقضت الغرفة تشققت وجاء صوتها وأنقض به درید أى نقر بلسانه فى فيه كما يزجر الحمار استجهالا وقال الخطابى أى صفق باحدى يديه على الاخرى حتى سمع لهما نقيض أى صوت وفى حديث صوم التطوع فناقضنى وناقضته أراد المراجعة والمرادة ونقض الوتر ابطاله وتشفيعه بركعة لمن يريد أن يتنفل بعد أن أوتر * فما اختلفوا ﴿فى نقطة﴾ أى فى أمر وقضية وهو كلام مشهور يقال عند المبالغة فى الموافقة وأصله فى الكتابين يقابل أحدهما بالآخر ويعارض فيقال ما اختلفا فى نقطة يعنى من نقط الحروف والكلمات أى ان بينهما من الاتفاق

الظليم الذى ينغض رأسه كثيرا والنغض غضروف الكتف ﴿نفث﴾ النفث قذف الريق وهو أقل من التفل ونفث الراقى والساحر ان ينفث فى عقده قال ومن شر النفاثات فى العقد ومنه الحية تنفث السم وقيل لو سألته نفاثة سوالك ما أعطاك أى ما بقى فى أسنانها فنفث ودم نفيث نفثه الجرح وفى المثل لا بد للمصدور ان ينفثا ﴿نفح﴾ نفح الريح ينفح نفحا وله نفحة طيبة أى هبوب من الخير وقد يستعار ذلك للشر قال ولئن مستهم نفحة ونفحت الدابة رمت بحافرها ونفحه بالسيف ضربه به والنفوح من النوق التى يخرج لبنها من غير حلب وقوس نفوح بعيدة الرفع للسهم وانفحة الجدى معروفة ﴿نفخ﴾ النفخ نفخ الريح فى الشئ قال يوم ينفخ فى الصور ونفخ فى الصور ثم نفخ فيه أخرى وذلك نحو قوله فاذا نقر فى الناقور ومنه نفخ الروح فى النشأة الاولى قال ونفخت فيه من روحى يقال انتفخ بطنه ومنه استعير انتفخ النهار اذا ارتفع ونفحة الربيع حين أعشب ورجل منفوخ أى سمين ﴿نفد﴾ النفاد الفناء قال ماله من نفاد يقال نفد ينفد قال لنفد البحر قبل ان تنفد ما نفدت

كلام مشهور يقال عند المبالغة فى الموافقة وأصله فى الكتابين يقابل أحدهما بالآخر ويعارض فيقال ما اختلفا فى نقطة يعنى من نقط الحروف والكلمات أى ان بينهما من الاتفاق ما لم يختلفا معه فى هذا القدر اليسير ﴿نقع﴾ (ه * فيه) نهى أن يمنع نقع البئر أى فضل مائها لانه ينقع به العطش أى يروى ويشرب حتى نقع أى روى وقيل النقع الماء الناقع وهو المجتمع (ومنه الحديث) لا يباع نقع البئر ولا رهو الماء (ه * ومنه الحديث) لا يقعد أحدكم فى طريق أو نقع ماء يعنى عند الحدث وقضاء الحاجة (وفيه) ان عمر حمى غرز النقيع هو موضع حماه لنعم النبى وخيل المجاهدين فلا يرعاه غيرها وهو موضع قريب من المدينة كان يستنقع فيه الماء أى يجتمع (ومنه الحديث) أول جمعة جمعت فى الاسلام بالمدينة فى نقيع الخضمات وقد تكرر فى الحديث (ه س * ومنه حديث محمد بن كعب) اذا استنقعت نفس المؤمن جاء ملك الموت أى اذا اجتمعت فى فيه تريد الخروج كما يستنقع الماء فى قراره وأراد بالنفس الروح (ومنه حديث الحجاج) انكم يا أهل العراق شرابون على بأنقع هو مثل يضرب للذى جرب الامور ومارسها وقيل للذى يعاود الامور المكروهة أراد أنهم يجترئون عليه ويتناكرون وأنقع جمع قلة للنقع وهو الماء الناقع والارض التى يجتمع فيها الماء وأصله أن الطائر الحذر لا يرد المشارع ولكنه يأتى المناقع يشرب منها كذلك الرجل الحذر لا يتقحم الامور وقيل هو أن الدليل اذا عرف المياه فى الفلوات حذق سلوك الطريق التى تؤديه اليها (ه * ومنه حديث ابن جريج) انه ذكر معمر بن راشد فقال انه لشراب بأنقع أى انه ركب فى طلب الحديث كل حزن وكتب من كل وجه (س * وفى حديث بدر) رأيت البلايا تحمل المنايا نواضح يثرب تحمل السم الناقع أى القاتل وقد نقعت فلانا اذا قتلته وقيل الناقع الثابت المجتمع من نقع الماء (س * وفى حديث الكرم) تتخذونه زبيبا تنقعونه أى تخلطونه بالماء ليصير شرابا ركل ما ألقى فى ماء فقد أنقع يقال أنقعت الدواء وغيره فى الماء فهو منقع والنقوع بالفتح ما ينقع فى الماء من الليل ليشرب نهارا وبالعكس والنقيع شراب يتخذ من زبيب أو غيره ينقع فى الماء من غير طبخ وكان عطاء يستنقع فى حياض عرفة أى يدخلها ويتبرد بمائها (ه س * وفى حديث عمر) ما عليهن أن يسفكن من دموعهن على أبى سليمان ما لم يكن نقع ولا لقلقة يعنى خالد بن الوليد النقع رفع الصوت ونقع الصوت واستنقع اذا ارتفع وقيل أراد بالنقع شق الجيوب وقيل أراد به وضع التراب على الرؤس من النقع الغبار وهو أولى لانه قرن به اللقلقة وهى الصوت فحمل اللفظين على معنيين أولى من حملهما على معنى واحد (ه * وفى حديث المولد) فاستقبلوه فى الطريق منتقعا لونه أى متغيرا يقال انتقع لونه وامتقع اذا تغير من خوف أو ألم ونحو ذلك (ومنه حديث بن زمل) فانتقع لون

كلمات الله وانفدوا فى زادهم وخصم منافد اذا خاصم لينفد حجة صاحبه يقال نافدته فنفدته ﴿نفذ﴾ نفذ السهم فى الرمية نفوذا ونفاذا والمثقب فى الخشب اذا خرق الى الجهة الاخرى ونفذ فلان فى الامر نفاذا وأنفذته قال ان تنفذوا فانفذوا لا تنفذون ونفذت الامر تنفيذا والجيش فى غزوة وفى الحديث نفذوا جيش أسامة والمنفذ الممر النافذ ﴿نفر﴾ النفر الازعاج عن الشئ والى الشئ كالفزع الى الشئ وعن الشئ يقال نفر عن الشئ نفورا قال وما زادهم الا نفورا وما يزيدهم الا نفورا ونفر الى الحرب ينفر وينفر نفرا ومنه يوم النفر قال انفروا خفافا الا تنفروا انفروا فى سبيل الله لينفروا كافة فلولا نفر والاستنفار حث القوم على النفر الى الحرب والاستنفار حمل القوم على ان ينفروا أى من الحرب والاستنفار أيضا طلب النفار وقوله كأنهم حمر مستنفرة وقرئ بفتح الفاء فاذا كسر الفاء فمعناه منفرة والنفر والنفيرة والنفرة والنفرة عدة رجال يمكنهم النفر والمنافرة المحاكمة فى المفاخرة وقد أنفر فلان اذا فضل فى المنافرة وتقول

رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة ثم سرى عنه (س * وفيه) ذكر النقيعة وهى طعام يتخذه القادم من السفر ﴿نقف﴾ (ه * فى حديث عبد الله بن عمر) واعدد اثنى عشر من بنى كعب بن لؤى ثم يكون النقف والنقاف أى القتل والقتال والنقف هشم الرأس أى تهييج الفتن والحروب بعدهم (ومنه حديث مسلم بن عقبة المرى) لا يكون الا الوقاف ثم النقاف ثم الانصراف أى المواقفة فى الحرب ثم المناجزة بالسيوف ثم الانصراف عنها (ه * وفى رجز كعب وابن الاكوع) * لكن غذاها حنظل نقيف * أى منقوف وهو أن جانى الحنظل ينقفها بظفره أى يضربها فان صوتت علم أنها مدركة فاجتناها ﴿نقق﴾ (س * فى رجز مسيلمة) * ياضفدع نق كم تنقين * النقيق صوت الضفدع فاذا رجع صوته قيل نقنق (ه * وفى حديث أم زرع) ودائس ومنق قال أبو عبيد هكذا يرويه أصحاب الحديث بكسر النون ولا أعرف المنق وقال غيره ان صحت الرواية فيكون من النقيق الصوت تريد أصوات المواشى والانعام تصفه بكثرة أمواله ومنق من أنق اذا صار ذا نقيق أو دخل فى النقيق ﴿نقل﴾ (ه * فيه) كان على قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم النقل هو بفتحتين صغار الحجارة أشباه الاثافى فعل بمعنى مفعول أى منقول (ه * وفى حديث أم زرع) لا سمين فينتقل أى ينقله الناس الى بيوتهم فيأكلونه (ه * وفى ذكر الشجاج) المنقلة هى التى تخرج منها صغار العظام وتنتقل عن أماكنها وقيل التى تنقل العظم أى تكسره ﴿نقم﴾ (فى أسماء الله تعالى المنتقم) هو المبالغ فى العقوبة لمن يشاء وهو مفتعل من نقم ينقم اذا بلغت به الكراهة حد السخط (س * ومنه الحديث) انه ما انتقم لنفسه قط الا أن تنتهك محارم الله أى ما عاقب أحدا على مكروه أتاه من قبله وقد تكرر فى الحديث يقال نقم ينقم ونقم ينقم ونقم من فلان الاحسان اذا جعله مما يؤديه الى كفر النعمة (س * ومنه حديث الزكاة) ما ينقم ابن جميل الا انه كان فقيرا فأغناه الله أى ما ينقم شيأ من منع الزكاة الا أن يكفر النعمة فكأن غناه أداه الى كفر نعمة الله (س * ومنه حديث عمر) فهو كالارقم ان يقتل ينقم أى ان قتله كان له من ينتقم منه والارقم الحية كانوا فى الجاهلية يزعمون أن الجن تطلب بثار الجان وهى الحية

ليشرب وكل ما ألقى فى ماء فقد أنقع والنقيع شراب ينقع فى الماء من غير طبخ والنقع رفع الصوت عند الموت وقيل شق الجيوب وقيل ذر التراب على الرؤس وانتقع لونه وامتقع تغير من خوف أو ألم ونحو ذلك والنقيعة طعام يتخذه القادم من السفر * اعدد اثنى عشر من بنى كعب بن لؤى ثم يكون ﴿النقف﴾ والنقاف أى القتل والقتال أى تهييج الفتن والحروب بعدهم وحنظل نقيف أى منقوف وهو أن جانيه ينقفه بظفره أى يضربه فان صوت علم أنها مدركة فاجتناها ﴿النقيق﴾ صوت الضفدع وفى حديث أم زرع ودائس ومنق بكسر النون من نق صار ذا نقيق وهو صوت المواشى والانعام تصفه بكثرة أمواله وبفتحها الذى ينقى الطعام أى يخرجه من قشره * ولا سمين ﴿فينتقل﴾ أى ينقله الناس الى بيوتهم فيأكلونه وكان على قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم النقل بفتحتين صغار الحجارة والمقلة من الشجاج التى تخرج منها صغار العظم وتنتقل عن أماكنها ﴿المنتقم﴾ المبالغ فى العقوبة لمن يشاء مفتعل من نقم ينقم اذا بلغت به الكراهة حد السخط وما انتقم لنفسه قط أى ما عاقب أحدا على مكروه أتاه من قبله وكالارقم ان يقتل ينقم أى ان قتله كان له من ينتقم منه كانوا فى الجاهلية يزعمون أن الجن تطلب بثار الحية الدقيقة

العرب نفر فلان اذا سمى باسم يزعمون ان الشيطان ينفر عنه قال اعرابى قيل لابى لما ولدت نفر عنه فسمانى قنفذا وكنانى أبا العداو نفر الجلد ورم قال أبو عبيد هو من نفار الشئ أى تباعده عنه وتجافيه ﴿نفس﴾ النفس الروح فى قوله اخرجوا أنفسكم تعلم ما فى نفسى ولا أعلم ما فى نفسك وقوله ويحذركم الله نفسه فنفسه ذاته وهذا وان كان قد حصل من حيث اللفظ مضاف ومضاف اليه يقتضى المغايرة واثبات شيئين من حيث العبارة فلا شئ من حيث المعنى سواه تعالى عن الاثنوية من كل وجه وقال بعض الناس ان أضافة النفس اليه تعالى اضافة الملك ويعنى بنفسه نفوسنا الامارة بالسوء وأضاف اليه على سبيل الملك والمنافسة مجاهدة النفس للتشبيه بالافاضل واللحوق بهم من غير ادخال ضرر على غيره قال وفى ذلك فليتنافس المتنافسون وهذا كقوله سابقوا الى مغفرة من ربكم والنفس الريح الداخل والخارج فى البدن من الفم والمنخر وهو كالغذاء للنفس بانقطاعه بطلانها ويقال للفرج نفس ومنه ماروى انى لاجد نفس ربكم من

الدقيقة فربما مات قائله وربما أصابه خبل ﴿نقه﴾ (س * فيه) قالت أم المنذر دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي وهو ناقه نقه المريض ينقه فهو ناقه اذا برأ وأفاق وكان قريب العهد بالمرض لم يرجع اليه كمال صحته وقوته (وفيه) فانقه اذا أي افهم وافقه يقال نقهت الحديث مثل فهمت وفقهت ﴿نقا﴾ (ه * في حديث أم زرع) لا سمين فينتقى أي ليس له نق فيستخرج والنقى المخ يقال نقيت العظم ونقوته وانتقيته ويروى فينتقل باللام وقد تقدم (س * ومنه الحديث) لا تجزئ في الاضاحي الكسير التي لا تنقى أي التي لا مخ لها لضعفها وهزالها (وحديث أبي وائل) فغبط منها شاة فاذا هي لا تنقى (ومنه حديث عمرو بن العاص) يصف عمر ونعت له مختها يعني الدنيا يصف ما فتح عليه منها (وفيه) المدينة كالكير تنفي خبثها الرواية المشهورة بالفاء وقد تقدمت وقد جاء في رواية بالقاف فان كانت مخففة فهو من اخراج المخ أي تستخرج خبثها وان كانت مشددة فهو من التنقية وهو افراد الجيد من الردي، (ومنه حديث أم زرع) ودائس ومنق هو بفتح النون الذي ينقي الطعام أي يخرجه من قشره وتبنه ويروى بالكسر وقد تقدم والفتح أشبه لاقترانه بالدائس وهما مختصان بالطعام (ه * وفيه) خلق الله جؤ جؤ آدم من نقا ضرية أي من رملها وضرية موضع معروف نسب الى ضرية بنت ربيعة بن نزار وقيل هي اسم بئر (ه * وفيه) يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء كقرصة النقي يعني الخبز الحواري (ومنه الحديث) ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي من حين ابتعثه الله حتى قبضه (وفيه) تنقه وتوقه رواه الطبراني بالنون وقال معناه تخير الصديق ثم احذره وقال غيره تبقه بالباء أي أبق المال ولا تسرف في الانفاق وتوق في الاكتساب ويقال تبق بمعنى استبق كالتقصي بمعنى الاستقصاء

﴿باب النون مع الكاف﴾

﴿نكب﴾ (في حديث حجة الوداع) فقال باصبعه السبابة يرفعها الى السماء وينكبها الى الناس أي يميلها اليهم يريد بذلك أن يشهد الله عليهم يقال نكبت الاناء نكبا ونكبته تنكيبا اذا أملته وكببته (ه * ومنه حديث سعد) قال يوم الشورى اني نكبت قرني فأخذت سهمي النماج أي كببت كنانتي (ه * وحديث الحجاج) ان أمير المؤمنين نكب كنانته فجمع عيدانها (س * وفي حديث الزكاة) نكبوا عن الطعام يريد الاكولة وذوات اللبن ونحوهما أي أعرضوا عنها ولا تأخذوها في الزكاة ودعوها لاهلها فيقال فيه نكب ونكب (ومنه الحديث الآخر) نكب عن ذات الدر (س * والحديث الآخر)

﴿نقه﴾ المريض ينقه فهو ناقه اذا برأ وكان قريب العهد بالمرض لم يرجع اليه كمال صحته وقوته ونقهت الحديث فهمته وفقهته ﴿النقى﴾ المخ ومنه لا تجزئ في الاضاحي التي لا تنقى أي التي لا مخ لها لضعفها وهزالها ولا سمين فينتقى أي ليس له نق فيستخرج والمدينة كالكير تنفي خبثها بالقاف والمشهور بالفاء فان كانت القاف مخففة فهو من اخراج المخ أي تستخرج وان كانت مشددة فهي من التنقية وهو افراد الجيد من الردي، ونقا ضرية رملها والنقي الخبز الحواري وتنقه وتوقه رواه الطبراني بالنون وقال معناه تخير الصديق ثم احذره وقال غيره تبقه بالباء أي أبق المال ولا تسرف في الانفاق وتوق في الاكتساب ﴿نكب﴾ عن كذا ونكب أعرض وتنكب عن وجهي نحو وقال باصبعه يرفعها الى السماء وينكبها الى

قبل اليمن وقوله عليه السلام لا تسبوا الريح فانها من نفس الرحمن أي ما يفرج بها الكرب يقال اللهم نفس عني أي فرج عني وتنفست الريح اذا هبت طيبة قال الشاعر
* فان الصبا ريح اذا ما تنفست
على قلب محزون تجلت همومها
والنفاس ولادة المرأة تقول هي نفساء وجمعها نفاس وصبي منفوس وتنفس النهار عبارة عن توسعه قال والصحيح اذا تنفس ونفست بكذا ضننت نفسي به وشيء نفيس ومنفوس به ومنفس ﴿نفش﴾ النفش نشر الصوف قال كالعهن المنفوش ونفش الغنم انتشاره وانتفش بالفتح الغنم المنتشر قال تعالى اذ نفشت فيه غنم القوم والابل النوافش المترددة ليلا في المرعى بلا راع ﴿نفع﴾ النفع ما يستعان به في الوصول الى الخيرات وما يتوصل به الى الخير فهو خير فالنفع خير وضده الضر قال تعالى نفعا ولا ضرا الن ينفعكم ولا تنفع الشفاعة ولا ينفعكم نحى الى غير ذلك من الآيات ﴿نفق﴾ نفق الشيء مضى ونفذ ينفق اما بالبيع نحو نفق البيع نفاقا ومنه نفاق الايم ونفق القوم اذا نفق

قال وحشى تنكب عن وجهى أى تنح وأعرض عنى (ه * وحديث عمر) تنكب عنا ابن أم عبد أى نحه عنا وقد تنكب عن الطريق اذا عدل عنه وتنكب غيره (وفى حديث قدوم المستضعفين بمكة) فجاؤا يسوق بهم الوليد بن الوليد وسار ثلاثا على قدميه وقد تنكب بالحرة أى نالته حجارتها وأصابته ومنه النكبة وهى مايصيب الانسان من الحوادث (س * ومنه الحديث) أنه نكبت اصبعه أى نالتها الحجارة (وفيه) كان اذا خطب بالمصلى تنكب على قوس أو عصا أى اتكأ عليها وأصله من تنكب القوس وانتكبها اذا علقها فى منكبه (س * وفى حديث ابن عمر) خياركم ألينكم مناكب فى الصلاة المناكب جمع منكب وهو مابين الكتف والعنق أراد لزوم السكينة فى الصلاة وقيل أراد أن لايمتنع على من يجىء ليدخل فى الصف لضيق المكان بل يمكنه من ذلك (س * وفى حديث النخعى) كان يتوسط العرفاء والمناكب المناكب قوم دون العرفاء واحدهم منكب وقيل المنكب رأس العرفاء وقيل أعوانه والنكابة كالعرافة والنقابة ﴿نكت﴾ (س * فيه) بيناهو ينكت اذا نكبه أى يفكر ويحدث نفسه وأصله من النكت بالحصى ونكت الارض بالقضيب وهو أن يؤثر فيها بطرفه فعل المفكر المهموم (س * ومنه الحديث) فجعل ينكت بقضيب أى يضرب الارض بطرفه (س * وحديث عمر) دخلت المسجد فاذا الناس ينكتون بالحصى أى يضربون به الارض (ه * وفى حديث أبى هريرة) ثم لانكتن بك الارض أى أطرحك على رأسك يقال طعنه فنكته اذا ألقاه على رأسه (ه * وفى حديث ابن مسعود) انه زرق على رأسه عصفور فنكته بيده أى رماه على رأسه الى الارض (س * وفى حديث الجمعه) فاذا فيها نكتة سوداء اى أثر قليل كالنقطة شبه الوسخ فى المرآة والسيف ونحوهما ﴿نكث﴾ (س * فى حديث على) أمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين النكث نقض العهد والاسم النكث بالكسر وقد نكث ينكث وأراد بهم أهل وقعة الجمل لانهم كانوا بايعوه ثم نقضوا بيعته وقاتلوه وأراد بالقاسطين اهل الشام وبالمارقين الخوارج (ه * وفى حديث عمر) انه كان يأخذ النكث والنوى من الطريق فان مربدار قوم رمى بهما فيها وقال انتفعوا بهذا النكث بالكسر الخيط الخلق من صوف أوشعر أو وبر سمى به لانه ينقض ثم يعاد فتله ﴿نكح﴾ (فى حديث قيلة) انطلقت الى أخت لى ناكح فى بنى شيبان أى ذات نكاح يعنى متزوجة كما يقال حائض وطاهر وطالق أى ذات حيض وطهارة وطلاق ولا يقال ناكحة الا اذا

الناس أى يميلها اليهم يريد بذلك أن يشهد الله عليهم ونكبت الاناء نكبا ونكبته تنكيبا أماله وكبه ومنه نكبت قرنى أى كبيت كنانتى والنكبة مايصيب الانسان من الحوادث ونكبت اصبعه أى نالته الحجارة وكان اذا خطب تنكب على قوس أى اتكأ عليها والمنكب مابين الكتف والعنق ج مناكب والمناكب قوم دون العرفاء واحدهم منكب وقيل المنكب رأس العرفاء * بيناهو ﴿ينكت﴾ أى يفكر ويحدث نفسه وأصله من النكت بالحصى وهو ضرب الارض به ونكت الارض بالقضيب وهو أن يؤثر فيها بطرفه فعل المفكر المهموم وطعنه فنكته ألقاه على رأسه وزرق على رأسه عصفور فنكته بيده أى رماه عن رأسه الى الارض وفى حديث الجمعة فانها نكتة سوداء أى أثر قليل كالنقطة ﴿النكث﴾ نقض العهد والنكث بالكسر الخيط الخلق من صوف أوشعر ﴿النكح﴾ الكثير التزويج والمعروف نكحة

سوقهم واما بالموت نحو نفقت الدابة نفوقا واما بالفناء نحو نفقت الدراهم تنفق وأنفقتها والانفاق قد يكون فى المال وفى غيره وقد يكون واجبا وتطوعا قال وأنفقوا فى سبيل الله وانفقوا مما رزقناكم حتى تنفقوا ومما تنفقوا وما أنفقتم من أنفق من قبل الفتح الى غير ذلك وقوله خشية الانفاق أى خشية الاقتار يقال أنفق فلان اذا نفق ماله فافتقر فالانفاق ههنا كالاملاق فى قوله خشية املاق والنفقة اسم لما ينفق قال وما أنفقتم من نفقة ولا ينفقون نفقة والنفق الطريق النافذ والسرب فى الارض النافذ فيه نفقا فى الارض ومنه نافقاء اليربوع وقد نافق اليربوع ونفق ومنه النفاق وهو الدخول فى الشرع من باب والخروج عنه من باب وعلى ذلك نبه بقوله ان المنافقين هم الفاسقون أى الخارجون من الشرع وجعل المنافقين شرا من الكافرين فقال ان المنافقين فى الدرك الاسفل من النار ونيفق السراويل معروف ﴿نفل﴾ النفل هى الغنيمة بعينها لكن اختلفت العبارة عنه لاختلاف الاعتبار فانه اذا اعتبر بكونه مظفورا

أرادوا بناء الاسم من الفعل فيقال نكعت فهى ناكعة (س * ومنه حديث سبيعة) ما أنت بناكح حتى تنقضى العدة (وفى حديث معاوية) ولست بنكح طلقه أى كثير التزويج والطلاق والمعروف أن يقال نكحه وليكن هكذا روى وفعلة من أبنية المبالغة لمن يكثر منه الشئ ﴿نكد﴾ (س * فى حديث هوازن) ولا در هابما كدأونا كد قال القتيبى ان كان المحفوظ ناكدا فانه أراد القليل لان الناكد الناقة الكثيرة اللبن فقال مادرها بغزير والناكد أيضا القليلة اللبن وقيل هى التى مات ولدها والماكد قد تقدم (وفى قصيد كعب) * قامت فجاوبها نكد مثاكيل * النكد جمع ناكد وهى التى لا يعيش لها ولد ﴿نكر﴾ (ه * فى حديث أبى سفيان) قال ان محمدا لم يناكر أحدا قط الا كانت معه الاهوال أى لم يحارب والمناكرة المحاربة لان كل واحد من المتحاربين يناكر الآخر أى يداهيه ويخادعه والاهوال المخاوف والشدائد وهذا كقوله عليه الصلاة والسلام نصرت بالرعب (ه * ومنه حديث أبى وائل) وذكر أبا موسى فقال ما كان أنكره أى أدهاه من النكر بالضم وهو الدهاء والامر المنكر ويقال للرجل اذا كان فطنا ما أشد نكره بالضم والفتح (ومنه حديث معاوية) انى لا كره النكارة فى الرجل يعنى الدهاء (ه * وفى حديث بعضهم) كنت لى أشد نكرة النكرة بالتحريك الاسم من الانكار كالنفقة من الانفاق وقد تكرر ذكر الانكار والمنكر فى الحديث وهو ضد المعروف وكل ما قبحه الشرع وحرمه وكرهه فهو منكر يقال أنكر الشئ ينكره انكارا فهو منكر ونكره ينكره نكرا فهو منكور واستنكره فهو مستنكر والنكير الانكار والانكار الجحود ومنكر ونكير اسما الملكين مفعل وفعيل ﴿نكس﴾ (فى حديث أبى هريرة) تعس عبد الدينار وانتكس أى انقلب على رأسه وهو دعاء عليه بالخيبة لان من انتكس فى أمره فقد خاب وخسر (ه * وفى حديث ابن مسعود) قيل له ان فلانا يقرأ القرآن منكوسا فقال ذلك منكوس القلب هو أن يبدأ من آخر السورة حتى يقرأها الى أولها وقيل هو أن يبدأ من آخر آخر القرآن فيقرأ السور ثم يرتفع الى البقرة (س * وفى حديث جعفر الصادق) لا يحبنا ذو رحم منكوسة قيل هو المأبون لانقلاب شهوته الى دبره (س * وفى حديث الشعبى) قال فى السقط اذا انكس فى الخلق الرابع عتقت به الامة وانقضت به عدة الحرة أى اذا قلب ورد فى الخلق الرابع وهو المضغة لانه أولا تراب ثم نطفة ثم علقة ثم مضغة (وفى قصيد كعب) * زالوا فما زال أنكاس ولا كشف * الانكاس جمع نكس بالكسر وهو الرجل الضعيف ﴿نكش﴾ (ه * فى حديث على) ذكره رجل فقال عنده شجاعة ما تنكش أى ما تستخرج ولا تنزف لانها بعيدة الغاية يقال هذه بئر ما تنكش أى

﴿الناكد﴾ الناقة القليلة اللبن والتى لا يعيش لها ولد ج نكد ﴿المناكرة﴾ المحاربة والنكر بالضم والفتح والنكارة الدهاء والنكرة بالتحريك الانكار والمنكر كل ما قبحه الشرع وحرمه وكرهه ضد المعروف والنكير الانكار والانكار الجحود * تعس عبد الدينار و ﴿انتكس﴾ أى انقلب على رأسه وهو دعاء عليه بالخيبة ويقرأ القرآن منكوسا قيل أن يبدأ من آخر السورة حتى يقرأها الى أولها وقيل أن يبدأ من آخر القرآن فيقرأ السور ثم يرتفع الى البقرة ولا يحبنا ذو رحم منكوسة قيل هو المأبون لانقلاب شهوته الى دبره والسقط اذا انكس فى الخلق الرابع أى اذا قلب ورد الى المضغة لانه أولا تراب ثم نطفة ثم علقة ثم مضغة والانكاس جمع نكس بالكسر وهو الرجل الضعيف * عنده شجاعة ﴿ما تنكش﴾

نه يقال له غنيمة واذا اعتبر بكونه منحة من الله ابتداء من غير وجوب يقال له نفل ومنهم من فرق بينهما من حيث العموم والخصوص فقال الغنيمة ما حصل مستغنما بتعب كان أو غير تعب واستحقاق كان أو غير استحقاق وقبل الظفر كان أو بعده والنفل ما يحصل للانسان قبل القسمة من جملة الغنيمة وقيل هو ما يحصل للمسلمين بغير قتال وهو الفيء وقيل هو ما يفصل من المتاع ونحوه بعد ما يقسم الغنائم وعلى ذلك حمل قوله يسئلونك عن الانفال وأصل ذلك من النفل أى الزيادة على الواجب ويقال له النافلة قال تعالى نافلة لك وعلى هذا ويعقوب نافلة وهو ولد الولد ويقال نفلته كذا أى أعطيته نفلا ونفله السلطان أعطاه سلب قتيله نفلا أى تفضلا وتبرعا والنوفل الكثير العطاء وانتفلت من كذا انتقيت منه ﴿نقب﴾ النقب فى الحائط والجلد كالثقب فى الخشب يقال نقب البيطار سرة الدابة بالمنقب وهو الذى ينقب به ونقب الحائط ونقب القوم سارا ونقب قال فنقبوا فى البلاد وكالب نقيب نقبت غلصمته لضعف صوته والنقبة

ماتنزح ﴿نكص﴾ (فى حديث على وصفين) قدم للوثبة يدا واخر للنكوص رجلا النكوص الرجوع الى وراء وهو القهقرى نكص ينكص فهو ناكص وقد تكرر فى الحديث ﴿نكف﴾ (ه * فيه) انه سئل عن قول سبحان الله فقال انكاف الله من كل سوء أى تنزيهه وتقديسه يقال نكفت من الشئ واستنكفت منه أى أنفت منه وأنكفته أى نزهته عما يستنكف (ه * وفى حديث على) جعل يضرب بالمعول حتى عرق جبينه وانتكف العرق عن جبينه أى مسحه ونحاه يقال نكفت الدمع وانتكفته اذا نحيته باصبعك من خدك (ه * وفى حديث حنين) قد جاء جيش لا يكبت ولا ينكف أى لا يحصى ولا يبلغ آخره وقيل لا ينقطع آخره كأنه من نكف الدمع ﴿نكل﴾ (ه * فيه) ان الله يحب النكل على النكل قيل وما ذاك قال الرجل القوى المجرب المبدئ المعيد على الفرس القوى المجرب النكل بالتحريك من التنكيل وهو المنع والتنحية عما يريد يقال رجل نكل ونكل كشبه وشبه أى ينكل به أعداؤه وقد نكل عن الامر ينكل ونكل ينكل اذا امتنع ومنه النكول فى اليمين وهو الامتناع منها وترك الاقدام عليها (ومنه الحديث) مضر صخرة الله التى لا تنكل أى لا تدفع عما سلطت عليه لثبوتها فى الارض يقال أنكلت الرجل عن حاجته اذا دفعته عنها (س * وفى حديث ماعز) لا نكلنه عنهن أى لا منعنه (ه * وفى حديث على) غير نكل فى قدم أى بغير جبن واحجام فى الاقدام (وفى حديث وصال الصوم) لواخر لزدتكم كالتنكيل لهم أى عقوبة لهم وقد نكل به تنكيلا ونكل به اذا جعله عبرة لغيره والنكال العقوبة التى تنكل الناس عن فعل ما جعلت له جزاء (وفيه) يؤتى بقوم فى النكول يعنى القيود الواحد نكل بالكسر ويجمع أيضا على أنكال لانها ينكل بها أى يمنع ﴿نكه﴾ (س * فى حديث شارب الخمر) استنكهوه أى شموا نكهته وراجحته فنه هل شرب الخمر أم لا (وفيه) أخاف أن تنكه قلوبكم هكذا جاء فى رواية والمعروف أن تنكره قال بعضهم ان الهاء بدل من همزة نكأت الجرح اذا قشرته يريد أخاف أن تنكأ قلوبكم وتوغر صدوركم فقلب الهمزة ﴿نكا﴾ (س * فيه) أو ينكى للعدو يقال نكيت فى العدو أنكى نكاية فأنا نال اذا أكثرت فيهم الجراح والقتل فوهنوا لذلك وقد يهمز لغة فيه يقال نكأت القرحة أنكؤها اذا قشرتها

ماتستفرج ولا تنزف لانها بعيدة الغاية ﴿النكوص﴾ الرجوع الى وراء وهو القهقرى ﴿انكاف الله﴾ تنزيهه وتقديسه ونكف الدمع والعرق وانتكفه نحاه باصبعه من خده وجبينه وجيش لا يكبت ولا ينكف أى يحصى ولا يبلغ آخره وقيل لا ينقطع آخره كأنه من نكف الدمع * رجل ﴿نكل﴾ ونكل أى ينكل به أعداؤه ونكل عن الامر امتنع والنكول فى اليمين الامتناع منها وترك الاقدام عليها ومضر صخرة الله التى لا تنكل أى لا تدفع عما سلطت عليه لثبوتها فى الارض يقال أنكلت الرجل عن حاجته اذا دفعته عنها وغير نكل فى اقدام أى بغير جبن واحجام فى الاقدام والنكال العقوبة التى تنكل الناس عن فعل ما جعلت له جزاء ونكل به تنكيلا جعله عبرة لغيره والنكل بالكسر القيد ج نكول وأنكال ﴿استنكهوه﴾ أى شموا نكهته وراجحته فنه هل شرب الخمر أم لا وأخاف أن تنكه قلوبكم كذا فى رواية والمعروف أن تنكره قيل الهاء بدل من همزة نكأت الجرح اذا قشرته يريد أخاف أن تنكأ قلوبهم وتوغر صدورهم ﴿نكيت﴾ فى العدو أنكى نكاية وقد يهمز أكثرت فيهم الجراح

أول حرب يبدو وجمعها نقب والناقبة فرجة والنقبة ثوب كالازار سمى بذلك لنقبه تجعل فيها نكة والمنقبة طريق منفذ فى الجبال واستعير لفعل الكريم اما لكونه تأثيرا له أو لكونه منهجا فى رفعه والنقيب الباحث عن القوم وعن أحوالهم وجمعه نقباء قال وبعثنا منهم اثنى عشر نقيبا ﴿نقذ﴾ الانقاذ التخليص من ورطة قال فانقذكم منها والنقذ ما أنقذته وفرس نقيذ مأخوذ من قوم آخرين كأنه أنقذ منهم وجمعه نقائذ ﴿نقر﴾ النقر قرع الشئ المفضى الى النقب والمنقار ما ينقر به كمنقار الطائر والحديدة التى ينقر بها الرحى وعبر بها عن البحث فقيل نقرت عن الامر واستعير للاغتياب فقيل نقرته وقالت امرأة لزوجها مربى على بنى نظر ولا تمر بى على بنات نقر أى على الرجال الذين ينظرون الى لا على النساء اللواتى يغتبننى والنقرة وقبة يبقى فيها ماء السيل ونقرة القفا وقبته والنقير وقبة فى ظهر النواة ويضرب به المثل فى الشئ الطفيف قال تعالى ولا يظلمون نقيرا والنقير أيضا خشب ينقر وينبذ فيه وهو كريم النقير أى

﴿باب النون مع الميم﴾

﴿نمر﴾ (س * فيه) نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ركوب النمار وفى رواية النمور أى جلود النمور وهى السباع المعروفة واحدها نمر انما نهى عن استعمالها لما فيها من الزينة والخيلاء ولانه زى الاعاجم أولان شعره لا يقبل الدباغ عند أحد الائمة اذا كان غير ذكى ولعل أكثر ما كانوا يأخذون جلود النمور اذا ماتت لان اصطيادها عسير (س * ومنه حديث أبى أيوب) انه أتى ببدابة سرجها نمور فنزع الصفة يعنى الميثرة فقال الجديات نمور يعنى البداد فقال انما نهى عن الصفة (وفى حديث الحديبية) قد لبسوا الك جلود النمور هو كناية عن شدة الحقد والغضب تشبيها بأخلاق النمر وشراسته (ه * وفيه) فجاءه قوم مجتابى النمار كل شملة مخططة من مآزر الاعراب فهى نمرة وجمعها نمار كأنها أخذت من لون النمر لما فيها من السواد والبياض وهى من الصفات الغالبة أراد انه جاءه قوم لابسى ازر مخططة من صوف (ه * ومنه حديث مصعب بن عمير) أقبل الى النبى صلى الله عليه وسلم وعليه نمرة (وحديث خباب) لكن حمزة لم يكن له الا نمرة ملحاء وقد تكرر ذكرها فى الحديث مفردة ومجموعة (وفى حديث الحج) حتى أتى نمرة هو الجبل الذى عليه أنصاب الحرم بعرفات (وفى حديث أبى ذر) الحمد لله الذى أطعمنا الخمير وسقانا النمير الماء النمير الناجع فى الرى (ومنه حديث معاوية) خبز خمير وماء نمير ﴿نمرق﴾ (س * فيه) اشتريت نمرقة أى وسادة وهى بضم النون والراء وبكسرهما وبغيرهاء وجمعها نمارق (ومنه حديث هند يوم أحد)

نحن بنات طارق * نمشى على النمارق

﴿نمس﴾ (ه * فى حديث المبعث) انه ليأتيه الناموس الاكبر الناموس صاحب سر الملك وهو خاصه الذى يطلعه على ما يطويه عن غيره من سرائره وقيل الناموس صاحب سر الخير والجاسوس صاحب سر الشر وأراد به جبريل عليه السلام لان الله تعالى خصه بالوحى والغيب اللذين لا يطلع عليهما غيره (ومنه حديث ورقة) لئن كان ما تقولين حقا ليأتينه الناموس الذى كان يأتى موسى عليه السلام (س * وفى حديث سعد) أسد فى ناموسته الناموس مكمن الصياد فشبه به موضع الاسد والناموس المكر والخداع والتنميس التلبيس ﴿نمش﴾ (س * فيه) فعرفنا نمش أيديهم فى العذوق النمش بفتح الميم وسكونها الاثر أى أثر أيديهم فيها وأصل النمش نقط بياض وسود فى اللون وثوب نمش بكسر الميم ﴿نمص﴾ (ه * فيه) انه لعن النامصة والمتنمصة

والقتل فهو هنا وذلك *نهى عن ركوب ﴿النمار والنمور﴾ أى جلودها وهى السباع المعروفة واحدها نمر لما فيها من الخيلاء ولانه زى العجم أولان شعره لا يقبل الدباغ ولبسوا جلود النمور كناية عن شدة الحقد والغضب تشبيها بأخلاق النمر وشراسته والنمرة كل شملة من مآزر الاعراب ج نمار ونمرة جبل قرب عرفات والماء النمير الناجع فى الرى ﴿النمرقة﴾ بضم النون والراء وبكسرهما الوسادة ج نمارق ﴿الناموس﴾ صاحب سر الملك وأسد فى ناموسته هى مكمن الصائد ﴿النمش﴾ بفتح الميم وسكونها الاثر ﴿النامصة﴾ التى تنتف الشعر من الجبين والمتنمصة التى تأمر من يفعل بها ذلك

كريم اذا نفر عنه أى بحث والناقور الصور فاذا نقر فى الناقور ونقرت الرجل اذا صوت له بلسانك وذلك بان تلصق لسانك بنقرة حنكك وتقوت بالرجل اذا خصصته بالدعوة كأنك نقرت له بلسانك مشيرا اليه ويقال لتلك الدعوة النقرى ﴿نقص﴾ النقص الخسران فى الحظ والنقصان المصدر ونقصته فهو منقوص قال ونقص من الاموال غير منقوص ثم لم ينقصوكم شيأ ﴿نقض﴾ النقض انتثار العقد من البناء والحبل والعهد وهو ضد الابرام يقال نقضت البناء والحبل وقد انتقض انتقاضا والنقض المنقوض وذلك فى الشعر أكثر والنقض كذلك وذلك فى البناء أكثر ومنه قيل للبعير المهزول نقض والمنتقض الكمأة من الارض قال الذين ينقضون عهدهم ينقضون عهد الله ولا تنقضوا الايمان ومنه المناقضة فى الكلام وفى الشعر كنقائض جرير والفرزدق والنقيضان من الكلام ما لا يصح أحدهما مع الآخر نحو هو كذا وليس بكذا فى شئ واحد وحال واحد ومنه انتقضت القرحة وانقضت الدجاجة صوتت عند وقت البيض وحقيقة الانتقاض

وجهها والمتنمصة التى تأمر من يفعل بها ذلك وبعضهم يرويه المنتمصة بتقديم النون على التاء ومنه قيل للمنقاش منماص ﴿نمط﴾ (ه * فى حديث على) خير هذه الامة النمط الاوسط النمط الطريقة من الطرائق والضرب من الضروب يقال ليس هذا من ذلك النمط أى من ذلك الضرب والنمط الجماعة من الناس أمرهم واحد كره على الغلو والتقصير فى الدين (وفى حديث ابن عمر) انه كان يجلل بدنه الانماط هى ضرب من البسط له خمل رقيق واحدها نمط (ومنه حديث جابر) وأتى لنا أنماط ﴿نمل﴾ (فيه) لا رقية الا فى ثلاث النملة والحمة والنفس النملة قروح تخرج فى الجنب (س * ومنه الحديث) قال للشفاء علمى حفصة رقية النملة قيل ان هذا من لغز الكلام ومزاحه كقوله للعجوز لا تدخل الجنة وذلك أن رقية النملة شئ كانت تستعمله النساء يعلم كل من سمعه انه كلام لا يضر ولا ينفع ورقية النملة التى كانت تعرف بينهن أن يقال العروس تحتفل وتختضب وتكتحل وكل شئ تفتعل غير أن لا تعصى الرجل ويروى عوض تحتفل تنتعل وعوض تختضب تقتال فأراد صلى الله عليه وسلم بهذا المقال تأنيب حفصة لانه ألقى اليها سرا فأفشته (ه * وفيه) انه نهى عن قتل أربع من الدواب منها النملة قيل انما نهى عنها لانها قليلة الاذى وقيل أراد نوعا منه خاصا وهو الكبار ذوات الارجل الطوال قال الحربى النمل ما كان له قوائم فأما الصغار فهو الذر (س * وفيه) نمل بالاصابع أى كثير العبث بها يقال رجل نمل الاصابع أى خفيف فيها فى العمل ﴿نمم﴾ (قد تكرر فيه ذكر النميمة) وهى نقل الحديث من قوم الى قوم على جهة الافساد والشر وقد نم الحديث ينمه وينمه نما فهو نمام والاسم النميمة ونم الحديث اذا ظهر فهو متعد ولازم ﴿نمنم﴾ (س * فى حديث سويد بن غفلة) انه أتى بناقة منمنمة أى سمينة ملتفة واللبث المنمنم الملتف المجتمع ﴿نما﴾ (ه * فيه) ليس بالكاذب من أصلح بين الناس فقال خيرا أو نمى خيرا يقال نميت الحديث أنميه اذا بلغته على وجه الاصلاح وطلب الخير فاذا بلغته على وجه الافساد والنميمة قلت نميته بالتشديد هكذا قال أبو عبيد وابن قتيبة وغيرهما من العلماء وقال الحربى نمى مشددة وأكثر المحدثين يقولونها مخففة وهذا لا يجوز ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يلحن ومن خفف لزمه أن يقول خير بالرفع وهذا ليس بشئ فانه ينتصب بنمى كما انتصب بقال وكلاهما على زعمه لازمان وانما نمى متعد يقال نميت الحديث أى رفعته وأبلغته (وفيه) لا تمثلوا بنامية الله النامية الخلق من نمى الشئ ينمى وينمو اذا زاد وارتفع (س * ومنه الحديث) ينمى صعدا أى يرتفع ويزيد صعودا (ه * ومنه الحديث) ان رجلا أراد الخروج الى تبوك فقالت له أمه أوامر أنه كيف بالودى فقال الغزو أنمى للودى

﴿النمط﴾ الطريقة من الطرائق والضرب من الضروب والجماعة من الناس أمرهم واحد وضرب من البسط له خمل رقيق ج أنماط ﴿النملة﴾ قروح تخرج فى الجنب ونمل بالاصابع أى كثير العبث بها ﴿النميمة﴾ نقل الحديث من قوم الى قوم على جهة الافساد والشر * ناقة ﴿منمنمة﴾ سمينة ملتفة ﴿نميت﴾ الحديث أنميه اذا بلغته على وجه الاصلاح وطلب الخير ولا تمثلوا بنامية الله أى خلقه وينمى صعدا أى يرتفع ويزيد صعودا والغزو أنمى للودى أى ينميه الله للغازى ويحسن خلافته عليه والنامية الفتية من الابل والانماء أن ترمى الصيد فيغيب عنك فيموت ولا تراه وانتمى الى غير مواليه أى انتسب والنمية الفلس ج نمامى كذرية وذراري

ليس الصوت انما هو انتقاض نفسها لكى يكون منها الصوت فى ذلك الوقت فعبر عن الصوت به وقوله أنقض ظهرك أى كسره حتى صار له نقيض والانقاض صوت لزجر القعود قال الشاعر

* أعلتها الانقاض بعد القرقره *

ونقيض المفاصل صوتها

﴿نقم﴾ نقمت الشئ ونقمته اذا أنكرته اما باللسان واما بالعقوبة قال تعالى وما نقموا الا أن آمنا بالله وما نقموا منهم هل تنقمون منا والنقمة العقوبة قال فانتقمنا منهم فانتقمنا من الذين أجرموا فانتقمنا منهم ﴿نكب﴾ نكب عن كذا أى مال عن الصراط لناكبون والمنكب مجتمع ما بين العضد والكتف وجمعه مناكب ومنه استعير للارض قال فامشوا فى مناكبها واستعارة المنكب لها كاستعارة الظهر فى قوله ما ترك على ظهرها ومنكب القوم رأس العرفاء مستعار من الجارحة استعارة الرأس للرئيس واليد للناصر وفلان النكابة فى قومه كقولهم النقابة والانكب المائل المنكب ومن الابل الذى يمشى فى شق والنكب داء يأخذ فى المنكب والنكباء ريح ناكبة

أى ينميه الله للغازى و يحسن خلافته عليه (ومنه حديث معاوية) لبعت الفانية واشتريت النامية أى لبعت الهرمة من الابل واشتريت الفتية منها (ه * وفيه) كل ما أصميت ودع ما أغميت الانماء أن ترمى الصيد فيغيب عنك فيموت ولا تراه يقال أغميت الرمية فنمت تنمى اذا غابت ثم ماتت وانما نهى عنها لانك لا تدرى هل ماتت برميك أو بشئ غيره (وفيه) من ادعى الى غير أبيه أو انتمى الى غير مواليه أى انتسب اليهم ومال وصار معروفا بهم يقال نميت الرجل الى أبيه نميا نسبته اليه وانتميت هو (ه * وفى حديث ابن عبد العزيز) انه طلب من امرأته نميمة أو نماما ليشترى به عنبا فلم يجدها النميمة الفلس وجمعها نمامى كذرية وذرارى قال الجوهرى النمى الفلس بالرومية وقيل الدرهم الذى فيه رصاص أو نحاس الواحدة نمية

﴿باب النون مع الواو﴾

﴿نوأ﴾ (ه * فيه) ثلاث من أمر الجاهلية الطعن فى الانساب والنياحة والانواء قد تكرر ذكر النوء والانواء فى الحديث (ومنه الحديث) مطرنا بنوء كذا (وحديث عمر) كم بقى من نوء الثريا والانواء هى ثمان وعشرون منزلة ينزل القمر كل ليلة فى منزلة منها ومنه قوله تعالى والقمر قدرناه منازل و يسقط فى المغرب كل ثلاث عشرة ليلة منزلة مع طلوع الفجر وتطلع أخرى مقابلها ذلك الوقت فى الشرق فتنقضى جميعها مع انقضاء السنة وكانت العرب تزعم أن مع سقوط المنزلة وطلوع رقيبها يكون مطر وينسبونه اليها فيقولون مطرنا بنوء كذا وانما سمى نوءا لانه اذا سقط الساقط منها بالمغرب ناء الطالع بالمشرق ينوء نوءا أى نهض وطلع وقيل أراد بالنوء الغروب وهو من الاضداد قال أبو عبيد لم نسمع فى النوء أنه السقوط الا فى هذا الموضع وانما غلط النبى صلى الله عليه وسلم فى أمر الانواء لان العرب كانت تنسب المطر اليها فأما من جعل المطر من فعل الله تعالى وأراد بقوله مطرنا بنوء كذا أى فى وقت كذا وهو هذا النوء الفلانى فان ذلك جائز أى ان الله قد أجرى العادة أن يأتى المطر فى هذه الاوقات (س * وفى حديث عثمان) انه قال للمرأة التى ملكت أمرها فطلقت زوجها فقالت أنت طالق فقال عثمان ان الله خطأ نوءها ألا طلقت نفسها قبل هودعاء عليها كما يقال لاسقاه الله الغيث وأراد بالنوء الذى يجىء فيه المطر قال الحربى وهذا لا يشبه الدعاء انما هو خبر والذى يشبه أن يكون دعاء (حديث ابن عباس) خطأ الله نوءها والمعنى فيهما لو طلقت نفسها لوقع الطلاق لحيث طلقت زوجها لم يقع فكانت كمن يخطئه النوء فلا يمطر (س * وفى حديث الذى قتل تسعا وتسعين نفسا) فناء بصدره أى نهض و يحتمل أنه بمعنى نأى أى بعد يقال ناء ونأى بمعنى (س * ومنه الحديث) لا تزال طائفة من أمتى ظاهرين على من ناوأهم أى ناهضهم وعاداهم يقال ناوأت الرجل نواء ومناواة اذا عاديته وأصله من ناء اليك ونؤت اليه اذا نهضتما (ه * ومنه حديث الخيل) ورجل ربطها فخرا ورياء ونواء لاهل الاسلام أى معاداة لهم ﴿نوب﴾ (س * فى حديث خيبر) قسمها نصفين نصفا لنوائبه وحاجاته ونصفا بين المسلمين النوائب جمع نائبة وهى ما ينوب الانسان أى ينزل به من المهمات

﴿الانواء﴾ منازل القمر جمع نوء وناء بصدره أى نهض و يحتمل انه بمعنى نأى أى بعد وخطأ الله نوءها أى لا سقاها الغيث والنواء والمناواة المعاداة ﴿النوائب﴾ جمع نائبة وهى ما ينوب الانسان أى ينزل به من المهمات والحوادث وناب وانتاب قصده والانابة الرجوع الى الله بالتوبة

عن المهب ونكبته حوادث الدهر أى هبت عليه هبوب النكباء ﴿نكث﴾ النكث نكث الاكسية والغزل قريب من النقض واستعير لنقض العهد قال تعالى وان نكثوا ايمانهم اذا هم ينكثون والنكث كالنقض والنكيثة كالنقيضة وكل خصلة ينكث فيها القوم يقال لها نكيثة قال الشاعر * متى يك أمر للنكيثة أشهد *
﴿نكح﴾ أصل النكاح العقد ثم استعير للجماع ومحال أن يكون فى الاصل للجماع ثم استعير للعقد لان أسماء الجماع كلها كنايات لاستقباحهم ذكره كاستقباح تعاطيه ومحال ان نستعير من لا يقصد فحشا اسم ما يستفظعونه لما لا يستحسنونه قال تعالى وانكحوا الايامى اذا نكحتم المؤمنات فانكحوهن باذن أهلهن الى غير ذلك من الآيات ﴿نكد﴾ النكد كل شئ خرج الى طالبه بتعسير يقال رجل نكد ونكد وناقة نكداء طفيفة الدر صعبة الحلب قال والذى خبث لا يخرج الا نكدا ﴿نكر﴾ الانكار ضد العرفان يقال أنكرت كذا ونكرت وأصله أن يرد على القلب ما لا يتصور وذلك ضرب من الجهل

والحوادث وقد نابه ينوبه نوبا وانتابه اذا قصده مرة بعد مرة (ومنه حديث الدعاء) يا أرحم من انتابه المسترحمون (وحديث صلاة الجمعة) كان الناس ينتابون الجمعة من منازلهم (س * ومنه الحديث) احتاطوا لاهل الاموال فى النائبة والواطئة أى الاضياف الذين ينوبونهم (وفى حديث الدعاء) واليك أنبت الانابة الرجوع الى الله بالتوبة يقال أناب ينيب انابة فهو منيب اذا أقبل ورجع (وقد تكرر فى الحديث) ﴿نوت﴾ (فى حديث على) كانه قلع دارى عنجه نوتيه النوتى الملاح الذى يدبر السفينة فى البحر وقد نات ينوت نوتا اذا تمايل من النعاس كأن النوتى يميل السفينة من جانب الى جانب (س * ومنه حديث ابن عباس) فى قوله تعالى ترى أعينهم تفيض من الدمع أنهم كانوا نواتين أى ملاحين تفسيره فى الحديث ﴿نوح﴾ (س * فى حديث ابن سلام) لقد قلت القول العظيم يوم القيامة فى الخليفة من بعد نوح قيل أراد بنوح عمر وذلك ان النبى صلى الله عليه وسلم استشار أبا بكر وعمر رضى الله عنهما فى أسارى بدر فأشار عليه أبو بكر بالمن عليهم وأشار عليه عمر بقتلهم فأقبل النبى صلى الله عليه وسلم على أبى بكر وقال ان ابراهيم كان ألين فى الله من الدهن باللبن وأقبل على عمر فقال ان نوحا كان أشد فى الله من الحجر فشبه أبا بكر بابراهيم حين قال فمن تبعنى فانه منى ومن عصانى فانك غفور رحيم وشبه عمر بنوح حين قال لا تذر على الارض من الكافرين ديارا وأراد ابن سلام ان عثمان خليفة عمر الذى شبه بنوح وأراد بيوم القيامة يوم الجمعة لان ذلك القول كان فيه وعن كعب انه رأى رجلا يظلم رجلا يوم الجمعة فقال ويحك تظلم رجلا يوم القيامة والقيامة تقوم يوم الجمعة وقيل أراد أن هذا القول جزاؤه عظيم يوم القيامة ﴿نود﴾ (س * فيه) لا تكونوا مثل اليهود اذا نشروا التوراة نادوا يقال ناد ينود اذا حرك رأسه وأكتافه وناد من النعاس نودا اذا تمايل ﴿نور﴾ (فى أسماء الله تعالى النور) هو الذى يبصر بنوره ذو العماية ويرشد بهداه ذو الغواية وقيل هو الظاهر الذى به كل ظهور فالظاهر فى نفسه المظهر لغيره يسمى نورا (وفى حديث أبى ذر) قال له ابن شقيق لو رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت أسأله هل رأيت ربك فقال قد سألته فقال نور أنى أراه أى هو نور كيف أراه سئل أحمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال مازلت منكرا له وما أدرى ما وجهه وقال ابن خزيمة فى القلب من صحة هذا الخبر شئ فان ابن شقيق لم يكن يثبت أبا ذر وقال بعض أهل العلم النور جسم وعرض والبارى جل وعز ليس بجسم ولا عرض وانما المراد أن حجابه النور وكذا روى فى حديث أبى موسى والمعنى كيف أراه وحجابه النور أى ان النور يمنع من رؤيته (وفى حديث الدعاء) اللهم اجعل فى قلبى نورا وباقى أعضائه أراد ضياء الحق وبيانه كأنه قال اللهم استعمل

﴿النوتى﴾ الملاح والنواتون الملاحون ﴿ناد﴾ ينود حرك رأسه وأكتافه وناد من النعاس نودا تمايل ﴿النور﴾ الذى يبصر بنوره ذو العماية ويرشد بهداه ذو الغواية وقيل الظاهر فى نفسه المظهر لغيره واجعل فى قلبى نورا وباقى أعضائه أراد ضياء الحق وبيانه كأنه قال اللهم استعمل هذه الاعضاء منى فى الحق واجعل تصرفى وتقلبى فيها على سبيل الصواب والخير وأنور المتجرد أى نير لون الجسم ونور بالفجر أى صلاها وقد استنار الافق كثيرا ونائرات الاحكام ومنيرات الاسلام النائرات الواضحات البينات والمنيرات كذلك فالاولى من نار والثانية من أنار وأنارها زيد بن ثابت أى أوضحها وبينها ولا تستضيئوا بنار المشركين أراد بالنار الرأى أى لا تشاوروهم وما ناراهما أى ما سمتهما التى وسمتاها بها

لا تصل اليه نكرهم وأوجس وهم له منكرون وقد يستعمل ذلك فيما ينكر باللسان وسبب الانكار باللسان هو الانكار بالقلب لكن ربما ينكر اللسان الشئ وصورته فى القلب حاصلة ويكون ذلك كاذبا وعلى ذلك قوله تعالى ثم ينكرونها فاى آيات الله تنكرون والمنكر كل فعل تحكم العقول الصحيحة بقبحه أو تتوقف فى استقباحه واستحسانه العقول فتحكم بقبحه الشريعة والى ذلك قصد بقوله والناهون عن المنكر لا يتناهون عن منكر وينهون عن المنكر فى ناديكم المنكر وتنكير الشئ من حيث المعنى جعله بحيث لا يعرف قال نكروا لها عرشها وتعريفه جعله بحيث يعرف واستعمال ذلك فى عبارة النحويين هو ان يجعل الاسم على صيغة مخصوصة ونكرت على فلان وأنكرت اذا فعلت به فعلا يردعه قال كيف كان نكيرى أى انكارى والنكر الدهاء والامر الصعب الذى لا يعرف وقد نكر نكارة قال يوم يدع الداع الى شئ نكر وفى الحديث اذا وضع الميت فى القبر أتاه ملكان منكر ونكير واستعيرت المناكرة للمحاربة ﴿نكس﴾ النكس قلب

هذه الاعضاء منى فى الحق واجعل تصرفى وتقلبى فيها على سبيل الصواب والخير (ه * وفى صفته صلى الله عليه وسلم) أنور المتجرد أى نير لون الجسم يقال للحسن المشرق اللون أنور وهو أفعل من النور يقال نار فهو نير وأنار فهو منير (وفى حديث مواقيت الصلاة) انه نور بالفجر أى صلاها وقد استنار الافق كثيرا (ه * وفى حديث على) نائرات الاحكام ومنيرات الاسلام النائرات الواضحات البينات والمنيرات كذلك فالاولى من نار والثانية من أنار وأنار لازم ومتعد (ه * ومنه الحديث) فرض عمر للجد ثم أنارها لزيد بن ثابت أى أوضحها وبينها (ه * وفيه) لا تستضيؤا بنار المشركين أراد بالنار ههنا الرأى أى لا تشاوروهم فجعل الرأى مثلا للضوء عند الحيرة (ه * وفيه) أنا برىء من كل مسلم مع مشرك قيل لم يا رسول الله قال لا ترائى ناراهما أى لا يجتمعان بحيث تكون نار أحدهما مقابل نار الآخر وقيل هو من سمة الابل بالنار وقد تقدم مشروحا فى حرف الراء (ه * ومنه حديث صعصعة بن ناجية جد الفرزدق) قال وما ناراهما أى ما سمتهما التى وسمتا بها يعنى ناقتيه الضالتين فسميت السمة نارا لانها تكوى بالنار والسمة العلامة (س * وفيه) الناس شركان فى ثلاثة الماء والكلأ والنار أراد ليس لصاحب النار أن يمنع من أراد أن يستضىء منها أو يقتبس وقيل أراد بالنار الحجارة التى تورى النار أى لا يمنع أحد أن يأخذ منها (وفى حديث الازار) وما كان أسفل من ذلك فهو فى النار معناه ان مادون الكعبين من قدم صاحب الازار المسبل فى النار عقوبة له على فعله وقيل معناه ان صنيعه ذلك وفعله فى النار أى انه معدود محسوب من أفعال أهل النار (وفيه) انه قال لعشرة أنفس فيهم سمرة آخركم يموت فى النار فكان سمرة آخر العشرة موتا قيل ان سمرة أصابه كزاز شديد فكان لا يكاد يفيأ فأمر بقدر عظيمة فملئت ماء وأوقد تحتها واتخذ فوقها مجلسا وكان يصعد اليه بخارها فيفيئه فبينا هو كذلك خسفت به فخصل فى النار فذلك الذى قال له والله أعلم (س * وفى حديث أبى هريرة) الجماء جبار والنار جبار قيل هى النار يوقدها الرجل فى ملكه فتطيرها الريح الى مال غيره فيحترق ولا يملك ردها فتكون هدرا وقيل الحديث غلط فيه عبد الرزاق وقد تابعه عبد الملك الصنعانى وقيل هو تصحيف البئر فان أهل اليمن يميلون النار فتنكسر النون فسمعه بعضهم على الامالة فكتبه بالياء فقرؤه مصحفا بالباء والبئر هى التى يحفرها الرجل فى ملكه أو فى موات فيقع فيها انسان فيهلك فهو هدر قال الخطابى لم أزل أسمع أصحاب الحديث يقولون غلط فيه عبد الرزاق حتى وجدته لابى داود من طريق أخرى (وفيه) فان تحت البحر نارا وتحت النار بحرا هذا تفخيم لامر البحر وتعظيم لشأنه وان الآفة تسرع الى راكبه فى غالب الامر كما يسرع الهلاك من النار لمن لابسها ودنا منها (وفى حديث سجن جهنم) فتعلوهم نار الانيار لم أجده مشروحا ولكن هكذا يروى

سمى السمة نارا لانها تكوى بالنار وان تحت البحر نارا هو تفخيم لامر البحر وتعظيم لشأنه والآفة تسرع الى راكبه فى غالب الامر كما يسرع الهلاك من النار لمن لابسها ودنا منها ونار الانيار أى نار النيران جمع النار على أنيار وأصلها أنوار لانها من الواو كما فى ريح وعيد أرياح وأعياد وهما من الواو وكانت بينهم نائرة أى فتنة حادثة وعداوة ونار الحرب ونائرتها شرها وهيجها والنوار النفار وهى أنور من ان تحلب أى أنفر وأنورت الشجرة حسنت خضرتها من الانارة وقيل أطلعت نورها وهو زهرها والمنار جمع منارة وهى العلامة تجعل بين الحدين ومنار الحرم أعلامه التى ضربها الخليل على أقطاره ونواحيه وان للاسلام صوى ومنارا أى علامات وشرائع يعرف بها

الشئ على رأسه ومنه نكس الولد اذا خرج رجله قبل رأسه قال ثم نكسوا على رؤسهم والنكس فى المرض أن يعود فى مرضه بعد افاقته ومن النكس فى العمر قال ننكسه فى الخلق وذلك مثل قوله الى أرذل العمر وقرئ ننكسه قال الاخفش لا يكاد يقال نكسته بالتشديد الا لما يقلب فيجعل رأسه أسفله والنكس السهم الذى انكسر فوقه ويجعل أعلاه أسفله فيكون رديا ولرداته يشبه الرجل الدنىء (نكص) النكوص الاحجام عن الشئ قال نكص على عقبيه (نكف) يقال نكفت من كذا واستنكفت منه أنفت قال لن يستنكف المسيح فاما الذين استنكفوا وأصله من نكفت الشئ نحيته ومن النكف وهو تنحية الدمع عن الخد بالاصبع وبحر لا ينكف أى لا ينزح والانتكاف الخروج من أرض الى أرض (نكل) يقال نكل عن الشئ ضعف وعجز ونكلته قيدته والنكل قيد الدابة وحديدة اللجام لكونهما مانعين والجميع الانكال قال أنكالا وجحيما ونكلت به اذا فعلت به ما ينكل به غيره واسم ذلك الفعل نكال قال فجعلناها نكالا لنكال الامس الله وفى الحديث

فان صحت الرواية فيحتمل أن يكون معناه نار النيران فجمع النار على أنيار وأصلها أنوار لانها من الواو كما جاء فى ريح وعيد أرياح وأعياد وهما من الواو والله أعلم (س * وفيه) كانت بينهم نائرة أى فتنة حادثة وعداوة ونار الحرب ونائرتها شرها وهيجها (س * وفى صفة ناقة صالح عليه السلام) هى أنور من أن تحلب أى أنفر والنوار النفار ونزته وأنرته نفرته وامرأة نوار نافرة عن الشر والقبيح (ه * وفى حديث خزيمة) لما نزل تحت الشجرة أنورت أى حسنت خضرتها من الانارة وقيل انها أطلعت نورها وهو زهرها يقال نورت الشجرة وأنارت فأما أنورت فعلى الاصل (ه * وفيه) لعن الله من غير منار الارض المنار جمع مناوة وهى العلامة تجعل بين الحدين ومنار الحرم أعلامه التى ضربها الخليل عليه السلام على أقطاره ونواحيه والميم زائدة (ومنه حديث أبى هريرة) ان للاسلام صوى ومنارا أى علامات وشرائع يعرف بها ﴿نوز﴾ (ه * فى حديث عمر) أتاه رجل من مزينة عام الرمادة يشكو اليه سوء الحال فأعطاه ثلاثة أنياب وقال سر فاذا قدمت فانحر ناقة ولا تكثر فى أول ما تطعمهم ونوز قال شمر قال القعنبى أى قل قال ولم أسمعها الا له وهو نقة ﴿نوس﴾ (ه * فى حديث أم زرع) أناس من حلى أذنى فى كل شئ يتحرك متدليا فقد ناس ينوس نوسا وأناسه غيره تريد أنه حلاها قرطة وشنوفا تنوس باذنيها (وفى حديث عمر) مر عليه رجل وعليه ازار يجره فقطع ما فوق الكعبين فكأنى أنظر الى الخيوط ناسة على كعبيه أى متدلية متحركة (ه * ومنه حديث العباس) وضفيرتاه تنوسان على رأسه (س * وفى حديث ابن عمر) دخلت على حفصة ونوساتها تنطف أى ذوائبها تقطر ماء فسمى الذوائب نوسات لانها تتحرك كثيرا ﴿نوش﴾ (س * فيه) يقول الله يا محمد نوش العلماء اليوم فى ضيافتى التنويش للدعوة الوعد وتقدمته قاله أبو موسى (وفى حديث على) وسئل عن الوصية فقال الوصية نوش بالمعروف أى يتناول الموصى الموصى له بشئ من غير أن يجحف بماله وقد ناشه ينوشه نوشا اذا تناوله وأخذه (ومنه حديث قتيلة أخت النضر بن الحرث)

ظلت سيوف بنى أبيه تنوشه * لله أرحام هناك تشقق

أى تتناوله وتأخذه (س * ومنه حديث قيس بن عاصم) كنت أناوشهم وأهاوشهم فى الجاهلية أى أقاتلهم والمناوشة فى القتال تدانى الفريقين وأخذ بعضهم بعضا (وحديث عبد الملك) لما أراد الخروج الى مصعب بن الزبير ناشت به امرأته وبكت فبكت جواريها أى تعلقت به (وفى حديث عائشة تصف أباها) فانتاش الدين بنعشه أى استدركه واستنقذه وتناوله وأخذه من مهواته وقد يهمز من النئيش وهو حركة فى ابطاء يقال نأشت الامر أنأشه نأشا فانتأش والاول الوجه ﴿نوط﴾ (ه * فيه) أهد واله

* لا تكثر فى أول ما تطعمهم و ﴿نوز﴾ أى قل ﴿ناس﴾ ينوس نوسا تحرك وتدلى وأناسه غيره وهى ناسة أى متدلية متحركة والنوسات الذوائب ﴿ناشه﴾ ينوشه نوشا تناوله وأخذه والتنويش للدعوة الوعد وتقدمته والمناوشة فى القتال تدانى الفريقين وأخذ بعضهم بعضا وناشت به امرأته تعلقت وانتاش الدين استدركه واستنقذه وتناوله وأخذه من مهواته ﴿النوط﴾ الجلة الصغيرة التى يكون فيها التمر وما يناط برحل الراكب من قعب أو غيره ونيط بكذا علق فهو منوط ونطت به أنوط وأخذناه عفوا بلا سوط ولا نوط أى بلا ضرب ولا تعليق ونيط الجمل فهو منوط اذا أصابه النوط وهى غدة تصيبه فى

ان الله يحب النكل على النكل أى الرجل القوى على الفرس القوى ﴿نمم﴾ النم اظهار الحديث بالوشاية والنميمة الوشاية ورجل نمام قال مشاء بنميم وأصل النميمة الهمس والحركة الخفيفة ومنه أسكت الله نامته أى ما ينم عليه من حركته والنمام نبت ينم عليه رائحته والنمنمة خطوط متقاربة وذلك لقلة الحركة من كاتبها فى كتابته ﴿نمل﴾ قالت نملة يا أيها النمل وطعام منمول فيه النمل والنملة قرحة تخرج بالجنب تشبيها بالنمل فى الهيئة وشق فى الحافر ومنه فرس نمل القوائم خفيفها ويستعار النمل للنميمة تصور الدبيبه فيقال هو نمل وذو نملة ونمال أى نمام وتنمل القوم تفرقوا للجمع تفرق النمل ولذلك يقال هو أجمع من نملة والانملة طرف الاصابع وجمعه أنامل ﴿نهج﴾ النهج الطريق الواضح ونهج الامر وأنهج وضح ومنهج الطريق ومنهاجه قال شرعة ومنهاجا ومنه قولهم نهج الثوب وأنهج بان فيه أثر البلى وقد أنهجه البلى ﴿نهر﴾ النهر مجرى الماء الفائض وجمعه أنهار قال وفجرنا خلالهما نهرا وأنهارا وسبلا وجعل الله تعالى ذلك مثلا لما يدر من

نوطا من تعضوض النوط الجلة الصغيرة التى يكون فيها التمر (ومنه حديث وفد عبد القيس) أطعمنا من بقية القوس الذى فى نوطك (ه * وفيه) اجعل لناذات أنواط هى اسم شجرة بعينها كانت للمشركين ينوطون بها سلاحهم أى يعلقونه بها و يعكفون حولها فسألوه أن يجعل لهم مثلها فنهاهم عن ذلك وأنواط جمع نوط وهو مصدر سمى به المنوط (س * ومنه حديث عمر) انه أتى بمال كثير فقال انى لاحسبكم قد أهلكتم الناس فقالوا والله ما أخذناه الا عفوا بلا سوط ولا نوط أى بلا ضرب ولا تعليق (ومنه حديث على) المتعلق بها كالنوط المذبذب أراد ما يناط برحل الراكب من قعب أو غيره فهو أبدا يتحرك (س * وفيه) أرى الليلة رجل صالح أن أبا بكر نيط برسول الله صلى الله عليه وسلم أى علق يقال نطت هذا الامر به أنوطه وقد نيط به فهو منوط (وفيه) بعيره قد نيط يقال نيط الجمل فهو منوط اذا أصابه النوط وهى غدة تصيبه فى بطنه فتقتله ﴿نوق﴾ (ه * فيه) ان رجلا سار معه على جمل قد نوقه وخيسه المنوق المذلل وهو من لفظ الناقة كانه أذهب شدة ذكورته وجعله كالناقة المروضة المنقادة (ومنه حديث عمران بن حصين) وهى ناقة منوقة (س * وفى حديث أبى هريرة) فوجد أينقه الاينق جمع قلة للناقة وأصله أنوق فقلب وأبدل واوه ياء وقيل هو على حذف الغين وزيادة الياء عوضا عنها فوزنه على الاول أعفل لانه قدم العين وعلى الثانى أيفل لانه حذف العين ﴿نولك﴾ (س * فى حديث الضحاك) ان قصاصكم نوكى أى حمق جمع أنولك والنولك بالضم الحمق ﴿نول﴾ (فى حديث موسى والخضر عليهما السلام) حملوهما فى السفينة بغير نول أى بغير أجر ولا جعل وهو مصدر ناله ينوله اذا أعطاه (ومنه الحديث) ما نول امرئ مسلم أن يقول غير الصواب أو أن يقول ما لا يعلم أى ما ينبغى له وما حظه أن يقول (ومنه قولهم) ما نولك أن تفعل كذا ﴿نوم﴾ (س * فيه) أنزلت علينا كتابا تقرؤه نائما و يقظان أى تقرؤه حفظا فى كل حال عن قلبك وقد تقدم مبسوطا فى حرف الغين مع السين (س * وفى حديث عمران بن حصين رضى الله عنه) صل قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فنائما أراد به الاضطجاع ويدل عليه الحديث الآخر فان لم تستطع فعلى جنب وقيل نائما نحيف وانما أراد قائما أى بالاشارة كالصلاة عند التحام القتال وعلى ظهر الدابة (وفى حديثه الآخر) من صلى نائما فله نصف أجر القاعد قال الخطابى لا أعلم أنى سمعت صلاة النائم الا فى هذا الحديث ولا أحفظ عن أحد من أهل العلم أنه رخص فى صلاة التطوع نائما كما رخص فيها قاعدا فان صحت هذه الرواية ولم يكن أحد الرواة أدرجه فى الحديث وقاسه على صلاة القاعد وصلاة المريض اذا لم يقدر على القعود فتكون صلاة المتطوع القادر نائما جائزة والله أعلم هكذا قال فى معالم السنن وعاد قال فى أعلام السنة كنت تأولت هذا الحديث فى كتاب المعالم على أن المراد به صلاة التطوع الا أن قوله نائما يفسد هذا التأويل لان المضطجع لا يصلى التطوع كما يصلى القاعد فرأيت الآن أن المراد به المريض المفترض الذى يمكنه أن

بطنه فتقتله ﴿نوق﴾ الجمل ذلله وجعله كالناقة المروضة المنقادة فهو منوق وناقة منوقة وأينق جمع ناقة ﴿النولك﴾ بالضم الحمق ورجل أنولك ج نوكى * حملوا بغير ﴿نول﴾ أى بغير أجر ولا جعل وما نول امرئ مسلم ان يقول أى ما ينبغى له وما حظه ﴿نوم﴾ مبالغة فى نام ونومان الكثير النوم وخير أهل ذلك الزمان كل مؤمن نومة هو بوزن همزة الخامل الذكر الذى لا يؤبه له وقيل الغامض

نؤفيقه وفضله فى الجنة على الناس قال فى جنات ونهر و يجعل لكم أنهارا من تحتها الانهار والنهر السعة تشبيها بنهر الماء ومنه أنهرت الماء أى أسلته اسالة وأنهر الماء جرى ونهر نهر كثير الماء قال أبو ذؤيب

*أقامت به فابتنت خيمة
على قصب وفرات نهر*

والنهار الوقت الذى ينتشر فيه الضوء وهو فى الشرع ما بين طلوع الفجر الى وقت غروب الشمس وفى الاصل مرطلوع الشمس الى غروبها قال جعل الليل والنهار خلفة قال ليلا أو نهارا وقابل به البيات فى قوله بياتا أو نهارا ورجل نهر صاحب نهار والنهار فرخ الحبارى والمنهرة فضاء بين البيوت كالموضع الذى تاتى فيه الكناسة والنهر والانتهار الزجر بغلظة يقال نهره وانتهره قال ولا تنهرهما وأما السائل فلا تنهر ﴿نهى﴾ النهى الزجر عن الشئ قال أرأيت الذى ينهى هو من حيث المعنى لا فرق بين أن يكون بالقول أو بغيره وما كان بالقول فلا فرق بين أن يكون بلفظة افعل نحو اجتنب كذا أو بلفظة لا تفعل ومن حيث اللفظ هو قولهم لا تفعل كذا فاذا قيل لا تفعل كذا فنهى من حيث اللفظ

يتحامل فيقعد مع مشقة فجعل أجره ضعف أجره اذا صلى نائما ترغيبا له فى القعود مع جواز صلاته نائما وكذلك جعل صلاته اذا تحامل وقام مع مشقة ضعف صلاته اذا صلى قاعدا مع الجواز والله أعلم (وفى حديث بلال والاذان) عدوقل ألا ان العبد نام ألا ان العبد نام أراد بالنوم الغفلة عن وقت الاذان يقال نام فلان عن حاجتى اذا غفل عنها ولم يقم بها وقيل معناه انه قد عاد لنومه اذ كان عليه بعد وقت من الليل فأراد أن يعلم الناس بذلك لئلا ينزعجوا من نومهم بسماع أذانه (س * وفى حديث سلمة) فنوموا هو مبالغة فى ناموا (وفى حديث حذيفة وغزوة الخندق) فلما أصبحت قال قم يا نومان هو الكثير النوم وأكثر مايستعمل فى النداء (ومنه حديث عبد الله بن جعفر) قال للحسين ورأى ناقته قائمة على زمامها بالعرج وكان مريضا أيها النوم وظن انه نائم واذا هو مثبت وجعا أراد أيها النائم فوضع المصدر موضعه كما يقال رجل صوم أى صائم (ه * وفى حديث على) انه ذكر آخر الزمان والفتن ثم قال خير أهل ذلك الزمان كل مؤمن نومة النومة بوزن الهمزة الخامل الذكر الذى لايؤبه له وقيل الغامض فى الناس الذى لايعرف الشر وأهله وقيل النومة بالتحريك الكثير النوم وأما الخامل الذى لايؤبه له فهو بالتسكين ومن الاول (ه * حديث ابن عباس) انه قال لعلى ما النومة قال الذى يسكت فى الفتنة فلا يبدو منه شئ (ه * وفى حديث على) دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا على المنامة هى ههنا الدكان التى ينام عليها وفى غير هذا هى القطيفة والميم الاولى زائدة (وفى حديث غزوة الفتح) فما أشرف لهم يومئذ أحد الا أناموه أى قتلوه يقال نامت الشاة وغيرها اذا ماتت والنائمة الميتة (ه * ومنه حديث على) حث على قتال الخوارج فقال اذا رأيتموهم فأنيموهم (نون) (ه * فى حديث موسى والخضر عليهما السلام) خذ نونا ميتا أى حوتا وجمعه نينان وأصله نونان فقلبت الواو ياء لكسرة النون (ومنه حديث ادام أهل الجنة) هو بالام والنون (وحديث على) يعلم اختلاف النينان فى البحار الغامرات (ه * وفى حديث عثمان) أنه رأى صبيا مليحا فقال دسموا نونته كى لا تصيبه العين أى سودوها وهى النقرة التى تكون فى الذقن (نوه) (س * فى حديث الزبير) أنه نوه به على أى شهره وعرفه (نوا) (ه * فى حديث عبد الرحمن بن عوف) تزوجت امرأة من الانصار على نواة من ذهب النواة اسم لخمسة دراهم كما قيل للاربعين أوقية وللعشرين نش وقيل أراد قدر نواة من ذهب كان قيمتها خمسة دراهم ولم يكن ثم ذهب وأنكره أبو عبيد قال الازهرى لفظ الحديث يدل على أنه تزوج المرأة على ذهب قيمته خمسة دراهم ألا تراه قال نواة من ذهب ولست أدرى لم أنكره أبو عبيد والنواة فى الاصل عجمة التمرة (ومنه حديثه الآخر) انه أودع المطعم بن عدى جبجبة فيها نوى من ذهب أى قطع من ذهب كالنوى وزن القطعة خمسة دراهم (س * وفى حديث عمر) انه لقط نوبات من الطريق فأمسكها بيده حتى مر

فى الناس الذى لايعرف الشر وأهله والمنامة التى ينام عليها من دكان أو قطيفة وما أشرف عليهم أحد الا أناموه أى قتلوه وأنيموهم أى اقتلوهم (النون) الحوت ج نينان والنونة النقرة التى تكون فى الذقن (نوه) به على شهره (النواة) اسم لخمسة دراهم كما قيل للاربعين أوقية وللعشرين نش وعجمة التمرة ج نوى ونويات والشرف النواء السمان جمع ناوية ونويت الشئ جدت فى طلبه والنوى البعد وتنوى حيث انتوى أهلها أى تنتقل وتتحول

والمعنى جميعا نحو ولا تقربا هذه الشجرة منها كما ربكما ونهى النفس عن الهوى فانه لم يعن أن يقول لنفسه لاتفعل كذا بل أراد قمعها شهوتها ودفعها عما نازعت اليه وهمت به وكذا النهى عن المنكر تارة باليد وتارة باللسان وتارة بالقلب قال انتهانا أن نعبد ما يعبد آباؤنا وقوله ان الله يأمر الى قوله وينهى عن الفحشاء أى يحث على فعل الخير ويزجر عن الشر وذلك بعضه بالعقل الذى ركبه فينا وبعضه بالشرع الذى شرعه لنا والانتهاء الانزجار عما نهى عنه ان ينتهوا يغفر لهم لئن لم تنته فهل أنتم منتهون فانتهى فله ما سلف أى بلغ به نهايته والانتهاء فى الاصل ابلاغ النهى ثم صار متعارفا فى كل ابلاغ فقيل أنهيت الى فلان خبر كذا وبلغت اليه النهاية وناهيك من رجل كقولك حسبك ومعناه أنه غاية فيما تطلبه وينهاك عن تطلب غيره وناقة نهية تناهت سمنا والنهية العقل الناهى عن القبائح جمعها نهى قال لاولى النهى وتنهيسة الوادى حيث ينتهى اليه السيل ونهاء النهار ارتفاعه وطلب الحاجة حتى نهى عنها أى انتهى عن طلبها ظفر بها أو لم يظفر (نوب)

بدار قوم فألقاها فيها وقال تأكله داجنتهم هى جمع قلة لنواة التمرة والنوى جمع كثرة (ه * وفى حديث على وحمزة * ألا ياحبذا لشرف النواء * النواء السمان وقد ناء الناقة تنوى فهى ناوية (وفى حديث الخيل) ورجل ربط ظهار يا ونواء أى معاداة لاهل الاسلام وأصلها الهمزة وقد تقدمت (ه * وفى حديث ابن مسعود) ومن ينو الدنيا تعجزه أى من يسع لها يخب يقال نويت الشئ اذا جددت فى طلبه والنوى البعد (ه * وفى حديث عروة) فى المرأة البدوية التى توفى عنها زوجها انها تنتوى حيث انتوى أهلها أى تنتقل وتتحول

(باب النون مع الهاء)

(نهب) (س * فيه) ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس اليها أبصارهم وهو مؤمن النهب الغارة والسلب أى لا يختلس شيأ له قيمة عالية (س * ومنه الحديث) فأتى بنهب أى غنيمة يقال نهبت أنهب نهبا (س * ومنه الحديث) انه نثر شيأ فى املاك فلم يأخذوه فقال مالكم لا تنتهبون قالوا أوليس قد نهيت عن النهبى فقال انما نهيت عن نهبى العساكر فانتهبوا النهبى بمعنى النهب كالنحلى والنحل للعطية وقد يكون اسم ما ينهب كالعمرى والرقبى (س * ومنه حديث أبى بكر) أحرزت نهبى وأبتغى النوافل أى قضيت ما على من الوتر قبل أن أنام لئلا يفوتنى فان انتبهت تنفلت بالصلاة والنهب ههنا بمعنى المنهوب تسمية بالمصدر (س * ومنه شعر العباس بن مرداس)

أتجعل نهبى ونهب العبيـ * ـد بين عيينة والاقرع

عبيد مصغر اسم فرسه وجمع النهب نهاب ونهوب (س * ومنه شعر العباس) أيضا

كانت نهابا تلافيتها * بكرى على المهر بالاجرع

(نهبر) (س * فيه) لا تتزوجن نهبرة أى طويلة مهزولة وقيل هى التى أشرفت على الهلاك من النهابر المهالك وأصلها حبال من رمل صعبة المرتقى (ه * ومنه الحديث) من أصاب مالا من نهاوش أذهبه الله فى نهابر أى فى مهالك وأمور متبددة يقال غشيت بى النهابير أى حملتنى على أمور شديدة صعبة وواحد النهابير نهبور والنهابر مقصورة منه كان واحده نهبر (ه * ومنه حديث عمرو بن العاص) انه قال لعثمان ركبت بهذه الامة نهابير من الامور فركبوها منك وملت بهم فمالوا بك اعدل أو اعتزل (نهت) (ه * فيه) أريت الشيطان فرأيته نهت كما ينهت القرد أى يصوت والنهيت صوت يخرج من الصدر شبيه بالزحير (نهج) (ه * فى حديث قدوم المستضعفين بمكة) فنهج بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قضى النهج بالتحريك والنهيج الربو وتواتر النفس من شدة الحركة أو فعل متعب وقد نهج بالكسر ينهج وأنهجه غيره وأنهجت الدابة اذا سرت عليها حتى انبهرت (ومنه الحديث) انه رأى رجلا ينهج أى يربو من السمن ويلهث (ه * ومنه حديث عمر) فضربه حتى أنهج أى وقع عليه الربو يعنى عمر (ه * ومنه حديث عائشة) فقادنى وانى لانهج وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى

(النهب) الغارة والسلب ج نهاب ونهوب وأتى بنهب أى غنيمة والنهبى بمعنى النهب (النهبرة) الطويلة المهزولة وقيل التى أشرفت على الهلاك وأذهبه الله فى نهابر أى فى مهالك وأمور متبددة ومثله ومثله النهابير الواحد نهبر (النهيت) صوت يخرج من الصدر شبيه بالزحير (النهج) بالتحريك والنهيج

النوب رجوع الشئ مرة بعد أخرى يقال ناب نوبا ونوبة وسمى النحل نوبا لرجوعها الى مقارها ونابته نائبة أى حادثة من شأنها أن تنوب دائبا والانابة الى الله تعالى الرجوع اليه بالتوبة واخلاص العمل قال خر راكعا وأناب واليك أنبنا وأنيبوا الى ربكم منيبين اليه وفلان ينتاب فلانا أى يقصده مرة بعد أخرى (نوح) نوح اسم نبى والنوح مصدر ناح أى صاح بعويل يقال ناحت الحمامة نوحا وأصل النوح اجتماع النساء فى المناحة وهو من التناوح أى التقابل يقال جبلان يتناوحان وريحان يتناوحان وهذه الريح نيحة تلك أى مقابلتها والنوائح النساء والمنوح المجلس (نور) النور الضوء المنتشر الذى يعين على الابصار ودلك ضربان دنيوى وأخروى فالدنيوى ضربان ضرب معقول بعين البصيرة وهو ما انتشر من الامور الالهية كنور العقل ونور القرآن ومحسوس بعين البصر نحو قوله والقمر نورا وتخصيص الشمس بالضوء والقمر بالنور من حيث ان الضوء أخص من النور قال وقمرا منيرا أى ذا نور ومما هو عام فيهما قوله وجعل الظلمات

حديث العباس) لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تركنا على طريق ناهجة أى واضحة بينة وقد نهج الامر وأنهج اذا وضح والنهج الطريق المستقيم (س * وفى شعر مازن) * حتى آذن الجسم بالنهج * أى بالبلى وقد نهج الثوب والجسم وأنهج اذا بلى وأنهجه البلى اذا أخلقه (نهد) (ه * فيه) انه كان ينهد الى عدوه حين تزول الشمس أى ينهض ونهد القوم لعدوهم اذا صمدوا له وشمروا فى قتاله (ه * ومنه حديث ابن عمر) انه دخل المسجد فنهد الناس يسألونه أى نهضوا (س * ومنه حديث هوازن) ولا تديها بناهد أى مرتفع يقال نهد الثدى اذا ارتفع عن الصدر وصار له حجم (ه * وفى حديث دار الندوة وابليس) نأخذ من كل قبيلة شابا نهدا أى قويا ضخما (ومنه حديث الاعرابى)

ياخير من يمشى بنعل فرد * وهبة لنهدة ونهد

النهد الفرس الضخم القوى والانثى نهدة (ه * وفى حديث الحسن) أخرجوا نهدكم فانه أعظم للبركة وأحسن لاخلاقكم النهد بالكسر ما تخرجه الرفقة عند المناهدة الى العدو وهو أن يقسموا نفقتهم بينهم بالسوية حتى لا يتغابنوا ولا يكون لاحدهم على الآخر فضل ومنه (نهر) (فيه) أنهروا الدم بما شئتم الا الظفر والسن (ه * وفى حديث آخر) ما أنهر الدم فكل الانهار الاسالة والصب بكثرة شبه خروج الدم من موضع الذبح بجرى الماء فى النهر وانما نهى عن السن والظفر لان من تعرض للذبح بهما خنق المذبوح ولم يقطع حلقه (وفيه) نهران مؤمنان ونهران كافران فالمؤمنان النيل والفرات والكافران دجلة ونهر بلخ وقد تقدم معنى الحديث فى الهمزة (ه * وفى حديث ابن أنيس) فأتوا منهرا فاختبؤا فيه وقد تقدم هو وغيره فى الميم (نهز) (ه * فيه) ان رجلا اشترى من مال يتامى خمرا فلما نزل التحريم أتى النبى صلى الله عليه وسلم فعرفه فقال أهرقها وكان المال نهز عشرة آلاف أى قربها وهو من ناهز الصبى البلوغ اذا دانا ه وحقيقته كان ذا نهز (س * ومنه حديث ابن عباس) وقد ناهزت الاحتلام والنهزة الفرصة وانتهزتها اغتنمتها وفلان نهزة المختلس (ه * ومنه حديث أبى الدحداح) * وانتهز الحق اذا الحق وضح * أى قبله وأسرع الى تناوله (وحديث أبى الاسود) وان دعى انتهز (س * وحديث عمر) أتاه الجارود وابن سيار يتناهزان امارة أى يتبادران الى طلبها وتناولها (س * وحديث أبى هريرة) سيجد أحدكم امر أته قد ملأت عكمها من وبر الابل فلينا هزها وليقتطع وليرسل الى جاره الذى لا وبر له أى يبادرها ويسابقها اليه (س * وفيه) من توضأ ثم خرج الى المسجد لا ينهزه الا الصلاة غفر له ما خلا من ذنبه النهز الدفع يقال نهزت الرجل أنهزه اذا دفعته ونهز رأسه اذا

الربو وتواتر النفس من شدة الحركة أو فعل متعب نهج بالكسر ينهج وأنهجه غيره وطريق ناهجة واضحة بينة نهج الامر وأنهج وضح والنهج الطريق المستقيم وآذن الجسم بالنهج أى بالبلى (نهد) ينهد نهض ونهد الثدى ارتفع عن الصدر فهو ناهد وشاب نهد قوى ضخم وكذا فرس نهد والنهد بالكسر ما تخرجه الرفقة عند المناهدة الى العدو وهو أن يقسموا نفقتهم بينهم بالسوية حتى لا يتغابنوا ولا يكون لاحدهم على الآخر فضل ومنه (الانهار) الاسالة والصب (نهز) عشرة آلاف أى قربها وناهزت الاحتلام قاربته والنهزة الفرصة وانتهزها اغتنمها وانتهز الحق قبله وأسرع الى تناوله وأتاه الجارود وابن سيار يتناهزان امارة أى يتبادران الى طلبها وتناولها ولينا هزها مر أته أى يبادرها ولا

والنور وقوله ويجعل لكم نورا يتنورر بها ومن النور الاخروى قوله يسعى نورهم نورهم يسعى أتمم لنا نورنا نقتبس من نوركم فالتمسوا نورا ويقال أنار الله كذا ونوره وسمى الله تعالى نفسه نورا من حيث انه هو المنور قال الله نور السموات والارض وتسميته تعالى بذلك لمبالغة فعله والنار تقال للهيب الذى يبدو للحاسة قال أفرأيتم النار استوقدتم نارا وللحرارة المجردة ولنار جهنم المذكورة فى قوله النار وعدها الله الذين كفروا نارا وقودها الناس والحجارة نار الله الموقدة وقد ذكر ذلك فى غير موضع ولنار الحرب المذكورة فى قوله كلما أوقدوا نارا للحرب وقال بعضهم النار والنور من أصل واحد وكثيرا ما يتلازمان لكن النار متاع للمقوين فى الدنيا والنور متاع لهم فى الآخرة ولاجل ذلك استعمل فى النور الاقتباس قال نقتبس من نوركم وتنورت نارا أبصرتها والمنارة مفعلة من النور أو من النار كمنارة السراج أو ما يؤذن عليه ومنار الارض أعلامها والنوار النفور من الريبة وقد نارت المرأة تنور نورا ونوارا ونو رالشجر ونواره تشبيها بالنور والنوور ما يتخذ للوشم يقال نورت المرأة

حركه (ه * ومنه حديث عمر) من أتى هذا البيت ولا ينهزه اليه غيره رجع وقد غفرله يريد أنه من خرج الى المسجد أو حج ولم ينو بخروجه غير الصلاة والحج من أمور الدنيا (س * ومنه الحديث) انه نهز راحلته أى دفعها فى السير (ه * ومنه حديث عطاء) أو مصدو رينهز قيحا أى يقذفه يقال نهز الرجل اذا مد عنقه وناء بصدره ليتهوع والمصدور الذى بصدره وجع ﴿نهس﴾ (ه * س * فى صفته صلى الله عليه وسلم) كان منهوس الكعبين أى لحمهما قليل والنهس أخذ اللحم بأطراف الاسنان والنهش الاخذ بجميعها ويروى منهوس القدمين وبالشين أيضا (س * ومنه الحديث) انه أخذ عظما فنهس ما عليه من اللحم أى أخذه بفيه وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث زيد بن ثابت) رأى شرحبيل وقد صاد نهسا بالاسواف النهس طائر يشبه الصرد يدمى تحريك رأسه وذنبه يصطاد العصافير ويأوى الى المقابر والاسواف موضع بالمدينة ﴿نهش﴾ (س * فيه) لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المنتهشة والحالقة هى التى تخمش وجهها عند المصيبة فتأخذ لحمه بأظفارها (س * ومنه الحديث) وانتهشت أعضادنا أى هزلت والمنهوش المهزول والمجهود (وفيه) من جمع مالا من نهاوش هكذا جاء فى رواية بالنون وهى المظالم من قولهم نهشه اذا جهده فهو منهوش ويجوز أن يكون من الهوش الخلط ويقضى بزيادة النون ويكون نظير قولهم تباذير وتخاريب من التبذير والخراب ﴿نهق﴾ (س * فى حديث جابر) فنزعنا فيه حتى أنهقناه يعنى فى الحوض هكذا جاء فى رواية بالنون وهو غلط والصواب بالفاء وقد تقدم ﴿نهل﴾ (ه * فيه) غير مضر بنسل ولا ناهل فى الحلب أى غير مبالغ فيه يقال نهكت الناقة حلبا أنهكها اذا لم تبق فى ضرعها لبنا (ه * ومنه الحديث) لينهل الرجل ما بين أصابعه أو لتنهكنه النار أى ليبالغ فى غسل ما بينها فى الوضوء أو لتبالغن النار فى احراقه (والحديث الآخر) انهكوا الاعقاب أو لتنهكنها النار (وحديث الخلوق) اذهب فانهكه قاله ثلاثا أى بالغ فى غسله (ه * وحديث الخافضة) قال لها أشمى ولا تنهكى أى لا تبالغى فى استقصاء الختان (ه * وحديث يزيد بن شجرة) انهكوا وجوه القوم أى ابلغوا جهدكم فى قتالهم (وفى حديث ابن عباس) ان قوما قتلوا فأكثروا وزنوا وانتهكوا أى بالغوا فى خرق محارم الشرع واتيانها (وحديث أبى هريرة) تنتهك ذمة الله وذمة رسوله يريد نقض العهد والغدر بالمعاهد (ه * وفى حديث محمد بن مسلمة) كان من أنهك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

ينهزه الا الصلاة أى لا يدفعه ويحركه ونهز راحلته دفعها فى السير ومصدور ينهز قيحا أى يدفعه ﴿النهس﴾ أخذ اللحم بأطراف الاسنان والنهش الاخذ بجميعها والنهس طائر يشبه الصرد ﴿المنتهشة﴾ التى تخمش وجهها عند المصيبة فتأخذ لحمه باظفارها وانتهشت أعضادنا هزلت والمنهوش المهزول المجهود ومن جمع مالا من نهاوش كذا فى رواية أى مظالم * ولا ﴿ناهل﴾ فى الحلب أى غير مبالغ فيه نهكت الناقة حلبا أنهكها اذا لم تبق فى ضرعها لبنا ولينهل الرجل ما بين أصابعه أو لتنهكنه النار أى ليبالغ فى غسل ما بينها فى الوضوء أو لتبالغن النار فى احراقه وفى حديث الخلوق اذهب فانهكه أى بالغ فى غسله وأشمى ولا تنهكى أى لا تبالغى فى استقصاء الختان وانهكوا وجوه القوم أى ابلغوا جهدكم فى قتالهم وزنوا فانتهكوا أى بالغوا فى خرق محارم الشرع واتيانها وتنتهك ذمة الله وذمة رسوله يريد نقض العهد والغدر بالمعاهد وكان من أنهكهم أى من أشجعهم ورجل نهيك أى شجاع

يدها وتسميته بذلك لكونه مظهر النور والعضو ﴿نوس﴾ الناس قيل أصله أناس فحذف فاؤه لما أدخل عليه الالف واللام وقيل قلب من نسى وأصله انسيان على افعلان وقيل أصله من ناس ينوس اذا اضطرب ونست الابل سقتها وقيل ذو نواس ملك كان ينوس على ظهره ذؤابة فسمى بذلك وتصغيره على هذا نويس قال قل أعوذ برب الناس والناس قد يذكر ويراد به الفضلاء دون من يتناوله اسم الناس بجوز اودلك اذا اعتبر معنى الانسانية وهو وجود الفضل والذكر وسائر الاخلاق الحميدة والمعانى المختصة به فان كل شئ عدم فعله المختص به لا يكاد يستحق اسمه كاليد فانها اذا عدمت فعلها الخاص بها فاطلاق اليد عليها كاطلاقها على يد السرير ورجله فقوله آمنوا كما آمن الناس كما يفعل من وجد فيه معنى الانسانية ولم يقصد بالانسان عينا واحدا بل قصد المعنى وكذا قوله أم يحسدون الناس أى من وجد فيه معنى الانسانية أى انسان كان وربما قصد به النوع كما هم وعلى هذا قوله أم يحسدون الناس ﴿نوش﴾ النوش التناول قال الشاعر

* تنوش البر حيث نال اقتصارها *

أى من أشجعهم و رجل نهيل أى شجاع (نهل) (ه * فى حديث الحوض) لا يظمأ والله ناهله الناهل الريان والعطشان فهو من الاضداد وقد نهل ينهل نهلا اذا شرب يريد من روى منه لم يعطش بعده أبدا (ه * وفى حديث الدجال) انه يرد كل منهل المنهل من المياه كل ما يطؤه الطريق وما كان على غير الطريق لا يدعى منهلا ولكن يضاف الى موضعه أو الى من هو مختص به فيقال منهل بنى فلان أى مشربهم وموضع نهلهم (وفى قصيد كعب بن زهير) * كانه منهل بالراح معلول * أى مسقى بالراح يقال أنهلته فهو منهل بضم الميم (س * وفى حديث معاوية) النهل الشروع هو جمع ناهل وشارع أى الابل العطاش الشارعة فى الماء (نهم) (فيه) اذا قضى أحدكم نهمته من سفره فليعجل الى أهله النهمة بلوغ الهمة فى الشئ (ومنه) النهم من الجوع (ومنه الحديث) منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا (ه * وفى حديث اسلام عمر) قال تبعته فلما سمع حسى ظن أنى انما تبعته لاؤذيه فهمنى وقال ما جاء بك هذه الساعة أى زجرنى وصاح بى يقال نهم الابل اذا زجرها وصاح بها المتضى (ومنه حديث عمر) قيل له ان خالد بن الوليد نهم ابنك فانتهم أى زجره فانزجر (س * وفيه) انه وفد عليه حى من العرب فقال بنو من أنتم فقالوا بنو نهم فقال نهم شيطان أنتم بنو عبد الله (نهنه) (فى حديث وائل) لقد ابتدرها اثنا عشر ملكا فما نهنهها شئ دون العرش أى ما منعها وكفها عن الوصول اليه (نهى) (فيه) ليلينى منكم أولو الاحلام والنهى هى العقول والالباب واحدتها نهية بالضم سميت بذلك لانها تنهى صاحبها عن القبيح (ومنه حديث أبى وائل) لقد علمت أن التقى ذو نهية أى ذو عقل (ومنه الحديث) فتناهى ابن صياد قيل هو تفاعل من النهى العقل أى رجع اليه عقله وتنبه من غفلته وقيل هو من الانتهاء أى انتهى عن زمزمته (وفى حديث قيام الليل) هو قربة الى الله ومنهاة عن الاثام أى حالة من شأنها أن تنهى عن الاثم أو هى مكان مختص بذلك وهى مفعلة من النهى والميم زائدة (ه * وفيه) قلت يا رسول الله هل من ساعة أقرب الى الله قال نعم جوف الليل الآخر فصل حتى تصبح ثم أنهه حتى تطلع الشمس قوله أنهه بمعنى انته وقد أنهى الرجل اذا انتهى فاذا أمرت قلت أنهه فتزيد الهاء للسكت كقوله تعالى فبهداهم اقتده فأجرى الوصل مجرى الوقف (وفى حديث ذكر سدرة المنتهى) أى ينتهى ويبلغ بالوصول اليها ولا يتجاوزها علم الخلائق من البشر والملائكة أولا يتجاوزها أحد من الملائكة والرسل هو مفتعل من النهاية الغاية (ه * وفيه) انه أتى على نهى من ماء النهى بالكسر والفتح

(الناهل) الريان والعطشان فهو من الاضداد ولا يظمأ أى من روى منه لم يعطش بعده أبدا ونهل ينهل نهلا شرب والمنهل من المياه كل ما يطؤه الطريق وما كان على غير الطريق لا يدعى منهلا ولكن يضاف الى موضعه أو الى من هو مختص به فيقال منهل بنى فلان أى مشربهم وموضع نهلهم ومنهل بالراح أى مسقى به أنهلته فهو منهل بضم الميم والنهل الشروع جمع ناهل وشارع أى الابل العطاش الشارعة فى الماء (النهمة) بلوغ الهمة فى الشئ ومنه النهم من الجوع ونهمه فانتهم زجره فانزجر * ما (نهنهها) شئ دون العرش أى ما منعها وكفها عن الوصول اليه (النهى) العقول جمع نهية بالضم وتناهى ابن صياد قيل هو تفاعل من النهى العقل أو انتهى عن زمزمته وقيام الليل منهاة عن الاثم أى حالة من شأنها ان تنهى عن الاثم أو هى مكان مختص بذلك مفعلة من النهى وانهه بمعنى انته والهاء للسكت والنهى

البر ثمر الطلح والاهتضان الامالة يقال هصرت الغصن اذا أملته وتناوش القوم كذا تناولوه قال وانى لهم التناوش أى كيف يتناولون الايمان من مكان بعيد ولم يكونوا يتناولونه من قريب فى حين الاختيار والانتفاع بالايمان اشارة الى قوله يوم لا ينفع نفسا ايمانها الآية ومن همز فانه أبدل من الواو همزة نحو أقيت فى وقيت وأدور فى أدور واما أن يكون من النأش وهو التطلب (نوص) ناص الى كذا التجأ اليه وناص عنه ارتد ينوص نوصا والمناص المجأ قال ولات حين مناص (نيل) النيل ما يناله الانسان بيده نلته أناله نيلا قال لن تنالوا البر لا ينالون من عدو نيلا لم ينالوا خيرا والنول التناول يقال نلت كذا أنول نولا وأنلته أوليته وذلك مثل عطوت كذا تناولت وأعطيته أنلته ونلت أصله نولت على فعلت ثم نقل الى فلت ويقال ما كان نولك ان تفعل كذا أى ما فيه نوال صلاحك قال الشاعر

* جزعت وليس ذلك بالنوال *

قيل معناه بصواب وحقيقة النوال ما يناله الانسان من الصلة وتحقيقه ليس منه مراد

الغدير وكل موضع يجتمع فيه الماء وجمعه أنهاء ونهاء (ومنه حديث ابن مسعود) لو مررت على نهى نصفه ماء ونصفه دم لشربت منه وتوضأت وقد تكرر في الحديث

(باب النون مع الياء)

(نبأ) (س * فيه) نهى عن أكل اللحم النيء هو الذي لم يطبخ أو طبخ أدنى طبخ ولم ينضج يقال ناء اللحم ينيء نيأ بوزن ناع ينيع نيعا فهو نيء بالكسر كنيع هذا هو الاصل وقد يترك الهمز ويقلب ياء فيقال نيء مشددا (ومنه حديث الثوم) لا أراه الا نيء (نيب) (ه * فيه) لهم من الصدقة الثلب والناب هي الناقة الهرمة التي طال نابها أي سنها وألفه منقلبة عن الياء لقولهم في جمعه أنياب (س * ومنه حديث عمر) أعطاه ثلاثة أنياب جزائر (ه * ومنه الحديث) انه قال لقيس بن عاصم كيف أنت عند القرى قال ألصق بالناب الفانية (س * وفي حديث زيد بن ثابت) أن ذئبا نيب في شاة فذبحوها بمروة أي أنشب أنيابه فيها والناب السن التي خلف الرباعية (نبج) (ه * فيه) لا نبج الله عظامه أي لا صلبها ولا شد منها يقال ناح العظم ينبج نبجا اذا صلب واشتد (نير) (في حديث عمر) أنه كره النير وهو العلم في الثوب يقال نرت الثوب وأنرته ونيرته اذا جعلت له علما (ه * ومنه حديث ابن عمر) لولا أن عمر كره النير لم ير بالعلم بأسا (نيزك) (في حديث ابن ذي يزن)

* لا يضجرون وان كلت نيازكهم * هي جمع نيزك وهو الرمح القصير وحقيقته تصغير الرمح بالفارسية (نبط) (س * في حديث علي) لو دمعاوية انه مابقي من بني هاشم نافخ ضرمة الا طعن في نبطه أي الامات يقال طعن في نبطه وفي جنازته اذا مات والقياس النوط لانه من ناط ينوط اذا علق غير أن الواو تعاقب الياء في حروف كثيرة وقيل النبط نياط القلب وهو العرق الذي القلب معلق به (ومنه حديث أبي اليسر) وأشار الى نياط قلبه وقد تكرر في الحديث (س * وفي حديث عمر) اذا انتاطت المغازي أي بعدت وهو من نياط المفازة وهو بعدها فكأنها نيطت بمفازة أخرى لا تكاد تنقطع وانتاط فهو نيط اذا بعد (ومنه حديث معاوية) عليك بصاحبك الاقدم فانك تجده على مودة واحدة وان قدم العهد وانتاطت الديار أي بعدت (س * وفي حديث الحجاج) قال لحفار البئر أنصفت أم أوشلت فقال لا واحد منهما ولكن نبطا بين الامرين أي وسطا بين القليل والكثير كأنه معلق بينهما قال القتيبي هكذا روي بالياء مشددة وهو من ناطه ينوطه نوطا وان كانت الرواية بالباء الموحدة فيقال للركية اذا استخرج ماؤها واستنبط هي نبط بالتحريك (نيف) (في حديث عائشة) تصف أباها ذاك طود منيف أي عال مشرف وقد أناف على الشيء ينيف وأصله من الواو يقال ناف الشيء ينوف اذا طال وارتفع ونيف على السبعين في العمر اذا زاد وكل ما زاد على عقد فهو نيف بالتشديد وقد يخفف حتى يبلغ العقد الثاني (نيل)

بالكسر والفتح الغدير وكل موضع يجتمع فيه الماء ج أنهاء ونهاء * اللحم (النيء) الذي لم يطبخ أو طبخ ولم ينضج (الناب) الناقة الهرمة ج أنياب والسن التي خلف الرباعية ومنه ان ذئبا نيب في شاة أي أنشب أنيابه فيها * لا (نبج) الله عظامه أي لا صلبها ولا شد منها (النير) العلم في الثوب (النيط) والنياط العرق الذي القلب معلق به وانتاط بعد * طود (منيف) عال مشرف (نال) ينال نيلا أصاب فهو نائل ونال منه وقع فيه ونال الرجل حان ودنا وما نال لهم أن يفقهوا أي لم يقرب ولم يدن

(فيه) ان رجلا كان ينال من الصحابة رضى الله عنهم يعنى الوقيعة فيهم يقال منه نال ينال نيلا اذا أصاب فهو نائل (ومنه حديث أبى جحيفة) فخرج بلال بفضل وضوء النبى صلى الله عليه وسلم فبين ناضح ونائل أى مصيب منه وآخذ (ومنه حديث ابن عباس) فى رجل له أربع نسوة فطلق احداهن ولم يدر أيتهن طلق فقال ينالهن من الطلاق ماينالهن من الميراث أى ان الميراث يكون بينهن لا تسقط منهن واحدة حتى تعرف بعينها وكذلك اذا طلقها وهو حى فانه يعتزلهن جميعا اذا كان الطلاق ثلاثا يقول كما أورثهن جميعا آمر باعتزالهن جميعا (وفى حديث أبى بكر) قد نال الرحيل أى حان ودنا (ومنه حديث الحسن) ماينال لهم أن يفقهوا أى لم يقرب ولم يدن

(حرف الواو)

(باب الواو مع الهمزة)

(وأد) (ه * فيه) انه نهى عن وأد البنات أى قتلهن كان اذا ولد لاحدهم فى الجاهلية بنت دفنها فى التراب وهى حية يقال وأدها يئدها وأدا فهى موؤدة وهى التى ذكرها الله تعالى فى كتابه (ومنه حديث العزل) ذلك الوأد الخفى (وفى حديث آخر) تلك الموؤدة الصغرى جعل العزل عن المرأة بمنزلة الوأد لانه خفى لان من يعزل عن امرأته انما يعزل هربا من الولد ولذلك سماه الموؤدة الصغرى لان وأد البنات الاحياء الموؤدة الكبرى (س * ومنه الحديث) الوئيد فى الجنة أى الموؤد فعيل بمعنى مفعول ومنهم من كان يئد البنين عند المجاعة (س * وفى حديث عائشة) خرجت أنفو آثار الناس يوم الخندق فسمعت وئيد الارض خلفى الوئيد صوت شدة الوطء على الارض يسمع كالدوى من بعد (س * ومنه الحديث) وللارض منك وئيد يقال سمعت وأد قوائم الابل ووئيدها ومنه حديث سواد بن مطرف) وأد الذعلب الوجناء أى صوت وطئها على الارض (وأل) (ه * فى حديث على) ان درعه كانت صدرا بلا ظهر فقيل له لو احترزت من ظهرك فقال اذا أمكنت من ظهرى فلا وألت أى لا نجوت وقد وأل يئل فهو وائل اذا التجأ الى موضع ونجا (ومنه حديث البراء بن مالك) فكان نفسى جاشت فقلت لا وألت أفرارا أول النهار وجبنا آخره (ه * ومنه حديث قيلة) فوألنا الى حواء أى لجأنا اليه والحواء البيوت المجتمعة (وفى حديث على) قال لرجل أنت من بنى فلان قال نعم قال فأنت من وألة اذا قام فلا تقربنى قيل هى قبيلة خسيسة سميت بالوألة وهى البعرة لخستها (وأم) (س * فى حديث الغيبة) انه ليوائم أى يوافق والمواءمة الموافقة (واه) (س * فيه) من ابتلى فصبر فواها واها قيل معنى هذه الكلمة التلهف وقد توضع موضع الاعجاب بالشئ يقال واها له وقد ترد بمعنى التوجع وقيل التوجع يقال فيه آها (س * ومنه حديث أبى الدرداء) ما أنكرتم من زمانكم فيما غيرتم من أعمالكم ان يكن خيرا فواها واها وان يكن

أبو عبيدة تباعدينأى وانتأى افتعل منه والمنتأى الموضع البعيد ومنه النوى لحفيرة حول الحبا يباعد الماء عنه وقرئ نأى بجانبه أى تباعد به والنية تكون مصدرا واسما من نويت وهى توجه القلب نحو العمل وليس من ذلك بشئ

(باب الواو)

(وبل) الوبل والوابل المطر الثقيل القطار قال تعالى فاصابه وابل أصابها وابل ولمراعاة الثقل قيل للامر الذى يخاف ضرره وبال قال تعالى فذاقوا وبال أمرهم يقال طعام وبيل وكلأ وبيل يخاف وباله قال أخذا وبيلا

(وبر) الوبر معروف جمعه أوبار قال ومن أوبارها وقيل سكان الوبر لمن بيوتهم من الوبر ونبات أوبر للكمء الصغار الذى عليه شعث الوبر ووبرت الارنب غطت بالوبر الذى على زمعاتها أثرها ووبر الرجل فى منزله أقام فيه تشبيها بالوبر الملقى نحو تلبد بمكان كذا ثبت فيه ثبوت اللبد ووبار قيل أرض كانت لعاد

(وبق) وبق اذا تثبط فهلك وبقا وموبقا وجعلنا بينهم موبقا أو بقه كذا قال أو يوبقهن (وتن) الوتين عرق يسقى الكبد واذا انقطع مات صاحبه ثم لقطعنا منه الوتين والموتون

شرا فاآها آها والالف فيها غير مهموزة وانما ذكرناها للفظها ﴿وأى﴾ (س * فى حديث عبد الرحمن ابن عوف) كان لى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وأى أى وعد وقيل الوأى التعريض بالعدة من غير تصريح وقيل هو العدة المضمونة (وحديث أبى بكر) من كان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وأى فليحضر (س * وحديث عمر) من وأى لامرئ بوأى فليف به وأصل الوأى الوعد الذى يوثقه الرجل على نفسه ويعزم على الوفاء به (ومنه حديث رهب) قرأت فى الحكمة ان الله تعالى يقول انى قد وأيت على نفسى أن أذكر من ذكرنى عداه بعلى لانه أعطاه معنى جعلت على نفسى

﴿باب الواو مع الباء﴾

﴿وبا﴾ (س * فيه) ان هذا الوبا رجز الوبا بالقصر والمد والهمز الطاعون والمرض العام وقد أوبأت الارض فهى موبئة ووبئت فهى وبيئة ووبئت أيضا فهى موبوءة وقد تكرر فى الحديث (س * ومنه حديث عبد الرحمن بن عوف) وان جرعة شروب أنفع من عذب موب أى مورث للوبا هكذا يروى بغير همز وانما ترك الهمز ليوازن به الحرف الذى قبله وهو الشروب وهذا مثل ضربه لرجلين أحدهما أرفع وأضر والآخر أدون وأنفع (ومنه حديث على) أمر منها جانب فأوبأ أى صار وبيئا وقد تكرر ذكره فى الحديث ﴿وبر﴾ (فيه) أحب الى من أهل الوبر والمدر أى أهل البوادى والمدن والقرى وهو من وبر الابل لان بيوتهم يتخذونها منه والمدر جمع مدرة وهى البنية (وفى حديث عبد الرحمن يوم الشورى) لا تغمدوا السيوف عن أعدائكم فتوبروا آثاركم التوبير التعفية ومحو الاثر قال الزمخشرى هو من توبير الارنب مشيها على وبر قوائمها لئلا يقتص أثرها كانه نهاهم عن الاخذ فى الامر بالهوينا ويروى بالتاء وسيجىء (س * وفى حديث أبى هريرة) وبر تحدر من قدوم ضان الوبر بسكون الباء ودويبة على قدر السنور غبراء أو بيضاء سنة العينين شديدة الحياء جمارية والانثى وبرة وجمعها وبر ووبار وانما شبهه بالوبر لتحقيره له ورواه بعضهم بفتح الباء من وبر الابل لتحقيره له أيضا والصحيح الاول (ه * ومنه حديث مجاهد) فى الوبر شاة يعنى اذا قتلها المحرم لان لها كرشا وهى تجتر (وفى حديث أهبان الاسلمى) بينا هو يرعى بحرة الوبرة هى بفتح الواو وسكون الباء ناحية من أعراض المدينة وقيل هى قرية ذات نخيل ﴿وبش﴾ (ه * فيه) ان قريشا وبشت لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم أو باشا أى جمعت له جموعا من قبائل شتى وهم الاوباش والاوشاب (ه * وفى حديث كعب) أجد فى التوراة ان رجلا من قريش أوبش الثنايا يجعل فى الفتنة أى ظاهر الثنايا والوبش البياض الذى يكون فى الاظفار ﴿وبص﴾ (فى حديث أخذ العهد على الذرية) فأعجب آدم وبيص ما بين عينى داود عليهما السلام الوبيص البريق وقد وبص الشئ يبص ويبص (ه * ومنه الحديث) رأيت وبيص الطيب فى مفارق رسول الله صلى الله

﴿الوأى﴾ الوعد وأى يئى ﴿الوبا﴾ بالقصر والمد الطاعون والمرض العام أوبأت الارض فهى موبئة ووبئت فهى وبيئة وموبوءة وعذب موب أى مورث للوبا ﴿التوبير﴾ التعفية ومحو الاثر والوبر بالسكون دويبة قدر السنور وحمرة الوبر بالسكون ناحية من أعراض المدينة ﴿وبشت﴾ أوباشا أى جمعت له جموعا من قبائل شتى وهم الاوباش والاوشاب ﴿الوبيص﴾ البريق والوباص البراق

المقطوع الوتين والموائنة ان يقرب منه قربا كقرب الوتين وكأنه أشار الى نحو مادل عليه قوله تعالى ونحن أقرب اليه من حبل الوريد واستوتن الابل اذا غلظ وتينه من السمن ﴿وتد﴾ الوتد والوتد وقد وتدته أتده وتدا قال والجبال أوتادا وكيفية كون الجبال أوتادا يختص بما بعد هذا الكتاب وقد يسكن التاء ويدغم فى الدال فيصير ودا والوتد ان من الاذن تشبيها بالوتد للنتوء فيها ﴿وتر﴾ الوتر فى العدد خلاف الشفع وقد تقدم الكلام فيه فى قوله والشفع والوتر وأوتر فى الصلاة والوتر والوتر والترة الذحل وقد وترته اذا أصبته بمكروه قال ولن يتركم أعمالكم والتواتر تتابع الشئ وترا وفرادى وجاؤا تترى ثم أرسلنا رسلنا تترى ولا وتيرة فى كذا ولا عميرة ولا غير والوتيرة السجية من التواتر وقيل للحلقة التى يتعلم عليها الرمى الوتيرة وكذلك للارض المنقادة والوترة الحاجز بين المنخرين ﴿وثق﴾ وثقت به أثق ثقة سكنت اليه واعتمدت عليه وأوثقته شددته والوثاق والوثاق اسمان لما يوثق به الشئ والوثق تأنيث الاوثق قال تعالى ولا يوثق وثاقه أحد فشدوا الوثاق والميثاق عقد مؤكد بيمين وعهد

عليه وسلم وهو محرم (ه * ومنه حديث الحسن) لا تلق المؤمن الا شاحبا ولا تلق المنافق الا وباصا أى براما وقد تكرر فى الحديث ﴿وبط﴾ (س * فيه) اللهم لا تبطنى بعد اذ رفعتنى أى لا تهنى وتضعنى يقال وبطت الرجل وضعت من قدره والوابط الخسيس والضعيف والجبان ﴿وبق﴾ (ه * فى حديث الصراط) ومنهم الموبق بذنوبه أى المهلك يقال وبق يبق وو بق يوبق فهو وبق اذا هلك وأوبقه غيره فهو موبق (ومنه حديث على) فنهم الغرق الوبق (ومنه الحديث) ولو فعل الموبقات أى الذنوب المهلكات وقد تكرر ذكرها فى الحديث مفردا ومجموعا ﴿وبل﴾ (فيه) كل بناء وبال على صاحبه الوبال فى الاصل الثقل والمكروه ويريد به فى الحديث العذاب فى الآخرة وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث العرنيين) فاستوبلوا المدينة أى استوخموها ولم توافق أبدانهم يقال هذه أرض وبلة أى وبئة وخمة (ومنه الحديث) ان بنى قريظة نزلوا أرضا عملة وبلة (ه * وفى حديث يحيى بن يعمر) كل مال أديت زكاته فقد ذهبت وبلته أى ذهبت مضرته واثمه وهو من الوبال ويروى بالهمزة على القلب وقد تقدم (ه * وفى حديث على) أهدى رجل للحسن والحسين ولم يهد لابن الحنفية فأومأ على الى وابلة محمد ثم تمثل

وماشر الثلاثة أم عمرو * بصاحبك الذى لا تصحبينا

الوابلة طرف العضد فى الكتف وطرف الفخذ فى الورك وجمعها أوابل ﴿وبه﴾ (فيه) رب أشعث أغبر ذى طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لابره قسمه أى لا يبالى به ولا يلتفت اليه يقال ما وبهت له بفتح الباء وكسرها وبها وبها بالسكون والفتح وأصل الواو الهمزة وقد تقدم

﴿باب الواو مع التاء﴾

﴿وتر﴾ (فيه) ان الله وتر يحب الوتر فأوتروا الوتر الفرد وتكسر واوه وتفتح فالله واحد فى ذاته لا يقبل الانقسام والتجزئة واحد فى صفاته فلا شبه له ولا مثل واحد فى أفعاله فلا شريك له ولا معين ويحب الوتر أى يثيب عليه ويقبله من عامله وقوله أوتروا أمر بصلاة الوتر وهو أن يصلى مثنى مثنى ثم يصلى فى آخرها ركعة مفردة أو يضيفها الى ما قبلها من الركعات (ومنه الحديث) اذا استجمرت فأوتر أى اجعل الحجارة التى تستنجى بها فردا اما واحدة أو ثلاثا أو خمسا وقد تكرر ذكره فى الحديث (ومنه حديث الدعاء) اللهم ألف جمعهم وأوتر بين ميرهم أى لا تقطع الميرة عنهم واجعلها تصل اليهم مرة بعد مرة (ه * ومنه حديث أبى هريرة) لا بأس أن يوالى قضاء رمضان أى يفرقه فيصوم يوما ويفطر يوما ولا يلزمه التتابع فيه

﴿وبطته﴾ وضعت من قدره ومنه لا تبطنى بعد اذ رفعتنى أى لا تهنى وتضعنى ﴿وبق﴾ يبق فهو وبق اذا هلك وأوبقه غيره فهو موبق والموبقات الذنوب المهلكات ﴿الوبال﴾ الثقل والمكروه وأرض وبلة وبيئة وخمة واستوبلوا المدينة استوخموها ولم توافق أبدانهم وذهبت وبلته أى مضرته واثمه والوابلة طرف العضد فى الكتف وطرف الفخذ فى الورك ج أوابل * لا ﴿يوبه له﴾ أى لا يبالى به ولا يلتفت اليه يقال ما وبهت له بفتح الباء وكسرها وبها وبها بالسكون والفتح ﴿الوتر﴾ بالكسر والفتح الفرد وان الله وتر أى واحد فى ذاته لا يقبل الانقسام والتجزئة واحد فى صفاته فلا شبه له ولا مثل واحد فى أفعاله فلا شريك له ولا معين يحب الوتر أى يثيب عليه ويقبله من عامله وأوتر بين ميرهم

واذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ميثاقا غليظا ميثاق النبيين والموثق الاسم موثقهم من الله الى قوله موثقهم والوثق قريبة من الموثق بالعروة الوثقى وقالوا رجل ثقة وقوم ثقة ويستعار للموثوق به ونافة موثقة الخلق محكمته ﴿وثن﴾ الوثن واحد الاوثان وهو حجارة كانت تعبد قال من دون الله أوثانا وقيل أوثنت فلانا أجزلت عطيته وأوثنت من كذا أكثرت منه ﴿وجب﴾ الوجوب الثبوت والواجب يقال على أوجه الاول فى مقابلة الممكن وهو الحاصل الذى اذا قدر كونه مرتفعا حصل منه محال نحو وجود الواحد مع وجود الاثنين فانه محال أن يرتفع الواحد مع حصول الاثنين الثانى فى الذى اذا لم يفعل يستحق به اللوم وذلك ضربان واجب من جهة العقل كوجوب معرفة الوحدانية ومعرفة النبوة وواجب من جهة الشرع كوجوب العبادات الموظفة ووجبت الشمس اذا غابت كقولهم سقطت ووقعت ومنه قوله تعالى فاذا وجبت جنوبها ووجب القلب وجيبا كل ذلك اعتبارا بتصور الوقوع فيه ويقال فى كله أوجب وعبر بالموجبات عن الكبائر التى أوجب الله

عليها النهار وقال بعضهم الواجب يقال على وجهين أحدهما أن يراد به اللازم الوجوب فانه لا يصح أن لا يكون موجودا كقولنا فى الله جل جلاله واجب وجوده والثانى الواجب بمعنى ان حقه أن يوجد وقول الفقهاء الواجب ماذا لم يفعله يستحق العقاب وذلك وصف له بشئ عارض لا بصفة لازمة له ويجرى مجرى من يقول الانسان الذى اذا مشى مشى برجلين منتصب القامة ﴿وجد﴾ الوجود أضرب وجود باحدى الحواس الخمس نحو وجدت زيدا ووجدت طعمه ووجدت صوته ووجدت خشونته ووجود بقوة الشهوة نحو وجدت الشبع ووجود بقوة الغضب كوجود الحزن والسخط ووجود بالعقل أو بواسطة العقل كمعرفة الله تعالى ومعرفة النبوة وما ينسب الى الله تعالى من الوجود فبمعنى العلم اذ كان الله منزها عن الوصف بالجوارح والآلات نحو ما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا وكذلك المعدوم يقال على هذه الاوجه فاما وجود الله تعالى للاشياء فبوجه أعلى من كل هذا ويعبر عن التمكن من الشئ بالوجود نحو حيث وجدتموهم أى حيث رأيتموهم وقوله فوجد

فيقضيه وترا وترا (ه * وفى كتاب هشام الى عامله) أن أصب لى ناقة مواترة هى التى تضع قوائمها بالارض وتراوتر اعند البروك ولا تزج نفسها زجا فيشق على راكبها وكان بهشام فتق (ه * وفيه) من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله أى نقص يقال وترته اذا نقصته فكأنك جعلته وترا بعد أن كان كثيرا وقيل هو من الوتر الجناية التى يجنيها الرجل على غيره من قتل أو نهب أو سبى فشبه ما يلحق من فاتته صلاة العصر بمن قتل حميمه أو سلب أهله وماله يروى بنصب الاهل ورفعه فمن نصب جعله مفعولا ثانيا للوتر وأضمر فيها مفعولا لم يسم فاعله عائدا الى الذى فاتته الصلاة ومن رفع لم يضمر وأقام الاهل مقام ما لم يسم فاعله لانهم المصابون المأخوذون فمن رد النقص الى الرجل نصبها ومن رده الى الاهل والمال رفعهما (ومنه حديث محمد بن مسلمة) أنا الموتور الثائر أى صاحب الوتر الطالب بالثار والموتور المفعول (ه * ومنه الحديث) قلدوا الخيل ولا تقلدوها الاوتار هى جمع وتر بالكسر وهى الجناية أى لا تطلبوا عليها لاوتار التى وترتم بها فى الجاهلية وقيل هو جمع وتر القوس وقد تقدم مبسوطا فى حرف القاف (ومن الاول حديث على) يصف أبا بكر فأدركت أوتار ما طلبوا (س * وحديث عبد الرحمن فى الشورى) لا تغمدوا السيوف عن أعدائكم فتوتروا ثاركم قال الازهرى هو من الوتر يقال وترت فلانا اذا أصبته بوتر وأوترته أو جدته ذلك والثار ههنا العدو لانه موضع الثار المعنى لا توجدوا عدوكم الوتر فى أنفسكم (وحديث الاحنف) انها لخيل لو كانوا يضربونها على الاوتار (ومن الثانى الحديث) من عقد لحيته أو تقلد وترا كانوا يزعمون أن التقلد بالاوتار يرد العين ويدفع عنهم المكاره فنهوا عن ذلك (ومنه الحديث) أمر أن تقطع الاوتار من أعناق الخيل كانوا يقلدونها بها لاجل ذلك (وفيه) اعمل من وراء البحر فان الله لن يترك من عملك شيأ أى أى لا ينقصك يقال وتره يتره ترة اذا نقصه (س * ومنه الحديث) من جلس مجلسا لم يذكر الله فيه كان عليه ترة أى نقصا والهاء فيه عوض من الواو المحذوفة وقيل أراد بالترة ههنا التبعة (ه * وفى حديث العباس) كان عمر لى جارا وكان يصوم النهار ويقوم الليل فلما ولى قلت لانظرن الى عمله فلم يزل على وتيرة واحدة أى طريقة واحدة مطردة يدوم عليها (ه * وفى حديث زيد) فى الوترة ثلث الدية هى وترة الانف الحاجزة بين المنخرين ﴿وتغ﴾ (ه * فى حديث الامارة) حتى يكون عمله هو الذى يطلقه أو يوتغه أى يهلكه يقال وتغ وتغا وأوتغه غيره (ه * ومنه الحديث) فانه لا يوتغ الا نفسه ﴿وثن﴾ (فى حديث غسل النبى صلى الله عليه وسلم) والفضل يقول أرحنى أرحنى قطعت وتينى أرى شيأ ينزل على الوتين عرق فى القلب اذا انقطع مات صاحبه (س * وفى حديث ذى الثدية) موتن اليد هو من أيتنت المرأة اذا جاءت

أى لا تقطع الميرة عنهم ولا بأس ان يوتر فضار رمضان أى يفرقه فيصوم يوما ويفطر يوما فيقضيه وترا وترا وناقة مواترة تضع قوائمها بالارض وتراوتر اعند البروك ولا تزج نفسها زجا فيشق على راكبها وكانما وتر أهله وماله أى نقص وقيل هو من الوتر الجناية التى يجنيها الرجل على غيره من قتل أو نهب أوسبى والموتور صاحب الوتر الطالب بالثار ووتره يتره ترة نقصه وان الله لن يترك من عملك شيأ أى لن ينقصك وكان عليه ترة أى نقصا وقيل تبعة ولم يزل على وتيرة واحدة أى طريقة مطردة يدوم عليها وفى الوترة ثلث الدية هى وترة الانف الحاجزة بين المنخرين * حتى يكون عمله هو الذى يطلقه أو ﴿يوتغه﴾ أى يهلكه ﴿الوتين﴾ عرق فى القلب اذا انقطع مات صاحبه وموتن اليد من أيتنت المرأة اذا جاءت بولدها يقال

بولدها يتناوهو الذى تخرج رجلاه قبل رأسه فقلبت لواو ياء لضمة الميم والمشهور فى الرواية مودن بالدال (ه * وفيه) أماتيماء فعين جارية وأما خيبر فماء واتن أى دانم

(باب الواو مع الثاء)

(وثأ) (س * فيه) فوثئت رجلى أى أصابها وهن دون الخلع والكسر يقال وثئت رجله فهى موثوءة ووثأتها أنا وقد يترك الهمز (وثب) (س * فيه) أتاه عامر بن الطفيل فوثبه وسادة وفى رواية فوثب له وسادة أى ألقاها له وأقعده عليها والوثاب الفراش بلغة حمير (س * ومنه حديث قارعة أخت أمية بن أبى الصلت) قال قدم أخى من سفر فوثب على سريرى أى قعد عليه واستقر والوثوب فى غير لغة حمير بمعنى الهوض والقيام (س * وفى حديث على يوم الصفين) قدم الوثبة يدا وأخر للنكوص رجلا أى ان أصاب فرصة نهض اليها والا رجع وترك (س * وفى حديث هزيل) أيتوثب أبو بكر على وصى رسول الله صلى الله عليه وسلم ودأبو بكر أنه وجد عهدا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه خزم أنفه بخزامة أى يستولى عليه ويظلمه معناه لو كان على معهود اليه بالخلافة لكان فى أبى بكر من الطاعة والانقياد اليه ما يكون فى الجمل الذليل المنقاد بخزامته (وثر) (ه * فيه) انه نهى عن ميثرة الارجوان الميثرة بالكسر مفعلة من الوثارة يقال وثر وثارة فهو وثير أى وطىء لين وأصلها موثرة فقلبت الواو ياء لكسرة الميم وهى من مراكب العجم تعمل من حرير أو ديباج والارجوان صبغ أحمر ويتخذ كالفراش الصغير ويحشى بقطن أو صوف يجعلها الراكب تحته على الرحل فوق الجمال ويدخل فيه مياثر السروج لان النهى يشمل كل ميثرة حمراء سواء كانت على رحل أو سرج (س * ومنه حديث ابن عباس) قال لعمر لو اتخذت فراشا أوثر منه أى أوطأ وألين (س * وحديث ابن عمر وعيينة بن حصن) ما أخذتها بيضاء غريرة ولا نصفا وثيرة (وثق) (فى حديث كعب بن مالك) ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين تواثقنا على الاسلام أى تحالفنا وتعاهدنا والتواثق تفاعل منه والميثاق العهد مفعال من الوثاق وهو فى الاصل حبل أو قيد يشد به الاسير والدابة (ومنه حديث ذى المشعار) لنا من ذلك ما سلموا بالميثاق والامانة أى انهم مأمونون على صدقات أموالهم بما أخذ عليهم من الميثاق فلا يبعث اليهم مصدق ولا عاشر وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث معاذ وأبى موسى) فرأى رجلا موثقا أى مأسورا مشدودا فى الوثاق (ومنه حديث الدعاء) واخلع وثائق أفئدتهم جمع وثاق أو وثيقة (وثم) (س * فيه) انه كان لا يثم التكبير أى لا يكسره بل يأتى به تاما والوثم الكسر والدق أى يتم لفظه على جهة التعظيم مع مطابقة اللسان والقلب (وفيه) والذى أخرج العذق من

وهو الذى تخرج رجلاه قبل رأسه فأبدل الواو ياء لضمة الميم وماء واتن دانم (وثب) رجلى أصابها وهن دون الخلع والكسر فهى موثوءة (الوثاب) الفراش بلغة حمير وثبه وسادة ألقاها له وأقعده عليها وثب على سرير قعد عليه واستقر والوثوب فى غير لغة حمير بمعنى الهوض والقيام ويتوثب يستولى (الميثرة) بالكسر شىء يحشى بقطن أو صوف يجعله الراكب تحته وفراش وثير وطىء لين (الميثاق) العهد وتواثقنا تعاهدنا وتحالفنا والوثاق حبل أو قيد يشد به الاسير والدابة ج وثائق ورجل موثق مأسور مشدود فى الوثاق (الوثم) الكسر والدق ومنه كان لا يثم التكبير أى لا يكسره بل يتم

فيها رجلين أى تمكن منهما وكانا يقتتلان وقوله وجدت امرأة الى قوله يسجدون للشمس فوجود بالبصر والبصيرة فقد كان منه مشاهدة بالبصر واعتبارا لها بالبصيرة ولولا ذلك لم يكن له أن يحكم بقوله وجدتها وقومها الآية وقوله فلم تجدوا ماء فمعناه فلم تقدروا على الماء وقوله من وجدكم أى تمكنكم وقدرغنا كم ويعبر عن الغنى بالوجدان والجدة وقد حكى فيه الوجد والوجد وعن الحزن والحب بالوجد وعن الغضب بالموجدة وعن الضالة بالوجود وقال بعضهم الموجودات ثلاثة أضرب موجود لا مبدأ له ولا منتهى وليس ذلك الا البارى تعالى وموجود له مبدأ ومنتهى كالناس فى النشأة الاولى وكالجواهر الدنيوية وموجود له مبدأ وليس له منتهى كالناس فى النشأة الآخرة (وجس) الوجس الصوت الخفى والتوجس التسمع والايجاس وجود ذلك فى النفس قال فاوجس منهم خيفة فالوجس قالوا هو حالة تحصل من النفس بعد الهاجس لان الهاجس مبتدأ التفكير ثم يكون الواجس الخاطر (وجل) الوجل استشعار الخوف يقال وجل يوجل وجلا فهو وجل قال وجلت قلوبهم انا منكم وجلون

الجريمة والنار من الوثيمة لوثيمة الحجر المكسور (وثن) (فيه) شارب الخمر كعابد وثن الفرق بين الوثن والصنم أن الوثن كل ماله جثة معمولة من جواهر الارض أو من الخشب والحجارة كصورة الآدمى تعمل وتنصب فتعبد والصنم الصورة بلا جثة ومنهم من لم يفرق بينهما وأطلقهما على المعنيين وقد يطلق الوثن على غير الصورة (ومنه حديث عدى بن حاتم) قدمت على النبى صلى الله عليه وسلم وفى عنقى صليب من ذهب فقال لى ألق هذا الوثن عنك

(باب الواو مع الجيم)

(وجأ) (س هـ * فى حديث النكاح) فمن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء الوجاء أن ترض أنثيا الفحل رضا شديدا يذهب شهوة الجماع ويتنزل فى قطعه منزلة الخصى وقد وجئ وجاء فهو موجوء وقيل هو أن توجأ العروق والخصيتان بحالهما أراد أن الصوم يقطع النكاح كما يقطعه الوجاء وروى وجى بوزن عصا يريد التعب والحفى وذلك بعيد الا أن يراد فيه معنى الفتور لان من وجى فتر عن المشى فشبه الصوم فى باب النكاح بالتعب فى باب المشى (س * ومنه الحديث) انه ضحى بكبشين موجوءين أى خصيين ومنهم من رويه موجأين بوزن مكرمين وهو خطأ ومنهم من رويه موجيين بغير همز على التخفيف ويكون من وجيته وجيا فهو موجى (هـ * وفيه) فليأخذ سبع تمرات من عجوة المدينة فليجأهن أى فليدقهن وبه سميت الوجيئة وهو تمر يبل بلبن أو سمن ثم يدق حتى يلتئم (هـ * ومنه الحديث) انه عاد سعدا فوصف له الوجيئة (س * وفى حديث أبى راشد) كنت فى منائح أهلى فنزا منها بعير فوجأته بحديدة يقال وجأته بالسكين وغيرها وجأ اذا ضربته بها (ومنه حديث أبى هريرة) من قتل نفسه بحديدة فحديدته فى يده يتوجأ بها فى بطنه فى نار جهنم (و ج ب) (س * فيه) غسل الجمعة واجب على كل محتلم قال الخطاب معناه وجوب الاختيار والاستحباب دون وجوب الفرض واللزوم وانما شبهه بالواجب تأكيدا كما يقول الرجل لصاحبه حقك على واجب وكان الحسن يراه لازما رحكى ذلك عن مالك يقال وجب الشئ يجب وجوبا اذا ثبت ولزم والواجب والفرض عند الشافعى سواء وهو كل ما يعاقب على تركه وفرق بينهما أبو حنيفة فالفرض عنده آكد من الواجب (هـ * وفيه) من فعل كذا وكذا فقد أوجب يقال أوجب الرجل اذا فعل فعلا وجبت له به الجنة أو النار (هـ * ومنه الحديث) ان قوما أتوه فقالوا ان صاحبا لنا أوجب أى ركب خطيئة استوجب بها النار (والحديث الآخر) أوجب طلحة أى عمل عملا أوجب له الجنة (وحديث معاذ) أوجب ذو الثلاثة والاثنين أى من قدم ثلاثة من الولد أو اثنين

لفظه على جهة التعظيم مع مطابقة اللسان والقلب والوثيمة الحجر المكسور (الوثن) ماله جثة كصورة الآدمى والصنم الصورة بلا جثة (الوجاء) أن ترض انثيا الفحل رضا شديدا يذهب شهوة الجماع وجئ فهو موجوء وقيل أن توجأ العروق والخصيتان بحالهما والصوم وجاء أى يقطع النكاح كما يقطعه الوجاء وروى وجى بوزن عصا يريد التعب والحفى وذلك بعيد الا ان يراد فيه معنى الفتور لان من وجى فتر عن المشى فشبه الصوم فى باب النكاح بالتعب فى باب المشى وضحى بكبشين موجيين أى خصيين بغير همز على التخفيف من وجيته وجيا فهو موجى والوجيئة تمر يبل بلبن أو سمن ثم يدق حتى يلتئم ويأخذ سبع تمرات فليجأهن أى فليدقهن ووجأته بالسكين وغيرها وجأ ضربته بها (أوجب) الرجل

قالوا الانوجل وقلوبهم وجلة (وجه) أصل الوجه الجارحة قال فاغسلوا وجوهكم وتغشى وجوههم النار ولما كان الوجه أول ما يستقبلك وأشرف ما فى ظاهر البدن استعمل فى مستقبل كل شئ وفى اشرفه ومبدئه فقيل وجه كذا ووجه النهار ورجما عبر عن الذات بالوجه فى قول الله ويبقى وجه ربك قيل ذاته وقيل أراد بالوجه ههنا التوجه الى الله تعالى بالاعمال الصالحة قال فثم وجه الله كل شئ هالك الا وجهه يريدون وجه الله انما نطعمكم لوجه الله ان الوجه فى كل هذا زائد ويعنى بذلك كل شئ هالك الا هو وكذا فى اخواته وروى انه قيل ذلك لابى عبد الله بن الرضا فقال سبحان الله لقد قالوا قولا عظيما انما عنى الوجه الذى يؤتى منه ومعناه كل شئ من أعمال العباد هالك وباطل الا ما أريد به الله وعلى هذا الآيات الاخر وعلى هذا قوله يريدون وجهه يريدون وجه الله وقوله أقيموا وجوهكم عند كل مسجد فقد قيل أراد به الجارحة واستعارها كقولك فعلت ذلك بيدى وقيل أراد بالاقامة تحرى الاستقامة وبالوجه التوجه والمعنى اخلصوا العبادة لله فى الصلاة وعلى هذا النحو أسلمت وجهى لله ومن

وجبت له الجنة (ومنه حديث طلحة) كلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم موجبة لم أسأله عنها فقال عمر أنا أعلم ما هي لا اله الا الله أي كلمة أوجبت لقائلها الجنة وجمعها موجبات (ه * ومنه الحديث) اللهم اني أسألك موجبات رحمتك (وحديث الضحى) كانوا يرون المشي الى المسجد في الليلة المظلمة ذات المطر والريح انها موجبة (ومنه الحديث) انه مر برجلين يتبايعان شاة فقال أحدهما والله لا أزيد على كذا وقال الآخر والله لا أنقص من كذا فقال قد أوجب أحدهما أي حنث وأوجب الاثم والكفارة على نفسه (ومنه حديث عمر) انه أوجب نجيبا أي أهداه في حج أو عمرة كأنه ألزم نفسه به والنجيب من خيار الابل (ه * وفيه) انه عاد عبد الله بن ثابت فوجده قد غلب فصاح النساء وبكين فجعل ابن عتيك يسكتهن فقال دعهن فاذا وجب فلا تبكين باكية قالوا ما الوجوب قال اذا مات (ه * ومنه حديث أبي بكر) فاذا وجب ونجب عمره وأصل الوجوب السقوط والوقوع (س * ومنه حديث الضحية) فلما وجبت جنوبها أي سقطت الى الارض لان المستحب أن تنحر الابل قياما معقلة (س * ومنه حديث علي) سمعت لها وجبة قلبه أي خفقانه يقال وجب القلب يجب وجيبا اذا خفق (وفي حديث أبي عبيدة ومعاذ) انا نحذرك يوما تجب فيه القلوب (س * وفي حديث سعيد) لولا أصوات السافرة لسمعتم وجبة الشمس أي سقوطها مع المغيب والوجبة السقطة مع الهدة (س * ومنه حديث صلة) فاذا بوجبة وهي صوت السقوط (وفيه) كنت آكل الوجبة وأنجو الوقعة الوجبة الاكلة في اليوم والليلة مرة واحدة (س * ومنه حديث الحسن) في كفارة اليمين يطعم عشرة مساكين وجبة واحدة (س * ومنه حديث خالد بن معدان) من أجاب وجبة ختان غفر له (س * وفيه) اذا كان البيع عن خيار فقد وجب أي تم ونفذ يقال وجب البيع يجب وجوبا وأوجبه ايجابا أي لزم وألزمه يعني اذا قال بعد العقد اختر رد البيع أو انفاذه فاختار الانفاذ لزم وان لم يفترقا (وفي حديث عبد الله بن غالب) انه كان اذا سجد توجب الفتيان فيضعون على ظهره شيأ ويذهب أحدهم الى الكلاء ويجيء وهو ساجد توجبوا أي تراهنوا فكان بعضهم أوجب على بعض شيأ والكلاء بالمد والتشديد مربط السفن بالبصرة وهو بعيد منها ﴿وج﴾ (فيه) صيد وج وعضاهه حرام محرم وج موضع بناحية الطائف وقيل هو اسم جامع لحصونها وقيل اسم واحد منها يحتمل أن يكون على سبيل الحمى له ويحتمل أن يكون حرمه في وقت معلوم ثم نسخ وقد تكرر ذكره في الحديث (س * ومنه حديث كعب) ان وجا مقدس منه عرج الرب الى السماء ﴿وج﴾ (ه * في حديث عمر) انه صلى صلاة الصبح فلما سلم قال من استطاع منكم فلا يصلين وهو موج وفي رواية فلا يصل موجحا قيل وما الموجح قال المرهق من

فعل فعلا وجبت له به الجنة أو النار والموجبة التي توجب لقائلها الجنة ج موجبات ومر برجلين يتبايعان فحلفا فقال أوجب أحدهما أي حنث وأوجب الاثم والكفارة وأوجب نجيبا أي اهداه واذا وجب فلا تبكين باكية أي اذا مات ولما وجبت جنوبها أي سقطت الى الارض ووجبة القلب خفقانه ووجب يجب وجيبا ووجبة الشمس سقوطها مع المغيب والوجبة السقطة مع الهدة والوجبة الاكلة في اليوم والليلة مرة واحدة ومنه من أجاب وجبة ختان غفر له ووجب البيع تم ونفذ وتواجبوا تراهنوا ﴿وج﴾ موضع بناحية الطائف ﴿الموج﴾ بكسر الجيم وفتحها المرهق من خلاء أو بول

يسلم وجهه الى الله ممن أسلم وجهه لله وقوله فاقم وجهك للدين فالوجه في كل هذا كما تقدم وعلى الاستعارة للمذهب والطريق وفلان وجه القوم كقولهم عينهم ورأسهم ونحو ذلك وقال الاابتغاء وجهه ربه الاعلى وقوله وجه النهار أي صدر النهار يقال واجهت فلانا جعلت وجهي تلقاء وجهه ويقال للقصد وجه وللمقصد جهة ووجهة وهي حيث ما تتوجه وتوجه للشئ قال ولكل وجهة هو موليها اشارة الى الشريعة كقوله شرعة وقال بعضهم الجاه مقلوب عن الوجه لكن الوجه يقال في العضو والجاه لا يقال الا في الحظوة ووجهت الشئ أرسلته في جهة واحدة فتوجه وفلان وجيه ذو جاه قال وجيها في الدنيا والآخرة واحق ما يتوجه به كناية عن الجهل بالتفرط وأحمق ما يتوجه بفتح الياء وحذف به عنه أي لا يستقيم في أمر من الامور لحمقه والتوجيه في الشعر الذي بين ألف التأسيس وحرف الروي ﴿وجف﴾ الوجيف سرعة السير وأوجفت البعير أسرعتها قال فما أوجفتم عليه من خيل وقيل أدل فأمل وأوجف فاعجف أي حمل الفرس على الاسراع فهزله بذلك قال قلوب يومئذ واجفة أي مضطربة

خلاء أو بول يقال وج يوج وجا ذا التجأ وقد أوجه بوله فهو موج اذا كظه وضيق عليه والموج الذى يمسك الشئ ويمنعه وثوب موج غليظ كثيف والموج الذى يخفى الشئ من الوجاح وهو الستر فشبه به ما يجده المحتقن من الامتلاء قال الزمخشرى المحفوظ فى الملجأ بتقديم الحاء على الجيم فان صحت الرواية فلعلهما لغتان ويروى الحديث بفتح الجيم وكسرها على المفعول والفاعل ﴿وجد﴾ (فى أسماء الله تعالى الواجد) هو الغنى الذى لا يفتقر وقد وجد يجد جدة أى استغنى غنى لا فقر بعده (ه * ومنه الحديث) لى الواجد يحل عقوبته وعرضه أى القادر على قضاء دينه (وفى حديث الايمان) انى سائلك فلا تجدعلى أى لا تغضب من سؤالى يقال وجد عليه يجد وجدا وموجدة (س * ومنه الحديث) لم يجد الصائم على المفطر وقد تكرر ذكره فى الحديث اسما وفعلا ومصدرا (وفى حديث اللقطة) أيها الناشد غيرك الواجد يقال وجد ضالته يجدها وجدانا اذا رآها ولقيها وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث ابن عمر وعيينة بن حصن) والله ما بطنها بوالد ولا زوجها بواجد أى انه لا يحبها يقال وجدت بفلانة وجدا اذا أحببتها حبا شديدا (ومنه الحديث) فمن وجد منكم بماله شيأ فليبعه أى أحبه واغتبط به ﴿وجر﴾ (ه * فى حديث عبد الله بن أنيس) فوجرته بالسيف وجرا أى طعنته والمعروف فى الطعن أوجرته الرمح ولعله لغة فيه (وفى حديث على) وانجحر انجحار الضبة فى جحرها والضبع فى وجارها هو جحرها الذى تأوى اليه (س * ومنه حديث الحسن) لو كنت فى وجار الضب ذكره للمبالغة لانه اذا حفر أمعن (س * ومنه حديث الحجاج) جئتك فى مثل وجار الضبع قال الخطابى هو خطأ وانما هو فى مثل جار الضبع يقال غيث جار الضبع أى يدخل عليها فى وجارها حتى يخرجها منه ويشهد لذلك انه جاء فى رواية أخرى وجئتك فى ماء يجر الضبع ويستخرجها من وجارها ﴿وجز﴾ (ه * فى حديث جرير) قال له عليه الصلاة والسلام اذا قلت فأوجز أى أسرع واقتصر وكلام وجيز أى خفيف مقتصد وأوجزته ايجازا وقد تكرر فى الحديث ﴿وجس﴾ (فيه) دخلت الجنة فسمعت فى جانبها وجسا فقيل هذا بلال الوجس الصوت الخفى وتوجس بالشئ أحس به فتسمع له (ومنه الحديث) انه نهى عن الوجس هو أن يجامع الرجل امرأته أو جاريته والاخرى تسمع حسهما (ومنه حديث الحسن) وقد سئل عن ذلك فقال كانوا يكرهون الوجس ﴿وجع﴾ (فيه) لا تحل المسئلة الا لذى دم موجع هو أن يتحمل دية فيسعى فيها حتى يؤديها الى أولياء المقتول فان لم يؤدها قتل المتحمل عنه فيوجعه قتله (س * وفيه) مرى بنيك يقلوا أظفارهم أن يوجعوا الضروع أى لئلا يوجعوها اذا حلبوها بأظفارهم ﴿وجف﴾

﴿الواجد﴾ الغنى الذى لا يفتقر ولى الواجد أى القادر على قضاء دينه ووجد يجد جدة استغنى ووجد عليه يجد وجدا وموجدة غضب ووجدت ضالته يجدها وجدانا رآها ولقيها ومنها أيها الناشد غيرك الواجد ووجد بفلانة وجدا أحبها حبا شديدا ومنه ولا زوجها بواجد أى لانه لا يحبها ومن وجد منكم بماله شيأ فليبعه أى أحبه واغتبط به ﴿وجرته﴾ بالسيف وجرا طعنته لغة فى أوجرته ووجار الضب جحرها الذى تأوى اليه * اذا قلت ﴿فاوجز﴾ أى أسرع واقتصد وكلام وجيز خفيف ﴿الوجس﴾ الصوت الخفى ومنه نهى عن الوجس وهو أن يجامع امرأته أو جاريته والاخرى تسمع حسهما ﴿الموجع﴾ المؤلم ﴿الايجاف﴾ سرعة السير أوجف دابته يوجفها حثها والوجيف ضرب من السير سريع ووجف البعير يجف

كقولك طائرة وخافقة ونحو ذلك من الاستعارات لها ﴿وحد﴾ الوحدة الانفراد والواحد فى الحقيقة هو الشئ الذى لا جزء له البتة ثم يطلق على كل موجود حتى انه ما من عدد الا ويصح أن يوصف به فيقال عشرة واحدة ومائة واحدة وألف واحد فالواحد لفظ مشترك يستعمل على ستة أوجه الاول ما كان واحدا فى الجنس أو فى النوع كقولنا الانسان والفرس واحد فى الجنس وزيد وعمرو واحد فى النوع الثانى ما كان واحدا بالاتصال اما من حيث الخلقة كقولك شخص واحد واما من حيث الصناعة كقولك حرفة واحدة الثالث ما كان واحدا لعدم نظيره اما فى الخلقة كقولك الشمس واحدة واما فى دعوى الفضيلة كقولك فلان واحد دهره وكقولك نسيج وحده الرابع ما كان واحدا لامتناع التجزى فيه اما لصغره كالهباء واما لصلابته كالماس الخامس المبدأ الى المبدأ العدد كقولك واحد اثنين واما لمبدأ الخط كقولك النقطة الواحدة والوحدة فى كلها عارضة واذا وصف الله تعالى بالواحد فمعناه هو الذى لا يصح عليه التجزى ولا التكثر ولصعوبة هذه الوحدة قال تعالى واذا ذكر الله وحده والوحد

(فيه) لم يوجفوا عليه بخيل ولا ركاب الايجاف سرعة السير وقد أوجف دابته يوجفها ايجافا اذا حثها (ومنه الحديث) ليس البر بالايجاف (ومنه حديث على) وأوجف الذكر بلسانه أى حركه مسرعا (ومنه حديثه الآخر) أهون سيرها فيه الوجيف هو ضرب من السير سريع وقد وجف البعير يجف وجفا ووجيفا وقد تكرر فى الحديث ﴿وجل﴾ (فيه) وعظنا موعظة وجلت منها القلوب الوجل الفزع وقد وجل يوجل ويجل فهو وجل وقد تكرر فى الحديث ﴿وجم﴾ (ه * فى حديث أبى بكر) انه اتى طلحة فقال مالى أراك واجما أى مهتما والواجم الذى أسكته الهم وعلته الكآبة وقد وجم يجم وجوما وقيل الوجوم الحزن ﴿وجن﴾ (فى حديث سطيح) * ترفعنى وجناء وتهوى بى وجن * الوجن والوجن واحد وجين الارض الغليظة الصلبة ويروى وجناء بالضم جمع وجين (وفى قصيد كعب ابن زهير) * وجناء فى حرتيها للبصير بها * (وفيها أيضا) * غلباء وجناء علكوم مذكرة * الوجناء الغليظة الصلبة وقيل العظيمة الوجنتين (س * ومنه حديث سواد بن مطرف) وأد الذعلب الوجناء * (س * وفى حديث الاحنف) انه كان ناتى الوجنة هى أعلى الخد ﴿وجه﴾ (ه س * فيه) انه ذكر فتنا كوجوه البقر أى يشبه بعضها بعضا لان وجوه البقر تتشابه كثيرا أراد أنها فتن مشتبهة لا يدرى كيف يؤتى لها قال الزمخشرى وعندى أن المراد تأتى نواطح للناس ومن ثم قالوا نواطح الدهر لنوائبه (وفيه) كانت وجوه بيوت أصحابه شارعة فى المسجد وجه البيت الحد الذى يكون فيه الباب وجه الكعبة أى كانت أبواب بيوتهم فى المسجد ولذلك قيل لحد البيت الذى فيه الباب وجه الكعبة (س * وفيه) لتسون صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم أراد وجوه القلوب كحديثه الآخر لا تختلفوا فتختلف قلوبكم أى هواها وارادتها (وفيه) وجهت لى أرض أى اريت وجهها وامرت باستقبالها (ومنه الحديث) أين توجه أى تصلى وتوجه وجهك (والحديث الآخر) وجه ههنا أى توجه وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث أبى الدرداء) لا تفقه حتى ترى للقرآن وجوها أى ترى له معانى يحتملها فتهاب الاقدام عليه (ه * وفى حديث أهل البيت) لا يحبنا الا حدب الموجه هو صاحب الحد بتين من خلف ومن قدام (ه * وفى حديث أم سلمة) قالت لعائشة حين خرجت الى البصرة قد وجهت سدافته أى أخذت وجهها هتكت ستره فيه وقيل معناه أزلت سدافته وهى الحجاب من الموضع الذى امرت أن تلزميه

﴿الوجل﴾ الفزع ﴿الواجم﴾ الذى أسكته الهم وعلته الكآبة وجم يجم وجوما ﴿الوجنة﴾ أعلى الخد وناقة وجناء غليظة صلبة وقيل عظيمة الوجنتين ﴿وجه﴾ البيت الحد الذى يكون فيه الباب وفتن كوجوه البقر أى يشبه بعضها بعضا لان وجوه البقر تتشابه كثيرا أراد أنها فتن مشتبهة لا يدرى كيف يؤتى لها قال الزمخشرى وعندى ان المراد تأتى نواطح للناس ومن ثم قالوا نواطح الدهر لنوائبه رسوا صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم أراد وجوه القلوب ووجهت لى أرض أى أريت وجهها وأمرت باستقبالها وتصلى أين توجه أى أين توجه وجهك ووجه ههنا أى توجه وترى للقرآن وجوها أى معانى يحتملها فتهاب الاقدام عليه والاحدب الموجه صاحب الحدبتين من خلف ومن قدام ووجهت سدافته أى أخذت وجهها هتكت ستره فيه والوجه مستقبل كل شئ ووجاه العدو بالكسر والضم مقابلهم وحذاءهم وكان لعلى وجه من الناس حياة فاطمة أى جاه وعز فقدهما بعدها

المنفرد ويوصف به غير الله كقول الشاعر

* على مستأنس وحد * واحد مطلقا لا يوصف به غير الله تعالى وقد تقدم فيما مضى ويقال فلان لا واحد له كقولك هو نسيج وحده وفى الذم يقال هو عير وحده وجحيش وحده واذا أريد ذم أقل من ذلك قيل رجيل وحده ﴿وحش﴾ الوحش خلاف الانس وتسمى الحيوانات التى لا أنس لها بالانس وحشا وجمعه وحوش قال واذا الوحوش حشرت والمكان الذى لا أنس فيه وحش يقال لقيته بوحش أصمت أى ببلد قفر وبات فلان وحشا اذا لم يكن فى جوفه طعام وجمعه أوحاش وأرض موحشة من الوحش ويسمى المنسوب الى المكان الوحش وحشى وعبر بالوحشى عن الجانب الذى يضاد الانسى والانسى هو ما يقبل منها الانسان وعلى هذا وحشى القوس وأنسيه ﴿وحى﴾ أصل الوحى الاشارة السريعة ولتضمن السرعة قيل أمر وحى وذلك يكون بالكلام على سبيل الرمز والتعريض وقد يكون بصوت مجرد عن التركيب واشارة ببعض الجوارح وبالكتابة وقد حمل على ذلك قوله تعالى فاوحى اليهم أن سبحوا فقد قيل رمز وقيل اعتبار وقيل

وجعلتها أمامك والوجه مستقبل كل شئ (وفى حديث صلاة الخوف) وطائفة وجاه العدو أى مقابلهم وحذاءهم وتكسر الواو وتضم وفى رواية تجاه العدو والتاء بدل من الواو ومثلها فى تقاة وتخمة وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث عائشة) وكان لعلى وجه من الناس حياة فاطمة أى جاه وعز فقدهما بعدها

(باب الواو مع الحاء)

(وحد) (فى أسماء الله تعالى الواحد) هو الفرد الذى لم يزل وحده ولم يكن معه آخر قال الازهرى الفرق بين الواحد والاحد أن الاحد بنى لنفى مايذكر معه من العدد تقول ماجاءنى أحد والواحد اسم بنى لمفتتح العدد تقول جاءنى واحد من الناس ولا تقول جاءنى أحد فالواحد منفرد بالذات فى عدم المثل والنظير والاحد منفرد بالمعنى وقيل الواحد هو الذى لا يتجزأ ولا يثنى ولا يقبل الانقسام ولا نظير له ولا مثل ولا يجمع هذين الوصفين الا الله تعالى (س * وفيه) ان الله تعالى لم يرض بالواحدانية لاحد غيره شرار أمتى الوحدانى المعجب برأيه المرائى بعمله يريد بالوحدانى المفارق للجماعة المنفرد بنفسه وهو منسوب الى الوحدة الانفراد بزيادة الالف والنون للمبالغة (وفى حديث ابن الحنظلية) وكان رجلا متوحدا أى منفردا لا يخالط الناس ولا يجالسهم (س * ومنه حديث عائشة) تصف عمر لله أم حفلت عليه ردرت لقد أوحدت به أى ولدته وحيدا فريدا لا نظير له (وفى حديث العيد) فصلينا وحدانا أى منفردين جمع واحد كراكب وركبان (س * وفى حديث حذيفة) أو لتصلن واحدانا (وفى حديث عمر) من يدانى على نسيج وحده (س * ومنه حديث عائشة) تصف عمر كان نسيج وحده يقال جلس وحده ورأيته وحده أى منفردا وهو منصوب عند أهل البصرة على الحال أو المصدر وعند أهل الكوفة على الظرف كأنك قلت أوحدته برؤيتى ايحادا أى لم أر غيره وهو أبدا منصوب ولا يضاف الا فى ثلاثة مواضع نسيج وحده وهو مدح وجحيش وحده وعبير وحده وهما ذم وربما قالوا رجيل وحده كأنك قلت نسيج أفراد (وحر) (فيه) الصوم يذهب وحر الصدر هو بالتحريك غشه ووساوسه وقيل الحقد والغيظ وقيل العداوة وقيل أشد الغضب (ه * وفى حديث الملاعنة) ان جاءت به أحمر قصيرا مثل الوحرة فقد كذب عليها هى بالتحريك دويبة كالعظاءة تلزق بالارض (وحش) (ه * فيه) كان بين الاوس والخزرج قتال فجاء النبى صلى الله عليه وسلم فلما رآهم نادى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله

(الواحد) الفرد الذى لم يزل وحده ولم يكن معه آخر قال الازهرى الفرق بين الواحد والاحد أن الاحد بنى لنفى مايذكر معه من العدد تقول ماجاءنى أحد والواحد اسم بنى لمفتتح العدد تقول جاءنى واحد من الناس ولا تقول جاءنى أحد فالواحد منفرد بالذات فى عدم المثل والنظير والاحد منفرد بالمعنى وشرار أمتى الوحدانى يريد المفارق للجماعة وكان رجلا متوحدا أى منفردا لا يخالط الناس ولا يجالسهم وأوحدت به أمه أى ولدته وحيدا فريدا لا نظير له ونسيج وحده أى منفردا ووحدانا منفردين جمع واحد كراكب وركبان (وحر) الصدر بالتحريك غشه ووساوسه وقيل الحقد والغيظ وقيل العداوة وقيل أشد الغضب والوحرة بالتحريك دويبة (وحش) بالسلاح وغيره رمى به ورجل وحش بالسكون جائع لا طعام له ج وحشى وأوحاش وأوحش جاع والوحشان المغتم ويمشى وحشا أى وحده ليس معه غيره ومكان وحش خلاء لا ساكن به واستوحش صار مع الوحش

كتب وعلى هذه الوجوه المذكورة فى قوله يوحى بعضهم الى بعض وان الشياطين ليوحون الى أوليائهم فذلك بالوسواس المشار اليه بقوله من شر الوسواس الخناس وبقوله عليه السلام وان للشيطان لمة بالخير ويقال للكلمة الالهية التى تلقى الى أنبيائه وأوليائه وحى وذلك أضرب حسبما دل عليه قوله وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا الى قوله باذنه مايشاء وذلك اما برسول مشاهد ترى ذاته ويسمع كلامه كتبليغ جبريل عليه السلام للنبى فى صورة معينة واما بسماع كلام من غير معاينة كسماع موسى كلام الله واما بالقاء فى الروع كما ذكر عليه السلام ان روح القدس نفث فى روعى واما بالهام نحو وأوحينا الى أم موسى واما بتسخير نحو قوله وأوحى ربك الى النحل أو بمنام كما قال عليه السلام انقطع الوحى وبقيت المبشرات رؤيا المؤمن فالالهام والتسخير والمنام دل عليه قوله الا وحيا وسماع الكلام دل عليه قوله أو من وراء حجاب وتبليغ جبريل فى صورة معينه دل عليه قوله أو يرسل رسولا وقوله أو قال أوحى الى ولم يوح اليه شئ وذلك لمن يدعى شيأ من أنواع ماذكرنا من الوحى

حق تقاته الآيات فوحشوا بأسلحتهم واعتنق بعضهم بعضا أى رموها (ه * ومنه حديث على) انه لقى الخوارج فوحشوا برماحهم واستلوا السيوف (ومنه الحديث) كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاتم من ذهب فوحش به بين ظهرانى أصحابه فوحش الناس بخواتيمهم (والحديث الآخر) انه أتاه سائل فأعطاه تمرة فوحس بها (ه * وفيه) لقد بتنا وحشين مالنا طعام يقال رجل وحش بالسكون من قوم أوحاش اذا كان جائعا لا طعام له وقد أوحش اذا جاع وتوحش للداء اذا احتمى له وجاء فى رواية الترمذى لقد بتنا ليلتنا هذه وحشى كأنه أراد جماعة وحشى (ه * وفيه) لا تحقرن شيأ من المعروف ولو أن تؤنس الوحشان الوحشان المغتم وقوم وحاشى وهو فعلان من الوحشة ضد الانس والوحشة الخلوة والهم وأوحش المكان اذا صار وحشا وكذلك توحش وقد أوحشت الرجل فاستوحش (س * وفى حديث عبد الله) انه كان يمشى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الارض وحشا أى وحده ليس معه غيره (ومنه حديث فاطمة بنت قيس) انها كانت فى مكان وحش نخيف على ناحيتها أى خلاء لا ساكن به (ومنه حديث المدينة) فيجد انه وحشا كذا جاء فى رواية مسلم (س * ومنه حديث ابن المسيب) وسئل عن المرأة وهى فى وحش من الارض (س * وفى حديث النجاشى) فنفخ فى احليل عمارة فاستوحش أى صرخ حتى جن فصار يعدو مع الوحش فى البرية حتى مات وفى رواية فطار مع الوحش ﴿وحف﴾ (س * فى حديث ابن انيس) تناهى وحفها يقال شعر وحف ووحف أى كثير حسن وقد وحف شعره بالضم ﴿وحل﴾ (س * فى حديث سراقة) فوحل بى فرسى وانى نفى جلد من الارض أى أوقعنى فى الوحل يريد كانه يسير بى فى طين وأنا فى صلب من الارض (ومنه حديث أسر عقبة بن أبى معيط) فوحل به فرسه فى جدد من الارض قال الجوهرى الوحل بالتحريك الطين الرقيق والموحل بالفتح المصدر وبالكسر المكان والوحل بالتسكين لغة رديئة ووحل بالكسر وقع فى الوحل وأوحله غيره اذا أوقعه فيه والجدد ما استوى من الارض ﴿وحم﴾ (ه * فى حديث المولد) فجعلت آمنة أم النبى صلى الله عليه وسلم توحم أى تشتهى اشتهاء الحامل يقال وحمت توحم وحما فهى وحمى بينة لوحام ﴿وحوح﴾ (فى شعر أبى طالب) يمدح النبى صلى الله عليه وسلم

حتى يجالدكم عنه وحاوحة * شيب صناديد لا تذعرهم الاسل

هى جمع وحوح أو وحواح وهو السيد والهاء فيه لتأنيث الجمع (س * ومنه حديث الذى يعبر الصراط حبوا) وهم أصحاب وحوح أى أصحاب من كان فى الدنيا سيدا وهو كالحديث الآخر هلك أصحاب العقدة يعنى الامراء ويجوز أن يكون من الوحوحة وهو صوت فيه بحوحة كأنه يعنى أصحاب الجدال والخصام والشغب فى الاسواق وغيرها (ومنه حديث على) لقد شفى وحاوح صدرى حسكم اياهم بالنصال ﴿وحا﴾ (ه * فى حديث أبى بكر) الوحا الوحا أى السرعة السرعة ويمد ويقصر يقال توحيت

---

* شعر ﴿وحف﴾ كثير حسن ﴿الوحم﴾ اشتهاء الحامل ﴿الوحوح﴾ السيد ج وحاوح وهم أصحاب وحوح أى أصحاب من كان فى الدنيا سيدا ويجوز أن يكون من الوحوحة وهو صوت فيه بحوحة كأنه يعنى أصحاب الجدال والخصام فى الاسواق وغيرها ومنه شفى وحاوح صدرى ﴿الوحا الوحا﴾ أى السرعة السرعة يمد ويقصر وهو منصوب على الاغراء وان كانت خبرا فتوحه أى أسرع اليه والهاء

أى نوع ادعاه من غير ان حصل له وقوله وما أرسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه فهذا الوحى هو عام فى جميع أنواعه وذلك ان معرفة وحدانية الله تعالى ومعرفة وجوب عبادته ليست مقصورة على الوحى المختص بأولى العزم بل يعرف ذلك بالعقل والالهام كما يعرف بالسمع فاذا القصد من الآية تنبيه انه من المحال أن يكون رسول لا يعرف وحدانية الله ووجوب عبادته وقوله تعالى واذ أوحيت الى الحواريين فذلك وحى بوساطة عيسى عليه السلام وقوله وأوحينا اليهم فعل الخيرات فذلك وحى الى الامم بوساطة الانبياء ومن الوحى المختص بالنبى عليه السلام اتبع ما أوحى اليك من ربك ان اتبع الا ما يوحى الى ويوحى الى وقوله وأوحينا الى موسى وأخيه فوحيه الى موسى بوساطة جبريل ووحيه تعالى الى هارون بوساطة جبريل وموسى وقوله اذ يوحى ربك الى الملائكة فذلك وحى اليهم بوساطة اللوح والقلم فيما قيل وقوله وأوحى فى كل سماء أمرها فان كان الوحى الى أهل السماء فقط فالوحى اليهم محذور ذكره كانه قال أوحى الى الملائكة لان أهل السماء هم الملائكة ويكون كقوله اذ يوحى ربك الى الملائكة

توحيا اذا أسرعت وهو منصوب على الاغراء بفعل مضمر (ومنه الحديث) اذا أردت أمرا فتدبر عاقبته فان كانت شرا فانته وان كانت خيرا فتوجه أى أسرع اليه والهاء للسكت (س * وفى حديث الحرث الاعور) قال علقمة قرأت القرآن فى سنتين فقال الحرث القرآن هين الوحى أشد منه أراد بالقرآن القراءة وبالوحى الكتابة والخط يقال وحيت الكتاب وحيا فأنا واح قال أبو موسى كذا ذكره عبد الغافر وانما المفهوم من كلام الحرث عند الاصحاب شئ تقوله الشيعة انه أوحى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم شئ خص به أهل البيت والله أعلم وقد تكرر ذكر الوحى فى الحديث ويقع على الكتابة والاشارة والرسالة والالهام والكلام الخفى يقال وحيت اليه الكلام وأوحيت

(باب الواو مع الخاء)

(وخد) (س * فى حديث وفاة أبى ذر) رأى قوما يتخدهم رواحلهم الوخد ضرب من سير الابل سريع يقال وخد يخد وخدا (وفى حديث خيبر) ذكر وخدة هو بفتح الواو وسكون الخاء قرية من قرى خيبر الحصينة بها نخل (وخز) (ه * فيه) فانه وخز اخوانكم من الجن الوخز طعن ليس بنافذ (ومنه حديث عمرو بن العاص) وذكر الطاعون فقال انما هو وخز من الشيطان وفى رواية رجز (ه * وفى حديث سليمان بن المغيرة) قلت للحسن أرأيت التمر والبسر أيجمع بينهما قال لا قلت البسر الذى يكون فيه الوخز أى القليل من الارطاب شبهه فى قلته بالوخز فى جنب الطعن (وخش) (ه * فى حديث ابن عباس) وان قرن الكبش معلق فى الكعبة قد وخش وفى رواية ان رأسه معلق بقرنه فى الكعبة وخش أى يبس وتضاءل يقال وخش الشئ بالضم وخوشة أى صار رديئا والوخش من الناس الرذل يستوى فيه المذكر والمؤنث والواحد والجمع (وخط) (فى حديث معاذ) كان فى جنازة فلما دفن الميت قال ما أنتم بأرحين حتى يسمع وخط نعالكم أى خفقها وصوتها على الارض (ه * ومنه حديث أبى أمامة) فلما سمع وخط نعالنا (وخف) (ه * فى حديث سلمان) لما احتضر دعا بمسك ثم قال لامرأته أوخفيه فى ثوبى وانضحيه حول فراشى أى اضربيه بالماء ومنه قيل للخطمى المضروب بالماء وخيف (ومنه حديث النخعى) يوخف للميت سدر فيغسل به ويقال للاناء الذى يوخف فيه مخف (ه * ومنه حديث أبى هريرة) انه قال للحسن بن على اكشفى عن الموضع الذى كان يقبله رسول الله صلى الله عليه وسلم منك فكشف له عن سرته كأنها مخف لجين أى مدهن فضة وأصله موخف فقلبت الواو ياء لكسرة الميم (وخم) (فى حديث أم زرع) لا مخافة ولا وخامة أى لا ثقل فيها يقال وخم الطعام اذا ثقل فلم يستمرأ فهو وخيم وقد تكون الوخامة فى المعانى يقال هذا الامر وخيم العاقبة أى ثقيل ردىء (ومنه حديث العرنيين) واستوخموا المدينة أى استثقلوها ولم يوافق هواؤها أبدانهم

للسكت والوحى يقع على الرسالة والكتابة والاشارة والالهام والكلام الخفى (الوخد) ضرب من سير الابل سريع وخد يخد ووخدة بفتح الواو وسكون الخاء قرية من قرى خيبر (الوخز) طعن ليس بنافذ (وخش) بضم الخاء يبس وتضاءل (وخط) النعال خفقها وصوتها على الارض (أوخف) المسك والسدر يوخفه ضربه بالماء والاناء الذى يوخف فيه مخف وكأنها مخف لجين أى مدهن فضة (الوخامة) الثقل واستوخموا المدينة استثقلوها ولم يوافق هواؤها أبدانهم

(س * والحديث الآخر) فاستوخمناها هذه الارض ﴿وخا﴾ (ه * فيه) قال لهما اذهبا فتوخيا واستهما أى اقصدا الحق فيما تصنعانه من القسمة وليأخذ كل واحد منكما ما تخرجه القرعة من القسمة يقال توخيت الشئ أتوخاه توخيا اذا قصدت اليه وتعمدت فعله وتحريت فيه وقد تكرر ذكره فى الحديث

﴿باب الواو مع الدال﴾

﴿ودج﴾ (س * فى حديث الشهداء) أوداجهم تشخب دما هى ما أحاط بالعنق من العروق التى يقطعها الذابح واحدها ودج بالتحريك وقيل الودجان عرقان غليظان عن جانبى ثغرة النحر (س * ومنه الحديث) كل ما أفرى الاوداج (والحديث الآخر) فانتفخت أوداجه ﴿ودد﴾ (فى أسماء الله تعالى الودود) هو فعول بمعنى مفعول من الود المحبة يقال وددت الرجل أوده ودا اذا أحببته فالله تعالى مودود أى محبوب فى قلوب أوليائه أو هو فعول بمعنى فاعل أى انه يحب عباده الصالحين بمعنى أنه يرضى عنهم (وفى حديث ابن عمر) ان أباه كان رد العمر أى صديقا هو على حذف المضاف تقديره كان ذا ود لعمر أى صديقا وان كانت الواو مكسورة فلا يحتاج الى حذف فان الود بالكسر الصديق (وفى حديث الحسن) فان وافق قول عملا فآخه وأوده أى أحببه وصادقه فأظهر الادغام للامر على لغة أهل الحجاز (وفيه) عليكم بتعلم العربية فانها تدل على المروأة وتزيد فى المودة يريد مودة المشاكلة ﴿ودس﴾ (فى حديث خزيمة) وذكر السنة فقال وأيبست الوديس هو ما أخرجت الارض من النبات يقال ما أحسن ودس ارضكم قال الجوهرى الودس أول نبات الارض ﴿ودع﴾ (ه * فيه) لينتهين أقوام عن ودعهم الجمعات أو ليختمن على قلوبهم أى عن تركهم اياها والتخلف عنها يقال ودع الشئ يدعه ودعا اذا تركه والفصحاء يقولون ان العرب أماتوا ماضى يدع ومصدره واستغنوا عنه بترك والنبى صلى الله عليه وسلم أفصح وانما يحمل قولهم على قلة استعماله فهو شاذ فى الاستعمال صحيح فى القياس وقد جاء فى غير حديث حتى قرئ به قوله تعالى ما ودعك ربك وما قلى بالتخفيف (س * ومنه الحديث) اذا لم ينكر الناس المنكر فقد توقع منهم أى أسلموا الى ما استحقوه من النكير عليهم وتركوا وما استوجبوه من المعاصى حتى يكثر وامنها فيستوجبوا العقوبة وهو من المجاز لان المعنى باصلاح شأن الرجل اذا يئس من صلاحه تركه واستراح من معاناة النصب معه ويجوز أن يكون من قولهم توقعت الشئ اذا صنته فى مبدع يعنى قد صاروا

﴿توخى﴾ الشئ توخيا قصده ﴿الاوداج﴾ ما أحاط بالعنق من العروق التى يقطعها الذابح واحدها ودج بالتحريك وقيل الودجان عرقان غليظان على ثغرة النحر ﴿الودود﴾ فعول بمعنى مفعول من الود المحبة أى محبوب فى قلوب أوليائه أو بمعنى فاعل أى انه يحب عباده الصالحين بمعنى يرضى عنهم وكان ود العمر بكسر الواو أى صديقا وأوده أى أحببه وصادقه ﴿الوديس﴾ أول نبات الارض * عن ﴿ودعهم﴾ الجمعات أى تركهم وقد توقع منهم أى أسلموا الى ما استحقوه من النكير وتركوا وما استوجبوه من المعاصى حتى يكثروا منها فيستوجبوا العقوبة ويتدعوها سالمة أى اتركوها ولا رفهوا عنها اذا لم يحتاجوا الى تركهم انتعل من ودع بالضم وداعة ودعة أى سكن وترفه وايتدع فهو متدع أى صاحب دعة أو من ودع اذا ترك يقال اندع وايتدع على القلب والادغام والاظهار وتوقعه بخلقه أى صنه به والتوديع أن يجعل ثوبا وقاية ثوب آخر وأن يجعله أيضا فى صوان يصونه ولكم ودائع الشرك

ومن المودة التى تقتضى معنى التمنى ودت طائفة ربما يود الذين كفروا ودوا ما عنتم ود كثير من أهل الكتاب وتود ان غير ذات الشوكة تكون لكم ودوا لو تكفرون كما كفروا يود المجرم وقوله يوادون من حاد الله فنهى عن موالاة من حاد الله ورسوله وعن مظاهرتهم كقوله يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الى قوله بالمودة أى باسباب المحبة من النصيحة ونحوها كان لم يكن بينكم وبينه مودة وفلان ريد فلان مواده والود ضم تمنى لذلك اما لمردتهم أو لاعتقادهم ان بينه وبين البارى مودة تعالى الله عن القبائح والود الوتد وأصله أن يكون وتد فارغم وأن يكون لتعلق ما يشد به أو لثبوته فى مكانه فتصور منه معنى المودة والملازمة ﴿ودع﴾ الدعة الخفض يقال ودعت كذا أدعه ودعا نحو وتركته وادعاء قال بعض العلماء لا يستعمل ماضيه واسم فاعله وانما يقال يدع ودع وقد قرئ ما ودعك ربك وقال الشاعر

ليت شعرى عن خليلى ما الذى
غاله فى الحب حتى ودعه

والتودع ترك النفس عن المجاهدة وفلان متدع ومتودع وفى دعة اذا كان فى خفض عيش وأصله من

بحيث يتحفظ منهم ويتصونون كما يتوقى شرار الناس (ومنه حديث علي) اذا مشت هذه الامة السمهباء فقد توقع منها (س * ومنه الحديث) اركبوا هذه الدواب سالمة وابتدعوها سالمة أي اتركوها ورفهوا عنها اذا لم تحتاجوا الى ركوبها وهو افتعل من ودع بالضم وداعة ودعة أي سكن ورفه وايتدع فهو متدع أي صاحب دعة أو من ودع اذا ترك يقال اتدع وايتدع على القلب والادغام والاظهار (ه * ومنه الحديث) صلى معه عبد الله بن أنيس وعليه ثوب متمزق فلما انصرف دعا له بثوب فقال تودعه بخلق هذا أي صنه به يريد البس هذا لذي دفعت اليه في أوقات الاحتفال والتزين والتوديع أن تجعل ثوبا وقاية ثوب آخر وأن تجعله أيضا في صوان يصونه (س * وفي حديث الخرص) اذا خرصتم فخذوا ودعوا الثلث فان لم تدعوا الثلث فدعوا الربع قال الخطابي ذهب بعض أهل العلم الى أنه يترك لهم من عرض المال توسعة عليهم لانه ان أخذ الحق منهم مستوفى أضر بهم فانه يكون منه الساقطة والهالكة ومايأكله الطير والناس وكان عمر يأمر الخراص بذلك وقال بعض العلماء لا يترك لهم شيء شائع في جملة النخل بل يفرد لهم نخلات معدودة قد علم مقدار ثمرها بالخرص وقيل معناه أنهم اذا لم يرضوا بخرصكم فدعوا لهم الثلث أو الربع ليتصرفوا فيه ويضمنوا حقه ويتركوا الباقي الى أن يجف ويؤخذ حقه لانه يترك لهم بلا عوض ولا اخراج (ه * ومنه الحديث) دع داعي اللبن أي اترك منه في الضرع شيأ يستنزل اللبن ولا تستقص حلبه (ه * وفي حديث طهفة) لكم يا بني نهد ودائع الشرك أي العهود والمواثيق يقال توادع الفريقان اذا أعطى كل واحد منهما الآخر عهدا أن لا يغزوه واسم ذلك العهد الوديع يقال أعطيته وديعا أي عهدا وقيل يحتمل أن يريد بها ما كانوا استودعوه من أموال الكفار الذين لم يدخلوا في الاسلام أراد احلالها لهم لانها مال كافر قدر عليه من غير عهد ولا شرط ويدل عليه قوله في الحديث مالم يكن عهد ولا موعد (س * ومنه الحديث) انه وادع بني فلان أي صالحهم وسالمهم على ترك الحرب والاذى وحقيقة الموادعة المتاركة أي يدع كل واحد منهما ما هو فيه (ومنه الحديث) وكان كعب القرظي موادعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم (وفي حديث الطعام) غير مكفور ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا أي غير متروك الطاعة وقيل هو من الوداع واليه يرجع (ه * وفي شعر العباس يمدح النبي صلى الله عليه وسلم)

من قبلها طبت في الظلال وفي * مستودع حيث يخصف الورق

المستودع المكان الذي تجعل فيه الوديعة يقال استودعته وديعة اذا استحفظته اياها وأراد به الموضع الذي كان به آدم وحواء من الجنة وقيل أراد به الرحم (ه * وفيه) من تعلق ودعة لا ودع الله له الودع بالفتح والسكون جمع ودعة وهو شيء أبيض يجلب من البحر يعلق في حلوق الصبيان وغيرهم وانما نهى عنها لانهم كانوا يعلقونها مخافة العين وقوله لا ودع الله له أي لا جعله في دعة وسكون وقيل هو لفظ مبني من الودعة أي لا خفف الله عنه ما يخافه (ودف) (س * فيه) في الودائ الغر الوداف الذي يقطر

أي العهود والمواثيق يقال توادع الفريقان اذا أعطى كل واحد منهما الآخر عهدا أن لا يغزوه واسم ذلك العهد الوديع وقيل أراد ما كانوا استودعوه من أموال الكفار أراد احلالها لهم ووادع بني فلان أي صالحهم وسالمهم على ترك الحرب والاذى وغير مكفور ولا مودع أي غير متروك الطاعة وقيل هو من الوداع واليه يرجع والمستودع المكان الذي تجعل فيه الوديعة ومن تعلق ودعة بالفتح والسكون هي

من الذكر فوق المذى وقد ودف الشحم وغيره اذا سال وقطر (ه * ومنه الحديث) فى الاداف الدية يعنى الذكر سماه بما يقطر منه مجازا وقلب الواو همزة وقد تقدم ﴿ودق﴾ (ه * فى حديث ابن عباس) فتمثل له جبريل على فرس وديق هى التى تشتهى الفحل وقد ودقت وأودقت واستودقت فهى ردوق ووديق (س * وفى حديث على)

فان هلكت فرهن ذمتى لهم * بذات ودقين لا يعفو لها أثر

أى حرب شديدة وهو من الودق والوداق الحرص على طلب الفحل لان الحرب توصف باللقاح وقيل هو من الودق المطر يقال للحرب الشديدة ذات ودقين تشبيها بسحاب ذات مطرتين شديدتين (س * وفى حديث زياد) فى يوم ذى ودقة أى حر شديد أشد ما يكون من الحر بالظهائر ﴿ودك﴾ (فى حديث الاضاحى) ويحملون منها الودك هو دسم اللحم ودهنه الذى يستخرج منه وقد تكرر فى الحديث ﴿ودن﴾ (ه * فى حديث مصعب بن عمير) وعليه قطعة نمرة قد وصلها باهاب قد ودنه أى بله بماء ليخضع ويلين يقال ودنت القدو الجلد أدنه اذا بللته ودنا وودانا فهو مودون (ه * ومنه حديث ظبيان) ان وجاكانت لبنى اسرائيل غرسوا ودانه أراد بالودان مواضع الندى والماء التى تصلح للغراس (ه * وفى حديث ذى الثدية) انه كان مودون اليد وفى رواية مودن اليد أى ناقص اليد صغيرها يقال ودنت الشئ وأودنته اذا نقصته وصغرته (وفيه) ذكر ودان فى غير موضع وهو بفتح الواو وتشديد الدال قرية جامعة قريبا من الجحفة ﴿ودا﴾ (س * فى حديث القسامة) فوداه من ابل الصدقة أى أعطى ديته يقال وديت القتيل أديه دية اذا أعطيت ديته واديته أى أخذت ديته والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة وجمعها ديات (س * ومنه الحديث) ان أحبوا فادوا وان أحبوا وادوا أى ان شاؤا اقتصوا وان شاؤا أخذوا الدية وهى مفاعلة من الدية وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث ما ينقض الوضوء) ذكر الودى هو بسكون الدال وبكسرها وتشديد الياء البلل الازج الذى يخرج من الذكر بعد البول يقال ودى ولا يقال ودى وقيل التشديد أصح وأفصح من السكون (س * وفى حديث طهفة) مات الودى أى يبس من شدة الجدب وانقطع الودى بتشديد الياء صغار النخل الواحدة ودية (س * ومنه حديث أبى هريرة) لم يشغلنى عن النبى صلى الله عليه وسلم غرس الودى وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث ابن عوف)

* وأردى سمعه الانذايا * أودى أى هلك ويريد به صممه وذهاب سمعه

﴿باب الواو مع الذال﴾

﴿وذأ﴾ (ه * فيه) ان رجلا قام فمال من عثمان فوذأه عبد الله بن سلام فانذأ أى زجره فانزجر

خرزة كانوا يعلقونها مخافة العين فلا ودع الله له أى لا جعله فى دعة وسكون وقيل هو لفظ مبنى من الودعة أى لا خفف الله عنه ما يخافه * فرس ﴿ودوق﴾ ووديق تشتهى الفحل وذات ودقين أى حرب شديد ويوم ذو وديقة أى حر شديد ﴿الودك﴾ دسم اللحم ودهنه الذى يستخرج منه ﴿ودن﴾ القدو الجلد أدنه بللته والودان مواضع الندى والماء التى تصلح للغراس ومودون اليد ناقصها وصغيرها ﴿ودى﴾ القتيل أعطى ديته واتدى أخذ ديته والودى بتشديد الياء صغار النخل الواحدة ودية وأردى هلك

﴿وذأه﴾ فانذأ أى زجره فانزجر

وأنجيه ويستعار الوادى للطريقة كالمذهب والاسلوب فيقال لفلان وادٍ غير وادٍ يك قال فى كل واد يهيمون فانه يعنى أساليب الكلام من المدح والهجاء والجدل والغزل وغير ذلك من الانواع قال الشاعر

اذا ما قطعنا واديا من حديثنا
الى غيره زدنا الاحاديث واديا

قال عليه السلام لو أن لابن آدم واديان من ذهب لابتغى اليهما ثالثا وقال تعالى فسالت أودية بقدرها أى بقدر مياهها ويقال ودى يدى وكنى بالودى عن ماء الفحل عند الملاعبة وبعد البول فيقال فيه أردى نحو أمذى وأمنى ويقال ودى وأردى ومنى وأمنى والودى صغار الفسيل اعتبارا بسيلانه فى الطول وأوداه أهلكه كأنه أسال دمه ووديت القتيل أعطيت ديته ويقال لما يعطى فى الدم دية قال تعالى فدية مسلمة

﴿وذر﴾ يقال فلان يذر الشئ أى يقذفه لقلة اعتداده به ولم يستعمل ماضيه قال ونذر ما كان يعبد آباؤنا ويذرك وآلهتك فذرهم وما يفترون وذروا ما بقى من الربا الى أمثاله وتخصيصه فى قوله ويذرون ولم يقل يتركون ويخفون فانه يذكر فيما بعد هذا

وهو في الاصل العيب والحقارة ﴿وذح﴾ (في حديث علي رضي الله عنه) أما والله ليسلطن عليكم غلام ثقيف الذيال الميال ايه أباوذحة الوذحة بالتحريك الخنفساء من الوذح رهو ما يتعلق بأليه الشاة من البعر فيجف الواحدة وذحة يقال وذحت الشاة توذح وتيذح وذحاو بعضهم يقوله بالخاء (س * ومنه حديث الحجاج) انه رأى خنفساءة فقال قائل الله أقواما يزعمون ان هذه من خلق الله تعالى فقيل مم هي قال من وذح ابليس ﴿وذر﴾ (ه * فيه) فأتينا بثريدة كثيرة الوذر أي كثيرة قطع اللحم والوذرة بالسكون القطعة من اللحم والوذر بالسكون أيضا جمعها (ه * ومنه حديث عثمان) رفع اليه رجل قال لآخر يا ابن شامة الوذر هذا القول من سباب العرب وذمهم ويريدون به يا ابن شامة المذاكير يعنون الزنا كأنها كانت تشم كما تختلفه والذكر قطعة من بدن صاحبه وقيل أرادوا بها القلف جمع قلفة الذكر لأنها تقطع (وفيه) شر النساء الوذرة المذرة هي التي لا تستحي عند الجماع (وفي حديث أم زرع) اني أخاف أن لا أذره أي أخاف أن لا أترك صفته ولا أقطعها من طولها وقيل معناه أخاف أن لا أقدر على تركه وفراقه لأن أولادي منه وللاسباب التي بيني وبينه وحكم يذر في التصريف حكم يدع وأصله وذره يذره كوسعه يسعه وقد أميت ماضيه ومصدره فلا يقال وذره ولا وذرا ولا واذرا ولكن تركه تركا وهو تارك ﴿وذف﴾ (ه * فيه) انه نزل بأم معبد وذفان مخرجه الى المدينة أي عند مخرجه وهو كما تقول حدثان مخرجه وسرعانه والتوذف مقاربة الخطو والتبختر في المشي وقيل الاسراع (ه * ومنه حديث الحجاج) خرج يتوذف حتى دخل على أسماء ﴿وذل﴾ (ه * في حديث عمرو) قال لمعاوية مازلت أرم أمرك بوذائله هي جمع وذيلة وهي السبيكة من الفضة يريد أنه زينه وحسنه قال الزمخشري أراد بالوذائل جمع وذيلة وهي المرآة بلغة هذيل مثل بها آراءه التي كان يراها لمعاوية وأنها أشباه المرايا ري فيها وجوه صلاح أمره واستقامة ملكه أي مازلت أرم أمرك بالآراء الصائبة والتدابير التي يستصلح الملك بمثلها ﴿وذم﴾ (ه * فيه) أريت الشيطان فوضعت يدي على وذمته الوذمة بالتحريك سير يقد طولا وجمعه وذام ويعمل منه قلادة توضع في أعناق الكلاب لتربط بها فشبه الشيطان بالكلب وأراد تمكنه منه كما يتمكن القابض على قلادة الكلب (ه * ومنه حديث أبي هريرة) وسئل عن كلب الصيد فقال اذا وذمته وأرسلته وذكرت اسم الله فكل أي اذا شددت في عنقه سيرا يعرف به أنه معلم مؤدب (ومنه حديث عمر) فربطه كميه بوذمة أي سير (وحديث عائشة) تصف أباها وأوذم السقاء أي شده بالوذمة وفي رواية أخرى وأوذم العطلة تريد الدلو التي كانت معطلة عن الاستقاء لعدم عراها وانقطاع سيورها (ه * وفي حديث علي) لئن وليت بني أمية لانفضنهم نفض القصاب الوذام التربة وفي رواية التراب الوذمة أراد بالوذام الحزز من الكرش أو الكبد

﴿الوذحة﴾ بالتحريك الخنفساء ﴿الوذرة﴾ بالسكون القطعة من اللحم والوذر بالسكون أيضا وشامة الوذر كلمة سب كناية عن الزنا وشر النساء الوذرة هي التي لا تستحي عند الجماع وذره بمعنى اتركه أميت ماضيه ومصدره كيدع ﴿وذفان﴾ مخرجه الى المدينة أي عند مخرجه كما تقول حدثان مخرجه والتوذف مقاربة الخطو والتبختر في المشي وقيل الاسراع الوذائل ﴿جمع وذيلة﴾ المرآة بلغة هذيل ﴿الوذمة﴾ بالتحريك سير يقد طولا ويعمل منه قلادة توضع في أعناق الكلاب لتربط

الساقطة فى التراب فالقصاب يبالغ فى نفضها وقد تقدم فى حرف التاء مبسوطا

﴿باب الواو مع الراء﴾

﴿ورب﴾ (فيه) وان بايعتهم وار بوك أى خادعوك من الورب وهو الفساد وقد ورب يورب ويجوز أن يكون من الارب وهو الدهاء وقلب الهمزة واوا ﴿ورث﴾ (فى أسماء الله تعالى الوارث) هو الذى يرث الخلائق ويبقى بعد فنائهم (ه س * ومنه الحديث) اللهم متعنى بسمعى وبصرى واجعلهما الوارث منى أى أبقهما صحيحين سليمين الى أن أموت وقيل أراد بقاءهما وقوتهما عند الكبر وانحلال القوى النفسانية فيكون السمع والبصر وارثى سائر القوى والباقيين بعدها وقيل أراد بالسمع وعى ما يسمع والعمل به وبالبصر الاعتبار بمايرى وفى رواية واجعله الوارث منى فرد الهاء الى الامتاع فلذلك وحده (وفيه) انه أمر أن يورث دور المهاجرين النساء تخصيص النساء بتوريث الدور يشبه أن يكون على معنى القسمة بين الورثة وخصهن بها لانهن بالمدينة غرائب لا عشيرة لهن فاختار لهن المنازل للسكنى ويجوز أن تكون الدور فى أيديهن على سبيل الرفق بهن لا للتمليك كما كانت حجر النبى صلى الله عليه وسلم فى أيدى نسائه بعده ﴿ورد﴾ (ه * فيه) انقوا البراز فى الموارد أى المجارى والطرق الى الماء واحدها مورد وهو مفعل من الورود يقال وردت الماء أرده وورودا اذا حضرته لتشرب والورد الماء الذى ترد عليه (ه * ومنه حديث أبى بكر) انه أخذ بلسانه وقال هذا الذى أوردنى الموارد أراد الموارد المهلكة واحدتها موردة قاله الهروى (وفيه) كان الحسن وابن سيرين يقرآن القرآن من أوله الى آخره ويكرهان الاوراد الاوراد جمع ورد وهو بالكسر الجزء يقال قرأت وردى وكانوا قد جعلوا القرآن أجزاء كل جزء منها فيه سور مختلفة على غير التأليف حتى يعدلوا بين الاجزاء ويسووها وكانوا يسمونها الاوراد (وفى حديث المغيرة) متنفخة الوريد هو العرق الذى فى صفحة العنق ينتفخ عند الغضب وهما وريدان يصفها بسوء الخلق وكثرة الغضب ﴿ورس﴾ (س * فيه) وعليه ملحفة ورسية الورس نبت أصفر يصبغ به وقد أورس المكان فهو وارس والقياس مورس وقد تكرر ذكره فى الحديث والورسية المصبوغة به (س * وفى حديث الحسين) انه استسقى فأخرج اليه قدح ورسى مفضض هو المعمول من الخشب النضار الاصفر فشبهه به لصفرته ﴿ورض﴾ (فيه) لاصيام لمن لم يورض من الليل أى لم ينو يقال ورضت الصوم وأرضته اذا عزمت عليه والاصل الهمز وقد تقدم ﴿ورط﴾ (ه * فى حديث الزكاة) لاخلاط ولا وراط الوراط أن تجعل الغنم فى وهدة من

فالمال لا قدر له عند الانبياء حتى تنافسوا فيه بل قل ما يقتنون المال ويتملكونه ألا ترى انه قال عليه السلام انا معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة نصب على الاختصاص فقد قيل ما تركناه هو العلم وهو صدقة تشترك فيها الامة وما روى عنه عليه السلام من قوله العلماء ورثة الانبياء فاشارة الى ما ورثوه من العلم واستعمل لفظ الوراثة لكون ذلك بغير ثمن ولا منة وقال لعلى رضى الله عنه أنت أخى ووارثى قال وما ارثك قال وما ورثت الانبياء قبلى كتاب الله وسنتى ووصف الله تعالى نفسه بانه الوارث من حيث ان الاشياء كلها صائرة الى الله تعالى قال الله تعالى ولله ميراث السموات وقال ونحن الوارثون وكونه تعالى وارثا لما روى أنه ينادى لمن الملك اليوم فيقال لله الواحد القهار ويقال ورثت علما من فلان أى استفدت منه قال تعالى وورثوا الكتاب أورثوا الكتاب من بعدهم ثم أورثنا الكتاب يرثها عبادى الصالحون فان الوراثة الحقيقية هى أن يحصل للانسان شئ لا يكون عليه فيه تبعة ولا عليه محاسبة وعباد الله الصالحون لا يتناولون شيأ من الدنيا الا بقدر ما يجب وفى وقت ما يجب وعلى الوجه الذى

بها ج وذام ووذمت الكلب شددت فى عنقه سيرا وأوذم السقاء شده بالوذمة ﴿وار بوك﴾ خادعوك ﴿الوارث﴾ الذى يرث الخلائق ويبقى بعد فنائهم ومتعنى بسمعى وبصرى واجعلهما الوارث منى أى أبقهما صحيحين سليمين الى ان أموت وقيل أراد بقاءهما وقوتهما عند الكبر وانحلال القوى النفسانية فيكون السمع والبصر وارثى سائر القوى والباقيين بعدها وقيل أراد بالسمع وعى ما يسمع والعمل به وبالبصر الاعتبار بمايرى وفى رواية واجعله الوارث منى فرد الهاء الى الامتاع ﴿المواردِ﴾ المجارى والطرق الى الماء جمع مورد وهذا أو ردنى الموارد جمع موردة أراد المهلكات والاوراد جمع ورد وهو بالكسر الجزء والوريدان عرقان فى صفحتى العنق ينتفخان عند الغضب (قلت) والورد الحمى انتهى ﴿الورس﴾ نبت أصفر يصبغ به وملحفة ورسية مصبوغة به * لاصيام لمن لم ﴿يورض﴾ أى ينو ﴿لاوراط﴾

يجب ومن تناول الدنيا على هذا الوجه لا يحاسب عليها ولا يعاقب بل يكون ذلك له عفوا صفوا كما روى أنه من حاسب نفسه في الدنيا لم يحاسبه الله في الآخرة

(ورد) الورود أصله قصد الماء ثم يستعمل في غيره يقال وردت الماء أرد وردا فأنا وارد والماء مورود وقد أوردت الابل الماء قال ولما وردماء مدين والورد الماء المرشح للورود والورد خلاف الصدر والورد يوم الحمى اذا وردت واستعمل في النار على سبيل القظاعة قال فأوردهم النار وبئس الورد المورود الى جهنم وردا أنتم لها واردون ما رددوها والوارد الذي يتقدم القوم فيستقر لهم قال فارسلوا واردهم أي ساقيهم من الماء المورود يقال لكل من يرد الماء وارد وقوله الاواردها فقد قيل منه وردت ماء كذا اذا أحضرته وان لم تشرع فيه وقيل بل يقتضي ذلك الشروع ولكن من كان من أولياء الله والصالحين لا يؤثر فيهم بل يكون حاله فيها كحال ابراهيم عليه السلام حيث قال قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم والكلام في هذا الفصل انما هو لغير هذا النحو الذي نحن بصدده الآن ويعبر عن الحموم بالمورود وعن اتيان الحمى بالورد وشعر وارد قد ورد العجز أو المتن والوريد عرق يتصل بالكبد والقلب فيه

الارض لتخفى على المصدق مأخوذ من الورطة وهي الهوة العميقة في الارض ثم استعير للناس اذا وقعوا في بلية يعسر المخرج منها وقيل الوراط أن يغيب ابله أو غنمه في ابل غيره وغنمه وقيل هو أن يقول أحدهم للمصدق عند فلان صدقة وليست عنده فهو الوراط والايراط يقال ورط وأورط (وفي حديث ابن عمر) ان من ورطات الامور التي لا مخرج منها سفك الدم الحرام بغير حله (ورع) (س * فيه) ملاك الدين الورع الورع في الاصل الكف عن المحارم والتحرج منه يقال ورع الرجل يرع بالكسر فيهما وعا ورعة فهو ورع وتورع من كذا ثم استعير للكف عن المباح والحلال وينقسم الى (٣)

(ه * ومنه حديث عمر) ورع اللص ولا تراعه أي اذا رأيته في منزلك فاكففه وادفعه بما استطعت ولا تراعه أي لا تنتظر فيه شيأ ولا تنظر ما يكون منه وكل شئ كففته فقد ورعته (ه * ومنه حديثه الآخر) انه قال للسائب ورع عني في الدرهم والدرهمين أي كف عني الخصوم بأن تقضي بينهم وتنوب عني في ذلك (وحديثه الآخر) واذا أشفى ورع أي اذا أشرف على معصية كف (س * وفي حديث الحسن) ازدحموا عليه فرأى منهم رعة سيئة فقال اللهم اليك يريد بالرعة ههنا الاحتشام والكف عن سوء الادب أي لم يحسنوا ذلك يقال ورع يرع رعة مثل وثق يثق ثقة (س * ومنه حديث الدعاء) وأعذني من سوء الرعة أي سوء الكف عما لا ينبغي (س * ومنه حديث ابن عوف) وينهيه يرعون أي يكفون (ه * وحديث قيس بن عاصم) فلا يورع رجل عن جمل يختطمه أي يكف ويمنع (ه * وفيه) كان أبو بكر وعمر يوارعانه يعني عليا أي يستشيرانه والموارعة المناطقة والمكالمة

(ورق) (ه * في حديث الملاعنة) ان جاءت به أورق جعدا الاورق الاسمر والورقة السمرة يقال جمل أورق وناقة ورقاء (ومنه حديث ابن الاكوع) خرجت أنا ورجل من قومي وهو على ناقة ورقاء (وحديث قس) على جمل أورق (ه * وفيه) انه قال لعمار أنت طيب الورق أراد بالورق نسله تشبيها بورق الشجر لخروجها وورق القوم أحداثهم (س * وفي حديث عرجفة) لما قطع أنفه يوم الكلاب اتخذ أنفا من ورق فأنتن فاتخذ أنفا من ذهب الورق بكسر الراء الفضة وقد تسكن وحكى القتيبي عن الاصمعي انه انما اتخذ أنفا من ورق بفتح الراء أراد الرق الذي يكتب فيه لان الفضة لا تنتن قال وكنت أحسب أن قول الاصمعي ان الفضة لا تنتن صحيحا حتى أخبرني بعض أهل الخبرة أن الذهب لا يبليه الثرى ولا يصدئه الندى ولا تنقصه الارض ولا تأكله النار فأما الفضة فانها تبلى وتصدأ ويعلوها السواد وتنتن (ه * وفيه)

هو أن تجعل الغنم في وهدة من الارض لتخفى على المصدق وقيل أن يغيب ابله وغنمه في ابل غيره وغنمه وقيل ان يقول للمصدق عند فلان صدقة وليست عنده والورطة الهوة العميقة في الارض ثم استعير للبلية يعسر المخرج منها (الورع) الكف عن المحارم ورع يرع رعة وورع اللص ولا تراعه أي اذا رأيته في منزلك فاكففه وادفعه بما استطعت ولا تراعه أي لا تنتظر فيه شيأ ولا تنظر ما يكون منه وكل شئ كففته فقد ورعته وقال عمر للسائب ورع عني في الدرهم والدرهمين أي كف عني الخصوم بان تقضي بينهم وتنوب عني في ذلك وكان أبو بكر وعمر يوارعان عليا أي يستشيرانه والموارعة المناطقة والمكالمة (الاورق) الاسمر والانثى ورقاء جمع ورق والورقة السمرة وأنت طيب الورق أي النسل والورق بكسر الراء وتسكن الفضة ومنه اتخذ عرجفة أنفا من ورق وعن الاصمعي انه بفتح الراء أراد الورق

(٣) هكذا بياض في جميع النسخ

ضرس الكافر فى النار مثل ورقان هو بوزن قطران جبل أسود بين العرج والرويثة على يمين المار من المدينة الى مكة (س * ومنه الحديث) رجلان من مزينة ينزلان جبلا من جبال العرب يقال له ورقان فيحشر الناس ولا يعلمان ﴿ورك﴾ (ه * فيه) كره أن يسجد الرجل متوركا هو أن يرفع وركيه اذا سجد حتى يفحش فى ذلك وقيل هو أن يلصق أليتيه بعقبيه فى السجود وقال الازهرى التورك فى الصلاة ضربان سنة ومكروه أما السنة فأن ينصب رجليه فى التشهد الاخير ويلصق مقعده بالارض وهو من وضع الورك عليها والورك مافوق الفخذ وهى مؤنثة وأما المكروه فأن يضع يديه على وركيه فى الصلاة وهو قائم وقد نهى عنه (ه * ومنه حديث مجاهد) كان لا يرى بأسا أن يتورك الرجل على رجله اليمنى فى الارض المستحيلة فى الصلاة أى يضع وركه على رجله والمستحيلة غير المستوية (ومنه حديث النخعى) انه كان يكره التورك فى الصلاة (ه * ومنه الحديث) لعلك من الذين يصلون على أوراكهم فسر بأنه الذى يسجد ولا يرتفع عن الارض ويعلى وركه لكنه يفرج ركبتيه فكأنه يعتمد على وركه (س * وفيه) جاءت فاطمة متوركة الحسن أى حاملته على وركها (ه س * وفيه) انه ذكر فتنة تكون فقال ثم يصطلح الناس على رجل كورك على ضلع أى يصطلحون على أمر واه لا نظام له ولا استقامة لان الورك لا يستقيم على الضلع ولا يتركب عليه لاختلاف مابينهما وبعده (وفيه) حتى ان رأس ناقته ليصيب مورك رحله المورك والموركة المرفقة التى تكون عند قادمة الرحل يضع الراكب رجله عليها ليستريح من وضع رجله فى الركاب اراد أنه كان قد بالغ فى جذب رأسها اليه ليكفها عن السير (ه * وفى حديث عمر) انه كان ينهى أن يجعل فى ورك صليب الوراك ثوب ينسج وحده يزين به الرحل وقيل هى النمرقة التى تلبس مقدم الرحل ثم تثنى تحته (ه * وفى حديث النخعى) فى الرجل يستحلف ان كان مظلوما فورك الى شئ جزى عنه التوريك فى اليمين نية ينويها الحالف غير ما ينويه مستحلفه من وركت فى الوادى اذا عدلت فيه وذهبت ﴿ورم﴾ (س * فيه) انه قام حتى ورمت قدماه أى انتفخت من طول قيامه فى صلاة الليل يقال ورم يورم والقياس يورم وهو أحد ما جاء على هذا البناء (ه * ومنه حديث أبى بكر) وليت أموركم خيركم فكلكم ورم أنفه على أن يكون له الامر من دونه أى امتلأ وانتفخ من ذلك غضبا وخص الانف بالذكر لانه موضع الانفة والكبر كما يقال شمخ بانفه (ومنه) قول الشاعر

الذى يكتب فيه وورقان كقطران جبل بين العرج والرويثة ﴿الورك﴾ مافوق الفخذ وكره أن يسجد متوركا هو أن يرفع وركيه اذا سجد حتى يفحش فى ذلك وقيل ان يلصق أليتيه بعقبيه فى السجود ولعلك من الذين يصلون على أوراكهم فسر بانه الذى يسجد ولا يرتفع عن الارض ويعلى وركه لكنه يفرج ركبتيه فكأنه يعتمد على وركه وجاءت فاطمة متوركة الحسن أى حاملته على وركها ويصطلح الناس على رجل كورك على ضلع أى يصطلحون على أمر واه لا نظام له ولا استقامة لان الورك لا يستقيم على الضلع ولا يتركب عليه لاختلاف مابينهما وبعده والمورك والموركة المرفقة التى تكون عند قادمة الرحل يضع الراكب رجله عليها ليستريح من وضع رجله فى الركاب والوراك ثوب ينسج وحده يزين به الرحل وقيل هى النمرقة التى تلبس مقدم الرحل ثم تثنى تحته والتوريك فى اليمين التورية ﴿الورم﴾ الانتفاخ وورم أنفه كناية عن الغضب

مجارى الدم والروح قال من حبل الوريد أى من روحه والورد قيل هو من الوارد وهو الذى يتقدم الى الماء وتسميته بذلك لكونه أول ما يرد من ثمار السنة ويقال لنور كل شجر ورد يقال ورد الشجر خرج نوره وشبه به لون الفرس فقيل فرس ورد وقيل فى صفة السماء اذا احمرت احمرارا كالورد امارة للقيامة قال فكانت وردة كالدهان ﴿ورق﴾ ورق الشجر جمعه أوراق الواحدة ورقة قال تعالى ما يسقط من ورقة وورقت الشجرة أخذت ورقها والوارقة الشجرة الخضراء الورق الحسنة وعام أورق لا مطر له وأورق فلان اذا أخفق ولم ينل الحاجة كانه صار ذا ورق بلا ثمر ألا ترى أنه عبر عن المال بالثمر فى قوله وكان له ثمر قال ابن عباس رضى الله عنه هو المال وباعتبار لونه فى حال نضارته قيل بعير أورق اذا صار على لونه وبعير أورق لونه لون الرماد وحمامة ورقاء وعبر به عن المال الكثير تشبيها فى الكثرة بالورق وكما عبر عنه بالثرى وكما شبه بالتراب وبالسيل كما يقال له مال كالتراب والسيل والثرى قال الشاعر

واغفر خطاياى وثمر ورقى

والورق بالكسر الدراهم قال بورقكم هذه وقرئ بورقكم وبورقكم ويقال ورق وورق نحو كبد وكبد ﴿ورى﴾ يقال

* ولا يهاج اذا ما أنفه ورما * (وره) (س * فى حديث الاحنف) قال له الحسنات والله انك لضئيل وان أمك لوره بالتحريك الخرق فى كل عمل وقيل الحمق ورجل أوره اذا كان أحمق أهوج وقد وره يوره (ومنه حديث جعفر الصادق) قال لرجل نعم يا أوره (ورا) (ه * فيه) كان اذا أراد سفرا ورى بغيره أى ستره وكنى عنه وأوهم أنه يريد غيره وأصله من الوراء أى ألقى البيان وراء ظهره (وفيه) ليس وراء الله مرمى أى ليس بعد الله لطالب مطلب فاليه انتهت العقول ووقفت فليس وراء معرفته والايمان به غاية تقصد والمرمى الغرض الذى ينتهى اليه سهم الرامى قال النابغة

* وليس وراء الله للمرء مذهب * (ومنه حديث الشفاعة) يقول ابراهيم انى كنت خليلا من وراء هكذا يروى مبنيا على الفتح أى من خلف حجاب (ومنه حديث معقل) انه حدث ابن زياد بحديث فقال أشئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم أو من وراء وراء أى ممن جاء خلفه وبعده (وفى حديث الشعبى) انه قال لرجل رأى معه صبيا هذا ابنك قال ابن ابنى قال هو ابنك من الوراء يقال لولد الولد الوراء (ه * وفيه) لان يمتلئ جوف أحدكم قيحا حتى يريه خير له من أن يمتلئ شعرا هو من الورى الداء يقال ورى يورى فهو مورى اذا أصاب جوفه الداء قال الازهرى الورى مثال الرمى داء يداخل الجوف يقال رجل مورى غير مهموز وقال الفراء هو الورى بفتح الراء وقال ثعلب هو بالسكون المصدر وبالفتح الاسم وقال الجوهرى وروى القيح جوفه يريه وريا أكله وقال قوم معناه حتى يصيب رئته وأنكره غيرهم لان الرئة مهموزة واذا بنيت منه فعلا قلت رأى يرأى فهو مرئى وقال الازهرى ان الرئة أصلها من ورى وهى محذوفة منه يقال وريت الرجل فهو مورى اذا أصبت رئته والمشهور فى الرئة الهمز (س * وفى حديث تزويج خديجة) نفخت فأوريت يقال وريت الزند يرى اذا خرجت ناره وأوراه غيره اذا استخرج ناره والزند الوارى الذى تظهر ناره سريعا قال الحربى كان ينبغى أن يقول قدحت فأوريت (ه * ومنه حديث على) حتى أورى قبس القابس أى أظهر نورا من الحق لطالب الهدى (س * وفى حديث فتح أصبهان) نبعث الى أهل البصرة فيوروا هو من وريت النار تورية اذا استخرجتها واستوريت فلانا رأيا سألته أن يستخرج لى رأيا ويحتمل أن يكون من التورية عن الشئ وهو الكناية عنه (ه * وفى حديث عمر) ان امرأة شكت اليه كدوحا فى زراعيها من احتراش الضباب فقال لو أخذت الضب فوريته ثم دعوت بمكنفة فشملته كان أسبع ورينه أى روغته فى الدهن والدسم من قولك لحم وار أى سمين (ه * ومنه حديث الصدقة) وفى الشوى الورى مسنة فعيل بمعنى فاعل

(باب الواو مع الزاى)

(وزر) (فيه) لا تزر وازرة وزر أخرى الوزر الحمل والثقل وأكثر ما يطلق فى الحديث على الذنب والاثم

(الوره) بالتحريك الخرق فى كل عمل وقيل الحمق وره يوره فهو أوره وهى ورهاء (ورى) ستر وكنى وأوهم خلاف قصده وليس وراء الله مرمى أى ليس بعد الله مطلب لطالب وكنت خليلا من وراء وراء أى من خلف حجاب وسمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم أو من وراء وراء أى ممن جاء خلفه وبعده والوراء ولد الولد والورى بوزن الرمى داء يدخل الجوف ومنه ورى القيح جوفه يريه وورى الزند يرى خرجت ناره وأوراه غيره استخرج ناره ووريت النار تورية استخرجتها ووريت الضب روغته فى الدهن والدسم (الوزر)

يقال وزر يزر فهو وازر اذا حمل ما يثقل ظهره من الاشياء المثقلة ومن الذنوب وجمعه أوزار (ومنه الحديث) قد وضعت الحرب أوزارها أى انقضى أمرها وخفت أثقالها فلم يبق قتال (ومنه الحديث) ارجعن مأجورات غير مأزورات أى غير آثمات وقياسه موزورات يقال وزر فهو موزور وانما قال مأزورات للازدواج بمأجورات وقد تكرر فى الحديث مفردا ومجموعا (ه * وفى حديث السقيفة) نحن الامراء وأنتم الوزراء جمع وزير وهو الذى يوازره فيحمل عنه ماحمله من الاثقال والذى يلتجئ الامير الى رأيه وتدبيره فهو ملجأله ومفزع (وزع) (ه * فيه) من يزع السلطان أكثر مما يزع القرآن أى من يكف عن ارتكاب العظائم مخافة السلطان أكثر ممن يكفه مخافة القرآن والله تعالى يقال وزعه يزعه وزعا فهو وازع اذا كفه ومنعه (س * ومنه الحديث) ان ابليس رأى جبريل عليه السلام يوم بدر يزع الملائكة أى يرتبهم ويسويهم ويصفهم للحرب فكأنه يكفهم عن التفرق والانتشار (س * ومنه حديث أبى بكر) ان المغيرة رجل وازع يريد انه صالح للتقدم على الجيش وتدبير أمرهم وترتيبهم فى قتالهم (ومنه حديث أبى بكر) انه شكى اليه بعض عماله لينقص منه فقال أقيد من وزعة الله الوزعة جمع وازع وهو الذى يكف الناس ويحبس أولهم على آخرهم أراد أقيد من الذين يكفون الناس عن الاقدام على الشر وفى رواية ان عمر قال لابى بكر أقص هذا من هذا بأنفه فقال أنا لا أقص من وزعة الله فامسك (ه * ومنه حديث الحسن) لما ولى القضاء قال لابد للناس من وزعة أى من يكف بعضهم عن بعض يعنى السلطان وأصحابه (س * وفى حديث قيس بن عاصم) لا يوزع رجل عن جل بخطمه أى لا يكف ولا يمنع هكذا ذكره أبو موسى فى الواو مع الزاى وذكره الهروى فى الواو مع الراء وقد تقدم (ه * وفى حديث جابر) أردت أن أكشف عن وجه أبى لما قتل والنبى صلى الله عليه وسلم ينظر الى فلا يزعنى أى لا يزجرنى ولا ينهانى (وفيه) انه حلق شعره فى الحج ووزعه بين الناس أى فرقه وقسمه بينهم وقد وزعته أوزعه توزيعا (وفى حديث الضحايا) الى غنيمة فتوزعوها أى اقتسموها بينهم (ه * ومنه حديث عمر) انه خرج ليلة فى شهر رمضان والناس أوزاع أى متفرقون أراد أنهم كانوا يتنفلون فيه بعد صلاة العشاء متفرقين (ومنه شعر حسان * يضرب كايزاع المخاض مشاشه * جعل الايزاع موضع التوزيع وهو التفريق وأراد بالمشاش ههنا البول وقيل هو بالغين المعجمة وهو بمعناه (وفيه) انه كان موزعا بالسواك أى مولعا به وقد أوزع بالشئ يوزع اذا اعتاده واكثر منه وألهم (ومنه قولهم فى الدعاء) اللهم أوزعنى شكر نعمتك أى ألهمنى وأولعنى به (وزغ) (س * فيه) انه أمر بقتل الوزغ جمع وزغة بالتحريك وهى التى يقال لها سام أبرص وجمعها أوزاغ ووزغان (ومنه حديث عائشة) لما أحرق بيت المقدس كانت الاوزاغ

الحمل والثقل ج أوزار ومنه وضعت الحرب أوزارها أى انقضى أمرها وخفت أثقالها فلم يبق قتال وأكثر مايطلق فى الحديث على الذنب والاثم والوزير الذى يوازره فيحمل عنه ماحمله من الاثقال ج وزراء (وزعه) يزعه وزعا فهو وازع اذا كفه ومنعه ج وزعة ورأى جبريل يزع الملائكة أى يرتبهم ويسويهم ويصفهم للحرب وكانه يكفهم عن التفرق والانتشار ووزعه توزيعا فرقه وقسمه وتوزعوها اقتسموها والناس أوزاع أى متفرقون وأوزع بالشئ يوزع اذا اعتاده وأكثر منه وألهم ومنه كان موزعا بالسواك أى مولعا به واللهم أوزعنى شكر نعمتك أى ألهمنى وأولعنى به (الوزغة) بالتحريك

* ككمون النار فى جمره *

يقال ورى برى مثل ولى يلى قال أفرأيتم النار التى تورون ويقال فلان وارى الزند اذا كان منجحا وكابى الزند اذا كان مخففا واللحم الوارى السمين والوراء ولد الولد وقولهم وراءك للاغراء ومعناه تأخر يقال وراءك أوسع لك نصب بفعل مضمر أى أنت وقيل بتقديره يكن أوسع لك أى تنح وائت مكانا أوسع لك والتوراة الكتاب الذى ورثوه عن موسى وقد قيل هو فوعلة ولم يجعل تفعلة لقلة وجود ذلك والتاء بدل من الواو نحو تيقور لان أصله ويقور التاء بدل عن الواو من الوقار وقد تقدم (وزر) الملجأ الذى يلتجأ اليه من الجبل قال كلا لا وزر والوزر الثقل تشبيها بوزر الجبل ويعبر بذلك عن الاثم كما يعبر عنه بالثقل قال ليحملوا أوزارهم كاملة الآية كقوله وليحملن أثقالهم وأثقالا مع أثقالهم وحمل وزر الغير فى الحقيقة هو على نحو ما أشار اليه صلى الله عليه وسلم من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها من غير أن ينقص من أجره شئ ومن سن سنة سيئة كان له وزرها ووزر من عمل بها أى مثل وزر من عمل بها وقوله لا تزر وازرة وزر أخرى أى لا يحمل وزره من حيث يتعرى المحمول عنه وقوله ووضعنا عنك

تنفخه (وحديث أم شريك) انها استأمرت النبي صلى الله عليه وسلم في قتل الوزغان فأمرها بذلك (ه * وفيه) ان الحكم بن أبي العاص أبا مروان حاكى رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلفه فعلم بذلك فقال كذا فلتكن فأصابه مكانه وزغ لم يفارقه أي رعشة وهي ساكنة الزاي وفي رواية انه قال لما رآه اللهم اجعل به وزغا فرجف مكانه وارتعش ﴿وزن﴾ (ه * فيه) نهى عن بيع الثمار قبل أن توزن وفي رواية حتى توزن أي تحرز وتخرص سماه وزنا لان الخارص يحزرها ويقدرها فيكون كالوزن لها ووجه النهي أمران أحدهما تحصين الاموال وذلك أنها في الغالب لا تأمن العاهة الا بعد الادراك وذلك أوان الخرص والثاني انه اذا باعها قبل ظهور الصلاح بشرط القطع وقبل الخرص سقط حقوق الفقراء منها لان الله أوجب اخراجها وقت الحصاد (ومنه حديث ابن عباس) نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع النخل حتى يؤكل منه وحتى يوزن قال أبو البختري قلت ما يوزن فقال رجل عنده حتى يخرص ﴿وزا﴾ (في حديث صلاة الخوف) فوازينا العدو وصافقناهم الموازاة المقابلة والمواجهة والاصل فيه الهمزة يقال آزيته اذا حاذيته قال الجوهري ولا تقل وازيته وغيره أجازه على تخفيف الهمزة وقلبها وهذا انما يصح اذا انفتحت وانضم ما قبلها نحو جؤن وسؤال فيصح في الموازاة ولا يصح في وازينا الا أن يكون قبلها ضمة من كلمة أخرى كقراءة أبي عمر والسفها ولا انهم

﴿باب الواو مع السين﴾

﴿وسد﴾ (س * فيه) قال لعدي بن حاتم ان وسادك اذن لعريض الوساد والوسادة المخدة والجمع وسائد وقد وسدته الشئ فتوسده اذا جعلته تحت رأسه فكنى بالوساد عن النوم لانه مظنته أراد ان نومك اذن كثير وكنى بذلك عن عرض قفاه وعظم رأسه وذلك دليل الغباوة وتشهد له الرواية الاخرى انك لعريض القفا وقيل أراد أن من توسد الخيطين المكنى بهما عن الليل والنهار لعريض الوساد (ه * ومنه الحديث) انه ذكر عنده شريح الحضرمي فقال ذلك رجل لا يتوسد القرآن يحتمل أن يكون مدحا وذما فالمدح معناه انه لا ينام الليل عن القرآن ولم يتهجد به فيكون القرآن متوسدا معه بل هو يداوم قراءته ويحافظ عليها والذم معناه لا يحفظ من القرآن شيأ ولا يديم قراءته فاذا نام لم يتوسد معه القرآن وأراد بالتوسد النوم (ومن الاول الحديث) لا توسدوا القرآن واتلوه حق تلاوته (ه * والحديث الآخر) من قرأ ثلاث آيات في ليلة لم يكن متوسد القرآن (ومن الثاني حديث أبي الدرداء) قال له رجل اني اريد أن أطلب العلم وأخشى أن اضيعه فقال لان تتوسد العلم خير لك من أن تتوسد الجهل (س * وفيه) اذا وسد الامر الى غير أهله فانتظر الساعة أي اسند وجعل في غير أهله يعني اذا سود وشرف غير المستحق للسيادة والشرف وقيل هو من الوساد أي اذا وضعت وسادة الملك والامر والنهي لغير مستحقها وتكون الى بمعنى اللام ﴿وسط﴾ (س * فيه) الجالس وسط الحلقة

سام أبرص ج وزغ وأوزاغ ووزغان والوزغ بالسكون الرعشة * نهى عن بيع الثمار حتى ﴿توزن﴾ أي تحرز وتخرص ﴿الموازاة﴾ المقابلة والمواجهة ﴿الوساد﴾ والوسادة المخدة ج وسائد ووسدته الشئ فتوسده جعلته تحت رأسه وتوسد القرآن أي ينام عنه ولا يتهجد به واذا وسد الامر الى غير أهله أي أسند وجعل في غير أهله * الولد ﴿أوسط﴾ أبواب الجنة أي خيرها وكان من أوسط قومه أي أشرفهم وأحسبهم وقد وحط

وزرك أي ما كنت فيه من اصر الجاهلية فاعفيت بما خصصت به عن تعاطي ما كان عليه قومك والوزير المتحمل ثقل أميره وشغله والوزارة على بناء الصناعة وأوزار الحرب واحدها وزر آلتها من السلاح والموازرة المعاونة يقال وازرت فلانا موازرة أعنته على أمره قال وزيرا من أهلي حلمنا أوزارا من زينة القوم ﴿وزع﴾ يقال وزعته عن كذا كففته عنه قال وحشر لسليمان الى قوله فهم يوزعون اشارة الى انهم مع كثرتهم وتفاوتهم لم يكونوا مهملين ومبعدين كما يكون الجيش الكثير المتأذى بمعرفتهم بل كانوا مسوسين ومقموعين وقيل في قوله يوزعون أي حبس أولهم على آخرهم وقوله ويوم يحشر الى قوله فهم يوزعون فهذا وزع على سبيل العقوبة كقوله ولهم مقامع من حديد وقيل لابد للسلطان من وزعة وقيل الوزوع الولوع بالشئ يقال أوزع الله فلانا اذا ألهمه الشكر وقيل هو من أوزع بالشئ اذا أولع به كان الله تعالى يوزعه بشكره ورجل وزوع وقوله أوزعني قيل معناه الهمني وتحقيقه أولعني ذلك واجعلني بحيث أزع نفسي عن الكفران ﴿وزن﴾ الوزن معرفة قدر الشئ يقال وزنته وزنا وزنة والمتعارف في الوزن عند

ملعون الوسط بالسكون يقال فيما كان متفرق الاجزاء غير متصل كالناس والدواب وغير ذلك فاذا كان متصل الاجزاء كالدار والرأس فهو بالفتح وقيل كل مايصلح فيه بين فهو بالسكون ومالا يصلح فيه بين فهو بالفتح وقيل كل منهما يقع موقع الآخر وكانه الاشبه وانما لعن الجالس وسط الحلقة لانه لا بد وأن يستدبر بعض المحيطين به فيؤذيهم فيلعنونه ويذمونه (وفيه) خير الامور أوساطها كل خصلة محمودة فلها طرفان مذمومان فان السخاء وسط بين البخل والتبذير والشجاعة وسط بين الجبن والتهور والانسان مأمور أن يتجنب كل وصف مذموم وتجنبه بالتعري منه والبعد عنه فكلما ازداد منه بعدا ازداد منه تعريا وأبعد الجهات والمقادير والمعاني من كل طرفين وسطهما وهو غاية البعد عنهما فاذا كان في الوسط فقد بعد عن الاطراف المذمومة بقدر الامكان (س * وفيه) الولد أوسط أبواب الجنة أي خيرها يقال هو من أوسط قومه أي خيارهم (ومنه الحديث) انه كان من أوسط قومه أي من أشرفهم وأحسبهم وقد وسط وساطة فهو وسيط (س * ومنه حديث رقيقة) أنظروا رجلا وسيطا أي حسيبا في قومه ومنه سميت الصلاة الوسطى لانها أفضل الصلاة وأعظمها أجرا ولذلك خصت بالمحافظة عليها وقيل لانها وسط بين صلاتي الليل وصلاتي النهار ولذلك وقع الخلاف فيها فقيل العصر وقيل الصبح وقيل غير ذلك ﴿وسع﴾ (في أسماء الله تعالى الواسع) هو الذي وسع غناه كل فقير ورحمته كل شئ يقال وسعه الشئ يسعه سعة فهو واسع ووسع بالضم وساعة فهو وسيع والوسع والسعة الجدة والطاقة (س * ومنه الحديث) انكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بأخلاقكم أي لا تتسع أموالكم لعطائهم فوسعوا أخلاقكم لصحبتهم (ه * ومنه حديث جابر) فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم عجز جملي وكان فيه قطاف فانطلق أوسع جمل ركبته قط أي أعجل جمل سيرا يقال جمل وساع بالفتح أي واسع الخطو سريع السير (س * ومنه حديث هشام) يصف ناقة انها لمساع أي واسعة الخطو وهو مفعال بالكسر منه ﴿وسق﴾ (ه * فيه) ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة الوسق بالفتح ستون صاعا وهو ثلاثمائة وعشرون رطلا عند أهل الحجاز وأربعمائة وثمانون رطلا عند أهل العراق على اختلافهم في مقدار الصاع والمد والاصل في الوسق الحمل وكل شئ وسقته فقد حملته والوسق أيضا ضم الشئ الى الشئ (ه * ومنه حديث أحد) استوسقوا كما يستوسق جرب الغنم أي استجمعوا وانضموا (ه * والحديث الآخر) ان رجلا كان يجوز المسلمين ويقول استوسقوا (وحديث النجاشي) واستوسق عليه أمر الحبشة أي اجتمعوا على طاعته واستقر الملك فيه ﴿وسل﴾ (في حديث الاذان) اللهم آت محمدا الوسيلة هي في الاصل ما يتوصل به الى الشئ ويتقرب به وجمعها وسائل يقال وسل اليه وسيلة وتوسل والمراد به في الحديث القرب من الله تعالى وقيل هي الشفاعة يوم القيامة وقيل هي منزلة من منازل الجنة كذا جاء في الحديث ﴿وسم﴾ (س * في صفته صلى الله عليه وسلم وسيم قسيم) الوسامة

وساطة فهو وسيط أي حسيب في قومه والصلاة الوسطى أفضل الصلاة وأعظمها أجرا ﴿الواسع﴾ الذي وسع غناه كل فقير ورحمته كل شئ والسعة والوسع الجدة والطاقة وجمل وساع بالفتح واسع الخطو وكذا ناقة مساع بالكسر ﴿الوسق﴾ ستون صاعا وايضام الشئ الى الشئ واستوسقوا اجتمعوا وانضموا ﴿الوسيلة﴾ ما يتوصل به الى الشئ ويتقرب به ج وسائل ﴿الوسامة﴾ الحسن

العامة ما يقدر بالقسط والقبان وقوله وزنوا بالقسطاس المستقيم لوزن بالقسط اشارة الى مراعاة المعدلة في جميع ما يتحراه الانسان من الافعال والاقوال وقوله من كل شئ موزون يوم القيامة وزنا فقد قيل هو المعادن كالفضة والذهب وقيل بل ذلك اشارة الى كل ما أوجده الله تعالى وانه خلقه باعتدال كما قال انا كل شئ خلقناه بقدر وقوله والوزن يومئذ الحق فاشارة الى العدل في محاسبة الناس كما قال ونضع الموازين القسط وذكر في مواضع الميزان بلفظ الواحد اعتبارا بالمحاسب وفي مواضع بالجمع اعتبارا بالمحاسبين ويقال وزنت لفلان ووزنته كذا قال أو وزنوهم يخسرون ويقال قام ميزان النهار اذا انتصف ﴿وسوس﴾ الوسوسة الخطرة الرديئة وأصله من الوسواس وهو صوت الحلي والهمس الخفي قال فوسوس اليه الشيطان وقال من شر الوسواس ويقال لهمس الصائد وسواس ﴿وسط﴾ وسط الشئ ماله طرفان متساويا القدر ويقال ذلك في الكمية المتصلة كالجسم الواحد اذا قلت وسطه صلب وضربت وسط رأسه بفتح السين ووسط بالسكون يقال في الكمية المنفصلة كشئ ينفصل بين جسمين نحو وسط القوم كذا والوسط

الحسن الوضىء الثابت وقد وسم يوسم وسامة فهو وسيم (س * ومنه حديث عمر) قال لحفصة لا يغرك أن كانت جارتك أوسم منك أى أحسن يعنى عائشة والضرة تسمى جارة (س * وفى حديث الحسن والحسين) انهما كانا يخضبان بالوسمة هى بكسر السين وقد تسكن نبت وقيل شجر باليمن يخضب بورقه الشعر أسود (س * وفيه) انه لبث عشر سنين يتبع الحاج بالمواسم هى جمع موسم وهو الوقت الذى يجتمع فيه الحاج كل سنة كانه وسم بذلك الوسم وهو مفعل منه اسم للزمان لانه معلم لهم يقال وسمه يسمه سمة ووسما اذا أثر فيه بكى (ومنه الحديث) انه كان يسم ابل الصدقة أى يعلم عليها بالكى (ومنه الحديث) وفى يده الميسم هى الحديدة التى يكوى بها وأصله موسم فقلبت الواو ياء لكسرة الميم (س * وفيه) على كل ميسم من الانسان صدقة هكذا جاء فى رواية فان كان محفوظا فالمراد به ان على كل عضو موسوم بصنع الله صدقة هكذا فسر (ه * وفيه) بئس لعمر الله عمل الشيخ المتوسم والشاب المتلوم المتوسم المتحلى بسمة الشيوخ ﴿وسن﴾ (فيه) ونوقظ الوسنان أى النائم الذى ليس بمستغرق فى نومه والوسن أول النوم وقد وسن يوسن سنة فهو وسن و وسنان والهاء فى السنة عوض من الواو المحذوفة (س * ومنه حديث أبى هريرة) لا يأتى عليكم قليل حتى يقضى الثعلب وطره بين ساريتين من سوارى المسجد أى يقضى نومته يريد خلو المسجد من الناس بحيث ينام فيه الوحش (س * ومنه حديث عمر) ان رجلا توسن جارية فجلده وهم بجلدها فشهدوا أنها مكرهة أى تغشاها وهى وسنى قهرا أى نائمة ﴿وسوس﴾ (فيه) الحمد لله الذى رد كيده الى الوسوسة هى حديث النفس والافكار ورجل موسوس اذا غلبت عليه الوسوسة وقد وسوست اليه نفسه وسوسة و وسواسا بالكسر وهو بالفتح الاسم والوسواس أيضا اسم للشيطان و وسوس اذا تكلم بكلام لم يبينه (ومنه حديث عثمان) لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وسوس ناس وكنت فيمن وسوس يريد أنه اختلط كلامه ودهش بموته

﴿باب الواو مع الشين﴾

﴿وشب﴾ (ه * فى حديث الحديبية) قال له عروة بن مسعود الثقفى وانى لارى أوشابا من الناس لخليق أن يفروا ويدعوك الاشواب والاوباش والاوشاب الاخلاط من الناس والرعاع ﴿وشج﴾ (ه * فى حديث خزيمة) وأفنت أصول الوشيج هو ما التف من الشجر أراد أن السنة أفنت أصولها اذ لم يبق فى الارض ثرى (ومنه حديث على) وتمكنت من سويداء قلوبهم وشيجة خيفية الوشيجة عرق الشجرة وليف يفتل ثم يشد به ما يحمل والوشيج جمع وشيجة و وشجت العروق والاغصان اذا اشتبكت (ومنه حديث على) ووشج بينها وبين أزواجها أى خلط وألف يقال وشج الله بينهم توشيجا ﴿وشح﴾

وسم فهو وسيم والوسمة نبت يخضب به والموسم الوقت الذى يجتمع فيه الحاج كل سنة ج مواسم والوسم الكى والميسم الحديدة التى يكوى بها وعلى كل ميسم من الانسان صدقة كذا فى رواية فان كان محفوظا فالمراد على كل عضو موسوم بصنع الله والشيخ المتوسم المتحلى بسمة الشيوخ ﴿الوسن﴾ أول النوم والوسنان النائم الذى ليس بمستغرق فى نومه والوسنة النومة وتوسن جارية أى تغشاها وهى وسنى قهرا أى نائمة ﴿الوسوسة﴾ حديث النفس والوسواس اسم الشيطان ﴿الاوشاب﴾ الاخلاط من الناس والرعاع ﴿الوشيج﴾ ما التف من الشجر والوشيجة عرق الشجرة

ثارة يقال فيماله طرفان مذمومان يقال هذا أوسطهم حسبا اذا كان فى واسطة قومه وأرفعهم محلا وكالجود الذى هو بين البخل والسرف فيستعمل استعمال القصد المصون عن الافراط والتفريط فيمدح به نحو السواء والعدل والنصف نحو وكذلك جعلناكم أمة وسطا وعلى ذلك قال أوسطهم وتارة يقال فيماله طرف محمود وطرف مذموم كالخير والشر ويكنى به عن الرذل نحو قولهم فلان وسط من الرجال تنبيها انه قد خرج من حد الخير وقوله والصلاة الوسطى فمن قال الظهر اعتبارا بالنهار ومن قال المغرب فلكونها بين الركعتين وبين الاربع اللتين بنى عليهما عدد الركعات ومن قال الصبح فلكونها بين صلاة الليل والنهار قال ولهذا قال أقم الصلاة لدلوك الشمس الآية أى صلاته وتخصيصها بالذكر لكثرة الكسل عنها اذ قد يحتاج الى القيام اليها من لذيذ النوم ولهذا زيد فى أذانه الصلاة خير من النوم ومن قال صلاة العصر فقد روى ذلك عن النبى صلى الله عليه وسلم فلكون وقتها فى اثناء الاشغال لعامة الناس بخلاف سائر الصلوات التى لها فراغ اما قبلها واما بعدها ولذلك توعد النبى صلى الله عليه وسلم

(س * فيه) انه كان يتوشح بثوبه أى يتغشى به والاصل فيه من الوشاح وهو شئ ينسج عريضا من أديم وربما رصع بالجوهر والخرز وتشده المرأة بين عاتقيها وكشحيها ويقال فيه وشاح واشاح (ه * ومنه حديث عائشة) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوشحنى وينال من رأسى أى يعانقنى ويقبلنى (س * وفى حديث آخر) لاعدمت رجلا وشحن هذا الوشاح أى ضربن هذه الضربة فى موضع الوشاح (س * ومنه حديث المرأة السوداء)

ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا * على أنه من دارة الكفر نجانى

كان لقوم وشاح فقدوه فاتهموها به وكانت الحدأة أخذته فألقته اليهم (وفيه) كانت للنبى صلى الله عليه وسلم درع تسمى ذات الوشاح ﴿وشر﴾ (ه * فيه) انه لعن الواشرة والموتشرة الواشرة المرأة التى تحدد أسنانها وترقق أطرافها تفعله المرأة الكبيرة تتشبه بالشواب والموتشرة التى تأمر من يفعل بها ذلك وكأنه من وشرت الخشبة بالميشار غير مهموز لغة فى أشرت ﴿وشظ﴾ (ه * فى حديث الشعبى) كانت الاوائل تقول اياكم والوشائظ هم السفلة واحدهم وشيظ قال الجوهرى الوشيظ الخفيف من الناس ليس أصلهم واحدا وبنو فلان وشيظة فى قومهم أى حشو فيهم ﴿وشع﴾ (ه * فيه) والمسجد يومئذ وشيع بسعف وخشب الوشيع شريجة من السعف تلقى على خشب السقف والجمع وشائع وقيل هو عريش يبنى لرئيس العسكر يشرف منه على عسكره (ه * ومنه الحديث) كان أبو بكر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الوشيع يوم بدر أى فى العريش ﴿وشق﴾ (ه * فيه) أتى بوشيقة يابسة من لحم صيد فقال انى حرام الوشيقة أن يؤخذ اللحم فيغلى قليلا ولا ينضج ويحمل فى الاسفار وقيل هى القديد وقد وشقت اللحم وانشقته (ومنه حديث عائشة) اهديت لى وشيقة قديد ظبى فردها وتجمع على وشيق ووشائق (ومنه حديث أبى سعيد) كنا نتزود من وشيق الحج (وحديث جيش الخبط) وتزودنا من لحمه وشائق (ه * وفى حديث حذيفة) ان المسلمين أخطؤا بأبيه فجعلوا يضربونه بسيوفهم وهو يقول أبى أبى فلم يفهموه حتى انتهى اليهم وقد تواشقوه باسيافهم أى قطعوه وشائق كما يقطع اللحم اذا قدد ﴿وشك﴾ (قد تكور فى الحديث) يوشك أن يكون كذا وكذا أى يقرب ويدنو ويسرع يقال أوشك يوشك ايشاكا فهو موشك وقد وشك وشكا ووشاكة (س * ومنه حديث عائشة) توشك منه الفئة

وليف يفتل ثم يشد به ما يحمل ووشج توشيحا ألف وخلط * كان ﴿يتوشح﴾ بثوبه أى يتغشى به والوشاح شئ ينسج عريضا من أديم وربما رصع بالجوهر وتشده المرأة بين عاتقيها وكشحيها ولاعدمت رجلا وشحن هذا الوشاح أى ضربن هذه الضربة فى موضع الوشاح وقول عائشة كان يتوشحنى وينال من رأسى أى يعانقنى ويقبلنى ﴿الواشرة﴾ المرأة التى تحدد أسنانها وترقق اطرافها والموتشرة التى تأمر من يفعل بها ذلك ﴿الوشائظ﴾ السفلة جمع وشيظ ﴿الوشيع﴾ شريجة من السعف تلقى على خشب السقف ج وشائع وأيضا العريش يبنى لرئيس العسكر يشرف منه على عسكره ﴿الوشيقة﴾ أن يؤخذ اللحم فيغلى قليلا ولا ينضج ويحمل فى الاسفار وقيل هى القديد جمع وشيق ووشائق وتواشقوه بأسيافهم قطعوه وشائق كما يقطع اللحم اذا قدد ﴿يوشك﴾ يقرب

عليها فقال من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله

﴿وسع﴾ السعة تقال فى الامكنة وفى الحال وفى الفعل كالقدرة والجود ونحو ذلك وفى المكان نحو قوله ان أرضى واسعة أرض الله واسعة وفى الحال قوله تعالى لينفق ذو سعة من سعته وقوله على الموسع قدره والوسع من القدرة ما يفضل عن قدر المكلف قال لا يكلف الله نفسا الا وسعها تنبيها انه يكلف عبده دون ما ينوء به قدرته وقيل معناه يكلفه ما يثمر له السعة أى جنة عرضها السموات كما قال يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقوله وسع كل شئ علما فوصف له نحو أحاط بكل شئ علما وقوله والله واسع عليم واسعا حكيما فعبارة عن سعة قدرته وعلمه ورحمته وافضاله كقوله وسع كل شئ علما ورحمتى وسعت كل شئ وانا لموسعون فاشارة الى نحو قوله أعطى كل شئ خلقه ثم هدى ووسع الشئ اتسع والوسع الجدة والطاقة ويقال ينفق على قدر وسعه وأوسع فلان اذا كان له الغنى وصار ذا سعة وفرس وساع الخطو شديد العدو

﴿وسق﴾ الوسق جمع المتفرق يقال وسقت الشئ اذا جمعته وسمى قدر معلوم من الحمل بحمل البعير وسقا وقيل هو ستون صاعا وأوسقت البعير حملته حمله وناقة واسق ونوق

أى تسرع الرجوع منه والوشيك السريع والقريب ﴿وشل﴾ (فى حديث على) رمال دمشة وعيون وشلة الوشل الماء القليل وقد وشل يشل وشلانا (ه * ومنه حديث الحجاج) قال لحفار احفر له بئرا أخسفت أم أوشلت أى أنبطت ماء قليلا أم كثيرا ﴿وشم﴾ (ه * فيه) لعن الله الواشمة والمستوشمة ويروى الموتشمة الوشم أن يغرز الجلد بابرة ثم يحشى بكحل أو نيل فيزرق أثره أو يخضر وقد وشمت تشم وشما فهى واشمة والمستوشمة والموتشمة التى يفعل بها ذلك (س * وفى حديث أبى بكر) لما استخلف عمر أشرف من كنيف وأسماء بنت عميس موشومة اليد ممكنته أى منقوشة اليد بالحناء (وفى حديث على) والله ما كتمت وشمة أى كلمة حكاها الجوهرى عن ابن السكيت ما عصيته وشمة أى كلمة ﴿وشوش﴾ (فى حديث سجود السهو) فلما انفتل توشوش القوم الوشوشة كلام مختلط خفى لا يكاد يفهم ورواه بعضهم بالسين المهملة ويريد به الكلام الخفى والوسوسة الحركة الخفية وكلام فى اختلاط وقد تقدم ﴿وشا﴾ (س * فى حديث عفيف) خرجنا نشى بسعد الى عمر يقال وشى به يشى وشاية اذا نم عليه وسعى به فهو واش وجمعه وشاة وأصله استخراج الحديث باللطف والسؤال (ومنه حديث الافك) كان يستوشيه ويجمعه أى يستخرج الحديث بالبحث عنه (ه * ومنه حديث الزهرى) انه كان يستوشى الحديث (س * وحديث عمر والمرأة العجوز) أجأتنى النائد الى استيشاء الاباعد أى ألجأتنى الدواهى الى مسئلة الاباعد واستخراج ما فى أيديهم (ه * وفيه) فدق عنقه الى عجب ذنبه فاينشى محدودبا يقال اينشى العظم اذا برأ من كسر كان به يعنى انه برأ مع احديداب حصل فيه

﴿باب الواو مع الصاد﴾

﴿وصب﴾ (فى حديث عائشة) أنا وصبت رسول الله صلى الله عليه وسلم أى مرضته فى وصبه والوصب دوام الوجع ولزومه كمرضته من المرض أى دبرته فى مرضه وقد يطلق الوصب على التعب والفتور فى البدن (ه * ومنه حديث فارعة أخت أميمة) قالت له هل تجد شيأ قال لا الا توصيبا أى فتورا ﴿وصد﴾ (فى حديث أصحاب الغار) فوقع الجبل على باب الكهف فأوصده أى سده يقال أوصدت الباب وآصدته اذا أغلقته ويروى بالطاء ﴿وصر﴾ (ه * فى حديث شريح) ان هذا اشترى منى أرضا وقبض وصرها فلا هو يرد الى الوصر ولا هو يعطينى الثمن الوصر بالكسر كتاب الشراء والاصل فيه الاصر وهو العهد فقلبت الهمزة واوا وسمى كتاب الشراء به لما فيه من العهود وقد روى بالهمزة على الاصل ﴿وصع﴾

﴿الوشل﴾ الماء القليل ﴿الوشم﴾ أن يغرز الجلد بابرة ثم يحشى بكحل أو نيل فيزرق أثره أو يخضر وفاعلته الواشمة والمستوشمة والموتشمة التى يفعل بها ذلك وما كتمت وشمة أى كلمة ﴿الوشوشة﴾ كلام مختلط خفى لا يكاد يفهم ﴿وشى﴾ به وشاية نم عليه وسعى فهو واش الجمع وشاة وكان يستوشى الحديث أى يستخرجه بالبحث عنه وأجأتنى النائد الى استيشاء الاباعد أى ألجأتنى الدواهى الى مسئلة الاباعد واستخراج ما فى أيديهم ﴿الوصب﴾ دوام الوجع ولزومه ووصبته مرضته فى وصبه والتوصيب والتوصيم الفتور فى البدن ﴿أوصدت﴾ الباب وآصدته أغلقته ﴿الوصر﴾ بالكسر كتاب الشراء ﴿الوصع﴾ بفتح الصاد وسكونها طائر أصغر من العصفور * نهى عن بيع

(ه * فيه) ان العرش على منكب اسرافيل وانه ليتواضع لله تعالى حتى يصير مثل الوصع يروى بفتح الصاد وسكونها وهو طائر أصغر من العصفور والجمع وصعان ﴿وصف﴾ (ه * فيه) نهى عن بيع المواصفة هو أن يبيع ماليس عنده ثم يبتاعه فيدفعه الى المشترى قيل له ذلك لانه باع بالصفة من غير نظر ولا حيازة ملك (وفى حديث عمر) ان لا يشف فانه يصف يريد الثوب الرقيق ان لم يبن منه الجسد فانه لرقته يصف البدن فيظهر منه حجم الاعضاء فشبه ذلك بالصفة (ه * وفيه) وموت يصيب الناس حتى يكون البيت بالوصيف الوصيف العبد والامة وصيفة وجمعهما وصفاء ووصائف يريد يكثر الموت حتى يصير موضع قبر يشترى بعبد من كثرة الموتى وقبر الميت بيته (ومنه حديث أم أيمن) انها كانت وصيفة لعبد المطلب أى أمة ﴿وصل﴾ (فيه) من أراد أن يطول عمره فليصل رحمه قد تكرر فى الحديث ذكر صلة الرحم وهى كناية عن الاحسان الى الاقربين من ذوى النسب والاصهار والتعطف عليهم والرفق بهم والرعاية لاحوالهم وكذلك ان بعدوا أو أساؤا وقطع الرحم ضد ذلك كله يقال وصل رحمه يصلها وصلا وصلة والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة فكأنه بالاحسان اليهم قد وصل ما بينه وبينهم من علاقة القرابة والصهر (وفيه ذكر الوصيلة) هى الشاة اذا ولدت ستة أبطن اثنين اثنين وولدت فى السابعة ذكرا وأنثى قالوا وصلت أخاها فأحلوا لبنها للرجال وحرموه على النساء وقيل ان كان السابع ذكرا ذبح وأكل منه الرجال والنساء وان كانت أنثى تركت فى الغنم وان كان ذكرا وأنثى قالوا وصلت أخاها ولم تذبح وكان لبنها حراما على النساء (ه * وفى حديث ابن مسعود) اذا كنت فى الوصيلة فأعط راحلتك حظها هى العمارة والخصب وقيل الارض ذات الكلا تتصل بأخرى مثلها (ه * وفى حديث عمرو) قال لمعاوية مازلت أرم أمرك بوذائله وأصله بوصائله هى ثياب حمر مخططة يمانية وقيل أراد بالوصائل مايوصل به الشئ يقول مازلت أدبر أمرك بما يجب أن يوصل به من الامور التى لاغنى به عنها أو أراد أنه زين أمره وحسنه كأنه ألبسه الوصائل (ه * ومنه الحديث) ان أول من كسا الكعبة كسوة كاملة تبع كساها الانطاع ثم كساها الوصائل أى حبر اليمن (ه س * وفيه) انه لعن الواصلة والمستوصلة الواصلة التى تصل شعرها بشعر آخر زور والمستوصلة التى تأمر من يفعل بها ذلك وروى عن عائشة أنها قالت ليست الواصلة بالتى تعنون ولا بأس أن تعرى المرأة عن الشعر فتصل قرنا من قرونها بصوف أسود وانما الواصلة التى تكون بغيا فى شبيبتها فاذا أسنت وصلتها بالقيادة وقال أحمد بن حنبل لما ذكر له ذلك ماسمعت بأعجب من ذلك (ه * وفيه) انه نهى عن الوصال فى الصوم هو أن لا يفطر يومين أو أياما (س * وفيه) انه نهى عن المواصلة فى الصلاة وقال ان امرأ واصل فى الصلاة خرج منها صفرا قال عبد الله بن أحمد بن حنبل ما كنا ندرى ما المواصلة فى الصلاة حتى قدم علينا الشافعى فقصى اليه أبى فسأله عن أشياء وكان فيما سأله عن المواصلة فى الصلاة فقال الشافعى هى فى مواضع منها أن يقول الامام ولا

﴿المواصفة﴾ هو أن يبيع ماليس عنده والوصيف العبد والامة وصيفة الجمع وصفاء ووصائف ﴿صلة﴾ الرحم الاحسان الى الاقارب وان بعدوا واذا كنت فى الوصيلة فأعط راحلتك حظها هى العمارة والخصب وقيل الارض ذات الكلا تتصل بأخرى مثلها والوصائل ثياب حمر مخططة يمانية والواصلة التى تصل شعرها بشعر آخر زور والمستوصلة التى تأمر من يفعل بها ذلك وعن عائشة انكار ذلك وقالت انما الواصلة

نضرة النعيم والوسمى مايسم من المطر الاول بالنبات وتوسمت تعرفت بالسمة ويقال ذلك اذا طلبت لوسمى وفلان وسيم الوجه حسنه وهو ذو وسامة عبارة عن الجمال وفلانة ذات مبسم اذا كان عليها أثر الجمال وفلان موسوم بالخير وقوم وسام وموسم الحاج معلمهم الذى يجتمعون فيه والجميع المواسم وسموا شهدوا الموسم كقولهم عرفوا وحصبوا وعيدوا اذا شهدوا عرفة والمحصب وهو الموضع يرمى فيه الحصباء ﴿وسن﴾ الوسن والسنة الغفلة والغفوة قال لا تأخذه سنة ولا نوم ورجل وسنان وتوسنها غشيها نائمة وقيل وسن واسن اذا غشى عليه من ريح البئر وأرى ان وسن يقال لتصور النوم منه لا لتصور الغشيان ﴿وسى﴾ موسى من جعله عربيا فمنقول عن موسى الحديد يقال أوسيت رأسه حلقته ﴿وشى﴾ وشيت الشئ وشيا جعلت فيه أثرا يخالف معظم لونه واستعمل الوشى فى الكلام تشبيها بالمنسوج والشية فعلة من الوشى ﴿وصب﴾ الوصب السقم اللازم وقد وصب فلان فهو وصب وأوصبه كذا فهو يتوصب نحو يتوجع قال ولهم عذاب واصب وله الدين واصبا فتوعد لمن اتخذ الهين

الضالين فيقول من خلفه آمين معا أى يقولها بعد أن يسكت الامام ومنها أن يصل القراءة بالتكبير ومنها السلام عليكم ورحمة الله فيصلها بالتسليمة الثانية الاولى فرض والثانية سنة فلا يجمع بينهما ومنها اذا كبر الامام فلا يكبر معه حتى يسبقه ولو بواو (ه * وفى حديث جابر) انه اشترى منى بعيرا وأعطانى وصلا من ذهب أى صلة وهبة كأنه ما يتصل به أو يتوصل فى معاشه ووصله اذا أعطاه مالا والصلة الجائزة والعطية (ه * وفى حديث عتبة والمقدام) انهما كانا أسلما فتوصلا بالمشركين حتى خرجا الى عبيدة ابن الحرث أى أريا هم أنهما معهم حتى خرجا الى المسلمين وتوصلا بمعنى توسلا وتقربا (ه * وفى حديث النعمان بن مقرن) انه لما حمل على العدو ما وصلنا كنفيه حتى ضرب فى القوم أى لم نتصل به ولم نقرب منه حتى حمل عليهم من السرعة (ه * وفى الحديث) رأيت سببا واصلا من السماء الى الارض أى موصولا فاعل بمعنى مفعول كماء دافق كذا شرح ولو جعل على بابه لم يبعد (ه * وفى حديث على) صلوا السيوف بالخطا والرماح بالنبل أى اذا قصرت السيوف عن الضربة فتقدموا لتلحقوا واذا لم تلحقهم الرماح فارموهم بالنبل ومن أحسن وأبلغ ما قيل فى هذا المعنى قول زهير

يطعنهم ما ارتموا حتى اذا طعنوا * ضاربهم فاذا ما ضاربوا اعتنقا

(ه * وفى صفته صلى الله عليه وسلم) انه كان فم الاوصال أى ممتلئ الاعضاء الواحد وصل (وفيه) كان اسم نبله صلى الله عليه وسلم الموتصلة سميت بها تفاؤلا بوصولها الى العدو والموتصلة لغة قريش فانها لا تدغم هذه الواو وأشباهها فى التاء فتقول موتصل وموتفق وموتعد ونحو ذلك وغيرهم يدغم فيقول متصل ومتفق ومتعد (ه * وفيه) من اتصل فأعضوه أى من ادعى دعوى الجاهلية وهى قولهم يا لفلان فأعضوه أى قولوا له اعضض أير أبيك يقال وصل اليه واتصل اذا انتمى (ه * ومنه حديث أبى) انه أعض انسانا فاتصل (وصم) (ه * فيه) وان نام حتى يصبح أصبح ثقيلا موصما الوصم الفترة والكسل والتوانى (ومنه كتاب وائل بن حجر) لا توصيم فى الدين أى لا تفتر وانى اقامة الحدود ولا تحابوا فيها (ومنه حديث فارعة أخت أمية) قالت له هل تجد شيأ قال لا الا توصيما فى جسدى ويروى بالباء وقد تقدم

(باب الواو مع الضاد)

(وضأ) (قد تكرر فى الحديث) ذكر الوضوء والوضوء فالوضوء بالفتح الماء الذى يتوضأ به كالفطور

وتنبيه أن جزاء من فعل ذلك عذاب لازم شديد ويكون الدين ههنا الطاعة ومعنى الواصب الدائم أى حق الانسان أن يطيعه دائما فى جميع أحواله كما وصف به الملائكة حيث قال لا يعصون الله ما أمرهم ويقال وصب وصوبا دام ووصب الدين وجب ومفازة واصبة بعيدة لا غاية لها

(وصد) الوصيدة حجرة للمال يجعل فى الجبل يقال أوصدت الباب وآصدته أى أطبقته وأحكمته قال عليهم نار موصدة وقرئ بالهمز مطبقة والوصيد المتقارب الاصول

(وصف) الوصف ذكر الشئ بحليته والصفة الحالة التى عليها الشئ من حليته ونعته كالزنة التى هى قدر الشئ والوصف قد يكون حقا وباطلا ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب تنبيها على كون ما يذكرونه كذبا وقوله عز وجل رب العرش عما يصفون تنبيه على أن أكثر صفاته ليس على حسب ما يعتقده كثير من الناس لم يتصور عنه تمثيل وتشبيه وانه يتعالى عما يقول الكفار ولهذا قال عز وجل وله المثل الاعلى ويقال اتصف الشئ فى عين الناظر اذا احتمل الوصف ووصف البعير وصوفا اذا أجاد السير والوصيف الخادم والوصيفة

والسحور لما يفطر عليه و يتسحر به والوضوء بالضم التوضؤ والفعل نفسه يقال توضأت أتوضأ وضوءاً وقد أثبت سيبويه الوضوء والطهور والوقود بالفتح فى المصادر فهى تقع على الاسم والمصدر وأصل الكلمة من الوضاءة وهى الحسن و وضوء الصلاة معروف وقد يراد به غسل بعض الاعضاء (ه * ومنه الحديث) توضؤا مما غيرت النار أراد به غسل الايدى والافواه من الزهومة وقيل أراد به وضوء الصلاة وذهب اليه قوم من الفقهاء (ه * ومنه حديث الحسن) الوضوء قبل الطعام ينفى الفقر و بعده ينفى اللمم (ه * ومنه حديث قتادة) من غسل يده فقد توضأ (وفى حديث عائشة) لقلما كانت امرأة وضيئة عند رجل يحبها الوضاءة الحسن والبهجة يقال وضؤت فهى وضيئة (ومنه حديث عمر لحفصة) لا يغرك أن كانت جارتك هى أوضأ منك أى أحسن ﴿وضع﴾ (فيه) انه كان يرفع يديه فى السجود حتى يبين وضح ابطيه أى البياض الذى تحتهما وذلك للمبالغة فى رفعهما وتجافيهما عن الجنبين والوضح البياض من كل شئ (ه * ومنه حديث عمر) صوموا من الوضح الى الوضح أى من الضوء الى الضوء وقيل من الهلال الى الهلال وهو الوجه لان سياق الحديث يدل عليه وتمامه فان خفى عليكم فاتموا العدة ثلاثين يوما (ه س * ومنه الحديث) أمر بصيام الاواضح يريد أيام الليالى الاواضح أى البيض جمع واضحة وهى ثالث عشر ورابع عشر وخامس عشر والاصل واواضح فقلبت الواو الاولى همزة (ه س * ومنه الحديث) غيروا الوضح أى الشيب يعنى اخضبوه (س * ومنه الحديث) جاء رجل بكفه وضح أى برص (ه * وفى حديث الشجاج) ذكر الموضحة فى أحاديث كثيرة وهى التى تبدى وضح العظم أى بياضه والجمع المواضح والتى فرض فيها خمس من الابل هى ما كان منها فى الرأس والوجه فأما الموضحة فى غيرهما ففيها الحكومة (ه * وفيه) أن يهوديا قتل جارية على أوضاح لها هى نوع من الحلى يعمل من الفضة سميت بها لبياضها واحدها وضح (ه * وفيه) انه كان يلعب مع الصبيان بعظم وضاح هى لعبة للصبيان الاعراب وقد تقدم فى حرف العين و وضاح فعال من الوضوح الظهور (س * وفيه) حتى ما أوضحوا بضاحكة أى ما طلعوا بضاحكة ولا أبدوها وهى احدى ضواحك الاسنان (٧) التى تبدو عند الضحك يقال من أين أوضحت أى طلعت ﴿وضر﴾ (ه * فيه) انه رأى بعبد الرحمن بن عوف وضرا من صفرة فقال مهيم أى لطخا من خلوق أو طيب له لون وذلك من فعل العروس اذا دخل على زوجته والوضر الاثر من غير الطيب (ه * ومنه الحديث) فجعل يأكل و يتتبع باللقمة وضر الصحفة أى دسمها وأثر الطعام فيها (ومنه حديث أم هانئ) فسكبت له فى صحفة انى لارى فيها وضر العجين ﴿وضع﴾ (ه * فى حديث الحج) وأوضع فى وادى محسر يقال وضع البعير يضع وضعا وأوضعه راكبه ايضاعا اذا حمله على سرعة السير (ومنه حديث عمر) انك والله سقعت الحاجب وأوضعت بالراكب أى

وأوضأ منك أى أحسن ﴿وضح﴾ ابطيه البياض الذى تحتهما وصوموا من الوضح الى الوضح أى من الضوء الى الضوء وقيل من الهلال الى الهلال وهو الوجه وأمر بصيام الاواضح يريد أيام الليالى الاواضح أى البيض جمع واضحة والوضح البرص وغيروا الوضح أى الشيب والموضحة من الشجاج التى تبدى وضح العظم أى بياضه ج مواضح وقتل جارية على أوضاح هى نوع من الحلى يعمل من الفضة جمع وضح ﴿الوضر﴾ الاثر ﴿وضع﴾ البعير يضع وضعا وأوضعه راكبه ايضاعا اذا حمله على سرعة السير

الخادمة ويقال وصف الجارية ﴿وصل﴾ الاتصال اتحاد الاشياء بعضها ببعض كاتحاد طرفى الدائرة ويضاد الانفصال و يستعمل الوصل فى الاعيان والمعانى يقال وصلت فلانا فال الله تعالى و يقطعون ما أمر الله به أن يوصل فقوله الا الذين يصلون الى قوم أى ينسبون يقال فلان متصل بفلان اذا كان بينهما نسبة أو مصاهرة وقوله عز وجل ولقد وصلنا لهم القول أى أكثرنا لهم القول موصولا بعضه ببعض وموصل البعير كل موضعين حصل بينهما وصلة نحو ما بين العجز والفخذ وقوله ولا وصيلة وهو أن أحدهم كان اذا ولدت شاته ذكرا وأنثى قالوا وصلت أخاها فلا يذبحون أخاها من أجلها وقيل الوصيلة العمارة والخصب والوصيلة الارض الواسعة ويقال هذا وصل هذا أى صلته ﴿وصى﴾ الوصية التقدم الى الغير بما يعمل به مقترنا بوعظ من قولهم أرض واصية متصلة النبات و يقال أوصاه و وصاه قال ووصى بها ابراهيم بنيه و يعقوب وقرئ وأوصى قال الله عز وجل ولقد وصينا ووصينا الانسان من بعد وصية يوصى بها حين الوصية اثنان و وصى انشأ فضله وتواصى القوم اذا أوصى بعضهم الى بعض قال وتواصوا

حملته على أن يوضع مركوبه (ومنه حديث حذيفة بن أسيد) شر الناس فى الفتنة الراكب الموضع أى المسرع فيها وقد تكرر فى الحديث (ه * وفيه) من رفع السلاح ثم وضعه فدمه هدر وفى رواية من شهر سيفه ثم وضعه أى من قاتل به يعنى فى الفتنة يقال وضع الشئ من يده يضعه وضعا اذا ألقاه فكأنه ألقاه فى الضريبة (ومنه قول سديف للسفاح)

فضع السيف وارفع السوط حتى * لا ترى فوق ظهرها أمويا

أى ضع السيف فى المضروب به وارفع السوط لتضرب به (ومنه حديث فاطمة بنت قيس) لا يضع عصاه عن عاتقه أى انه ضراب للنساء وقيل هو كناية عن كثرة أسفاره لان المسافر يحمل عصاه فى سفره (وفيه) ان الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم أى تفرشها لتكون تحت أقدامه اذا مشى وقد تقدم معناه مستوفى فى حرف الجيم (س * وفيه) ان الله واضع يده لمسىء الليل ليتوب بالنهار ولمسىء النهار ليتوب بالليل اراد بالوضع ههنا البسط وقد صرح به فى الرواية الاخرى ان الله باسط يده لمسىء الليل وهو مجاز فى البسط واليد كوضع أجنحة الملائكة وقيل أراد بالوضع الامهال وترك المعاجلة بالعقوبة يقال وضع يده عن فلان اذا كف عنه وتكون اللام بمعنى عن أى يضعها عنه أو لام أجل أى يكفها لاجله والمعنى فى الحديث انه يتقاضى المذنبين بالتوبة ليقبلها منهم (س * ومنه حديث عمر) انه وضع يده فى كشية ضب وقال ان النبى صلى الله عليه وسلم لم يحرمه وضع اليد كناية عن الاخذ فى أكله (س * وفيه) ينزل عيسى بن مريم عليه السلام فيضع الجزية أى يحمل الناس على دين الاسلام فلا يبقى ذمى تجرى عليه الجزية وقيل أراد أنه لا يبقى فقير محتاج لاستغناء الناس بكثرة الاموال فتوضع الجزية وتسقط لانها انما شرعت لتزيد فى مصالح المسلمين وتقويه لهم فاذا لم يبق محتاج لم تؤخذ (ومنه الحديث) ويضع العلم أى يهدمه ويلصقه بالارض (والحديث الآخر) ان كنت وضعت الحرب بيننا وبينهم أى أسقطتها (ه * وفيه) من أنظر معسرا أو وضع له أى حط عنه من أصل الدين شيأ (ومنه الحديث) واذا أحدهما يستوضع الآخر ويسترفقه أى يستحطه من دينه (وفى حديث سعد) ان كان أحدنا ليضع كما تضع الشاة أراد أن نجوعهم كان يخرج بعرا ليبسه من أكلهم ورق السمر وعدم الغذاء المألوف (وفى حديث طهفة) لكم يا بنى نهد ودائع الشرك ووضائع الملك الوضائع جمع وضيعة وهى الوظيفة التى تكون على الملك وهى ما يلزم الناس فى أموالهم من الصدقة والزكاة أى لكم الوظائف التى تلزم المسلمين لا تتجاوزها معكم ولا تزيد عليكم فيها

وأوضعت بالراكب أى حملته على أن يوضع مركوبه وشر الناس فى الفتنة الراكب الموضع أى المسرع فيها ومن شهر سيفه ثم وضعه أى ألقاه فى المضروب به وان الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم أى تفرشها لتكون تحت أقدامه اذا مشى ويضع الجزية أى يسقطها ومن أنظر معسرا أو وضع له أى حط عنه من أصل الدين شيأ وأحدهما يستوضع الآخر أى يسقطه من دينه وان أحدنا ليضع كما تضع الشاة أراد أن نجوعهم كان يخرج بعرا ليبسه ولكم وضائع الملك جمع وضيعة وهى الوظيفة التى كان ملوك الجاهلية يجعلونها على رعيتهم أى لا يؤخذ منكم ما كان ملوككم وظفوه عليكم وانه نبى وان اسمه وصورته فى الوضائع هى كتب يكتب فيها الحكمة قاله الاصمعى وكان فى هيئة توضيع أى تخنيث

بالحق وتواصوا بالصبر أتواصوا به (وضع) الوضع أعم من الحط ومنه الموضع قال يحرفون الكلام عن مواضعه ويقال ذلك فى الحمل والحمل ويقال وضعت الحمل فهو موضوع قال وأكواب موضوعة والارض وضعها فهذا الوضع عبارة عن الايجاد والخلق ووضعت المرأة الحمل وضعا قال فلما وضعتها قالت رب انى وضعتها أنثى والله أعلم بما وضعت فاما الوضع والتضع فان تحمل فى آخر طهرها فى مقبل الحيض ووضع البيت بناؤه قال الله تعالى ان أول بيت وضع للناس ووضع الكتاب هو ابراز اعمال العباد نحو قوله ونخرج له يوم القيامة ووضعت الدابة تضع فى سيرها أسرعت ودابة حسنة الموضوع وأوضعتها حملتها على الاسراع قال الله عز وجل ولا وضعوا خلالكم والوضع فى السير استعارة كقولهم ألقى باعه وثقله ونحو ذلك والوضيعة الحطيطة من رأس المال وقد وضع الرجل فى تجارته يوضع اذا خسر ورجل وضيع بين الضعة فى مقابلة رفيع بين الرفعة (وضن) الوضن نسج الدرع ويستعار لكل نسج محكم قال على سرد موضونة ومنه الوضين وهو حزام الرحل وجمعه وضن (وطر) الوطر النهمة والحاجة

شيأ وقيل معناه ما كان ملوك الجاهلية يوظفون على رعيتهم ويستأثرون به فى الحروب وغيرها من المغنم أى لا تأخذ منكم ما كان ملوككم وظفوه عليكم بل هو لكم (ه * وفيه) انه نبى وان اسمه وصورته فى الوضائع هى كتب تكتب فيها الحكمة قاله الاصمعى (وفى حديث شريح) الوضيعة على المال والربح على ما اصطلحا عليه الوضيعة الخسارة وقد وضع فى البيع يوضع وضيعة يعنى ان الخسارة من رأس المال (س * وفيه) ان رجلا من خزاعة يقال له هبيت كان فيه توضيع أى تخنيث (وضم) (ه * فى حديث عمر) انما النساء لحم على وضم الا ماذب عنه الوضم الخشبة أو البارية التى يوضع عليها اللحم تقيه من الارض وقال الزمخشرى الوضم كل ما وقيت به اللحم من الارض أراد أنهن فى الضعف مثل ذلك اللحم الذى لا يمتنع على أحد الا أن يذب عنه ويدفع قال الازهرى انما خص اللحم على الوضم وشبه به النساء لان من عادة العرب اذا نحر بعير لجماعة يقتسمون لحمه أى يقلعوا شجرا ويوضم بعضه على بعض ويعضى اللحم ويوضع عليه ثم يلقى لحمه عن عراقه ويقطع على الوضم هبرا للقسم وتؤجج النار فاذا اسقط جمرها اشتوى من حضر شيأ بعد شئ على ذلك الجمر لا يمنع منه أحد فاذا وقعت المقاسم حول كل واحد قسمه عن الوضم الى بيته ولم يعرض له أحد فشبه عمر النساء وقلة امتناعهن على طلابهن من الرجال باللحم ما دام على الوضم (وضن) (فى حديث على) انك لقلق الوضين الوضين بطان منسوج بعضه على بعض يشد به الرحل على البعير كالحزام للسرج أراد أنه سريع الحركة يصفه بالخفة وقلة الثبات كالحزام اذا كان رخوا (ه * ومنه حديث ابن عمر) * اليك تعدو قلقا وضينها * أراد أنها قد هزلت ودقت للسير عليها هكذا أخرجه الهروى والزمخشرى عن ابن عمر وأخرجه الطبرانى فى المعجم عن سالم عن أبيه ان رسول الله صلى عليه وسلم أفاض من عرفات وهو يقول * اليك تعدو قلقا وضينها *

(باب الواو مع الطاء)

(وطأ) (ه * فيه) زعمت المرأة الصالحة خولة بنت حكيم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وهو محتضن أحدا بنى ابنته وهو يقول انكم لتبخلون وتجبنون وتجهلون وانكم لمن ريحان الله وان آخر وطأة وطئها الله بوج أى تحملون على البخل والجبن والجهل يعنى الاولاد فان الاب يبخل بانفاق ماله ليخلفه لهم ويجبن عن القتال ليعيش لهم فيرثهم ويجهل لاجلهم فيلاعبهم وريحان الله رزقه وعطاؤه ووج من الطائف والوطء فى الاصل الدوس بالقدم فسمى به الغزو والقتل لان من يطأ على الشئ برجله فقد استقصى فى هلاكه واهانته والمعنى ان آخر أخذة ووقعة أوقعها الله بالكفار كانت بوج وكانت غزوة الطائف آخر غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لم يغز بعدها الا غزوة تبوك ولم يكن فيها قتال ووجه تعلق هذا القول بما قبله من ذكر الاولاد انه اشارة الى تقليل ما بقى من عمره

(الوضم) الخشبة أو البارية التى يوضع عليه اللحم تقيه من الارض والنساء لحم على وضم شبه النساء وقلة امتناعهن على طلابهن من الرجال باللحم ما دام على الوضم (الوضين) بطان منسوج بعضه على بعض يشد به الرحل وهو للبعير كالحزام للسرج وانك لقلق الوضين كناية عن الخفة وقلة الثبات كالحزام اذا كان رخوا * آخر (وطأة) وطئها الله بوج كنى به عن الغزو والقتل أى آخر أخذة ووقعة أوقعها الله بالكفار

المهمة قال الله عز وجل فلما قضى زيد منها وطرا (وطأ) وطؤ الشئ فهو وطئ بين الوطاءة والطأة والطئة والوطاء ما توطأت به ووطأت له بفراشه ووطئته برجلى أطؤه وطأ ووطاءة ووطأة وتوطأته قال الله تعالى ان ناشئة الليل هى أشد وطأ وقرئ وطاء وفى الحديث اللهم اشدد وطأتك على مضر أى ذلله ووطئ امرأته كناية عن الجماع صار كالتصريح للعرف فيه والمواطأة الموافقة وأصله أن يطأ الرجل برجله موطئ صاحبه قال الله عز وجل انما النسىء الى قوله ليواطؤا عدة ما حرم الله (وعد) الوعد يكون فى الخير والشر يقال وعدته بنفع وضر وعدا وموعدا وميعادا والوعيد فى الشر خاصة يقال منه أوعدته ويقال واعدته وتواعدنا قال الله عز وجل ان الله وعدكم وعد الحق أفمن وعدناه وعدا حسنا وعدكم الله مغانم وعد الله الذين آمنوا الى غير ذلك ومن الوعد بالشر ويستعجلونك بالعذاب ولن يخلف الله وعده وكانوا انما يستعجلونه بالعذاب وذلك وعد قل أفأنبئكم بشر من ذلكم النار وعدها الله ان موعدهم الصبح فأتنا بما تعدنا بعض الذى يعدهم فلا تحسبن الله مخلف وعده ان الله وعدكم وعد

فكنى عنه بذلك (ه * ومنه حديثه الآخر) اللهم اشدد وطأتك على مضر أى خذهم أخذا شديدا (ومنه قول الشاعر)

و وطئتنا وطأ على حنق * وطء المقيد نابت الهرم

وكان حماد بن سلمة يرويه اللهم اشدد وطدتك على مضر والوطد الاثبات والغمز فى الارض (وفيه) انه قال للخراص احتاطوا لاهل الاموال فى النائبة والواطئة الواطئة المارة والسابلة سموا بذلك لوطئهم الطريق يقول استظهروا لهم فى الخرص لما ينوبهم وينزل بهم من الضيفان وقيل الواطئة سقاطة التمر تقع فتوطأ بالاقدام فهى فاعلة بمعنى مفعولة وقيل هى من الوطا يا جمع وطيئة وهى تجرى مجرى العرية سميت بذلك لان صاحبها وطأها لاهله أى ذللها ومهدها فهى لا تدخل فى الخرص (ومنه حديث القدر) وآثار موطوءة أى مسلوك عليها بما سبق به القدر من خير أو شر (ه * ومنه الحديث) ألا أخبركم بأحبكم الى وأقربكم منى مجالس يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا الموطؤن أكنافا الذين يألفون ويؤلفون هذا مثل وحقيقته من التوطئة وهى التمهيد والتذليل وفرش وطى، لا يؤذى جنب النائم والاكناف الجوانب أراد الذين جوانبهم وطيئة يتمكن فيها من يصاحبهم ولا يتأذى (ه * وفيه) ان رعاء الابل ورعاء الغنم تفاخر واعنده فأوطأهم رعاء الابل غلبة أى غلبوهم وقهروهم بالحجة وأصله أن من صارعته أو قاتلته فصرعته أو أثبته فقد وطئه وأوطأته غيرك والمعنى انه جعلهم يوطؤن قهرا وغلبة (وفى حديث على) لما خرج مهاجرا بعد النبى صلى الله عليه وسلم فجعلت أتبع مآخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأطأ ذكره حتى انتهيت الى العرج أراد أنى كنت أغطى خبره من أول خروجى الى أن بلغت العرج وهو موضع بين مكة والمدينة فكنى عن التغطية والايهام بالوطء الذى هو أبلغ فى الاخفاء والستر (س * وفى حديث النساء) ولكم عليهن أى لا يوطئن فرشكم أحدا تكرهونه أى لا يأذن لاحد من الرجال الاجانب أن يدخل عليهن فيتحدث اليهن وكان ذلك من عادة العرب لا يعدونه ريبة ولا يرون به بأسا فلما نزلت آية الحجاب نهوا عن ذلك (ه * وفى حديث عمار) ان رجلا وشى به الى عمر فقال اللهم ان كان كذب فاجعله موطأ العقب أى كثير الاتباع دعا عليه بأن يكون سلطانا أو مقدما أو ذا مال فيتبعه الناس ويمشون وراءه (ه * وفيه) ان جبريل صلى بى العشاء حين غاب الشفق واتطأ العشاء هو افتعل من وطأته يقال وطأت الشئ فاتطأ أى هيأته فتهيأ أراد أن الظلام كمل واطأ بعضه بعضا أى وافق وفى

كانت بوج وكانت غزوة الطائف آخر غزوات النبى صلى الله عليه وسلم فانه لم يغز بعدها الا غزوة تبوك ولم يكن فيها قتال وأشار بذلك الى تقليل ما بقى من عمره واللهم اشدد وطأتك على مضر أى خذهم أخذا شديدا وروى وطدتك والوطد الاثبات والغمز فى الارض وقال للخراص احتاطوا لاهل الاموال فى النائبة والواطئة الواطئة المارة والسابلة سموا بذلك لوطئهم الطريق يقول استظهروا لهم فى الخرص لما ينوبهم وينزل بهم من الضيفان وقيل الواطئة سقاطة التمر تقع فتوطأ بالاقدام فهى فاعلة بمعنى مفعولة وقيل هى من الوطا يا جمع وطيئة وهى تجرى مجرى العرية سميت بذلك لان صاحبها وطأها لاهله أى ذللها ومهدها فهى لا تدخل فى الخرص والموطؤن أكنافا أى الذين جوانبهم وطيئة يتمكن فيها من يصاحبهم ولا يتأذى وأوطأهم رعاء الابل غلبة أى غلبوهم وقهروهم بالحجة أى

الحق ووعدتكم فاخلفتكم بعدكم الفقر ومما يتضمن الامرين قول الله عز وجل الا ان وعد الله حق فهذا وعد بالقيامة وجزاء العبادات ان خيرا فخير وان شرا فشر والموعد والميعاد يكونان مصدرا واسما قال فاجعل بيننا وبينك موعدا أن لن نخلفه بيننا موعدكم موعدا موعدكم يوم الزينة بل لهم موعد قل لكم ميعاد يوم ولو تواعدتم لاختلفتم فى الميعاد واليوم الموعود ان وعد الله حق أى البعث انما توعدون لآت بل لهم موعد ومن المواعدة قوله ولكن لا تواعدوهن سرا واعدنا موسى ثلاثين ليلة وإذ واعدنا موسى أربعين وأربعين وثلاثين مفعول لاظرف أى انقضاء ثلاثين وأربعين وعلى هذا قوله وواعدناكم جانب الطور الايمن واليوم الموعود اشارة الى القيامة كقوله عز وجل ميقات يوم معلوم ومن الايعاد قوله توعدون وتصدون عن سبيل الله وخاف وعيد من يخاف وعيد بالوعيد ورأيت أرضهم واعدة اذا رجى خيرها من النبت ويوم واعد حر أو برد وعيد الفعل هديره وقوله عز وجل وعد الله الذين آمنوا الى قوله ليستخلفنهم وقوله ليستخلفنهم تفسير الوعيد كما ان قوله

الفائق حين غاب الشفق وأنطئ العشاء قال وهو من قول بنى قيس لم يأنط الجداد ومعناه لم يأت حينه وقد اينطى يأنطى كاينلى يأنلى بمعنى الموافقة والمساعفة قال وفيه وجه آخر انه افتعل من الاطيط لان العتمة وقت حاب الابل وهى حينئذ تئط أى تحن الى أولادها فجعل الفعل للعشاء وهو لها اتساعا (وفى حديث ليلة القدر) أرى رؤيا كم قد تواطت فى العشر الاواخر هكذا روى بترك الهمز وهو من المواطأة الموافقة وحقيقته كان كلا منهما وطئ ماوطئه الآخر (س * وفى حديث عبد الله) لانتوضأ من موطأ أى ما يوطأ من الاذى فى الطريق أراد لا نعيد الوضوء منه لا أنهم كانوا لا يغسلونه (ه * وفيه) فأخرج الينا ثلاث أكل من وطيئة الوطيئة الغرارة يكون فيها الكعك والقديد وغيره (وفى حديث عبد الله بن بسر) أتيناه بوطيئة هى طعام يتخذ من التمر كالحيس ويروى بالباء الموحدة وقيل هو تصحيف (وطب) (فى حديث عبد الله بن بسر) نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبى فقرّبنا اليه طعاما وجاءه بوطبة فأكل منها روى الحميدى هذا الحديث فى كتابه فقرّبنا اليه طعاما ورطبة فأكل منها وقال هكذا جاء فيما رأيناه من نسخ كتاب مسلم رطبة بالراء وهو تصحيف من الراوى وانما هو بالواو وذكره أبو مسعود الدمشقى وأبو بكر البرقانى فى كتابيهما بالواو وفى آخره قال النضر الوطبة الحيس يجمع بين التمر والاقط والسمن ونقله عن شعبة على الصحة بالواو قلت والذى قرأته فى كتاب مسلم وطبة بالواو ولعل نسخ الحميدى قد كانت بالراء كما ذكر والله أعلم (س * وفيه) انه أتى بوطب فيه لبن الوطب الزق الذى يكون فيه السمن واللبن وهو جلد الجذع فما فوقه وجمعه أوطاب ووطاب (ومنه حديث ام زرع) خرج أبو زرع والاوطاب تمخض ليخرج زبدها (وطح) (فى حديث غزوة خيبر) ذكر الوطيح هو بفتح الواو وكسر الطاء وبالحاء المهملة حصن من حصون خيبر (وطد) (ه * فى حديث ابن مسعود) أتاه زياد بن عدى فوطده الى الارض أى غمزه فيها وأثبته عليها ومنعه من الحركة يقال وطدت الارض أطدها اذا دستها لتتصلب (ه * ومنه حديث البراء بن مالك) قال يوم اليمامة لخالد بن الوليد طدنى اليك أى ضمنى اليك واغمزنى (وفى حديث أصحاب الغار) فوقع الجبل على باب الكهف فأوطده أى سده بالهدم هكذا روى وانما يقال وطده ولعله لغة (وطس) (س * فى حديث حنين) الآن حمى الوطيس الوطيس شبه التنور

جعلوهم يوطؤن وجعلت أتبع ما أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأطأ ذكره أى أغطى خبره وأستره ولكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحدا تكرهونه أى لا يأذن لاحد من الرجال الاجانب أن يدخل عليهن فيتحدث اليهن وكان ذلك من عادة العرب لا يعدونه ريبة ولا يرون به بأسا فلما نزلت آية الحجاب نهوا عن ذلك وموطأ العقب كثير الاتباع يتبعه الناس ويمشون وراءه وغاب الشفق وانطأ العشاء أى كمل الظلام وواطأ بعضهم بعضا أى وافق والمواطأة الموافقة ولا نتوضأ من موطأ أى ما يوطأ من الاذى فى الطريق وأخرج الينا ثلاث أكل من وطيئة الوطيئة الغرارة يكون فيها الكعك والقديد وغيرهما وأتيناه بوطيئة هى طعام يتخذ من التمر كالحيس وروى بالموحدة وقيل هو تصحيف (الوطب) الذى يكون فيه السمن واللبن وهو جلد الجذع فما فوقه ج أوطاب ووطاب (وطده) الى الارض غمزه فيها وأثبته عليها ومنعه من الحركة وطدنى اليك أى ضمنى اليك واغمزنى ووقع الجبل على باب الكهف فأوطده أى سده بالهدم (الوطيس) التنور وقيل هو

عز وجل للذكر مثل حظ الانثيين وتفسير الوصية وقوله واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم فقوله انها لكم بدل من قوله احدى الطائفتين تقديره وعدكم الله أن احدى الطائفتين لكم اما طائفة العير وأما طائفة النفير والعدة من الوعد ويجمع على عدات والوعد مصدر لا يجمع ووعدت يقتضى مفعولين الثانى منهما مكان أو زمان أو أمر من الامور نحو وعدت زيدا يوم الجمعة ومكان كذا وان أفعل كذا كقوله أربعين ليلة لا يجوز أن يكون المفعول الثانى من واعدنا موسى أربعين لان الوعد لم يقع فى الاربعين وانقضاء الاربعين وتمامها لا يصح الكلام الا بهذا (وعظ) الوعظ زجر مقترن بتخويف وقال الخليل هو التذكير بالخير فيما يرق له القلب والعظة والموعظة الاسم قال تعالى يعظكم لعلكم تذكرون قل انما أعظكم ذلكم توعظون موعظة من ربكم وموعظة وذكرى وموعظة للمتقين موعظة وتفصيلا فاعرض عنهم وعظهم (وعى) الوعى حفظ الحديث ونحوه يقال وعيته فى نفسه قال تعالى تعيها أذن واعية والايعاء حفظ الامتعة فى الوعاء قال وجمع فاوعى قال الشاعر والشر أخبث ما أوعيت من زاد

وقيل هو الضراب فى الحرب وقيل هو الوطء الذى يطس الناس أى يدقهم وقال الاصمعى هو حجارة مدورة اذا جيت لم يقدر أحد يطؤها ولم يسمع هذا الكلام من أحد قبل النبى صلى الله عليه وسلم وهو من فصيح الكلام عبر به عن اشتباك الحرب وقيامها على ساق ﴿وطف﴾ (ه * فى حديث أم معبد) وفى أشفاره وطف أى فى شعر أجفانه طول وقد وطف يوطف فهو أوطف ﴿وطن﴾ (فيه) انه نهى عن نقرة الغراب وأن يوطن الرجل فى المكان بالمسجد كما يوطن البعير قيل معناه أن يالف الرجل مكانا معلوما من المسجد مخصوصا به يصلى فيه كالبعير لا يأوى من عطن الا الى مبرك دمث قد أوطنه واتخذه مناخا وقيل معناه أن يبرك على ركبتيه قبل يديه اذا أراد السجود مثل بروك البعير يقال أوطنت الارض و وطنتها واستوطنتها أى اتخذتها وطنا ومحلا (ه * ومنه الحديث) انه نهى عن ايطان المساجد أى اتخاذها وطنا (ومنه الحديث فى صفته صلى الله عليه وسلم) كان لا يوطن الاماكن أى لا يتخذ لنفسه مجلسا يعرف به والموطن مفعل منه ويسمى به المشهد من مشاهد الحرب وجمعه مواطن ومنه قوله تعالى لقد نصركم الله فى مواطن كثيرة ﴿وطوط﴾ (س * فى حديث عائشة) لما أحرق بيت المقدس كانت الوطواط تطفئه باجنحتها الوطواط الخطاف وقيل الخفاش (س * ومنه حديث عطاء) سئل عن الوطواط يصيبه المحرم فقال درهم وفى رواية ثلثا درهم

﴿باب الواو مع الظاء﴾

﴿وظب﴾ (فى حديث أنس) كن أمهاتى يواظبننى على خدمته أى يحملننى ويبعثننى على ملازمة خدمته والمداومة عليها وروى بالطاء المهملة والهمز من المواطأة على الشئ وقد تكرر ذكر المواظبة فى الحديث ﴿وظف﴾ (س * فى حديث حد الزنا) فنزع له بوظيف بعير فرماه به فقتله وظيف البعير خفه وهو له كالحافر للفرس

﴿باب الواو مع العين﴾

﴿وعب﴾ (ه * فيه) ان النعمة الواحدة لتستوعب جميع عمل العبد أى تأتى عليه والايعاب والاستيعاب الاستئصال والاستقصاء فى كل شئ (ه * ومنه الحديث) فى الانف اذا استوعب جدعه الدية ويروى أوعب كله أى قطع جميعه (ومنه حديث حذيفة) نومة بعد الجماع أوعب للماء أى أحرى أن تخرج كل مابقى منه فى الذكر وتستقصيه (ه * وفى حديث عائشة) كان المسلمون يوعبون فى النفير مع

حجارة مدورة اذا جيت لم يقدر أحد يطؤها وحمى الوطيس كناية عن اشتباك الحرب وقيامها على ساق وهو من فصيح الكلام ولم يسمع من أحد قبل النبى صلى الله عليه وسلم * نهى أن ﴿يوطن﴾ الرجل فى المكان كما يوطن البعير قيل معناه أن يالف الرجل مكانا معلوما من المسجد مخصوصا به يصلى فيه كالبعير لا يأوى من عطن الا الى مبرك دمث قد أوطنه واتخذه مناخا وقيل معناه أن يبرك على ركبتيه قبل يديه اذا أراد السجود مثل بروك البعير يقال أوطنت الارض و وطنتها واستوطنتها أى اتخذتها وطنا ومحلا وكان لا يوطن الاماكن أى لا يتخذ لنفسه مجلسا يعرف به والموطن مفعل منه ويسمى به المشهد من مشاهد الحرب ج مواطن ﴿الوطواط﴾ الخطاف وقيل الخفاش ﴿وظيف﴾ البعير خفه وهو له كالحافر للفرس ﴿الايعاب والاستيعاب﴾ الاستئصال والاستقصاء فى كل شئ وكانوا يوعبون فى النفير

قال فبدأ بأوعيتهم قبل وعاء أخيه ثم استخرجها من وعاء أخيه ولا وعى عن كذا أى لا تماسك للنفس دونه ومنه مالى عنه وعى أى بد ووعى الجرح بعى جمع المدة ووعى العظم استد وجمع القوة والواعية الصارخة وسمعت وعى القوم أى صراخهم ﴿وفد﴾ يقال وفد القوم تفد وفادة وهم وفد ووفود وهم الذين يقدمون على الملوك مستنجزين الحوائج ومنه الوافد من الابل وهو السابق لغيره قال الى الرحمن وفدا ﴿وفر﴾ الوفر المال التام يقال وفرت كذا تمته وكملته افرة وفراء ووفورا وفرة ووفرته على التكثير قال جزاء موفورا و وفرت عرضه اذا لم تنتقصه وأرض فى نبتها وفرة اذا كان تاما لم يرع أديمها بشئ ورأيت فلانا ذا وفارة أى تام المروة والعقل والوافر ضرب من الشعر ﴿وفض﴾ الايفاض الاسراع وأصله أن يعدو من عليه الوفضة وهى الكنانة يتغشغش عليه وجمعها الوفاض قال الى نصب يوفضون أى يسرعون وقيل الاوفاض الفرق من الناس المستعجلة يقال لقيته على أوفاض أى على عجلة الواحد وفض ﴿وفق﴾ الوفق المطابقة بين الشيئين قال جزاء وفاقا يقال وافقت فلانا ووافقت الامر صادفته والاتفاق مطابقة فعل

رسول الله صلى الله عليه وسلم أى يخرجون بأجمعهم فى الغزو (ومنه الحديث) أوعب المهاجرون والانصار مع النبى صلى الله عليه وسلم يوم الفتح (والحديث الآخر) أوعب الانصار مع على الى صفين أى لم يتخلف منهم أحد عنه ﴿وعث﴾ (ه * فيه) اللهم انا نعوذ بك من وعثاء السفر أى شدته ومشقته وأصله من الوعث وهو الرمل والمشى فيه يشتد على صاحبه ويشق يقال رمل أوعث ورملة وعثاء (ومنه الحديث) مثل الرزق كمثل حائط له باب فما حول الباب سهولة وما حول الحائط وعث وعر (ومنه حديث أم زرع) على رأس قور وعث ﴿وعد﴾ (فيه) دخل حائطا من حيطان المدينة فاذا فيه جملان يصرفان ويوعدان وعيد فحل الابل هديره اذا أراد أن يصول وقد أوعد يوعد ايعادا وقد تكرر ذكر الوعد والوعيد فالوعد يستعمل فى الخير والشر يقال وعدته خيرا ووعدته شرا فاذا أسقطوا الخير والشر قالوا فى الخير الوعد والعدة وفى الشر الايعاد والوعيد وقد أوعده بوعده ﴿وعر﴾ (ه * فى حديث أم زرع) لحم جمل غث على جبل وعر أى غليظ حزن يصعب الصعود اليه وقد وعر بالضم وعورة شبهته بلحم هزيل لا ينتفع به وهو مع هذا صعب الوصول والمنال ﴿وعظ﴾ (س * فيه) وعلى رأس الصراط واعظ الله فى قلب كل مسلم يعنى حجبه التى تنهاه عن الدخول فيما منعه الله منه وحرمه عليه والبصائر التى جعلها فيه (ه * وفيه) يأتى على الناس زمان يستحل فيه الربا بالبيع والقتل بالموعظة هو أن يقتل البرىء ليتعظ به المريب كما قال الحجاج فى خطبته وأقتل البرىء بالسقيم ﴿وعق﴾ (ه * فى حديث عمر) وذكر الزبير فقال وعقة لقس الوعقة بالسكون الذى يضجر ويتبرم يقال رجل وعقة ووعقة أيضا ووعق بالكسر فيهما ﴿وعل﴾ (س * قد تكرر فيه ذكر الوعل) وهو الحمى وقيل ألمها وقد وعكه المرض وعكا ووعل فهو موعول ﴿وعل﴾ (ه * فى حديث أبى هريرة) لا تقوم الساعة حتى تعلوا التحوت وتهبط الوعول أراد بالوعول الاشراف والرؤس شبههم بالوعول وهم تيوس الجبل واحدها وعل بكسر العين وضرب المثل بها لانها تأوى شعف الجبال وقد روى مرفوعا مثله (س * ومنه الحديث) فى تفسير قوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قيل ثمانية أوعال أى ملائكة على صورة الاوعال (س * ومنه حديث ابن عباس) فى الوعل شاة يعنى اذا قتله المحرم ﴿وعوع﴾ (فى حديث على) وأنتم تنفرون عنه نفور المعزى من وعوعة الاسد أى صوته ووعواع الناس ضجتهم ﴿وعا﴾ (ه * فيه) الاستحياء من الله حق

أى يخرجون بأجمعهم فى الغزو نومة بعد الجماع أوعب للماء أى أحرى أن يخرج كل ما بقى منه فى الذكر ﴿الوعث﴾ الرمل الذى يشق فيه المشى ووعثاء السفر شدته ومشقته ﴿وعيد﴾ الفحل هديره اذا أراد ان يصول وقد أوعد يوعد ايعادا والوعد يستعمل فى الخير والشر يقال وعدته خيرا ووعدته شرا فاذا أسقطوا الخير والشر قالوا فى الخير الوعد والعدة وفى الشر الايعاد والوعيد * جبل ﴿وعر﴾ غليظ حزن يصعب الصعود اليه ﴿واعظ الله﴾ فى قلب كل مسلم حجبه التى تنهاه عن الدخول فيما منعه الله منه والبصائر التى جعلها فيه ويأتى زمان يستحل فيه القتل بالموعظة هو أن يقتل البرىء ليتعظ به المريب ﴿الوعقة﴾ بالسكون الذى يضجر ويتبرم ﴿الوعل﴾ الحمى وقيل ألمها ﴿الوعل﴾ بكسر العين تيس الجبل الجمع وعول وأوعال ﴿وعوعة﴾ الاسد صوته ووعواع الناس ضجتهم ﴿وعى﴾ جمع ووعيت الحديث حفظته وفهمته ولا يعذب الله قلبا وعى القرآن أى عقله ايمانا به وعملا واستوعى له

الانسان القدر ويقال ذلك فى الخير والشر يقال اتفق لفلان خير واتفق له شر والتوفيق نحوه لكنه يختص فى التعارف بالخير دون الشر قال تعالى وما توفيقى الا بالله ويقال أتانا التيفاق الهلال وميفاقه أى حين اتفق اهلاله ﴿وفى﴾ الوافى الذى بلغ التمام يقال درهم واف وكيل واف وأوفيت الكيل والوزن قال تعالى وأوفوا الكيل وفى بعهده يفى وفاء وأوفى اذا تمم العهد ولم ينقص حفظه واشتقاق ضده وهو الغدر يدل على ذلك وهو الترك والقرآن جاء بارفى قال تعالى وأوفوا بعهدى أوف بعهدكم وأوفوا بعهد الله بلى من أوفى بعهده والموفون بعهدهم يوفون بالنذر ومن أوفى بعهده وابراهيم الذى وفى فتوفيته أنه بذل المجهود فى جميع ما طولب به مما أشار اليه فى قوله ان الله اشترى من المؤمنين من بذل ماله بالانفاق فى طاعته وبذل ولده الذى هو أعز من نفسه للقربان والى ما نبه عليه بقوله وفى أشار بقوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن وتوفيه الشئ بذله وافيا واستيفاؤه تناوله وافيا قال تعالى ووفيت كل نفس واغا توفون أجوركم ثم توفى كل نفس انى يوفى الصابرون يوف اليهم أعمالهم يوف اليكم فوفاه حسابه

الحياء أن لا تنسوا المقابر والبلى والجوف وما وعى أى ما جمع من الطعام والشراب حتى يكون من حلهما (ومنه حديث الاسراء) ذكر فى كل سماء أنبياء قد سماهم فأوعيت منهم ادريس فى الثانية هكذا روى فان صح فيكون معناه أدخلته فى وعاء قلبى يقال أوعيت الشئ فى الوعاء اذا أدخلته فيه ولو روى وعيت بمعنى حفظت لكان أبين وأظهر يقال وعيت الحديث أعيه وعيا فأنا واع اذا حفظته وفهمته وفلان أوعى من فلان أى أحفظ وأفهم (ه * ومنه الحديث) نضر الله أمرأ سمع مقالتى فوعاها فرب مبلغ أوعى من سامع (ه * ومنه حديث أبى أمامة) لا يعذب الله قلبا وعى القرآن أى عقله ايمانا به وعملا فأما من حفظ ألفاظه وضيع حدوده فانه غير واع له وقد تكرر فى الحديث (س * وفيه) فاستوعى له حقه أى استوفاه كله مأخوذ من الوعاء (ومنه حديث أبى هريرة) حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاءين من العلم أراد الكناية عن محل العلم وجمعه فاستعار له الوعاء (ومنه الحديث) لا توعى فيوعى عليك أى لا تجمعى وتشحى بالنفقة فيشح عليك وتجازى بتضييق رزقك (س * وفى مقتل كعب بن الاشرف أو أبى رافع) حتى سمعنا الواعية هو الصراخ على الميت ونعيه ولا يبنى منه فعل وقيل الوعى كالوغى الجلبة والصوت الشديد

(باب الواو مع الغين)

(وغب) (ه * فى حديث الاحنف) اياكم وحمية الاوغاب هم اللئام والاوغاد والواحد وغب ووغد ويروى بالقاف (وغر) (فيه) الهدية تذهب وغر الصدر هو بالتحريك الغل والحرارة وأصله من الوغر شدة الحر (ومنه حديث مازن) * مافى القلوب عليكم فاعلموا وغر * (س * ومنه حديث المغيرة) واغرة الضمير وقيل الوغر تجرع الغيظ والحقد (س * ومنه حديث الافك) فأتينا الجيش موغرين فى نحر الظهيرة أى فى وقت الهاجرة وقت توسط الشمس السماء يقال وغرت الهاجرة وغرا وأوغر الرجل دخل فى ذلك الوقت كما يقال أظهر اذا دخل فى وقت الظهر ويروى مغورين وقد تقدم (وغل) (ه * فيه) ان هذا الدين متين فأوغل فيه برفق الايغال السير الشديد يقال أوغل القوم وتوغلوا اذا أمعنوا فى سيرهم والوغول الدخول فى الشئ وقد وغل يغل وغولا يريد سر فيه برفق وأبلغ الغاية القصوى منه بالرفق لا على سبيل التهافت والخرق ولا تحمل على نفسك وتكافها ما لا تطيق فتعجز وتترك الدين والعمل (وفى حديث على) المتعلق بها كالواغل المدفع الواغل الذى يهجم على الشراب ليشرب معهم وليس منهم فلا يزال مدفعا بينهم (ومنه حديث المقداد) فلما أن وغلت فى بطنى أى دخلت (ه * ومنه حديث عكرمة) من لم يغتسل يوم الجمعة فليستوغل أى فليغسل مغابنه ومعاطف جسده وهو استفعال من الوغول الدخول (وغم) (س * فيه) كانوا الوغم واطرحوا القمح الوغم ما تساقط من الطعام وقيل ما أخرجه الخلال والقمح ما أخرجته بطرف لسانك من أسنانك وقد تقدم فى حرف القاف (وفى حديث على) وان بنى تميم لم يسبقوا

حقه أى استوفاه كله والواعية الصراخ على الميت ونعيه ولا يبنى منه فعل (الاوغاب) اللئام والاوغاد الواحد وغب ووغد (الوغرة) شدة الحر وأوغر دخل فى ذلك الوقت فهو موغر ووغر الصدر بالتحريك الغل والحرارة (الوغول) الدخول فى الشئ وغل يغل والايغال السير الشديد أوغل يوغل ومن لم يغتسل يوم الجمعة فليستوغل أى فليغسل مغابنه ومعاطف جسده استفعال من الوغول والواغل الذى يهجم على الشراب ليشرب معهم وليس منهم فلا يزال مدفعا بينهم (الوغم)

وقد عبر عن الموت والنوم بالتوفى قال تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها يتوفاكم بالليل يتوفاكم ملك الموت تتوفاهم الملائكة توفته رسلنا أو نتوفينك وتوفنا مع الابرار وتوفنا مسلمين توفنى مسلما انى متوفيك ورافعك الى وقد قيل توفى رفعه واختصاص لا توفى موت قال ابن عباس توفى موت لانه أماته ثم أحياه (وقب) الوقب كالنقرة فى الشئ ووقب اذا دخل فى وقب ومنه وقبت الشمس غابت قال ومن شر غاسق اذا وقب تغيبه والوقيب صوت قنب الدابة وقبيه وقبه (وقت) الوقت نهاية الزمان المفروض للعمل ولهذا لا يكاد يقال الا مقدرا نحو وقتوا لهم وقت كذا جعلت له وقتا قال كتابا موقوتا واذا الرسل أقتت والميقات الوقت المضروب للشئ والوعد الذى جعل له وقت قال عز وجل ان يوم الفصل ميقاتهم ان يوم الفصل كان ميقاتا الى ميقات يوم معلوم وقد يقال الميقات للمكان الذى يجعل وقتا للشئ كميقات الحج (وقد) يقال وقدت تقد وقودا ووقدا والوقود يقال للحطب المجعول للوقود ولما حصل من اللهيب قال وقودها الناس والحجارة وقود النار ذات الوقود واستوقدت النار اذا

بوغم فى جاهلية ولا اسلام الوغم الترة وجمعها أوغام ووغم عليه بالكسر أى حقد وتوغم اذا اغتاظ

﴿باب الواو مع الفاء﴾

﴿وفد﴾ (قد تكرر ذكر الوفد فى الحديث) وهم القوم يجتمعون ويردون البلاد واحدهم وافد وكذلك الذين يقصدون الامراء لزيارة واسترفاد وانتجاع وغير ذلك تقول وفد يفد فهو وافد وأوفدته فوفد وأوفد على الشئ فهو موفد اذا أشرف (س * فى أحاديث الوفد) قوله وفد الله ثلاثة (س * وحديث الشهيد) فاذا قتل فهو وافد لسبعين يشهد لهم (وقوله) أجيز والوفد بخوما كنت أجيزهم (س * وفى شعر حميد) * ترى العلق عليها موفدا * أى مشرفا ﴿وفر﴾ (فى حديث أبى رمثة) انطلقت مع أبى نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو ذو وفرة فيها ردع من حناء الوفرة شعر الرأس اذا وصل الى شحمة الاذن (وفى حديث على) ولا ادخرت من غنائمها وفرا الوفر المال الكثير وقد تكرر فى الحديث (وفى حديثه أيضا) الحمد لله الذى لا يفره المنع أى لا يكثره من الوافر الكثير يقال وفره يفره كوعده يعده ﴿وفز﴾ (فى حديث على) كونوا منها على أوفاز الوفز والوفزا العجلة والجمع أوفاز يقال نحن على أوفاز أى على سفر قد أشخصنا ﴿وفض﴾ (ه * فيه) انه أمر بصدقة أن توضع فى الاوفاض هم الفرق والاخلاط من الناس من وفضت الابل اذا تفرقت وقيل هم الذين مع كل واحد منهم وفضة وهى مثل الكنانة الصغيرة يلقى فيها طعامه وقيل هم الفقراء الضعاف الذين لا دفاع بهم واحدهم وفض وقيل أراد بهم أهل الصفة (ومنه الحديث) ان رجلا من الانصار جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال مالى كله صدقة فأفقر أبواه حتى جلس مع الاوفاض أى فتقر احتى جلس مع الفقراء (ه * وفى كتاب وائل بن حجر) ومن زنى من بكر فاصقعوه واستوفضوه عاما أى اضربوه واطردوه وانفوه من وفضت الابل اذا تفرقت ﴿وفق﴾ (فى حديث طلحة والصيد) انه وفق من أكله أى دعاله بالتوفيق واستصوب فعله ﴿وفه﴾ (ه * فى كتابه لاهل نجران) لا يحرك راهب عن رهبانيته ولا واف عن وفهيته الواف القيم على البيت الذى فيه صليب النصارى بلغة أهل الجزيرة ويروى واهف وسيجىء بعضهم يرويه بالقاف والصواب الفاء ﴿وفا﴾ (ه * فيه) انكم وفيتم سبعين أمة أنتم خيرها أى تمت العدة بكم سبعين يقال وفى الشئ ووفى اذا تم وكمل (ه * ومنه الحديث) فررت بقوم تقرض شفاههم كلما قرضت وفت أى تمت وطالت (ومنه الحديث) أوفى الله ذمتك أى أتمها ووفت ذمتك أى تمت واستوفيت حتى أخذته تاما (ه * ومنه الحديث) ألست تنتجها وافية أعينها وآذانها (س * وفى حديث زيد بن أرقم) وفت أذنك وصدق الله حديثك كأنه جعل

الترة ج أوغام ووغم بالكسر حقد ﴿الوفد﴾ القوم يجتمعون ويردون البلاد ويقصدون الرؤساء لزيارة أو استرفاد أو غير ذلك واحدهم وافد وقد يفد وأوفد وأوفدته فوفد وأوفد على الشئ أشرف فهو موفد ﴿الوفر﴾ المال الكثير والحمد لله الذى لا يفره المنع أى لا يكثره يقال وفره يفره كوعده يعده والوفرة شعر الرأس اذا وصل الى شحمة الاذن ﴿الوفز﴾ العجلة الجمع أوفاز ﴿الاوفاض﴾ الفرق والاخلاط من الناس وقيل الفقراء الضعاف الواحد وفض واستوفضوه عاما أى انفوه ﴿وفق﴾ من أكله أى دعاله بالتوفيق واستصوب فعله ﴿الواف﴾ القيم على البيت الذى فيه صليب النصارى ويروى بالقاف ﴿وفا﴾ الشئ تم وكمل ووفى على كذا أشرف واطلع

ترشحت لايفادها وأوفدتم قال استوقدنارا ومما توقدون عليه فاوقدلى ياهامان نار الله الموقدة ومنه وقدة الصيف أشده حرا واتقد فلان غضبا ويستعار وقد واتقد للحرب كاستعارة النار والاشتعال ونحو ذلك قال تعالى كلما وقدوا نارا للحرب وقد يستعار ذلك للتلألؤ فيقال اتقد الجوهر والذهب ﴿وقذ﴾ والموقوذة أى المقتولة بالضرب ﴿وقر﴾ الوقر الثقل فى الاذن يقال وقرت أذنه توقر فال أبو زيد وقرت توقر فهى موقورة وفى آذانهم وقرا والوقر الحمل للحمار وللبغل كالوسق للبعير وقد أوقرته ونخلة موقرة وموقورة والوقار السكون والحلم قال هو وقور ووقار ومتوقر قال مالكم لا ترجون لله وقارا وفلان ذو وقرة وقوله وقرن فى بيوتكن من الوقار وقال بعضهم هو من قولهم وقرت أقر وقرا أى جلست والوقير القطيع العظيم من الضأن كان فيها وقارا لكثرتها وبطء سيرها ﴿وقع﴾ الوقوع ثبوت الشئ وسقوطه يقال وقع الطائر وقوعا والواقعة لا تقال الا فى الشدة والمكروه وأكثر ما جاء فى القرآن من لفظ وقع جاء فى العذاب والشدائد نحو اذا وقعت الواقعة بعذاب واقع وقعت الواقعة ووقوع القول حصول مقتضيه قال تعالى ووقع

أذنه فى السماع كالضامنة بتصديق ماحكت فلما نزل القرآن فى تحقيق ذلك الخبر صارت الاذن كانها واعية بضمانها خارجة من اتهامه فيما أدته الى اللسان وفى رواية أوفى الله بأذنه أى أظهر صدقه فى اخباره عما سمعت أذنه يقال وفى بالشئ وأوفى ووفى بمعنى (وفى حديث كعب بن مالك) أوفى على سلع أى أشرف واطلع وقد تكرر فى الحديث

(باب الواو مع القاف)

(وقب) (ه * فيه) لما رأى الشمس قد وقبت قال هذا حين حلها وقبت أى غابت وحين حلها أى الوقت الذى يحل فيه أداؤها يعنى صلاة المغرب والوقوب الدخول فى كل شئ (ومنه حديث عائشة) تعوذى بالله من هذا الغاسق اذا وقب أى الليل اذا دخل وأقبل بظلامه (وفى حديث جيش الخبط) فاغترفنا من وقب عينه بالقلال الدهن الوقب هو النقرة التى تكون فيها العين (وفى حديث الاحنف) اياكم وحيية الاوقاب هم الحمقى واحدهم وقب (وقت) (فيه) انه وقت لاهل المدينة ذا الحليفة قد تكرر ذكر التوقيت والميقات فى الحديث والتوقيت والتأقيت أن يجعل للشئ وقت يختص به وهو بيان مقدار المدة يقال وقت الشئ يوقته و وقته يقته اذا بين حده ثم اتسع فيه فاطلق على المكان فقيل للموضع ميقات وهو مفعال منه وأصله موقات فقلبت الواو ياء لكسرة الميم (س * ومنه حديث ابن عباس) لم يقت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الخمر حدا أى لم يقدر ولم يحده بعدد مخصوص (ومنه) قوله تعالى كتابا موقوتا أى موقتا مقدرا وقد يكون وقت بمعنى أوجب أى أوجب عليهم الاحرام فى الحج والصلاة عند دخول وقتها وقد تكرر فى الحديث (وقذ) (ه * فى حديث عمر) انى لا علم متى تهلك العرب اذا ساسها من لم يدرك الجاهلية فيأخذ بأخلاقها ولم يدركه الاسلام فيقذه الورع أى يسكنه ويمنعه من انتهاك مالا يحل ولا يجمل يقال وقذه الحلم اذا سكنه والوقذ فى الاصل الضرب المثخن والكسر (ومنه حديث عائشة) فوقذا النفاق وفى رواية الشيطان أى كسره ودمغه (ه * وفى حديثها أيضا) وكان وقيذ الجوانح أى محزون القلب كان الحزن قد كسره وضعفه والجوانح نجن القلب وتحويه فأضافت الوقوذ اليها (وقر) (س * فيه) لم يفضلكم أبو بكر بكثرة صوم ولا صلاة ولكنه بشئ وقر فى القلب وفى رواية استقر وقر فى صدره أى سكن فيه وثبت من الوقار الحلم والرزانة وقد وقر يقر وقارا (ومنه الحديث) يوضع على رأسه تاج الوقار (س * وفيه) التعلم فى الصغر كالوقر فى الحجر الوقر النقرة فى الصخرة أراد أنه يثبت فى القلب ثبات هذه النقرة فى الحجر (وفى حديث عمر والمجوس) فألقوا وقر بغل أو بغلين من الورق الوقر بكسر الواو الحمل وأكثر ما يستعمل فى حمل البغل والحمار يريد حمل بغل أو بغلين أخلة من الفضة كانوا يأكلون بها الطعام فأعطوها ليمكنوا من عادتهم فى الزمزمة (س * ومنه الحديث) لعله أوقر راحلته

(الوقوب) الدخول فى كل شئ و وقب الليل دخل والشمس غابت والوقب النقرة التى تكون فيها العين والاوقاب الحمقى جمع وقب (التوقيت) والتأقيت ان يجعل للشئ وقت يختص به وهو بيان مقدار المدة وقت الشئ يوقته و وقته يقته اذا بين حده ومنه لم يقت فى الخمر حدا أى لم يقدر ولم يحده (وقذه) الحلم سكنه ولم يقذه الورع أى يسكنه ويمنعه من انتهاك مالا يحل ووقذ النفاق أى كسره ودمغه وكان وقيذ الجوانح أى محزون القلب (وقر) فى القلب سكن فيه وثبت والوقرة النقرة فى

ذهبا أى حملها وقرا (وفى حديث على) تسمع به بعد الوقرة هى المرة من الوقر بفتح الواو ثقل السمع وقد وقرت أذنه توقر وقرا بالسكون (س ه * وفى حديث طهفة) ووقير كثير الرسل الوقير الغنم وقيل أصحابها وقيل القطيع من الضأن خاصة وقيل الغنم والكلاب والرعاء جميعا أى أنها كثيرة الارسال فى المرعى ﴿وقش﴾ (ه * فيه) دخلت الجنة فسمعت وقشا فلمنى فاذا بلال الوقشة والوقش الحركة ذكره الازهرى فى حرف السين والشين فيكونان لغتين ﴿وقص﴾ (ه * فيه) انه ركب فرسا فجعل يتوقص به أى ينزو ويثب ويقارب الخطو (ومنه حديث أم حرام) ركبت دابة فوقصت بها فسقطت عنها فماتت (ه * وفى حديث المحرم) فوقصت به ناقته فمات الوقص كسر العنق ووقصت عنقه أقصها وقصا ووقصت به راحلته كقولك خذ الخطام وخذ بالخطام ولا يقال وقصت العنق نفسها ولكن يقال وقص الرجل فهو موقوص (ه * ومنه حديث على) قضى فى القارصة والقامصة والواقصة بالدية أثلاثا الواقصة بمعنى الموقوصة وقد تقدم معناه فى القاف) (ه * وفى حديث معاذ) انه أتى بوقص فى الصدقة فقال لم يأمرنى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بشئ الوقص بالتحريك ما بين الفريضتين كالزيادة على الخمس من الابل الى التسع وعلى العشر الى أربع عشرة والجمع أوقاص وقيل هو ما وجبت الغنم فيه من فرائض الابل ما بين الخمس الى العشرين ومنهم من يجعل الاوقاص فى البقر خاصة والاشناق فى الابل (ه * وفى حديث جابر) وكانت على بردة فكنت اذا قمت تخالفت بين طرفيها ثم توقصت عليها كيلا تسقط أى انحنيت وتقاصرت لامسكها بعنقى والاوقص الذى قصرت عنقه خلقة ﴿وقط﴾ (ه * فيه) كان اذا نزل عليه الوحى وقط فى رأسه أى أنه أدركه الثقل فوضع رأسه يقال ضربه فوقطه أى أثقله ويروى بالظاء بمعناه كان الظاء فيه قد عاقبت الذال من وقذت الرجل أقذه اذا أثخنته بالضرب ﴿وقظ﴾ (فى حديث أبى سفيان وأمية بن أبى الصلت) قالت له هند عن النبى صلى الله عليه وسلم يزعم أنه رسول الله قال فوقظتنى قال أبو موسى هكذا جاء فى الرواية وأظن الصواب فوقذتنى بالذال أى كسرتنى وهدتنى ﴿وقع﴾ (ه * فيه) اتقوا النار ولو بشق تمرة فانها تقع من الجائع موقعها من الشبعان قيل أراد أن شق التمرة لا يتبين له كبير موقع من الجائع اذا تناوله كما لا يتبين على شبع الشبعان اذا أكله فلا تجزوا أن تتصدقوا به وقيل لانه يسأل هذا شق تمرة وذا شق تمرة وثالثا ورابعا فيجتمع له ما يسد به جوعته (وفيه) قدمت عليه جليمة فشكت اليه جدب البلاد فكلم لها خديجة فاعطتها أربعين شاة وبعيرا موقعا للظعينة الموقع الذى يظهر آثار الدبر لكثرة ما حمل عليه وركب فهو ذلول مجرب والظعينة الهودج ههنا (ه * ومنه حديث عمر) من يدلنى على نسيج وحده قالوا ما نعلمه غيرك فقال ما هى الابل موقع ظهورها أى أنا مثل الابل الموقعة فى العيب (ه * وفى حديث أبى) قال لرجل اشتريت دابة تقيل الوقع هو بالتحريك أن

الضفرة والوقر بالكسر الحمل والوقر بفتح الواو وسكون القاف ثقل السمع والوقير الغنم ﴿الوقش﴾ والوقشة الحركة ﴿الوقص﴾ كسر العنق وتوقص الفرس وثب وقارب الخطو والوقص بالتحريك فى الصدقة ما بين الفريضتين ج أوقاص وتواقصت عليها أى انحنيت وتقاصرت لامسكها بعنقى والاوقص الذى قصرت عنقه خلقة ﴿وقط﴾ رأسه بالطاء والظاء معا ثقل ﴿الموقع﴾ من الابل الذى يظهر آثار الدبر لكثرة ما حمل عليه وركب والوقع بالتحريك أن تصيب الحجارة القدم فتوهنها ووقعت

والوقف سوار من عاج وحمار موقف بارساغه مثل الوقف من البياض كقولهم فرس محجل اذا كان به مثل الحجل وموقف الانسان حيث يقف والمواقفة أن يقف كل واحد أمره على ما يقفه عليه صاحبه والوقيفة الوحشية التى يلجئها الصائد الى أن تقف حتى تصاد ﴿وقى﴾ الوقاية حفظ الشئ مما يؤذيه ويضره يقال وقيت الشئ أقيه وقاية ووقاء قال فوقاهم الله ووقاهم عذاب السعير مالهم من الله من واق من ولى ولا واق قوا أنفسكم وأهليكم والتقوى جعل النفس فى وقاية مما يخاف هذا تحقيقه ثم يسمى الخوف تارة تقوى والتقوى خوفا حسب تسمية مقتضى الشئ بمقتضيه والمقتضى بمقتضاه وصار التقوى فى تعارف الشرع حفظ النفس عما يؤثم وذلك بترك المحظور وربما يتم ذلك بترك المباحات لما روى الحلال بين والحرام بين ومن رتع حول الحمى فحقيق أن يقع فيه قال الله تعالى فمن اتقى وأصلح ان الله مع الذين اتقوا وسيق الذين اتقوا وجعل التقوى منازل قال واتقوا يوما ترجعون واتقوا ربكم ومن يخش الله ويتقه واتقوا الله الذى تساءلون به والارحام اتقوا الله حق تقاته وتخصيص كل واحد من هذه الالفاظ

تصيب الحجارة القدم فتوهنها يقال وقعت أوقع وقعا (ومنه الحديث) ابن أخى وقع أى مريض مشتد وأصل الوقع الحجارة المحددة (وفى حديث ابن عمر) فوقع بى أبى أى لامنى وعنفنى يقال وقعت بفلان اذا لمته ووقعت فيه اذا عبته وذممته (س * ومنه حديث طارق) ذهب رجل ليقع فى خالد أى يذمه ويعيبه ويغتابه وهى الوقيعة والرجل وقاع وقد تكرر فى الحديث (وفيه) كنت آكل الوجبة وانجو الوقعة الوقعة المرة من الوقوع السقوط وأنجو من النجو الحدث أى آكل مرة وأحدث مرة فى كل يوم (ه * وفى حديث أم سلمة) قالت لعائشة اجعلى حصنك بيتك ووقاعة الستر قبرك الوقاعة بالكسر موضع وقوع طرف الستر على الارض اذا أرسل وهى موقعه وموقعته ويروى بفتح الواو أى ساحة الستر (وفى حديث ابن عباس) نزل مع آدم عليه السلام الميقعة والسندان والكلبتان هى المطرقة وقد تقدمت فى الميم ﴿وقف﴾ (ه * فيه) المؤمن وقاف متأن الوقاف الذى لا يستعجل فى الامور وهو فعال من الوقوف (س * ومنه حديث الزبير) أقبلت معه فوقف حتى انتف الناس أى حتى وقفوا يقال وقفته فوقف وانتف وأصله اوتقف على وزن افتعل من الوقوف فقلبت الواو ياء للكسرة قبلها ثم قلبت الياء تاء وأدغمت التاء بعدها مثل وصفته فاتصف ووعدته فاتعد (وفى كتابه لاهل نجران) وأن لا يغير واقف من وقيفاه الواقف خادم البيعة لانه وقف نفسه على خدمتها والوقيف بالكسر والتشديد والقصر الخدمة وهى مصدر كالحصيص والحليف وقد تكرر ذكر الوقف فى الحديث يقال وقفت الشئ أقفه وقفا ولا يقال فيه أوقفت الا على لغة رديئة ﴿وقل﴾ (ه * فى حديث أم زرع) ليس ببلد فيه وقل التوقل الاسراع فى الصعود يقال وقل فى الجبل وتوقل اذا صعد فيه مسرعا (ومنه حديث ظبيان) فتوقلت بنا القلاص (وحديث عمر) لما كان يوم أحد كنت أتوقل كما تتوقل الاروية أى أصعد فيه كما تصعد أنثى الوعول ﴿وقم﴾ (فيه) ذكر حرة واقم هى بكسر القاف أطم من آطام المدينة واليه تنسب الحرة ﴿وقه﴾ (س * فى كتاب نجران) وأن لا يمنع واقه عن وقهيته هكذا يروى بالقاف وانما هو بالفاء وقد تقدم ﴿وفا﴾ (ه * فيه) فوقى أحدكم وجهه النار وقيت الشئ أقيه اذا صنته وسترته عن الاذى وهذا اللفظ خبر أريد به الامر أى ليق أحدكم وجهه النار بالطاعة والصدقة (وفى حديث معاذ) وتوق كرائم أموالهم أى تجنبها الا تأخذها فى الصدقة لانها تكرم على أصحابها وتعز فخذ الوسط لا العالى ولا النازل وتوق واتقى بمعنى وأصل اتقى أوتقى فقلبت الواو ياء للكسرة قبلها ثم أبدلت تاء وأدغمت (ومنه الحديث) تبقه وتوقه أى استبق نفسك ولا تعرضها للتلف وتحرز من الآفات واتقها وقد تكرر ذكر الاتقاء فى الحديث (ه * ومنه حديث على) كنا اذا احمر البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم أى جعلناه وقاية لنا من العدو (ه * ومنه الحديث) من عصى الله لم تقه من الله واقية (س * وفيه) انه

بفلان لمته ووقعت فيه عبته وذممته وهى الوقيعة وأنجو الوقعة هى المرة من الوقوع السقوط وأنجو من انجو الحدث أى أحدث مرة فى كل يوم والوقاعة بالكسر موضع وقوع طرف الستر على الارض اذا أرسل * المؤمن ﴿وقاف﴾ هو الذى لا يستعجل فى الامور وانتف الناس أى وقفوا والواقف خادم البيعة والوقيف كالخليف الخدمة ﴿التوقل﴾ الاسراع فى الصعود ﴿التوقى﴾ التجنب والاتقاء جعل الشئ وقاية ووقيت الشئ أقيه صنته وسترته عن الاذى

من بعد هذا الكتاب يقال اتقى فلان بكذا اذا جعله وقاية لنفسه وقوله أفمن يتقى بوجهه تنبيه على شدة ما ينالهم وان أجدر شئ يتقون به من العذاب يوم القيامة هو وجوههم فصار ذلك كقوله وتغشى وجوههم النار يوم يسحبون فى النار على وجوههم ﴿وكد﴾ وكدت القول والفعل وأكدته أحكمته قال تعالى بعد توكيدها والسير الذى يشد به القربوس يسمى التأكيد ويقال توكيد والوكاد حبل يشد به البقر عند الحلب قال الخليل أكدت فى عقد الايمان أجود ووكدت فى القول أجود تقول اذا عقدت فاوكد واذا حلفت فوكد ووكدوكده اذا قصد قصده وتخاق بخلقه ﴿وكز﴾ الوكز الطعن والدفع والضرب بجمع الكف قال تعالى فوكزه موسى ﴿وكل﴾ التوكيل أن تعتمد على غيرك وتجعله نائبا عنك والوكيل فعيل بمعنى المفعول قال تعالى وكفى بالله وكيلا أى اكتف به ان يتولى أمرك ويتوكل لك وعلى هذا حسبنا الله ونعم الوكيل وما أنت عليهم بوكيل أى بموكل عليهم وحافظ لهم كقوله لست عليهم بمسيطر فعلى هذا قوله تعالى قل لست عليكم بوكيل أفانت تكون

لم يصدق امرأة من نسائه أكثر من ثنتى عشرة أوقية ونش الاوقية بضم الهمزة وتشديد الياء اسم لاربعين درهما ووزنه أفعولة والالف زائدة وفى بعض الروايات وقيه بغير ألف وهى لغة عامية والجمع الاواقى مشددا وقد يخفف وقد تكرر فى الحديث مفردة ومجموعة

﴿باب الواو مع الكاف﴾

﴿وكأ﴾ (س * فى حديث الاستسقاء) قال جابر رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يتوكأ أى يتحامل على يديه اذا رفعهما ومدهما فى الدعاء ومنه التوكؤ على العصا وهو التحامل عليها هكذا قال الخطابى فى معالم السنن والذى جاء فى السنن على اختلاف نسخها وروياتها بالباء الموحدة والصحيح ماذكره الخطابى وقد تكرر فى الحديث ذكر الاتكاء والمتكئ وقد تقدم فى حرف التاء حملا على لفظه ﴿وكب﴾ (س * فيه) انه كان يسير فى الافاضة سير الموكب الموكب جماعة ركاب يسيرون برفق وهم أيضا القوم الركوب للزينة والتنزه أراد انه لم يكن يسرع السير فيها وقيل الموكب ضرب من السير ﴿وكت﴾ (ه * فيه) لايحلف أحد ولو على مثل جناح بعوضة الا كانت وكتة على قلبه الوكتة الاثر فى الشئ كالنقطة من غير لونه والجمع وكت ومنه قيل للبسر اذا وقعت فيه نقطة من الارطاب قد وكت (ومنه حديث حذيفة) فيظل أثرها كأثر الوكت ﴿وكد﴾ (فى حديث على) الحمد لله الذى لايفره المنع ولايكده الاعطاء أى لايزيده المنع ولاينقصه الاعطاء وقد وكده يكده (س * وفى حديث شعر حميد بن ثور * ترى العلبى عليها موكدا * أى موثقا شديد الاسر يقال أوكدت الشئ وكدته وأكدته ايكادا وتوكيدا وتأكيدا اذا شددته ويروى موفدا وقد تقدم (ه * وفى حديث الحسن) وذكر طالب العلم قد أوكدته يداه وأعمدتاه رجلاه أوكدتاه أى أعملتاه يقال وكد فلان أمر ايكده وكدا اذا قصده وطلبه تقول مازال ذلك وكدى أى دأبى وقصدى ﴿وكر﴾ (س * فيه) انه نهى عن المواكرة هى المخابرة وأصله الهمز من الاكرة وهى الحفرة والوكيرة الطعام على البناء والتوكير الاطعام ﴿وكز﴾ (فى حديث موسى عليه السلام) فوكز الفرعون فقتله أى نخسه والوكز الضرب بجمع الكف (ومنه حديث المعراج) اذ جاء جبريل فوكز بين كتفى ﴿وكس﴾ (س * فى حديث ابن مسعود) لاوكس ولاشطط الوكس النقص والشطط الجور (وفى حديث أبى هريرة) من باع بيعتين فى بيعة فله أوكسهما أو الربا قال الخطابى لاأعلم أحدا قال بظاهر هذا الحديث وصحح البيع بأوكس الثمنين الا مايحكى عن الاوزاعى وذلك لما يتضمنه من الغرر والجهالة قال فان كان الحديث صحيحا فيشبه أن ذلك حكومة فى شئ بعينه كأنه أسلفه دينارا فى قفيز برا الى أجل فلما حل طالبه فجعله قفيزين الى أمد آخر فهذا بيع ثان دخل على البيع الاول فيردان الى أوكسهما أى أنقصهما وهو الاول فان تبايعا البيع الثانى قبل أن يتقابضا كانا مربين (س * وفى حديث معاوية) انه كتب الى الحسين بن على

﴿الموكب﴾ جماعة ركاب يسيرون برفق وهم أيضا القوم الركوب للزينة والتنزه وقيل الموكب ضرب من السير ﴿الوكت﴾ الاثر فى الشئ كالنقطة فى غير لونه ج وكت * ولا ﴿يكده﴾ الاعطاء أى لاينقصه وكده يكده وأوكدت الشئ وكدته وأكدته شددته ﴿المواكرة﴾ المخابرة والوكيرة الطعام على البناء ﴿الوكز﴾ الضرب بجمع الكف ﴿الوكس﴾ النقص وكسه يكسه

عليه وكيلا أمن يكون عليهم وكيلا أى من يتوكل عنهم والتوكل يقال على وجهين يقال توكلت لفلان بمعنى توليت له ويقال وكلته فتوكل لى وتوكلت عليه بمعنى اعتمدته قوله عز وجل فليتوكل المؤمنون ومن يتوكل على الله ربنا عليك توكلنا وعلى الله فتوكلوا وكفى بالله وكيلا وتوكل عليه وتوكل على الحى وواكل فلان اذا ضيع أمره متكلا على غيره وتواكل القوم اذا اتكل كل على الآخر ورجل وكلة تكلة اذا اعتمد غيره فى أمره والوكال فى الدابة أن لايمشى الا بمشى غيره وربما فسر الوكيل بالكفيل والوكيل أعم لان كل كفيل وكيل وليس كل وكيل كفيلا ﴿ولج﴾ الولوج الدخول فى مضيق قال حتى يلج الجمل يولج الليل فى النهار ويولج النهار فتنبيه على مارك الله عز وجل عليه العالم من زيادة الليل فى النهار وزيادة النهار فى الليل وذلك بحسب مطالع الليل ومغاربه والوليجة كل مايتخذه الانسان معتمدا عليه وليس من أهله من قولهم فلان وليجة فى القوم اذا لحق بهم وليس منهم انسانا كان أو غيره قال ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة

رضى الله عنهما انى لم أحسد ولم أكد أى لم أنفصد حقد ولم أنقض عهدك ﴿وكظ﴾ (س * فى حديث مجاهد) فى قوله تعالى الا مادمت عليه قائما أى مواكظا يقال وكظ على أمره ووا كظ اذا واظب عليه ﴿وكع﴾ (ه * فى حديث المبعث) قلب وكيع واع أى متين محكم (ومنه قولهم) سقاء وكيع اذا كان محكم الخرز ﴿وكف﴾ (ه * فيه) من منح منحة وكوفا أى غزيرة اللبن وقيل التى لا ينقطع لبنها ستة اجيعها وهو من وكف البيت والدمع اذا تقاطر (ه * ومنه الحديث) انه توضأ واستوكف ثلاثا أى استقطر الماء وصبه على يديه ثلاث مرات وبالغ حتى وكف منهما الماء (ه * وفيه) خيار الشهداء عند الله أصحاب الوكف قيل ومن أصحاب الوكف قال قوم تكفأ مراكبهم عليهم فى البحر الوكف فى البيت مثل الجناح يكون عليه الكنيف والمعنى أن مراكبهم انقلبت بهم فصارت فوقهم مثل أوكاف البيوت وأصل الوكف فى اللغة الميل والجور (ه * وفيه) ليخرجن ناس من قبورهم على صورة القرد بما داهنوا أهل المعاصى ثم وكفوا عن علمهم وهم يستطيعون أى قصروا ونقصوا يقال ما عليك من ذلك وكف أى نقص (ه * ومنه حديث عمر) البخيل فى غير وكف وقال الزمخشرى الوكف الوقوع فى المأثم والعيب وقد وكف يوكف وكفا وهو من وكف المطر اذا وقع وتوكف الخبر اذا انتظر وكفه أى وقوعه (ه * ومنه حديث ابن عمير) أهل القبور يتوكفون الاخبار أى يتوقعونها فاذا مات الميت سألوه ما فعل فلان وما فعل فلان ﴿وكل﴾ (فى أسماء الله تعالى الوكيل) هو القيم الكفيل بارزاق العباد وحقيقته انه يستقل بامر الموكول اليه وقد تكرر ذكر التوكل فى الحديث يقال توكل بالامر اذا ضمن القيام به ووكلت أمرى الى فلان أى ألجأته اليه واعتمدت فيه عليه ووكل فلان فلانا اذا استكفاه أمره ثقة بكفايته أو عجزا عن القيام بامر نفسه (س * ومنه حديث الدعاء) لا تكلنى الى نفسى طرفة عين فاهلك (ومنه الحديث) ووكلها الى الله أى صرف أمرها اليه (والحديث الآخر) من توكل بما بين لحييه ورجليه توكلت له بالجنة وقيل هو بمعنى تكفل (ه * وحديث الفضل بن العباس وابن ربيعة) أتياه يسألانه السعاية فقالوا كلا الكلام أى اتكل كل واحد منهما على الآخر فيه يقال استعنت القوم فتوا كلوا أى وكلنى بعضهم الى بعض (ومنه حديث ابن يعمر) فظننت انه سيكل الكلام الى (س * ومنه حديث لقمان) واذا كان الشأن اتكل أى اذا وقع الامر لا ينهض فيه ويكله الى غيره وأصله اوتكل فقلبت الواو ياء ثم تاء وأدغمت (س * وفيه) انه نهى عن المواكلة قيل هو من الاتكال فى الامور وأن يتكل كل واحد منهما على الآخر يقال رجل وكلة اذا كثر منه الاتكال على غيره فنهى عنه لما فيه من التنافر والتقاطع وأن يكل صاحبه الى نفسه ولا يعينه فيما ينوبه وقيل انما هو مفاعلة من الأكل والواو مبدلة من الهمزة وقد تقدم فى حرفها (وفيه) كان اذا مشى عرف فى مشيه أنه غير غرض ولا وكل الوكل والوكل البليد والجبان وقيل العاجز الذى يكل أمره الى غيره (ومنه مقتل الحسين) قال

﴿وكظ﴾ على أمره واظب * قلب ﴿وكيع﴾ أى متين محكم * منحة ﴿وكوف﴾ غزيرة اللبن ووكف البيت والدمع تقاطر واستوكف ثلاثا أى صب الماء وبالغ حتى وكف من يديه ودا هنوا أهل المعاصى ثم وكفوا قصروا ونقصوا والبخيل فى غير وكف هو الوقوع فى المأثم والعيب ويتوكفون الاخبار يتوقعونها ﴿الوكيل﴾ القيم الكفيل بارزاق العباد ووكلت الامر الى فلان ألجأته اليه واعتمدت فيه عليه

وذلك مثل قوله لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء ورجل خرجة ولجة كثير الخروج والولوج ﴿وكاء﴾ الوكاء رباط الشئ وقد يجعل الوكاء اسما لما يجعل فيه الشئ فيشد به ومنه أوكأت فلانا جعلت له متكأ وتوكأ على العصا اعتمد بها وتشدد بها قال تعالى هى عصاى أتوكأ عليها وفى الحديث كان يوكى بين الصفا والمروة قال معناه يملأ ما بينهما سعيا كما يوكى السقاء بعد الملء ويقال أوكيت السقاء ولا يقال أوكأت ﴿ولد﴾ الولد المولود يقال للواحد والجمع والصغير والكبير قال الله تعالى فان لم يكن له ولد أنى يكون له ولد ويقال للمتبنى ولد قال أو نتخذه ولدا والد وما ولد قال أبو الحسن الولد الابن والابنة والولد هم الاهل والولد ويقال ولد فلان قال تعالى والسلام على يوم ولدت يوم ولد والاب يقال له والد والام والدة ويقال لهما والدان قال ولوالدى والوليد يقال لمن قرب عهده بالولادة وان كان فى الاصل يصح لمن قرب عهده أو بعد كما يقال لمن قرب عهده بالاجتناء جنى فاذا كبر الولد سقط عنه هذا الاسم ولدان قال يجعل الولدان شيبا والوليدة مختصة بالاماء فى عامة كلامهم

سنان قاتله للحجاج وليت رأسه امر أغير وكل وفى رواية وكلته الى غير وكل يعنى نفسه ﴿وكن﴾ (س * فيه) أقروا الطير على وكناتها الوكنات بضم الكاف وفتحها وسكونها جمع وكنة بالسكون وهى عش الطائر ووكره وقيل الوكن ما كان فى عش والوكر ما كان فى غير عش وقيل الوكنات مواقع الطير حيثما وقعت ﴿وكا﴾ (س * فى حديث اللقطة) اعرف وكاءها وعفاصها الوكاء الخيط الذى تشد به الصرة والكيس وغيرهما (س * ومنه الحديث) العين وكاء السه جعل اليقظة للاست كالوكاء للقربة كما أن الوكاء يمنع ما فى القربة أن يخرج كذلك اليقظة تمنع الاست أن تحدث الا باختيار والسه حلقة الدبر وكنى بالعين عن اليقظة لان النائم لا عين له تبصر (س * وفيه) أوكوا الاسقية أى شدوا رأسها بالوكاء لئلا يدخلها حيوان أو يسقط فيها شئ يقال أوكيت السقاء أوكيه ايكاء فهو موكى (س * ومنه الحديث) نهى عن الدباء والمزفت وعليكم بالموكى أى السقاء المشدود الرأس لان السقاء الموكى قلما يغفل عنه صاحبه لئلا يشتد فيه الشراب فينشق فهو يتعهده كثيرا (س * ومنه حديث أسماء) قال لها أعطى ولا توكى فيوكى عليك أى لا تدخرى وتشدى ما عندك وتمنعى ما فى يديك فتنقطع مادة الرزق عنك (ه * وفى حديث الزبير) انه كان يوكى بين الصفا والمروة سعيا أى لا يتكلم كانه أوكى فاه فلم ينطق وقال الازهرى الايكاء فى كلام العرب يكون بمعنى السعى الشديد واستدل عليه بحديث الزبير ثم قال وانما قيل للذى يشتد عدوه مولك لانه قد ملأ ما بين خوى رجليه وأوكى عليه

﴿باب الواو مع اللام﴾

﴿ولت﴾ (س * فى حديث الشورى) ولتوا أعمالكم أى تنقصوها يقال لات يليت وألت يألت وهو فى الحديث من أولت يولت أو من آلت يولت ان كان مهموزا قال القتيبى ولم أسمع هذه اللغة الا من هذا الحديث ﴿ولث﴾ (ه * فى حديث عمر) انه قال للجاثليق لولا ولث عقد لك لامرت بضرب عنقك الولث العهد غير المحكم والمؤكد ومنه ولث السحاب وهو الندى اليسير هكذا فسره الاصمعى وقال غيره الولث العهد المحكم وقيل الولث الشئ اليسير من العهد (ه * ومنه حديث ابن سيرين) انه كان يكره شراء سبى زابل قال ان عثمان ولث لهم ولثا أى أعطاهم شيأ من العهد ﴿ولج﴾ (س * فى حديث أم زرع) لا يولج الكف ليعلم البث أى لا يدخل يده فى ثوبها ليعلم منها ما يسوؤها اذا اطلع عليه نصفه بالكرم وحسن الصحبة وقيل انما تذمه بأنه لا يتفقد أحوال البيت وأهله والولوج الدخول وقد ولج يلج وأولج غيره (ومنه الحديث) عرض على كل شئ تولجونه بفتح اللام أى تدخلونه وتصيرون

والولدة مختصة بالثوب يقال فلان لدة فلان وتربه ونقصانه الواو لان أصله ولدة وتولد الشئ من الشئ حصوله عنه بسبب من الاسباب وجمع الولد أولاد قال انما أموالكم وأولادكم فتنة ان من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فجعل كلهم فتنة وبعضهم عدوا وقيل الولد جمع ولد نحو أسد وأسد ويجوز أن يكون واحدا نحو بخل وبخل وعرب وعرب وروى ولدك من دمى عقبيك وقرئ من لم يزده ماله وولده ﴿ولق﴾ الولق الاسراع ويقال ولق الرجل يلق كذب وقرئ اذ تلقونه بالسنتكم أى تسرعون الكذب من قولهم جاءت الابل تلق والاولق من فيه جنون وهوج ورجل مألوق ومؤلق وناقة ولقى سريعة والوليقة طعام يتخذ من السمن والولق أخف الطعن ﴿وهب﴾ الهبة أن تجعل ملكك لغيرك بغير عوض يقال وهبته هبة وهبة وموهبا قال تعالى ووهبنا له اسحق وهب لى لا هب لك فنسب الملك الى نفسه الهبة لما كان سببا فى ايصاله اليها وقد قرئ ليهب لك فنسب الى فهذا على الحقيقة والاول على التوسع وقال تعالى فوهب لى ربى حكما ووهبنا لداود سليمان

وتوكل به ضمن القيام به وتوكلوا وكل بعضهم الى بعض واتكل وكل الامر الى غيره والوكل البليد والجبان وقيل العاجز الذى يكل أمره الى غيره ﴿الوكنات﴾ بضم الكاف وفتحها وسكونها جمع وكنة بالسكون وهى عش الطائر ووكره وقيل الوكر ما كان فى غير عش والوكن ما كان فى عش وقيل الوكنات مواقع الطير حيثما وقعت ﴿الوكاء﴾ الخيط الذى يشد به الصرة والكيس والقربة وغيرها وأوكوا الاسقية شدوا رؤسها بالوكاء والايكاء السعى الشديد ﴿وتولتوا﴾ أعمالكم أى تنقصونها من أولت يولت ﴿الولث﴾ العهد غير المحكم ﴿الولوج﴾ الدخول ويتولج يدخل ومنزل الواجة يعنى السباع والحيات لاستتارها بالنهار فى الاولاج وهو ما ولجت فيه من شعب وغيره وولجة الرجل بطانته

اليه من جنة أو نار (ه * ومنه حديث ابن مسعود) اياك والمناخ على ظهر الطريق فانه منزل للوالجة يعنى السباع والحيات سميت والجة لاستتارها بالنهار فى الاوالج وهو ما ولجت فيه من شعب أو كهف وغيرهما (س * ومنه حديث ابن عمر) ان انسانا كان يتولج على النساء وهن مكشفات الرؤس أى يدخل عليهن وهو صغير فلا يحتجبن منه (وفى حديث على) أقر بالبيعة وادعى الوليجة وليجة الرجل بطانته ودخلاؤه وخاصته ﴿ولد﴾ (س * فيه) واقية كواقية الوليد يعنى الطفل فعيل بمعنى مفعول أى كلاءة وحفظا كما يكلأ الطفل وقيل أراد بالوليد موسى عليه السلام لقوله تعالى ألم نربك فينا وليدا أى كما وقيت موسى شر فرعون وهو فى حجره ففى شر قومى وأنا بين أظهرهم (س * ومنه الحديث) الوليد فى الجنة أى الذى مات وهو طفل أو سقط (ومنه الحديث) لا تقتلوا وليدا يعنى فى الغزو والجمع ولدان والانثى وليدة والجمع الولائد وقد تطلق الوليدة على الجارية والامة وان كانت كبيرة (س * ومنه الحديث) تصدقت على أمى بوليدة يعنى جارية (س * وفى حديث الاستعاذة) ومن شر والد وما ولد يعنى ابليس والشياطين هكذا فسر (وفيه) فأعطى شاة والدا أى عرف منها كثرة النتاج وحكى الجوهرى عن ابن السكيت شاة والد أى حامل (س * وفى حديث لقيط) ما ولدت يا راعى يقال ولدت الشاة توليدا اذا حضرت ولادتها فعالجتها حتى يبين الولد منها والمولدة القابلة وأصحاب الحديث يقولون ما ولدت يعنون الشاة والمحفوظ بتشديد اللام على الخطاب للراعى (ومنه حديث الاقرع والابرص) فأنتج هذان وولد هذا (ه * ومنه حديث مسافع) حدثتنى امرأة من بنى سليم قالت أنا ولدت عامة أهل دارنا أى كنت لهم قابلة (وفى الانجيل) قال لعيسى أنا ولدتك أى ربيتك فخففه النصارى وجعلوه له ولدا سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا (ه * وفى حديث شريح) ان رجلا اشترى جارية وشرطوا أنها مولدة فوجدها توليدة المولدة التى ولدت بين العرب ونشأت مع أولادهم وتأدبت بآدابهم وقال الجوهرى رجل مولد اذا كان عربيا غير محض والتوليدة التى ولدت ببلاد العجم وحملت فنشأت ببلاد العرب ﴿ولع﴾ (س * فيه) أعوذ بك من الشر ولوعا يقال ولعت بالشئ أولع ولعا وولوعا بفتح الواو المصدر والاسم جميعا وأولعته بالشئ وأولع به فهو مولع بفتح اللام أى مغرى به (ومنه الحديث) انه كان مولعا بالسؤال (س * والحديث الآخر) أولعت قريشا بعمار أى صيرتهم يولعون به ﴿ولغ﴾ (س * فيه) اذا ولغ الكلب فى اناء أحدكم أى شرب منه بلسانه يقال ولغ يلغ ويلغ ولغا وولوغا وأكثر ما يكون الولوغ فى

﴿الوليد﴾ الطفل ج ولدان والانثى وليدة ج ولائد وقد يطلق على الامة وان كانت كبيرة ومن شر والد وما ولد يعنى ابليس والشياطين وشاة والد أى عرف منها كثرة النتاج وقيل حامل وفى حديث لقيط ما ولدت يا راعى يقال ولدت الشئ توليدا اذا حضرت ولادتها فعالجتها حتى يبين الولد منها والمولدة القابلة وأصحاب الحديث يقولون ما ولدت يعنون الشاة والمحفوظ بتشديد اللام على الخطاب للراعى ومنه حديث الاقرع والابرص فأنتج هذان وولد هذا وفى الانجيل قال لعيسى أنا ولدتك أى ربيتك فخففه النصارى ﴿ولعت﴾ بالشئ أولع ولعا وولوعا بفتح الواو فى المصدر والاسم جميعا وأولعته بالشئ وأولع به فهو مولع بفتح اللام أى مغرى به وأولعت قريشا بعمار أى صيرتهم مولعين به ﴿ولغ﴾ يلغ ويلغ ولغا وولوغا شرب بلسانه وأكثر ما يكون فى السباع والميلغة الاناء الذى يلغ فيه الكلب

ووهبنا له أهله ووهبنا لهم فهب لنا ربنا هب لنا وهب لى من لدنك انك أنت الوهاب وهب لى ملكا ويوصف الله تعالى بالواهب والوهاب بمعنى أنه يعطى كلا على قدر استحقاقه وقوله ان وهبت نفسها والانتهاب قبول الهبة وفى الحديث لقد هممت أن لا أنهب الا من قرشى أو أنصارى أو ثقفى ﴿وهج﴾ الوهج حصول الضوء والحر من النار والوهجان كذلك وجعلنا سراجا وهاجا وقد وهجت توهج ووهج يهج ويوهج وتوهج الجوهر تلألأ ﴿ولى﴾ الولاء والتوالى أن يحصل شيآن فصاعدا حصولا ليس بينهما ما ليس منهما ويستعار ذلك للقرب ومن حيث المكان ومن حيث النسبة ومن حيث الدين ومن حيث الصداقة والنصرة والاعتقاد والولاية والولاية تولى الامر وقيل الولاية والولاية واحدة نحو الدلالة والدلالة وحقيقته تولى الامر والولى والمولى يستعملان فى ذلك كل واحد منهما يقال فى معنى الفاعل أى الموالى وفى معنى المفعول أى الموالى يقال للمؤمن هو ولى الله عز وجل ولم يرد مولاه وقد يقال الله تعالى ولى المؤمنين ومولاهم فمن الاول قال الله

السباع (ومنه حديث علي) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه ليدى قوما قتلهم خالد بن الوليد فأعطاهم ميلغة الكلب هي الاناء الذي يلغ فيه الكلب يعني أعطاهم قيمة كل ماذهب لهم حتى قيمة الميلغة ﴿ولق﴾ (ه * في حديث علي) قال لرجل كذبت والله وولقت الولق والالق الاستمرار في الكذب يقال ولق يلق وألق يألق اذا أسرع في مره وقيل الولق الكذب وأعاده تأكيد الاختلاف اللفظ ﴿ولم﴾ (قد تكرر فيه ذكر الوليمة) وهي الطعام الذي يصنع عند العرس وقد أولمت أولم (ومنه الحديث) ما أولم على أحد من نسائه ما أولم على زينب (ه * والحديث الآخر) أولم ولو بشاة ﴿ولول﴾ (في حديث فاطمة رضي الله عنها) فسمع تولولها تنادي ياحسنان ياحسينان الولولة صوت متتابع بالويل والاستغاثة وقيل هي حكاية صوت النائحة (س * ومنه حديث أسماء) جاءت أم جميل في يدها فهر ولها ولولة (وحديث أبي ذر) فانطلقتا تولولان (هس * وفي حديث وقعة الجمل)

أنا ابن عتاب وسيفي ولول * والموت دون الجمل المجلل

هو اسم سيف كان لابيه سمي به لانه كان يقتل به الرجال فتولول نساؤهم عليهم ﴿وله﴾ (ه * فيه) لا تولهه والدة عن ولدها أي لا يفرق بينهما في البيع وكل أنثى فارقت ولدها فهي والهه وقد ولهت تولهه وولهت تله ولهاو ولهانا فهي والهة ووالهه والوله ذهاب العقل والتحير من شدة الوجد (ومنه حديث قتادة الاسدي) غير أن لا تولهه ذات ولد عن ولدها (وحديث الفرعة) تكفي انا لك وتوله ناقتك أي تجعلها والهة بذبح ولدها وقد أولهتها وولهتها توليها (ومنه الحديث) انه نهى عن التوليه والتبريح ﴿ولا﴾ (في أسماء الله تعالى الولي) هو الناصر وقيل المتولي لامور العالم والخلائق القائم بها (ومن أسمائه عز وجل الوالي) وهو مالك الاشياء جميعها المتصرف فيها وكان الولاية تشعر بالتدبير والقدرة والفعل ومالم يجتمع ذلك فيه لم ينطلق عليه اسم الوالي (ه * وفيه) انه نهى عن بيع الولاء وهبته يعني ولاء العتق وهو اذا مات المعتق ورثه معتقه أو ورثة معتقه كانت العرب تبيعه وتهبه فنهى عنه لان الولاء كالنسب فلا يزول بالازالة (ومنه الحديث) الولاء للكبر أي الاعلى فالاعلى من ورثة المعتق (س * ومنه الحديث) من تولى قوما بغير اذن مواليه أي اتخذهم أولياء له ظاهره يوهم انه شرط وليس شرطا لانه لا يجوز له اذا أذنوا أن يوالي غيرهم وانما هو بمعنى التوكيد لتحريمه والتنبيه على بطلانه والارشاد الى السبب فيه لانه اذا استأذن أولياءه في موالاة غيرهم منعوه فيمتنع والمعنى ان سولت له نفسه ذلك فليستأذنهم فانهم يمنعونه وقد تكرر في الحديث (ومنه حديث الزكاة) مولى القوم منهم الظاهر من المذاهب والمشهور أن موالي بني هاشم والمطلب لا يحرم عليهم أخذ الزكاة لانتفاء النسب الذي به حرم على بني هاشم والمطلب وفي مذهب الشافعي على وجه انه يحرم على المولى أخذها لهذا الحديث ووجه الجمع بين الحديث ونفي

﴿الولق﴾ الاستمرار في الكذب ﴿الوليمة﴾ الطعام الذي يصنع عند العرس ﴿الولولة﴾ صوت متتابع بالويل والاستغاثة ﴿الوله﴾ ذهاب العقل والتحير من شدة الوجد وقد أولهتها وولهتها توليها ﴿الوالي﴾ الناصر وقيل المتولي لامور العالم القائم بها والوالي مالك الاشياء جميعها المتصرف فيها والمولى اسم يقع على معان كثيرة فهو الرب والمالك والسيد والمنعم والمعتق والناصر والمحب والتابع والجار وابن العم

تعالى الله ولي الذين آمنوا ان ولي الله والله ولي المؤمنين ذلك بان الله مولى الذين آمنوا ونعم المولى هو مولاكم فنعم المولى ومن الثاني قال عز وجل قل يا أيها الذين هادوا ان زعمتم أنكم أولياء لله فان الله هو مولاه مولاهم الحق والوالي الولي من دونه من وال ونفى الله تعالى الولاية بين المؤمنين والكافرين في غير آية فقال يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود الى قوله ومن يتولاهم منكم فانه منهم لا تتخذوا آباءكم واخوانكم أولياء ولا تتبعوا من دونه أولياء مالكم من ولايتهم من شئ عدوي وعدوكم أولياء يتولون الذين كفروا الى قوله ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما أنزل اليه ما اتخذوهم أولياء وجعل بين الكافرين والشياطين موالاة في الدنيا ونفى بينهم الموالاة في الآخرة قال الله تعالى في الموالاة بينهم في الدنيا والمنافقون والمنافقات بعضهم أولياء بعض أولياء من دون الله أولياء للذين لا يؤمنون فقاتلوا أولياء الشيطان فكما جعل بينهم وبين للشيطان موالاة وجعل الشيطان في الدنيا عليهم سلطانا فقال انما سلطانه على الذين يتولونه ونفى الموالاة بينهم في الآخرة

التحريم انه انما قال هذا القول تنزيها لهم وبعثا على التشبه بسادتهم والاستنان بسنتهم فى اجتناب مال الصدقة التى هى أوساخ الناس وقد تكرر ذكر المولى فى الحديث وهو اسم يقع على جماعة كثيرة فهو الرب والمالك والسيد والمنعم والمعتق والناصر والمحب والتابع والجار وابن العم والحليف والعقيد والصهر والعبد والمعتق والمنعم عليه وأكثرها قد جاء فى الحديث فيضاف كل واحد الى ما يقتضيه الحديث الوارد فيه وكل من ولى أمرا أو قام به فهو مولاه وليه وقد تختلف مصادر هذه الاسماء فالولاية بالفتح فى النسب والنصرة والمعتق والولاية بالكسر فى الامارة والولاء فى المعتق والموالاة من والى القوم (هس * ومنه الحديث) من كنت مولاه فعلى مولاه يحمل على أكثر الاسماء المذكورة قال الشافعى رضى الله عنه يعنى بذلك ولاء الاسلام كقوله تعالى ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم (وقول عمر لعلى) أصبحت مولى كل مؤمن أى ولى كل مؤمن وقيل سبب ذلك أن أسامة قال لعلى لست مولاى انما مولاى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلى مولاه (ه * ومنه الحديث) أيما امرأة نكحت بغير اذن مولاها فنكاحها باطل وفى رواية وليها أى متولى أمرها (ومنه الحديث) مزينة وجهينة وأسلم وغفار موالى الله ورسوله (والحديث الآخر) أسألك غناى وغنى مولاى (والحديث الآخر) من أسلم على يده رجل فهو مولاه أى يرثه كما يرث من أعتقه (ومنه الحديث) انه سئل عن رجل مشرك يسلم على يد رجل من المسلمين فقال هو أولى الناس بمحياه ومماته أى أحق به من غيره ذهب قوم الى العمل بهذا الحديث واشترط آخرون أن يضيف الى الاسلام على يده المعاقدة والموالاة وذهب أكثر الفقهاء الى خلاف ذلك وجعلوا هذا الحديث بمعنى البر والصلة ورعى الذمام ومنهم من ضعف الحديث (ه * ومنه الحديث) ألحقوا المال بالفرائض فما أبقت السهام فلأولى رجل ذكر أى أدنى وأقرب فى النسب الى المورث (ومنه حديث أنس) قام عبد الله بن حذافة فقال من أبى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبوك حذافة وسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال أولى لكم والذى نفسى بيده أى قرب منكم ما تكرهون وهى كلمة تلهف يقولها الرجل اذا أفلت من عظيمة وقيل هى كلمة تهدد ووعيد قال الاصمعى معناه قارب ما يهلكه (س * ومنه حديث ابن الحنفية) كان اذا مات بعض ولده قال أولى لى كدت أن أكون السواد المخترم شبه كاد يعسى فأدخل فى خبرها أن (وفى حديث عمر) لا يعطى من المغانم شئ حتى تقسم الالواع أو ليل غير مولية قلت ما مولية قال محابية أى غير معطيه شيأ لا يستحقه وكل من أعطيته ابتداء من غير مكافأة فقد أوليته (وفى حديث عمار) قال له عمر فى شأن التيمم كلا والله لنوليننك ما توليت أى نكل اليك ما قلت وترد اليك ما وليته نفسك ورضيت لها به (ه * وفيه) انه سئل عن الابل فقال أعنان الشياطين لا تقبل الا مولية ولا تدبر الا مولية ولا يأتى نفعها الا من جانبها الاشأم أى ان من شأنها اذا أقبلت على صاحبها ان يتعقب

والحليف والعقيد والصهر والعبد والمعتق والمنعم عليه وأكثرها ورد فى الحديث فيضاف كل واحد الى ما يقتضيه الحديث الوارد فيه وأولى لكم كلمة تهديد ووعيد أى قرب منكم ما تكرهونه وأوليته أعطيته ابتداء من غير مكافأة وولى ذهب مدبرا وتولى أعرض والابل لا تقبل الا مولية أى من شأنها اذا أقبلت على صاحبها أن يعقب اقبالها الادبار واذا أدبرت ان يكون ادبارها ذهابا وفناء مستأصلا

وقال فى موالاة الكفار بعضهم بعض يوم لا يغنى مولى عن مولى شيأ ويوم القيامة يكفر بعضكم ببعض وقال الذين حق عليهم القول ربنا هؤلاء الذين أغوينا الآية وقولهم تولى اذا عدى بنفسه اقتضى معنى الولاية وحصوله فى أقرب المواضع منه يقال وليت سمعى كذا وليت عينى كذا ووليت وجهى كذا أقبلت به عليه قال الله عز وجل فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك فولوا وجوهكم فول وجهك واذا عدى بعن لفظا أو تقديرا اقتضى معنى الاعراض وترك قربه فمن الاول قوله ومن يتولهم منكم ومن يتول الله ورسوله ومن الثانى قوله فان تولوا فان الله عليم بالمفسدين الا من تولى وكفر فان تولوا فقولوا اشهدوا وان تتولوا يستبدل قوما فان توليتم وان تولوا فاعلموا فمن تولى بعد ذلك والتولى قد يكون بالجسم وقد يكون بترك الاصغاء والائتمار قال الله عز وجل ولا تولوا عنه وأنتم تسمعون أى لا تفعلوا ما فعل الموصوفون بقوله واستغشوا ثيابهم وأصروا واستكبروا استكبارا ولا تزال تسمع قول من ذكر عنهم وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا

اقبالها الادبار واذا أدبرت أن يكون ادبارها ذهابا وفناء مستأصلا وقد ولى الشئ وتولى اذا ذهب هاربا ومدبرا وتولى عنه اذا أعرض (ه * وفيه) أنه نهى أن يجلس الرجل على الولايا هى البرادع سميت بذلك لانها تلى ظهر الدابة قيل نهى عنها لانها اذا بسطت وافترشت تعلق بها الشوك والتراب وغير ذلك مما يضر الدواب ولان الجالس عليها ربما أصابه من وسخها ونتنها ودم عقرها (ه * ومنه حديث ابن الزبير) أنه بات بقفر فلما قام ليرحل وجد رجلا طوله شبران عظيم اللحية على الولية فنفضها فوقع (س * وفى حديث مطرف الباهلى) تسقيه الاولية هى جمع ولى وهو المطر الذى يجىء بعد الوسمى سمى به لانه يليه أى يقرب منه ويجىء بعده

﴿باب الواو مع الميم﴾

﴿ومد﴾ (س * فى حديث عتبة بن غزوان) أنه لقى المشركين فى يوم ومدة وعكك الومدة ندى من البحر يقع على الناس فى شدة الحر وسكون الريح ويوم ومد وليلة ومدة ﴿ومض﴾ (ه * فيه) هلا أومضت الى يارسول الله أى هلا أشرت الى اشارة خفية يقال أومض البرق وومض ايماضا ومضا ووميضا اذا لمع لمعا خفيا ولم يعترض (س * ومنه الحديث) أنه سأل عن البرق فقال أخفوا أم وميضا ﴿ومق﴾ (س * فيه) أنه اطلع من وافد قوم على كذبة فقال لولا سخاء فيكم ومقكم الله عليه لشردت بك أى أحبك الله عليه يقال ومق يمق بالكسر فيهما مقة فهو وامق وموموق

﴿باب الواو مع النون﴾

﴿ونا﴾ (فى حديث عائشة تصف أباها) سبق اذ ونيتم أى قصرتم وفترتم يقال ونى ينى ونيا وونى يونى ونيا اذا فتر وقصر (ومنه) النسيم الوانى وهو الضعيف الهبوب (ومنه حديث على) لا تنقطع أسباب الشفقة منهم فينوا فى جدهم أى يفترون فى عزمهم واجتهادهم وحذف نون الجمع لجواب النفى بالفاء

﴿باب الواو مع الهاء﴾

﴿وهب﴾ (فى أسماء الله تعالى الوهاب) الهبة العطية الخالية عن الاعواض والاغراض فاذا كثرت سمى صاحبها وهابا وهو من أبنية المبالغة (ه * وفيه) لقد هممت أن لا أنهب الا من قرشى أو أنصارى أو ثقفى أى لا أقبل هدية الا من هؤلاء لانهم أصحاب مدن وقرى وهم أعرف بمكارم الاخلاق ولان فى أخلاق البادية جفاء وذهابا عن المروءة وطلبا للزيادة وأصله اوتهب فقلبت الواو تاء وأدغمت فى تاء الافتعال مثل اتزن واتعد من الوزن والوعد يقال وهبت له شيأ وهبا وهبا وهبة والاسم الموهب والموهبة بالكسر والاستيهاب سؤال الهبة وتواهب القوم اذا وهب بعضهم بعضا (ومنه حديث الاحنف)

ونهى أن يجلس على الولايا هى البرادع واحدها ولية لانه ربما أصابه من وسخها ودم عقرها ولانها اذا بسطت وافترشت تعلق بها الشوك والتراب وغير ذلك مما يضر بالدواب والاولية جمع ولى وهو المطر الذى يجىء بعد الوسمى * يوم ﴿ومد﴾ وليلة ومدة شديدة الحر ساكن الريح ﴿أومض﴾ البرق ومض ايماضا ومضا ومضا ووميضا لمع خفيا ولم يعترض وهلا أومضت أى أشرت اشارة خفية ﴿ومقك﴾ الله أحبك ﴿ونى﴾ ينى ونيا فتر وقصر ﴿الوهاب﴾ الكثير الهبات أى العطايا وتواهب القوم وهب بعضهم بعضا والموهبة بالكسر الاسم من الهبة والاستيهاب سؤال الهبة

القرآن والغوافيه ويقال ولاه دبره اذا انهزم وقال تعالى وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ومن يولهم يومئذ دبره وقوله هب لى من لدنك وليا أى ابنا يكون من أوليائك خفت الموالى من ورائى قيل ابن العم وقيل مواليه وقوله ولم يكن له ولى من الذل فيه نفى الولى بقوله عز وجل من الذل اذ كان صالحو عباده هم أولياء الله كما تقدم لكن موالاتهم لا يستولى هو تعالى بهم وقوله ومن يضلل الله فلن تجد له وليا والولى المطر الذى يلى الوسمى والمولى يقال للمعتق والمعتق والحليف وابن العم والجار وكل من والى من الآخر فهو وليه ويقال فلان أولى بكذا أى أحرى قال تعالى النبى أولى بالمؤمنين ان أولى الناس بابراهيم فالله أولى بهما أولى ببعض وقيل أولى لك فاولى من هذا معناه العقاب وأولى لك وبلك وقيل هذا فعل المتعدى بمعنى القرب وقيل معناه انزجر ويقال ولى الشئ الشئ وأوليت الشئ شيأ آخر أى جعلته يليه والولاء فى العتق هو ما يورث به ونهى عن بيع الولاء وعن هبته والموالاة بين الشيئين المتابعة ﴿وهن﴾ الوهن ضعف من حيث الخلق أو الخلق

* ولا التوهب فيما بينهم ضعة * يعنى أنهم لا يهبون مكرهين ﴿وهز﴾ (ه * فى حديث مجمع) شهدنا الحديبية مع النبى صلى الله عليه وسلم فلما انصرفنا عنها اذا الناس يهزون الاباعر أى يحثونها ويدفعونها والوهز شدة الدفع والوطء (س * ومنه حديث عمر) ان سلمة بن قيس الاشجعى بعث الى عمر من فتح فارس بسفطين مملوءين جوهرا قال فانطلقنا بالسفطين نهزهما حتى قدمنا المدينة أى ندفعهما ونسرع بهما وفى رواية نهز بهما أى ندفع بهما البعير تحتهما ويروى بتشديد الزاى من الهز (ه * وفى حديث أم سلمة) حماديات النساء غض الاطراف وقصر الوهازة أى قصر الخطا والوهازة الخطو وقد توهز يتوهز اذا وطئ وطأ ثقيلا وقيل الوهازة مشية الخفرات ﴿وهص﴾ (ه * فيه) ان آدم حيث أهبط من الجنة وهصه الله الى الارض أى رماه رميا شديدا كانه غمزه الى الارض والوهص أيضا شدة الوطء وكسر الشئ الرخو (ه * ومنه حديث عمر) ان العبد اذا تكبر وعدا طوره وهصه الله الى الارض ﴿وهط﴾ (ه * فى حديث ذى المشعار) على أن لهم رهاطها وعزازها الوهاط المواضع المطمئنة واحدها وهط وبه سمى الوهط وهو مال كان لعمرو بن العاص بالطائف وقيل الوهط قرية بالطائف كان الكرم المذكور بها ﴿وهف﴾ (ه * فى كتاب أهل نجران) لا يمنع واهف من وهفيته ويروى وهافته الواهف فى الاصل قيم البيعة ويروى الوافه والواقه وقد تقدما (ه * وفى حديث عائشة) قلده رسول الله صلى الله عليه وسلم وهف الدين أى القيام به كانها أرادت أمره بالصلاة بالناس فى مرضه وفى رواية قلده وهف الامانة قيل وهف الامانة ثقلها (وفى حديث قتادة) كلما وهف لهم شئ من الدنيا أخذوه أى كلما عرض لهم وارتفع ﴿وهق﴾ (فى حديث على) وأعلقت المرء أوهاق المنية الاوهاق جمع وهق بالتحريك وقد يسكن وهو حبل كالطول تشد به الابل والخيل لئلا تند (ه * وفى حديث جابر) فانطلق الجمل يواهق ناقته مواهقة أى يباريها فى السير ويماشيها ومواهقة الابل مد أعناقها فى السير ﴿وهل﴾ (فيه) رأيت فى المنام أنى أهاجر من مكة فذهب وهلى الى أنها اليمامة أو هجر وهل الى الشئ بالفتح يهل بالكسر وهلا بالسكون اذا ذهب وهمه اليه (ومنه حديث عائشة) وهل ابن عمر أى ذهب وهمه الى ذلك ويجوز أن يكون بمعنى سها وغلط يقال منه وهل فى الشئ وعن الشئ بالكسر يوهل وهلا بالتحريك (ومنه قول ابن عمر) وهل أنس أى غلط (ومنه الحديث) كيف أنت اذا أتاك ملكان فتوهلاك فى قبرك يقال توهلت فلانا اذا عرضته لان يهل أى يغلط يعنى فى جواب الملكين (ه * وفى حديث قضاء

﴿الوهز﴾ شدة الدفع والوطء وهز يهز والوهازة الخطوة وتوهز يتوهز وطئ وطأ ثقيلا ﴿وهصه﴾ الله الى الارض رماه رميا شديدا ﴿الوهاط﴾ المواضع المطمئنة واحدها وهط والوهط قرية بالطائف ﴿الواهف﴾ قيم البيعة وقلده وهف الدين أى القيام به وكلما وهف لهم شئ أخذوه أى عرض ﴿الاوهاق﴾ جمع وهق بالتحريك وقد يسكن وهو حبل كالطول تشد به الابل والخيل وانطلق يواهق بناقته أى يباريها فى السير ويماشيها ومواهقة الابل مد أعناقها فى السير ﴿وهل﴾ الى الشئ بالفتح يهل بالكسر وهلا بالسكون اذا ذهب وهمه اليه و وهل فى الشئ وعن الشئ بالكسر يوهل وهلا بالتحريك سها وغلط وتوهلته عرضته لان يهل أى يغلط ومنه أتاك ملكان فتوهلاك وأول وهلة أى أول شئ

قال رب انى وهن العظم منى وهنوا لما أصابهم وهنا على وهن أى كلما عظم فى بطنها زاد هضعفا ولا تهنوا فى ابتغاء القوم ولا تهنوا ولا تحزنوا موهن كيد الكافرين ﴿وهى﴾ الوهى شق فى الاديم والثوب ونحوهما ومنه يقال وهت عرا السحاب بمائها قال فهى يومئذ واهية وكل شئ استرخى رباطه فقد وهى ﴿وى﴾ وى كلمة تذكر للتحسر والتندم والتعجب تقول وى لعبد الله قال تعالى ويكان الله ويكانه لا يفلح الكافرون وقيل وى لزيد وقيل ويلك كان ويلك فحذف منه اللام ﴿ويل﴾ قال الاصمعى ويل قبح وقد يستعمل على التحسر وويس استصغار ووبح ترحم ومن قال ويل وادى جهنم فانه لم يرد ان ويلا فى اللغة هو وموضوع لهذا وانما أراد من قال الله تعالى ذلك فيه فقد استحق مقرا من النار وثبت ذلك فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم وويل للكافرين ويل لكل أفاك أثيم فويل للذين كفروا فويل للذين ظلموا ويل للمطففين ويل لكل همزة يا ويلنا من بعثنا يا ويلنا انا كنا ظالمين يا ويلنا انا كنا طاغين

الصلاة والنوم عنها) فقمنا وهلين أى فزعين الوهل بالتحريك الفزع وقد وهل يوهل فهو وهل (ه * فيه) فلقيته أول وهلة أى أول شئ والوهلة المرة من الفزع أى لقيته أول فزعه فزعتها بلقاء انسان ﴿وهم﴾ (ه * فيه) انه صلى فأوهم فى صلاته أى أسقط منها شيأ يقال أوهمت الشئ اذا تركته وأوهمت فى الكلام والكتاب اذا أسقطت منه شيأ ووهم الى الشئ بالفتح يهم وهما اذا ذهب وهمه اليه ووهم يوهم وهما بالتحريك اذا غلط (ه * ومن الاول حديث ابن عباس) انه وهم فى تزويج ميمونة أى ذهب وهمه اليه (ه * ومن الثانى الحديث) انه سجد للوهم وهو جالس أى للغلط (ه * وفيه) قيل له كانك وهمت قال وكيف لا يهم هذا على لغة بعضهم الاصل أوهم بالفتح والواو فكسر الهمزة لان قوما من العرب يكسرون مستقبل فعل فيقولون اعلم ونعلم وتعلم فلما كسر همزة أوهم انقلبت الواو ياء ﴿وهن﴾ (فى حديث الطواف) قد وهنتهم حمى يثرب أى أضعفتهم وقد وهن الانسان يهن ووهنه غيره وهنا وأوهنه ووهنه (وفى حديث على) ولا واهنا فى عزم أى ضعيفا فى رأى ويروى بالياء (ه * وفى حديث عمران بن حصين) ان فلانا دخل عليه وفى عضده حلقة من صفر وفى رواية وفى يده خاتم من صفر فقال ما هذا قال هذا من الواهنة قال أما انها لا تزيدك الا وهنا الواهنة عرق يأخذ فى المنكب وفى اليد كلها فيرقى منها وقيل هو مرض يأخذ فى العضد ورب ما علق عليها جنس من الخرز يقال لها خرز الواهنة وهى تأخذ الرجال دون النساء وانما نهاه عنها لانه انما اتخذها على أنها تعصمه من الالم فكان عنده فى معنى التمائم المنهى عنها ﴿وها﴾ (ه * فيه) المؤمن واه راقع أى مذنب تائب شبهه بمن يهى ثوبه فيرقعه وقد وهى الثوب يهى وهيا ذا بلى وتخرق والمراد بالواهى ذو الوهى ويروى المؤمن موه راقع كانه يوهى دينه بمعصيته ويرقعه بتوبته (ومنه الحديث) انه مر بعبد الله بن عمرو وهو يصلح خصا له قد وهى أى خرب أو كاد (ومنه حديث على) ولا واهيا فى عزم ويروى ولا وهى فى عزم أى ضعيف أو ضعف

﴿باب الواو مع الياء﴾

﴿ويب﴾ (فى اسلام كعب بن زهير)

ألا أبلغا عنى بجيرا رسالة * على أى شئ ويب غيرك دلكا

ويب بمعنى ويل يقال ويبك وويب زيد كما تقول ويلك وهو منصوب على المصدر فان جئت باللام رفعت فقلت ويب لزيد ونصبت منونا فقلت ويبا لزيد ﴿ويح﴾ (ه * فيه) قال لعمار ويح ابن سمية تقتله الفئة الباغية ويح كلمة ترحم وتوجع تقال لمن وقع فى هلكة لا يستحقها وقد يقال بمعنى المدح والتعجب وهى منصوبة على المصدر وقد ترفع وتضاف ولا تضاف يقال ويح زيد وويحا له وويح له (س * ومنه حديث

﴿وهم﴾ ووهم كوهل ووهل وزنا ومعنى ومصدرا وأوهم فى صلاته أى أسقط منها شيأ وكيف لا يهم على لغة من يكسر حرف المضارعة ﴿وهن﴾ يهن وهنا ووهنه غيره وأوهنه ووهنه أضعفه ولا واهنا فى عزم ويروى واهيا أى ضعيفا فى رأى والواهنة عرق يأخذ فى المنكب وفى اليد كلها ﴿وهى﴾ ضعف ﴿ويب﴾ بمعنى ويل ﴿ويح﴾ كلمة ترحم وتوجع وكذا ويس

﴿هبط﴾ الهبوط الانحدار على سبيل القهر كهبوط الحجر والهبوط بالفتح المنحدر يقال هبطت أنا وهبطت غيرى يكون اللازم والمتعدى على لفظ واحد قال وان منها لما يهبط من خشية الله يقال هبطت وهبطته هبطا واذا استعمل فى الانسان الهبوط فعلى سبيل الاستخفاف بخلاف الانزال فان الانزال ذكره تعالى فى الاشياء التى نبه على شرفها كانزال الملائكة والقرآن والمطر وغير ذلك والهبط ذكر حيث نبه على الغض نحو فقلنا اهبطوا فاهبط منها اهبطوا مصرا وليس فى قوله فان لكم ما سألتم تعظيم وتشريف ألا ترى انه تعالى قال وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباؤا بغضب من الله وقال جل ذكره قلنا اهبطوا منها جميعا ويقال هبط المرض لحم العليل حطه عنه والهبيط الضامر من النوق وغيرها اذا كان ضمره من سوء غذاء وقلة تفقد ﴿هبا﴾ هبا الغبار يهبو ثار وسطع والهبوة كالغبرة والهباد فاق التراب وما انبث فى الهواء فلا يبدو الا فى أثناء ضوء الشمس فى الكوة قال

على) ويح ابن أم عباس كانه أعجب بقوله وقد تكررت فى الحديث ﴿ويس﴾ (فيه) قال لعمار ويس ابن سمية وفى رواية ياويس ابن سمية ويس كلمة تقال لمن يرحم ويرفق به مثل ويح وحكمها حكمها (ومنه حديث عائشة) انها بعثته وقد خرج من حجرتها ليلا فوجد لها نفاسا ليلا فقال ويسها ما لقيت الليلة ﴿ويل﴾ (س * فى حديث أبى هريرة) اذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكى يقول ياويله الويل الحزن والهلاك والمشقة من العذاب وكل من وقع فى هلكة دعا بالويل ومعنى النداء فيه ياحزنى وياهلاكى وياعذابى احضر فهذا وقتك وأوانك فكأنه نادى الويل أن يحضره لما عرض له من الامر الفظيع وهو الندم على ترك السجود لآدم عليه السلام وأضاف الويل الى ضمير الغائب حملا على المعنى وعدل عن حكاية قول ابليس ياويلى كراهة أن يضيف الويل الى نفسه وقد يرد الويل بمعنى التعجب (ومنه الحديث) فى قوله لابى بصير ويلمه مسعر حرب تعجبا من شجاعته وجرأته واقدامه (س * ومنه حديث على) ويلمه كيلا بغير ثمن لو أن له وعاء أى يكيل العلوم الجمة بلا عوض الا أنه لا يصادف واعيا وقيل وى كلمة مفردة ولامه مفردة وهى كلمة تفجع وتعجب وحذفت الهمزة من أمه تخفيفا وألقيت حركتها على اللام وينصب ما بعدها على التمييز

﴿حرف الهاء﴾

﴿باب الهاء مع الهمزة﴾

﴿ها﴾ (ه * فى حديث الربا) لا تبيعوا الذهب بالذهب الا هاء وهاء هو أن يقول كل واحد من البيعين ها فيعطيه ما فى يده كحديثه الآخر الايدا بيد يعنى مقابضة فى المجلس وقيل معناه هاك وهات أى خذ وأعط قال الخطابى أصحاب الحديث يروونه هاوها ساكنة الالف والصواب مدها وفتحها الان أصلها هاك أى خذ فحذفت الكاف وعوضت منها المدة والهمزة يقال للواحد هاء وللاثنين هاؤما وللجميع هاؤم وغير الخطابى يجيز فيها السكون على حذف العوض وتنزل منزلة ها التى للتنبيه وفيه لغات أخرى (ومنه حديث عمر) لابى مرسى ها والا جعلتك عظة أى هات من يشهد لك على قولك (ومنه حديث على) ها ان ههنا علما وأومأ بيده الى صدره لو أصبت له حملة ها مقصورة كلمة تنبيه للمخاطب ينبه بها على ما يساق اليه من الكلام وقد يقسم بها فيقال لاها الله ما فعلت أى لا والله أبدلت الهاء من الواو (ومنه حديث أبى قتادة يوم حنين) قال أبو بكر لاها الله اذا لا يعمد الى أسد من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله فيعطيك سلبه هكذا جاء الحديث لاها الله اذا والصواب لاها الله ذا بحذف الهمزة ومعناه لا والله لا يكون ذا أولا والله الامر ذا فحذف تخفيفا ولك فى ألف ها مذهبان أحدهما تثبت ألفها الان الذى بعدها مدغم مثل دابة والثانى أن تحذفها لالتقاء الساكنين

﴿الويل﴾ الحزن والهلاك والمشقة من العذاب وقد يرد بمعنى التعجب ومنه ويلمه مسعر حرب تعجبا من شجاعته وجرأته واقدامه

﴿حرف الهاء﴾

*الا ﴿هاء وهاء﴾ بالمد والفتح وهو أن يقول كل واحد من البيعين هاء أى خذ فيعطيه ما فى يده * جاء فى

تعالى فجعلناه هباء منثورا هباء منبثا ﴿هجد﴾ الهجود النوم والهاجد النائم وهجدته فتهجد أزلت هجوده نحو مرضته ومعناه أيقظته فتيقظ وقوله ومن الليل فتهجد به أى تيقظ بالقرآن وذلك حث على اقامة الصلاة فى الليل المذكورة فى قوله قم الليل الا قليلا نصفه والمتهجد المصلى ليلا واهجد البعير التى جرانه على الارض متحريا للهجود ﴿هجر﴾ الهجر والهجران مفارقة الانسان غيره اما بالبدن أو باللسان أو بالقلب قال تعالى فاهجروهن فى المضاجع كناية عن قربهن وقوله تعالى ان قومى اتخذوا هذا القرآن مهجورا فهذا هجر بالقلب أو بالقلب واللسان وقوله واهجرهم هجرا جميلا يحتمل الثلاثة ومدعو الى أن يتحرى أى الثلاثة ان أمكنه مع تحرى المجاملة وكذا قوله تعالى واهجرنى مليا وقوله تعالى والرجز فاهجر فحث على المفارقة بالوجوه كلها والمهاجرة فى الاصل مصارمة الغير ومتاركته من قوله عز وجل والذين هاجروا وجاهدوا فالذين هاجروا وأخرجوا من بيته مهاجر للفقراء المهاجرين والمهاجرين

﴿باب الهاء مع الباء﴾

﴿هبب﴾ (ه * فيه) انه قال لامرأة رفاعة لا حتى تذوقي عسيلته قالت فانه قد جاءني هبة أي مرة واحدة من هباب الفحل وهو سفاده وقيل أراد بالهبة الوقعة من قولهم احذر هبة السيف أي وقعته (س * وفي بعض الحديث) هب التيس أي هاج للسفاد يقال هب يهب هبيبا وهبابا (وفي حديث ابن عمر) فاذا هبت الركاب أي قامت الابل للسير يقال هب النائم هبا وهبوبا أي استيقظ (ه * وفيه) لقد رأيت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يهبون اليها كما يهبون الى المكتوبة يعني ركعتي المغرب أي ينهضون اليها والهباب النشاط ﴿هبت﴾ (ه * وفي حديث مقتل أمية بن خلف وابنه) فهبتوهما حتى فرغوا منهما أي ضربوهما بالسيف (ه * وفي حديث عمر) لما مات عثمان بن مظعون على فراشه قال هبتنه الموت عندي منزلة حيث لم يمت شهيدا أي حط من قدره في قلبي وهبط وهبت أخوان (س * وفي حديث معاوية) نومه سبات وليله هبات هو من الهبت اللين والاسترخاء يقال في فلان هبتة أي ضعف ﴿هبج﴾ (ه * في حديث أبي موسى) دلوني على موضع بئر يقطع به هذه الفلاة فقال هو بهجة تنبت الارطى الهوبجة بطن من الارض مطمئن ﴿هبد﴾ (س * في حديث عمر وأمه) فزودتنا من الهبيد الهبيد الحنظل يكسر ويستخرج حبه وينقع لتذهب مرارته ويتخذ منه طبيخ يؤكل عند الضرورة ﴿هبر﴾ (في حديث علي) انظر واشزروا واضربوا هبرا الهبر الضرب والقطع وقد هبرت له من اللحم أي قطعت له قطعة (ومنه حديث عمر) انه هبر المنافق حتى برد (ه * وحديث الشراة) فهبرناهم بالسيوف (ه * وفي حديث ابن عباس) في قوله تعالى كعصف مأكول قال هو الهبور قيل هو دقاق الزرع بالنبطية ويحتمل أن يكون من الهبر القطع ﴿هبط﴾ (ه * فيه) اللهم غبطا لا هبطا أي نسألك الغبطة ونعوذ بك من الذل والانحطاط والنزول يقال هبط هبوطا وأهبط غيره (ه * ومنه شعر العباس)

ثم هبطت البلاد لا بشر أنت ولا مضغة ولا علق

أي لما أهبط الله آدم الى الدنيا كنت في صلبه غير بالغ هذه الاشياء (س * وفي حديث ابن عباس) في العصف المأكول قال هو الهبوط هكذا جاء في رواية بالطاء قال سفيان هو الذر الصغير وقال الخطابي أراه وهما وانما هو بالراء وقد تقدم (وفي حديث الطفيل بن عمرو) وأنا أتهبط اليهم من الثنية أي أتحدر هكذا جاء في الرواية وهو بمعنى أنهبط وأهبط ﴿هبل﴾ (فيه) من اهتبل جوعة مؤمن كان له كيت وكيت

﴿هبة﴾ أي مرة واحدة من هباب الفحل وهو سفاده وهب التيس هاج للسفاد يهب هبيبا وهبابا وهب النائم هبا وهبوبا استيقظ وهبت الركاب أي قامت الابل للسير ويهبون اليها كما يهبون الى المكتوبة أي ينهضون والهباب النشاط ﴿هبته﴾ الموت عندي أي حط من قدره وهبتوهما ضربوهما بالسيف وليله هبات من الهبت اللين والاسترخاء ﴿الهوبجة﴾ بطن من الارض مطمئن ﴿الهبيد﴾ طبيخ الحنظل ﴿الهبر﴾ الضرب والقطع وهبرت له من اللحم هبرة أي قطعت له قطعة والهبور دقاق الزرع بالنبطية ﴿الهبوط﴾ النزول وأنهبط أي أهبط ﴿اهتبل﴾ كذا تحينه

في سبيل الله حتى يهاجروا في سبيل الله فالظاهر منه الخروج من دار الكفر الى دار الايمان لكن هاجر من مكة الى المدينة وقيل مقتضى ذلك هجران الشهوات والاخلاق الذميمة والخطايا وتركها ورفضها وقوله اني مهاجر الى ربي أي تارك لقومي وذاهب اليه وقوله ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها وكذا المجاهدة تقتضي مع العدى مجاهدة النفس كما روي في الخبر رجعتم من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر وهو مجاهدة النفس وروي هاجروا ولا تهجروا أي كونوا من المهاجرين ولا تشبهوا بهم في القول دون الفعل والهجر الكلام القبيح المهجور لقبحه وفي الحديث ولا تقولوا هجرا واهجر فلان اذا أتى بهجر من الكلام عن قصد وهجر المريض اذا أتى ذلك من غير قصد وقرئ مستكبرين به سامرا تهجرون وقد يشبه المبالغ في الهجر بالمهجر فيقال اهجر اذا قصد ذلك قال الشاعر

كما جدة الاعراق قال ابن ضرة
عليها كلاما جار فيه واهجرا

ورماه بهاجرات كلامه

أى تحينها واغتنمها من الهبالة الغنيمة (ه * ومنه حديث على) واهتبلوا هبلها (ه * وحديث أبى ذر) فاهتبلت غفلته (ه * وفى حديث الافك) والنساء يومئذ لم يهبلهن اللحم أى لم يكثر عليهن يقال هبله اللحم اذا كثر عليه وركب بعضه بعضا ويقال للمهيج المرئبل مهبل كان به وبرمامن سمنه (س * وفى حديث عمر) بين فضل الوادعى سهمان الخيل على المقاريف فأعجبه فقال هبلت الوادعى أمه لقد أذكرت به يقال هبلته أمه تهبله هبلا بالتحريك ثكلته هذا هو الاصل ثم يستعمل فى معنى المدح والاعجاب بعنى ما أعلمه وما أصوب رأيه كقوله عليه الصلاة والسلام ويلمه مسعر حرب وقول الشاعر

هوت أمه مايبعث الصبح غاديا * وماذا يرى فى الليل حين يؤب

وقوله أذكرت به أى ولدته ذكرا من الرجال شهما (ومنه حديثه الآخر) لاملأ هبل أى ثكل (س * وحديث الشعبى) فقيل لى لاملأ الهبل (ومنه حديث أم حارثة بن سراقة) ويحك أوهبلت هو بفتح الهاء وكسر الباء وقد استعاره ههنا لفقد الميز والعقل مما أصابها من الثكل بولدها كانه قال أفقدت عقلك بفقد ابنك حتى جعلت الجنان جنة واحدة (ومنه حديث على) هبلتهم الهبول أى ثكلتهم الثكول وهى بفتح الهاء من النساء التى لا يبقى لها ولد (وفى حديث أبى سفيان) قال يوم أحد أعل هبل هبل بضم الهاء اسم صنم لهم معروف كانوا يعبدونه (ه * وفيه) الخير والشر خطا لابن آدم وهو فى المهبل هو بكسر الباء موضع الولد من الرحم وقيل أقصاه (وفى حديث الدجال) فيحملهم فتطرحهم بالمهبل هو الهوة الذاهبة فى الارض ﴿هبلع﴾ (س * شعر خبيب بن عدى) * جم نار هبلع * الهبلع الاكول وقيل ان الهاء زائدة فيكون من البلع ﴿هبنقع﴾ (س * فيه) مر بامرأة سوداء ترقص صبيا لها وتقول

* يمشى الثطا ويجلس الهبنقعه * هى أن يقعى ويضم فخذيه ويفتح رجليه والهبنقع والهباقع القصير الملزز الخلق والنون زائدة (ومنه حديث الزبرقان) تمشى الدفقى وتقعد الهبنقعه ﴿هبهب﴾ (س * فيه) ان فى جهنم واديا يقال له هبهب يسكنه الجبارون الهبهب السريع وهبهب السراب اذا ترقرق ﴿هبا﴾ (س * فى حديث الصوم) وان حال بينكم وبينه سحاب أو هبوة فأكملوا العدة أى دون الهلال والهبوة الغبرة ويقال لدقاق التراب اذا ارتفع هبا يهبو هبوا (وفى حديث الحسن) ثم اتبعه من الناس رعاع هباء الهباء فى الاصل ما ارتفع من تحت سنابك الخيل والشئ المنبث الذى تراه فى ضوء الشمس فشبه به أتباعه (ه * وفى حديث سهيل بن عمرو) أقبل يتهبى كانه جمل آدم التهبى مشى المختال المعجب من هبا يهبو هبوا اذا مشى مشيا بطيئا وجاء يتهبى اذا جاء فارغا ينفض يديه (وفيه) انه حضر ثريدة فهبا ها أى سوى موضع الاصابع منها كذا روى وشرح

واغتنمه وهبله اللحم كثر عليه وركب بعضه بعضا وهبلته أمه تهبله هبلا ثكلته وهبلتهم الهبول أى ثكلتهم الثكول وهى بفتح الهاء من النساء التى لا يبقى لها ولد والمهبل بكسر الباء موضع الولد من الرحم وقيل أقصاه ﴿الهبلع﴾ الاكول ﴿الهبوة﴾ الغبرة والهباء ما ارتفع من التراب من تحت سنابك الخيل والشئ المنبث الذى تراه فى ضوء الشمس والتهبى مشى المختال المعجب وحضر ثريدة فهبا ها أى سوى موضع الاصابع منها

أى فضائح كلامه وقوله فلان هجيراه كذا اذا أولع بذكره وهذى به هذيان المريض المهجر ولا يكاد يستعمل الهجير الا فى العادة الذميمة الا أن يستعمل فى ضده من لا يراعى مورد هذه الكلمة عن العرب والهجير والهاجرة الساعة التى يمتنع فيها من السير كالحر كانها هجرت الناس وهجرت لذلك والهجار حبل يشد به الفحل فيصير سببا لهجرانه الابل وجعل على بناء العقال والزمام وفحل مهجور أى مشدود به وهجار القوس وترها وذلك شبيه بهجار الفحل ﴿هجع﴾ الهجوع النوم ليلا قال كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وذلك يصح أن يكون معناه كان هجوعهم قليلا من أوقات الليل ويجوز أن يكون معناه لم يكونوا يهجعون والقليل يعبر به عن النفى والمشارف لنفيه لقلته ولقيته بعد هجعة أى بعد نومة وقولهم رجل هجع كقولك نوم للمستنيم الى كل شئ المعتمة عليه ﴿هدد﴾ الهدهدم له وقع وسقوط شئ ثقيل والهدة صوت وقعه قال وتنشق الارض وتخر الجبال هدا وهددت البقرة اذا أوقعتها للذبح

﴿باب الهاء مع التاء﴾

﴿هتت﴾ (ه * فى حديث اراقة الخمر) فهتها فى البطحاء أى صبها على الارض حتى سمع لها هتيت أى صوت (ه * وفيه) أقلعوا عن المعاصى قبل أن يأخذكم الله فيدعكم هتابتا الهت الكسر وهت ورق الشجر اذا أخذه والبت القطع أى قبل أن يدعكم هلكى مطروحين مقطوعين (ه * وفى حديث الحسن) والله ما كانوا بالهتاتين ولكنهم كانوا يجمعون الكلام ليعقل عنهم الهتات المهذار وهت الحديث يهته هتا اذا سرده وتابعه (س * ومنه الحديث) كان عمر وبن شعيب وفلان يهتان الكلام

﴿هتر﴾ (ه * فيه) سبق المفردون قالوا وما المفردون قال الذين أهتروا فى ذكر الله عز وجل وفى رواية المستهترون بذكر الله يعنى الذين أولعوا به يقال اهتر فلان بكذا واستهتر فهو مهتر به ومستهتر أى مولع به لا يتحدث بغيره ولا يفعل غيره وقيل أراد بقوله أهتروا فى ذكر الله كبروا فى طاعته وهلكت أقرأنهم من قولهم أهتر الرجل فهو مهتر اذا سقط فى كلامه من الكبر (س * ومنه الحديث) المستبان شيطانان يتهاتران ويتكاذبان أى يتقاولان ويتقابحان فى القول من الهتر بالكسر وهو الباطل والسقط من الكلام (ه * ومنه حديث ابن عمر) أعوذ بك أن أكون من المستهترين أى المبطلين فى القول والمسقطين فى الكلام وقيل الذين لا يبالون ما قيل لهم وما شتموا به وقيل أراد المستهترين بالدنيا

﴿هتف﴾ (س * فى حديث حنين) قال اهتف بالانصار أى نادهم وادعهم وقد هتف يهتف هتفا وهتف به هتافا اذا صاح به ودعاه (ومنه حديث بدر) فجعل يهتف بربه أى يدعوه ويناشده

﴿هتك﴾ (فى حديث عائشة) فهتك العرض حتى وقع بالارض الهتك خرق الستر عما وراءه وقد هتكه فانهتك والاسم الهتكة والهتيكة الفضيحة (ه * وفى حديث نوف البكالى) كنت أبيت على باب دار على فلما مضت هتكة من الليل قلت كذا الهتكة طائفة من الليل يقال سرنا هتكة من الليل كأنه جعل الليل حجابا فكلما مضى منه ساعة فقد هتكت بها طائفة منه

﴿هتم﴾ (س * فيه) انه نهى أى يضحى بهتماء هى التى انكسرت ثنايا ها من أصلها وانقلعت (س * ومنه الحديث) ان أبا عبيدة كان أهتم الثنايا انقطعت ثنايا يوم أحد لما جذب بها الزردتين اللتين نشبتا فى خد رسول الله صلى الله عليه وسلم

﴿باب الهاء مع الجيم﴾

﴿هجد﴾ (فى حديث يحيى بن زكريا عليهما السلام) فنظر الى متهجدى عباد بيت المقدس أى

﴿هتها﴾ فى البطحاء أى صبها على الارض حتى سمع لها هتيت أى صوت والهت الكسر ويدعكم هتابتا أى هلكى مطروحين مقطوعين والبت القطع والهتات المهذار هت الحديث يهته هتا سرده وتابعه ﴿أهتروا﴾ فى ذكر الله واستهتروا أى أولعوا به والهتر بالكسر الباطل والسقط من الكلام ومنه شيطانان يتهاتران أى يتقابحان فى القول وأعوذ بك أن أكون من المستهترين ﴿هتف﴾ به صاح به ودعاه ﴿الهتك﴾ خرق الستر عما وراءه والهتكة طائفة من الليل ﴿الاهتم﴾ الذى انكسرت ثنايا ه من أصلها وانقلعت والانثى هتماء ﴿التهجد﴾ قيام الليل

والهد المهدود كالذبح للمذبوح ويعبر به عن الضعيف والجبان وقيل مررت برجل يهدك من رجل وتحقيقه يهدك ويزعجك وجود مثله وهددت فلانا وتهددته اذا زعزعته بالوعيد والهدهدة تحريك الصبى لينام والهدهد طائر معروف قال تعالى مالى لا أرى الهدهد وجمعه هداهد والهداهد بالضم واحد قال الشاعر

كهداهد كسر الرماة جناحه
يدعو بقارعة الطريق هديلا

﴿هدم﴾ الهدم اسقاط البناء يقال هدمته هدما والهدم ما يهدم ومنه استعير دم هدم أى هدر والهدم بالكسر كذلك لكن اختص بالثوب البالى وجمعه اهدام وهدمت البناء على التكثير قال تعالى لهدمت صوامع ﴿هدى﴾ الهداية دلالة بلطف ومنه الهدية وهوادى الوحش أى متقدماتها الهادية لغيرها وخص ما كان دلالة بهديت وما كان اعطاء باهديت نحو أهديت الهدية وأهديت الى البيت ان قيل كيف جعلت الهداية دلالة بلطف وقد قال الله تعالى فاهدوهم

المصلين بالليل يقال تهجدت اذا سهرت واذا نمت فهو من الاضداد وقد تكرر ذكره فى الحديث ﴿هجر﴾ (س * فيه) لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية (س * وفى حديث آخر) لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة الهجرة فى الاصل الاسم من الهجر ضد الوصل وقد هجره هجرا وهجرانا ثم غلب على الخروج من أرض الى أرض وترك الاولى للثانية يقال منه هاجر مهاجرة والهجرة هجرتان احداهما التى وعد الله عليها الجنة فى قوله ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة فكان الرجل يأتى النبى صلى الله عليه وسلم ويدع أهله وماله لا يرجع فى شئ منه وينقطع بنفسه الى مهاجره وكان النبى صلى الله عليه وسلم يكره أن يموت الرجل بالارض التى هاجر منها فمن ثم قال لكن البائس سعد بن خولة يرثى له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن مات بمكة وقال حين قدم مكة اللهم لا تجعل منايانا بها فلما فتحت مكة صارت دار اسلام كالمدينة وانقطعت الهجرة والهجرة الثانية من هاجر من الاعراب وغزا مع المسلمين ولم يفعل كما فعل أصحاب الهجرة الاولى فهو مهاجر وليس بداخل فى فضل من هاجر تلك الهجرة وهو المراد بقوله لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة فهذا وجه الجمع بين الحديثين واذا أطلق فى الحديث ذكر الهجرتين فانما يراد بهما هجرة الحبشة وهجرة المدينة (ومنه الحديث) ستكون هجرة بعد هجرة فخيار أهل الارض ألزمهم مهاجر ابراهيم المهاجر بفتح الجيم موضع المهاجرة ويريد به الشام لان ابراهيم عليه السلام لما خرج من أرض العراق مضى الى الشام وأقام به (ه * وفى حديث عمر) هاجروا ولا تهجروا أى أخلصوا الهجرة لله ولا تتشبهوا بالمهاجرين على غير صحة منكم يقال تهجر وتهجر اذا تشبه بالمهاجرين وقد تكرر ذكر هذه الكلمة فى الحديث اسما وفعلا ومفردا وجمعا (س * وفيه) لا هجرة بعد ثلاث يريد به الهجر ضد الوصل يعنى فيما يكون بين المسلمين من عتب وموجدة أو تقصير يقع فى حقوق العشرة والصحبة دون ما كان من ذلك فى جانب الدين فان هجرة أهل الاهواء والبدع دائمة على مر الاوقات ما لم تظهر منهم التوبة والرجوع الى الحق فانه صلى الله عليه وسلم لما خاف على كعب بن مالك وأصحابه النفاق حين تخلفوا عن غزوة تبوك أمر بهجرانهم خمسين يوما وقد هجر نساءه شهرا وهجرت عائشة ابن الزبير مدة وهجر جماعة من الصحابة جماعة منهم ومانوا متهاجرين ولعل أحد الامرين منسوخ بالآخر (ه * ومنه الحديث) من الناس من لا يذكر الله الا مهاجرا يريد هجران القلب وترك الاخلاص فى الذكر فكان قلبه مهاجر للسانه غير مواصل له (ومنه حديث أبى الدرداء) ولا يسمعون القرآن الا هجرا يريد الترك له والاعراض عنه يقال هجرت الشئ هجرا اذا تركته وأغفلته ورواه ابن قتيبة فى كتابه ولا يسمعون القول الا هجرا بالضم وقال هو الخنا والقبيح من القول قال الخطابى هذا غلط فى الرواية والمعنى فان الصحيح من الرواية ولا يسمعون القرآن ومن رواه القول فانما أراد به القرآن فتوهم أنه أراد به قول الناس والقرآن ليس من الخنا والقبيح

﴿الهجرة﴾ مفارقة أرض الى أرض والمهاجر بفتح الجيم موضع المهاجرة وتهجر وتهجر تشبه بالمهاجرين والهجر ضد الوصل ومن الناس من لا يذكر الله الا مهاجرا يريد هجران القلب وترك الاخلاص فى الذكر فكان قلبه مهاجر للسانه غير مواصل له ولا يسمعون القرآن الا هجرا يريد الترك له والاعراض عنه وضبطه ابن قتيبة بالضم وقال هو الخنا والقبيح من القول ومنه زور وا القبور ولا تقولوا هجرا أى فحشا والتهجير

الى صراط الجحيم ويهديه الى عذاب السعير قيل ذلك استعمل فيه استعمال اللفظ على التهكم مبالغة فى المعنى كقوله فبشرهم بعذاب أليم وقول الشاعر * تحية بينهم ضرب وجيع * وهداية الله تعالى للانسان على أربعة أوجه الاول الهداية التى عم بجنسها كل مكلف من العقل والفطنة والمعارف الضرورية التى أعم منها كل شئ بقدر فيه حسب احتماله كما قال ربنا الذى أعطى كل شئ خلقه ثم هدى الثانى الهداية التى جعل للناس بدعائه اياهم على ألسنة الانبياء وانزال القرآن ونحو ذلك وهو المقصود بقوله تعالى وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا الثالث التوفيق الذى يختص به من اهتدى وهو المعنى بقوله تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى ومن يؤمن بالله يهد قلبه يهدهم ربهم بايمانهم لنهدينهم سبلنا ويزيد الله الذين اهتدوا هدى فهدى الله الذين آمنوا والله يهدى من يشاء الرابع الهداية فى الآخرة الى الجنة المعنى بقوله سيهديهم ويصلح بالهم ونزعنا ما فى صدورهم من غل الى قوله الحمد لله الذى هدانا لهذا

من القول (ه*وفيه) كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا هجرا أى فحشا يقال أهجر فى منطقه يهجره اهجارا اذا أفحش وكذلك اذا أكثر الكلام فيما لا ينبغى والاسم الهجر بالضم وهجر يهجر هجرا بالفتح اذا خلط فى كلامه واذا هذى (ه * ومنه الحديث) اذا طفتم بالبيت فلا تلغوا ولا تهجروا يروى بالضم والفتح من الفحش والتخليط (س * ومنه حديث مرض النبى صلى الله عليه وسلم) قالوا ماشأنه أهجر أى اختلف كلامه بسبب المرض على سبيل الاستفهام أى هل تغير كلامه واختلط لاجل مابه من المرض وهذا أحسن مايقال فيه ولا يجعل اخبارا فيكون اما من الفحش أو الهذيان وانما قال كان عمر ولا يظن به ذلك (ه * وفيه) لو يعلم الناس مافى التهجير لاستبقوا اليه التهجير التبكير الى كل شئ والمبادرة اليه يقال هجر يهجر تهجيرا فهو مهجر وهى لغة حجازية أراد المبادرة الى أول وقت الصلاة (ه*وفى حديث الجمعة) فالمهجر اليها كالمهدى بدنة أى المبكر اليها وقد تكررت فى الحديث (وفيه) انه كان يصلى الهجير حين تدحض الشمس أراد صلاة الهجير يعنى الظهر فحذف المضاف والهجير والهاجرة اشتداد الحر نصف النهار والتهجير والتهجر والاهجار السير فى الهاجرة وقد هجر النهار وهجر الراكب فهو مهجر (ومنه حديث زيد بن عمرو) وهل مهجر كمن قال أى هل من سار فى الهاجرة كمن أقام فى القائلة وقد تكرر فى الحديث على اختلاف تصرفه (وفى حديث معاوية) ماء نمير ولبن هجير أى فائق فاضل يقال هذا أهجر من هذا أى أفضل منه ويقال فى كل شئ (ه * وفى حديث عمر) ماله هجيرى غيرها الهجير والهجيرى الدأب والعادة والديدن (س * وفى حديثه أيضا) عجبت لتاجر هجرور اكب البحر هجر اسم بلد معروف بالبحرين وهو مذكر مصروف وانما خصها لكثرة وبائها أى ان تاجرها وراكب البحر سواء فى الخطر فأما هجر التى تنسب اليها القلال الهجرية فهى قرية من قرى المدينة ﴿هجرس﴾ (ه * فيه) ان عيينة بن حصن مد رجليه بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له فلان يا عين الهجرس أتمد رجليك بين يدى رسول الله الهجرس ولد الثعلب والهجرس أيضا القرد ﴿هجس﴾ (س * فيه) وما يهجس فى الضمائر أى ما يخطر بها ويدور فيها من الاحاديث والافكار (ومنه حديث قباث) وما هو الا شئ هجس فى نفسى (ه * وفى حديث عمر) فدعا بلحم عبيط وخبز متهجس أى فطير لم يختمر عجينه ورواه بعضهم بالشين وهو غلط ﴿هجع﴾ (س * فى حديث الشورى) طرقنى بعد هجع من الليل الهجع والهجعة والهجيع طائفة من الليل والهجوع النوم ليلا ﴿هجل﴾ (ه*فيه) دخل المسجد وادافتية من الانصار يذرعون المسجد بقصبة فأخذ القصبة فهجل بها أى رمى بها قال الازهرى لا أعرف هجل بمعنى رمى ولعله نجل ﴿هجم﴾ (ه * فيه) اذا فعلت ذلك هجمت له

التبكير الى كل شئ والهجير والهاجرة اشتداد الحر نصف النهار والتهجير والتهجر والاهجار السير فى الهاجرة وقد هجر فهو مهجر ولبن هجير أى فائق فاضل والهجير والهجيرى الدأب والعادة والديدن وهجر قرية ﴿الهجرس﴾ ولد الثعلب وأيضا القرد ﴿ما يهجس﴾ فى الضمائر أى يخطر بها ويدور فيها من الاحاديث والافكار وخبز متهجس أى فطير لم يختمر عجينه ﴿الهجع﴾ والهجعة والهجيع طائفة من الليل والهجوع النوم ليلا * أخذ القصبة ﴿فهجل﴾ بها أى ساجل ﴿هجمت﴾

وهذه الهدايات الاربع مترتبة فان من لم تحصل له الاولى لا تحصل له الثانية بل لا يصح تكليفه ومن لم تحصل له الثانية لا تحصل له الثالثة والرابعة ومن حصل له الرابع فقد حصل له الثلاث التى قبلها ومن حصل له الثالث فقد حصل له اللذان قبله ثم ينعكس فقد تحصل الاولى ولا يحصل له الثانى ولا يحصل الثالث والانسان لا يقدر أن يهدى أحدا الا بالدعاء وتعريف الطرق دون سائر أنواع الهدايات والى الاول أشار بقوله وانك لتهدى الى صراط مستقيم يهدون بأمرنا ولكل قوم هاد أى داع والى سائر الهدايات أشار بقوله تعالى انك لا تهدى من أحببت وكل هداية ذكر الله عز وجل أنه منع الظالمين والكافرين فهى الهداية الثالثة وهى التوفيق الذى يختص به المهتدين والرابعة التى هى الثواب فى الآخرة وادخال الجنة نحو قوله عز وجل كيف يهدى الله قوما الى قوله والله لا يهدى القوم الظالمين وكقوله ذلك بانهم استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة وان الله لا يهدى القوم

العين أى غارت ودخلت فى موضعها ومنه الهجوم على القوم الدخول عليهم (وفى حديث اسلام أبى ذر) فضممناصرمته الى صرمتنا فكانت لنا هجمة الهجمة من الابل قريب من المائة (هجن) (ه * فى صفة الدجال) أزهر هجان الهجان الابيض ويقع على الواحد والاثنين والجميع والمؤنث بلفظ واحد (ه * وفى حديث الهجرة) مر ابعبد يرعى غنما فاستسقاه من اللبن فقال والله مالى شاة تحلب غير عناق حملت أول الشتاء فما بها لبن وقد اهتجنت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائتنا بها اهتجنت أى تبين حملها والهاجن التى حملت قبل وقت حملها وقال الجوهرى اهتجنت الجارية اذا وطئت وهى صغيرة وكذلك الصغيرة من البهائم وقد هجنت هى تهجن هجونا واهتجنها الفحل اذا ضربها فألقحها (ومنه قصيد كعب) * حرف أخوها أبوها من مهجنة * أى حمل عليها فى صغرها وقيل أراد بالمهجنة أنها من ابل كرام يقال امرأة هجان وناقة هجان كريمة (س * ومنه حديث على) * هذا جناى وهجانه فيه * أى خالصه وخياره هكذا جاء فى رواية والهجين فى الناس والخيل انما يكون من قبل الام فاذا كان الاب عتيقا والام ليست كذلك كان الولد هجينا والاقراف من قبل الاب (هجا) (ه * فيه) اللهم ان عمرو بن العاص هجانى وهو يعلم أنى لست بشاعر فاهجه اللهم وألعنه عدد ما هجانى أو مكان ما هجانى أى جازه على الهجاء جزاء الهجاء وهذا كقوله من يرائى يرائى الله به أى يجازيه على مراآته

(باب الهاء مع الدال)

(هدأ) (س * فيه) اياكم والسمر بعد هدأة الرجل الهدأة والهدوء السكون عن الحركات أى بعد ما يسكن الناس عن المشى والاختلاف فى الطرق (ومنه حديث سواد بن قارب) جاءنى بعد هدء من الليل أى بعد طائفة ذهبت منه (س * وفى حديث أم سليم) قالت لابى طلحة عن ابنها هو أهدأ مما كان أى أسكن كنت بذلك عن الموت تطييبا لقلب أبيه (هدب) (س * فى صفته صلى الله عليه وسلم) كان أهدب الاشفار وفى رواية هدب الاشفار أى طويل شعر الاجفان (س * ومنه حديث زياد) طويل العنق أهدب (س * وفى حديث وفد مذحج) ان لنا هدابها الهداب ورق الارطى وكل مالم ينبسط ورقه كالظرفاء والسمر وواحدتها هدابة (س * ومنه الحديث) كانى أنظر الى هدابها هدب الثوب وهدبته وهدابه طرف الثوب مما يلى طرته (ه * ومنه حديث امرأة رفاعة) انما معه مثل هدبة الثوب أرادت متاعه وأنه

له العين أى غارت ودخلت فى موضعها ومنه الهجوم على القوم الدخول عليهم والهجمة من الابل قريب من المائة (الهجان) الابيض يقع على الواحد وغيره واهتجنت الشاة تبين حملها والهاجن التى حملت قبل وقت حملها ومن مهجنة أى حمل عليها فى صغرها وقيل من ابل كرام و * هذا جناى وهجانه فيه * أى خالصه وخياره والهجين فى الناس والخيل من أبوه عتيق دون أمه * بعد (هدأة) الرجل أى بعد ما يسكن الناس عن المشى والاختلاف فى الطريق و بعد هدء من الليل أى بعد طائفة ذهبت منه وأهدأ مما كان أى أسكن والهدء السكون عن الحركات (أهدب) الاشفار أى طويل شعر الاجفان والهداب ورق الارطى وكل مالم ينبسط ورقه واحده هدابة وهدب الثوب وهدبته وهدابه طرف الثوب مما يلى طرته وأذن هدباء أى متدلية مسترخية وهدبة من خطاياه أى قطعة منها

الكافرين وكل هداية نفاها الله عن النبى صلى الله عليه وسلم وعن البشر وذكرانهم غير قادرين عليها فهى ماعدا المختص من الدعاء وتعريف الطريق وذلك كاعطاء العقل والتوفيق وادخال الجنة كقوله عز ذكره ليس عليك هداهم ولكن الله يهدى من يشاء ولو شاء الله لجمعهم على الهدى وما أنت بهادى العمى ان تحرص على هداهم فان الله لا يهدى من يضل ومن يضلل الله فما له من هاد ومن يهدى الله فما له من مضل انك لا تهدى من أحببت ولكن الله يهدى من يشاء والى هذا المعنى أشار بقوله تعالى أفانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وقوله من يهدى الله فهو المهتدى أى طالب الهدى ومتحريه هو الذى يوفقه و يهديه الى طريق الجنة لا من ضاده فيتحرى طريق الضلال والكفر كقوله والله لا يهدى القوم الكافرين وفى آخر الظالمين وقوله ان الله لا يهدى من هو كاذب كفار الكاذب الكفار هو الذى لا يقبل هدايته فان ذلك راجع الى هذا وان لم يكن لفظه موضوعا لذلك ومن لم يقبل هدايته

رخو مثل طرف الثوب لا يغني عنها شيأ (س * ومنه حديث المغيرة) له أذن هدباء أى متدلية مسترخية (وفيه) ما من مؤمن يمرض الا حط الله هدبة من خطاياه أى قطعة منها وطائفة قال الزمخشرى هى مثل الهدفة وهى القطعة وهدب الشئ اذا قطعه وهدب الثمرة اذا اجتناها يهدبها هدبا (ه * ومنه حديث خباب) ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها أى يجنيها (هدج) (فى حديث على) الى أن ابتهج بها الصغير وهدج اليها الكبير الهدجان بالتحريك مشية الشيخ وقد هدج يهدج اذا مشى مشيا فى ارتعاش (س * ومنه الحديث) فاذا شيخ يهدج (هدد) (ه * فيه) اللهم انى أعوذ بك من الهدد والهدة الهد الهدم والهدة الخسف (ومنه حديث الاستسقاء) ثم هدت ودرت الهدة صوت ما يقع من السحاب ويروى هدأت أى سكنت (س * وفيه) ان أبا لهب قال لهد ما سحركم صاحبكم لهد كلمة يتعجب بها يقال لهد الرجل أى ما أجلده ويقال انه لهد الرجل أى لنعم الرجل وذلك اذا أثنى عليه بجلد وشدة واللام للتأكيد وفيه لغتان منهم من يجريه مجرى المصدر فلا يؤنثه ولا يثنيه ولا يجمعه ومنهم من يؤنث ويثنى ويجمع فيقول هد الرجل وهدك وهدتك (هدر) (س * فيه) ان رجلا عض يد آخر فندر سنه فأهدره أى أبطله يقال ذهب دمه هدرا وهدرا اذا لم يدرك بثاره (س * ومنه الحديث) من اطلع فى دار بغير اذن فقد هدرت عينه أى ان فقؤوها ذهبت باطلة لا قصاص فيها ولا دية يقال هدر دمه يهدر هدرا أى بطل وأهدره السلطان (وفيه) هدرب فأطنبت الهدير ترديد صوت البعير فى خجرته (وفى حديث مسيلمة) ذكر الهدار هو بفتح الهاء وتشديد الدال ناحية باليمامة كان بها مولد مسيلمة (هدف) (ه * فيه) كان اذا مر بهدف مائل أسرع المشى الهدف كل بناء مرتفع مشرف (ه * وفى حديث أبى بكر) قال له ابنه عبد الرحمن لقد أهدفت لى يوم بدر فضفت عنك فقال أبو بكر لكنك لو أهدفت لى لم أضف عنك يقال أهدف له الشئ واستهدف اذا دنا منه وانتصب له مستقبلا وضفت عنك أى عدلت وملت (ومنه حديث الزبير) قال لعمرو بن العاص لقد كنت أهدفت لى يوم بدر ولكنى استبقيتك لمثل هذا اليوم وكان عبد الرحمن وعمرو يومئذ بدر مع المشركين (هدل) (س * فى حديث ابن عباس) أعطهم صدقتك وان أبوا أهدل الشفتين الاهدل المسترخى الشفة السفلى الغليظها أى وان كان الآخذ أسود حبشيا أو زنجيا والضمير فى أعطهم للولاة وأولى الامر (ومنه حديث زياد) أهدب أهدل (وفى حديث قس) وروضة قد تهدل أغصانها أى تدلت واسترخت

وطائفة وهدب الثمرة اجتناها يهدبها هدبا (الهدجان) بالتحريك مشية الشيخ وهدج يهدج مشى مشيا فى ارتعاش * أعوذ بالله (من الهدد والهدة) الهد الهدم والهدة الخسف وفى حديث الاستسقاء ثم هدت ودرت الهدة صوت ما يقع من السحاب ويروى هدأت أى سكنت وقال أبو لهب لهد ما سحركم صاحبكم لهد كلمة يتعجب بها يقال لهد الرجل أى ما أجلده وانه لهد الرجل أى لنعم الرجل وذلك اذا أثنى عليه بجلد وشدة واللام للتأكيد (هدر) دمه وأهدره غيره أبطله والهدير ترديد صوت البعير فى خجرته والهدار بالفتح والتشديد ناحية باليمامة (الهدف) كل بناء مرتفع مشرف وأهدف له الشئ واستهدف دنا منه وانتصب له مستقبلا (الاهدل) المسترخى الشفة الغليظها وروضة تهدلت أغصانها أى تدلت واسترخت لثقلها بالثمرة * الدم الدم

لم يهد كقوله من لم يقبل هديتى لم أهد له ومن لم يقبل عطيتى لم أعطه ومن رغب عنى لم أرغب فيه وعلى هذا النحو والله لا يهدى القوم الظالمين وفى آخر الفاسقين وقوله أفمن يهدى الى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدى الا أن يهدى فدقرئ الا أن يهدى غيره ولكن يهدى أى لا يعلم شيأ ولا يعرف وظاهر اللفظ أنه اذا هدى اهتدى لاخراج الكلام أنها أمثالكم كما قال تعالى ان الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم وانما هى أموات وقال فى موضع آخر مالا يملك لهم رزقا من السموات والارض شيأ ولا يستطيعون فلا تضربوا لله الامثال أى لا هداية له ولو هدى أيضا لم يهتد لانها موات من حجارة ونحوها وقوله عز وجل انا هديناه السبيل وهديناه النجدين وهديناهما الصراط المستقيم وذلك اشارة الى ما عرف من طريق الخير والشر وطريق الثواب والعقاب بالعقل والشرع وكذا فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة انك لا تهدى من أحببت ولكن الله يهدى من يشاء ومن يؤمن بالله يهد قلبه فهو اشارة الى التوفيق الملقى فى

لثقلها بالثمرة (س * وحديث الاحنف) من ثمار متهدلة ﴿هدم﴾ (ه * فى حديث بيعة العقبة) بل الدم الدم والهدم الهدم روى بسكون الدال وفتحها فالهدم بالتحريك القبر يعنى انى اقبر حيث تقبرون وقيل هو المنزل أى منزلكم منزلى كحديثه الآخر المحيا محياكم والممات مماتكم أى لا أفارقكم والهدم بالسكون وبالفتح أيضا هو الهدار دم القتيل يقال دماؤهم بينهم هدم أى مهدرة والمعنى ان طلب دمكم فقد طلب دمى وان أهدر دمكم فقد اهدر دمى لاستحكام الالفة بيننا وهو قول معروف للعرب يقولون دمى دمك وهدمى هدمك وذلك عند المعاهدة والنصرة (وفى حديث الشهداء) وصاحب الهدم شهيد الهدم بالتحريك البناء المهدوم فعل بمعنى مفعول وبالسكون الفعل نفسه (ه * ومنه الحديث) من هدم بنيان ربه فهو ملعون أى من قتل النفس المحرمة لانها بنيان الله وتركيبه (ه * ومنه الحديث) انه كان يتعوذ من الاهدمين هو أن ينهار عليه بناء أو يقع فى بئر أو أهوية والاهدم أفعل من الهدم وهو ماتهدم من نواحى البئر فسقط فيها (س * وفى حديث عمر) وقفت عليه عجوز عشمة بأهدام الاهدام الاخلاق من الثياب واحدها هدم بالكسر وهدمت الثوب اذا رقعته (ومنه حديث على) لبسنا أهدام البلى (س * وفيه) من كانت الدنيا هدمه وسدمه أى بغيته وشهوته هكذا رواه بعضهم والمحفوظ همه وسدمه ﴿هدن﴾ (ه * فى حديث الفتنة) هدنة على دخن الهدنة السكون والهدنة الصلح والموادعة بين المسلمين والكفار وبين كل متحاربين يقال هدنت الرجل وأهدنته اذا سكنته وهدن هو يتعدى ولا يتعدى وهادنه مهادنة صالحه والاسم منهما الهدنة (س * ومنه حديث على) عميانا فى غيب الهدنة أى لا يعرفون ما فى الفتنة من الشر ولا ما فى السكون من الخير (ه * ومنه حديث سلمان)

و ﴿الهدم الهدم﴾ يروى بسكون الدال وفتحها فالهدم بالتحريك القبر يعنى أنى أقبر حيث تقبرون وقيل هو المنزل أى منزلكم منزلى كحديثه الآخر المحيا محياكم والممات مماتكم أى لا أفارقكم والهدم بالسكون وبالفتح أيضا الهدار دم القتيل ويقال دماؤهم بينهم هدم أى مهدرة والمعنى ان طلب دمكم فقد طلب دمى وان أهدر دمكم فقد أهدر دمى لاستحكام الالفة بيننا وهو قول معروف للعرب يقولون دمى دمك وهدمى هدمك وذلك عند المعاهدة والنصرة والهدم بالتحريك البناء المهدوم وبالسكون الفعل نفسه ومن هدم بنيان ربه فهو ملعون أى من قتل النفس المحرمة لانها بنيان الله وتركيبه وكان يتعوذ من الاهدمين هو أن ينهار عليه بناء أو يقع فى بئر أو أهوية والاهدم أفعل من الهدم وهو ماتهدم من نواحى البئر فسقط فيها وروى الاهرمين بالراء البناء والبئر والاهدام الاخلاق من الثياب واحدها هدم بالكسر وهدمت الثوب رقعته ومن كانت الدنيا هدمه أى بغيته وشهوته ﴿الهدنة﴾ الصلح والموادعة بين كل متحاربين وهدن سكن وهدنته وأهدنته سكنته وعميانا فى غيب الهدنة أى لا يعرفون ما فى الفتنة من الشر ولا ما فى السكون من الخير وملغاة أول الليل مهدنة لآخره معناه ذا سهر أول الليل ولغا فى الحديث لم يستيقظ فى آخره للتهجد والصلاة أى نومه فى آخر الليل بسبب سهره فى أوله والملغاة والمهدنة مفعلة من اللغو والهدون السكون أى مظنة لهما والهدان الاحمق الثقيل

ملغاة

الروع فيما يتحراه الانسان واياه عنى بقوله عز وجل والذين اهتدوا زادهم هدى وقولهم عدى الهداية فى مواضع بنفسه وفى مواضع باللام وفى مواضع بالى قال تعالى ومن يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم وهديناهم الى صراط مستقيم وأهديك الى ربك فتخشى وما عدى بنفسه نحو وهديناهما الصراط المستقيم اهدنا الصراط المستقيم أتريدون أن تهدوا من أضل الله ولا ليهديهم طريقا أفانت تهدى العمى ويهديهم اليه صراطا مستقيما ولما كان الهداية والتعليم يقتضى شيئين تعريفا من المعرف وتعرفا من المعرف وهما يستمر الهداية والتعليم فانه متى حصل البذل من الهادى والمعلم ولم يحصل القبول صح أن يقال لم يهد ولم يعلم اعتبارا بعدم القبول وصح أن يقال هدى وعلم اعتبارا ببذله فاذا كان كذلك صح أن يقال ان الله تعالى لم يهد الكافرين والفاسقين من حيث انه لم يحصل القبول الذى هو تمام الهداية والتعليم وصح أن يقال هداهم وعلمهم من حيث انه حصل البذل الذى هو مبدأ

ملغاة أول الليل مهدنة لآخره معناه اذا سهر أول الليل ولغا فى الحديث لم يستيقظ فى آخره للتهجد والصلاة أى نومه آخر الليل بسبب سهره فى أوله والملغاة والمهدنة مفعلة من اللغو والهدون السكون أى مظنة لهما (س * وفى حديث عثمان) جبانا هدانا الهدان الاحمق الثقيل ﴿هده﴾ (س * فيه) اذا كان بالهدة بين عسفان ومكة الهدة بالتخفيف اسم موضع بالحجاز والنسبة اليه هدوى على غير قياس ومنهم من يشدد الدال فأما الهداة التى جاءت فى ذكر قتل عاصم فقيل انها غير هذه وقيل هى هى ﴿هدهد﴾ (ه * فيه) جاء شيطان الى بلال فجعل يهدهده كما يهدهد الصبى الهدهدة تحريك الام ولدها للنيام ﴿هدا﴾ (فى أسماء الله تعالى الهادى) هو الذى بصر عباده وعرفهم طريق معرفته حتى أقروا بربوبيته وهدى كل مخلوق الى مالا بد له منه فى بقائه ودوام وجوده (وفيه) الهدى الصالح والسمت الصالح جزء من خمسة وعشرين جزأ من النبوة الهدى السيرة والهيئة والطريقة ومعنى الحديث ان هذه الخلال من شمائل الانبياء ومن جملة خصالهم وانها جزء معلوم من أجزاء أفعالهم وليس المعنى ان النبوة تتجزأ ولا أن من جمع هذه الخلال كان فيه جزء من النبوة فان النبوة غير مكتسبة ولا مجتلبة بالاسباب وانما هى كرامة من الله تعالى ويجوز أن يكون أراد بالنبوة ما جاءت به النبوة ودعت اليه وتخصيص هذا العدد مما يستأثر النبى بمعرفته (ومنه الحديث) واهدوا هدى عمار أى سيروا بسيرته وتهيؤا بهيئته يقال هدى هدى فلان اذا سار بسيرته (ه * ومنه حديث ابن مسعود) ان أحسن الهدى هدى محمد (ه * والحديث الآخر) كنا ننظر الى هديه ودله وقد تكرر فى الحديث (س * وفيه) انه قال لعلى سل الله الهدى وفى رواية قل اللهم اهدنى وسددنى واذكر بالهدى هدايتك الطريق وبالسداد تسديدك السهم الهدى الرشاد والدلالة ويؤنث ويذكر يقال هداه الله للدين هدى وهديته الطريق والى الطريق هداية أى عرفته والمعنى اذا سألت الله الهدى فأخطر بقلبك هداية الطريق وسل الله الاستقامة فيه كما تتحراه فى سلوك الطريق لان سالك الفلاة يلزم الجادة ولا يفارقها خوفا من الضلال وكذلك الرامى اذا رمى شيأ سدد السهم نحوه ليصيبه فأخطر ذلك بقلبك ليكون ما تنويه من الدعاء على شاكلة ما تستعمله فى الرمى (ومنه الحديث) سنة الخلفاء الراشدين المهديين المهدى الذى قد هداه الله الى الحق وقد استعمل فى الاسماء حتى صار كالاسماء الغالبة وبه سمى المهدى الذى بشر به رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يجىء فى آخر الزمان ويريد بالخلفاء المهديين أبا بكر وعمر وعثمان وعليا رضى الله عنهم وان كان عاما فى كل من سار سيرتهم (س * وفيه) من هدى زقاقا كان له مثل عتق رقبة هو من هداية

﴿الهدة﴾ بالتخفيف ومنهم من يشدده اسم موضع بالحجاز ﴿الهدهدة﴾ تحريك الام ولدها للنيام ﴿الهادى﴾ هو الذى بصر عباده وعرفهم طريق معرفته حتى أقروا بربوبيته وهدى كل مخلوق الى مالا بد منه فى بقائه ودوام وجوده والهدى السيرة والهيئة والطريقة واهدوا هدى عمار أى سيروا بسيرته والهدى الرشاد واذكر بالهدى هدايتك الطريق وبالسداد تسديدك السهم معناه اذا سألت الله الهدى فأخطر بقلبك هدايتك الطريق وسل الله الاستقامة فيه كما تتحراه فى سلوك الطريق لان سالك الفلاة يلزم الجادة خوفا من الضلال وكذلك الرمى يسدد السهم نحوه ليصيبه

الهداية فعلى الاعتبار بالاول يصح أن يحمل قوله تعالى والله لا يهدى القوم الظالمين والكافرين وعلى الثانى قوله عز وجل وأما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى يهدى من يشاء الاعلى الذى هدى الله فهم الذين قبلوا هداه واهتدوا به وقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم والهدى هاهنا صراط مستقيم فقد قيل عنى به الهداية العلمية التى هى بالعقل والسنة الانبياء وأمرنا أن نقول بألسنتنا وان كان قد فعل ليعطينا بذلك ثوابا كما أمرنا أن نقول اللهم صل على محمد وان كان قد صلى عليه بقوله ان الله وملائكته يصلون على النبى وقيل ان ذلك دعاء بحفظنا عن استغوا الغواة واستهوا الشهوات وقيل هو سؤال للتوفيق الموعود فى قوله والذين اهتدوا زادهم هدى وقيل سؤال للهداية الى الجنة فى الآخرة وقوله عز وجل وان كانت لكبيرة الاعلى الذين هدى الله فانه يعنى به من هداه بالتوفيق المذكور فى قوله عز وجل والذين اهتدوا زادهم هدى والهدى والهداية فى موضوع اللغة واحد لكن قد خص الله عز وجل لفظة الهدى

الطريق أى من عرف ضالا أوضر براطريقه ويروى بتشديد الدال امّا للمبالغة من الهداية أومن الهدية أى من تصدق بزقاق من النخل وهو السكة والصف من أشجاره (ه * وفى حديث طهفة) هلك الهدى ومات الودى الهدى بالتشديد كالهدى بالتخفيف وهو مايهدى الى البيت الحرام من النعم لتنحر فأطلق على جميع الابل وان لم تكن هديا تسمية للشئ ببعضه يقال كم هدى بنى فلان أى كم ابلهم أراد هلكت الابل ويبست النخيل وقد تكرر ذكر الهدى والهدى فى الحديث فأهل الحجاز وبنو أسد يخففون وتيم وسفلى قيس يثقلون وقد قرئ بهما وواحد الهدى والهدى هدية وهديه وجمع المخفف أهداء (وفى حديث الجمعة) فكانما أهدى دجاجة وكانما أهدى بيضة الدجاجة والبيضة ليستا من الهدى وانما هو من الابل والبقر وفى الغنم خلاف فهو محمول على حكم ماتقدمه من الكلام لانه لما قال أهدى بدنة وأهدى بقرة وشاة أتبعه بالدجاجة والبيضة كما تقول أكلت طعاما وشرابا ولا كل يختص بالطعام دون الشراب ومثله قول الشاعر * متقلدا سيفا ورمحا * والتقلد بالسيف دون الرمح * (س * وفيه) طلعت هوادى الخيل يعنى أوائلها والهادى والهادية العنق لانها تتقدم على البدن ولانها تهدى الجسد (ه * ومنه الحديث) قال لضباعة ابغى بها فاهما هادية الشاة يعنى رقبتها (ه * وفيه) انه خرج فى مرضه الذى مات فيه يهادى بين رجلين أى يمشى بينهما معتمدا عليهما من ضعفه وتمايله من تهادت المرأة فى مشيها اذا تمايلت وكل من فعل ذلك بأحد فهو يهاديه وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث محمد بن كعب) بلغنى ان عبد الله ابن أبى سليط قال لعبد الرحمن بن زيد بن حارثة وقد أخر صلاة الظهر وأ كانوا يصلون هذه الصلاة الساعة قال لا والله فما هدى مما رجع أى فما بين وما جاء بحجة مما أجاب انما قال لا والله وسكت والمرجوع الجواب فلم يجئ بجواب فيه بيان وحجة لما فعل من تأخير الصلاة وهدى بمعنى بين فى لغة أهل الغور يقولون هديت لك بمعنى بينت لك ويقال بالغتهم نزلت أولم يهدلهم

(باب الهاء مع الذال)

(هذب) (ه * فى سرية عبد الله بن جحش) انى أخشى عليكم الطلب فهذبوا أى أسرعوا السير يقال هذب وهذب وأهذب اذا أسرع (ومنه حديث أبى ذر) فجعل يهذب الركوع أى يسرع فيه ويتابعه (هذذ) (ه * فى حديث ابن مسعود) قال له رجل قرأت المفصل الليلة فقال أهذا كهذ الشعر أراد أتهذ القرآن هذا فتسرع فيه كما تسرع فى قراءة الشعر والهذ سرعة القطع ونصبه على المصدر (هذر) (ه س *

فاخطر ذلك بقلبك ليكون ماتنويه من الدعاء على شاكلة ماتستعمله فى الرمى والمهدى الذى هداه الله الى الحق ومن هدى زقاقا هو من هداية الطريق أومن عرف ضالا أوضر براطريقه ويروى بتشديد الدال للمبالغة من الهداية أومن الهدية أى من تصدق بزقاق من النخل وهو السكة من أشجاره وهلك الهدى بالتشديد أى الابل ومات الودى أى يبست النخيل والهدى بالتخفيف والتشديد مايهدى الى البيت الحرام من النعم لينحر وهوادى الخيل أوائلها والهادى والهادية العنق وخرج يهادى بين رجلين أى يمشى بينهما معتمدا عليهما من ضعفه وتمايله وماهدى مما رجع أى ما بين وما جاء بحجة مما أجاب (هذب) وهذب وأهذب أسرع (الهذ) سرعة القطع (هذر) يهذر هذرا بالسكون فهو هذر

بما تولاه وأعطاه واختص هو به دون ماهو الى الانسان نحو هدى للمتقين أولئك على هدى من ربهم وهدى للناس منى هدى فمن تبع هداى قل ان هدى الله هو الهدى هدى وموعظة هدى للمتقين لجمعهم على الهدى ان نحرص على هداهم فان الله لا يهدى من يضل اشتروا الضلالة بالهدى والاهتداء يختص بما يتحراه الانسان على طريق الاختيار امافى الامور الدنيوية أو الاخروية قال تعالى ليهتدوا بها ولا يهتدون سبيلا ويقال ذلك لطلب الهداية وما أنا من المهتدين وانا ان شاء الله لمهتدون وانحرى الهداية لعلكم تهتدون ولا يهتدون فقد اهتدوا ويقال المهتدى لمن يهتدى بعالم نحو أولو كان آباؤهم لا يعلمون شيأ ولا يهتدون وقوله ومن اهتدى فانما يهتدى لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها فان الاهتداء ههنا يتناول وجوه الاهتداء من طلب الهداية ومن الاقتداء ومن تحريها وكذا قوله فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون وقوله وعمل صالحا ثم اهتدى فمناه ثم أدام طلب الهداية ولم يفتر عن تحريه ولم يرجع الى المعصية وقوله اذا أصابهم

فى حديث أم معبد) لا تزر ولا هذر أى لا قليل ولا كثير والهذر بالتحريك الهذيان وقد هذر يهذر و يهذر هذرا بالسكون فهو هذر وهذار ومهذار أى كثير الكلام والاسم الهذر بالتحريك (س * وفى حديث سلمان) ملغاة أول الليل مهذرة لآخره هكذا جاء فى رواية وهو من الهذر السكون والرواية بالنون وقد تقدم (وفى حديث أبى هريرة) ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكسر اليابسة حتى فارق الدنيا وقد أصبحتم تهذرون الدنيا أى تتوسعون فيها قال الخطابى يريد تبذير المال وتفريقه فى كل وجه وروى تهذون الدنيا وهو أشبه بالصواب يعنى تقتطعونها الى أنفسكم وتجمعونها أو تسرعون انفاقها (وفيه) لا تتزوجن هيذرة هى الكثيرة الهذر من الكلام والميم زائدة ﴿هذرم﴾ (ه * فى حديث ابن عباس) لان أقرأ القرآن فى ثلاث أحب الى من أن أقرأه فى ليلة كما يقرأ هذرمة وفى رواية قيل له اقرأ القرآن فى ثلاث فقال لان أقرأ البقرة فى ليلة فأدبرها أحب الى من أن أقرأ كما تقول هذرمة الهذرمة السرعة فى الكلام والمشى و يقال للتخليط هذرمة (وأخرج الهروى حديث أبى هريرة) وقد أصبحتم تهذرمون الدنيا وقال أى تتوسعون فيها ومنه هذرمة الكلام وهو الاكثار والتوسع فيه ﴿هذم﴾ (س * فيه) كل مما يليك وايالك والهذم كذا رواه بعضهم بالذال المعجمة وهو سرعة الاكل والهيذام الاكول قال أبو موسى أظن الصحيح بالدال المهملة يريد به الاكل من جوانب القصعة دون وسطها وهو من الهدم ما تهدم من نواحى البئر

﴿باب الهاء مع الراء﴾

﴿هرب﴾ (ه * فيه) قال له رجل مالى واعيالى هارب ولا قارب غيرها أى مالى صادر عن الماء ولا وارد سواها يعنى ناقته ﴿هرت﴾ (ه * فيه) انه أكل كتفا مهرتة أراد قد تقطعت من نضجها وقيل انما هو مهردة بالدال ولحم مهرد اذا نضج حتى تهرى (س * وفى حديث رجاء بن حيوة) لا تحدثنا عن متهارت أى متشدق مكثار من هرت الشدق وهو سعته ورجل أهرت ﴿هرج﴾ (ه * فيه) بين يدى الساعة هرج أى قتال واختلاط وقد هرج الناس يهرجون هرجا اذا اختلطوا وقد تكرر فى الحديث وأصل الهرج الكثرة فى الشئ والاتساع (ه * ومنه حديث عمر) فذلك حين استهرج له الرأى أى قوى واتسع يقال هرج الفرس يهرج اذا كثر جريه (ه * وفى حديث ابن عمر لا كونن فيها مثل الجمل الرداح يحمل عليه الحمل الثقيل فيهرج فيبرك ولا ينبعث حتى ينحر أى

وهذار ومهذار أى كثير الكلام وقد أصبحتم تهذرون الدنيا أى تتوسعون فيها قال الخطابى يريد تبذير المال وتفريقه فى كل وجه وروى تهذون وهو أشبه بالصواب يعنى تقتطعونها الى أنفسكم وتجمعونها أو تسرعون انفاقها ولا تتزوجن هيذرة هى الكثيرة الهذر من الكلام ﴿الهذرمة﴾ السرعة فى الكلام والمشى * كل مما يليك وايالك و ﴿الهذم﴾ روى بالمعجمة وهو سرعة الاكل وقال أبو موسى أظن الصحيح بالمهملة يريد به الاكل من جوانب القصعة دون وسطها وهو من الهدم ما تهدم من نواحى البئر * مالى ﴿هارب﴾ ولا قارب أى صادر عن الماء ولا وارد * أكل كتفا ﴿مهرتة﴾ أراد قد تقطعت من نضجها ولا تحدثنا عن متهارت أى متشدق مكثار * بين يدى الساعة ﴿هرج﴾ أى قتال واختلاط وأصل الهرج الكثرة فى الشئ والاتساع واستهرج له الرأى قوى

مصيبة الى قوله أولئك هم المهتدون أى الذين تحروا هدايته وقبلوها وعملوا بها وقال مخبرا عنهم وقالوا يا أيها الساحر ادع لنا ربك بما عهد عندك انا لمهتدون والهدى مختص بما يهدى الى البيت والواحدة هدية ويقال للانثى هدى كانه مصدر وصف به قال الله تعالى فما استيسر من الهدى هديا بالغ الكعبة والهدى والقلائد والهدى معكوفا والهدية مختصة باللطف الذى يهدى بعضنا الى بعض قال تعالى وانى مرسلة اليهم بهدية بهديتكم تفرحون والمهدى الطبق الذى يهدى عليه والمهداء من يكثر اهداء الهدية قال الشاعر

* وانك مهداء الخنا نطف الحشا *

والهدى يقال فى الهدى وفى العروس يقال هديت العروس الى زوجها وما أحسن هدية فلان وهديه أى طريقته وفلان يهادى بين اثنين اذا مشى بينهما معتمدا عليهما وتهادت المرأة اذا مشت مشى الهدى ﴿هرع﴾ يقال هرع وأهرع ساقه سوقا بعنف وتخويف قال الله تعالى تهرعون اليه وهرع رمحه اذا أشرعه سريعا والهرع السريع

يتحير ويسدر يقال هرج البعير يهرج هرجا اذا سدر من شدة الحر وثقل الحمل (س * وفي حديث صفة أهل الجنة) انما هم هرجا مرجا الهرج كثرة النكاح يقال بات يهرجها ليلته جمعاء (س * ومنه حديث أبي الدرداء) يتهارجون تهارج البهائم أي يتسافدون هكذا أخرجه أبو موسى وشرحه وأخرجه الزمخشري عن ابن مسعود وقال أي يتساورون ﴿هرد﴾ (ه * في حديث عيسى عليه السلام) انه ينزل بين مهرودتين أي في شقتين أو حلتين وقيل الثوب المهرود الذي يصبغ بالورس ثم بالزعفران فيجيء لونه مثل لون زهرة الحوذانة قال القتيبي هو خطأ من النقلة وأراه مهرتين أي صفراوين يقال هريت العمامة اذا لبستها صفراء وكان فعلت منه هروت فان كان محفوظا بالدال فهو من الهرد الشق وخطئ ابن قتيبة في استدراكه واشتقاقه قال ابن الانباري القول عندنا في الحديث بين مهرودتين يروى بالدال والذال أي بين ممصرتين على ما جاء في الحديث ولم نسمعه الا فيه وكذلك أشياء كثيرة لم تسمع الا في الحديث والممصرة من الثياب التي فيها صفرة خفيفة وقيل المهرود الثوب الذي يصبغ بالعروق والعروق يقال لها الهرد (س * وفيه) ذاب جبريل عليه السلام حتى صار مثل الهردة جاء تفسيره في الحديث انها العدسة ﴿هرذل﴾ (س * فيه) فاقبلت تهرذل أي تسترخي في مشيها ﴿هرر﴾ (فيه) انه نهى عن أكل الهر وثمنه الهر والهرة السنور وانما نهى عنه لانه كالوحشي الذي لا يصح تسليمه فانه يتناب الدور ولا يقيم في مكان واحد وان حبس أو ربط لم ينتفع به ولئلا يتنازع الناس فيه اذا انتقل عنهم وقيل انما نهى عن الوحشي منه دون الانسي (وفيه) انه ذكر قارئ القرآن وصاحب الصدقة فقال رجل يا رسول الله أرأيت النجدة التي تكون في الرجل فقال ليست لهما بعدل ان الكلب يهر من وراء أهله معناه ان الشجاعة غريزة في الانسان فهو يلقى الحروب ويقاتل طبعا وحمية لا حسبة فضرب الكلب مثلا اذ كان من طبعه أن يهر دون أهله ويذب عنهم يريد أن الجهاد والشجاعة ليسا بمثل القراءة والصدقة يقال هر الكلب يهر هريرا فهو هار وهرار اذا نبح وكثر عن أنيابه وقيل هو صوته دون نباحه (س * ومنه حديث شريح) لا أعقل الكلب الهرار أي اذا قتل الرجل كلب آخر لا أوجب عليه شيأ اذا كان نباحا لانه يؤذي بنباحه (س * ومنه حديث أبي الاسود) المرأة التي تهارز وجها أي تهرفي وجهه كما يهرر الكلب (ومنه حديث خزيمة) وعادلها المطي هارا أي يهر بعضها في وجه بعض من الجهد وقد يطلق الهرير

واتسع وهرج البعير يهرج هرجا سدر من شدة الحر وثقل الحمل والهرج كثرة النكاح ويتهارجون تهارج البهائم أي يتسافدون وقال الزمخشري أي يتناورون * بين ﴿مهرودتين﴾ قال ابن الانباري يروى بالدال والذال أي بين ممصرتين على ما جاء في الحديث ولم نسمعه الا فيه وكذلك أشياء كثيرة لم تسمع الا في الحديث والممصرة من الثياب التي فيها صفرة خفيفة وقيل المهرود الثوب الذي يصبغ بالعروق والعروق يقال لها الهرد وصار مثل الهردة فسر في الحديث بالعدسة * أقبلت ﴿تهرذل﴾ أي تسترخي في مشيها ﴿الهر والهرة﴾ السنور وهر الكلب يهر هريرا فهو هار وهرار اذا نبح وكثر عن أنيابه وقيل هو صوته دون نباحه وتهارز وجها أي تهرفي وجهه كما يهرر الكلب وعادلها المطي هارا أي يهر بعضها في وجه بعض من الجهد وهرير الرحى روى براءين وبزايين صوت دورانها

المشي والبكاء والهريع والهرعة القملة الصغيرة

﴿هرت﴾ قال تعالى هاروت وماروت قيل هما الملكان وقال بعض المفسرين هما اسما شيطانين من الانس أو الجن وجعلهما نصبا بدلا من قوله تعالى ولكن الشياطين بدل البعض من الكل كقولك القوم قالوا ان كذا زيد وعمرو والهرت سعة الشدق يقال فرس هريت الشدق وأصله من هرت ثوبه اذا مزقه ويقال الهريت المرأة المفضاة

﴿هرن﴾ هرون اسم أعجمي ولم يرد في شيء من كلام العرب ﴿هزز﴾ الهز التحريك الشديد يقال هززت الرمح فاهتز وهززت فلانا للعطاء قال تعالى وهزي اليك بجذع النخلة فلما رآها تهتز واهتز النبات اذا تحرك لغضارته قال تعالى اهتزت وربت واهتز الكوكب في انقضاضه وسيف هزاز وماء هزهز ورجل هزهز خفيف

﴿هزل﴾ قال وما هو بالهزل الهزل كل كلام لا تحصيل له ولا ربيع تشبيها بالهزال

﴿هزأ﴾ الهزؤ مرح في خفية وقد يقال لما هو كالمرح فما قصد به المرح اتخذوها هزؤا ولعبا اتخذها هزؤا أن يتخذوا الا هزوا ولا تتخذوا

على صوت غير الكلب (ومنه الحديث) انى سمعت هريرا كهرير الرحا أى صوت دورانها ﴿هرس﴾ (ه * فيه) انه عطش يوم أحد فجاء على بماء من المهراس فعافه وغسل به الدم عن وجهه المهراس صخرة منقورة تسع كثيرا من الماء وقد يعمل منها حياض للماء وقيل المهراس فى هذا الحديث اسم ماء بأحد قال * وقتيلا بجانب المهراس * (ه * ومن الاول) أنه مر بمهراس يتحاذونه أى يحملونه و يرفعونه (وحديث أنس) فقمت الى مهراس لنا فضربته بأسفله حتى تكسرت (ه * وحديث أبى هريرة) فاذا جئنا مهراسكم هذا كيف نصنع (س * وفى حديث عمرو بن العاص) كان فى جوف سوكة المهراس هو شجر أو بقل ذو شوك وهو من أحرار البقول ﴿هرش﴾ (فيه) يتهارشون تهارش الكلاب أى يتقاتلون و يتواثبون والتهريش بين الناس كالتحريش (س * ومنه حديث ابن مسعود) فاذا هم يتهارشون هكذا رواه بعضهم وفسره بالتقاتل وهو فى مسند أحمد بالواو بدل الراء والتهاوش الاختلاط (س * وفيه ذكر ثنية هرشى) هى ثنية بين مكة والمدينة وقيل هرشى جبل قرب الجحفة ﴿هرف﴾ (ه * فيه) ان رفقة جاءت وهم يهرفون بصاحب لهم أى يمدحونه و يطنبون فى الثناء عليه (ومنه المثل) لا تهرف قبل أن تعرف أى لا تمدح قبل التجربة ﴿هرق﴾ (س * فى حديث أم سلمة) ان امرأة كانت تهراق الدم كذا جاء على مالم يسم فاعله والدم منصوب أى تهراق هى الدم وهو منصوب على التمييز وان كان معرفة وله نظائر أو يكون قد أجرى تهراق مجرى نفست المرأة غلاما ونتج الفرس مهرا و يجوز رفع الدم على تقدير تهراق دماؤها وتكون الالف واللام بدلا من الاضافة كقوله تعالى أو يعفو الذى بيده عقدة النكاح أى عقدة نكاحه أو نكاحها والهاء فى هراق بدل من همزة أراق يقال أراق الماء يريقه وهراقه يهريقه بفتح الهاء هراقة و يقال فيه أهرقت الماء أهرقه اهراقا فيجمع بين البدل والمبدل وقد تكرر فى الحديث ﴿هرقل﴾ (س * فى حديث عبد الرحمن بن أبى بكر) لما أريد على بيعة يزيد بن معاوية فى حياة أبيه قال جئتم ها هرقلية وقوقية أراد أن البيعة لاولاد الملوك سنة ملوك الروم والعجم وهرقل اسم ملك الروم وقد تكرر فى الحديث ﴿هرم﴾ (س * فيه) اللهم انى أعوذ بك من الاهرمين البناء والبئر هكذا روى بالراء والمشهور بالدال وقد تقدم (س * وفيه) ان الله لم يضع داء الا وضع له دواء الا الهرم الهرم الكبر وقد هرم يهرم فهو هرم جعل الهرم داء تشبيها به لان الموت يتعقبه كالداء (س * ومنه الحديث) ترك العشاء مهرمة أى مظنة للهرم قال القتيبى هذه الكلمة جارية على ألسنة الناس ولست أدرى أرسول الله صلى الله عليه وسلم ابتدأها أم كانت تقال قبله ﴿هرول﴾ (فيه) من أتانى يمشى أتيته هرولة الهرولة بين المشى والعدو وهو كناية عن سرعة اجابة الله تعالى وقبول توبة العبد ولطفه ورحمته ﴿هرا﴾ (س * فى حديث

﴿المهراس﴾ صخرة منقورة تسع كثيرا من الماء وقد يعمل منها حياض للماء واسم ماء باحد والمهراس بقل ذو شوك ﴿يتهارشون﴾ تهارش الكلاب أى يتقاتلون و يتواثبون وثنية هرشى بين مكة والمدينة ﴿يهرفون﴾ يمدحون و يثنون * ترك العشاء ﴿مهرمة﴾ أى مظنة للهرم قال القتيبى هذه الكلمة جارية على ألسنة الناس ولست أدرى أرسول الله صلى الله عليه وسلم ابتدأها أم كانت تقال قبله ﴿الهراوة﴾ العصا

آيات الله هزؤا فقد عظم تبكيتهم ونبه على خبثهم من حيث انه وصفهم بعد العلم بها والوقوف على صحتها بانهم يهزؤن بها يقال هزئت به واستهزأت والاستهزاء ارتياد الهزؤ وان كان قد يعبر به عن تعاطى الهزؤ كالاستجابة فى كونها ارتيادا للاجابة وان كان قد يجرى مجرى الاجابة قال قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزؤن ما كانوا به يستهزؤن الا كانوا به يستهزأن يكفر بها و يستهزؤ بها ولقد استهزئ برسل والاستهزاء من الله فى الحقيقة لا يصح كما لا يصح من الله اللهو واللعب تعالى الله عنه وقوله الله يستهزئ بهم أى يجازيهم جزاء الهزؤ ومعناه انه أمهلهم مدة ثم أخذهم مغافصة فسمى امهاله اياهم استهزاء من حيث انهم اغتروا به اغترارهم بالهزؤ فيكون ذلك كالاستدراج من حيث لا يعلمون أولانهم استهزؤا فعرف ذلك منهم فصار كأنه يهزأ بهم كما قيل من خدعك وفطنت له ولم تعرفه فاحترزت منه فقد خدعته وقد روى ان المستهزئين فى الدنيا يفتح لهم باب من الجنة فيسرعون نحوه فاذا انتهوا اليه سد عليهم

أبي سلمة) انه صلى الله عليه وسلم قال ذاك الهراء شيطان وكل بالنفوس قيل لم يسمع الهراء انه شيطان الا في هذا الحديث والهراء في اللغة السمح الجواد والهذيان (س * وفيه) انه قال لحنيفة النعم وقد جاء معه بيتيم يعرضه عليه وكان قد قارب الاحتلام ورآه نائما فقال لعظمت هذه هراوة يتيم أي شخصه وجثته شبهه بالهراوة وهي العصا كانه حين رآه عظيم الجثة استبعد أن يقال له يتيم لان اليتم في الصغر (ومنه حديث سطيح) وخرج صاحب الهراوة أراد به النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان يمسك القضيب بيده كثيرا وكان يمشي بالعصا بين يديه وتغرزله فيصلي اليها

(باب الهاء مع الزاي)

(هزج) (س * فيه) أدبر الشيطان وله هزج ودزج وفي رواية وزج الهزج الرنة والوزج دونه والهزج أيضا صوت الرعد والذبان وضرب من الاغاني وبحر من بحور الشعر (هزر) (س * في حديث وفد عبد القيس) اذا شرب قام الى ابن عمه فهزر ساقه الهزر الضرب الشديد بالخشب وغيره (س * وفيه) انه قضى في سيل مهزور أن يحبس حتى يبلغ الماء الكعبين مهزور وادي بني قريظة بالحجاز فأما بتقديم الراء على الزاي فموضع سوق المدينة تصدق به رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين (هزز) (ه * فيه) اهتز العرش لموت سعد الهزفي الاصل الحركة واهتز اذا تحرك فاستعمله في معنى الارتياح أي ارتاح بصعوده حين صعد به واستبشر لكرامته على ربه وكل من خف لامر وارتاح له فقد اهتز له وقيل أراد فرح أهل العرش بموته وقيل أراد بالعرش سريره الذي حمل عليه الى القبر (ومنه حديث عمر) فانطلقنا بالسفطين نهزهما أي نسرع السير بهما ويروى نهزم من الوهز وقد تقدم (س * وفيه) اني سمعت هزيزا كهزيز الرحا أي صوت دورانها (هزع) (فيه) حتى مضى هزيع من الليل أي طائفة منه نحو ثلثه أو ربعه (وفي حديث علي) اياكم وتهزيع الاخلاق وتصرفها هزعت الشئ تهزيعا كسرته وفرقته (هزل) (س * فيه) كان تحت الهيزلة قيل هي الراية لان الريح تلعب بها كانها تهزل معها والهزل واللعب من واد واحد والياء زائدة (وفي حديث عمر وأهل خيبر) انما كانت هزيلة من أبي القاسم تصغير هزلة وهي المرة الواحدة من الهزل ضد الجد وقد تكرر في الحديث (وفي حديث مازن) فأذهبنا الاموال وأهزلنا الذراري والعيال أي أضعفنا ولهي لغة في هزل وليست بالعالية يقال هزلت الدابة هزالا وهزلتها أنا هزلا وأهزل القوم اذا أصابت مواشيهم سنة فهزلت والهزال ضد السمن وقد تكرر في الحديث (هزم) (ه * فيه) اذا عرستم فاجتنبوا هزم الارض فانها مأوى الهوام هو ما تهزم منها أي تشقق ويجوز أن يكون جمع هزمة وهو المنطامن من الارض (ه * ومنه الحديث) أول جمعة جمعت في الاسلام بالمدينة في هزم بني بياضة هو موضع بالمدينة (ه * وفيه) ان

(الهزج) الرنة (الهزر) الضرب الشديد ومهزور وادي بني قريظة (الهزل) الحركة (هزيع) من الليل أي طائفة منه نحو ثلثه أو ربعه واياكم وتهزيع الاخلاق أي تفريقها (الهزل) ضد الجد والهزال ضد السمن وأهزلنا الذراري والعيال أي أضعفنا والهيزلة الراية (هزم) الارض ما تهزم منها أي تشقق وهزم بني بياضة موضع بالمدينة وزمزم هزمة جبريل أي ضرب بها برجله فنبع

فذلك قوله فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون وعلى هذه الوجوه قوله عز وجل سخر الله منهم (هزم) أصل الهزم عمز الشئ اليابس حتى يتحت كهزم الشن وهزم القثاء والبطيخ ومنه الهزيمة لانه يعبر عنه بذلك كما يعبر عنه بالحطم والكسر قال تعالى فهزموهم باذن الله مهزوم من الاحزاب واصابته هازمة الدهر أي كاسرة كقولهم فاقرة وهزم الرعد انكسر صوته والمهماز عود يجعل الصبيان في رأسه نارا فيلعبون به كانهم يهزمون به الصبيان ويقولون للرجل الطبع هزم واهتزم (هشش) الهش يقارب الهزفي التحريك ويقع على الشئ اللين كهش الورق أي خبطه بالعصا قال تعالى وأهش بها على غنمي وهش الرغيف في التنور يهش ونافة هشوش لينة غزيرة اللبن وفرس هشوش ضد الصلود والصلود الذي لا يكاد يعرق ورجل هش الوبه طلق المحيا وقد هششت وهش للمعروف يهش وفلان ذو هشاش (هشم) الهشم كسر الشئ الرخو كالنبات قال تعالى فاصبح هشيما تذروه الرياح كهشيم المحتضر

زمزم هزمة جبريل عليه السلام أى ضرب بها برجله فنبع الماء والهزمة النقرة فى الصدر وفى التفاحة اذا غمزتها بيدك وهزمت البئر اذا حفرتها (س * وفى حديث المغيرة) محزون الهزمة يعنى الوهدة التى فى أعلى الصدر وتحت العنق أى ان الموضع منه حزن خشن أو يريد به ثقل الصدر من الحزن والكآبة (س * وفى حديث ابن عمر) فى قدر هزمة من الهزيم وهو صوت الرعد يريد صوت غليانها

﴿باب الهاء مع الشين والصاد والضاد والطاء﴾

﴿هشش﴾ (فى حديث جابر) لا يخبط ولا يعضد حمى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن هشوا هشا أى انثروه نثرا بلين ورفق (وفى حديث ابن عمر) لقد راهن النبى صلى الله عليه وسلم على فرس له يقال لها سبحة فجاءت سابقة فلهش لذلك وأعجبه أى فلقد هش واللام جواب القسم المحذوف أو للتأكيد يقال هش لهذا الامر يهش هشاشة اذا فرح به واستبشر وارتاح له وخف (ه * ومنه حديث عمر) هششت يوما فقبلت وأنا صائم ﴿هشم﴾ (فى حديث أحد) جرح وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهشمت البيضة على رأسه الهشم الكسر والهشيم من النبات اليابس المتكسر والبيضة الخوذة ﴿هصر﴾ (س * فيه) كان اذا ركع هصر ظهره أى ثناه الى الارض وأصل الهصر أن تأخذ برأس العود فتثنيه اليك وتعطفه (س * ومنه الحديث) انه كان مع أبى طالب فنزل تحت شجرة فتهصرت أغصان الشجرة أى تعطفت عليه (ه * وفيه) لما بنى مسجد قباء رفع حجرا ثقيلا فهصره الى بطنه أى أضافه وأماله (س * وفى حديث ابن أنيس) كانه الرئبال الهصور أى الاسد الشديد الذى يفترس ويكسر ويجمع على هواصر (ومنه حديث عمر وبن مرة) * ودارت رحاها بالليوث الهواصر * (وفى حديث سطيح)

فربما أضحوا بمنزلة * تهاب صولهم الاسد المهاصير

جمع مهصار وهو مفعال منه ﴿هضب﴾ (ه * فيه) انهم كانوا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر فناموا حتى طلعت الشمس والنبى صلى الله عليه وسلم نائم فقال عمر أهضبوا الكى ينتبه رسول الله أى تكلموا وامضوا يقال هضب فى الحديث وأهضب اذا اندفع فيه كرهوا أن يوقظوه فأرادوا أن يستيقظ بكلامهم (ه * وفى حديث لقيط) فأرسل السماء بهضب أى مطر ويجمع على أهضاب ثم أهاضيب كقول وأقوال وأقاويل (ومنه حديث على) تمريه الجنوب درر أهاضيبه (وفى حديث قس) ماذا الناب هضبة الهضبة الربابة وجمعها هضب وهضبات وهضاب (س * ومنه حديث ذى المشعار) وأهل جناب الهضب والجناب بالكسر اسم موضع (س * وفى وصف بنى تميم) هضبة

الماء والهزمة النقرة فى أعلى الصدر تحت العنق وهزمة القدر صوت غليانها * لا يخبط ولكن ﴿هشوا هشا﴾ أى انثروه نثرا بلين ورفق وهش لهذا الامر يهش هشاشة فرح به وارتاح له وخف ﴿الهشم﴾ الكسر والهشيم من النبات اليابس المتكسر ﴿هصر﴾ ظهره أى ثناه الى الارض وهصره الى بطنه أى أضافه وأماله وتهصرت أغصان الشجرة تهدلت عليه والرئبال الهصور الاسد الشديد والاسد المصاهير جمع مهصار مفعال منه ﴿اهضبوا﴾ أى تكلموا هضب فى الحديث وأهضب اندفع فيه وأرسل

يقال هشم عظمه ومنه هشمت الخبز قال الشاعر
عمرو العلا هشم الثريد لقومه
و رجال مكة مسنتون عجاف
والهاشمة الشجة يهشم عظم الطرف وهشم كل ما فى ضرع الناقة اذا احتلبه يقال تهشم فلان على فلان تعطف ﴿هضم﴾ الهضم شدخ ما فيه رخاوة يقال هضمته فانهضم كالقصبة المهضومة يزمر بها ومزمار مهضم قال طلعها هضيم أى داخل بعضه فى بعض كانها شدخ والهاضوم ما يهضم الطعام وبطن هضوم وكشح مهضم وامرأة هضيمة الكشحين واستعير الهضم للظلم قال ولا يخاف ظلما ولا هضما ﴿هطع﴾ هطع الرجل ببصره اذا صوبه وبعير مهطع اذا صوب عنقه قال مهطعين مقنعى رؤسهم مهطعين الى الداع ﴿هلل﴾ الهلال القمر فى أول ليلة والثانية ثم يقال له القمر ولا يقال له هلال وجمعه أهلة قال الله تعالى يسئلونك عن الاهلة قل هى مواقيت للناس والحج وقد كانوا يسألونه عن علة تهلله وتغيره وشبه به فى الهيئة فالسنان الذى يصاد به وله شعبتان كرمى الهلال

حمراء قيل أراد بالهضبة المطرة الكثيرة القطر وقيل أراد به الرابية ﴿هضم﴾ (ه * فيه) ان امرأة رأت سعدا متجردا وهو أمير الكوفة فقالت ان أميركم هذا لأهضم الكشحين أى منضمهما الهضم بالتحريك انضمام الجنبين ورجل أهضم وامرأة هضماء وأصل الهضم الكسر وهضم الطعام خفته والهضم التواضع (ومنه حديث الحسن) وذكر أبا بكر فقال والله انه لخيرهم ولكن المؤمن يهضم نفسه أى يضع من قدره تواضعا (س * وفيه) العدو بأهضام الغيطان هى جمع هضم بالكسر وهو المطمئن من الارض وقيل هى أسافل من الاودية من الهضم الكسر لانها مكاسر (ومنه حديث على) صرعى بأثناء هذا النهر وأهضام هذا الغائط ﴿هطع﴾ (فى حديث على) سراعا الى أمره مهطعين الى معاده الاهطاع الاسراع فى العدو وأهطع اذا مد عنقه وصوب رأسه ﴿هطل﴾ (ه * فيه) اللهم ارزقنى عينين هطالتين أى بكاءتين ذرافتين للدموع وقد هطل المطر يهطل اذا تتابع (س * وفى حديث الاحنف) ان الهياطلة لما نزلت به بعل بهم هم قوم من الهند والباء زائدة كانه جمع هيطل والهاء لتأكيد الجمع ﴿هطم﴾ (س * فى حديث أبى هريرة فى شراب أهل الجنة) اذا شربوا منه هطم طعامهم الهطم سرعة الهضم وأصله الحطم وهو الكسر فقلبت الحاء هاء

﴿باب الهاء مع الفاء﴾

﴿هفت﴾ (ه * فيه) يتهافتون فى النار أى يتساقطون من الهفت وهو السقوط قطعة قطعة وأكثر مايستعمل التهافت فى الشر (ومنه حديث كعب بن عجرة) والقمل يتهافت على وجهى أى يتساقط وقد تكرر فى الحديث ﴿هفف﴾ (ه * فى حديث على) فى تفسير السكينة وهى ريح هفافة أى سريعة المرور فى هبوبها وقال الجوهرى الريح الهفافة الساكنة الطيبة والهفيف سرعة السير والخفة وقد هف يهف (ه * ومنه حديث الحسن) وذكر الحجاج هل كان الاحمار اهفافا أى طياشا خفيفا (س * وفى حديث كعب) كانت الارض هفا على الماء أى قلقة لا تستقر من قولهم رجل هف أى خفيف (س * وفى حديث أبى ذر) والله مافى بيتك هفة ولا سفة الهفة السحاب لاماء فيه والسفة ماينسج من الخوص كالزبيل أى لامشروب فى بيتك ولا مأكول وقال الجوهرى الهف بالكسر سحاب رقيق ليس فيه ماء (ه * وفيه) كان بعض العباد يفطر على هفة يشوبها هو بالكسر والفتح نوع من

السماء بهضب أى مطر ج أهضاب وأهاضيب والهضبة الرابية ج هضب وهضبات والهضب بالكسر موضع ﴿الهضم﴾ بالتحريك انضمام الجنبين ورجل أهضم وامرأة هضماء والهضم التواضع وبهضم نفسه أى يضع من قدره تواضعا والهضم بالكسر المطمئن من الارض ج أهضام ﴿الاهطاع﴾ الاسراع فى العدو ﴿هطل﴾ المطر والدمع تتابع والهياطلة قوم من الهند ﴿الهطم﴾ سرعة الهضم ﴿التهافت﴾ التساقط وأكثر مايستعمل فى الشر * ريح ﴿هفافة﴾ سريعة المرور فى هبوبها هف يهف وحمار هفاف طياش خفيف ورجل هف خفيف وكانت الارض هفا على الماء أى قلقة لا تستقر ومافى بيتك هفة ولا سفة الهفة سحاب لاماء فيه والسفة ماينسج من الخوص كالزبيل أى لامشروب فى بيتك ولا مأكول والهفة بالكسر والفتح نوع من السمن

وضرب من الحيات والماء المستدير القليل فى أسفل الركى وطرف الرحا فيقال لكل واحد منهما هلال وأهل الهلال رؤى واستهل طلب رؤيته ثم قد يعبر عن الاهلال بالاستهلال نحو الاجابة والاستجابة والاهلال رفع الصوت عند رؤية الهلال ثم استعمل لكل رفع صوت وبه شبه اهلال الصبى وما أهل به لغير الله أى ماذكر عليه غير اسم الله وهو ماكان نزع لاجل الاصنام وقيل الاهلال والتهلل أن يقول لا اله الا الله ومن هذه الجملة ركبت هذه اللفظة كقولهم التبسمل والبسملة والتحولق والحولقة اذا قال بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله ومنه الاهلال بالحج وتهلل السحاب ببرقه تلألأ ويشبه فى ذلك بالهلال وثوب مهلل سخيف النسج ومنه شعر مهلهل هل حرف استخبار اما على سبيل الاستفهام وذلك لايكون من الله عز وجل قال تعالى هل عندكم من علم واما على التقرير تنبيها أو تبكيتا أو نفيا نحو هل تحس منهم من أحد هل تعلم له سميا هل ترى من فطور كل ذلك تنبيه على النفى وقوله تعالى هل ينظرون الا أن يأتيهم الله

السمك وقيل هو الدعموص وهي دويبة تكون في مستنقع الماء ﴿هفف﴾ (س * فيه) قل لامتك فتهافكه في القبور أي لتلقه فيها وقد هفكه اذا ألقاه والتهفف الاضطراب والاسترخاء في المشي ﴿هفا﴾ (ه س * في حديث عثمان) انه ولى أباغاضرة الهوافي أي الابل الضوال واحدتها هافية من هفا الشئ يهفو اذا ذهب وهفا الطائر اذا طار والريح اذا هبت (ومنه حديث علي) الى منابت الشيح ومهافي الريح جمع مهفى وهو موضع هبوبها في البراري (س * وفي حديث معاوية) تهفو منه الريح بجانب كانه جناح نسر يعني بيتا تهب من جانبه ريح وهو في صغره كعناح نسر

﴿باب الهاء مع القاف والكاف﴾

﴿هقع﴾ (س * في حديث ابن عباس) طلق ألفا يكفيك منها هقعة الجوزاء الهقعة منزلة من منازل القمر في برج الجوزاء وهي ثلاثة أنجم كالاثافي أي يكفيك من التطليق ثلاث تطليقات ﴿هكر﴾ (في حديث عمر والعجوز) أقبلت من هكران وكوكبهما جبلان معروفان ببلاد العرب ﴿هكم﴾ (في حديث أسامة) فخرجت في أثر رجل منهم جعل يتهكم بي أي يستهزئ بي ويستخف (ه * ومنه حديث عبد الله ابن أبي حدرد) وهو يمشي القهقرى ويقول هلم الى الجنة يتهكم بنا (وقول سكينة لهشام) يا أحول لقد أصبحت تتهكم بنا (ومنه الحديث) ولا متهكم

﴿باب الهاء مع اللام﴾

﴿هلب﴾ (فيه) لان يمتلئ ما بين هاتي وهلبتي الهلبة ما فوق العانة الى قريب من السرة (ه * وفي حديث عمر) رحم الله الهلوب ولعن الله الهلوب الهلوب المرأة التي تقرب من زوجها وتحبه وتتباعد من غيره والهلوب أيضا التي لها خدن تحبه وتطيعه وتعصى زوجها وهو من هلبته بلساني اذا نلت منه نيلا شديدا لانها تنال اما من زوجها واما من خدنها فترحم على الاولى ولعن الثانية (ه * وفي حديث خالد) ما من عملي شئ أرجى عندي بعد لا اله الا الله من ليلة بتها وأنا متترس بترسي والسماء تهلبني أي تمطرني يقال هلبت السماء اذا مطرت بجود (س * وفيه) ان صاحب راية الدجال في عجب ذنبه مثل أليسة البرق وفيها هلبات كهلبات الفرس أي شعرات أو خصلات من الشعر واحدتها هلبة والهلب الشعر وقيل هو ما غلظ من شعر الذنب وغيره (ومنه حديث معاوية) أفلت وانحص الذنب فقال كلا انه لبهلبه وفرس أهلب ودابة هلباء (ومنه حديث تميم الداري) فلقيهم دابة أهلب ذكر الصفة لان الدابة تقع على الذكر والانثى (س * ومنه حديث ابن عمر) والدابة الهلباء التي كلمت تميما الداري هي دابة

﴿هفكه﴾ ألقاه ﴿الهوافي﴾ الابل الضوال واحدها هافية ومهافي الريح جمع مهفى وهو موضع هبوبها في البراري ﴿الهقعة﴾ منزلة من منازل القمر في برج الجوزاء وهي ثلاثة أنجم كالاثافي ﴿يتهكم﴾ أي يستهزئ ويستخف ﴿الهبلة﴾ ما فوق العانة الى قريب من السرة ورحم الله الهلوب هي المرأة التي تقرب من زوجها وتحبه وتتباعد من غيره ولعن الله الهلوب هي التي لها خدن تحبه وتطيعه وتعصى زوجها والسماء تهلبني أي تمطرني والهلب الشعر وقيل ما غلظ من شعر الذنب وغيره والهلبات الشعرات واحدها هلبة وفرس أهلب ودابة هلباء ورقبة هلباء كثيرة الشعر ولا تهلبوا أذناب الخيل أي لا تستأصلوها بالجز

هل ينظرون الا أن تأتيهم الملائكة هل ينظرون الا الساعة هل يجزون الا ما كانوا هل هذا الا بشر قيل ذلك تنبيه على قدرة الله وتخويف من سطوته ﴿هلك﴾ الهلاك على ثلاثة أوجه افتقاد الشئ عنك وهو عند غيرك موجود كقوله تعالى هلك عني سلطانيه وهلاك الشئ باستحالة وفساد كقوله يهلك الحرث والنسل ويقال هلك الطعام والثالث الموت كقوله ان امرؤ هلك وقال تعالى مخبرا عن الكفار وما يهلكنا الا الدهر ولم يذكر الله الموت بلفظ الهلاك حيث لم يقصد الذم الا في قوله حتى اذا هلك قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا وذلك لفائدة يختص ذكرها بما بعد هذا الكتاب قال أهلكناها أفهم يؤمنون الا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة وغير ذلك من الآيات والرابع بطلان الشئ من العالم وعدمه رأسا وذلك المسمى فناء المشار اليه بقوله كل شئ هالك الا وجهه ويقال للعذاب والخوف والفقر الهلاك وعلى هذا قوله وما يهلكون الا أنفسهم وما يشعرون وكم أهلكنا قبلهم من قرن وكم من قرية أهلكناها أهلكتها

الارض التى تكلم الناس يعنى بها الجساسة (ومنه حديث المغيرة) ورقبة هلباء أى كثيرة الشعر (س * وفى حديث أنس) لاتهلبوا أذناب الخيل أى لاتستأصلوها بالجز والقطع يقال هلبت الفرس اذا نتفت هلبه فهو مهلوب ﴿هلس﴾ (س * فى حديث على) فى الصدقة ولاينهلس الهلاس السل وقد هلسه المرض يهلسه هلسا ورجل مهلوس العقل أى مسلوبه (ومنه حديثه أيضا) نوازع تقرع العظم وتهلس اللحم ﴿هلس﴾ (فيه) من شر ما أعطى العبد شح هالع وجبن خالع الهلع أشد الجزع والضجر وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث هشام) انها لمسباع هلواع هى التى فيها خفة وحدة ﴿هلك﴾ (ه * فيه) اذا قال الرجل هلك الناس فهو أهلكهم يروى بفتح الكاف وضمها فمن فتحها كانت فعلا ماضيا ومعناه ان القائلين الذين يؤيسون الناس من رحمة الله يقولون هلك الناس أى استوجبوا النار بسوء أعمالهم فاذا قال الرجل ذلك فهو الذى أوجبه لهم لا الله تعالى أو هو الذى لما قال لهم ذلك وآيسهم حملهم على ترك الطاعة والانهماك فى المعاصى فهو الذى أوقعهم فى الهلاك وأما الضم فمعناه انه اذا قال لهم ذلك فهو أهلكهم أى أكثرهم هلاكا وهو الرجل يولع بعيب الناس ويذهب بنفسه عجبا ويرى له عليهم فضلا (ه * وفى حديث الدجال وذكر صفته) ثم قال ولكن الهلك كل الهلك ان ربكم ليس بأعور وفى رواية فاما هلكت هلك فان ربكم ليس بأعور الهلك الهلاك ومعنى الرواية الاولى الهلاك كل الهلاك للدجال لانه وان ادعى الربوبية وليس على الناس بما لا يقدر عليه البشر فانه لا يقدر على ازالة العور لان الله تعالى منزه عن النقائص والعيوب وأما الثانية فهلك بالضم والتشديد جمع هالك أى فان هلك به ناس جاهلون وضلوا فاعلموا أن الله ليس بأعور تقول العرب افعل كذا اما هلكت هلك وهلك بالتخفيف منونا وغير منون ومجراه مجرى قولهم افعل دالك على ما تخيلت أى على كل حال وهلك صفة مفردة بمعنى هالكة كناقة سرح وامرأة عطل فكأنه قال فكيفما كان الامر فان ربكم ليس بأعور (ه * وفيه) ما خالطت الصدقة مالا الا أهلكته قيل هو حض على تعجيل الزكاة من قبل أن تختلط بالمال بعد وجوبها فيه فتذهب به وقيل أراد تحذير العمال عن اختزال شئ منها وخلطهم اياه بها وقيل هو أن يأخذ الزكاة وهو غنى عنها (س * وفى حديث عمر) أتاه سائل فقال له هلكت وأهلكت أى هلكت عيالى (وفى حديث التوبة) وتركها بهلكة أى موضع الهلاك أو الهلاك نفسه وجمعها مهالك وتفتح لامها وتكسر وهما أيضا المفازة (ه * ومنه حديث أم زرع) وهو أمام القوم فى المهالك أى فى الحروب فانه لشقته بشجاعته يتقدم ولا يتخلف وقيل أراد انه لعلمه بالطرق يتقدم القوم يهديهم وهم على أثره (ه * وفى حديث مازن) انى مولع بالخمر والهلوك من النساء هى الفاجرة سميت بذلك لانها تتهالك أى تتمايل وتتثنى عند جماعها وقيل هى المتساقطة على الرجال (س * ومنه الحديث) فتهالكت عليه أى سقطت عليه ورميت بنفسى فوقه ﴿هلل﴾ (ه * قد تكرر فى أحاديث الحج)

﴿الهلاس﴾ السل ﴿الهلع﴾ أشد الجزع والضجر وناقة هلواع فيها حدة ﴿الهلك﴾ الهلاك والهلك بالضم والتشديد جمع هالك والمهلكة والهلاك موضعه ج مهالك والهلوك الفاجرة وقيل المتساقطة على الرجال وتهالكت عليه سقطت عليه و رميت بنفسى فوقه ﴿الاهلال﴾ رفع الصوت بالتلبية

أفتهلكنا بما فعل المبطلون
أفتهلكنا بما فعل السفهاء منا
فهل يهلك الا القوم الفاسقون
هو الهلاك الاكبر الذى دل النبى صلى الله عليه وسلم بقوله لاشر كشر بعده النار وقوله ماشهدنا مهلك أهله
والمهلك بالضم الاهلاك والتهلكة مايؤدى الى الهلاك قال تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة
وامرأة هلوك كأنها تتهالك فى مشيها كما قال الشاعر
مريضات أو بات الهوادى كأنها
تخاف على أحشائها أن تقطعا
وكنى بالهلوك عن الفاجرة لتمايلها والهالكى كان حدادا من قبيلة هالك فسمى كل حداد هالكيا
والهلك الشئ الهالك ﴿هلم﴾ هلم دعاء الى الشئ فيه قولان أحدهما أن أصله هالم من قولهم لممت الشئ أى أصلحته فحذف ألفها فقيل هلم وقيل أصله هل أم كأنه قيل لك هل فى كذا أمه أى قصده فركبا قال عز وجل هلم الينا ومنهم من تركه على حالته فى التثنية والجمع وبه ورد القرآن ومنهم من قال هلما وهلموا وهلمى وهلممن ﴿الهم﴾ الهم الحزن الذى يذيب الانسان

ذكر الاهلال وهو رفع الصوت بالتلبية يقال أهل المحرم بالحج يهل اهلالا اذا لبى ورفع صوته والمهل بضم الميم موضع الاهلال وهو الميقات الذى يحرمون منه ويقع على الزمان والمصدر (ومنه) اهلال الهلال واستهلاله اذا رفع الصوت بالتكبير عند رؤيته واستهلال الصبى تصويته عند ولادته وأهل الهلال اذا طلع وأهل واستهل اذا أبصر وأهللته اذا أبصرته (س * ومنه حديث عمر) ان ناسا قالوا له انا بين الجبال لا نهل الهلال اذا أهله الناس أى لا نبصره اذا أبصره الناس لاجل الجبال (ه * وفيه) الصبى اذا ولد لم يرث ولم يورث حتى يستهل صارخا (ومنه حديث الجنين) كيف ندى من لا أكل ولا شرب ولا استهل وقد تكررت فيهما الاحاديث (وفى حديث فاطمة) فلما رآها استبشر وتهلل وجهه أى استنار وظهرت عليه أمارات السرور (وفى حديث النابغة الجعدى) فنيف على المائة وكان فاه البرد المنهل كل شئ انصب فقد انهل يقال انهل المطر ينهل انهلالا اذا اشتد انصبابه (ومنه حديث الاستسقاء) فألف الله السحاب وهللنا هكذا جاء فى رواية لمسلم يقال هل السحاب اذا مطر بشدة (وفى قصيدة كعب)

لا يقع الطعن الا فى نحورهم * وما لهم عن حياض الموت تهليل

أى نكوص وتأخر يقال هلل عن الامر اذا ولى عنه ونكص ﴿هلم﴾ (قد تكرر فى الحديث ذكرهلم) ومعناه تعال وفيه لغتان فأهل الحجاز يطلقونه على الواحد والجميع والاثنين والمؤنث بلفظ واحد مبنى على الفتح وبنو تميم تثنى وتجمع وتؤنث فتقول هلم وهلمى وهلما وهلموا ﴿هلا﴾ (فى حديث ابن مسعود) اذا ذكر الصالحون فحى هلا بعمر) أى فأقبل به وأسرع وهى كلمتان جعلتا كلمة واحدة فحى بمعنى أقبل وهلا بمعنى أسرع وقيل بمعنى اسكن عند ذكره حتى تنقضى فضائله وفيها لغات (وفى حديث جابر) هلا بكرا تلاعبها وتلاعبك هلا بالتشديد حرف معناه الحث والتحضيض

﴿باب الهاء مع الميم﴾

﴿همج﴾ (ه * فى حديث على) وسائر الناس همج رعاع الهمج رذالة الناس والهمج ذباب صغير يسقط على وجوه الغنم والحمير وقيل هو البعوض فشبه به رعاع الناس يقال هم همج هامج على التأكيد (ومنه حديثه أيضا) سبحان من أدمج قوائم الذرة والهمجة هى واحدة الهمج ﴿همد﴾ (فى حديث على) أخرج به من هوامد الارض النبات أرض هامدة لا نبات بها ونبات هامد يابس وهمدت النار اذا خمدت والثوب اذا بلى (ه * ومنه حديث مصعب بن عمير) حتى كاد يهمد من الجوع أى يهلك ﴿همز﴾

والمهل بضم الميم موضع الاهلال وهو الميقات ويقع على الزمان والمصدر وأهل الهلال طلع وأهل واستهل أبصر وأهللته أبصرته ولا نهل الهلال اذا أبصره الناس أى لا نبصره اذا أبصروه واستهلال الصبى تصويته عند ولادته وتهلل وجهه استنار وظهرت عليه أمارات السرور والبرد المنهل المنصب وكل شئ انصب فقد انهل وانهل المطر انهلالا اشتد انصبابه وهلل عن الامر ولى عنه ونكص ﴿الهمج﴾ ذباب صغير وقيل البعوض واحده همجة ويطلق على رذالة الناس * أرض ﴿هامدة﴾ لا نبات بها هوامد وهمد هلك ﴿الهمز﴾ الغيبة والوقيعة فى الناس

يقال همت الشحم فانهم والهم ما هممت فى نفسك وهو الاصل ولذا قال الشاعر

* وهمدان مالم تمضه لك منصب *

قال الله تعالى اذ هم قوم ولقد همت به وهم بها اذ همت طائفتان منكم اهمت طائفة منهم وهموا بما لم ينالوا وهموا باخراج الرسول وهمت كل أمة برسولهم وأهمنى كذا أى حملنى على أن أهم به قال الله تعالى وطائفة قد أهمتهم أنفسهم ويقال هذا رجل همدان من رجل وهمدان من رجل كما تقول ناهيك من رجل والهوام حشرات الارض ورجل هم وامرأة همة أى كبير قد همه العمر أى أذابه ﴿همد﴾ يقال همدت النار طفئت ومنه أرض هامدة لا نبات فيها ونبات هامد يابس قال تعالى وترى الارض هامدة والاهماد الاقامة بالمكان كأنه صار ذا همد وقيل الاهماد السرعة فان يكن ذلك صحيحا فهو كالاشكاء فى كونه تارة لازالة الشكوى وتارة لاثبات الشكوى ﴿همر﴾ الهمر صب الدمع والماء يقال همر فاه همرا قال تعالى بماء منهمر وهمر ما فى الضرع حلبه كله وهمر

(ه * فى حديث الاستعاذة من الشيطان) أما همزه فالموتة الهمز النخس والغمز وكل شئ دفعته فقد همزته والموتة الجنون والهمز أيضا الغيبة والوقيعة فى الناس وذكر عيوبهم وقد همز يهمز فهو هماز وهمزة للمبالغة وقد تكرر فى الحديث ﴿همس﴾ (فيه) فجعل بعضنا يهمس الى بعض الهمس الكلام الخفى لا يكاد يفهم (ومنه الحديث) كان اذا صلى العصر همس (ه * وفيه) انه كان يتعوذ من همز الشيطان وهمسه هو مايوسوسه فى الصدور (س * وفى حديث ابن عباس) * وهن يمشين بنا هميسا * هو صوت نقل أخفاف الابل (س * وفى رجز مسيلمة) والذئب الهامس والليل الدامس الهامس الشديد ﴿همط﴾ (ه * فى حديث النخعى) سئل عن عمال ينهضون الى القرى فيهظمون الناس فقال لهم المهنأ وعليهم الوزر أى يأخذون منهم على سبيل القهر والغلبة يقال همط ماله وطعامه وعرضه واهتمطه اذا أخذه مرة بعد مرة من غير وجه (ومنه حديثه الآخر) كان العمال يهمطون ثم يدعون فيجابون يريد أنه يجوز أكل طعامهم وان كانوا ظلمة اذا لم يتعين الحرام (س * وفى حديث خالد بن عبد الله) لاغرو الا أكلة يهمطة استعمل الهمط فى الاخذ بخرق وعجلة ونهب ﴿همل﴾ (س ه * فى حديث خالد بن الوليد) ان الناس انهمكوا فى الخمر الانهماك التمادى فى الشئ واللجاج فيه ﴿همل﴾ (فى حديث الحوض) فلا يخلص منهم الا مثل همل النعم الهمل ضوال الابل واحدها هامل أى ان الناجى منهم قليل فى قلة النعم الضالة (ومنه حديث طهفة) ولنا نعم همل أى مهملة لا رعاء لها ولا فيها من يصلحها ويهديها فهى كالضالة (ه * ومنه حديث سراقة) أتيته يوم حنين فسألته عن الهمل (ه س * ومنه حديث قطن بن حارثة) عليهم فى الهمولة الراعية فى كل خمسين ناقة هى التى أهملت ترعى بأنفسها ولا تستعمل فعولة بمعنى مفعولة ﴿همم﴾ (ه * فيه) أصدق الاسماء حارث وهمام هو فعال من هم بالامر يهم اذا عزم عليه وانما كان أصدقها لانه ما من أحد الا وهو يهم بأمر خيرا كان أو شرا (ه * وفى حديث سطيح) * شمر فانك ماضى الهم شمير * أى اذا عزمت على أمر أمضيته (س * وفى حديث قس) أيها الملك الهمام أى العظيم الهمة (س * وفيه) انه أتى برجل هم الهم بالكسر الكبير الفانى (ومنه حديث عمر) كان يأمر جيوشه أن لا يقتلوا هماما ولا امرأة (ومنه شعر حميد) * فجعل الهم كنازا جلعدا * (وفيه) كان يعوذ الحسن والحسين فيقول أعيذكما بكلمات الله التامات من كل سامة وهامة الهامة كل ذات سم يقتل والجمع الهوام فأما ما يسم ولا يقتل فهو السامة كالعقرب والزنبور وقد يقع الهوام على ما يدب من الحيوان وان لم يقتل كالحشرات (ه * ومنه حديث كعب بن عجرة) أتؤذيك هوام رأسك أراد القمل (وفى حديث أولاد المشركين) هم من آبائهم وفى رواية هم منهم أى حكمهم حكم آبائهم

﴿الهمس﴾ الكلام الخفى لا يكاد يفهم وهمس الشيطان وسوسته والهميس صوت نقل أخفاف الابل والذئب الهامس الشديد ﴿اهتمطه﴾ أخذه مرة بعد مرة من غير وجه ﴿الانهماك﴾ التمادى فى الشئ واللجاج فيه ﴿الهمل﴾ ضوال الابل واحدها هامل والمهملة التى لا رعاء لها ترعى بأنفسها كالهمولة ﴿الهم﴾ العزم والهمام العظيم الهمة والهم بالكسر الكبير الفانى والهامة كل ذات سم ج هوام وقد يقع على ما يدب من الحيوان وان لم يقتل كالحشرات والقمل

الرجل فى الكلام وفلان يهامر الشئ أى يحرقه ومنه همر له من ماله أعطاه والهميرة البجوز ﴿همز﴾ الهمز كالعصر يقال همزت الشئ فى كفى ومنه الهمز فى الحرف وهمز الانسان اغتابه قال تعالى همازمشاء بنميم يقال رجل هامز وهماز وهمزة وقال تعالى ويل لكل همزة لمزة قال الشاعر * فان اغتب فانت الهامز اللمزه *

وقال تعالى أعوذ بك من همزات الشياطين ﴿همس﴾ الهمس الصوت الخفى وهمس الاقدام أخفى ما يكون من صوتها قال تعالى فلا تسمع الا همسا ﴿هنا﴾ هنا يقع اشارة الى الزمان أو المكان القريب فى المكان أملك به يقال هنا وهناك وهنالك كقولك ذا وذاك وذلك قال الله تعالى جندما هنالك انا ههنا قاعدون هنالك تبلو هنالك ابتلى المؤمنون هنالك الولاية لله الحق فغلبوا هنالك ﴿هن﴾ هن كناية عن الفرج وغيره مما يستقبح ذكره وفى فلان هنات أى خصال سوء وعلى هذا ما روى سيكون هنات قال انا ههنا قاعدون ﴿هنأ﴾ الهنىء كل ما لا يلحق فيه مشقة ولا يعقب وخامة

وأهلهم ﴿هيمن﴾ (فى أسماء الله تعالى المهيمن) هو الرقيب وقيل الشاهد وقيل المؤتمن وقيل القائم بأمور الخلق وقيل أصله مؤيمن فأبدلت الهاء من الهمزة وهو مفيعل من الامانة (وفى شعر العباس)

حتى احتوى بيتك المهيمن من * خندف علياء تحتها النطق

أى بيتك الشاهد بشرفك وقيل أراد بالبيت نفسه لان البيت اذا حل فقد حل به صاحبه وقيل أراد ببيته شرفه والمهيمن من نعته كانه قال حتى احتوى شرفك الشاهد بفضلك عليا الشرف من نسب ذوى خندف التى تحتها النطق (س * وفى حديث عكرمة) كان على أعلم بالمهيمنات أى القضايا من الهيمنة وهى القيام على الشئ جعل الفعل لها وهو لاربابها القوامين بالامور (ه * وفى حديث عمر) خطب فقال انى متكلم بكلمات فهيمنوا علىهن أى اشهدوا وقيل أراد أمنوا فقلب الهمزة هاء واحدى الميمين ياء كقولهم ايمانى اما (ه * وفى حديث وهيب) اذا وقع العبد فى ألهانية الرب ومهيمنية الصديقين لم يجد أحدا يأخذ بقلبه المهيمنية منسوب الى المهيمن يريد أمانة الصديقين يعنى اذا حصل العبد فى هذه الدرجة لم يحبه أحد ولم يحب الا الله تعالى (س * وفى حديث النعمان يوم نهاوند) تعاهدوا هما ينكم فى أحفيكم وأشاعكم فى نعالكم الهماين جمع همين وهى المنطقة والتكة والاحقى جمع حقو وهو موضع شد الازار (س * ومنه حديث يوسف عليه السلام) حل الهميان أى تكة السراويل ﴿همهم﴾ (س * فى حديث ظبيان) خرج فى الظلمة فسمع همهمة أى كلاما خفيا لا يفهم وأصل الهمهمة صوت البقر ﴿هما﴾ (س * فيه) قال له رجل انا نصيب هوامى الابل فقال ضالة المؤمن حرق النار الهوامى المهملة التى لا راعى لها ولا حافظ وقد همت تهمى فهى هامية اذا ذهبت على وجهها وكل ذاهب وجار من حيوان أو ماء فهو هام (ومنه) همى المطر ولعله مقلوب هام يهيم

﴿باب الهاء مع النون﴾

﴿هنأ﴾ (فى حديث سجود السهو) فهناه ومناه أى ذكره المهانئ والامانى والمراد به ما يعرض للانسان فى صلاته من أحاديث النفس وتسويل الشيطان يقال هنأنى الطعام يهنؤنى ويهنئنى ويهنأنى

﴿المهيمن﴾ الرقيب وقيل الشاهد وقيل المؤتمن وقيل القائم بأمور الخلق واحتوى بيتك المهيمن أى بيتك الشاهد بشرفك أو شرفك الشاهد بفضلك وكان على أعلم بالمهيمنات أى القضايا وروى بالمهيمات يريد دقائق المسائل التى تهيم الانسان وتحيره وانى متكلم بكلمات فهيمنوا علىهن أى اشهدوا وقيل أراد أمنوا فقلب الهمزة هاء واحدى الميمين ياء واذا وقع العبد فى ألهانية الرب ومهيمنية الصديقين لم يجد أحدا يأخذ بقلبه المهيمنية منسوب الى المهيمن يريد أمانة الصديقين يعنى اذا حصل العبد فى هذه الدرجة لم يحبه أحد ولم يحب الا الله تعالى والهماين جمع همين وهو المنطقة وتكة السراويل ﴿الهمهمة﴾ كلام خفى لا يكاد يفهم ﴿هوامى﴾ الابل المهملة التى لا راعى لها ولا حافظ واحدها هامية ﴿فهناه﴾ أى ذكره المهانى والامانى والمراد به ما يعرض للانسان فى صلاته من أحاديث النفس وتسويل الشيطان وكل أمر يأتى من غير تعب فهو هنى، وللمهنأ ج مهانى والهناء القطران وهنأت البعير أهنؤه طليته به والهن، بالكسر العطاء والتهنئة خلاف التعزية

وأصله فى الطعام يقال هنى، الطعام فهو هنى، قال عز وجل فكلوه هنيأ مريا هنيأ بما أسلفتم هنيأ بما كنتم والهناء ضرب من القطران يقال هنأت الابل فهى مهنوءة ﴿هود﴾ الهود الرجوع برفق ومنه التهويد وهو مشى كالدبيب وصار الهود فى التعارف فى التوبة قال تعالى انا هدنا اليك أى تبنا قال بعضهم هو يهود فى الاصل من قولهم هدنا اليك ثم صار بعد نسخ شريعتهم لازما لهم وان لم يكن فيه معنى المدح قال كما أن النصارى فى الاصل من قولهم من أنصارى الى الله ثم صار لازما لهم بعد نسخ شريعتهم ويقال هاد فلان اذا تحرى طريقة اليهود فى الدين قال الله عز وجل ان الذين آمنوا والذين هادوا والاسم العلم قد يتصور منه معنى ما يتعاطاه المسمى به أى المنسوب اليه ثم يشتق منه نحو قولهم تفرعن فلان وتطفل اذا فعل فعل فرعون فى الجور وفعل طفيل فى اتيان الدعوات من غير استدعاء وتهود فى مشيه اذا مشى مشيا رفيقا تشبيها باليهود فى حركتهم عند القراءة وكذا هود الرائض

وهنأت الطعام أى تهنأت به وكل أمر يأتيك من غير تعب فهو هنىء وكذلك المهنأ والمهنأ والجمع المهانئ هذا هو الاصل بالهمز وقد يخفف وهو فى هذا الحديث أشبه لاجل مناه (وفى حديث ابن مسعود) فى اجابة صاحب الربا اذا دعا انسانا وأكل طعامه قال لك المهنأ وعليه الوزر أى يكون أكلك له هنيئا لا تؤاخذ به ووزره من كسبه (ومنه حديث النخعى) فى طعام العمال الظلمة لهم المهنأ وعليهم الوزر (ه * وفى حديث ابن مسعود) لان أزاحم جملا قد هنئ بالقطران أحب الى من أن أزاحم امرأة عطرة هنأت البعير أهنؤه اذا طليته به بالهناء وهو القطران (ومنه حديث ابن عباس) فى مال اليتيم ان كنت تهنأ جربا لها أى تعالج جرب ابله بالقطران (س * وفيه) انه قال لابى الهيثم بن التيهان لا أرى لك هانئا قال الخطابى المشهور فى الرواية ماهنا وهو الخادم فان صح فيكون اسم فاعل من هنأت الرجل أهنؤه هنأ اذا أعطيته والهنء بالكسر العطاء والتهنئة خلاف التعزية وقد هنأته بالولاية ﴿هنبث﴾ (ه * فيه) ان فاطمة قالت بعد موت النبى صلى الله عليه وسلم

قد كان بعدك أنباء وهنبثة * لو كنت شاهدها لم يكثر الخطب

انا فقدناك فقد الارض وابلها * فاختل قومك فاشهدهم ولا تغب

الهنبثة واحدة الهنابث وهى الامور الشداد المختلفة والهنبثة الاختلاط فى القول والنون زائدة ﴿هنبر﴾ (س * فى حديث كعب) فى صفة الجنة فيها هنابير مسك يبعث الله عليها ريحا تسمى المثيرة هى الرمال المشرفة واحدها هنبور أو هنبورة وقيل هى الانابير جمع أنبار فقلبت الهمزة هاء وهى بمعناها ﴿هنبط﴾ (س * فى حديث حبيب بن مسلمة) اذ نزل الهنباط قيل هو صاحب الجيش بالرومية ﴿هنع﴾ (ه * فى حديث عمر) قال لرجل شكا اليه خالدا فقال هل يعلم ذلك أحد من أصحاب خالد فقال نعم رجل طويل فيه هنع أى انحناء قليل وقيل هو تطامن العنق ﴿هنن﴾ (ه * فى حديث أبى الاحوص الجشمى) فتجدع هذه وتقول صربى وتهن هذه وتقول بحيرة الهن والهن بالتخفيف والتشديد كناية عن الشئ لا تذكره باسمه تقول أتانى هن وهنة مخففا ومشددا وهنته أهنه هنا اذا أصبت منه هنا يريد أنك تشق أذنها أو تصيب شيأ من أعضائها قال الهروى عرضت ذلك على الازهرى فأنكره وقال انما هو وتهن هذه أى تضعفه يقال وهنته أهنه وهنا فهو موهون (ومنه الحديث) أعوذ بك من شر هنى يعنى الفرج (س * ومنه الحديث) من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا أى قولوا له عض أير أبيك (ومنه حديث أبى ذر) هن مثل الخشبة غير أنى لا أكنى يعنى انه أفصح باسمه فيكون قد قال أير مثل الخشبة فلما أراد أن يحكى كنى عنه (وفى حديث ابن مسعود)

﴿الهنبثة﴾ واحدة الهنابث وهى الامور الشدائد المختلفة ﴿الهنابير﴾ الرمال المشرفة واحدها هنبور ﴿الهنباط﴾ صاحب الجيش بالرومية * فيه ﴿هنع﴾ أى انحناء قليل وهو تطامن العنق ﴿الهن﴾ بالتخفيف والتشديد كناية عن الشئ لا تذكره باسمه كالفرج وتهن هذه أى تصيب شيأ من أعضائها وفى حديث الجن ثم ان هنينا قال أبو موسى جمعه جمع سلامة مثل كرة وكرين فكأنه أراد الكناية عن أشخاصهم ولم يوجد مشروحا فى شئ من الغريب * سنكون

الدابة سيرها برفق وهود فى الاصل جمع هائد أى تائب وهو اسم نبى عليه السلام ﴿هار﴾ يقال هار البناء وتهور اذا سقط نحو انهار قال على شفا جرف هار فانهار به فى نار جهنم وقرئ هار يقال بئر هار وهار وهائر ومنهار ويقال انهار فلان اذا سقط من مكان عال وجل هار وهائر ضعيف فى أمره تشبيها بالبئر الهائر وتهور الليل اشتد ظلامه وتهور الشتاء ذهب أكثره وقيل تهير وقيل تيهوره فهذا من الياء ولو كان من الواو لقيل توهوره ﴿هيت﴾ هيت قريت من هلم وقرئ هيت لك أى تهيأت لك ويقال هيت به وتهيت اذا قال هيت لك قال الله تعالى هيت لك ﴿هات﴾ يقال هات وهاتيا وهاتوا قال تعالى هاتوا برهانكم قال الفراء ليس فى كلامهم هاتيت وانما ذلك فى السن الحيرة قال ولا يقال لاتهات وقال الخليل المهاتاة والهتاء مصدر هات ﴿هيهات﴾ هيهات كلمة تستعمل لتبعيد الشئ يقال هيهيت هيهات وهيهاتا وقوله عز وجل هيهات هيهات لما توعدون قال الزجاج البعد لما توعدون وقال غيره غلط الزجاج واستهواه اللام

وذكر ليلة الجن فقال ثم ان هنيئا أتوا عليهم ثياب بيض طوال هكذا جاء فى مسند أحمد بن حنبل فى غير موضع من حديثه مضبوطا قيدا ولم أجده مشروحا فى شئ من كتب الغريب الا أن أبا موسى ذكره فى غريبه عقيب أحاديث الهن والهناة وفى حديث الجن فاذا هو بهنين كأنهم الزط ثم قال جمعه جمع السلامة مثل كرة وكرين فكأنه أراد الكناية عن أشخاصهم ﴿هنا﴾ (فيه) ستكون هنات وهنات فمن رأيتموه يمشى الى أمة محمد صلى الله عليه وسلم ليفرق جماعتهم فاقتلوه أى شرور وفساد يقال فى فلان هنات أى خصال شر ولا يقال فى الخير وواحدها هنت وقد تجمع على هنوات وقيل واحدها هنة تأنيث هن وهو كناية عن كل اسم جنس (ومنه حديث سطيح) ثم تكون هنات وهنات أى شدائد وأمور عظام (وفى حديث عمر) انه دخل على النبى صلى الله عليه وسلم وفى البيت هنات من قرظ أى قطع متفرقة (وفى حديث ابن الاكوع) قال له ألا تسمعنا من هناتك أى من كلماتك أو من أراجيزك وفى رواية من هنياتك على التصغير وفى أخرى من هنيهاتك على قلب الياء هاء (س * وفيه) انه أقام هنيهة أى قليلا من الزمان وهو تصغير هنة ويقال هنيهة أيضا (ومنه الحديث) وذكر هنة من جيرانه أى حاجة ويعبر بها عن كل شئ (س * وفى حديث الافك) قلت لها يا هنتاه أى يا هذه وتفتح النون وتسكن وتضم الهاء الآخرة وتسكن وفى التثنية هنتان وفى الجمع هنوات وهنات وفى المذكر هن وهنان وهنون ولك أن تلحقها الهاء لبيان الحركة فتقول يا هنه وان تشبع الحركة فتصير ألفا فتقول يا هناه ولك ضم الهاء فتقول يا هناه أقبل قال الجوهرى هذه اللفظة تختص بالنداء وقيل معنى يا هنتاه يا بلهاء كأنها نسبت الى قلة المعرفة بمكايد الناس وشرورهم (ومن المذكر حديث الصبى بن معبد) فقلت يا هناه انى حريص على الجهاد

﴿باب الهاء مع الواو﴾

﴿هوأ﴾ (فيه) اذا قام الرجل الى الصلاة وكان قلبه وهو وجهه الى الله انصرف كما ولدته أمه الهوء بوزن الضوء الهمة وفلان يهوء بنفسه الى المعالى أى يرفعها ويهمها ﴿هوت﴾ (ه * فيه) لما نزل وأنذر عشيرتك الاقربين بات يفخذ عشيرته فقال المشركون لقد بات يهوت أى ينادى عشيرته يقال هوت بهم وهيت اذا ناداهم والاصل فيه حكاية الصوت وقيل هو أن يقول ياه ياه وهو نداء الراعى لصاحبه من بعيد ويهيت بالابل اذا قلت لها ياه ياه (س * وفى حديث عثمان) وددت أن ما بيننا

﴿هنات وهنات﴾ أى خصال شر واحدها هنت وقد جمع على هنوات ولا يقال فى الخير وقيل واحدها هنة تأنيث هن كناية عن كل اسم جنس وفى البيت هنات من قرظ أى قطع متفرقة وأسمعنا من هناتك أى من كلماتك أو من أراجيزك وروى من هنياتك على التصغير ومن هنيهاتك على قلب الياء هاء وأقام هنيهة أى قليلا من الزمان وهو تصغير هنة ويقال هنيهة ويا هنتاه أى يا هذه وتفتح النون وتسكن وتضم الهاء الاخيرة وتسكن ويقال فى المذكر يا هناه وقيل معنى يا هنتاه يا بلهاء ﴿الهوء﴾ بوزن الضوء الهمة ومنه اذا قام الرجل الى الصلاة وكان قلبه وهو وجهه الى الله انصرف كما ولدته أمه ﴿هوت﴾ بعشيرته يهوت ناداهم والهوتة بالفتح والضم الهوة من الارض وهى الوهدة العميقة

فان تقدير بعد الامر والوعد لما توعدون أى لاجله وفى ذلك لغات هيهاه وهيهاه وهيهات وقال الفسوى هيهات بالكسر جمع هيهاب بالفتح ﴿هاج﴾ يقال هاج البقل يهيج اصفر وطاب قال عز وجل يهيج فتراه مصفرا وأهيجت الارض صار فيها كذلك وهاج الدم والفحل هيجا وهياجا وهيجت الشر والحرب والهيجاء الحرب وقد يقصر وهيجت البعير أثرته ﴿هيم﴾ يقال رجل هيمان وهائم شديد العطش وهام على وجهه ذهب وجمعه هيم قال فشاربون شرب الهيم والهيام داء يأخذ الابل من العطش ويضرب به المثل فيمن اشتد به العشق قال ألم تر أنهم فى كل واد يهيمون أى فى كل نوع من الكلام يغلون فى المدح والذم وسائر الانواع مما يتحرونه ومنه الهائم على وجهه المخالف للقصد الذاهب على وجهه وهام ذهب على وجهه وجمعه

و بين العدو هوتة لا يدرك قعرها الى يوم القيامة الهوتة بالفتح والضم الهوة من الارض وهى الوهدة العميقة أراد بذلك حرصا على سلامة المسلمين وحذرا من القتال وهو مثل قول عمر وددت أن ما وراء الدرب جمرة واحدة ونار تؤكد يأكل ما وراءه ونأكل ما دونه ﴿هوج﴾ (س * فى حديث عثمان) هذا الاهوج البجباج الاهوج المتسرع الى الامور كما يتفق وقيل الاحمق القليل الهداية (ومنه حديث عمر) أما والله لئن شاء لتجدن الاشعث أهوج جريئا (س * وفى حديث مكحول) ما فعلت فى تلك الهاجة يريد الحاجة لان مكحولا كان فى لسانه لكنة وكان من سبى كابل أو هو على قلب الحاء هاء ﴿هود﴾ (فيه) لا تأخذ فى الله هوادة أى لا يسكن عند وجوب حد الله تعالى ولا يحابى فيه أحدا والهوادة السكون والرخصة والمحاباة (ه * ومنه حديث عمر) أنى شارب فقال لا بعثتك الى رجل لا تأخذه فيك هوادة (ه * وفى حديث عمران بن حصين رضى الله عنه) اذا مت فخرجتم بى فأسرعوا المشى ولا تهودوا كما تهود اليهود والنصارى هو المشى الرويد المتأنى مثل الدبيب ونحوه من الهوادة (ه * ومنه حديث ابن مسعود) اذا كنت فى الجدب فأسرع السير ولا تهود أى لا تفتر ﴿هور﴾ (ه * فيه) من أطاع ربه فلا هوارة عليه أى لا هلاك يقال اهتور الرجل اذا هلك (ه * ومنه الحديث) من اتقى الله وقى الهورات يعنى المهالك واحدتها هورة (س * وفى حديث أنس) انه خطب بالبصرة فقال من يتقى الله لا هوارة عليه فلم يدر ما قال فقال يحيى بن يعمر أى لا ضيعة عليه (ه * وفيه) حتى تهور الليل أى ذهب أكثره كما يتهور البناء اذا تهدم (ومنه حديث ابن الصبغاء) فتهور القليب بمن عليه يقال هار البناء يهور وتهور واذا سقط (ه * ومنه حديث خزيمة) تركت المخ رارا والمطى هارا الهار الساقط الضعيف يقال هو هار وهارو هارو رفأ ما هار رفهو الاصل من هار يهور وأما هار بالرفع فعلى حذف الهمزة وأما هار بالجر فعلى نقل الهمزة الى بعد الراء كما قالوا فى شائك السلاح شاكى السلاح ثم عمل به ما عمل بالمنقوص نحو قاض وداع ويروى هارا بالتشديد وقد تقدم ﴿هوش﴾ (ه س * فى حديث الاسراء) فاذا بشر كثير يتهاوشون الهوش الاختلاط أى يدخل بعضهم فى بعض (ه * ومنه حديث ابن مسعود) اياكم وهوشات الاسواق ويروى بالياء أى فتنها وهيجها (ه * ومنه حديث قيس بن عاصم) كنت أهاوشهم فى الجاهلية أى اخالطهم على وجه الافساد (ه * وفيه) من أصاب مالا من مهاوش أذهبه الله فى نهابر هو كل مال أصيب من غير حله ولا يدرى ما وجهه والهواش بالضم ما جمع من مال حرام وحلال كأنه جمع مهوش من الهوش الجمع والخلط والميم زائدة ويروى نهاوش بالنون وقد تقدم ويروى بالنباء وكسر الواو جمع تهواش وهو بمعناه

هيم هام ذهب فى الارض واشتد عشقه وعطش والهيم الابل العطاش وكذلك الرمال تبتلع الماء والهيام من الرمل اليابس كان به عطشا ﴿هان﴾ الهوان على وجهين أحدهما ما نذل الانسان فى نفسه لما لا يلحق به غضاضة فيمدح نحو قوله يمشون على الارض هونا ونحو ما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم المؤمن هين لين الثانى أن يكون من جهة متسلط مستخف به فيذم به وعلى الثانى قوله تعالى عذاب الهون صاعقة العذاب الهون وللكافرين عذاب مهين ولهم عذاب مهين ومن يهن الله فماله من مكرم ويقال هان الامر على فلان سهل قال الله تعالى هو على هين وهو أهون عليه وتحسبونه هينا والهاون فاعول من الهون ولا يقال هاون لانه ليس فى كلامهم فاعل ﴿هوى﴾ الهوى ميل النفس الى الشهوة ويقال

(الاهوج) المتسرع الى الامور كما يتفق وقيل الاحمق القليل الهداية ﴿الهوادة﴾ السكون والرخصة والمحاباة ولا تهودا هو المشى الرويد المتأنى * من أطاع ربه فلا ﴿هوارة﴾ عليه أى لا هلاك ولا ضيعة ومن تقى الله وقى الهورات أى المهالك واحدها هورة وتهور الليل ذهب أكثره والبناء والقليب سقط وتهدم ﴿الهوش﴾ الاختلاط وتهارشوا دخل بعضهم فى بعض وهوشات الاسواق وهيشاتها فتنها وهيجها وكنت أهاوشهم أى أخالطهم على الفساد ومن أصاب مالا من مهاوش

﴿هوع﴾ (س * فيه) كان اذا تسول قال أع أع كأنه يتهوع أى يتقيأ والهواع التقيء (س * ومنه حديث علقمة) الصائم اذا تهوع فعليه القضاء أى اذا استقاء ﴿هول﴾ (ه * فيه) انه قال لعمر فى كلام أمتهوّكون أنتم كما تهوكت اليهود والنصارى لقد جئت بها بيضاء نقية التهوّك كالتهوّر وهو الوقوع فى الامر بغير روية والمتهوّك الذى يقع فى كل أمر وقيل هو التحير (وفى حديث آخر) ان عمر أتاه بصحيفة أخذها من بعض أهل الكتاب فغضب وقال أمتهوّكون فيها يا ابن الخطاب ﴿هول﴾ (س * فى حديث أبى سفيان) ان محمدا لم يناكر أحدا قط الا كانت معه الاهوال هى جمع هول وهو الخوف والامر الشديد وقد هاله يهوله فهو هائل ومهول (س * ومنه حديث أبى ذر) لا أهولنك أى لا أخيفنك فلا تخف منى (س * ومنه حديث الوحى) فهلت أى خفت ورعبت كقلت من القول (س * وفى حديث المبعث) رأى جبريل ينتشر من جناحه الدر والتهاويل أى الاشياء المختلفة الالوان ومنه يقال لما يخرج فى الرياض من ألوان الزهر التهاويل وكذلك لما يعلق على الهوادج من ألوان العهن والزينة وكأن واحدها تهوال وأصلها مما يهول الانسان ويحيره ﴿هوم﴾ (ه * فيه) جنبوا هوم الارض فانها مأوى الهوام كذا جاء فى رواية والمشهور بالزاى وقد تقدم وقال الخطابى لست أدرى ما هوم الارض وقال غيره هوم الارض بطن منها فى بعض اللغات (ه * وفى حديث رقيقة) فبينا أنا نائمة أو مهومة التهويم أول النوم وهو دون النوم الشديد (ه * وفيه) لا عدوى ولا هامة الهامة الرأس واسم طائر وهو المراد فى الحديث وذلك أنهم كانوا يتشاءمون بها وهى من طير الليل وقيل هى البومة وقيل كانت العرب تزعم أن روح القتيل الذى لا يدرك بثاره تصير هامة فتقول اسقونى فاذا أدرك بثاره طارت وقيل كانوا يزعمون أن عظام الميت وقيل روحه تصير هامة فتطير ويسمونه الصدى فنفاه الاسلام ونهاهم عنه وذكره الهروى فى الهاء والواو وذكره الجوهرى فى الهاء والياء (س * وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه والنسابة) أمن هامها أم من لهازمها أى من أشرافها أنت أم من أوساطها فشبه الاشراف بالهام وهى جمع هامة الرأس (وفى حديث صفوان) كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر اذ ناداه أعرابى بصوت جهورى يا محمد فأجابه النبى صلى الله عليه وسلم بنحو من صوته هاؤم هاؤم بمعنى تعال وبمعنى خذ ويقال للجماعة كقوله تعالى هاؤم اقرؤا كتابيه وانما رفع صوته عليه الصلاة والسلام من طريق الشفقة عليه لئلا يحبط عمله من قوله تعالى لا ترفعوا

هو كل مال أصيب من غير حله ولا يدرى ما وجهه كأنه جمع مهوش من الهوش الجمع والخلط ويروى بالنون ﴿الهواع﴾ التقيء ويتهوع يتقيأ ﴿التهوّك﴾ التحير ﴿الهول﴾ الخوف والامر الشديد ج أهوال وهلت كفلت خفت والتهاويل الاشياء المختلفة الالوان كان واحدها تهوال ﴿هوم﴾ الارض بطن منها فى بعض اللغات والتهويم أول النوم وهو دون النوم الشديد والهامة الرأس ج هام ويعبر به عن الاشراف واسم طائر من طير الليل كانوا يتشاءمون به وقيل هو البومة وهو المنفى فى قوله لا هامة وقيل كانوا يزعمون أن روح القتيل الذى لا يدرك بثاره تصير هامة فتقول اسقونى فاذا أدرك بثاره طارت وقيل كانوا يزعمون ان عظام الميت

ذلك للنفس المائلة الى الشهوة وقيل سمى بذلك لانه يهوى بصاحبه فى الدنيا الى كل داهية وفى الآخرة الى الهاوية والهوى سقوط من علو الى سفل وقوله عز وجل فامه هاوية قيل هو مثل قولهم هوت أمه أى ثكلت وقيل معناه مقره النار قال والهاوية هى النار قال وأفئدتهم هواء أى خال كقوله وأصبح فؤاد أم موسى فارغا فعد عظم الله تعالى ذم اتباع الهوى فقال تعالى أفرأيت من اتخذ الهه هواه ولا تتبع الهوى واتبع هواه وقوله ولئن اتبعت أهواءهم فانما قاله بلفظ الجمع تنبيها على أن لكل واحد هوى غير هوى الآخرين ثم هوى كل واحد لا يتناهى فاذا اتباع أهوائهم نهاية الضلال والحيرة وقال عز وجل ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون كالذى استهوته الشياطين أى حملته على اتباع الهوى ولا تتبع أهواء قوم قل

أصواتكم فوق صوت النبي فعذره بجهله ورفع النبي صلى الله عليه وسلم صوته حتى كان مثل صوته أو فوقه لفرط رأفته به ﴿هون﴾ (ه س * في صفته عليه الصلاة والسلام) يمشي هونا الهون الرفق واللين والتثبت وفي رواية كان يمشي الهوينا تصغير الهونى تأنيث الاهون وهو من الاول (ه * ومنه الحديث) أحبب حبيبك هونا ما أي حبا مقتصدا الافراط فيه واضافة ما اليه تفيد التقليل يعني لا تسرف في الحب والبغض فعسى أن يصير الحبيب بغيضا والبغيض حبيبا فلا تكون قد أسرفت في الحب فتندم ولا في البغض فتشمى ﴿هوه﴾ (س * في حديث عمرو بن العاص) كنت الهوهاة الهمزة الهوهاة الاحمق وقال الجوهري رجل هوهه بالضم أي جبان (س * وفي حديث عذاب القبر) هاه هاه هذه كلمة تقال في الابعاد وفي حكاية الضحك وقد تقال للتوجع فتكون الهاء الاولى مبدلة من همزة آه وهو الاليق بمعنى هذا الحديث يقال تأوه وتهوه آهة وهاهه ﴿هوا﴾ (في صفته عليه الصلاة والسلام) كأنما يهوى من صبب أي ينحط وذلك مشية القوي من الرجال يقال هوى يهوى هويا بالفتح ذاهبا وهو يهوى هويا بالضم اذا صعد وقيل بالعكس وهوى يهوى هويا أيضا اذا أسرع في السير (ه * ومنه حديث البراق) ثم انطلق يهوى أي يسرع (س * وفيه) كنت أسمعه الهوى من الليل الهوى بالفتح الحين الطويل من الزمان وقيل هو مختص بالليل (س * وفيه) اذا عرستم فاجتنبوا هوى الارض هكذا جاء في رواية وهي جمع هوة وهي الحفرة والمطمئن من الارض يقال لها المهواة أيضا (ه * ومنه حديث عائشة) ووصفت أباها فقالت وامتاح من المهواة أرادت البئر العميقة أي انه تحمل مالم يتحمله غيره (س * وفيه) فأهوى بيده اليه أي مد هما نحوه وأمالها اليه يقال أهوى يده و بيده الى الشئ ليأخذه وقد تكرر في الحديث (وفي حديث بيع الخيار) يأخذ كل واحد من البيع ما هوى أي ما أحب يقال منه هوى بالكسر يهوى هوى (وفي حديث عائشة) * فهن هواء والحلوم عوازب * أي خالية بعيدة العقول من قوله تعالى وأفئدتهم هواء

﴿باب الهاء مع الياء﴾

﴿هياى﴾ (س * فيه) أقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم هم الذين لا يعرفون بالشر فيزل أحدهم الزلة والهيئة صورة الشئ وشكله وحالته ويريد به ذوي الهيئات الحسنة الذين يلزمون هيئة واحدة وسمتا

وقيل روحه تصير هامة فتطير ويسمونه الصدى وهاؤه بمعنى تعال وبمعنى خذ * يمشي ﴿هونا﴾ أي الرفق واللين والتثبت وروى الهوينا تصغير الهونا تأنيث الاهون وأحبب حبيبك هونا ما أي حبا مقتصدا لا اسراف فيه ﴿الهوهاة﴾ الاحمق وفي حديث المقبور هاه هاه هي كلمة توجع والهاء الاولى مبدلة من همزة ﴿يهوى﴾ من صبب أي ينحط وفي حديث البراق انطلق يهوى أي يسرع والهوى بالفتح الحين الطويل من الزمان وقيل هو مختص بالليل وهوى الارض الحفرة وهي المهواة وأهوى بيده اليه مدها نحوه وأفئدتهم هواء أي خالية بعيدة العقول * أقيلوا ذوي ﴿الهيئات﴾ عثراتهم هم الذين لا يعرفون بالشر فيزل أحدهم الزلة والهيئة صورة الشئ وشكله وحالته ويريد به ذوي الهيئات الحسنة الذين يلزمون هيئة واحدة وسمتا واحدا ولا تختلف حالاتهم بالتنقل من هيئة الى هيئة

واحدا

لا أتبع أهواءكم ولا تتبع أهواءهم ومن أضل ممن اتبع هواه والهوى ذهاب في انحدار والهواء ذهاب في ارتفاع قال الشاعر

* يهوي محارمها هوى الاجدل *

والهواء ما بين الارض والسماء وقد حمل على ذلك وأفئدتهم هواء اذ هي بمنزلة الهواء في الخلاء من الخير ورأيتهم يتهاوون في المهواة أي يتساقطون بعض في أثر بعض وأهواه أي رفعه في الهواء وأسقطه قال تعالى والمؤتفكة أهوى ﴿هيأ﴾ الهيئة الحالة التي يكون عليها الشئ محسوسة كانت أو معقولة لكن في المحسوس أكثر قال تعالى كهيئة الطير بادني والمهايأة ما يتهيأ القوم له فيتراضوا عليه على وجه التغمين قال تعالى وهيئ لنا من أمرنا رشدا وهيئ لكم من أمركم مرفقا وقيل هيالك أن تفعل كذا بمعنى ايالك قال الشاعر

* هيالك هيالك وحنواء العنق *

واحدا ولا تختلف حالاتهم بالتنقل من هيئة الى هيئة (هيب) (ه * فى حديث عبيد بن عمير) الايمان هيوب أى يهاب أهله فعول بمعنى مفعول فالناس يهابون أهل الايمان لانهم يهابون الله تعالى ويخافونه وقيل هو فعول بمعنى فاعل أى ان المؤمن يهاب الذنوب فيتقيها يقال هاب الشئ يهابه اذا خافه واذا وقره وعظمه (وفى حديث الدعاء) وقوينى على ما أهبت بى اليه من طاعتك يقال أهبت بالرجل اذا دعوته اليك (ومنه حديث ابن الزبير فى بناء الكعبة) وأهاب الناس الى بنائه أى دعاهم الى تسويته (هيج) (فى حديث الاعتكاف) هاجت السماء فطرنا أى تغيمت وكثرت ريحها وهاج الشئ يهيج هيجا واهتاج أى ثار وهاجه غيره (ومنه حديث الملاعنة) رأى مع امرأته رجلا فلم يهجه أى لم يزعجه ولم ينفره (وفيه) تصرعها مرة وتعدلها أخرى حتى تهيج أى تيبس وتصفر يقال هاج النبت هيجا اذا يبس واصفر وأهاجته الريح (ومنه الحديث) كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فأمر بغصن فقطع أو كان مقطوعا قد هاج ورقه (ه * وحديث على) لا يهيج على التقوى زرع قوم أراد من عمل لله عملا لم يفسد عمله ولم يبطل كما يهيج الزرع فيهلك (وفى حديث الديات) واذا هاجت الابل رخصت ونقصت قيمتها هاج الفحل اذا طاب الضراب وذلك مما يهزله فيقل ثمنه (س * وفيه) لا ينكل فى الهيجاء أى لا يتأخر فى الحروب والهيجاء تمد وتقصر (ومنه قصيد كعب) * من نسج داود فى الهيجا سرابيل * (هيد) (ه * فيه) كلوا واشربوا ولا يهيدنكم الطالع المصعد أى لا تنزعجوا للفجر المستطيل فتمتنعوا به عن السحور فانه الصبح الكاذب وأصل الهيد الحركة وقد هدت الشئ أهيده هيدا اذا حركته وأزعجته (ه * ومنه حديث الحسن ما من أحد عمل لله عملا الا سار فى قلبه سورتان فاذا كانت الاولى لله فلا تهيدنه الآخرة أى لا تحركه ولا تزيلنه عنها والمعنى اذا أراد فعلا وصحت نيته فيه فوسوس له الشيطان فقال انك تريد بهذا الرياء فلا يمنعه ذلك عن فعله (ه * ومنه الحديث) قيل له فى مسجده يا رسول الله هده فقال بل عرش كعرش موسى أى أصلحه وقيل هو الاصلاح بعد الهدم (ه * ومنه الحديث) يا نار لا تهيدى أى لا تزعجيه (ه * ومنه حديث ابن عمر) لو لقيت قاتل أبى فى الحرم ما هدته (س * وفى حديث زينب) مالى لا أزال أسمع الليل أجمع هيد هيد قيل هذه عير لعبد الرحمن بن عوف هيد بالكسر زجر للابل وضرب من الحداء ويقال فيه هيد هيد وهاد (هيدر) (س * فيه) لا تتزوجن هيدرة أى عجوزا أدبرت شهوتها وحرارتها وقيل هو بالذال المعجمة من الهذر وهو الكلام الكثير والياء زائدة (هيس) (ه * فى

(ها) ها للتنبيه فى قولهم هذا وهذه وقد تركب مع ذا وذه وأولاء حتى صار معها بمنزلة حرف منها وها فى قوله تعالى ها أنتم هؤلاء حاججتم ها أنتم أولاء تحبونهم ها أنتم هؤلاء جادلتم ثم أنتم هؤلاء تقتلون لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء وها كلمة فى معنى الاخذ وهو نقيض هات أى أعط يقال هاؤم وهاؤما وهاؤموا وفيه لغة أخرى هاء وهاآ وهاؤا وهائى وهأن نحو خفن وقيل هاك ثم يثنى الكاف ويجمع ويؤنث قال تعالى هاؤم اقرؤا كتابيه وقيل هذه أسماء الافعال يقال هاء يهاء نحو خاف وقيل هائى يهائى مثل نادى ينادى وقيل أهاء نحو اخال

(باب الياء)

(يبس) يبس الشئ ييبس ويبس ويبس يابس النبات وهو ما كان فيه رطوبة فذهبت واليبس المكان يكون فيه ماء فيذهب قال تعالى فاضرب لهم طريقا فى البحر يبسا

* الايمان (هيوب) أى يهاب أهله فعول بمعنى مفعول فالناس يهابون أهل الايمان لانهم يهابون الله ويخافونه وقيل بمعنى فاعل أى ان المؤمن يهاب الذنوب فيتقيها يقال هاب الشئ اذا خافه واذا وقره وعظمه وأهاب بالرجل الى كذا دعاه اليه (هاجت) السماء تغيمت وكثر ريحها والنبت يبس واصفر والفحل طلب الضراب ورأى مع امرأته رجلا فلم يهجه أى لم يزعجه ولم ينفره ولا يهيج على التقوى زرع قوم أى من عمل لله عملا لم يفسد عمله ولم يبطل كما يهيج الزرع فيهلك والهيجاء الحرب تمد وتقصر (هدت) الشئ أهيده هيدا حركته وأزعجته وقيل له فى المسجد هده أى أصلحه وقيل هو الاصلاح بعد الهدم وهيد هيد بالكسر زجر للابل (الهيدرة) بالمهملة المجوز وبالمعجمة الكثيرة الكلام

حديث أبي الاسود) لا تعرفوا عليكم فلانا فانه ضعيف ماء لمتسه وعرفوا عليكم فلانا فانه أهبس أليس الاهبس الذي يهوس أي يدور يعني انه يدور في طلب ما يأكله فاذا حصله جلس فلم يبرح والاصل فيه الواو وانما قال بالياء ليزاوج أليس (هبش) (ه * فيه) ليس في الهبشات قود يريد القتيل يقتل في الفتنة لا يدري من قتله ويقال بالواو أيضا (ه * وكذلك حديث ابن مسعود) اياكم وهبشات الاسواق (هبض) (ه * في حديث عائشة) لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت والله لو نزل بالجبال الراسيات ما نزل بي لهاضها أي كسرها والهبض الكسر بعد الجبر وهو أشد ما يكون من الكسر وقد هاضه الامر يهيضه (ومنه حديث أبي بكر) والنسابة

* يهيضه حينا وحينا يصدعه * أي يكسره مرة ويشقه اخرى (ه * وحديثه الآخر) قيل له خفض عليك فان هذا يهيضك (ه * ومنه حديث عمر بن عبد العزيز) اللهم قد هاضني فهضه (هيع) (ه * فيه) خير الناس رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله كلما سمع هيعة طار اليها الهيعة الصوت الذي تفزع منه وتخافه من عدو وقد هاع يهيع هيوعا اذا جبن (ه * ومنه الحديث) كنت عند عمر فسمع الهائعة فقال ما هذا فقيل انصرف الناس من الوتر يعني الصياح والضجة (هيق) (ه * في حديث أحد) انخزل عبد الله بن أبي في كتيبة كأنه هيق يقدمهم الهيق ذكر النعام يريد سرعة ذهابه (هيل) (ه * فيه) ان قوما شكوا اليه سرعة فناء طعامهم فقال أكيلوا أم تهيلون قالوا نهيل قال فكيلوا ولا تهيلوا كل شئ أرسلته ارسالا من طعام أو تراب أو رمل فقد هلته هيلا يقال هلت الماء وأهلته اذا صببته وأرسلته (ه * ومنه حديث العلاء) أوصى عند موته هيلوا على هذا الكثيب ولا تحفروا لي (ه * ومنه حديث الخندق) فعادت كثيبا أهيل أي رملا سائلا (هيم) (ه * في حديث الاستسقاء) اغبرت أرضنا وهامت دوابنا أي عطشت وقد هامت تهيم هيما نا بالتحريك (ه * ومنه حديث ابن عمر) ان رجلا باعه ابلا هيما أي مراضا جمع أهيم وهو الذي أصابه الهيام وهو داء يكسبها العطش فتمص الماء مصا ولا تروى (ومنه حديث ابن عباس) في قوله تعالى فشاربون شرب الهيم قال هيام الارض الهيام بالفتح تراب يخالطه رمل ينشف الماء نشفا وفي تقديره وجهان أحدهما ان الهيم جمع هيام جمع على فعل ثم خفف وكسرت الهاء لاجل الياء والثاني أن يذهب الى المعنى وان المراد الرمال الهيم وهي التي لا تروى يقال رمل أهيم (ومنه حديث الخندق) فعادت كثيبا أهيم هكذا جاء في رواية والمعروف أهيل وقد تقدم (س * ومنه الحديث) فدفن في هيام من الارض (وفي حديث خزيمة) وتركت المطى هاما هي جمع هامة وهي التي كانوا يزعمون أن عظام الميت تصير هامة فتطير من قبره أو هو جمع

والايسان مالا لحم عليه من الساقين الى الكعبين (يتم) اليتم انقطاع الصبي عن أبيه قبل بلوغه وفي سائر الحيوانات من قبل أمه قال تعالى ألم يجدك يتيما فآوى ويتيما وأسيرا وجمعه يتامى وآتوا اليتامى أموالهم أموال اليتامى ويسئلونك عن اليتامى وكل منفرد يتيم يقال درة يتيمة تشبيها على أنه انقطع مادتها التي خرجت منها وقيل بيت يتيم تشبيها بالدرة اليتيمة (بد) البد الجارحة أصله يدى لقولهم في جمعه أيدى وأيدى وافعل وافعل في جمع فعل أكثر نحو أفلس وأكالب وقيل يدى نحو كليب وعبيد وقد جاء في جمع فعل نحو أزمن وأجبل قال تعالى أن يبسطوا اليكم أيديهم فكف أيديهم عنكم أم لهم أيد يبطشون بها وقولهم يدبان على أن أصله يعل ويديته ضربت يده واستعير اليد للنعمة وقيل يديت اليه أي أسديت اليه وتجمع على أيادي وقيل

(هاضه) يهيضه هيضا كسره (الهيعة) الصوت الذي تفزع منه وتخافه من عدو والهائعة الصياح والضجة (الهيق) ذكر النعام * كل شئ أرسلته ارسالا من طعام أو تراب أو رمل فقد (هلته هيلا) وعادت كثيبا أهيل أي رملا سائلا وروى أهيم (هامت) الدابة تهيم هيما عطشت وهو أهيم ج هيم والهيام داء يورثها العطش فتشرب ولا تروى وهيام الارض بالفتح تراب يخالطه رمل ينشف الماء ورمل أهيم ورمال هيم لا تروى وتركت المطى هاما أي ذهبت على وجهها

هائم وهو الذاهب على وجهه يريد ان الابل من قلة المرعى ماتت من الجدب أو ذهبت على وجهها (ه * وفى حديث عكرمة) كان على أعلم بالمهيمات كذا جاء فى رواية يريد دقائق المسائل التى تهيم الانسان وتحيره يقال هام فى الارض يهيم اذا تحير فيه ويروى المهيمنات وقد تقدم ﴿هين﴾ (ه * فيه) المسلمون هينون لينون هما تخفيف الهين واللين قال ابن الاعرابى العرب تمدح بالهين اللين مخففين وتذم بهما مثقلين وهين فيعل من الهون وهو السكينة والوقار والسهولة فعينه واو وشئ هين وهين أى سهل (ومنه حديث عمر) النساء ثلاث فهينة لينة عفيفة (س * وفيه) انه سار على هينته أى على عادته فى السكون والرفق يقال امش على هينتك أى على رسلك (وفى صفته عليه الصلاة والسلام) ليس بالجافى ولا المهين يروى بفتح الميم وضمها فالفتح من المهانة وقد تقدم فى حرف الميم والضم من الاهانة والاستخفاف بالشئ والاستحقار والاسم الهوان وهذا بابه ﴿هينم﴾ (ه * فى حديث اسلام عمر) ماهذه الهينمة هى الكلام الخفى لا يفهم والياء زائدة (ومنه حديث الطفيل بن عمرو) هينم فى المقام أى قرأ فيه قراءة خفية ﴿هيه﴾ (س * فى حديث أمية وأبى سفيان) قال ياصخر هيه فقلت هيها هيه بمعنى ايه فأبدل من الهمزة هاء وايه اسم سمى به الفعل ومعناه الامر تقول للرجل ايه بغير تنوين اذا استزدته من الحديث المعهود بينكما فان نونت استزدته من حديث ما غير معهود لان التنوين للتنكير فاذا سكنته وكففته قلت ايها بالنصب فالمعنى ان أمية قال له زدنى من حديثك فقال له أبو سفيان كف عن ذلك (وقد تكرر فى الحديث ذكر هيهات) وهى كلمة تبعيد مبنية على الفتح وناس يكسرونها وقد تبدل الهاء همزة فيقال أيهات ومن فتح وقف بالتاء ومن كسر وقف بالهاء

﴿حرف الياء﴾

﴿باب الياء مع الهمزة﴾

﴿يأج﴾ (فيه) ذكر بطن يأج ومأجوج بكسر الجيم الاولى مكان على ثلاثة أميال من مكة وكان من منازل عبد الله بن الزبير ﴿يأس﴾ (ه * فى حديث أم معبد) لا يأس من طول أى انه لا يؤيس من طوله لانه كان الى الطول أقرب منه الى القصر واليأس ضد الرجاء وهو فى الحديث اسم نكرة مفتوح بلا النافية ورواه ابن الانبارى فى كتابه لا يائس من طول وقال معناه لا ميؤس من أجل طوله أى لا ييأس مطاوله منه لافراط طوله فيائس بمعنى ميؤس كما دافق بمعنى مدفوق ﴿يأفخ﴾ (فى حديث العقيقة)

﴿الهين﴾ السهل وامش على هينتك أى رسلك ﴿الهينمة﴾ الكلام الخفى لا يفهم ﴿هيه﴾ كلمة استزادة بمعنى ايه أبدل من الهمزة هاء

﴿حرف الياء﴾

فى حديث أم معبد (ولا يأس) من طول أى انه لا يؤيس من طوله لانه كان الى الطول أقرب منه الى القصر واليأس ضد الرجاء وهو فى الحديث اسم نكرة مفتوح بلا النافية ورواه ابن الانبارى لا يائس من طول وقال معناه لا ميؤس كما دافق بمعنى مدفوق ﴿يافوخ﴾ الصبى الذى يتحرك من وسط رأس الطفل

يدى قال الشاعر
* فان له عندى يدا وأنعما *
وللعوز والملك مرة يقال هذا فى يد فلان أى فى جوزه وملكه قال أو يعفو الذى بيده عقدة النكاح وقوله وقع فى يدى عدل وللقوة مرة يقال لفلان يد على كذا ومالى به يدان قال الشاعر
فاعمد لما تعلو فما لك بالذى
لا تستطيع من الامور يدان
وشبه الدهر بفعل له يد فى قولهم يد الدهر ويد المسند ويد الريح فى قول الشاعر
* بيد الشمال زمامها *
لماله من القوة ومنه قيل أيادك وفلان وضع يده فى كذا اذا شرع فيه ويد مطلقة عبارة عن بث النعمة ويد مغلولة عبارة عن امساكها وعلى ذلك قوله وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ويقال نفضت يدى عن

وتوضع على يافوخ الصبى هو الموضع الذى يتحرك من وسط رأس الطفل ويجمع على يآفيخ واليا زائدة وانما ذكرناه ههنا حملا على ظاهر لفظه (ومنه حديث على) وأنتم لها ميم العرب ويآفيخ الشرف استعار للشرف رؤسا وجعلهم وسطها وأعلاها ﴿يأل﴾ (فى حديث الحسن) أغيلمة حيارى تفاقدوا ما يأل لهم أن يفقهوا يقال يأل له أن يفعل كذا يولا ويأل له ايالة أى آن له وانبغى ومثله قولهم نولك أن تفعل كذا ونولك أن تفعله أى انبغى لك

كذا أى خليت وقوله عز وجل اذ أيدتك بروح القدس أى قويت بدك وقوله فويل لهم مما كتبت أيديهم تنبيه على انهم اختلقوه وذلك كنسبة القول الى أفواههم فى قوله عز وجل يقولون بأفواههم تنبيه على اختلاقهم وقوله أم لهم أيد يبطشون بها وقوله أولى الايدى والابصار اشارة الى القوة الموجودة لهم داود ذا الايد أى القوة عن يدوهم صاغرون أى يعطون مايعطون عن مقابلة نعمة عليهم فى مقارتهم وموضع قوله عن يد فى الاعراب حال وقيل بل اعتراف بان أيديكم فوق أيديهم أى يلتزمون الذل وخذ كذا أثر ذى يدين ويقال فلان يد فلان أى وليه وناصره ويقال لاولياء الله هم أيدى الله وعلى هذا الوجه قال عز وجل ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم فاذا يده عليه السلام يد الله واذا كان يده فوق أيديهم

﴿باب الياء مع التاء والنون﴾

﴿يتم﴾ (قد تكور فى الحديث) ذكر اليتم واليتيم واليتيمة والايتام واليتامى وما تصرف منه اليتم فى الناس فقد الصبى أباه قبل البلوغ وفى الدواب فقد الام وأصل اليتم بالضم والفتح الانفراد وقيل الغفلة وقد يتم الصبى بالكسر يتم فهو يتيم والانثى يتيمة وجمعها أيتام ويتامى وقد يجمع اليتيم على يتامى كاسير وأسارى واذا بلغ زال عنهما اسم اليتم حقيقة وقد يطلق عليهما مجازا بعد البلوغ كما كانوا يسمون النبى صلى الله عليه وسلم وهو كبير يتيم أبى طالب لانه رباه بعد موت أبيه (س * ومنه الحديث) تستأمر اليتيمة فى نفسها فان سكتت فهو اذنها أراد باليتيمة البكر البالغة التى مات أبوها قبل بلوغها فلزمها اسم اليتم قد عيت به وهى بالغة مجازا وقيل المرأة لا يزول عنها اسم اليتم مالم تتزوج فاذا تزوجت ذهب عنها (ومنه حديث الشعبى) ان امرأة جاءت اليه فقالت انى امرأة يتيمة فضحك أصحابه فقال النساء كلهن يتامى أى ضعائف (ه * وفى حديث عمر) قالت له بنت خفاف الغفارى انى امرأة موتمة توفى زوجى وتركهم يقال أيتمت المرأة فهى موتم وموتمة اذا كان أولادها أيتاما ﴿يتن﴾ (س * فيه) اذا اغتسل أحدكم من الجنابة فليتنق المتنين وليمر على البراجم قيل هى بواطن الاخاذ والبراجم عكن الاصابع قال الخطابى لست أعرف هذا التأويل وقد يحتمل أن تكون الرواية بتقديم التاء على الياء وهو من أسماء الدبر يريد به غسل الفرجين وقال عبد الغافر يحتمل أن يكون المتنين بنون قبل التاء لانهما موضع النتن والميم فى جميع ذلك زائدة (س * وفى حديث عمر) ما ولدتنى أمى يتنا اليتن الولد الذى تخرج رجلاه من بطن أمه قبل رأسه وقد أيتنت الام اذا جاءت به يتنا ﴿يثرب﴾ (فيه) ذكر يثرب وهى اسم مدينة النبى صلى الله عليه وسلم قديمة فغيرها وسماها طيبة وطابة كرهية للتثريب وهو اللوم والتعيير وقيل هو اسم أرضها وقيل سميت باسم رجل من العمالقة

﴿باب الياء مع الدال﴾

﴿يد﴾ (فيه) عليكم بالجماعة فان يد الله على الفساط الفساط المصر الجامع ويد الله كناية عن

﴿يأل له﴾ أن يفعل كذا أى آن له وانبغى ﴿أيتمت﴾ المرأة فهى موتم وموتمة اذا كان أولادها أيتاما ﴿اليتن﴾ الولد الذى تخرج رجلاه من بطن أمه قبل رأسه ﴿يد الله﴾ كناية عن الحفظ والدفاع وهذه يدى لك أى استسلمت اليك وأنقدت لك وهم يد على من سواهم أى هم مجتمعون على أعدائهم لا يسعهم التخاذل بل يعاون بعضهم بعضا على جميع الاديان والملل كانه جعل أيديهم يدا واحدة وفعلهم فعلا واحدا ولا يدان لاحد بقتالهم أى لا طاقة ولا قوة ويقال كانت به اليدان أى فعل الله به ما يقوله وللمديدين وللقسم

الحفظ والدفاع عن أهل المصر كأنهم خصوا بواقية الله تعالى وحسن دفاعه (ومنه الحديث الآخر) يد الله على الجماعة أى ان الجماعة المتفقة من أهل الاسلام فى كنف الله ووقايته فوقهم وهم بعيد من الاذى والخوف فأقيموا بين ظهرانيهم وأصل اليد يدى فحذفت لامها (ه * وفيه) اليد العليا خير من اليد السفلى العليا المعطية وقيل المتعففة والسفلى السائلة وقيل المانعة (ه * وفيه) أنه صلى الله عليه وسلم قال فى مناجاته ربه وهذه يدى لك أى استسلمت لك وانقدت لك كما تقول فى خلافه نزع يده من الطاعة (ه * ومنه حديث عثمان) هذه يدى لعمار أى أنا مستسلم له منقاد فليحتكم على (ه * وفيه) المسلمون تتكافأ دماؤهم وهم يد على من سواهم أى هم مجتمعون على أعدائهم لا يسعهم التخاذل بل يعاون بعضهم بعضا على جميع الاديان والملل كأنه جعل أيديهم يدا واحدة وفعلهم فعلا واحدا (وفى حديث يأجوج ومأجوج) قد أخرجت عبادا لى لا يدان لاحد بقتالهم أى لا قدرة ولا طاقة يقال مالى بهذا الامر يد ولا يدان لان المباشرة والدفاع انما يكون باليد فكأن يديه معدومتان لعجزه عن دفعه (ومنه حديث سلمان) وأعطوا الجزية عن يدان أريد باليد يد المعطى فالمعنى عن يد موانية مطيعة غير ممتنعة لان من أبى وامتنع لم يعط يده وان أريد بها يد الآخذ فالمعنى عن يد قاهرة مستولية أو عن انعام عليهم لان قبول الجزية منهم وتركهم أرواحهم لهم نعمة عليهم (ه * وفيه) انه قال لنسائه أسرعكن لحوقا بى أطولكن يدا كنى بطول اليد عن العطاء والصدقة يقال فلان طويل اليد وطويل الباع اذا كان سمحا جوادا وكانت زينب تحب الصدقة وهى ماتت قبلهن (س * ومنه حديث قبيصة) ما رأيت أعطى للجزيل عن ظهر يد من طلحة أى عن انعام ابتداء من غير مكافأة (ه * وفى حديث على) مر قوم من الشراة بقوم من أصحابه وهم يدعون عليهم فقالوا بكم اليدان أى حاق بكم ما تدعون به وتبسطون به أيديكم تقول العرب كانت به اليدان أى فعل الله به ما يقوله لى (ومنه حديثه الآخر) لما بلغه موت الاشتر قال لليدين وللفم هذه كلمة تقال للرجل اذا دعى عليه بالسوء معناه كبه الله لوجهه أى خر الى الارض على يديه وفيه (وفيه) اجعل الفساق يدا يد اور جلار جلا فانهم اذا اجتمعوا وسوس الشيطان بينهم بالشر أى فرق بينهم (ومنه قولهم) تفرقوا أيدى سبا وأيادى سبا أى تفرقوا فى البلاد (ه س * وفى حديث الهجرة) فأخذ بهم يد البحر أى طريق الساحل ﴿يدع﴾ (فيه) ذكر يدبع هو بفتح الياء الاولى وكسر الدال ناحية بين فدك وخيبر بها مياه وعيون لبنى فزارة وغيرهم

﴿باب الياء مع الراء﴾

﴿يرر﴾ (ه * فيه) ذكر له الشبرم فقال انه حمار يارهو بالتشديد اتباع للحمار يقال حمار يار وحمران يران ﴿يربوع﴾ (فى حديث صيد المحرم) وفى اليربوع جفرة اليربوع هذا الحيوان المعروف وقيل هو نوع من الفأر والباء والواو زائدتان ﴿يرع﴾ (ه * فى حديث خزيمة) وعادلها اليراع

كلمة تقال للرجل اذا دعى عليه بالسوء معناه كبه الله لوجهه أى خر الى الارض على يديه وفيه واجعل الفساق يدا يد اور جلار جلا أى فرق بينهم وأخذ بهم يد البحر أى طريق الساحل ﴿يدبع﴾ ناحية بين فدك وخيبر ﴿يار﴾ بالتشديد اتباع لحمار ﴿اليراع﴾ القصب ثم سمى به الجبان والضعيف واحده يراعة

فيد الله فوق أيديهم ومؤيد ذلك ما روى لا يزال العبد يتقرب بالنوافل الى حتى أحبه فاذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها وقوله تعالى مما عملت أيدينا وقوله لما خلقت بيدى فعبارة عن توليه لخلقه باختراعه الذى ليس لابه عز وجل وخص لفظ اليد ليتصور لنا المعنى اذ هو أجل الجوارح الذى يتولى بها الفعل فيما بيننا ليتصور لنا اختصاص المعنى لا التصور منه تشبيها وقيل بنعمتى التى رشحتها لهم والباء فيه ليس كالباء فى قولهم قطعته بالسكين بل هو كقولهم خرج بسيفه أى معه سيفه معناه خلقته ومعه نعمتاى الدنيوية والاخروية اللتان اذا رعاهما بلغ بهما السعادة الكبرى يد الله فوق أيديهم أى نصرته ونعمته وقوته و يقال رجل يد وامرأة يدية أى صناع وأما قوله تعالى ولما سقط فى أيديهم

مجر نشما اليراع الضعاف من الغنم وغيرها والاصل فى اليراع القصب ثم سمى به الجبان والضعيف واحدته يراعة (ومنه حديث ابن عمر) كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع صوت يراع أى قصبة كان يزمر بها ﴿يرمق﴾ (فى حديث خالد بن صفوان) الدرهم يطعم الدرمق ويكسو اليرمق هكذا جاء فى رواية وفسر اليرمق انه القباء بالفارسية والمعروف فى القباء انه اليلمق باللام وأنه معرب وأما اليرمق فهو الدرهم بالتركية وروى بالنون وقد تقدم ﴿يرملك﴾ (فيه) ذكر اليرموك وهو موضع بالشام كانت به وقعة عظيمة بين المسلمين والروم فى زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ﴿يرنا﴾ (فى حديث فاطمة رضى الله عنها) أنها سألت النبى صلى الله عليه وسلم عن اليرنا فقال ممن سمعت هذه الكلمة فقالت من خنساء قال الخطابى اليرناء الحناء ولا أعرف لهذه الكلمة فى الابنية وزنا

﴿باب الياء مع السين﴾

﴿يسر﴾ (فيه ان هذا الدين يسر اليسر ضد العسر أراد أنه سهل سمح قليل التشديد وقد تكرر فى الحديث (ومنه الحديث) يسروا ولا تعسروا (ه * والحديث الآخر) من أطاع الامام وياسر الشريك أى ساهله (والحديث الآخر) كيف تركت البلاد فقال تيسرت أى أخصبت وهو من اليسر (والحديث الآخر) لن يغلب عسر يسرين وقد تقدم معناه فى العين (ه * ومنه الحديث) تياسروا فى الصداق أى تساهلوا فيه ولا تغالوا (ومنه حديث الزكاة) ويجعل معها شاتين ان استيسرتا له أو عشرين درهما استيسرا استفعل من اليسر أى ما تيسر وسهل وهذا التخيير بين الشاتين والدراهم أصل فى نفسه وليس ببدل فجرى مجرى تعديل القيمة لاختلاف ذلك فى الازمنة والامكنة وانما هو تعويض شرعى كالغرة فى الجنين والصاع فى المصراة والسر فيه أن الصدقة كانت تؤخذ فى البرارى وعلى لمياه حيث لا توجد سوق ولا يرى مقوم يرجع اليه فحسن من الشرع أن يقدر شيأ يقطع النزاع والتشاجر (ه * وفيه) اعملوا وسددوا وقاربوا فكل ميسر لما خلق له أى مهيأ مصروف مسهل (ومنه الحديث) وقد يسر له طهور أى هيئ له ووضع (ومنه الحديث) قد يسر اللقتال أى تهيأ له واستعدا (س * وفى حديث على) اطعنوا اليسر هو بفتح الياء وسكون السين الطعن حذاء الوجه (ه * وفى حديثه الآخر) ان المسلم ما لم يغش دناءة يخشع لها اذا ذكرت وتغرى به لئام الناس كاليأسر الفالج اليأسر من الميسر وهو القمار يقال يسر الرجل يسر فهو يسر ويأسر والجمع أيسار (ومنه حديثه الآخر) الشطرنج ميسر العجم شبه اللعب به بالميسر وهو القمار بالقداح وكل شئ فيه قمار فهو من الميسر حتى لعب الصبيان بالجوز (وفيه) كان عمر أعسر أيسر هكذا يروى والصواب أعسر يسر وهو الذى يعمل بيديه جميعا ويسمى الاضبط (وفى قصيد كعب) * تخدى على يسرات وهى لاحقة * اليسرات قوائم الناقة واحدها يسرة (س * وفى حديث الشعبى) لا بأس أن يعلق اليسر على الدابة اليسر بالضم عود يطلق البول قال الازهرى هو عود اسر لا يسر والاسر احتباس البول

﴿باب الياء مع الطاء﴾

﴿يطب﴾ (فيه) عليكم بالاسود منه فانه أيطبه هى لغة صحيحة فصيحة فى أطيبه كعذب وجبذ

﴿اليرمق﴾ القباء بالفارسية ﴿اليرناء﴾ الحناء

أى ندموا يقال سقط فى يده وأسقط عبارة عن المتحير أو ممن يقلب كفيه كما قال عز وجل فاصبح يقلب كفيه فردوا أيديهم فى أفواههم أى كفوا عما أمروا بقبوله من الحق يقال رد يده فى فيه أى امسك ولم يجب وقيل ردوا أيدى الانبياء فى أفواههم أى قالوا ضعوا أنا ملكم على أفواهكم واسكتوا وقيل ردوا نعم الله بافواههم بتكذيبهم ﴿يسر﴾ اليسر ضد العسر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر سيجعل الله بعد عسر يسرا من أمرنا يسرا فالجاريات يسرا وتيسر كذا واستيسر أى تسهل قال فما استيسر من الهدى فاقرؤا ما تيسر منه أى تسهل وتهيأ ومنه أيسرت المرأة وتيسرت فى كذا أى سهلته وهيأته قال الله تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر فانما يسرناه بلسانك واليسرى السهل قال فسنيسره لليسرى فسنيسره للعسرى فقد

﴿باب الياء مع العين﴾

﴿يعر﴾ (س * فيه) لايجيء أحدكم بشاة لها يعار (وفى حديث آخر) بشاة تيعر يقال يعرت العنز تيعر بالكسر يعارا بالضم أى صاحت (س * ومنه كتاب عمير بن أقصى) ان لهم الياعرة أى ماله يعار وأكثر مايقال لصوت المعز (س * وفى حديث ابن عمر) مثل المنافق كالشاة الياعرة بين الغنمين هكذا جاء فى مسند أحمد فيحتمل أن يكون من اليعار الصوت ويحتمل أن يكون من المقلوب لان الرواية العائرة وهى التى تذهب كذا وكذا (ه * وفى حديث أم زرع) وتريه فيقة اليعرة هى بسكون العين العناق واليعرالجدى والفيقة مايجتمع فى الضرع بين الحلبتين (وفى حديث خزيمة) وعادلها اليعار مجرنثما هكذا جاء فى رواية وفسر أنه شجرة فى الصحراء تأكلها الابل ﴿يعسوب﴾ (فى حديث على) أنا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الكفار وفى رواية المنافقين أى يلوذ بى المؤمنون ويلوذ بالمال الكفار أو المنافقون كما تلوذ النحل بيعسوبها وهو مقدمها وسيدها والياء زائدة وقد تقدم اليعسوب فى حرف العين فى أحاديث عدا ﴿يعفر﴾ (فيه) ماجرى اليعفور هو الخشف وولد البقرة الوحشية وقيل هو تيس الظباء والجمع اليعافير والياء زائدة ﴿يعقب﴾ (فى حديث عمر) حتى اذا صار مثل عين اليعقوب أكلناها هذا وشربنا هذا اليعقوب ذكر الحجل يريد أن الشراب صار فى صفاء عينه وجمعه يعاقيب (س * وفى حديث عثمان) صنع له طعام فيه الحجل واليعاقيب وهو محرم وقد تكرر فى الحديث ﴿يعل﴾ (فى قصيد كعب بن زهير)

* من صوب سارية بيض يعاليل * اليعاليل سحائب بعضها فوق بعض الواحد يعلول وقيل اليعاليل النفاخات التى تكون فوق الماء من وقع المطر والياء زائدة ﴿يعوق﴾ (قد تكرر فى الحديث) ذكر يعوق وهو اسم صنم كان لقوم نوح عليه السلام وهو الذى ذكره الله فى كتابه العزيز وكذلك يغوث بالغين المعجمة والثاء المثلثة اسم صنم كان لهم أيضا والياء فيهما زائدة

﴿باب الياء مع الفاء والقاف﴾

﴿يفع﴾ (ه * فيه) خرج عبد المطلب ومعه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أيفع أو كرب أيفع الغلام فهو يافع اذا شارف الاحتلام ولما يحتلم وهو من نوادر الابنية وغلام يافع ويفعة فمن قال يافع ثنى وجمع ومن قال يفعة لم يثن ولم يجمع (وفى حديث عمر) قيل ان ههنا غلاما يفاعا لم يحتلم هكذا روى ويريد به اليافع اليفاع المرتفع من كل شئ وفى اطلاق اليفاع على الناس خرابة (وفى حديث الصادق) لايحبنا أهل البيت كذا وكذا ولا ولد المبافعة يقال يافع الرجل جارية فلان اذا زنى بها ﴿يفن﴾ (فى كلام على) أيها اليفن الذى قد لهزه القتير اليفن بالتحريك الشيخ الكبير والقتير الشيب ﴿يقظ﴾ (قد تكرر فى الحديث) ذكر اليقظة والاستيقاظ وهو الانتباه من النوم ورجل يقظ ويقظ ويقظان اذا كان فيه معرفة وفطنة ﴿يقق﴾ (فى حديث ولادة الحسن بن على) ولفه فى بيضاء كأنها اليقق اليقق التناهى فى البياض يقال أبيض يقق وقد تكسر القاف الاولى أى شديد البياض

﴿أيفع﴾ الغلام فهو يافع ويفاع اذا شارف الاحتلام ولما يحتلم وولد المبافعة ولد الزنا ويافعها زنى بها ﴿اليفن﴾ بالتحريك الشيخ الكبير

استعمل لفظ التيسير وهو على حسب ماقال عز وجل فبشرهم بعذاب أليم واليسر والميسور السهل قال تعالى فقل لهم قولا ميسورا واليسير يقال فى الشئ القليل فعلى الاول يحمل قوله يضاعف لها العذاب ضعفين وكان ذلك على الله يسيرا وقوله ان ذلك على يسيرا وعلى الثانى يحمل قوله وماتلبثوا بها الا يسيرا والميسرة واليسار عبارة عن الغنى قال تعالى فنظرة الى ميسرة واليسار أخت اليمين وقيل اليسار بالكسر واليسرات القوائم الخفاف ومن اليسر الميسر ﴿يأس﴾ اليأس انتفاء الطمع يقال يئس واستيأس مثل عجب واستعجب وسخر واستسخر قال تعالى فلما استيأسوا منه حتى اذا استيأس الرسل قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار انه ليؤوس كفور أفلم ييأس الذين آمنوا قيل معناه أفلم يعلموا ولم يردان

﴿باب الياء مع اللام والميم﴾

﴿يلملم﴾ (فيه) ذكر يلملم وهو ميقات أهل اليمن بينه و بين مكة ليلتان ويقال فيه ألملم بالهمزة بدل الياء ﴿يليل﴾ (ه * في غزوة بدر) ذكر يليل وهو بفتح الياءين وسكون اللام الاولى وادى ينبع يصب في غيقة ﴿يمم﴾ (فيه) ما الدنيا في الآخرة الا مثل ما يجعل أحدكم اصبعه في اليم فلينظر بم ترجع اليم البحر (وفيه) ذكر التيمم للصلاة بالتراب عند عدم الماء وأصله في اللغة القصد يقال يممته وتيممته اذا قصدته وأصله التعمد والتوخى ويقال فيه أممته وتأممته بالهمزة ثم كثر في الاستعمال حتى صار التيمم اسما علما لمسح الوجه واليدين بالتراب (ومنه حديث كعب بن مالك) فيممت بها التنور أى قصدت وقد تكرر في الحديث (وفيه ذكر اليمامة) وهى الصقع المعروف شرقى الحجاز ومدينتها العظمى حجر اليمامة ﴿يمن﴾ (ه * فيه) الايمان يمان والحكمة يمانية انما قال ذلك لان الايمان بدا من مكة وهى من تهامة وتهامة من أرض اليمن ولهذا يقال الكعبة اليمانية وقيل انه قال هذا القول وهو بتبوك ومكة والمدينة يومئذ بينه و بين اليمن فاشار الى ناحية اليمن وهو يريد مكة والمدينة وقيل أراد بهذا القول الانصار لانهم يمانون وهو نصرو الايمان والمؤمنين وآووهم فنسب الايمان اليهم (وفيه) الحجر الاسود يمين الله في الارض هذا الكلام تمثيل وتخييل وأصله أن الملك اذا صافح رجلا قبل الرجل يده فكان الحجر الاسود لله بمنزلة اليمين للملك حيث يستلم و يلثم (س * ومنه الحديث الآخر) وكلتا يديه يمين أى أن يديه تباركت وتعالى بصفة الكمال لا نقص في واحدة منهما لان الشمال تنقص عن اليمين وكل ما جاء في القرآن والحديث من اضافة اليد والايدى واليمين وغير ذلك من أسماء الجوارح الى الله تعالى فانما هو على سبيل المجاز والاستعارة والله منزه عن التشبيه والتجسيم (س * وفى حديث صاحب القرآن) يعطى الملك بيمينه والخلد بشماله أى يجعلان في ملكه فاستعار اليمين والشمال لان الاخذ والقبض بهما (ه * وفى حديث عمر) وذكر ما كان فيه من الفقر في الجاهلية وأنه وأخاه خرجا يرعيان ناضحا لهما قال لقد ألبسنا أمنا نقبتها وزودتنا يمينتيها من الهبيد كل يوم قال أبو عبيد هذا الكلام عندى يمنيها بالتشديد لانه تصغير يمين وهو يمين بلاها أراد أنها أعطت كل واحد منهما كفا بيمينها وقال غيره انما اللفظة مخففة على انه تثنية يمنة يقال أعطى يمنة و يسرة اذا أعطاه بيده مبسوطة فان أعطاه بها مقبوضة قيل أعطاه قبضة قال الازهرى هذا هو الصحيح وهما تصغير يمينتين أراد انها أعطت كل واحد منهما يمنة وقال الزمخشرى اليمينة تصغير اليمين على الترخيم أو تصغير يمنة يعنى كما تقدم (ه * وفى تفسير سعيد بن جبير) في قوله تعالى كهيعص هو كاف هاد يمين عزيز صادق أراد الياء من يمين وهو من قولك يمن الله الانسان يمنه يمنا فهو ميمون والله يامن و يمن كفادر وقدير وقد تكرر ذكر اليمن في الحديث وهو البركة وضده الشؤم يقال يمن فهو ميمون و يمنهم فهو يامن (وفيه) أنه كان يحب التيمن

اليأس موضوع في كلامهم للعلم انما قصد ان يأس الذين آمنوا من ذلك يقتضى أن يحصل بعد العلم بانتفاع ذلك فاذا ثبوت يأسهم يقتضى ثبوت حصول علمهم ﴿يقن﴾ اليقين من صفة العلم فوق المعرفة والدراية وأخواتها يقال علم يقين وهو سكون الفهم مع ثبات الحكم علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين و بينها فروق مذكورة في غير هذا الكتاب يقال استيقن وأيقن قال تعالى ان نظن الا ظنا وما نحن بمستيقنين وفى الارض آيات للموقنين لقوم يوقنون وقوله عز وجل وما قتلوه يقينا أى ما قتلوه قتلا تيقنوه بل انما حكموا تخمينا وهما ﴿اليم﴾ اليم البحر قال تعالى فالقيه في اليم ويممت كذا وتيممته قصدته قال تعالى فتيمموا صعيدا طيبا وتيممته برمحى قصدته دون غيره واليمام طير أصغر من الورشان و يمامة اسم

﴿يليل﴾ بفتح الياءين وسكون اللام الاولى وادى ينبع يصب في غيقة ﴿اليم﴾ البحر * زودتنا ﴿يمينتيها﴾ تصغير يمين على الترخيم أو يمنة يقال أعطى يمنة اذا أعطاه بها مبسوطة فان أعطاه بها مقبوضة قيل أعطاه قبضة وفى تفسير كهيعص هو كاف هاد يمين أراد الياء من يمين وهو من قولك يمن الله

فى جميع أمره ما استطاع التيمن الابتداء فى الافعال باليد اليمنى والرجل اليمنى والجانب الايمن (ومنه الحديث) فأمرهم أن يتيامنوا عن الغميم أى يأخذوا عنه يمينا (ومنه حديث عدى) فينظر أيمن منه فلا يرى الا ما قدم أى عن يمينه (وفيه) يمينك على ما يصدقك به صاحبك أى يجب عليك أن تحلف له على ما يصدقك به اذا حلفت له (وفى حديث عروة) ليمينك لئن ابتليت لقد عافيت ولئن أخذت لقد أبقيت ليمن وأيمن من ألفاظ القسم تقول ليمن الله لأفعلن وأيمن الله لأفعلن وأيم الله لأفعلن بحذف النون وفيها لغات غير هذا وأهل الكوفة يقولون ايمن جمع يمين القسم والألف فيها ألف وصل وتفتح وتكسر وقد تكررت فى الحديث (س * وفيه) أنه عليه الصلاة والسلام كفن فى يمنة هى بضم الياء ضرب من برود اليمن

(باب الياء مع النون)

(ينبع) هى بفتح الياء وسكون النون وضم الباء الموحدة قرية كبيرة بها حصن على سبع مراحل من المدينة من جهة البحر (ينع) (فى حديث الملاعنة) ان جاءت به أحيمر مثل الينعة فهو لابيه الذى انتفى منه الينعة بالتحريك خرزة حمراء وجمعه ينع وهو ضرب من العقيق معروف ودم يانع محمار (وفى حديث خباب) ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها أينع الثمر يونع وينع يينع فهو مونع ويانع اذا أدرك ونضج وأينع أكثر استعمالا (ومنه خطبة الحجاج) انى أرى رؤسا قد أينعت وحان قطافها شبه رؤسهم لاستحقاقهم القتل بثمار قد أدركت وحان أن تقطف

(باب الياء مع الواو)

(يوح) (ه * فى حديث الحسن بن على رضى الله عنهما) هل طلعت يوح يعنى الشمس وهو من أسمائها كبراح وهما مبنيان على الكسر وقد يقال فيه يوحى على مثال فعلى وقد يقال بالباء الموحدة لظهورها من قولهم باح بالامر يبوح (يوم) (فى حديث عمر) السائبة والصدقة ليومهما أى ليوم القيامة يعنى يراد بهما ثواب ذلك اليوم (وفى حديث عبد الملك) قال للحجاج سر الى العراق غرار النوم طويل اليوم يقال ذلك لمن جد فى عمله يومه وقد يراد باليوم الوقت مطلقا ومنه الحديث) تلك أيام الهرج أى وقته ولا يختص بالنهار دون الليل

(باب الياء مع الهاء)

(يهب) (فيه) ذكر يهاب ويروى أهاب وهو موضع قرب المدينة (يهم) (فيه) انه كان عليه الصلاة والسلام يتعوذ من الايهمين هما السيل والحريق لانه لا يهتدى فيهما كيف العمل فى دفعهما

الانسان بيمنه يمنا فهو ميمون والله يامن ويمين كقادر وقدير واليمن البركة وضده الشؤم والتيمن الابتداء فى الافعال باليد اليمنى والجانب الايمن وتيامنوا عنه أخذوا عنه يمينا وينظر أيمن منه أى عن يمينه ولعمن وأيمن من ألفاظ القسم وكفن فى يمنة بضم الياء ضرب من برود اليمن (ينبع) بوزن ينصر قرية معروفة (الينعة) بالتحريك خرزة حمراء ج ينع وهو ضرب من العقيق وأينع الثمر أدرك ونضج (يوح) من أسماء الشمس (الايهمان) السيل والحريق وقيل السيل والجمل الصؤل والبيهماء الفلاة التى

امرأة وبها سميت مدينة اليمامة (يمن) اليمين أصله الجارحة واستعمل فى وصف الله تعالى فى قوله والسموات مطويات بيمينه على حد استعمال اليد فيه وتخصيص اليمين فى هذا المكان والارض بالقبضة حيث قال جل ذكره والارض جميعا قبضته يختص بما بعد هذا الكتاب وقوله انكم كنتم تأتوننا عن اليمين أى عن الناحية التى كان منها الحق فتصرفوننا عنها لاخذنا منه باليمين أى منعناه ودفعناه فعبر عن ذلك الاخذ باليمين كقولك خذ يمينى فلان عن تعاطى الهجاء وقيل معناه باشرف جوارحه وأشرف أحواله وقوله جل ذكره وأصحاب اليمين أى أصحاب السعادات واليامن وذلك على حسب تعارف الناس فى العبارة عن اليامن باليمين وعن المشائم بالشمال واستعير اليمين للتيمن والسعادة وعلى

وقال ابن السكيت الايهمان عند أهل البادية السيل والجمل الصؤل الهائج وعند أهل الامصار السيل والحريق والايهم البلد الذى لاعلم به واليهماء الفلاة التى لايهتدى لطرقها ولاماء فيها ولاعلم بها (س * ومنه حديث قس)

كل يهماء يقصر الطرف عنها * أرقلتها فلاصنا ارقالا

﴿باب الياء مع الياء﴾

﴿يبعث﴾ (فى كتاب النبى صلى الله عليه وسلم) لاقوال شبوة ذكر يبعث هى بفتح الياء وضم العين المهملة صقع من بلاد اليمن جعله لهم والله أعلم

لايهتدى لطرقها ولاماء بها ولاعلم ﴿يبعث﴾ بفتح الياء الاولى وضم العين المهملة صقع من بلاد اليمن

﴿يقول المتوسل بصالح السلف محمد الفقير عبد الجواد خلف﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

يامن بيدك الخير فى البداية والنهاية وفى كل شئ من مخلوقاتك على توحيدك آيه حمدك خير مانطق به لسان وأفضل ماخط فى القديم والحديث بنان نحمدك جعلت لغة العرب للغات تاجا وأطلعت بها من أسرار كتابك سراجا وأوضحت بها المريد حديث نبيك منهاجا فاستنارت الطرائق وصار الناس يدخلون فى دين الله أفواجا ووفقت لحملها علماء هجروا السنه فى خدمة السنة وخير الالسنه حتى أسسوا قواعدها ورتبوا فوائدها فلك الشكر على ماأوليت من نعمه وآنيت من حكمه ووسعت من رحمه ودفعت من نقمه ونصلى ونسلم على رسولك المصطفى وصفيك المجتبى المقتفى سيدنا محمد خير من نطق بالضاد وكبت كل معاند ومضاد وعلى آله وصحبه حماة السنه وحملة الالسنه ﴿هذا﴾ وان الحديث النبوى أفضل مانطق به بعد القرآن المجيد والذكر الذى لايأتيه الباطل من بين يديه ولامن خلفه تنزيل من حكيم حميد ولذلك عكفت الائمة عليه فدونوا فنونه وأظهروا غوامضه ومكنونه وشغل كل فريق بما شغف به وتوجه كل حبر الى اتقان مذهبه فمنهم الباحث عما يتعلق به من حيث التحسين والتصحيح ومنهم الناقد لرواته بالتعديل والتجريح ومنهم المهتم بشرح غريبه والساهر على ضبط لفظه وتقريبه وأعظم ماألف فى هذا الموضوع الشريف وصنف فى ذلك المطلب العالى المنيف الكتاب الفائق بحسن تأليفه عقود الدرر المسمى بـ﴿النهاية فى غريب الحديث والاثر﴾ تأليف الامام الوزير أبى السعادات المبارك ابن الاثير وتالله انه لدوحة فضل نطقت بيننا بالحق وروضة علم لايعرف قدره الا القليل من الخلق وغنى بشهرته عن الاطراء بمدحته

وانى وان أكثرت فيه مدائحى * فاكثر مما قلت ماأنا قائله

وطالما تشوفت انظار العلماء لرؤية هلاله وتشوقت الادباء لبدر كماله حتى سمحت الايام واللذيام فرص وجاد الزمان بطبعه فكم أزيلت به عن النفوس غصص سيما وقد وضع معه بالصلب مفصولا بينهما بجدول الكتاب المسمى ﴿الدر النثير فى تلخيص نهاية ابن الاثير﴾ لخاتمة المجتهدين الحافظ السيوطى

ذلك فاما ان كان من أصحاب اليمين فسلام لك من أصحاب اليمين وعلى هذا حمل

اذا مارية رفعت لمجد

تلقاها عرابة باليمين واليمين فى الحلف مستعار من اليد اعتبارا بما يفعله المعاهد والمحالف غيره قال تعالى أم لكم أيمان علينا وأقسموا بالله جهد أيمانهم لايؤاخذكم الله باللغو فى أيمانكم وان نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم انهم لاأيمان لهم وقولهم يمين الله فاضافته اليه عز وجل هو اذا كان الحلف به ومولى اليمين هو من بينك وبينه معاهدة وقولهم ملك يمينى انفذوا بلغ من قولهم فى يدى ولهذا قال تعالى مما ملكت أيمانهم وقوله صلى الله عليه وسلم الحجر الاسود يمين الله أى به يتوصل الى السعادة المقربة اليه ومن اليمن تنوول اليمن يقال هو ميمون النقيبة أى مبارك والميمنة ناحية اليمين ﴿ينع﴾ ينعت الثمرة ينع ينعا وينعا وينعا وأينعت اينانا وهى يانعة وموانعة كلوا من

جلال الدين وتحلت طرره وتوشت غرره بالكتاب الجليل العديم النظير والمثيل الذى ماسمعت
الايام باشراق بدر و جوده قبل الآن الموسوم ﴿بمفردات الراغب الاصفهانى فى غريب القرآن﴾
حتى بدا كعروس جلاها الوقار أو الشمس ساطعة فى رابعة النهار وكان طبعه على هذا الشكل الزاهر
والصنع الجميل الباهر الذى يسر الناظر لطفا و يشرح الخاطر ظرفا وتقربه عين الودود
وتكمد به نفس الغبى الحسود بالمطبعة الخيرية العامره بجوار الازهر الشريف
بمصر القاهره لمالكها ومديرها الموفق لما فيه الثواب حضرة الاخ
(السيد عمر حسين الخشاب) وذلك فى العشر الاول من اول
الربيعين سنة ١٣٢٢ من هجرة سيد الكونين
والثقلين عليه وعلى آله وأصحابه أفضل
الصلاة وأتم السلام ما أشرق
بدر التمام وفاح مسك
الختام

٩

غره اذا أغر وينعه وقرأ
ابن أبى اسحق ينعه وهو
جمع يانع وهو المدرك
البالغ ﴿يوم﴾ اليوم يعبر
به عن وقت طلوع الشمس
الى غروبها وقد يعبر به
عن مدة من الزمان أى
مدة كانت قال تعالى ان
الذين تولوا منكم يوم التقى
الجمعان والقوا الى الله
يومئذ السلم وقوله عز
وجل وذكرهم بايام الله
فاضافة الايام الى الله
تعالى تشريف لامرها لما
أفاض الله عليهم من نعمه
فيها وقوله عز وجل أئنكم
لتكفرون بالذى خلق
الارض فى يومين الآية
فالكلام فى تحقيقه
يختص بغير هذا الكتاب
و ركب يوم مع اذ فيقال
يومئذ نحو قوله عز وجل
فذلك يومئذ يوم عسير
و ربما يعرب و يبنى واذا
بنى فللاضافة الى اذ
﴿يس﴾ يس قيل معناه
يا انسان والصحيح ان يس
هو من حروف التهجى
كسائر أوائل السور
﴿يا﴾ يا حرف النداء
و يستعمل فى البعيد واذا
استعمل فى الله فتنبيه
للداعى انه بعيد من عون
الله وتوفيقه

COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES
0315333078

893.705
Ib5
v. 4

MAR 29 1961
BOUND
MAR 29 1961